

تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار

عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حياً سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري



تحفة الأزهار وزلال الأنهار

في نسب أبناء الأئمة الأطهار
عليهم صلوات الملك الغفار

تأليف

ضامن بن شدقم الحسيني المدني

كان حيًّا سنة ١٠٩٠ هـ .

المجلد الثاني

القسم الأول

في نسب أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

تحقيق وتعليق

كامل سلمان الجبوري



ضامن بن شدقم، قرن ۱۱ ق.
تحفة الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار / تألیف ضامن بن شدقم الحسیني المدني؛ تحقیق و تعلیق کامل سلمان الجبوري .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، کتابخانهٔ تخصصی تاریخ اسلام و ایران، ۱۳۷۸ ش. / ۱۴۲۰ ق. / ۱۹۹۹ م.
۲ ج. در ۴ مجلد : نمونه .ـ (میراث مکتوب ۴۲؛ تاریخ و جغرافیا؛ ۶)
بها: ۳۰۰۰۰ ریال. (ج. ۱) ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا (فهرستنویسی پیش از انتشار).
ص. ع. لاتینی شده: Tuḥfat al-Azhār wa Zulāl al-Anhār fī Nasab Abnā' al-A'immat al-Aṭhār
عربی.
کتابنامه.
مندرجات: ج. ۱. فی نسب أبناء الإمام الحسن بن علی علیهما السلام .ـ ج. ۲. ق. ۱. في نسب أبناء الإمام الحسین بن علی علیهما السلام .ـ ج. ۲. ق. ۲. في نسب أبناء الإمام موسی بن جعفر الکاظم علیهما السلام .ـ ج. ۳. الروض المعطار في تشجیر تحفة الأزهار.
۱. سادات ـ نسبنامه. ۲. امامزادگان ـ نسبنامه. الف. جبوری، کامل سلمان، Jubūrī, Kāmil Salmān ب. دفتر نشر میراث مکتوب. ج. عنوان.
۲ت۲ض/۵۳/۷/BP 52 ۲۹۷/۹۸
کتابخانه ملی ایران ۱۷۴۳۳ ـ ۷۷ م



تحفة الأزهار و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار

المجلّد الثانی ـ القسم الأوّل

في نسب أبناء الإمام الحسین بن علی علیهما السلام

تألیف: ضامن بن شدقم الحسیني المدني

تحقیق و تعلیق: کامل سلمان الجبوري

الناشر: آینهٔ میراث (مرآة التراث) با همکاری
کتابخانهٔ تخصصی تاریخ اسلام و ایران (بالاشتراک مع المکتبة المتخصصة في تاریخ الاسلام و ایران)
الطبعة الأولی: ۱۳۷۸ ش / ۱٤۲۰ ق / ۱۹۹۹ م
العدد: ۲۰۰۰ نسخة
تنضید الحروف و الإخراج الفنّي: مرکز نشر التراث المخطوط
المطبعة: مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي
ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)
ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)
طبع هذا الکتاب تحت إشراف مرکز نشر التراث المخطوط

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٦٩ ـ ١٣١٨٥، طهران، جمهوریة إیران الإسلامیة
هاتف: ٣ ـ ٦٤٩٠٦١٢ / ناسوخ (فاکس): ٦٤٠٨٧٥٥
http://www.apadana.com/MirasMaktoob
E-mail: MirasMaktoob@apadana.com

الثمن: ۳۰۰۰ تومان



تزخر خزائن مكتباتنا بالمخطوطات القيّمة التي تضمّ ثقافة ثرّة لإيران الإسلامية، و هي في جوهرها مآثر العماء و النوابغ العظام و التي تمثّل هويّتنا نحن الايرانيين. و إنّ المهمّة الملقاة على عاتق كل جيل أن يبجّل هذا التراث الثمين و يبذل قصارى جهده لإحيائه و بعثه للتعرف إلى تاريخه و ثقافته و أدبه و ماضيه العلمي.

و رغم جميع الجهود التي بذلت خلال العقود الأخيرة لاكتشاف الكنوز المخطوطة لتراث هذه الأرض و التحقيق و البحث اللذين انصبّا في هذا المضمار، و نشر مئات الكتب و الرسائل القيّمة، فإنّ الطريق مايزال طويلاً حيث تـوجد آلاف الكـتب و الرسائل المخطوطة المحفوظة في المكتبات داخل البلاد و خارجها ممّا لم يتمّ اكتشافه و نشره.

كما أنّ كثيراً من النصوص التراثية و رغم طبعها عدّة مرّات لم تَرقَ إلى مستوى الأسلوب العلمي المتوخّىٰ للنشر، بل هي بحاجة إلى إعادة تحقيقها و تصحيحها.

إنّ إحياء و نشر الكتب و الرسائل المخطوطة هو الواجب الملقى عـلى عـواتـق المحققين و المؤسسات الثقافية، و إنّ وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي و انطلاقاً من أهدافها الثقافية، أسست مركزاً لتسهم من خلاله و بدعمها لجهود المحققين و الباحثين و بمشاركة الناشرين، في نشر التراث المخطوط، و لتقدم للنخبة المثقّفة مجموعة قيّمة من النصوص التراثية و مصادر التحقيق.

مركز نشر التراث المخطوط

فهرس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين محمد، وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين.

وبعد:

هذا هو المجلّد الثاني من كتاب (تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، في نسب ابناء الأئمة الأطهار، عليهم صلوات الملك الغفار) حسب تجزئة المؤلف. وكما ذكرت في مقدمة المجلد الأول: ان حصيلة الجهد الجهيد الذي بذلته من اجل الحصول علىٰ نسخة كاملة من هذا المصنف النفيس، كانت الحصيلة نسخة كاملة من الكتاب، تتكرر احيانا، وتتفرد بعض فصولها احيانا اخرىٰ، ولكنها متنوعة الخطوط، متفاوته الجودة، مختلفة الشأن والقيمة، منها ما هو بخط المؤلف، ومنها ما هو منقول من أصل المؤلف، ومنها ما هو مكتوب من قبل ناسخين لم يدققوا النظر، ولم يحسنوا القراءة فصحّفوا وحرّفوا وشوّهوا الاصل إلىٰ أبعد الحدود.

ونتيجة لهذا التنوع الكبير في اجزاء الكتاب وقطعه المتفرقة فقد قسمت مخطوطاته إلىٰ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما كان مكتوبا بخط المؤلف.

وهي نسخة تقع بـ ٤٣٠ ورقة وعليها تملكه وختمه، محفوظة في مكتبة السيد محمد مشكوة المهداة إلىٰ مكتبة جامعة طهران تحت رقم (٩٩٢).

وهي نفس النسخة التي رآها السيد محسن الأمين العاملي في مكتبة الشيخ ضياء الدين بن الشيخ فضل الله النوري في طهران، وظن ـ وكان ظنه صحيحا ـ انها بخط المؤلف. (انظر: اعيان

الشيعة ١٠ / ٨٥).

وقد اشير إليها في:

الذريعة ٣ / ٤١٩، اعيان الشيعة ٢٦ / ٣٠٤، فهرست كتابخانه مشكوة ٢ / ٥٣٢.

ومما يظهر ان هذه النسخة كانت في الأصل اوراقا، ثمّ تبعثرت وتفرقت فصارت اشتاتا، وحين جُمعت لتجليدها حدث خلط في جمع الأوراق، فتقدم بعضها وتأخر البعض الآخر، وضاعت منها اوراق كثيرة شملت المجلد الأول كله تقريباً عدا المقدمة وبعض الأوراق، كما شمل الفقدان بعض الأوراق من المجلد الثاني بقسميه، الحسيني والموسوي.

اضافة إلىٰ ذلك، فهي بخط رديء، مطموسة بعض الأسطر والكلمات والهوامش ويبدو انّ بعضها قد اضافها المؤلف إلى الكتاب بعد مدة من تأليفه، كما انّ هناك فراغات في بعض المواضع ابقاها بياضا ليملأها في المستقبل.

وقد حصلتُ علىٰ نسخة مصورة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٦٤ ـ ٦٧، والتي اوردت في فهرست المخطوطات المصورة في المكتبة المذكورة ص ٥٧.

ثمّ قمت بتفريق اوراقها ورقة، ورقة، وجمعتها من جديد علىٰ ضوء النسخ التي حصلت عليها، والتي كانت قد نُقلت عنها من قبل. فاصبحت نسخة متسلسلة عدا نواقصها، وجعلتها اصل عملي في التحقيق، ولجأت إلى النسخ المنقولة عنها لغرض ضبط النص واكمال النقص.

وقد رمزت إليها بحرف ـ أ ـ.

القسم الثاني: ما كان منقولا علىٰ أصل المؤلف:

ويقع في ثلاثة مجلدات لجزئين من تجزئة المؤلف، حيث إن المؤلف قسم عمله إلىٰ جزئين واسمى كل جزء (مجلداً):

اولها ـ ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

ثانيها ـ ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ويقع في مجلدَين.

وقد وصفت هذه المجلدات الثلاثة كل في محله عند مقدمة المجلد المحقق.

القسم الثالث: ما كتب بأقلام الناسخين:

وهي نسخ متعددة للجزء الثاني من الكتاب بمجلديه، وليس فيها ما يتعلق بالجزء الأول، وهي منقولة علىٰ نسخ منقولة عن أصل المؤلف، أي لم تكن قد نسخت علىٰ اصل المؤلف مباشرة، وفيها اختصار واختزال، وتصحيف، واضافات. ولم الجأ اليها الا عند الضرورة الملحة في قراءة بعض الأسماء.

وقد وصفتها عند مقدمة كل مجلد محقق.

بعد هذا التقسيم والحالة هذه، وبعد نشر المجلد الأول المختص بنسب الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهما السلام اضع المجلد الثاني هذا المختص بنسب ابناء الإمام الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

وقد رجعت في نشره إلىٰ ثلاث نسخ:

الأولىٰ: وهي التي بخط المؤلف، وعليها تملكه وختمه، والذي يخص منها هذا الجزء يكاد يكون كاملا لولا نقص مقدمته التي تضمنت سيرة الإمام الحسين عليه السلام وبعض الأوراق الداخلية.

وكما ذكرت آنفا، فقد رمزت لها بحرف ـ أ ـ.

الثانية: نسخة مكتبة الإمام الشيخ محمد الحسين بن الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف عليها تملك محمد بن الحاج عيسىٰ كبة سنة ١٢٦٠ هـ. وهي بخط نسخ معتاد.

تقع بـ ١٧٦ ورقة ومسطرتها ٢٣ سطرا، قياس ٢٠ × ٥ / ١٣ سم محفوظة في المكتبة المذكورة.

ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة ٣ / ٤١٩ وأشار إلىٰ انّها في مكتبة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء.

وقد رمزت إليها بحرف ـ ب ـ.

الثالثة: نسخة غير كاملة، ايضا بخط السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي.

تأريخ نسخها ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٢٦ هـ. وهي ضمن مجلد جمع المجلد الثاني بقسميه، ناقصة الأول، وفيها اختصار واختزال من قبل الناسخ.

تقع بـ ٤٦ ورقة، مسطرتها ٣٠ سطرا، قياس ٢٤ × ٣٤ سم محفوظة في مكتبة الإمام الشيخ

محمد الحسين كاشف الغطاء في النجف.

وقد رمزت اليها بحرف ـ ج ـ.

الرابعة: نسخة غير كاملة، اختصر بعض منها واختزل كاتبها السيد حسون بن السيد احمد الحسني البراقي.

تقع بـ ٨٣ ورقة، مسطرتها ٢٢ سطرا قياس ٢٤ × ١٨ سم وهي منقولة علىٰ نسخة مكتبة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء. محفوظة حاليا في دار صدام للمخطوطات ببغداد تحت رقم ١٠٦٤٣.

وقد اطلعت عليها دون ان استفيد منها شيئا.

وقد علمت ان نسخا اخرىٰ من هذا القسم قد اودعت في مكتبات وخزائن اخرىٰ، وكلها منقولة عن هذه النسخ.

اما منهجي في التحقيق فهو كما ذكرته في مقدمة المجلد الأول.

وفي الختام لايسعني الّا ان اتقدم بجزيل شكري وامتناني لجميع من ساهم واعان علىٰ تحصيل اصول الكتاب وتصوير مخطوطاته، وتقديم مراجع تحقيقه واخص منهم بالذكر:

ـ الشيخ محمد شريف آل كاشف الغطاء.

ـ السيد جواد الحكيم ـ مدير مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف.

ـ الاستاذ اسامة ناصر النقشبندي ـ مدير دار صدام للمخطوطات في بغداد، ولكافة العاملين في هذه المؤسسات الكريمة.

سائلا العليّ القدير لهم ولي ولسائر العاملين في حقل احياء التراث كل توفيق وعون وتسديد.

وما توفيقي الّا بالله ....

كامل سلمان الجبوري

الكوفة في:

الجمعة ٣ شعبان ١٤١٧ هـ

٣ كانون الأول ١٩٩٦ م

في ذكر أولاد أبي عبد الله الحسين [illegible]

كان للحسين ستة بنين علي الأكبر وعلي الأوسط وهو الإمام زين العابدين

وعلي الأصغر وأبا بكر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة وزينب

[illegible] أمه [illegible] امرئ القيس [illegible] صغيراً انقرضا وأما

أبو بكر وجعفر وعبد الله فقتلوا مع أبيهما فانقرضا وأما علي الأصغر

أصابه سهم وهو طفل فمات منه شهيداً بين يدي أبيه فانقرض أيضاً

وأما علي الأكبر [illegible] ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود بن معتب

بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي الثقفي وأمها

ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب وأمه [illegible] يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وذكر أن قتيبة بن مسلم الباهلي كان نائباً بخراسان من أمير

العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي فتتبع دولة الفرس [illegible]

[illegible] يزدجرد فبعث بابنتيه إلى الحجاج فأمسك إحداهما لنفسه وأرسل

الأخرى [illegible] فولد لها يزيد [illegible] بالناقص

لأنه نقص الجند عطاياهم [illegible] [illegible] يوم

[illegible] الأمان [illegible] فقال إن قرابتي برسول الله

[illegible] من قرابتي بميمونة [illegible] القتال [illegible]

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي

أضربكم بالسيف [illegible] ضرب غلام هاشمي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بالسيف [illegible]

فبرز له مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه فمات شهيداً بين يدي أبيه

[illegible] منقرضاً فهؤلاء منقرضون وليس لهم عقب والعقب

من أبي عبد الله الحسين منحصر في ابنه علي الأوسط زين العابدين

باب [illegible] فصول [illegible] الفصل

الأول في مولد زين العباد وإمام الزهاد وسيد الأمجاد [illegible]

[illegible] أمير المؤمنين وقدوة الساجدين [illegible] المتهجدين [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من الموجود في نسخة ـ أ ـ التي بخط المؤلف

الصفحة الأخيرة من الموجود في نسخة ـ أ ـ

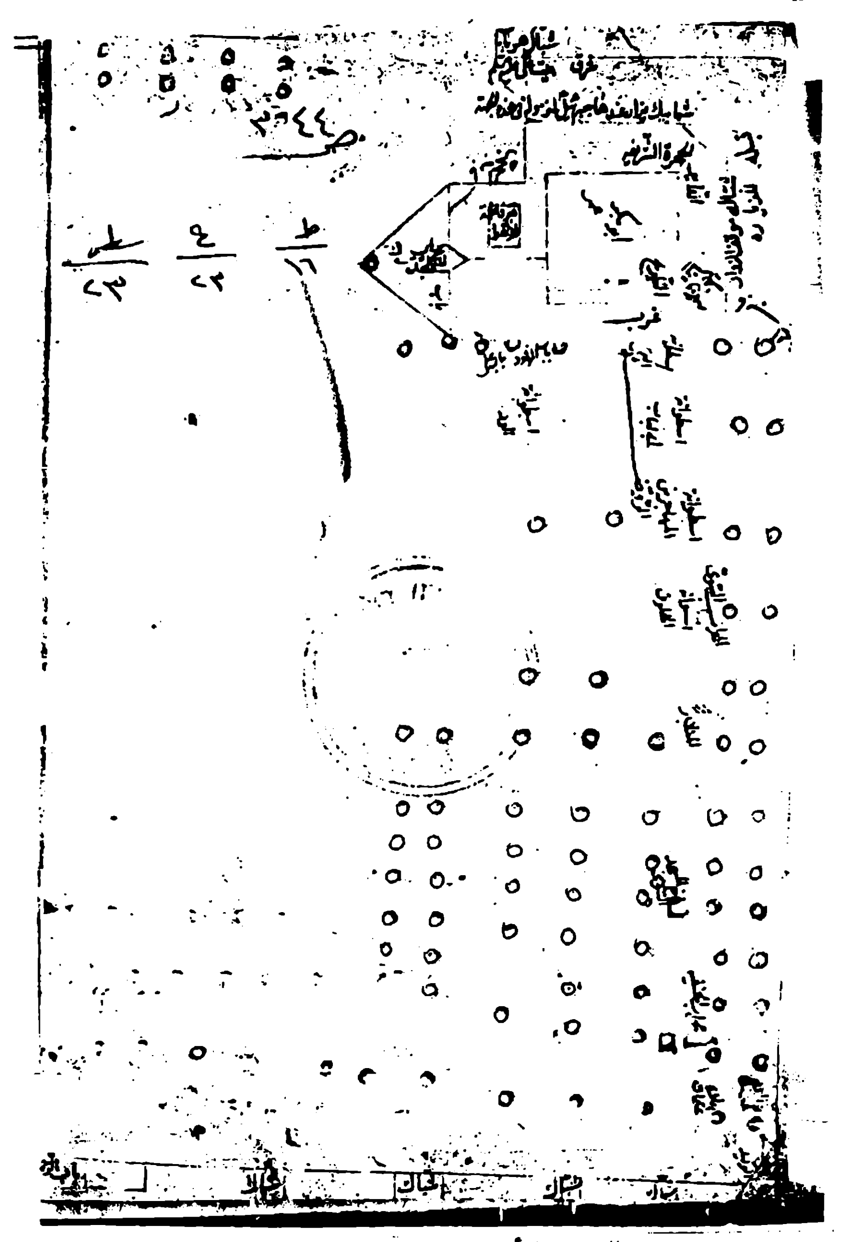
بسم الله ثقتي

الحمد لله الذي لا ند له فيبارى ولا ضد له فيمارى ولا شريك له
فيدارى بسط الارض قرارا واجرى فيها انهارا واخرج منها زرعا وثمارا
وانشا ليلا ونهارا وصلى الله على رسوله محمد الذي اصبح وادي النبوة برسالته منيرا وعلى

الصفحة الاولى من نسخة ـ ب ـ

وعلى اخيه وابن عمه الذين لا يتما نزى وارضاه بمرتضاه نسباً وحسباً وصهراً
وحباه باكرم الاطايب والاكارم فزاد ذكراً وفطم بفواطم حسنيه
اعلم الخلق عزاً وقدراً المنزهين عن الرجس المؤيدين بروح القدس
المتفرعين من الدوحة النبوية والاصول الطاهرة الهاشمية الراقين
الى معارج ذروة المجد الشامخ المنتجبين من العنصر الفاخر الباذخ
المخصوصين من الكريم اللطيف بالطور والنجم وهل اتى والفرقان اعلام
الورى ومنار الهدى وذوي التقى قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة
في القربى وصحبه المتمسكين بالعروة الوثقى المقتفين لآثاره بتبشر القبول
السادة النجباء من شرف العناية الالهية ومهب الرعاية الصمدية ما
اضحك ثغور الرياض مدامع السحاب طوبى لهم وحسن مآب هذا
بلاغ للناس ولينذروا قومهم وليعلموا انما هو اله واحد وليذكروا اولي
الالباب رب اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب اسئلك اللهم
الاتصال بالعترة النبوية والعمل بالكتاب انك انت الكريم الوهاب
وبعد فيقول الفقير المعترف بذنبه لربه القدير الراجي عفو ربه
الغني ذو القدر العلي ضامن بن شدقم بن علي بن حسن
النقيب بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقمي
الحسيني المدني هو انه لما من الله تعالى علي باتمام المجلد الاول من تحفة
الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار صلوات الله
عليهم ملاء الليل والنهار تجدد لي النهوض الى الحاق المجلد الثاني وهو
مختص بنسب ابنا ابي عبد الله الحسين السبط الثاني عليه افضل الصلوة
والسلام من الملك المتعالي وقد رتبته على ما تقدم من الترتيب المذكور
في المجلد الاول المختص بنسب اولاد ابي محمد الحسن السبط عليه السلام الباب
الاول وفيه فصول الفصل الاول في مولد السيد السند الامام الهمام

الصفحة الثانية من نسخة ـ ب ـ



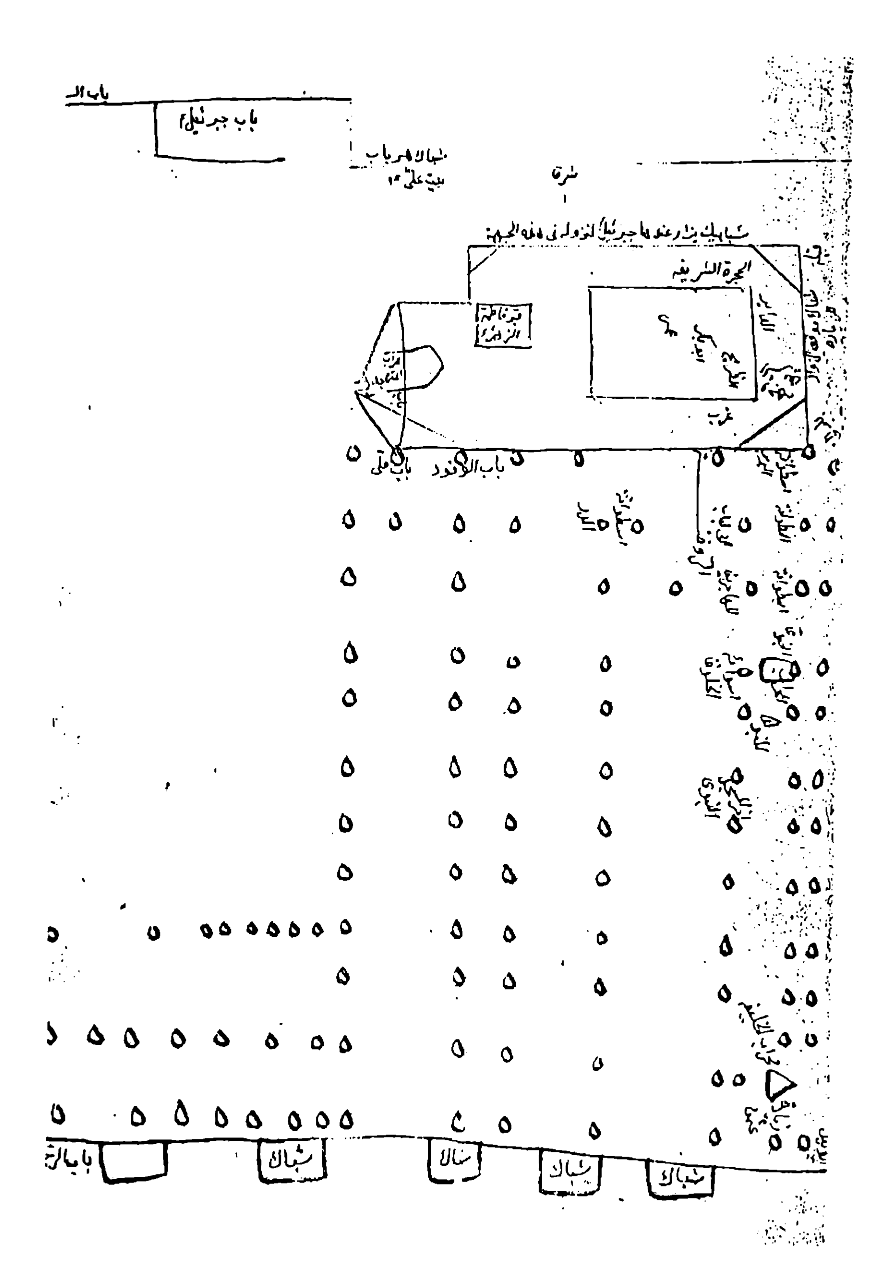
الصفحة الأخيرة من نسخة ـ ب ـ

فصل في عقب ابي عبد الله الحسين الاصغر عليه السلام

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه كان سيدا جليل القدر رفيع المنزلة عظيم الشأن هاشمي اللهجة عالما عاملا فاضلا كاملا صالحا عابدا ورعا زاهدا عفيفا تقيا نقيا ميمونا روى الحديث عن ابيه واخيه محمد الباقر ع وعن عمته فاطمة وكانت تحدث بفضله وروى عنه الحديث جماعة منهم عبد الله بن المبارك بخراسان ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهما من العلماء الكبار وروى عن الصادق ع انه كان يقول عمي الحسين من الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وكان الحسين يتصدق في كل جمعة بدينار قال المفيد ره في ارشاده وروى حرب الطحان قال حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم ار احدا اخوف من الله من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت بها ابا عبد الله الحسين بن علي بن الحسين ع فلم ار اشد خوفا منه من خشية الله كأنما ادخل النار ثم اخرج منها لشدة خوفه وزهده وورعه وروى احمد بن عيسى قال حدثنا ابي قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين ع يدعو بخضوع وخشوع فاقول لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا وروى يحيى بن سليمان بن الحسن عن عمه ابراهيم بن ~~هشام المخزومي~~ الحسن عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين ع قال كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع في علي امير المؤمنين ع ويشتمه قال فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر فاغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فاذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فوق المنبر فهلك من حينه لعنة الله عليه وكان قد روى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين ع وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي جعفر ع قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه توفي بالمدينة المنورة ١٤٧ وقيل ١٤٨ وعمره ٦٤ سنة وقيل ٧٦ سنة وقبره بالغرقد من البقيع وعقبه عام بالحجاز والشام والعراقين وخراسان فالحسين خلف خمسة بنين ابا علي عبيد الله الاعرج الاول وعبد الله الباهر العقيقي امهما ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام وسليمان وامه عبدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الانصاري وقيل ام ولد رومية كانت نصرانية فاسلمت ثم تزوج بها الحسين وابا الحسن عليا وابا محمد الحسن الاولان وعقبهم

دوحات **الدوحة الاولى** عقب ابي علي عبيد الله الاعرج لقب بالاعرج لنقص باحدى رجليه كان سيدا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة حسن الشمائل جم الفضائل عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا حاويا تقيا نقيا ميمونا ذا ثروة وشهامة وفراسة وشجاعة وكرم وسخاوة قد تخلف عن بيعة محمد ذي النفس الزكية بن عبد الله المحض فحلف محمد اذا رآه قتله فاتي به اليه فغمض عينيه عنه فحبسه فلم يزل به الى ان قتل محمد ثم توجه عبيد الله وافدا على السفاح فاقطعه بالمدائن ضيعة تغل كل سنة مائة الف دينار وقيل مائتي الف دينار ثم ورد على ابي مسلم بخراسان فعظمه واجله واعزه

الصفحة الاولى من الموجود من نسخة - ج -



الصفحة ماقبل الاخيرة من نسخة ـ ج ـ

المقدر اما ميرزا حبيب الله خلف ابنين ميرزا محمد مهدى النواب وشيخ الاسلام باصفهان ميرزا على رضا وعقبهما محل
حيان الحي الاول عقب النواب ميرزا محمد مهدى فمحمد مهدى خلف اربع بنين ميرزا محمد معصوم ومحمد امين و هداية
الله وتوفى النواب ميرزا محمد مهدى يوم الجمعة حادى عشر رجب ١٠٨١ باصفهان ثم نقل الى
وعقب اولاده اربعة بطون الفرد الاولى عقب محمد معصوم بن النواب محمد مهدى معه الآن محمد جعفر الفرقة الثانية
عقب ميرزا على رضا بن الميرزا حبيب الله المذكور فميرزا على رضا معه الآن ابنين ميرزا صالح و ميرزا احمد
الشعب الثاني عقب عبد العالى واما عبد العالى بن حسين المذكور فعبد العالى كان جليل القدر باردبيل وشيخ
الاسلام بها خلف ابنين صدر الدين وعليا الشعب الثاني عقب حسن بن على المذكور بن قمر الدين المزبور
محسن خلف خمسة بنين قمر الدين واحمد وحسين ورضى الدين ومحمد وعقبهم خمسة قبائل القبيلة الاولى
عقب قمر الدين فقمر الدين خلف يوسف ثم يوسف خلف حسين ثم حسين خلف حسن القبيلة الثانية عقب احمد بن
حسن المذكور بن على المزبور فاحمد خلف ثلاثة بنين محمد وعلى ونور الدين اما محمد خلف احمد الشعب الثالث
عقب رضى الدين بن على المذكور بن قمر الدين المزبور فرضى الدين خلف محمد ثم محمد خلف على ثم على خلف ابنين محمد
ومحى الدين وعقبهما قبيلتان القبيلة الاولى عقب محمد فمحمد خلف زين العابدين ثم زين العابدين خلف
محمد القبيلة الثانية عقب محى الدين فمحى الدين جاور بمكة المشرفة وتوفى بها الظاهر عام اربعين خلف
حسن ساكن بها وله بها املاك وكذا بجدة يتعاطى التجارة وكذا ابوه من قبله فحسن معه الآن ابنين رضى
الدين ومرتضى اما المرتضى سافر الى العجم والآن بتبريز دينا

تم وبالخير عم على يد ناقله السيد حسين ابن السيد احمد بن السيد حسن بن السيد اسمعيل بن السيد زين العابدين الشهير
بالسيد حسن البراقى الحسنى النجفى اصلاً ومولداً ومنشأً ومسكنا ومدفنا ضحى يوم الاربعا ثالث و العشرين
من شهر جمادى الاخر سنة السادسة والعشرين بعد الالف والثلثمائة هجرية على مهاجرها الف الف صلوة و
سلام وتحية والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد
واله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين من الاولين والآخرين
الى يوم الدين
٤٤
٢

الصفحة الاخيرة من نسخة ـ ج ـ

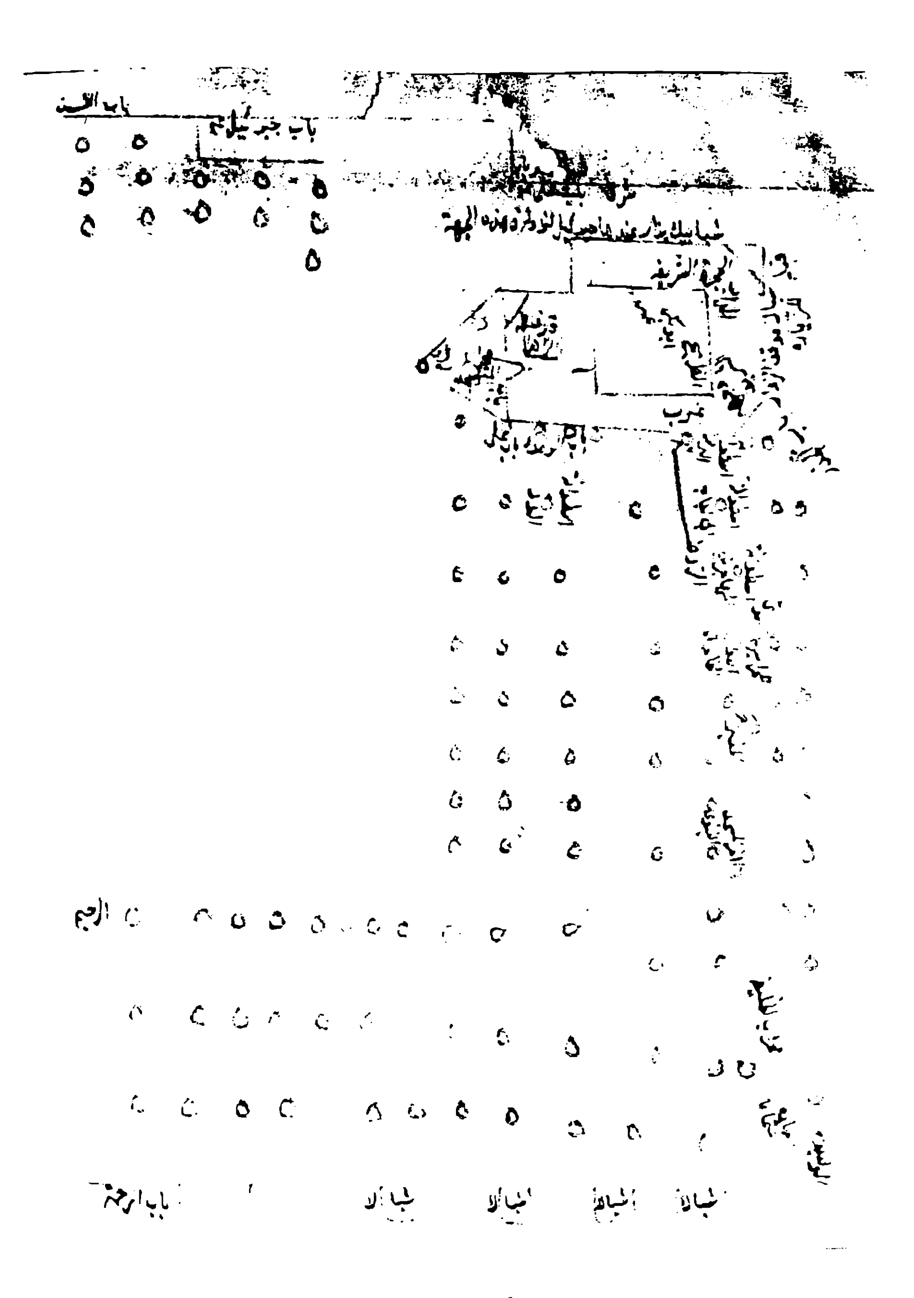
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ...

هذا المجلد الثاني من تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار والمؤلف له السيد ضامن ابن السيد شدقم وانه ذكر في اوله فضائل الحسين وكيفية قتله ورجوع اهله الى الكوفة ثم الى الشام وفضائل الباكي على الحسين الى غير ذلك من اخبار النبي وجبرئيل ذكر ذلك في حذفته واختصرت على النسب قال ما هذا لفظه

الحمد لله الذي لا نزال نباريه ولا نزال نجاري ولا نبرح لا نبواري بسط الارض قرارا واجرى فيها انهارا واخرج منها زرعا وغارا وانشأ ليلا ونهارا وصلى الله على رسوله محمد الذي ابيح داري النبوة برسالته معطارا وعلى حبه وابن عمه الذي له يباري وارفعاه عن شفاه نسبا وحسبا وصهرا وعلى آله ... وبعد فيقول الفقير المعترف بذنبه ... ابي عبد ربه الغني ذو القدر العلي ضامن بن شدقم بن علي بن ... الحسن النقيب ... ... المدني ... الحسيني المدني هو انه لما من الله علي باتمام المجلد الاول من تحفة الازهار وزلال الانهار في نسب ابناء الائمة الاطهار صلوات الله عليهم مدى الليل والنهار نحوت الى الشوق الى الحاق المجلد الثاني وهو مختص بنسب ابناء ابي عبد الله الحسين السبط الثاني عليه افضل الصلوة والسلام مع الاولاد المتعال ومؤد ويتبشر على ما تقدم من الترتيب المذكور في المجلد الاول المختص بنسب اولاد ابي محمد الحسن السبط البكر ... وفيه فصول

الفصل الاول في مولد السيد السند الامام الهمام وسياق الكلام ... قال قال الاجل حسين المؤلف عاب ثراه ... مولده الشريف بالمدينة المنورة

الصفحة الاولى من نسخة ـ د ـ



الصفحة الأخيرة من نسخة ـ د ـ

بسم الله تعالىٰ[1]

الحمد لله الذي لاندّ له فيبارىٰ، ولا ضد له فيجارىٰ، ولا شريك له فيدارىٰ، بسط الأرض قرارا، واجرىٰ فيها انهارا، واخرج منها زرعا وثمارا، وانشأ ليلا ونهارا، وصلى الله علىٰ رسوله محمد الذي اصبح[2] وادى النبوة برسالته معطارا، وعلىٰ اخيه وابن عمه الذي لايتمارىٰ، وارضاه بمرتضاه نسبا وحسبا وصهرا، وحباه بأكرم الاطايب والأكارم فخرا وذكرا، وفطم بفواطم حسنيه اعلم الخلق عزا وقدرا، المنزهين عن الرجس، المؤيدين بروح القدس، المتفرعين من الدوحة النبوية، والاصول الطاهرة الهاشمية، الراقين إلىٰ معارج ذروة المجد الشامخ، المنتجبين من العنصر الفاخر الباذخ، المخصوصين من الكريم اللطيف بالطور والنجم وهل اتىٰ والفرقان، اعلام الورىٰ، ومنار الهدىٰ، وذوى التقىٰ، ﴿قل لا أسألكم عليه اجرا الّا المودة في القربىٰ﴾[3]، وصحبه المتمسكين بالعروة الوثقىٰ، المقتفين لآثاره بنشر القبول، السادة النجباءِ، من شرف السناية الالهية، ومهب الرعاية الصمدية، ما اضحك ثغور الرياض مدامع السحاب، طوبىٰ لهم وحسن مآب، ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الألباب﴾[4]، رب اغفر لي ولوالدي يوم يقوم الحساب، اسألك اللهم الاتصال بالعترة النبوية والعمل بالكتاب، انك انت الكريم الوهاب.

وبعد:

فيقول الفقير المعترف بذنبه لربه القدير، الراجي عفو ربه الغني، ذو القدر العلي، ضامن بن شدقم

---

١. من البسملة وحتىٰ نهاية ترجمة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام من نسخة ب فقط ساقطة من نسخة أ. وقد اشرنا في نهاية الموضوع إلىٰ ذلك.

٢. هكذا في ب.

٣. الشورىٰ / ٢٣.

٤. ابراهيم / ٥٢.

بن علي بن حسن النقيب بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شدقم الشدقمي الحمزي الحسيني المدني: هو انه لما منّ الله تعالىٰ عليّ باتمام المجلد الأول من تحفة الأزهار، وزلال الأنهار، في نسب ابناء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم مدى الليل والنهار، فحداني الشوق إلىٰ الحاق المجلد الثاني، وهو مختص بنسب ابناء أبي عبدالله الحسين، السبط الثاني، عليه أفضل الصلاة والسلام من الملك المتعالي، وقد رتبته علىٰ ما تقدم من الترتيب المذكور في الجلد الأول المختص بنسب اولاد أبي محمد الحسن السبط عليه السلام.

[الباب الثاني:

عقب

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام]

وفيه فصول:]

الفصل الأول

في مولد السيد السند، الإمام الهمام، والمولى النجيب القمقام، زين المحافل والمنابر، الزكي الطيب الطاهر، معدن الجود والكرم والسخاء الفاخر، العابد الراكع الساجد، السبط الشهيد الزاهد، سبط رسول الله محمد المصطفىٰ، وشبل حيدرة علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، الهادىٰ [إلىٰ] سبيل الرشاد، المفضل من الاله علىٰ سائر العباد، الساقي لشيعته الرحيق يوم المعاد، جليل الفضائل عظيم الشأن، البدر المنير الباكي عليه الانس والجان، الموضح طرق الحق وآيات الأحكام والبرهان، الطهر الطاهر المطهر، من كل رجس من الاله العزيز الأكبر، السيد النجيب والمولى العظيم، النور الأزهر، الذي قصرت عن احصاء فضائله سائر الأنام، وكلّت السن جريان الأقلام، وجفت محابر ديوان البحار مدادا والأشجار اقلاماً، الراغب في الآخرة عن الدنيا علىٰ بر ومعاند مدى الليالي والأيام، البدر الساطع المنير، الهزبر الضيغم النحرير، الفائق نوره في الآفاق، قتيل الكفرة الفجرة ذوى النفاق، الممنوع عن الحق ظلما وجورا، المغصوب المسلوب قهرا، المفجوع المحروق الجنان على الأهل والاولاد باكي العينين، حزين الفؤاد، الطعين المخضّب بالدماء من ذوي النفاق والعناد، مقطوع الوريدين، محزوز الودجين، غريب الغرباء، بالطف يسير الكربلا[1]، مسلوب الردا، المذبوح من القفا، مسبيّ الأهل والولد والنسا، ابن مكة ومنىٰ، وزمزم والصفا، والآية[2] الوثقىٰ، ثمرة فؤاد خاتم الأنبياء، محمد المصطفىٰ، وقرة عيني البتول فاطمة الزهراء، سيدة نساء الدنيا، وسبط خديجة الكبرىٰ، ابو الأئمة التسعة السادة النجباء، صاحب المحن وما اشتدت من الكروب والبلاءِ، المدفون بغير رأس بأرض كربلاء، الإمام الهمام بالحق، السالك نهج الصدق، ابو عبدالله الحسين بن

١. هكذا في ب.

٢. هكذا في ب.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما أفضل الصلاة وأزكى السلام، من الاله الملك العلام.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: مولده الشريف بالمدينة المنورة لخمس خلون من شهر شعبان سنة ثلاث من الهجرة، في زمن ملك الأكاسرة يزدجرد بن برويز بن شهريار، وكان وضع امه به بعد مضي ستة اشهر من وضعها باخيه الحسن عليه السلام، فلم يكن الحسن اسن منه الّا بها، وذلك لان الله عزّ وجلّ نزّهها من الطمث ودم النفاس، حيث عصمها.

قال: ولم يولد قبله مولود لستة أشهر غير عيسى بن مريم عليه السلام، وهو قول الله تعالىٰ: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾[١].

قال: وروي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ان عيسى بن مريم عليه السلام مكث في بطن امه تسع ساعات فجعل الله تعالىٰ مكان كل ساعة شهرا.

وذكر في كامل الزيارات والكافي[٢] لم قط يعيش مولود لستة اشهر غير الحسين عليه السلام، ومن قبله يحيى بن زكريا عليه السلام.

قال: وروي ان فاطمة الزهراء عليها السلام كرهت حملها به ووضعها له، وذلك لما سيأتي ان شاء الله، فنزلت هذه الآية: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه احسانا حملته امّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتىٰ إذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربّ اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلىٰ والدي وان أعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي انّي تبت إليك وانّي من المسلمين﴾[٣].

قال: فلو قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة، ولكن اتىٰ بفي الظرفية اي من ذريتي.

قال علي بن ابراهيم في تفسيره هذه الآية: انّما عني بها سبحانه الحسن والحسين عليهما السلام ثمّ عطف بها على الحسين عليه السلام وهو قوله تعالىٰ ﴿حملته امّه كرهاً، ووضعته كرها﴾ وذلك لان جبرئيل عليه السلام هبط علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمل امّه به واخبره انّه يصاب في نفسه وولده ويقتل، فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام وفاطمة عليها السلام لذلك، فهبط جبرئيل عليه السلام ثانية وبشره بأنّ الله عزّ وجلّ جعل الامامة في ولده وعقبه، ان يرده في الدنيا وينصره علىٰ اعدائه،

---

١. الاحقاف / ١٥. ٢. اصول الكافي ١ / ٣٨٦. ٣. الاحقاف / ١٥.

فيقتلهم ويملك الأرض برحبها وهو قوله تعالىٰ: ﴿ونريد ان نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض، ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين﴾[١].

وقوله تعالىٰ: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر انّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[٢].

وتولىٰ امارة[٣] جده رسول الله واذن في اذنه اليمنىٰ، واقام في اليسرىٰ وعق عنه كبشا، وسمّاه حسينا، وكنّاه ابا عبدالله، ولقبه بالشهيد والسبط والطيّب وسيد شباب اهل الجنة.

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله في علل الشرائع، بسنده المتصل إلىٰ أبي الحسن علي الرضا عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام لم يرضع من امّه فاطمة عليها السلام ولا من غيرها، حتىٰ يأتيه جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيضع لسانه في فيه فيمصه حتىٰ يروى اليوم واليومين والثلاث، فانبت الله لحمه من لحم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٤]. وأرضعته ام

---

١. القصص / ٥، تفسير القمي ٢ / ٢٩٧. ٢. الأنبياء / ١٠٥.

٣. هكذا في ب.

٤. في علل الشرائع ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ الرواية كما يلي: حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا احمد بن يحيىٰ قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل علىٰ ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد؟ قال: لا اراكم تأخذون به، ان جبرئيل عليه السلام نزل علىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولد الحسين بعد، فقال له: يولد لك غلام تقتله امّتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثا ثمّ دعا عليا فقال له: ان جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله عز وجل انّه يولد لك غلام تقتله امّتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله، فخاطب عليا عليه السلام ثلاثا، ثمّ قال: انّه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة، فارسل إلىٰ فاطمة عليها السلام : انّ الله يبشّرك بغلام تقتله امّتي من بعدي، فقالت فاطمة: ليس لي حاجة فيه يا ابت، فخاطبها ثلاثا، ثمّ ارسل إليها: لابد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عز وجل، فعلقت وحملت بالحسين، فحملت ستة اشهر، ثمّ وضعته، ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام ، فكفلته ام سلمة. وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتىٰ يروىٰ، فانبت الله تعالىٰ لحمه من لحم رسول الله عليه السلام ، ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط، فلما انزل الله تبارك وتعالىٰ فيه: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتىٰ اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلىٰ والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي﴾، فلو قال: اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة، لكن خص هكذا.

الفضل، وكفلته ام سلمة.

وكان نقش خاتمه عليه السلام: من طلب الدنيا تعب، وقيل: انّ الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا.

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: عن محمد بن يحيىٰ، [عن علي] بن اسماعيل، عن محمد بن عمروالزيات، عن رجل من اصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا محمد، ربّك عز وجل يقرؤك السلام، ويبشّرك بمولود [يولد] من فاطمة اسمه الحسين عليه السلام تقتله امّتك من بعدك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وعلىٰ ربي السلام، يا اخي جبرئيل لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امّتي من بعدي. فعرج جبرئيل عليه السلام ثمّ هبط وقال مثل ذلك، وانّ الله جاعل في ذريته الامامة والخزانة والولاية والوصية وميراث النبوة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم رضيت بأمر الله وقضاه، ثمّ انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: ان جبرئيل عليه السلام بشّرني عن الله عز وجل بمولود يولد لك من فاطمة تقتله قوم من امّتي بعدي، فقال عليه السلام: يا نبي الله لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله قوم من امّتك بعدك. فقال: انّ الله عز وجل قد جعل فيه وفي ذريته الامامة والولاية، الخزانة، فقال عليه السلام: رضيت يا رسول الله بأمر الله وقضائه، ثمّ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام: ابشرك بما بشرني به جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل بمولود يولد لك فتقتله قوم من امّتي بعدي، فقالت عليها السلام: يا نبي الله لا حاجة لي في مولود لي تقتله امّتك من بعدك. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله عز وجل قد جعل فيه وفي ذريته الامامة والولاية والخزانة.

قالت: رضيت يا رسول الله بأمر الله وقضائه[1].

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله: حدثنا احمد بن الحسن قال: حدثنا احمد بن يحيىٰ، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي: عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله الحسين عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، من أين جاء لولدك الفضل علىٰ ولد اخيك الحسن عليه السلام وانّما تجريان في شرع واحد.

١. الكافي ١ / ٢٨٦ وفيه اختلاف قليل.

فقال عليه السلام: الا انبئكم ما تأخذون به!

فقلنا: بلىٰ يا ابن رسول الله.

قال: ان جبرئيل عليه السلام نزل علىٰ جدي رسول الله وقال: السلام عليك يـا محـمد: ربك يـقرؤك السلام ويبشّرك بغلام اسمه الحسين ... الحديث مثله[1].

قال: روي عن جابر الجعفي برفع سنده إلىٰ أبي عبدالله الحسين عليه السلام قال: دخلت ذات يوم علىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعمري ثلاث سنوات، فضمني إليه وقبل ما بين عيني، ثمّ تنفس الصعداء، وهملت عيناه، ثمّ قال لي: فديتك يا قتيل الفجرة، إلى الله اشكو عظم مصيبتي فيك. فلما سمعت كلامه عرض لي البكاء فبكيت، فقال صلى الله عليه وآله: لا تبک يا حسين، اضحك الله سنك وسني فيك، يا حسين الا اخبرك بما اخبرني به جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل؟ فقلت: بلى يا رسـول الله، فـقال: انّ الله تبارك وتعالىٰ خلقك من نور لايطفىٰ ابدا، ووجها لايهلك ابدا، ويخلق الله تعالىٰ من صلبك تسعة انوار، ائمة ابراراً، فيك وفيهم حكم القضا، ونظام كل نظام، وزمام كل زمام، ثمّ قال عليه السلام: فمنذ سمعت كلامه ما حزنت قط ابدا.

قال الشيخ فخر الدين طريح النـجفي رحمـه الله: (روي عـن ابـن عـباس رضي الله عنه قـال: لما ولد الحسين عليه السلام امر الله تعالىٰ جبرئيل عليه السلام ان يهبط إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الف مـلك مـن المـلائكة المقربين ليهنئوا بولادته سيدة نساء العالمين لهذا الوافد الأمين، فهبط ومعه الملائكة علىٰ جزيرة من جزائر البحر، فرأىٰ به ملكا اسمه فطرس قد ارسله الله تعالىٰ بامر فابطأ، فـغضب عـليه فكـسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة، فلم يزل بها مدة سـبعمائة عـام يـعبد الله عـز وجـل إلىٰ ان ولد الحسين عليه السلام، فلما مر به جبرئيل والملائكة عليهم السلام قال له: يا اخي جبرائيل إلىٰ أين تريد؟.

قال: انّ الله تبارك وتعالىٰ انعم علىٰ نبيه محمد صلى الله عليه وآله بمولود من ابنته فاطمة عليها السلام فبعثني وهؤلاء الملائكة لنهنئه به.

قال: يا اخي انّي قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمائة عام وقد ضاق صدري وعـيل صـبري، فأريد أن تحملني إليه لعل محمداً صلى الله عليه وآله يدعو لي بالعافية، ويشفع لي عند الله عز وجـل في جـبر

---

١. علل الشرائع ١ / ٢٠٥ ـ ٢٠٦ وفي الرواية اختلاف، وقد نقلتها نصا في هامش سابق.

جناحي المكسور.

قال: فحمله جبرئيلعليه السلام علىٰ طرف ريشة من جناحه حتىٰ دخل به علىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله وهنأه بمولد الحسينعليه السلام من الله عز وجل وكذا الملك فطرس والملائكة اجمعين، واخبره بحال الملك فطرس.

فقالصلى الله عليه وآله: جبرائيل، قل له يقوم ويمسح بجناحه المكسور هذا المولود، وعد إلي فقام ومسح جناحه على الحسينعليه السلام فعوفي من ساعته.

فقال فطرس: يا رسول الله ان امّتك تقتل ولدك هذا، وله مكافآت، يا محمد لايزوره زائر الّا بلغته صوته.

ثمّ ارتفع إلى السماء ببركة الحسينعليه السلام وهو يقول: من مثلي وانا عتيق الحسين وابوه علي بن ابي طالب وامّه فاطمة وجده رسول اللهصلى الله عليه وآله.

قال ابن عباسرضي الله عنه: وهذا الملك فطرس لا يعرف بين الملائكة الا مولىٰ الحسينعليه السلام)[١].

وقال ابو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار: (انّ الله عز وجل لما غضب علىٰ هذا الملك فطرس، خيره بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختار عذاب الدنيا، فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة، فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة عام، لا يمر به حيوان من تحته الّا احترق من دخان يصعد منه غير منقطع، فلما احس بوصول جبرئيل والملائكة نازلين من السماء، كان ما كان من امره باذن الله تعالىٰ عز وجل اكراما منه لنبيهصلى الله عليه وآله وسبطهعليه السلام)[٢].

وروي عن ابن عباسصلى الله عليه وآله قال: لما ولد الحسنعليه السلام امر الله تعالىٰ جبرئيلعليه السلام بالهبوط إلىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله بلفافة خضراء من الجنة، ولما ولد الحسينعليه السلام امر الله تعالىٰ جبرئيل بالهبوط إلىٰ رسول اللهصلى الله عليه وآله بلفافة حمراء من الجنة. فسأله رسول اللهصلى الله عليه وآله عنهما. فقال: اما الحسن فيقتل مسموما، واما الحسين فيقتل مذبوحا ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، فيستحلون دمه ويسبون نساءه، فيسخط الله تعالىٰ علىٰ قاتله.

---

١. المنتخب ١ / ١٠١ ـ ١٠٢ مع اختلاف قليل في النص.

٢. المنتخب ١ / ١٠٢ مع اختلاف قليل / مصباح الأنوار. مناقب آل ابي طالب ٣ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ عن مصباح الأنوار ايضاً.

قال: روى عن انس بن مالك عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: ان ملك القطر استأذن الملك الأعلىٰ في النزول إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذن له، فنزل إليه في بيتي. فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي: ام سلمة لا يدخل علينا احد، فأتى الحسين عليه السلام ودخل عليه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلثم فاه ويقبله، فقال له الملك اتحبه يا رسول الله؟ قال: نعم. قال: ان امّتك ستقتله، وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه، فمد يده فجاء بسهلة من تراب احمر، فاعطاه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناولني كفا منه وقال لي: ان هذا من تراب الأرض التي يقتل فيها الحسين، فمتىٰ صار دما[١] عبيطا! فاعلمي انه قتل، فاخذته ووضعته [في] قارورة عندي، وان يوم رحل فيه الحسين عليه السلام ما كان يوم اعظم منه.

قال: وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في سفر له، فلمّا انتهىٰ به المسير إلىٰ بعض الطريق وقف جواده، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: انّا لله وانّا إليه راجعون، ثمّ دمعت عيناه فبكىٰ بكاء شديدا، فسئل عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ان هذا اخي جبرئيل عليه السلام اخبرني عن ارض يقال لها كربلاء، يقتل فيها ولدي الحسين، وكأنّي انظر إليه وإلىٰ مصرعه ومدفنه بها، وكأنّي انظر إلىٰ اصحابه حوله مطروحين مصروعين وكأنّي انظر إلى السبايا محمولين علىٰ اقتاب المطايا، وهم عرايا، وقد اهدي برأس ولدي إلىٰ يزيد لعنه الله، فوالله ما ينظر احد إلىٰ رأس الحسين عليه السلام ويفرح مسروراً الا وفارق الله تعالىٰ بين قلبه ولسانه وعذبه عذابا اليما.

وروي عن عبدالله بن يحيىٰ عن ابيه، قال: سافرت مع امير المؤمنين عليه السلام إلىٰ صفين، فلما انتهينا إلىٰ شاطي الفرات سمعته ثلاث مرات يتنفس الصعداء ويقول لابنه الحسين عليه السلام: صبرا يا ابا عبدالله، فقلت له: جعلت فداك، لماذا؟

فقال: دخلت ذات يوم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعيناه تفيضان، فقلت له: جعلت فداك يا نبي الله هل اغضبك احد؟ قال: لا. فقلت: ما شأن عينيك يفيضان؟

قال: قد قام من عندي جبرئيل عليه السلام وقد حدثني انّ الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات، ثمّ قال لي: فهل لك ان آتيك من تربته؟ فقلت: نعم، فمد يده وقبض قبضة من تراب احمر فاعطانيها، فلم املك عيني ان فاضتا.

---

١. في ب: (ماء) وما اثبتنا من المصادر الأخرىٰ.

قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج: (قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: سلوني قبل ان تفقدوني، فوالله لو تسألوني عن فتنة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها إلىٰ يوم القيامة فقام إليه [رجل] وقال: اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ فقال عليه السلام: والله لقد حدثني [خليلي] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما سألت عنه، وان علىٰ كل طاقة شعر من رأسك ملك يلعنك، وعلىٰ كل طاقة شعر من لحيتك شيطان يستفزك، وان في بيتك سخل يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانّ ذلك مصداق ما اخبرتك به ولولا انّ الذي سألت يعسر برهانه لاخبرتك به، ولكن آية ذلك ما نبأتك به من لعنك وسخلك الملعون، يعني به ابنه وكان في ذلك الوقت صبيا صغيرا، فلمّا كان من امر الحسين عليه السلام ما كان، تولّى لقتله[1].

وروي حماد بن سلمة عن سليمان القاضي قال: لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دما.

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا قتل الحسين عليه السلام بكت السماء وبكاؤها حمرة اطواقها. وروي ان هذه الحمرة التي ترىٰ في الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام وانما هي قد حدثت بعد أن قتل كما حدث به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وروي ان لم قط عهد في الشفق حمرة، ولم تظهر ولم[2] تنتشر قبل قتل الحسين عليه السلام وانّما هي حادثة بعد ان قتل عليه السلام وذلك من حكمة الله عز وجل ذكره واراد بها الحجة علىٰ عباده، وذلك لتنزه ذاته القدسية عن الجسمية والجوهرية والعرضية، فانثر غضبه في وجه سمائه ليعتبر عباده فيرجع عن عصيانها لامره، وترك ما نهىٰ عنه، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فاعتبروا يا اولي الأبصار﴾[3].

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال: حدثنا ابي (ره): قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن علي بن اسماعيل عن سعدان، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين، يقتله قوم من امّتي بعدي، فقالت عليها السلام: يا نبي الله لا حاجة لي فيه، قال: انّ الله قد وعدني فيه ان يجعل الأئمة من ولده، وقبول الدعاء تحت قبته، والشفاء بتربته، وان

---

١. الاحتجاج ١ : ٣٨٨ ـ ٣٨٩ مع اختلاف بسيط.

٢. في ب: (ولا) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. سورة الحشر / ٢.

يبرئ بها كل عليل، ويشفى كل سقيم، وكل من قبر في حايره دخل الجنة بغير حساب، وتفتح العميان بقبته. فقالت عليها السلام : رضيت يا رسول الله بامر الله وقضائه[١].

قال الشيخ في المصباح: روي ان رجلا سأل الصادق عليه السلام فقال: جعلت فداك اني قد سمعتك تقول: ان تربة الحسين عليه السلام من الادوية المفردة، وانّها [لا] تمر بداء الا هضمته. فقال عليه السلام: قد كان ذلك، او قال قد قلت ذلك فما بالك، قال: انّي قد تناولتها فما انتفعت منها بشيء. فقال عليه السلام: ان لها دعاء، فمن تناولها ولم يدعُ به لم يكد ينتفع بها.

فقلت: فما يقول؟

قال: تقبلها اولا قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تتناول منها اكثر من حمصة فمن تناول منها اكثر من ذلك فكأنّما اكل لحومنا او شرب من دمائنا، فاذا تناولت منها فقل: اسألك اللهم بحق الملك الذي قبضها، واسألك بحق النبي الذي خزنها، واسألك بحق الوصي الذي حل فيها، ان تصلي على محمد وآل محمد، وان تجعلها شفاء من [كل] داء، وامانا من كل خوف، وحفظا من كل سوء، فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء فاقرأ سورة القدر، فان الذي تقدم هو الاستيذان وسورة القدر ختمها[٢].

قال: وروي يونس بن ظبيان[٣] عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فاذا اكلت منه شيئا فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء لما في الصدور، انك على كل شيء قدير.

اللهم اني اسألك يا ربِّ هذه التربة المباركة، ورب الوصي الذي واريته فيها، صل على محمد وآل محمد، واجعل هذا الطين شفاء من كل داء، وامنا من كل خوف انك على كل شيء قدير.

وروى حنان بن سدير الصيرفي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنما اكل من لحومنا، وشرب من دمائنا، فاذا احتاج احدكم إلى

---

١. علل الشرائع ١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥، والعبارة من (وقبول الدعاء ...... العميان بقبته) غير واردة في العلل.

٢. كامل الزيارات ٢٨٢ برواية اخرى.

٣. في ب: (الهيات) وما اثبتنا من المراجع الأخرى. وقريب منها في كامل الزيارات ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

الاكل منه ليستشفي به فليقل: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، اللهم رب هذه التربة المباركة، الطيبة الطاهرة ورب النور الذي انزلته فيـ[ـها]، ورب الجسد الذي اسكنته [فيها]، ورب الملائكة الموكلين بها، اجعلها شفاء من كل داء كذا وكذا، ثمّ اجرعه واجرع خلفه جرعة ماء، وقل اللـهم اجعله رزقا واسعا، وعلما نافعا، وشفاء من كل داء وسقم، فان الله عز وجل يدفع بها كلما تجد من الاسقام والألم والهم والغم والأحزان.

[الفصل الثاني]
في الاشارة والنص من ابي محمد الحسن السبط بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ره) في اصوله: محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن بعض اصحابه[1] عن المفضل[2] بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما حضرت الحسن [بن علي] عليه السلام الوفاة قال: يا قنبر انظر إلىٰ من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد.

قال: الله ورسوله وابن رسول الله اعلم به مني.

قال: ادع لي اخي محمداً، فضيت إليه فقال: هل حدث الاّ خير؟ قلت: اجب مولاي ابا محمد الحسن عليه السلام فعجّل علىٰ شسع نعله فلم يسوه، فخرج معي يعدو، فلما اتاه قام بين يديه، فقال عليه السلام له: يا محمد ليس مثلك من يغيب عن سماع كلام يحيى به الأموات ويموت به الأحياء، كونوا اوعية العلم، ومصابيح الهدىٰ، فان ضوء النهار بعضه اضوء من بعض، اما علمت انّ الله تبارك وتعالىٰ جعل ولد ابراهيم عليه السلام ائمة وفضل بعضهم علىٰ بعض، واتىٰ داود زبورا، وقد علمت مما استأثر الله تعالىٰ به محمداً صلى الله عليه وآله: يا محمد اني اخاف عليك الحسد، وانما وصف الله تعالىٰ به الكافرين فقال تعالىٰ: ﴿كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق﴾[3] ولم يجعل الله تعالىٰ للشيطان عليك سلطانا، يا محمد الا اخبرك بما سمعت من ابيك امير المؤمنين عليه السلام فيك؟

قال: بلى، جعلت فداك.

قال: سمعت اباك يقول يوم البصرة من احب ان يراني في الدنيا والآخرة فلير محمدا ولدي، يا محمد لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك.

قال: بلى،

---

١. في ب: (اصحابه) وصوبناه من الكافي.
٢. في ب: (الفضل) وصوبناه من الكافي.
٣. سورة البقرة / ١٠٩.

قال: اما علمت ان اخاك الحسين بن علي عليه السلام بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي لجسمي، امام مفترض الطاعة من بعدي، وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم اضافها الله تعالىٰ في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهم، فعلم الله انّكم خيرة خلقه، فاصطفىٰ منكم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم واختار محمدٌ عليا واختارني علي للامامة، واخترت انا الحسين اخى إبن علي عليهما السلام .

فقال محمد: جعلت فداك انت امامي ووسيلتي إلىٰ جدك رسول الله محمد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم، والله لوددت نفسي ذهبت قبل ان اسمع منك هذا الكلام الا وانّ في رأسي كلاما [لا] تنزفه الدلاء، ولا تغيره نغمة الرياح، كالكتاب المعجم في الرق المنمنم[1] اهم بابدائه، واجدني سبقت إليه سبق الكتاب المنزل، او ما جاءت به الرسل وانه لكلام يكل به لسان الناطق، ومدّ الكاتب، ولا يبلغ فضلك، وكذلك يجزي الله المحسنين، ولا حول ولا قوة الّا بالله العلي العظيم.

اعلمنا علماً، واثقلنا حلماً، واقربنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً، كان فقيهاً قبل ان يخلق، وقرأ الوحي قبل ان ينطق، ولو علم الله في احد خيرا ما اصطفىٰ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فلما اختاره الله عز وجل اختار علياً اماماً، واختارك علي اماما، واخترت انت الحسين عليه السلام اماما، فسلمنا ورضينا من الرضا، ومن تسلم به من مشكلات امرنا[2].

---

١. المنمنم: المزين.

٢. الكافي ١ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠. وفيه عبارة .... ومدّ الكاتب (حتىٰ لا يجد قلماً ويؤتوا بالقرطاس حُمماً)، فلا يبلغ فضلك، زيادة عن الأصل.

[الفصل الثالث]
في ماورد من النص عن رسول الله صلى الله عليه وآله في محبته للحسين عليه السلام وفضائله

قال الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه: حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي[1] قال: حدثنا محمد بن علي بن عبدالصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابي محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام قال: دخل جدي الحسين عليه السلام علىٰ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب، فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: مرحباً يا ابا عبدالله، يا زين السموات والأرضين، فقال أُبي: كيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرضين احد غيرك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً انّ الحسين بن علي ما في السماء اكبر منه ولا في الأرض، وانّه مكتوب عن يمين العرش انّه مصباح...[2] سفينة نجاة وامام ... وعز وفخر وعلم وذخر، وانّ الله تعالىٰ ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، له دعوات ما يدعو بها احد مخلوق الّا حشره الله تعالىٰ معه وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله تعالىٰ عنه كربه، وقضىٰ بها دينه، ويسّر اموره واوضح سبله، وقواه علىٰ عدوه، ولم يهتك ستره، فقال أُبي بن كعب: وما هي يا رسول الله؟ قال: تقول بعد فراغك من صلواتك: اللّهم انّي اسألك بكلماتك ومعاقد عرشك، وسكان سمواتك، وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي، فقد رهقني من امري عسر، فاسألك ان تصلّي علىٰ محمد وآل محمد، وان تجعل لي من عسري يسرا، فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك، ويلقنك حجتك، ويلهمك شهادة ان لا اله الّا الله عند خروج روحك.

---

١. في ب: (الدوايلي) وما اثبتنا حسب المراجع الأُخرىٰ.
٢. بياض في ب.

[الفصل الرابع]
في ثواب زيارة ابي عبدالله الحسين عليه السلام

قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن اسحاق، عن هارون بن حمزة الغنوي قال: سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: انّ الله عز وجل ذكره.............................[١] المقتول ظلما وجورا، فتقربت إلى الهودج فرأيت رقاعاً تتساقط حوله من السماء، فسألت الرجل عنها فقال: هذه رقاع فيها امان من النار تنزل كل ليلة جمعة من السماء لزوّار الحسين عليه السلام المخلصين له بالولاء، فطلبت منه رقعة، فقال: ليس لک منها نصيب، فقلت: لم ذا؟[٢] قال: نعم لانّك لم تعتقد امامته ولا فضل زيارته، بل تزعم انّها بدعة وكل بدعة ضلال وكل ذي ضلال فهو في النار، فقلت: هل من توبة يقبلها الله تعالىٰ مني، قال: نعم، ان الله هو التواب الرحيم، ويعفو عن السيئات، انه هو الغفور الودود، فانتبهت من منامي فزعاً مرعوباً، فرجعت تائباً إلى الله تعالىٰ عز وجل ذكره عما كنت مصرّاً عليه، مستغفرا مقسما بالله ألاّ افارق مشهد الحسين عليه السلام مازلت حيّاً إلّا إلىٰ حج بيت الله الحرام او لزيارة للمشاهد المشرفة.

[حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي، عن خاله محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام فقال: احسنت يا بشير، ايما مؤمن اتىٰ قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد، كتب الله له عشرين حجة، وعشرين عمرة مبرورات متقبلات، وعشرين غزوة مع نبي مرسل، او امام عدل، ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عدل، ومن اتاه يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات، والف غزوة مع نبي مرسل او امام عدل. قال: فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ فنظر اليَّ شبه المغضب، ثمّ قال:]

---

١. بياض في ب.

٢. في ب: (لماذا) وصوبته من كامل الزيارات.

يا بشير انّ المؤمن اذا اتىٰ قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل بالفرات ثمّ توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلم الاّ قال عليه السلام: [وغزوة][١].

عن [الحسين بن ثوير بن] ابي فاخته قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا حسين ان من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين، ان كان ماشيا كتب الله تعالىٰ له بكل خطوة حسنة ومحىٰ بها عنه سيئة، حتىٰ اذا صار بالحاير كتبه الله من المفلحين، حتىٰ اذا قضىٰ مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتىٰ اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل قد غفر الله تعالىٰ لك ما مضىٰ[٢].

عن بشير الدهان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الرجل ليخرج إلىٰ زيارة قبر الحسين عليه السلام فله اذا خرج من عند اهله باوّل خطوة مغفرة لذنوبه، ثمّ لم يزل يقدس بكل خطوة حتىٰ يأتيه، فاذا اتاه ناداه الله تعالىٰ يا عبدي ادعني اجبك، اطلب حتىٰ اعطيك، اسألني حاجتك اقضها لك، ثمّ قال عليه السلام: وحق على الله عز وجل ان يعطي ما بذل[٣].

عن صالح، عن الحارث بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عز وجل جعل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فاذا همَّ الرجل لزيارته اعطاهم ذنوبه، ثمّ اذا خطىٰ خطوة محوها وضاعفوا له حسناته، فما يزال حسناته تتضاعف حتىٰ يوجب له الجنة، ثمّ اكتنفوه وقدّسوه، وينادون ملائكة السماء ان قدّسوا زوار حبيبنا حبيب الله، فاذا اغتسلوا ناداهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا وفد الله ابشروا في الجنة، ثمّ ناداهم امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لحوائجكم، ورافع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثمّ [التقاهم النبي صلى الله عليه وآله] عن ايمانهم وعن شمايلهم حتىٰ ينصرفوا إلىٰ اهليهم[٤].

عن صالح النيلي[٥] قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من اتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه، كان كمن حج

---

١. كامل الزيارات ١٦٩ ـ ١٧٠ وما بين المعقوفين بياض في الاصل اكملته من كامل الزيارات.

٢. كامل الزيارات ١٣٢، وما بين المعقوفين سقط من ب واكملته من الكامل.

٣. كامل الزيارات ١٣٢.

٤. وما بين المعقوفين بياض في ب اكملته من الكامل.

٥. في ب: (صالح البنا) وصوبناه من كامل الزيارات ١٤٠.

مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[١].

روي عن .....[٢] قال: ان الله تعالىٰ يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام سبعين الف ملك يسبحون الله ويهللونه ويقدسونه ويستغفرون لزوار الحسين عليه السلام إلىٰ ان تقوم الساعة.

وروي عن اسحاق بن عمار قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة، او قال عليه السلام: ترعة من ترع الجنة[٣].

وعنه[٤] قال سمعته يقول: ليس [من] ملك في السموات والأرض [الا و] يسأل الله تعالىٰ ان يأذن له في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج[٥].

عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله اكثر من الملائكة لتنزل من السماء، في كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلهم حتىٰ اذا طلع الفجر انصرفوا إلىٰ قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيسلمون عليه ثمّ يأتون إلىٰ قبر الحسين عليه السلام ثمّ إلىٰ قبر امير المؤمنين عليه السلام والحسن عليهما السلام فيسلمون عليهما ثمّ يعرجون إلى السماء قبل ان تغيب الشمس[٦].

عن حنّان بن سدير[٧] عن ابيه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يا سدير[٨] اتزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: لا، قال: اتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: أفتزوره في كل سنة؟ قلت: لا ولكن ربما قد يكون ذلك.

[قال:] يا سدير[٩] [ما] اجفاكم للحسين عليه السلام وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين عليه السلام في الجمعة خمس مرات، وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة، قال: اصعد فوق سطح دارك، ثمّ التفت يمينه ويساره، ثمّ ارفع رأسك إلى السماء، ثمّ تنحا نحو القبر وتقول: السلام عليك يا ابا عبدالله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يكتب لك في كل زورة حجة وعمرة.

---

١. في كامل الزيارات آخر ص ١٤٠ رواية مشابهة لها، ولعلها نفسها وجرىٰ عليها التصحيف.

٢. بياض في ب.

٣. كامل الزيارات ٢٧١.

٤. اي عن اسحاق بن عمار قال: سمعت (اي ابا عبدالله الصادق عليه السلام).

٥. كامل الزيارات ١١٤.

٦. الكامل ١١٤ مع اختلاف قليل في اللفظ.

٧. في ب: (حسان بن سديد) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٨. في ب: (يا سديد) وصوبناه حسب السياق.

٩. في ب: (يا سديد) وصوبناه حسب السياق.

[الفصل الخامس]
في توجه الحسين عليه السلام من المدينة إلىٰ مكة

قال: روى اهل السير والتواريخ: ان معاوية بن ابي سفيان نكث ما صدر منه لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابنه الحسن السبط عليه السلام من العهود والمواثيق، فاستخلف ابنه يزيد، وبايع له اهل الشام وغيرهم، وقال: يا بنيّ اوصيك باربعة نفر بالمدينة: عبدالرحمن بن ابي بكر، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، والحسين بن علي بن ابي طالب. اما عبدالرحمن فهو صاحب دنيا فمدّه بدنياه ليكون ذلك لا لك ولا عليك. واما عبدالله بن عمر فهو صاحب محراب فعامله علىٰ محرابه لتسلم منه ليكون لك ولا عليك. واما عبدالله بن الزبير فاحذره كل الحذر فان له مراوغة كمراوغة الثعلب، وجثوة كجثوة الاسد الكاسر، فان حاربك فحاربه، وان سالمك فسالمه، وان اشار عليك فاقبل شوره، وان ظفرت به فقطعه اربا اربا. واما الحسين بن علي فاعلم يا بني انه سيد النـاس، وامام الامة قاطبة، واباه خير من ابيك، وامه خير من امك، واعلم ان اهل العراق لا يتركونه حتى يأتوك به مخذولاً كما سبق منهم لابيه واخيه من قبله، فاذا ظفرت به فعليك بحـفظ قـرابـته مـن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

قال: فلما قضىٰ معاوية نحبه [2] كتب ابنه يزيد الىٰ والي المدينة [الوليد بن عتبة بن ابي سفيان كتابا يقول فيه وينعىٰ له معاوية، ويأمره ان يأخذ له البيعة عليهم، وولى سعيد بن العاص مكة، وكتب إليه ان يأخذ البيعة، وكتب إلىٰ سائر الامصار ان يبايعوه، ثمّ كتب إلى الوليد بن عتبة كتابا اوله:

اما بعد، يا ابا محمد، اذا قرأت كتابي هذا خذ لي البيعة عليهم من قبلك] [3] عامة، ومن هؤلاء النفر خاصة، ومن لم يبايعكما لي فانفذ الي برأسه، فطلبا البيعة فبايعه عامة الناس سوىٰ [هؤلاء الاربعة] [4].

---

١. مقتل ابي مخنف ٥.
٢. في ١٥ رجب سنة ٦٠ هـ بدمشق.
٣. بياض في ب اكملناه من مقتل ابي مخنف ص ٧.
٤. بياض في ب اكملناه من مقتل ابي مخنف ٧.

اما عبدالله بن الزبير ارسل اليه اخاه جعفر يقول: افزعتماني هذه الليلة فامهلاني الى الصباح وانا آتيكما غداً ان شاء الله تعالىٰ فتركاه، وفي اثناء الليل انهزم باخيه جعفر إلىٰ مكة من طريق الفرع خائفا يترقب وهو يقول ربّ نجني من القوم الظالمين. ولما دخلها قال: عسىٰ ربي ان يهديني سواء السبيل[١].

واما الحسينعليه‌السلام قال: مثلي لا يبايع سرا، فاذا بايعت الناس فانا من جملتهم علىٰ رؤوس الاشهاد وهو احبّ لكم. فقال مروان: بماذا تفتخرون علينا الّا بفاطمة بنت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم؟ فقامعليه‌السلام يريد الانصراف، فقال مروان للوليد: استغنم الفرص قبل الغصص، لا يفارقك الرجل علىٰ غير مبايعة، والا فاضرب عنقه، فالتفتعليه‌السلام وقال: كذبت والله يابن الزرقاء، بضربك لعنقي فخرج وهو يقول:

اذا استنصر المرء امرءاً لم يزل له ... فناصره والخاذلون سواء
انا ابن الذي قد تعلمون مكانه ... انا العز ان حلّ النجوم خفاء
الم ينزل القرآن خلف بيوتنا ... صباحاً ومن بعد الصباح مساء
ينازعني والله بيني وبينه ... يزيد وليس الامر حيث يشاء
فيا ناصحاً لله انتم ولاته ... وانتم علىٰ اديانننا أُمناء
بأي كتاب الله آية أُنزلت ... تناولها من اهلها البعداء

قال: انهعليه‌السلام مضىٰ إلىٰ قبر جده رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يودعه وهو يبكي مستعبراً، فاخذته سنة من النوم فرأىٰ في منامه جده رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول له: يا بني قد لحق بي أمك وابوك واخوك وهم في دار الكرامة ونحن مشتاقون اليك فالوحا الوحا العجل العجل فانِ لك درجة عالية مغشاة بالنور ما تنالها الا بالصبر والشهادة، فما اسرع لحوقك بنا، فانتبهعليه‌السلام من منامه وتوجه الى مكة ليوم [اليومين بقيا من رجب][٢].

فانشأ يقول هذه الابيات في طريقه:

اذا المرء لم يحمِ بنيه وعرسه ... ونسوته كان اللئيم المسببا

---

١. مقتل ابي مخنف ٩.
٢. بياض في الاصل اكملناه من تاريخ الطبري ٦ / ١٩٠.

ومن دون ما يبغي يزيد بنا معا نخوض حياض الموت شرقاً ومغربا
ونضرب ضرباً كالحريق مقدماً اذا ما رآه القرم صار منكبا

قال: فلما دخل مكة استقبله اهلها ومن بها من الحجاج وغيرهم من الأعيان والرؤساء الاجلاء والكبار، وسائر الناس من الاقطار والامصار، منقادين له مبايعين، ولأمره طائعين، بين يديه مجاهدين. فاتته كتب اهل الكوفة، فهمّ بالذهاب اليهم.

(فلما[1] بلغ اهل الكوفة مسير الحسين عليه السلام الى مكة واقامته بها بقصد الخروج لطلب ما منّ الله تعالىٰ به عليه اجتمع اعيانهم ورؤساؤهم وكبارهم بمنزل سليمان بن صرد الخزاعي فمنهم المسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبيب بن مظاهر، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي وغيرهم نحو مائة رجل من امثالهم فتعاهدوا وتواثقوا وتعاقدوا علىٰ كتاب الله علىٰ ان يكونوا للحسين اعوانا وانصارا مجاهدين بين يديه، [و] بالارواح حباً ورضا لله عز وجل، وكتبوا الكتب بذلك وارسلوها اليه مع عبدالله بن سبيع الهمداني، وعبد الله بن وائل، وهذا مضمونها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم الى ابي عبدالله الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. اما بعد: فانا والناس جميعا منتظرون قدومك عليهم متابعون لك مجاهدون بين يديك اعوانا وانصاراً لك، لا رأي لهم في غيرك عملا بكتاب الله وما صرح به جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فالعجل العجل يابن رسول الله، فاقبل علينا لعل الله تعالىٰ ان يجمعنا بك على الحق الواضح المنير، وينير بك الدين القويم، وتهدينا والامة بك الى الصراط المستقيم انه الكريم الوهاب ذو الفضل العظيم، ثمّ لا يخفىٰ علىٰ شريف علمك ان النعمان بن بشير في قصر الامارة لم قط اجتمعنا واياه في جمعة ولا جماعة ولا عيد، ولو بلغنا توجهك الينا لخرجناه عنا ليلحق بالشام فان شاء الله نفعل ذلك حين يرد الينا كتابك ينبّئنا بقدومك علينا والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ولما مضت عشرة ايام من شهر رمضان وصل عبدالله بن سبيع الهمداني وعبدالله بن وائل بالكتب الى الحسين عليه السلام بمكة، فبعد مضيها من عندها بيومين سرحوا بنحو مائة وخمسين صحيفة

---

١. من هنا منقول عن الإرشاد ٢٠٢ ـ ٢١٧ بتصرف قليل.

من الرجل والرجلين إلى الحسينعليه السلام مع قيس بن مسهر الصيداوي، وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي، وعمارة بن عبدالله السلولي.

ثمّ بعد يومين كتب شبث بن ربعي، وحجار بن ابجر، وزيد[١] بن الحارث بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمرو التميمي.

اما بعد: فقد اخضر الجناب، واينعت الثمار، فاذا شئت فاقدم علىٰ جند لك مجندة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وارسلوها مع هاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبدالله الحنفي[٢]، فوفدوا عليه بمكة، فكتبعليه السلام لهم الجواب بهذا المضمون:

بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسين بن علي امير المؤمنينعليه السلام إلى الملأ من المسلمين والمؤمنين.

اما بعد: فان هاني بن هاني، وسعيد بن عبدالله قد قدما علي بكتابكم فكانا هما آخر من وفدا عليَّ من رسلكم، ففهمت كل ما قصصتموه ومقالة [جلّكم] انّه ليس علينا امام فاقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الهدىٰ والحق، فاعلموا اني باعث اخي وابن عمي وثقتي مسلم بن عقيل فان كتب اليَّ انه قد اجمع رأي ملأكم وذوى الحجى والفضل منكم ما قدمت الي به رسلكم وانبأت به كتبكم فاني قادم عليكم وشيكا ان شاء الله تعالىٰ، فلعمري ما الامام الاّ [الحاكم] بالكتاب، القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، [الحابس نفسه][٣] علىٰ ذات الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وسرحه مع[٤] مسلم بن عقيل وقيس بن مسهر الصيداوي، وعمار[ة] بن عبد[الله] السلولي، وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي، وامر مسلم بتقوى الله وكتمان السر بما امره به واللطف بعباد الله، وان تنظر الى القوم واجتماع كلمتهم وعدمها والاستبيان منهم وتعجل اليه بالجواب، فمضىٰ حتىٰ دخل المدينة وزار رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وودعه وكذا من احب، واستأجر دليلين فاقبلا بهم ينكبان الأرض، فضلا بهم الطريق فعطشوا حتىٰ عجزوا عن السير، فلاح لمسلم سنن الطريق فركبه مع

---

١. في الفتوح ٥ / ٥٠، وانساب الاشراف للبلاذري ٥ / ٣٣٨: (يزيد).

٢. في ب: (التيمي) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٥٠.

٣. في ب: (الخائن بنفسه) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (من) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

اصحابه، ولما انتهىٰ بالمضيق من بطن الخبت كتب إلى الحسين عليه السلام وعرّفه بذلك، ولم ينجُ الّا بنفسه: واني قد تطيرت بذلك فان رأى مولاي ان يعفيني عن المسير وبعث احداً غيري فذلك [ما كنا نبغي][١]، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فكتب عليه السلام اليه: اما بعد: قد علمت من كتابك انّك قد خشيت من حملك لكتابي فاستعفيت من الوجه الذي وجهتك اليه، فما كان ظني بك ذلك، فامضِ علىٰ رشدك سالما في الأمر الذي وجهتك فيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فوصل اليه الكتاب وقرأه وقال: لست اخاف علىٰ نفسي، ولكن يقضي الله امراً كان مفعولا، وتوجه حتىٰ نزل بأحد مياه طي، فرأىٰ رجلاً قد اصطاد ظبيا وذبحه، فقال: هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالىٰ.

ثمّ توجه حتىٰ وفد الكوفة فتلقاه اهلها بقبول حسن، وانزلوه بدار المختار بن ابي عبيدة المعروفة الآن بدار مسلم بن المسيب، فاقبلت عليه الشيعة قاطبة وبايعوه للحسين عليه السلام، فالذي [اجتمع في][٢] ديوانه ثمانية عشر الف رجل من المشاهير، فكتب الى الحسين عليه السلام وعرّفه بذلك وانه جمع له مائة الف سيف [ويأمره][٣] بسرعة القدوم اليه، فعلم به النعمان بن بشير الوالي على الكوفة من زمن معاوية، فامر بالصلاة جماعة ثمّ صعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال:

ايها الناس، اتقوا الله حق تقاته ولا تسارعوا إلى الفتنة والغرور لمفارقة الامة فتندموا وتهلكوا بما يحدث فيها من سفك الدماء وهتك الاعراض وسبي الذراري والعيال ونهب الاموال، ألا وإنّي ناصحٌ لكم، لست بمقاتل من لا يقاتلني، ولا اثور علىٰ من لا يثور علي، ولا [أنبّه نائماً من نومه][٤] ولا اتحرش باحد من عباد الله، ولا اخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة، والآن قد ابديتم صفحتكم لي، ونكثتم بيعتكم لولي نعمتكم [وخالفتم][٥] امامكم، فوالله الذي لا اله الّا هو، ولا معبود سواه،

---

١. بياض في ب واكملناه من المراجع الأُخرىٰ.
٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأُخرىٰ.
٣. بياض في ب واكملناه من المراجع الأُخرىٰ.
٤. بياض في ب واكملناه من المراجع الأُخرىٰ.
٥. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

لئن لم ترتدعوا عما هممتم به وتزجروا انفسكم الامارة بالسوء عما اصررتم عليه لاضربنكم بسيفي هذا ما ثبت قائما، ولو لم يكن لي ناصراً، اما انّي ارجو منكم من يعرف الحق فيقيمه، ويردع به الباطل.

فقال عبدالله بن مسلم بن شعبة[١] الحضرمي حليفا لبني امية: ايها الامير انّه لا يصلح ما ترىٰ الا الغشم[٢] ان هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك رأى المستضعفين. فقال النعمان: لست بضعيف، ولكني احب ان اكون مستضعفا في طاعة الله ورسوله ناصحا لهم بتأييد راية الإسلام ودوام دولة امير المؤمنين يزيد، ثمّ ان عبدالله بن مسلم وعمارة بن عقبة وعمر بن سعد بن ابي وقاص كتبوا الىٰ يزيد يعرفونه بقول النعمان لهم وضعفه عنهم.

فلما وصل اليه الكتاب وقرأه استشار سرجون مولى ابيه معاوية، فقال: لست أرىٰ احداً سوىٰ عبيد الله بن زياد، فبعث اليه بكتاب الى البصرة مع مسلم بن عمرو الباهلي:

اما بعد: فان شيعتي من اهل الكوفة بعثوا اليَّ كتابا ذكروا فيه وفود مسلم بن عقيل عليهم من قبل الحسين، فاجتمعت اليه الجموع، وبايعوه له وقد شق عصا المسلمين، فمن حين وصول كتابي اليك سر عليه من غير توقف، واطلبه طلب الخرزة[٣] حتىٰ تثقفه[٤] فتوثقه او تقتله او تنفذه الي والسلام.

واستخلف عبيد الله اخاه عثمان على البصرة، وتوجه الى الكوفة مسرعا بمسلم بن عمرو الباهلي، وشريك بن الاعور الحارثي، و[حشمه][٥] واهل بيته، فدخلها من باب المغنم ليلا، متنكرا علىٰ رأسه عمامة سوداء متلثماً متزيياً بزي الحسينعليه السلام وهو يشير اليهم بالسلام من غير كلام معتقدين انه الحسينعليه السلام فيقولون مرحباً قدمت خير مقدم يابن رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم حتى بلغ قصر الامارة فصاح بهم فنزلوا وفتحوا لهم الباب، فلما اصبح دعى الناس قاطبة للصلاة بالمسجد فاجتمعوا، ثمّ انه صعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه ثمّ قال:

---

١. في الارشاد: (ربيعة).
٢. في ب: (العنتم) وصوبناه من الارشاد.
٣. في ب: (الحوزة) وصوبناه من الارشاد.
٤. في ب: (تعفيه) وصوبناه من الارشاد.
٥. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

اما بعد: ايها الناس، اعلموا ان امير المؤمنين يزيد بن معاوية ولاني مصركم [وثغركم وفيئكم][١] وامركم، وامرني بانصاف مظلومكم[٢]، واعطاء محرومكم، والاحسان الىٰ سامعكم ومطيعكم، كالوالد البر الرؤوف بولده، ومن لم يكن كذلك فهذا سيفي طويل بيدي علىٰ من لم يطع، فمن فيكم من الحرورية واهل الريبة الذين نرىٰ بهم الخوف، وركبوا العناد، واتفقوا مع ذوى الضلال علىٰ النفاق والشقاق، فمن جاء بهم الينا او دلنا عليهم فهو بريّ وعندنا عزيز محترم، ومن لم يكن فليضمن لنا من عرافته الا يخالفنا، ولا يبغي علينا منهم باغ، فمن لم يفعل فقد برئت منه ذمتنا، وحل لنا دمه وماله وسبي عياله وذراريه، وايما عريف لم يوجد في عرافته ما يغنيه صلبته علىٰ باب داره.

ايها الناس: فقد بذلت نصحي لكم، فمن انذر فقد اعذر، والرأي اليكم والسلام عليكم.

فبلغ ذلك مسلم بن عقيل فتحول عن دار المختار الى دار هاني بن عروة بالليل مستخفيا، فلم يزل ابن زياد يقتل الاعيان والرؤساء والكبار ويرعد ويبرق ويتوعد الاخيار ودفع لمعقل مولاه ثلاثة آلاف درهم وقال له: ابذلها لمن يهديك علىٰ مسلم بن عقيل او علىٰ احد من خواصه فلم يزل يتفحص حتىٰ دل علىٰ مسلم بن عوسجة الاسدي فرآه في المسجد يصلي، فجلس بازائه حتىٰ فرغ، ثمّ قال له وهو يبكي اني من اهل الشام موالٍ لاهل البيت عليهم السلام فسمعت برجل من آل ابي طالب هاهنا، فاسألك ان تهديني عليه لازوره ومعي نذر لمن لقيته منهم ثلاثة آلاف درهم قصدي ادفعها له ليستعين بها علىٰ اعدائه وابايعه، فان شئت بايعتك له قبل الاجتماع به فقال ابن عوسجة: الحمد لله علىٰ ذلك، والله لقد اسررتني بحديثك، ثمّ انه اخذ منه البيعة وقال امهلني حتىٰ استأذن لك في الدخول عليه سرا، فمضىٰ واخبر مسلم بن عقيل بخبره، فامره ابن يأتيه به فتوجه به اليه وبايعه ثانية. فاستحس قلب هاني بن عروة فخاف منه وقطع الغدو الى ابن زياد فاظهر ابن زياد العتب علىٰ هاني في عدم مأتاه اليه فلزموا عليه اصحابه بالغدو اليه، فمضىٰ ودخل عليه فالتفت ابن زياد الى شريح القاضي وتمثل بقول [عمرو بن معدي كرب الزبيدي:][٣]

---

١. بياض في ب واكملناه من الارشاد. ٢. في ب: (المظلوم) وصوبناه من الارشاد.

٣. بياض في ب واكملناه من شرح النهج لابن ابي الحديد ٦ / ١١٥ ، ٩ / ١١٨.

اريــد حيـاته ويـريد قـتلي عذيرك من خليلك من مرادِ

فقال هاني: لماذا ايها الامير؟ قال: نعم، ما كان ظني بك الّا حسنا، حين بلغني عنك ما فعلت من [جرايتك][1] بحفظك لاعداء امير المؤمنين في دارك وجمعك الناس لمبايعته وشراءك لهم السلاح فظننت ان يخفى عليَّ ذلك، فقال: حاشا ما فعلت ذلك ابدا، قال: بلىٰ، فطال بينهما الكلام فاستحضر معقل الخبيث وقال له: تعرف هذا، فاطرق هاني رأسه مليّاً ثمّ قال: ايها الامير، اسمع مني وصدقني فيما اقوله لك، فوالله لا كذبت، والله ما دعوت مسلم بن عقيل الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتىٰ دخل علي بمنزلي مستجيراً بي، فاستحييت ان اردّه اذ لا يخفىٰ عليك المروة والشهامة العربية، فان شئت ان اعطيك الآن موثقاً مغلظاً الّا اعين عليك بسوء ولا غائلة ولا حيل ولا خدع ولا غر حتىٰ اضع يدي في يدك، وان شئت اعطيك رهينة قمد يدك حتىٰ امضي اليه وآمره بـالخروج مـن داري فيمضي حيث شاء، لكي اعذر عند العرب من ذمامه وجواره.

قال: الست بهاني بن عروة؟

قال: بلى.

قال: هيهات، هيهات لا يكون ذلك ابدا، حتىٰ تأتيني به الآن.

قال: لست والله اجيبك في ضيفي ابدا ولو قطعت قطعا فانه عار علي، قال: والله لتأتيني به، قال: والله لم آتيك به، فطال بيهنما المجال فتخلىٰ مسلم بن عمرو الباهلي بهاني ثمّ قال له: اني ناصح لك، لا توقع نفسك وعشيرتك في الهلاك، وان ليس في دفعك الى السلطان نقص ولا عار.

فقال: والله ما اعظم من هذه منقصة وعار في الدنيا، والجواب عند السؤال من الله عز وجـل والخصيم محمدﷺ وعليعليه‌السلام لي، دفـعي لجـاري وضـيفي وانـا حـي صـحيح القـوى، شـديد الساعدين، كثير الاعوان، والله لم ادفعه، ولو لم يكن لي منهم ناصر فنصرتي بالله عز وجل كافية.

فقال ابن زياد: والله ان لم تأتني به لاضربن عنقك.

فقال هاني: والله لئن فعلت لكثرت البارقة حول دارك، قال: والهفاه أبالبارقة تخوفني! أدنـوه مني، فقبض هاني علىٰ قائم سيفه، فجذب من يده.

---

١. بياض في ب واكملناه من الارشاد.

فقال ابن زياد: الآن قد حلَّ لنا دمك، فدنّوه منه فضربه علىٰ وجهه حتىٰ كسر انفه وتناثر لحم خديه وقال: جروه وألقوه في السجن، فالقوه وغلقوا عليه الباب وجعلوا عليه الحراس، فقال اسماء بن خارجة[1]: ايها الامير امرتنا ان نأتيك بالرجل، فلمّا جئناك به، وادخلناه عليك هشمت[2] انفه، وكسرت وجهه، واستبحت حرمته فلا هذا حق الله عليك بعبده. فقال انك لها هنا! فأمر به فاجلسه في ناحية منه.

قال محمد بن الاشعث: قد رضينا بما امر الامير لنا وعلينا، انما الامير مؤدّب ثمّ بعد ذلك سمع عمرو بن الحجاج في قومه مذحج جميعهم بهم القصر، فقال ابن زياد لشريح القاضي: ادخل علي رئيسهم هاني ثمّ اخبرهم انه حيّ، فدخل عليه فسمعه يقول يا الله، يا رسول الله، يا للمسلمين اهلكت عشيرتي؟ اين اهل الدين؟ اين اهل الايمان؟ اين اهل المصر والمدائن؟ سيل دمي علىٰ لحيتي، آه لو دخل علي من عشيرتي عشرة نفر لانقذوني، ثمّ خرج شريح واخبرهم بانه حيّ، فحمدوا الله علىٰ حياته.

قال عبدالله بن حازم: انا والله كنت رسول مسلم بن عقيل الى القصر لاتيه بخبر هاني بن عروة لما ضرب، فامرني ان اجمع له اصحابه وقد ملئت منهم الدور حوله، وكان فيها اربعة الاف رجل، فركبت فرسي ومضيت فاخذت خبره، ثمّ اتيت الى مسلم واخبرته بحياته وقد تداعى الناس واجتمعوا حتى امتلأ المسجد والسوق، فعقد بوجه الارباع على القبائل من كندة ومذحج وبني اسد وبني تميم وهمدان فضاق الخناق بابن زياد في القصر، وليس معه سوى الثلاثين رجلا من شرطته، والعشرين من اشراف الناس، وجعلوا يشرفون عليهم ويرمونهم بالحجارة ويعرفونهم بابن زياد.

ثمّ انه امر شهاب بن كثير ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج، ومحمد بن الاشعث فيمن اطاعه من كندة وحضرموت، والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي، وحجار بن ابجر السلمي، وشمر بن ذي الجوشن العامري، ليؤمنوا الطائع ويذروا العاصي فاجتمع اليهم خلق كثير من قومهم

---

١. في ب: (حسان بن اسماء) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٨٤.

٢. في ب: (ايها الامير عبدة القوم بأمرك ان يأتوك بربهم فاتوك به آمنين، ثمّ غدرت بهم فهشمت) وصوبناه من الفتوح ٥ / ٨٤.

وغيرهم، فدخلوا علىٰ ابن زياد من جهة دار الروميين، فقال كثير بن شهاب: اصلح الله الامير قد اجتمع اليك من اشراف الناس خلق كثير، فاخرج بنا اليهم، فخرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله واثنىٰ عليه، ثمّ قال:

اما بعد: ايها الناس، اعتصموا بطاعة الله وطاعة امامكم امير المؤمنين ولا تكسروا راية الاسلام فتفرقوا شمل المسلمين فتذلوا وترذلوا، ثمّ تُسبوا وتقتلوا، ألا وان بكم عليٍّ عهد وميثاق لا اضرّ من اطاع، وانتقم ممن عصىٰ، الا وان اخاك من صدقك، وقد اعذر من انذر، الا واني ناصح لكم بالانذار، الا وان لكم علي عهد وميثاق، من اطاع فله العزة والاحسان والاحترام، ومن عصىٰ فله المذلة والخسف والانتقام.

فمال اليه جميع الناس حتىٰ لم يبق مع مسلم بن عقيل سوىٰ ثلاثين نفراً خرج الى المسجد وصلى به ثمّ خرج فلم يرَ معه احداً ابدا فصار هائماً في الازقة لا يدري [اين] يذهب حتىٰ وقف علىٰ باب امة يقال لها طوعة من بني كندة كانت للاشعث بن قيس فاعتقها ثمّ تزوج بها اسيد الحضرمي فاولدها بلالا، فسلم عليها فاجابته بالتحية، فقال: يا امة الله هل من ماء تسقيني؟

قال: حباً وكرامة فاتته به فاخذه ولم يشرب منه.

فقالت: لم لا تشرب؟ فتأوّه.

فقالت: اذهب الى أهلك راشداً اعفاك الله، ليس لك عندنا مقام.

فقال: اني غريب ليس لي عشيرة بمصركم فهل لك في اجري امل لعل الله ان يقدرني علىٰ مكافأتك.

قالت: ومن تكون؟

قال: انا مسلم بن عقيل قد غدروني هؤلائي القوم فخذلوني بعد بيعتهم، فادخلته الدار، وفرشت له فراشاً، واتته بطعام فلم يأكل منه، فاتاها ولدها، فقال لها: مالي اراك الليلة كثيرة الدخول والخروج لهذا البيت، فاخذت منه عهودا ومواثيق ان لا يفشي الخبر، ثمّ اخبرته به فنام، فلما اصبح مضىٰ الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمسلم، فمضىٰ به عبد الرحمن الى ابيه عند ابن زياد فشاوره، فعلم ابن زياد بالمشاورة، فوكزه بالقضيب.

فقال: قم الآن وائتني به، وبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس، فسمع مسلم دكدكة الخيل، فخرج عليهم بسيفه وحمل عليهم فاهزمهم، فعادوا عليه، فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري بضربتين فضربه بكر علىٰ شفتيه فسقطت ثناياه، وضربه مسلم ضربة منكرة حتىٰ شج بها رأسه وثناه باخرىٰ علىٰ حبل العاتق فكادت تطلع علىٰ جوفه فلم يقدروا عليه حتىٰ اشرفوا عليه من سطوح الدور، فرموه بالحجارة، واضرموا النار والقوها عليه، فخرج عليهم، فقال له محمد بن الاشعث كف عنا ولك الامان.

فقال: ما بعد اليوم امان، فلم يزل يقاتلهم وهو يقول شعرا:

اقسمت لا اقتل الا حرّا	وان رأيت الموت شيئا نكرا
ويخلط البارد [سخناً مرّا][1]	ردّ شعاع الشمس واستقرا
كل امرئٍ يوما ملاق شرّا	اخاف ان اكذب او أغرا

فقال له محمد بن الاشعث: انك لا تكذب ولا تغرّ ولا تجزع، فان القوم بنو عمك، واصلكم من شجرة واحدة، ليسوا بقاتليك ولا مهينيك، ولك الامان والعهد والميثاق، وقد اثخن بالجراحات وعجز عن القتال، واسند ظهره الى الجدار، فاعاد محمد عليه القول، فقال: ألي الامان؟ قال: نعم، ثمّ قال له القوم مثل ذلك، وقال عبيد الله بن عباس السلمي: لا ناقة لي فيها ولا جمل، وينجي الله من يشاء، اما لو تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم فيفعل الله ما يشاء، انا لله وانا اليه راجعون، فاتوه ببغلة فحمل عليها فدمعت عيناه آيسا من نفسه.

فقال عبيد الله بن عباس: ان طلبت ما قد طلبت لا تبكي اذا نزلت بك نازلة، قال: ما والله لنفسي بكيت ولا خفت عليها من القتل، ولكني ابكي للحسين عليه السلام ومن معه من اهل بيته صلوات الله عليهم.

ثمّ قال لمحمدٍ بن الاشعث: يا ابا عبدالله اني اراك تعجز عما اعطيتني من الامان والعهد والميثاق من ابن زياد، فهل تستطيع ان تبعث من تأمنه الى الحسين عليه السلام علىٰ لساني يبلغه اني اسرت في يد القوم فارجع باهل بيتك لا يغرك اهل الكوفة الغدارة الذين لا امان ولا عهد لهم، وانت تعلم بما قد

---

١. غير واضح في ب واكملناه من الارشاد ٢١٤.

غدروا بأبيك، ونقضوا الايمان بعد توكيدها.

فقال ابن الاشعث: والله لافعلن ذلك ولاعلمن به ابن زياد، واني قد امنتك فاقبل به حتىٰ انتهىٰ الىٰ باب القصر، فوجد به عمارة بن عقبة بن ابي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو الباهلي، وكثير بن شهاب وعندهم حب ماء بارد فقال مسلم بن عقيل: اسقوني من هذا الماء، فقد كظني العطش، فقال مسلم بن عمرو: اتراه ما ابرد منه، والله لا تذوق منه قطرة حتىٰ تذوق الحميم في نار جهنم.

قال: ويحك من انت؟

قال: انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته، واطاعه اذ خالفته، انا مسلم بن عمرو الباهلي، قال: ثكلتك امك ما اجفاك وافظك، واقسىٰ من الحجارة قلبك، يا ابن باهلة، والله انت اولىٰ مني بالحميم والخلود في نار الجحيم، ثمّ انه جلس واسند ظهره الى الجدار، فامر عمرو خادمه ان يأتيه بماء وقدح، فصب له واعطاه اياه فشرب منه فامتلأ القدح دماً من فيه، وتساقطت فيه ثناياه ثمّ ادخل علىٰ ابن زياد.

فقال له ابن الاشعث ما اوصاه به مسلم، وانه اعطاه الامان والعهد والميثاق [فقال له:] وما انت والامان، لا امان لك علينا، انا قد ارسلناك لتأتينا به.

ولما دخل عليه لم يسلم[1] عليه بالامرة، فقال له الحرسي لم لا تُسلم على الامير بالامرة، قال: نعم لانه يريد قتلي، فلا سلامي مانعه عني، فلم علي اكثار السلام.

فقال ابن زياد: انك لمقتول.

قال: نعم اني عالم بذلك ولكن دعني اوصي الىٰ بعض قومي واصلّي ركعتين.

قال: لك ذلك، فاوصىٰ عمر بن سعد بن ابي وقاص، وقال له: يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة فوجب لي عليك انجاحها وهي سرّ، فامتنع.

فقال ابن زياد: لم تمتنع عما يوصيك، اقبل وصيته وقم بها فانه ابن عمك، فتخلىٰ به عن المجلس وامر ان لا يستمعها احد.

---

١. في ب: (ما سلم) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

فقال مسلم: يا عمر ان علىَّ سبعمائة درهم ديناً، استدنتها من اهل الكوفة منذ قدمتها، فبع درعي وسيفي واقضها عني، فاذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد ثمّ وارها، وابعث رجلاً تثق به علىٰ لساني الى الحسين عليه السلام ليرجع عما قصد، فاني كتبت اليه كتاباً اعلمته فيه ان اهل الكوفة ليسوا معه بل انهم عليه، ولا اراه الاّ قد اقبل.

فاخبر عمر بن سعد بقوله ابن زياد، فقال: لا اله الاّ الله يا ابن آدم لا يخونك الا الامين الذي ائتمنته علىٰ سرك ولكن قد يؤتمن الخائن، اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع له كما امرك، واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه فلنا ما نصنع بها، واما الحسين فانه لم يمتثل امره بالرد فاذا اتانا فعندنا ما يمنعه عنا.

ثمّ التفت الى مسلم وقال: يابن عقيل اتيت الناس مجتمعين فشتّت جمعهم وفرّقت[1] كلمتهم، وحملت بعضهم علىٰ بعض.

قال: كلا لست كما قلت، ولكنهم زعموا ان اباك قتل خيارهم، وسفك دماءهم، وسبا ذراريهم، واستباح اموالهم، وعمل فيهم اعمال كسرىٰ وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل والاحسان، وننهىٰ عن الفحشاء والمنكر والبغي والطغيان، وندعوهم الىٰ حكم الكتاب والسنة.

قال: فمن اين انت وذلك ايها الفاسق المنهمك على شرب الخمر بالمدينة؟

قال: الله يعلم انك قلت بغير علم، واني لست كما ذكرت، بل انت الفاسق المنهمك علىٰ شرب الخمر وغيره من المحرمات، وقد بالغت في سفك دماء المسلمين التي حرمها الله تعالىٰ واستحللت اعراضهم، واستأسرت ذراريهم وضعفائهم سوىٰ ظنك بالله، فياويلك حين وقوفك بين يديه سبحانه، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[2].

قال: منتك نفسك ما ليس لك فيه نصيب احال الله بينك وبينه بحجاب حيث لم يرك له أهلاً.

قال: فمن اهله؟ ان لم نكن نحن اهله!

قال: الست تعلم ان يزيد بن معاوية هو اهله.

---

١. في ب: (فشتت شملهم (جمعهم) وفرقت شملهم، وواحدت كلمتهم) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. سورة الشعراء / ٢٢٧.

قال: كذبت والله ليس هو اهله، والحمد لله علىٰ كل حال، رضينا بالله عز وجل حكما بيننا وبينكم.

قال: قتلني الله ان لم اقتلك شر قتلة لم قط قتل احد غيرك مثلها في الاسلام ولا قبلَه.

قال اما إنك أحق من احدث في الاسلام، وانك [لا تدع سوء][1] القتلة، وقبح المثلة، وخبث السيرة، ولؤم الغلبة، لا أحد اولىٰ بها منك.

قال: فشتمه ابن زياد وشتم امير المؤمنينعليه السلام وبنيه واهل بيته وشيعتهمعليهم السلام ثمّ قال لبكر بن حمران الاحمري: اصعد الىٰ اعلى القصر، واضرب عنقه، والقه مع جسده الى الارض. فقال: والله لو كان بيني وبينك قرابة لما امرته بقتلي والقائي الى الارض، قال: فصعد به ومسلم يحمد الله ويثني عليه بالتكبير والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبيصلى الله عليه وآله وسلم ويقول: اللهم انت العدل فاحكم بيننا وبين قوم غرونا وخذلونا، فضرب بكر عنقه والقاه مع جسده.

فقال محمد بن [الاشعث الى عبيد الله][2]: ايها الامير قد علمت بمنزلة هاني بن عروة في قومه وعشيرته والمصر، وقد علمت بقدومه، اني وصاحبي سقناه بالخدع اليك ففعلت منه مرادك، وشفيت غلك، فناشدتك الله الا ما وهبته لي، فوالله اني لاكره العداوة بيني وبين قومه واهل المصر، فاوعده باطلاقه، ثمّ امر عليه في الحال بضرب عنقه في سوق الغنم، فجعل يقول اين مني مذحج، وامذحجاه، اين بنو مذحج اليوم، يا مذحجاه، فجذب يده من الكتاف وجعل يقول: اما من سيف، اما من عصا، اما من حجر يمنع به الرجل نفسه، واحسرتاه علىٰ ذوي الغيرة والمروّة، اين ذو والشهامة والفرسة والشجاعة؟ فلم يقدم اليه احد من قومه وعشيرته ولا من غيرهم حتى انتهوا به الىٰ سوق الغنم فضرب عنقه مولى لعبيد الله بن زياد، فلم يصنع السيف فيه شيئا، فقال: امدد عنقك. قال: لست والله بنفسي سخيّا، وما انا بمعينكم عليها والله المستعان، اللهم الىٰ رحمتك ورضوانك وانت عالم الغيب والشهادة، واني ما قتلت الاّ في حب أهل بيت رسولك الذين افترضت طاعتهم علىٰ ساير عبادك، فاسألك يا رب بحقك عليهم وبحقهم عليك ان تحشرني معهم ثمّ وكزه بالسيف

---

١. في ب: (لا تدعو) وصوبناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. ساقط من ب واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

وضرب عنقه.

فقال عبدالله بن الزبير[١] الاسدي فيه وفي مسلم بن عقيل هذه الابيات شعرا:[٢]

فإن كنت لا تدر[ين] ما الموت فانظري ... الىٰ هانئٍ في السوق وابن عقيلِ
الىٰ بطلٍ قد هشّم السيفُ وجهَهُ ... وآخر يهوي من طمارٍ [قتيلِ][٣]
اصابهما امر [الامير][٤] فاصبحا ... احاديث من يسري بكل سبيلِ
ترىٰ جسداً قد غيّر الموت لونه ... ونضْح دم قد سال كل [مسيلِ][٥]
فتىً كان احيىٰ من فتاة حيية ... واقطع من ذي شفرتين [صقيلِ][٦]
اتركب اسماء الهماليج امنا ... وقد طلبته مذحج بذحولِ
تطيف حواليه مرادٌ وكلهمْ ... علىٰ رقبةٍ[٧] من سائلٍ ومَسُولِ
فان انتُم [لم تَثأروا لاخيكم][٨] ... فكونوا بغايا أُرضِيت بقليلِ

قال: ثمّ ان ابن زياد بعث برأسيهما الىٰ يزيد بالشام مع هاني بن ابي حية[٩] الوداعي والزبير بن الاروح التيمي[١٠].

قال الشيخ المفيد قدس الله سره في ارشاده: لما كان الحسين عليه السلام مقيما بمكة كتب إليه [يحيى][١١] بن سعيد بن العاص، وعبدالله بن جعفر يلتمسان منه عدم المسير إلى العراق واقامته بمكة والحجاز، وقد امناه من يزيد وأعوانه، وبعثا الكتب مع محمد وعون ابني [عبدالله بن][١٢] جعفر ويحيى بن

---

١. في ب: (الدهر) وصوبناه من تاريخ الطبري ٥ / ٣٧٩ ـ ٣٨٠، مقاتل الطالبيين ١٠٨، الكامل لابن الاثير ٤ / ٣٦.
٢. في الشعر اختلاف كثير بالالفاظ وقد صوبناه من شعر عبدالله بن الزبير الاسدي جمع وتحقيق د. يحيىٰ الجبوري.
٣. في ب: (قبيل) وصوبناه من المصدر المذكور.
٤. في ب: (الايمة) وصوبناه من المصدر المذكور.
٥. في ب: (سبيل) وصوبناه من المصدر المذكور.
٦. في ب: (سقيلُ) وصوبناه من المصدر المذكور.
٧. في ب: (علىٰ فيه) وصوبناه من المصدر المذكور.
٨. في ب: (فان انتم لو تنادوا فاحكم) وصوبناه من المصدر المذكور.
٩. في ب: (ابي وجيه) وصوبناه من الارشاد.
١٠. الىٰ هنا من الارشاد ٢٠٢ ـ ٢١٧.
١١. ساقط من ب واكملناه من الارشاد.
١٢. ساقط من ب واكملناه من الارشاد.

عمر، هذا مضمونها:

اما بعد: فانّي اسألك بالله لما انصرفت عما قصدت فوالله اني لشفيق عليك من الهلك، واستئصال أهل بيتك من الظّلم، فإنّك ان هلكت طفئ نور الأرض لأنّك علم الهدىٰ، ومنار التقىٰ، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير ولك علينا أن نأخذ لك ولأهل بيتك الأمان، وما يتمناه نفسك فهو مبذول لك وانّا في اثر كتابنا هذا سائرين إليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ومثله ما قاله عبدالله بن عباس، وعمر بن عبدالله بن الحارث المخزومي و غيرهم، ثمّ لحق به عبدالله بن جعفر وبالغ معه في الرجوع عما قصدعليه السلام فقال: لا يكون ذلك ابدا، لانّي رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام امرني بما انا ماض له، فشيعوه والتمسوا منه العود الىٰ منازلهم، الا ان عبدالله بن جعفر امر ابنه محمداً وعوناً بالمسير معه والجهاد بين يديه، فكانعليه السلام وقت خروجه من مكة متوجها الى العراق ليوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة سنة ٦٠[١] من الهجرة وهو اليوم الذي قتل فيه مسلم ابن عمه عقيل بن أبي طالب قدس الله روحه ولم يكن مع الحسينعليه السلام سوىٰ اثنين وسبعين رجلا من أهل بيته وشيعته.

ولما انتهىٰ مسيرهعليه السلام ونزل الحاجز من بطن الرمة[٢] بعث قيس بن مسهر الصيداوي وقيل اخاه من الرضاع عبيد الله بن يقطر[٣] إلى أهل الكوفة بكتاب فهذا مضمونه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم من الحسين بن امير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام إلىٰ اخوانه من المؤمنين والمسلمين، سلام الله عليكم، احمد الله الذي لا إله إلّا هو.

أما بعد: فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني بخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملأكم علىٰ نصرتنا لطلب حقنا، فشكرت الله عز وجل ذكره وسألته ان يحسن لنا الصنع، وان يثيبكم علىٰ ذلك عظم الأجر، وقد شخصت من مكة اليكم[٤] يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذى الحجة وهو يوم

---

١. في ب: (سنة ٦٥) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بطن ارومة) صوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (يقطن) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (اليوم يوم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

التروية، فإذا قدم إليكم رسولي فامكثوا في امركم[١] وجدوا في حزمكم فاني ان شاء الله تعالىٰ قادم عليكم في هذه الأيام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فلما انتهىٰ مسير قيس بن مسهر بالقادسية قبض عليه الحصين بن نمير[٢] صاحب شرطة ابن زياد وبعثه إليه فامره بصعود المنبر وان يسب امير المؤمنين عليه السلام وأولاده وشيعتهم، فصعده وحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه و صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال: أيها الناس اعلموا انما هو خير لكم في عقابكم الا وانّ الله تعالىٰ يسأل كل امرء عما كسبت يداه، فلا تغفلوا[٣].

ايّها الناس: واعلموا انّ الحسين ابن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وامّه فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله، قد ارسلني إليكم فاجيبوه طائعين، ولبيعته مختارين، وله راغبين، ولامره ممتثلين، وله اعوانا مناصرين، وللحق مؤيدين، جعلنا الله واياكم آمنين مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ثمّ أنّه لعن ابن زياد وقومه بني اميّة واسلافهم وكل مخالف لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقائه من أعلى القصر فالقي إلى الأرض فتكسرت اضلاعه، وأتاه عبد الملك بن عمير اللخمي[٤] فوجد به رمق فذبحه.

ولما ا نتهىٰ مسير الحسين عليه السلام الىٰ حد مياه [العرب][٥] وجد عليه عبد الله بن مطيع العدوي[٦] نازلاً عليه بأهله، فأتاه وسلم عليه عليه السلام وقال: جعلت فداك بأبي وامّي يابن رسول الله ما الذي اقدم بك الينا فأخبره بقصته، اذكرك الله يابن رسول الله وحرمة الإسلام ان تنتهك[٧]، أنشدك الله في حرمة قريش والعرب، فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ثمّ لاقط يهابون احداً بعدك

---

١. في ب: (اموالكم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (تميم) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فلا تعقلوا) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (عمر البلخي) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٥. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٦. في ب: (العبدى) وصوبناه من البداية لابن كثير ٨ / ١٦٨.

٧. في ب: (ان ينهلك) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

ابدا إلى الممات، الا وان حرمتك مؤيدة للإسلام ومؤيدة للدين فلا تعرض نفسك للهلك بمضيك إلى الكوفة، فوالله ليس لي بك سخاء، واني أرىٰ إقامتك بالحجاز خيرا لك من العراق وغيره، وأنت تعلم عدم مفارقتك لحرم الله الأمين، فان أهله ومن به من الحجاج وسائر الناس يحجونه من كل فج عميق فيأتونك منقادين وإليك راغبين، ولأوامرك طائعين، قال: فلم يلتفت عليه السلام إلىٰ قوله.

قال: فلما سار الحسين عليه السلام كنت في صحبة زهير بن القين البجلي فسايره علىٰ جده فلما انتهينا إلىٰ [زرود][١] جلسنا لنتغدي فإذا نحن برسول الحسين عليه السلام مقبل علينا، فقال: يا زهير بعثني إليك مولاي لتأتينه، فصعب عليه وعلىٰ من في صحبته الا انا القينا ما في ايدينا من الطعام فتكور الطير علىٰ رؤوسنا حتىٰ كدنا لم نرَ بعضنا، فقالت له امرأته: سبحان العلي العظيم يبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يطلبك فلم تمضِ اليه فما عذرك عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله وما ضرّك لو غدوت اليه وسماعك لقوله عليه السلام فلابد لك منها من خيرٍ أمّا وأمّا، فقال: رحمكِ الله وجزاكِ عني خيرا والله ان هذا هو الرأي الحسن، فمضىٰ اليه فما لبث عنده هنيئة الّا واقبل علينا فرحا مسرورا مستبشرا، مشرقا وجهه نورا ساطعا فائقا كالبدر عند[٢] تمامه، ثمّ قال لامرأته اعلمي اني لست احب أن يصيبك بسببي الّا خير، فالحقي بأهلك وانتِ مني طالق، ثمّ التفت الىٰ اصحابه وقال: يا معشر الناس من أحب ان يصحبني فليقبل، ومن أراد البعد عني فهو معذور، ولست عليكم بمسيطر، فاني لاحق بالحسين عليه السلام، وهذا اخر العهد بيني وبينكم، استودعكم الله عز وجل ذكره، ونقل فسطاطه الىٰ فريق الحسين عليه السلام وسار معه حتىٰ قدما الكوفة، فلم يزل يجاهد بين يديه حتىٰ قتل بعد قتال شديد (ره)[٣].

قال الشيخ المفيد قدس الله سره: فلما انتهىٰ مسير الحسين عليه السلام بالشقوق[٤] فاذا هو بابي فراس الفرزدق شاعر أهل البيت عليهم السلام مقبل اليه وقبل يديه، فقال له: من أين اقبلت يا أبا فراس؟ قال: من الكوفة، قال: كيف تركت أهلها؟ قال: خلفت قوما قلوبهم معك، وسيوفهم عليك، بعد أن قتل أعيانهم وكبارهم ورؤساؤهم ولحق بهم مسلم بن عقيل فالقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما

---

١. بياض في ب وأكملناه من اللهوف ٤٠، معجم البلدان ٤ / ٣٢٧، معجم ما استعجم ٢ / ٦٩٦.

٢. في ب: (فائقا للبدر عنه عند) وصوبناه حسب السياق.

٣. الإرشاد ٢١٩ ـ ٢٢١.

٤. في ب: (السقوف) وصوبناه من الإرشاد، انظر: مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢١٣، معجم البلدان: مادة (الشقوق).

يشاء، ويحكم ما يريد.

قال: صدقت لله الأمر من قبل ومن بعد، كل يوم هو في شأن، وان نزول القضاء بما يُحب فنحمد الله علىٰ نعمائه ونشكره علىٰ الائهِ وهو المستعان علىٰ اداء الشكر، فان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحقّ نيته، والتقوىٰ سريرته[1].

فقلت: اجل بلّغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر، ثمّ انّي سألته عن مسائل فأجابني عنها.

ثمّ قال عليه السلام: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وحَرَّكَ راحلته ومضىٰ ومضيت[2].

وروي عن عبدالله بن سليان، والمنذري بن المشمعل[3] الأسدى بأن قالا: لما قضينا مناسك الحج لحقنا بالحسين عليه السلام فلما انتهينا إلىٰ زرود رأينا رجلا يقال له بكر بن فلان الأسدي من أهل الكوفة، فاستخبرناه عن أهلها، فأخبرنا عمن قتل منهم، وكذا عن مسلم بن عقيل وهاني بن عروة المرادي المذحجي، قال: وقد رأيتها في السوق يجرّان من أرجلهما، فأتينا به إلى الحسين عليه السلام فأخبره بذلك.

فقال عليه السلام: انّا لله وانّا إليه راجعون، رحمهما الله تعالىٰ. انّ القضاء ينزل من السماء، والله يفعل ما يشاء ويريد، قضى الله تعالىٰ عليهما وبقي ما علينا، ثمّ انشأ يقول هذه الأبيات:

فإن تكن الدنيا تعد نفيسة ... فإن ثواب الله أعلىٰ وأكملُ
وان تكن الأبدان للموت أُنشئت ... فقتل الفتىٰ بالسيف والله أفضلُ
وان تكن الأرزاق قسماً مقدراً ... فقلةُ سعي المرءِ في الكسبِ اجملُ
وان تكن الأموال للترك جمعها ... فما بال متروك به الحر يبخلُ[4]

ثمّ انه عليه السلام: التفت الىٰ بني مسلم وقال لهم: ماذا ترون؟

قالوا: والله ما نرجع حتىٰ نصيب ثارنا، أو نذوق ما ذاق أبونا.

فقال عليه السلام: لا خير بعد هؤلاء، فامر أصحابه بالارتواء، وفي سحر تلك الليلة أتاه خبر القاء ابن

---

١. في ب: (فلم ينفذ من كاد الحق بينه والتقوىٰ سيرته).
٢. الإرشاد ٢١٨ ـ ٢١٩.
٣. في ب: (اسماعيل) وصوبناه من الإرشاد.
٤. الأبيات في مقتل الخوارزمي ١ / ٢٢٣ وفيها اختلاف قليل باللفظ.

زياد لعبد الله بن يقطر من على القصر، في زبالة، فاخبر اصحابه ثمّ قال لهم:

ايها الناس من أحب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج، ليس عليه ذمام، فتفرقوا عنه آخذين يمينا وشمالا، فلم يبقَ معه أحد سوىٰ أهل بيته وشيعته الذين خرجوا معه من المدينة، ونفر يسير قد لفوا عليه، فكان قوله عليه السلام لهم ذلك لعلمه انّ الأعراب انما لفوا اليه وتبعوه ظنا به أن يأتي إلىٰ بلد مستقيمة طائعة له أهلها، ولم يعلموا بقصده وما هو قادم عليه، فأحب انذارهم وكره مسيرهم معه، فلما تفرقوا سار حتىٰ انتهىٰ ببطن العقبة فنزلها ولقي بها عمرو بن لوذان من بني عكرمة[1] فاتاه وقبّل يديه، فاستخبره عن أهل الكوفة.

فقال: جعلت فداك اني خلفت قوما لا حدّ لها، وانك ما تقدم الّا علىٰ حرّ الأسنّة وحدّ السيوف، وأنت أعلم بغدرهم مع أبيك ثمّ أخيك، فلو أنهم صدقوا لوطئوا لك الأمور وسهلوا لك الصعوب، وما عليّ ذكرت، فليس برأي أن تلقي بنفسك وأهل بيتك وشيعتك الى التهلكة.

فقال عليه السلام: ليس عليَّ الرأي، ولكن الله تعالىٰ لا يغلب علىٰ امره، والله لا يدعوني حتىٰ يستخرجوا هذه العلقة من جوف بطني[2]، فإذا فعلوا سلط الله تعالىٰ عليهم من يذلهم حتىٰ يكونوا أذَلَّ فرق الامم[3].

ثمّ توجه عليه السلام حتىٰ نزل شراف فبات ليلته بها، وارتوي منها، وفي سحرها سار حتى انتصف النهار، فرأينا الغبار قد علا فملنا إلىٰ ذي حسم علىٰ مرحلتين من الكوفة، فما كان اسرع من طرفة عين إذ نحن بالحر بن يزيد التميمي الرياحي في الف فارس قد كظهم العطش، فاقبلوا علينا ووقفوا عنا.

فقال الحسين عليه السلام: اسقوا القوم، وارووهم ورشفوا الخيل ترشيفا، فاتوهم بالروايا والقصاع والطساس[4] فاسقوهم حتىٰ ارووهم جميعا.

---

١. في ب: (لوذان بن عكرمة) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (هذه القلقلة من خوف بطني) وصوبناها من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فرق الإسلام) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (والطياس) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

قال علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحر فلحقت به آخر اصحابي، وقد كدت أهلك أنا وفرسي من شدة العطش. فقال الحسين عليه السلام: ...[١]، نَوِّخوا له الجمل[٢] عند السقاءِ ليشرب، ويسقي فرسه، فسال الماء.

فقال عليه السلام: أَخنِث السقا اي اعطفه فَشَرِبْتُ وسَقَيْتُ فرسي، فلم يزل الحر واقفاً علىٰ خيله حتىٰ حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق بالأذان فأذن ثمّ خرج عليه السلام في ازار ورداء، ونعلين فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

ايها الناس، اني لم آتكم حتىٰ قدمت علي رسلكم بكتبكم تقولون اقدم علينا فان ليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق، فان كنتم علىٰ ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم، وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين فانصرف عنكم إلى المكان الذي جئت منه اليكم، ثمّ انه عليه السلام صلىٰ وصلى الحر واصحابه خلفه، ثمّ انصرف الحر باصحابه وجلس مع خواصه في خيمة ضربت له.

وفي العصر قام عليه السلام وصلىٰ بهم ثمّ قال: ايها الناس، ان تتقوا وتعرفوا الحق لأهله كما ارضى الله عنكم، ونحن أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولىٰ بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين[٣] ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان، وان أبيتم إلّا الكراهية لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أتت به اليَّ كتبكم، وقدمت به رسلكم، يطلبوني، فان دمتم علىٰ بيعتكم وعهدكم كما ذكرتم في كتبكم دخلت مصركم والّا انصرفت عنكم حيث أتيت.

فقال الحر: انا والله لست أعلم بما في الكتب ولا بالرسل التي ذكرتها.

فقال عليه السلام: يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين الذين فيهما كتبهم، فأتىٰ بهما فاذا هما مملوءان صحفا فنشرت بين يديه، وقرأت.

فقال الحر: لست من هؤلاء الذين كتبوها، ولم أعلم بها، ولو صدر مني مثل ذلك لم أنكث

---

١. بياض في ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (نوخوا له جمل الراوية) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (المرعيين) وصوبناه من المراجع الأخرىٰ.

العهد، ولكن الآن سرينا إلىٰ ابن زياد.

فقال عليه السلام: الموت ادنىٰ اليك من ذلك، ثمّ ركب عليه السلام وركب أصحابه فأحال الحر بينهم وبين الانصراف.

فقال عليه السلام: ثكلتك امّك ما تريد؟ قال: اما لو أنّه غيرك من العرب قالها لي ما تركته كائنا [من كان][1]، ولكن الله عظمكم اهل البيت ورفع منزلتكم علىٰ سائر خلقه ولا والله لي سبيل بذكر امّك إلّا باحسن ما اقدر عليه، فامضِ بنا الى الأمير، فاني قد بايعت القوم ليزيد وامرني ابن زياد ألّا افارقك حتىٰ آتيه بك.

فقال عليه السلام: والله ما اتبعك.

قال: والله لا أدعك، فطال بينهما الكلام.

فقال الحر: لست مأمورا بقتالك، فاذا امتنعت من الذهاب معي فخذ طريقاً لا يدخلك الكوفة ولا يردّك إلى المدينة، فاني اخاف عليك من العيون واللحوق بأثرك، فلعل الله تعالىٰ لا يبتليني بشيء من امرك، وأنا اكتب إلىٰ ابن زياد ان الحسين عليه السلام قد خالفني الطريق ولم أظفر به واني اذكرك الله في نفسك، واشهد لئن قاتلت لتُقتَلنّ.

فقال: أبِالموت تخوّفني، وهل يعدو بكم[2] الخطب ان تقتلوني، فأقول كما اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخوّفه فقال:

سامضي وما بالموت عار على الفتىٰ	إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما
وواسى الرجال[3] الصالحين بنفسه	وفارق مثبوراً[4] وودع مجرما

فتنحى الحر باصحابه عنه.

فلما انتهوا الى العذيب نزل الحسين عليه السلام بقصر بني مقاتل فرأىٰ به فسطاطاً لعبيد الله بن الحر

---

١. ساقط من ب وأكملناه من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بعدوتكم) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (وان الرجال ...) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (وفارق شور ...) وما أثبتنا من المراجع.

الجعفي، فطلبه الحسين عليه السلام فقال: انا لله وانّا إليه راجعون، والله اني ما خرجت من الكوفة الّا كارها ان يدخلها الحسين وأنا بها، فلا اريد أن اراه ولا يراني، ولست ماضيا اليه.

فقام الحسين عليه السلام بذاته اليه ودخل عليه وسلم ودعاه إلى الخروج معه، فأعاد عبيدالله القول عليه واستعفاه.

فقال عليه السلام: فان لم تنصرنا فاتق الله ولا تكن علينا مع من يقاتلنا، فوالله لا يسمع احد واعينا او تراه اعيننا فلم ينصرنا الّا هلك، فقال: أما هذا فلا يكون مني ابدا ان شاء الله تعالىٰ. فمضىٰ عليه السلام إلىٰ ثايته.

قال عقبة بن سمعان: فلما كان اخر الليل استقينا وسرنا ساعة جيدة فأخذته عليه السلام سنة من النوم علىٰ ظهر فرسه، ثمّ انتبه فسمعته يقول: انا لله وانا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، فلم يزل يرددها، فقال ابنه علي: لم حمدت الله فاسترجعته؟ قال: يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم، فعلمت أنّها انفسنا نُعيت الينا.

فقال: يا ابتِ لا أراك الله سوءً، السنا على الحق؟

قال: بلىٰ، والذي إليه مرجع العباد.

قال: فاننا إذاً لا نبالي ان نموت محقين.

قال: جزاك الله من ولد خير ما جزا ولداً عن والده، فاصبحنا ونزلنا، فصلىٰ عليه السلام بنا الغداة ثمّ عجل بالركوب، فأخذ بنا متياسراً يريد الحر بن يزيد التيمي الرياحي، فاذا نحن براكب علىٰ نجيب [له] مسرعاً، فسلم على الحر وأصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه، فدفع إلى الحر كتاباً من ابن زياد:

أما بعد، فجعجع[1] بالحسين حين يلقاك كتابي هذا ولا تتركه [الا] في العراء في غير خضر وعلىٰ غير ماء، وقد امرت رسولي اليك بملازمتك والا يفارقك ابدا حتىٰ تأتيني بانفاذ امري والسلام.

فقال الحر لُيزيد بن المهاجر الكندي احد اصحاب الحسين عليه السلام: فهل عليّ لوم من الحسين بعد ورود هذا الكتاب؟

---

١. في ب: (فعجعج) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

قال: نعم، ثكلتك امّك ماذا جئت به، والله لقد جئت شيئاً إدّا تكاد السموات يتفطرن منه، وتخر الجبال هدّا.

قال: قد اطعت[١] امامي [ووفيت ببيعتي][٢].

قال: بئس الامام امامك، والله لقد كسبت العار، ودخلت في النار، وما لك عنها من محيص بمعصيتك لربك، وطاعتك لمخلوق مثلك، لمحاربة سبط رسول الله نبيك صلى الله عليه وآله وسلم. أما قرأت قوله تعالىٰ: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمّدا فجزاؤه جهنّم خالداً فيها﴾[٣]. وقوله تعالىٰ: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النّار ويوم القيامة لا ينصرون، واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾[٤]. فوالله لئن أصررت علىٰ ذلك لابد لك وامامك من الخلود في اسفل درك من الجحيم، قال: والله اني لكاره لذلك، وما لي سبيل إلى الإعتذار من ابن زياد وغيره، لمبايعتي له ليزيد، فطال بينهما الجدال والجدال الا انه ضمن له مبايعة أهل الكوفة للحسين عليه السلام[٥].

ولله در الشيخ عبدالله بن داود الدرمكي[٦] حيث قال هذه القصيدة:

اسهر طرفي وانحل البدنا	واجتاح صبري وزادني حزنا
وحوّل القلب عن مساكنه	وصير النائبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرىٰ	بالأهل والولد[٧] يعنف البُدنا
[إلى الذي كاتبوه واجتهدوا	ان يقتلوه ويخربوا الوطنا][٨]
فحين لما اتىٰ مخبّرهم	بأنّه قد اجابهم[٩] ودنا
تألبوا للقتال واعتصموا[١٠]	واتخذوا دون ربّهم وَثنا
فقال مولاي: لا أبا لكم	لم خنتم عهدنا وموثقنا

---

١. في ب: (قد اعطت) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأُخرىٰ.

٣. سورة النساء / ٩٣.

٤. سورة القصص / ٤١ ـ ٤٢.

٥. الإرشاد: ٢٢٢ ـ ٢٢٧.

٦. المتوفى بحدود ٩٠٠ هـ في عمان، ودرمك قرية منها، انظر: ادب الطف ٤ / ٣١٩.

٧. في المنتخب: (بالأهل والمال).

٨. ساقط من ب وأكملناه من المنتخب.

٩. في ب: (اجابه) وما أثبتنا من المنتخب.

١٠. في المنتخب: (واجتهدوا).

أمـــا كـــتبتم إليَّ انكـــم ... مــن بعض انصارنا وشيعتنا
قــالوا له: كـف مــالنا كــتبٌ ... ولا بـــعثنا بأن تـــقاربنا
لكــن زوّرت مــا اتــيت بــه ... تــريد يــابن البــتول تخدعنا
نسيت في يوم بـدر مـا صنعت ... كـفُّ عـليٍّ وفي حـنين بـنا
ابـــاد أبـــطالنا بـــصارمه ... وقَـــدَّ بـــالمشرفي ســادتنا
فاصبر لاخذ الحقوق منك فقد ... اوقـــعك الدهـــر في مخـالبنا
فقال لي صبرا علىٰ جلادكم[1] ... فـــالله حـــرب لمـــن يحـاربنا
ان قيل من اشرف الورىٰ نسباً ... واصــبر العــالمين قــلت أنــا
انــظر مــاء الفــرات كيف بـه ... الخـنزير والكـلب يمرغ البدنا
ولم اذق مـــنه شربـــة واذا ... سطوت في الحرب ما ونيت أنـا
ان كـــان أُغـــررتم بكـــثرتكم ... فـــلا نـــولّي اذاً لقـــلتنا
واصــطفت القــوم للـقتال معا ... وكـــل ضـــد لضـده كـمنا
وامـتد جـنح القـتال بينهم[2] ... فـلا تـرى العين للـنهار سنا
مـــا كــان الا هــنيئة وإذا ... السـبط وحـيد ومـاله قـرنا
يـنظر اصـحابه عـلىٰ ظـماً ... بـين ذبـيح وطـائح طـعنا
قـد صُـبغَ التربُ مـن دمـائهم ... وما غنوا عـن دم الحسـين غـنا
فـــقال واحـــسرتا لفـــقدكم ... فـــرّقنا الدهـــر بـعد الفـتنا
وأمَّ نحـــو الخـــيام مـبتدرا ... ودمـع عـينيه يحـرق الرّدنـا
يـــقول ودعـــتكم إلهكـــم ... يا اهل بيتي أرى[3] الفراق دنـا
فـالتاح للـطاهرين مـنعطفاً[4] ... مـنكسر القـلب بـاكـياً حـزنا

---

١. في ب: (فقال صبرا علىٰ جدلادكم) وما اثبتنا من المنتخب.

٢. في المنتخب: (وامتد جنح الغيام بينهما).

٣. في ب: (ترىٰ) وما اثبتنا من المنتخب.

٤. في ب: (فالتاح للطاهرات منطقة) وما أثبتنا من المنتخب.

فـــاقبلت زيـــنب تـقول له　　في يـد مَـن يـا حسـين تـتركنا
أراك يـــابن البـتول مـنكسراً　　بمـثل هـذا الكـلام تـزعجنا
فـقال انـصارنا غـدوا قـطعاً　　وانـتهكت بـالطفوف حـرمتُنا
أوصـيك خـيراً اذا قـتلت فـلا　　تـقاربوا كـل مـن يـدنّسنا
فـنشركم للشـعور نكـرهه　　وشـقّكم للـجيوب يـوكسنا
نحـن بـنو المـصطفىٰ وعـترته　　والله قـد عـزّنا وشرّفـنا
فـاستعملي الصـبر دائمـاً ابـداً　　فـالصبر في النـائبات شـيمتنا
قـالت عـزيز عـليَّ يـا املي　　صـبري علىٰ حـزننا وغـربتنا
مـن ذا يـفك الأسـير بـعدك أو　　يكـفل ايـتامنا ويـؤنسنا
ويشـترينا بـبذل مـهجته　　أو يـتقي الله في هـضيمتنا
فـضمّها رحمـة وقـبلها　　وقـال سـيري إلى مـضاربنا
فـذ رأتـه النسـاء يـلثمها　　وهـي تـناديه واشـقاوتنا
مـالوا إلىٰ جـزّهم شـعورهم　　وأكـثروا مـن مقال واحـزنا
فـانتحب السـبط رحمـة لهـم　　وقـال للـنائبات مـقدمنا
لا تحـرقوني بـدمعكم فـلقد　　ابـيح للـمعضلات جـانبنا
والله ضرب السيوف في جسدي　　اهـون مـن ذلّـنا وشهـرتنا
اخـاف بـعد الخدر[1] تنتهكوا　　في يـد مـن خـاننا وخـادعنا
قـالوا له يـا حسـين راجـعهم　　لعـلهم يـعرفون مـوضعنا
ويـوصلونا بـشربة فـلقد　　احـرق حـرّ الاوام مـهجتنا
قـال عـسى الله وانـثنى عـجلاً　　يـقول هـل نـاصر فـينصرنا
هـل فـيكم محسـن نـلوذ بـه　　هـل فـيكم راحـم فـيرحمنا
نمـوت يـا قـوم بـينكم عـطشاً　　مـا تـتقوا[2] اللهِ في تـعطّشنا

---

١. في المنتخب: (الخدور).　　٢. في المنتخب: (ما تحذروا).

قالوا له يا حسين مت ظمأً … لا تَغترينا ولا تماطلنا

نسقيك طعن الرماح في عجل … واوجع الضرب من صوارمنا

ودارت القوم حوله حلقاً … كل يناديه صرت في يدنا

وانتهبوا بالنبال جثته … وخضبوا من دمائه الذّقنا

وجاءه الشمر مسرعاً عجلاً … ورجله فوق منكبيه ثنىٰ

فاقبلت زينبٌ تقول له … يا شمرُ خلٌ سيدنا

يا شمر نفديه بالنفوس فان … قتلته فالمصاب يقتلنا

يا شمر رد الحسام عن دمه … وفي جنان غدا تجاورنا

فقال خلّوا لكم جنانكم … لا ابتغي دون قتله ثمنا

وميّز الرأس ثمّ شال به … قابض منه بكفه الأُذنا

وخلف الجسم عارياً شخباً[1] … من حركات الحياة قد سكنا

فلو ترىٰ فاطماً تقبّله … صابغة من دمائه الردنا

قائلةً يا أبي[2] مصابك قد … اسهر اجفاننا وانحلنا

عزَّ علىٰ جدنا ووالدنا … وأُمّنا ان ترىٰ وعمّنا

إذ كل شخص تراه يسلبنا … وبعد سلب الثياب يضربنا

وان يروك العداة منجدلاً … معفرّاً في التراب مرتهنا

يا عمّنا قرّبوا رحالهم[3] … ما تنظري في جهاز[4] سيّدنا

قالت فما حيلتي وخيلهم … تجري علىٰ صدره وتدفعنا

لكن تنادي عليه وابتدرت … تقول يا قوم من يكرّمنا

غريب مقتول ماله احدٌ … من ذا علىٰ دفنه يساعدنا

من يكسب الأجر من يلحّده … ومن يعبّي الحنوط والكفنا

---

١. في المنتخب: (شجنا). ٢. في المنتخب: (يا أخي). ٣. في المنتخب: (جهازهم).
٤. في المنتخب: (في جوار).

فلم يجبها من الورىٰ احدٌ وقالت الغوث من مصيبتنا
ودعتك الله يا حسين متىٰ يا سيدي باللقا تواعدنا
وزينب في النساء قائلة اين مراد المنافقين بنا
لم يكفهم ذلّنا وغربتنا فالشتم والضرب فوق عاتقنا
يسيّرونا على المطي بلا ستر وفي كسبهم براقعنا
يا ويلهم ما أشدّ كفرهم ما يرحمونا لوجه خالقنا
يا حادى العيس لا رحمت فكم في السير بابن الزنيم تعنفنا
كم نطلب الرفق ما نحصله والرأس فوق القناة يقدمنا
واذلنا بعدهم وغربتنا واطول تشتيتنا ومحنتنا
كان جميع الأنام يغبطنا رقَّ لنا اليوم قلبُ حاسدنا
يا آل بيت النبي رزءكم انحل ابداننا وأزعجنا
قد خول الكل عن مسرتنا وقبل أنّ المشيب شيّبنا
لا رحم الله من سعىٰ لكم في الظلم قدماً ومن عليه بنا
ويل ابن سلمى وويل صاحبه قد فتنا العالمين وافتتنا
فلعنة الله لا تزال علىٰ روحيهما عد من قصىٰ ودنا
ومن تولاهما ومال الى توليهما او إليهما ركنا
يا صفوة الله لا نظير لكم يا من بهم سُمّيت منى بمنىٰ
عبدكم الدرمكي باعكم مهجته إذ نَقَدْتُم الثمنا
في قولكم لا يخاف من مسكت كفاه في حشره ولايتنا
يا آل (طه) و (هل أتىٰ) و (سبا) ومن إلىٰ قصدهم توجّهنا
صلّىٰ عليكم الهكم ابداً ما صاح طير وما علا غصنا[1]

---

١. المنتخب للطريحي ٢٦٢ ـ ٢٦٥.

فصل في دخول الحسين عليه السلام إلىٰ كربلاء

قال: فأمر الحسين عليه السلام بالرحيل، فركب جواده، فوقف ولم يسر به فنزل عنه، وركب غيره، فكذلك فلم يزل عليه السلام يركب وينزل حتىٰ ركب ستة أفراس، وهي لم تخط خطوة. فقال عليه السلام: ما اسم هذه الأرض؟

قال زهير بن القين: جعلت فداك، سر ولا تسأل عن شيء حتىٰ يأذن الله لك بالفرج، اسمها نينوىٰ.

فقال: فهل لها اسم غير هذا؟

قال: نعم، يقال لها الطف.

قال: فهل لها اسم غير هذا؟

قال: نعم، تعرف بكربلاء.

فقال عليه السلام: هذا موضع كرب وبلا، هنا والله الذي اوعدني به جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف لوعده[1]، هذا والله مناخ ركابنا، ومقتل رجالنا، وسفك دمائنا، ونهب اموالنا، وسبي حرمنا وابنائنا، فانزلوا بنا، فنزل ونزل الحر بن يزيد الرياحي قباله، ثمّ بعث إلىٰ ابن زياد يعرفه بذلك، فكتب إلى الحسين عليه السلام:

اما بعد: قد بلغني يا حسين نزولك بكربلاء، وقد امرني يزيد بقتلك مع اهل بيتك وشيعتك، ولاشبعن الطير من لحومكم ان لم تنتهوا عما انتم مصرون عليه، وترجعون إلىٰ حكمي، والاطاعة لأوامري، وتبايعني ليزيد.

فقال عليه السلام: ليس والله عندي له جواب سوى القتال. فغضب ابن زياد وامر عمر بن سعد بن أبي وقاص بالمسير إلى الحسين عليه السلام مقدما على الجيش، فامتنع كارها.

فقال له: ان لم تسر بالجيش فأعد علينا كتاب ولايتك على الري، لندفعه لمن نثق به[2].

فقال: اصلح الله الأمير، لا تَغْتظ، ليس لهذا الأمر احد غيري، وانا الذي اسير بالجيش.

---

١. المنتخب ٣٠٨.

٢. وذلك لان يزيد ولاه ملك الري عشرين سنة (هامش الأصل).

قال: امضِ إليه وحل بينه واصحابه وبين الماء، وابذل الجهد في قتلهم ان لم يبايعوك ليزيد.

فكان نزول ا لحسينعليه السلام بكربلاء ليوم الأربعاء، وقيل الخميس لثاني شهر محرم الحرام سنة ٦١[١] فاتاه عمر بن سعد وحال بينه وبين الماء، فنهاه جماعة من المهاجرين والأنصار، وندموه، فمنهم كامل بن ....[٢] لما بينهما من المودة والصداقة السابقة مع سعد بن أبي وقاص. قال له: يا عمر اصغِ لحديث احدثك به، راجيا من الله عز وجل ان يوفقك لقبوله والفوز بالجنان بعد الترك عما أنت مصر عليه. اعلم انّي قد سافرت مع ابيك إلى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي، فتهت عن الطريق من عدم الرفيق، فكضني العطش حتىٰ كدت ان اهلك، فلاح لي هذا الدير، فملت إليه ونزلت عن فرسي عند الباب، فاشرف [الراهب] علي وقال: ما تريد، فقلت ضللت عن الطريق وعطشت، فقصدتك لتسقيني ماء. قال: كيف لي ان اسقيك وأنت من الامة الذين يقتلون اولاد نبيهم علىٰ حب الدنيا وزخارفها، ويتسابقون عليها، ويتأسفون علىٰ ما فاتهم منها. فقلت: لست من اولئك الذين عنيتهم، بل انا من الامة المرحومة، وهي امّة خاتم الأنبياء محمدصلى الله عليه وآله وسلم. قال: اني أراكم اشراراً، ليس اشر منكم علىٰ وجه الأرض، فالويل ثمّ الويل لكم يوم القيامة عند زلل الاقدام، فوالله اني اراكم تعدون كعدو النعام علىٰ منع حقوق عترة نبيكم التي اوجبها الله تعالىٰ لهم على العباد فتقتلونهم وتطردونهم وتشردونهم وتأسرونهم وتستبيحون اموالهم بغير حق، والله لئن فعلتم ذلك لبكت عليه السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع والبراري والقفار والطير والوحش وجميع ما خلق الله تعالىٰ، وتدعوا علىٰ قاتله والساعي في ذلك، فيستجيب الله تعالىٰ دعاءها، فيعجل به الى النار، فلم يزل فيها مخلداً، ويعذب عذاب اهل الدنيا وأشد ممّا يعذّب به فرعون وهامان ثمّ يظهر الله تعالىٰ في آخر الزمان رجلا من نسله يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، فيأخذ بثاره، فلا يدع علىٰ وجه الأرض مشركا بالله فيهبط الله تعالىٰ عيسى بن مريم فيصلي خلفه ويكون عوناً له، فاسأل الله عز وجل ان يبلّغني الفوز بتقبيل اقدامه والجهاد بين يديه، فافديه بنفسي ومن حرّ السيوف، ولست انت ببعيد القرابة من قاتل ابن بنت نبيّكم، فقلت: استعيذ بالله ان اكون من اولئك القوم، واسأله سبحانه الاّ اكون من قرابتهم. قال: قد قلت لك، فاحفظ

---

١. في ب: (سنة ٦٠) وما أثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في ب.

مقالتي. ثمّ دخل واغلق الباب في وجهي ولم يسقني، فجلست هنيئة فسمعته يعبد الله تعالىٰ، فركبت فرسي ولحقت باصحابي بعد ان كدت اهلك من الظمأ.

فقال عمر بن سعد: صدقت فيما قلت، وقد اخبرني والدي بهذه القصة حتىٰ قال: انّ الراهب قال له: انت القاتل لابن بنت نبيكم او من ولدك، وكان والدي يحذرني عن ذلك اختشاءً من الله عز وجل.

فقال كامل: الحمد لله الذي سمعت هذا الحديث من والدك، فاحذر فانّي والله ناصحٌ لك، فإن طاعة الحسين مفروضة من الله علىٰ سائر خلقه من الجن والإنس وهو قوله تعالىٰ: ﴿يا ايها الّذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾[1] كما أنّه سبحانه فرض الطاعة على العباد لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فصرح بها في القرآن المجيد، ونصَّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالله لئن فعلت ذلك وأشرت بالإعانة عليه لم تلبث في الدنيا إلا قليلا، فاترك هوى النفس الأمارة بالسوء، وما وسوس لك به الشيطان لعنه الله.

فقال عمر بن سعد: اتخوّفني يا كامل بالموت، وبالأقوال تفزعني، اما علمت ان يزيد جعلني اميرا علىٰ سبعين الف فارس، وبالري ملكاً مكملاً، فاترك ما قد بدا لك من الشور والنصح عمّن لا يصغي لك. قال: ومثل هذا ما قاله له بعض أولاد المهاجرين والأنصار وندموه علىٰ ما اصرَّ عليه، وذكروه باحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسين عليه السلام واهل بيته عليهم السلام فبهت مفكرا في امره، ثمّ انشأ يقول هذه الأبيات:[2]

أفكــــر في امــــري واني لحــــائر	أفكــــر في امــــري عــــلىٰ خــــطرينِ
أأتــــرك مــــلك الري والري مــــنيتي	أم أصــــبح مأثــــوماً بــــقتل حســــينِ
حســــين ابــــن عــــمي والحــــوادث جمّــــة	لعــــمري ولي في الري قــــرّة عــــينِ
وفي قــــتله النــــار التي ليس دونهــــا	حــــجاب ونــــار الله قــــتل حســــينِ
يــــقولون انّ الله خــــالق جــــنة	ونــــاراً وتــــعذيباً وغــــلّ يــــدينِ

---

١. سورة النساء / ٥٩.

٢. الفتوح ٥ / ١٧٣، الأبيات ٢ و ٤، مقتل الخوارزمي ١ / ٢٤٨، الأبيات ١، ٢، ٤ وفيها اختلاف.

فـــإن صـــدقوا فـــيا يـقولون انـني   اتـــوب إلى الرحمـــن تـــوبة مـــينِ
وان كـــذّبوا فـــزنا بـــدنيا هـــنيئة   ومـــــلك عـــظيم دائم الحـــجلينِ
....   ومـــا عـــاقل بـــاع الوجـــود بـــدينِ
سألت اله العـــــرش يـــغفر زلتي   ولو كـــنت فـــيها أعـــظم الثـــقلينِ

قال: فخرج عمر بن سعد بالجيش اميرا على اثنين وعشرين الف فارس ومائتين وقيل ثمانين الف فارس، ومعه الشمر بن ذي الجوشن السكوني الضبابي في اربعة الاف فارس، فوصلوا كربلاء ونزلوا علىٰ شاطئ الفرات، فامر عمر بن سعد عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس بالنزول علىٰ شريعة الفرات، فنزلوا واحالوا بين الحسين عليه السلام والماء، فضاق به الأمر، واشتد به واصحابه العطش. فقال يزيد بن الحصين الهمداني: جعلت فداك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتأذن لي في المضي إلىٰ هـذا الطاغي ابن سعد اكلمه في الماء. قال: ذلك إليك، فمضى إليه ودخل ولم يسلّم عليه، فقال: ما منعك يا اخا همدان ان لا تُسلّم عليّ ألست بمسلم مقرّاً بالشهادتين عارفاً بالله عز وجل ورسوله؟ قال: لو كنت كما قلت لما خرجت علىٰ سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرّاً علىٰ قتله واهل بيته وشيعتهم، وهذا شط الفرات ينظرونه لم تمكّنهم منك الوصول إليه ليشربوا منه، وهـذا مـبذول للكـلب والخـنزير والكافر، فاين إسلامك ومعرفتك بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فحاشا من مسلم يفعل بهم ما قد فعلت، والله انّي ناصح لك، ان تترك ما جئت فيه وتستغفر ربك. فاطرق رأسه مليا ثمّ قال: والله يا اخا همدان انّي عارف بحقهم، مقرّ بحرمتهم وفضلهم الذي اوجبه الله تعالىٰ علىٰ سائر عباده في القرآن المجيد، وقد صرح به جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً، ولكن غلب هوى النفس الأمارة بالسوء علىٰ حب الدنيا الغرّارة، وانّك لتعلم انّ الإنسان ليس بمعصوم الّا أهل البيت عليهم السلام الذين عصمهم الله تعالىٰ، ولست أجد في نفسي الترك عما جئت بصدده إلىٰ طاعة الله ونصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انّها ملزمة عليّ في حب الدنيا وولاية ملك الري في قتل الحسين عليه السلام، ثمّ انشأ يقول:

دعاني عبيد الله من دون قومه   إلىٰ خطّةٍ فيها خـرجت لحـيني
فـوالله لا أدري وانّي لواقـف   علىٰ خطر لا ارتـضيه ومـينِ[1]

---

١. الفتوح ٥ / ١٧٢ ـ ١٧٣ وفيهما اختلاف.

فرجع يزيد بن الحصين إلى الحسين عليه السلام واخبره بما بينه وبين عمر بن سعد، وامر عليه السلام بحفر حفيرة كالخندق حوله مع اصحابه، قال: ثمّ انّ الحسين عليه السلام طلب من عمر بن سعد الإجتماع فاذن له فاجتمعا في الليل وتناجيا طويلا، ثمّ مضى الحسين عليه السلام إلى منزله، فكتب عمر بن سعد إلى ابن زياد:

اما بعد: فانّ الله سبحانه قد اطفأ النائرة، وجمع الكلمة، واصلح امر الأمة، فهذا الحسين قد اعطانا عهداً موثقاً ان يرجع إلى المكان الذي جاء منه، أو إن تأمره يسير إلىٰ احد الثغور، فله وعليه كالمسلمين، وان يمضي إلىٰ امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، ثمّ له الرأي فيا يرىٰ فيه وفي هذا للامة فيه صلاح.

فقال ابن زياد: لقد نَصَحَ نُصْحَ مشفق علىٰ قومه.

فقال الشمر بن ذي الجوشن: ايّها الأمير، والله لئن قبلت منه، ورحل من ارضك قبل ان يضع يده في يدك للمبايعة ليصير اقوىٰ منك وانت المستضعف العاجز الوهن فان نزل علىٰ حكمك والإطاعة لأمرك، فان عاقبت فلك، وان عفوت فلك. قال: نعم الرأي ما اشرت به. ثمّ كتب إلىٰ عمر بن سعد:

اما بعد: فانّي بعثتك إلىٰ محاربة الحسين، ولم ابعثك لتكفّ ولا تطاوله ولا تمنيه البقاء للسلامة والإعتذار عنه، وان تكون له شافقاً عليه، فلينزل مع اصحابه علىٰ حكمي والإطاعة لأمري، والرضا بعقوبتي وعفوي، فابعثهم اليّ سالماً [والّا] فازحف عليهم حتىٰ تقتلهم ومثل بهم واوطئ الخيل صدورهم وظهورهم، وابعث إليّ برؤوسهم، فانّهم ظالمون ومستحقون لذلك، فلست أرىٰ اصوب من هذا الرأي، فلا تراجعني فيهم ابدا فان امتثلت لأمرنا فيه جزيناك جزاءَ السامع المطيع، وان لم، فاعتزل عن جندنا وخل بينهم وبين الشمر بن ذي الجوشن، فانا قد امرناه بأمر لا يعصينا فيه والسلام.

ولزم علىٰ الشمر بذلك، فلما قرأ عمر الكتاب قال: ويحك لاقرب الله دارك، ما اقبح رأيك وما قدمت به علي، والله انّي لأظنّك نهيته عما كتبت إليه، فافسدت علينا باشوارك عليه، ما كنت ارجو

به الصلاح لا يستلم الحسين والله ان ....[1] فقال الشمر: فما انت صانعٌ في امضاء امر اميرك، اتقاتل عدوه ولك الجزاء الأوفر، والا فخلّ بيني وبين الحسين، قال: لا حبا ولا كرامة لك، بل انا المتولي عليه والأمر لي، فكن أنت على الرجالة، ثمّ ان عمر نهض بذاته عشية الخميس لتسع خلون من المحرم، ونادى الشمر: اين بنو اختنا، فخرج إليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي بن أبي طالب عليهم السلام فقالوا له: ما تريد؟

قال: انّكم بنو اختي، وانّكم آمنون.

قالوا: لعنك الله ولعن امامك، اتؤمننا دون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا نقبل ذلك.

فجمع الحسين عليه السلام اصحابه، فحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه، ثمّ قال:

اثني على الله احسن الثنا، واحمده على السراء والضراء. اللهم انّي احمدك علىٰ ما اكرمتنا علىٰ سائر خلقك بالنبوة، وعلمتنا القرآن ومعالم ديننا، وفهمتنا في الدين، وجعلت لنا اسماعا وابصاراً وافئدة، فاجعلنا من الشاكرين لنعمائك وفضلك.

اما بعد: فانّي لا اعلم اصحابا اوفىٰ ولا خيرا من اصحابي، واهل بيت ابرّ ولا اوصل من اهل بيتي، فجزاكم الله عني خيراً، الا وانّي لاظنّ يوما لنا من هؤلاء، الا وانّي قد اذنت لكم، فانطلقوا في حل ليس لنا عليكم من ذمام. هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا.

فقال بنوه واخوته وبنوهم: جعلنا فداك لن نفعل، لا ابقانا الله بعدك، ولا ارانا فيك سوءا.

ثمّ التفت عليه السلام إلىٰ آل عقيل وقال: يا بني عقيل حسبكم القتل بمسلم فاذهبوا قد اذنت لكم.

قالوا: جعلنا فداك، انت امامنا وشيخنا وسيدنا ومولانا فماذا تقول الناس، قد تركوه مع بني عمومتهم ولم يرموا معهم بسهم، ولا يطعنون برمح، ولا يضربون بسيف، فلا والله ما نفعل ذلك، بل انّا نفديك بارواحنا ونقاتل بين يديك حتىٰ نقتل، فنرد موردك، فقبح الله امرءاً يعيش بعدك.

وقال مسلم بن عوسجة: جعلت فداك، اقول الحق ولا اقدر الّا ما قدرني الله تعالىٰ عليه في اداء حقك، اما والله لاطعن في صدورهم برمحي، واضربهم بسيفي ما ثبتت قائمته في يدي، ولو لم يكن معي سلاح لاقاتلهم به، لاقذفنّهم بالحجارة، والله لست اتخلى عنك حتىٰ يعلم الله انا قد حفظنا غيبة

---

١. بياض في ب.

نبينا صلى الله عليه وآله وسلم حتىٰ اقتل ثمّ احرق واذرى فيفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك ابدا حتى الق حمامى دونك فارد لوردك وهي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا.

وقال زهير بن القين: لوددت انّي انشر بالمنشار حتىٰ اموت ثمّ احيا وانشر حتىٰ اموت هكذا الف مرة، فارجو من الله عز وجل ان يدفع عنك وعن هؤلاء الفتيان من اهل بيتك ما تكرهه.

وتكلم جماعة من اصحابه بما يشبه هذا. فقال عليه السلام: جزاكم الله عنا خيرا.

(وروي ان علي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت جالسا عند عمتي زينب في العشية التي في صبحها قتل ابي عليه السلام وانا مريض تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جوين[1] مولى ابي ذرّ الغفاري (رض) وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول:

يا دهر افٍّ لك من خليلِ	كم لك بالاشراقِ والأصيلِ
من صاحبٍ او طالبٍ قتيلِ	والدهر لا يقنع بالبديلِ[2]
وانما الأمر إلى الجليلِ	وكل حي سالك سبيلي

فاعادها مرتين او ثلاث فعرفت ما اراد، فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل، واما عمتي فلم تملك نفسها حتىٰ وثبت إليه فقالت: واثكلاه ليت الموت اعدمني، [اليوم] ماتت امّي فاطمة وابي علي واخي الحسن عليهما السلام [3] يا خليفة الماضين، وثمال[4] الباقين.

فقال عليه السلام : يا اختاه لا يذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع ثمّ قال: لو ترك القطا لنام.

فقالت: يا ويلاه أفتُغْصَب نفسك اغتصابا، جعلت فداك فرّج عن قلبي وانشد علىٰ نفسي، ثمّ [لطمت] وجهها وشقت جيبها، وغشي عليها. فقام عليه السلام وصب الماء علىٰ وجهها وقال: اتق الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الأرض يموتون جميعا واهل السموات لا يبقون، وان كل شيء

---

١. في ب: (فلان) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بالذليل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. انظر: تاريخ الطبري ٤ / ٢٤٠، الكامل لإبن الأثير ٤ / ٢٤، مقتل الخوارزمي ١ / ٢٣٨، مقاتل الطالبيين ط ايران ٤٥.

٤. في ب: (وثمار) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

هالك الا وجهه سبحانه الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق، ويعودون بارادته، وهو فرد وحده، ابي خير مني، وامي خير مني، واخي خير مني، ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة حسنة. ثمّ قال عليه السلام: يا اختاه اقسمت عليك فابري قسمي، ولا تشقّي علي جيباً، ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي علي بالويل والثبور، اذا [انا] هلكت. ثمّ انه عليه السلام جاء بها حتىٰ اجلسها عندي فادركنا الليل فقام يصلي ويستغفر الله تعالىٰ ويدعو ويتضرع طول الليل، وكذا اصحابه.

قال الضحاك بن عبدالله فمرّت بنا خيل عمر بن سعد تحرسنا فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية ﴿ولا يَحسبنَّ الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لأنفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليذرَ المؤمنين علىٰ ما انتم عليه حتىٰ يميز الخبيث من الطيب﴾[1] فسمعه عبدالله بن مسهر[2] من اصحاب عمر بن سعد مضحاكا فارسا بطلا شجاعا شريفا فاتكاً، فقال: نحن ورب الكعبة الطيبون قد ميّزنا الله عنكم، فقال له برير بن خضير[3]: كذبت والله يا فاسق لست من الطيبين فتسابا.

وكان اصحاب الحسين عليه السلام سبعين رجلا منهم ثلاثون فارسا واربعون راجلا فلما اصبحنا جعل عليه السلام زهير بن القين في الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة واعطا اخاه العباس الراية، وامر اصحابه ان يقربوا من بعضهم ويستقبلوا القوم، ويجعلوا البيوت خلفهم، وامر عليه السلام ان تحفر حفيرة كالخندق حوله مع اصحابه وان تضرم فيها نار، ويحفر خندق خلف البيوت لئلا يصل القوم إلىٰ حرمه)[4].

فنادىٰ جبير بن الكلبي: يا حسين قد استعجلت بالنار.

فقال عليه السلام: كيف تمسني النار وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يا قوم ما اسم هذا الكلب؟

قالوا: جبير الكلبي.

فقال: اللهم اصْلِهِ بها كما تعرض لسبط نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فوالله ما استتم كلامه حتىٰ تقحمت به فرسه فالقته علىٰ امّ رأسه في تلك النار، فكبّر القوم مهنئين للحسين عليه السلام.

---

١. سورة آل عمران / ١٧٨.
٢. في الإرشاد: (سمير).
٣. في ب: (يزيد بن الحصين) وما اثبتنا من الإرشاد.
٤. الإرشاد ٢٣٢ ـ ٢٣٣.

ونادىٰ عبدالله بن الحسين الازدي بأعلىٰ صوته: يا حسين اما تنظر إلىٰ هذا الماء العذب الزلال الصافي، كأنه كبد السماء، والله لا تذوق منه انت ولا اصحابك قطرة حتىٰ تموت كمدا وعطشا.
فقال عليه السلام: اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا.

قال حميد بن مسلم: ثمّ ان عبدالله مرض بعد ذلك فغدوت إليه زائرا، فوالله لقد رأيته يشرب من الماء حتىٰ يتغر ثمّ يصيح العطش، العطش فيأتونه بالماء فيشرب حتىٰ يتغر فيصيح العطش العطش فلم يزل هذا دأبه حتىٰ فاضت نفسه.

(وفي صبح يوم الجمعة وقيل يوم السبت ركب عمر بن سعد بذاته وجعل عمرو بن الحجاج على الميمنة، والشمر بن ذي الجوشن على الميسرة، وعلى الخيل عروة بن قيس، وعلى الرجال شبث بن ربعي، واعطىٰ الراية مولاه، فرفع الحسين عليه السلام يديه ودعا بهذا الدعاء، اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة، وانت لي[1] في كل امر نزل بي [ثقة][2] وعُدّة، كم من همٍّ يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، فانزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك ففرّجته وكشفته، فانت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهىٰ كل رغبة)[3].

(فاحاط بهم القوم.

ونادى الشمر لعنه الله: يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيامة؟

فقال عليه السلام: يابن راعية المعزي انت اولىٰ بها صليّا.

فرام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم، فمنعه الحسين عليه السلام [وقال]: لا ترمه فاني اكره [ان] ابدأهم.

قال: جعلت فداك دعني ارميه فانّه الفاسق من عظماء الجبارين قد تمكن الله تعالىٰ منه.

قال: لا ترمه فانّي اكره ان ابدأهم [بقتال]، ثمّ ركب عليه السلام ونادىٰ بأعلىٰ صوته: يا اهل العراق، اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتىٰ اعظكم بما يحق لكم عليَّ وحتىٰ أعذر اليكم، فان اعطيتموني النصف

---

١. في ب: (وليي) وما اثبتنا من الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٥.
٢. بياض في ب واكملناه من الكامل.
٣. الكامل لابن الأثير ٤ / ٢٥، تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢٣٣.

كنتم بذلك اسعد، وان لم تعطوني من انفسكم فاجمعوا آراءكم ثمّ لا يكن امركم عليكم غمة، ثمّ اقضوا إلي ولا تُنظرون، انّ وليّي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين، ثمّ انّه عليه السلام حمد الله تعالىٰ واثنىٰ عليه وصلىٰ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأنبياء والمرسلين والملائكة صلوات اللهُ عليهم اجمعين [ثمّ قال:]

اما بعد: ايها الناس، انسبوني فانظروا من انا ثمّ راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي، الست ابن بنت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين، من صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما جاء من عند ربه عز وجل؟ او ليس حمزة سيد الشهداء عمي؟ أو ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي؟ او لم يبلغكم ما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي ولأخي الحسين عليه السلام هذان سيدا شباب اهل الجنة؟ فانِ صدقتموني فيما اقول فهو الحق، والله ما تعمدت كذبا منذ علمت انّ الله تعالىٰ عاقب عليه اهله، وان كذبتموني فان فيكم من لو تسألوه عن ذلك لاخبركم به، فاسألوا جابر بن عبدالله الأنصاري، وابا سعيد الخدري، وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن ارقم، وانس بن مالك، فوالله انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سلوهم فيخبروكم. اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟

فقال الشمر لعنه الله: دعوكم من قوله، فانه يعبد الله علىٰ حرف فلم يدرِ ما يقول.

فقال له حبيب بن مظاهر: والله اني لا اراك الّا تعبد الله علىٰ سبعين حرفا، وانا اشهد الله انك لست بصادق، ما تدري ما تقول، قد طبع الله تعالىٰ علىٰ قلبك واعمىٰ بصرك.

فقال الحسين عليه السلام: فان كنتم في شك من هذا أَفتشكّون اني ابن بنت نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ[1] احد غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم اتطلبوني بقتيل[2] منكم قتلته، او مال لكم استهلكته، او بقصاص من جراحة؟ فلم يجيبوه.

فنادىٰ عليه السلام: يا شبث بن ربعي، ويا حجار بن ابجر، ويا قيس بن الأشعث، ويا يزيد بن الحارث، الستم كتبتم اليّ ان قد اينعت الثمار، واخضر الجناب، فانما تقدم علىٰ جند لك مجندة؟

---

١. في ب: (نبيكم) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (بقتل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

فقال قيس بن الأشعث: ما ندري عما تقول، ولكن انزل علىٰ حكم بني عمك، واطعهم فيما يأمرونك به ولا تعصهم ابدا، فانّهم لم يروك الّا ما تحب وترضىٰ به نفسك.

فقالعليه السلام : والله لا اطيعكم ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا افرّ فرار العبد الآبق.

ثم انهعليه السلام : نادىٰ يا عباد الله، اني عذت بربي وربكم ان ترجموا، اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب.

فقال الحر بن يزيد الرياحي لعمر بن سعد: اتقاتل هذا الرجل؟

قال: نعم، اي والله قتالا ايسره حتىٰ تساقط الرؤوس وتطيح الأيدى.

قال: افما لكم فيما عرضه عليكم؟

قال: اما لو كان الأمر إليَّ لفعلت، ولكن الأمر إلىٰ اميرك وقد عرفته بمثل ذلك فلزم عليّ بقتاله في مكتوب مع الشمر، فمضى الحر عنه ووقف ليس ببعيد ولا قريب من الناس ومعه ابنه بكير وقرة[1] بن قيس [من] كبار قومه، فقال له: يا قرة[2] هل اسقيت فرسك؟ قال: إلى الآن، فما تريد؟ قال: اسقه، فانطلق به واسقاه، ثم اخذ يدنو من الحسينعليه السلام قليلا فقليلا، ولم يخبرهما بقصده، فقال له المهاجر [ابن اوس][3]: يابن يزيد ان امرك لمريب، واني الآن أرىٰ منك ما لا عهد فيك، فلو قيل لي من اشجع الناس ما عدلت عنك، فما الذي حدث بك الآن؟

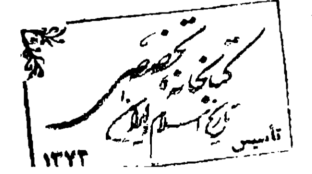
قال: نعم، سمعت قول الحسينعليه السلام فاخترت لنفسي الجنة وكرهت لها النار، فوالله لا اختار على الجنة شيئا ابدا ولو قطعت وحرقت ثم ذريت فهمز فرسه ولحق بالحسينعليه السلام مع ابنه بكير، فقال له: جعلت فداك بابي انت وامي يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا الحر بن يزيد صاحبك الذي سايرتك في الطريق، وجعجعت بك إلىٰ هذا الموضع، فما ظننت أن القوم يردون عليك ما قد عرضته عليهم لابلغهم الله ما يكون فيك، والله لو علمت ما قد علمته ما ركبت عليك، وانا الآن تائب إلى الله عز وجل مما قد صنعت فهل ترىٰ لي [من] توبة يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

---

١. في ب: (غرة بن قيس) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (غرة بن قيس) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (فقال له ابن المهاجر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.



قال عليه السلام : نعم، اي والله، انّ الله غفور رحيم يحب التوّابين، ويحب المتطهرين. قال: امرني بالقتال بين يديك لعل الله تعالىٰ ان يمنّ عليّ بالشهادة فان بها شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام : اصنع ما بدا لك يرحمك الله، فتقدم ونادىٰ: ويحكم يا اهل الكوفة، اهل الهبل والعبر، دعوتم العبد الصالح ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعهود والمواثيق، باذلين له انفسكم للقتال والجهاد بين يديه، ثم غدرتموه ومنعتموه شرب الماء من هذا الشط المبذول لليهود والنصارىٰ والمجوس والكلاب وخنازير السواد والهوام ثم منعتموه من التوجه في بلاد الله الواسعة، فصار في ايديكم اسيرا لا يملك لنفسه نفعا، ولا يستطيع ان يدفع عنها ضرا، ثم صممتم[1] علىٰ قتله، فبئس والله ما قدمتم لأنفسكم من مخالفة وصية جده نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته، لابلغكم الله ما امّلتم فيه، ولا اسقاكم الله اليوم الظمأ، ثم انه حمل عليهم ورماهم بالسهام، وهو اول رام من اصحاب الحسين عليه السلام.

ثم زحفت الفئتان فبرز يسار مولىٰ ابن زياد بن ابي سفيان وبرز له عبدالله بن عمير، فقال له يسار: من الرجل؟ فانتسب له. فقال له: لست بكفو لي، اين زهير بن القين، اين حبيب بن مظاهر؟ فقال له عبدالله بن عمير: يابن الفاعلة هل فيك رغبة ترفعك عن مبارزة احد من الناس، ثم شدَّ عليه مرتجزاً يقول:

ان تنكروني فانا ابن الكلب   اني امرؤ ذو مرّة وغضب

ولست بالخوّار عند النكب[2]

فضربه ضربة منكرة، فحمل عليه سالم مولىٰ ابن زياد فضربه وتلقاها عبدالله فطارت منها اصابع كفه الأيسر، شدَّ عليه عبدالله فقتله.

ثم حمل عمرو بن الحجاج فيمن معه من الكوفيين علىٰ اصحاب الحسين عليه السلام فلم تقحم خيلهم

---

١. في ب: (صمصمتم) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في تاريخ الطبري ٤ / ٣٢٧:

(ان تنكروني فأنا ابن الكلبِ   حسبي ببيتي في عُليم حسبي

اني امرؤ ذو مروة وعصبِ   ولست بالخوار عند النكب

اني زعيم لكِ ام وهبِ   بالطعن فيهم مقدماً والضرب

ضرب غلام مؤمن بالرب).

على الرماح فرشقوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالاً.

ثم اقبل عبدالله بن حوزة التميمي وهو ينادي: اني اقدم علىٰ رب رحيم، وشفيع مطاع، اين اجد الحسين؟ فقال عليه السلام: اللهم جزه[1] إلى النار، فاضطربت به فرسه في جدول فوقع وتعلقت احدىٰ رجليه بالركاب فقطع رجله اليمنىٰ مسلم بن عوسجة، وعدا به فرسه ورأسه يضرب كل حجر في الأرض حتىٰ هلك.

وحمل الحر بن يزيد الرياحي على القوم مرتجزا يقول:

مازلت ارميهم بغرّةِ وجهه ولبانِه حتىٰ تسربل بالدّم[2]

فبرز إليه يزيد بن سفيان فقتله الحر.

ثم برز نافع بن هلال وهو يقول:

انا ابن هلال [البجلي] انا علىٰ دين علي

فبرز له مزاحم بن حريث يقول: انا ابن حريث علىٰ دين عثمان.

فقال له نافع: انك والله علىٰ دين الشيطان، فقتله.

فنادىٰ عمر بن سعد في اصحابه: لا يبرز احد منكم لرجل حتىٰ يعرفه كفؤاً له.

فخرج عمرو بن الحجاج في اصحابه، فاضطربوا ساعة صرع فيها مسلم بن عوسجة الأسدي رحمه الله، فاتاه الحسين عليه السلام فرأى به رمقا، فقال له: رحمك الله يا مسلم ابشر بالجنة ﴿فمنهم من قضىٰ نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا﴾[3].

وقال له حبيب بن مظاهر: عزّ عليَّ مصرعك، احب ان توصيني بكل ما اهمك، ولكنني اعلم اني في اثرك لساعتي هذه، فابشر بالجنة، قال: بشرك الله بالجنّة خيرا.

فحمل الشمر فيمن معه عليهم، واقتتلوا قتالا شديدا ولم يكن من اصحاب الحسين عليه السلام سوىٰ

---

١. في ب: (جده) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في شرح ديوان عنترة بن شداد ١٢٨:

مازلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتىٰ تسربل بالدمِ

٣. سورة الأحزاب / ٢٣.

اثنين وثلاثين فارسا، فدفعوهم عن انفسهم.

فقال عروة بن قيس لعمر بن سعد: امّا ذبح رجالنا من هذه العدة اليسيرة، فامدهم بالرماة فعقروا فرس الحر فنزل عنه يقول مرتجزا:

ان تعقروا لي مهري   فانا ابن يزيد الحر

اشجع من ذي لبد هزبر

فلم يزل يقاتلهم حتىٰ كثروا عليه، فقتله ايوب بن مسرح[1] مع رجل [اخر من فرسان[2] اهل الكوفة]. ثم نزل ابنه بكير بن الحر: فلم يزل يقاتل وليس هو دون ابيه حتىٰ قتل، رحمهما الله.

فاقبل الحصين بن نمير[3] الأزدي في خمسمائة من الرماة، فرشقوهم بالنبل وعقروا بعض خيولهم، فولوا خائبين.

فاقبل الشمر لعنه الله فيمن معه فبرز اليهم زهير بن القين في عشرة رجال، فلم يزل يقاتلهم حتىٰ كشفهم، ثم عطف عليه الشمر فقتله رحمه الله، ورد الباقين، فحكم وقت صلاة الظهر، فصلى الحسينعليه‌السلام باصحابه صلاة الخوف. ثم تقدم حنظلة بن سعد الشبامي[4] ونادىٰ: يا اهل الكوفة، اهل الغدر، والله ﴿اني اخاف عليكم مثل يوم الأحزاب﴾[5]، ﴿يا قوم انّي اخاف عليكم يوم التناد﴾[6]، ﴿يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون﴾[7]، ﴿فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترىٰ﴾[8]، على الله الكذب. اعلموا ان هذا الحسين ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالبعليه‌السلام وامّه فاطمة الزهراء بنت رسول الله وقد تعلمون بجده رسول الله اليكم، انه اوصى في عظم شأنه، ومتابعة امره، وعدم اعصائه، فما عذركم له غداة غد اذ هوصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خصمكم في حقه، فمن انذر فقد اعذر.

فكانت لهم قلوب لا يفقهون بها، واعين لا يبصرون بها، ﴿فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى

---

١. في ب: (سرح) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (مع رجل خراساني) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. في ب: (نمير) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (الشيباني) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. سورة غافر / ٣٠.

٦. سورة غافر / ٣٢.

٧. سورة الشعراء / ٨٨.

٨. سورة طه / ٦١.

القلوب التي في الصدور﴾[١]، فـ﴿زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون﴾[٢]، فحمل عليهم فلم يزل يقاتل حتىٰ قُتل رحمه الله.

ثم تقدم شوذب[٣] مولىٰ شاكر وقال: السلام عليك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمة الله وبركاته، جعلت فداك بابي انت وامي، استودعك الله، ونزل للقتال، فلم يزل يقاتل حتىٰ قتل.

ثم تقدم عابس[٤] بن شبيب الشاكري فسلم على الحسين عليه السلام وودعه ثم برز للجهاد وقاتل حتىٰ قتل، فلم يزل اصحاب الحسين عليه السلام يقدمون للجهاد يَقْتُلون ويُقْتَلون حتىٰ لم يبق منهم احد سوىٰ اهل بيته.

فبرز ابنه علي الأكبر ابن الحسين عليه السلام وامّه ليلى بنت ابي فروة بن عروة بن مسعود الثقفي، وقيل انها ليلى بنت ابي مرة بن عمرو بن مسعود بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود بن عوف بن قصي[٥] الثقفي، وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية فتكون عمة يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان، وذلك ان قتيبة بن مسلم الباهلي كان نائبا بخراسان عن اميرها، وامير العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي، فبعث ابنتي ملك الفرس فيروز بن يزدجرد الى الحجاج فضم احدهما لذاته، وبعث الأخرىٰ واسمها فريدة إلىٰ.....[٦] فاولدها يزيد الناقص، فلقب بالناقص لنقصه علايف الجند.

فلما نزل علي بن الحسين للقتال دعاه القوم إلى الأمان، يقولون ان لك بيزيد رحم، فغضب وقال: ان قرابتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احق وأولىٰ شرفا لي من ان تدعوني إلى الأمان بقرابتي بيزيد، ثم انشأ يقول شعرا:

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله اولىٰ بالنبي
اضربكم بالسيف حتىٰ يلتوي	ضرب غلام هاشمي يثربي

---

١. سورة الحج / ٤٦. ٢. سورة الأنعام / ٤٣.

٣. في ب: (سودت) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. في ب: (عامر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. في جمهرة انساب العرب: (قسي).

٦. بياض في ب.

اطـعنكم بـالرمح حـتىٰ يـنثني   افنيكم بالسيف حقا عـن ابي[١]

فبرز إليه مرة بن سعد العبدي وقيل مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه برمح القاه ثم احـتوشه القـوم فقطعوه قطعا، فاتاه ابوه عليه السلام وقال: قتل الله قوما قتلوك يابني ما اجرأهم على الله عز وجل وانتهاك حرمة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله. وانهملت عيناه بالدموع، وقال عليه السلام : على الدنيا بعدك العفا، فامر فتيانه بحمله الى الفسطاط، فاتته عمته زينب بنت علي عليه السلام فانكبت عليه تقول: واويلاه على ابن اخي، فاخذ الحسين عليه السلام برأسها وردها إلى الفسطاط[٢].

(وبرز عمه عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله عثمان بن خالد الهمداني،

وبرز اخوته عبدالله وجعفر ابنا عقيل فقتلا.

وبرز محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب.

ثم برز عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب فرماه عامر[٣] بن صبيح بسهم سمر به كفه في جبهته فلم يستطع ان يحركها، ثم طعنه آخر برمح في قلبه.

وبرز عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب فقتله عبدالله بن قطنة[٤] الطائي.

ثم برز اخوه محمد بن عبدالله بن جعفر فقتله عامر بن نهشل التيمي)[٥].

وبرز عبدالله وعبيدالله وجعفر وابو بكر وعثمان بنو امير المؤمنين عليه السلام.

وتقدم القاسم بن الحسن السبط عليه السلام الىٰ عمه الحسين عليه السلام وقال: جعلت فداك يا عم، إئذن لي ان امضي إلىٰ هؤلاء الكفرة الفجرة، قال: يابن اخي انت من اخي علامة اريد بـقاءك لا تسـلى بك، فجلس مهموماً، مغموماً، باكياً، حزين القلب، واضعاً رأسه بين ركبتيه يبكي، فذكر ان اباه عليه السلام قد عقد له عوذة في عضده الأيمن، وقد قال له يابني اذا اصابك ألم او همّ او غمّ فحلّها واقرأها وافهم معناها، واعمل بكل ما تراه فيها، فعند ذلك حلها وقرأها وهذا ما وجد فيها: يا ولدي يا قاسم، اوصيك بتقوى الله عز وجل، فاذا رأيت عمك الحسين عليه السلام بكربلاء، وقد احاطت به القـوم، فـلا

---

١. الفتوح ٥ / ٢٠٨، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٦، مثير الأحزان ٣٥.

٢. الإرشاد ٢٣٣، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٦، مقتل الخوارزمي ٢ / ٣١.

٣. في الإرشاد: (عمرو).

٤. في الإرشاد: (قطبة).

٥. الإرشاد ٢٣٣ ـ ٢٣٩.

تترك البراز والجهاد بين يديه علىٰ اعداء الله ورسوله واعدائه، ولا تبخل عليه بروحك، واطلب منه البراز، فاذا نهاك فعاوده حتىٰ يأذن لك لتحظى بالسعادة الأبدية، فعاوده القول ثانيا واعرض عليه العودة فتنفس الصعداء، ثم قال: هذه وصية لك من أبيك عليه السلام، وعندي وصية أخرىٰ منه لك، فلا بد من انفاذها.

ثم نهض عليه السلام آخذا بيده وبيد اخوته عون والعباس، ودخل بهم الخيمة، وامر اخته زينب بنت علي عليها السلام باحضار الصندوق، فاتته به فاستخرج منه قباء اخيه الحسن عليه السلام وعمامته فالبسهما القاسم وعقد له علىٰ ابنته .....[١] وادخله عليها، وخرج عنهما، فجعل ينظر إليهما وهو يبكي، فسمع القوم يقولون: هل من مبارز؟ يا قوم هل من مبارز؟ قد ذلّوا، فنهض فتعلقت باذياله، فقال: دعيني عنك الآن، هذا وقت القتال، وعرسنا متأخر، سنلتقي ان شاء الله تعالىٰ في الدار الآخرة. فقالت له بقلب حزين، وكبد جريح، وعين بالدموع تسيح: جعلت فداك بأي موضع اراك، وباي علامة اعرفك بين الأنام، والناس قيام، فمسك علىٰ يده وضربها علىٰ ردنه فقطعها، وقال: هذه علامتي، تعرفيني بها. وبرز عنها.

فقال له الحسين عليه السلام: يابن اخي اتمشي راجلا إلى الموت؟ قال: وكيف لا يا عم، افديك بروحي وانت بين الأعداء وحيد فريد، ليس لك محام يحميك، ولا مدافع يدفع عنك، ولا صديقا حميا يمنع عنك، ولا ذاب يذب عنك، فلم لا تكون روحي لك الفداء، ونفسي لك الوقاء، ثم انّ الحسين عليه السلام شق ازياق القاسم، وقطع عمامته نصفين فعممه بنصفها، ودلّىٰ نصفها الثاني علىٰ وجهه وكفّنه بثيابه، وقطه بسيفه، وامره بالبراز.

(قال حميد بن مسلم: رأيته مقبلا كالقمر وجهه يسطع نورا، وعليه قميص وازار، منقطع احد شسع نعليه، وبيده سيفه. فنادىٰ بعمر بن سعد: اما تخاف الله وتراقبه في عترة نبيه صلى الله عليه وآله، وتتقيه يوم القيامة والحساب، والخصم جده رسول الله صلى الله عليه وآله، اما قرأت كتاب الله عز وجل، قوله تعالىٰ: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودة في القربىٰ﴾[٢]، وما صرح به رسول الله صلى الله عليه وآله: «حسين مني وانا من حسين، احب الله من احب حسينا، حسين سبط من الأسباط»[٣]، لا جزاكم الله خيرا فيما قصدتموه،

---

١. بياض في ب. ٢. سورة الشورىٰ / ٢٣.

٣. ترجمة الإمام الحسين من تاريخ ابن عساكر ٨٠ ـ ٨١.

اتزعمون انّكم مسلمون ثم تحاربون عترة رسول الله ﷺ وقد اهلكتموهم عطشا، فماتوا كبدا، والماء حولهم يلغ فيه الكلب والخنزير والكافر مثلكم، ثم انه نادىٰ: يا قوم هل من مبارز فليبرز؟ فانّي القاسم بن الحسن السبط عليه السلام، فلم يبرز إليه احد، فرجع إلىٰ مضربه، فلم يلبث فيه غير ساعة، ثم خرج وطلب المبارزة، فاقبل عليه عمر بن سعد بن نفيل الأزدي فشج رأسه، فحمل الحسين عليه السلام عليه وضربه على الساعد [فقطعها] من لدن المرفق فسقطت وتنحى، وهو يصيح، فوطئته الخيل، ثم خرج إليه .....[1] وكان يعد بالف فارس، فقتله القاسم، ثم برز إليه الازرق الشامي فشج رأسه، ومضى القاسم وهو يقول: يا عم كظني العطش فادركني بشربة من الماء فاعطاه عليه السلام خاتمه وقال له: ضعه في فيك ومصّه، فوضعه في فيه ومصّه، فوجد يخرج منه ماء زلال، ابرد من الثلج.

ثم انه برز مرة ثالثة وهو ينادي: هل من مبارز، فاني القاسم بن الحسن السبط عليه السلام، فاحاطوا به كالسوار بالمعصم يرمونه بالنبل حتىٰ سقط عن فرسه فضربه شيبة بن سعد برمح في ظهره حتىٰ اخرجه من صدره. فنادىٰ: يا عم ادركني، فاقبل عليه السلام ، وقتل قاتله، وحمل القاسم إلى المضرب وجعل يبكي عليه السلام وهو يقول: لعن الله قاتلك، يعزّ والله علىٰ عمك ان تدعوه وانت مقتول فلا يجيبك أو يجيبك فلا ينفعك صوت، والله لقد كثر دابره، وقتل ناصره، قتلوك كأنهم لم يعرفوك ولم يعرفوا جدك ولا اباك.

فابكوا عليه، والطموا الخدود، وشقوا الجيوب، ونادوا بالويل والثبور، لعظم هذا المصاب، وجلة الأمور، على اطيب الطاهر ابن الحسن بن البتول، وسبط الرسول، اليس ان البكا حق على الموالين ان يبكوا ويلطموا الخدود، ويذرفوا الدموع ويندب النادبون علىٰ ما صنعت اولئك الفجرة الكافرون.

[ثم جلس] الحسين عليه السلام فاتي بابنه عبدالله فاجلسه في حجره وهو طفل، فاصابه رجل من بني اسد بسهم في حلقومه فذبحه. فقال الحسين عليه السلام: اللهم رب انت الشاهد عليهم، الفعّال لما تريد. رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير [منه]، وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين. ثم وضعه عليه السلام مع القتلىٰ من اهل بيته)[2]، وقيل انه حفر له حفيرة بسيفه فواراه فيها وانشأ

---

١. بياض في ب.

٢. الإرشاد ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

كقول الشاعر يقول عليه السلام :

عدل[١] القوم وقدماً رغبوا	عن ثواب الله ربّ الثقلينِ
فتلوا قدماً علياً وابنه	حسن الحبر[٢] كريم الأبوين
حسداً منهم وقالوا اجمعوا	نقتل الآن جميعاً للحسين[٣]
يالقوم من أُناس رذّلٍ[٤]	جمعوا الجمع لأهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كلهم	باحتياجي لرضاء الملحدين[٥]
لم يخافوا الله في سفك دمي	فعبيد الله نسل الفاجرين[٦]
وابن سعد قد رماني عنوة	بجنود كركود[٧] الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا	غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الخير من بعد النبي	والنبي القرشي الوالدين[٨]
خيرة الله من الخلق ابي	بعد جدي فأنا ابن الخيرتين

---

١. في الفتوح ، والمنتخب ٢/٤٥٢: (كفر). ٢. في الفتوح: (الخير).

٣. في ب:

(صنعا منهم فقالوا اجمعا نقتل الآن جميعاً بالحسين)

وفي المنتخب:

(حنقا منهم وقالوا انـنا نأخذ الأول قذما بالحسين)

وما اثبتنا من الفتوح.

٤. في ب: (يا شوم لاناس برزوا).

وفي المنتخب: (يا لقومي من اناس قد بغوا) وما اثبتنا من الفتوح.

٥. في ب: (لا صباحي للرضا بالملحدين) وما اثبتنا من الفتوح. ٦. في الفتوح: (الكافرين).

٧. في ب: (لو كلف) وما اثبتنا من الفتوح.

٨. في ب:

(بعلي الحبر من بعد النبي القرشي كريم الوالدين)

وفي المنتخب:

(بعلي الطهر من بعد النبي ذاك خيرة هاشم في الخافقين)

وما اثبتنا من الفتوح.

فضّة قد صفيت من ذهب فأنا الفضة ابن الذهبين
من له جد كجدي في الورىٰ او كشيخي في جميع الخافقين
فاطم الزهراء امّي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين
وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفضّ العسكرين[١]
ثم بالأحزاب والفتح معا كان فيها فتح[٢] اهل القبلتين
في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالقرتين
عترة الهادي النبي المصطفىٰ وعلي الورد بين الجحفلين[٣]

قال: (فبرز ابو بكر بن الحسن السبط فقتله عبدالله بن عقبة الغنوي، فقال العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لاخوته من امّه وهم: عبدالله وجعفر وعثمان، الا يابني امّي تقدموا وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، لعل الله ان يمن عليكم بالفوز بجنانه، ان هذا الحسين عليه السلام بن امير المؤمنين عليه السلام وامّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانصحوا الجهاد معه. فتقدم عبدالله فقاتل قتالا شديدا، فاختلف هو وهاني [بن شبيب او شبيت] الحضرمي بضربتين فقتله هاني، ثم تقدّم جعفر بن علي فقتله هاني، وتعمّد خولي بن يزيد الأصبحي عثمان بن علي فرماه وصرعه، ثم شد عليه رجل من بني دارم فاحتز رأسه.

فحمل القوم على الحسين عليه السلام حملة رجل واحد فغلبوا علىٰ معسكره، وقد اشتد به العطش، فركب فرسه قاصدا شط الفرات، وبين يديه اخوه العباس، فصاح رجل من بني دارم علىٰ قومه: ويحكم دونكم الرجل لا يقدم على الماء، فقال عليه السلام : يا شيعة الشيطان، ارجعوا عن الطغيان والعصيان، إلىٰ طاعة امر الملك الرحيم الرحمن، واذكروا يوم الحساب والعقاب، يوم لا ينفع مال ولا بنون. فرماه الدارمي بسهم اثبته في حنكه عليه السلام ، فانتزعه وقال: اللهم اني اشكو اليك ما قد فعلوا بابن بنت نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فاحاط القوم باخيه العباس بن علي عليه السلام فلم يزل يقاتلهم، فاثخن بالجراحات فقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السسبي[٤]، ورجع الحسين عليه السلام إلىٰ

---

١. في ب: (بعطب العسكرين) وما اثبتنا من الفتوح.
٢. في الفتوح: (حتف).
٣. المنتخب للطريحي ٤٥٢ ـ ٤٥٣، كشف الغمة ٢ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩.
٤. هكذا في ب.

فسطاطه، فاتاه الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله في جماعة، فنهم مالك بن اليسر[1] الكندي، فشتمه وضربه علىٰ رأسه الشريف فشجه، فقال عليه السلام : لا اكلت بيمينك، ولا شربت بها، وحشرك الله تعالىٰ مع القوم الظالمين، فايبس الله تعالىٰ يديه كأنهما عودان ينضحان دما وقيحا إلىٰ ان اهلكه الله تعالىٰ.

فخرج إليهم عبدالله بن الحسن السبط عليه السلام من عند النساء، وهو غلام مراهق، فلحقته عمته زينب، فقال لها الحسين عليه السلام احبسيه يا اختي. فقال: والله لا يكون ذلك، ولا افارق عمي، فاقبل ابجر بن [كعب][2] وهوى بسيفه على الحسين عليه السلام فقال له عبدالله: ويلك يابن الخبيثة اما تراقب الله فيما انت مصر عليه، فضربه بالسيف فتلقاها الغلام بيده فقطعت وبقيت معلقة بالجلدة، فضمه الحسين عليه السلام إلىٰ صدره، وقال: يا ابن اخي اصبر علىٰ ما نزل بك، واحتسب في ذلك الخير، فانّه عز وجل يلحقك بآبائك الصالحين، ثم رفع يديه عليه السلام وقال: اللهم فان متعتهم إلىٰ حين ففرقهم تفريقا[3]، واجعلهم طرائق قددا ولا ترضي الولاة عنهم ابدا، فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا. فحملوا عليه واحاطوا به يمينا وشمالا، فقتلوهم حتىٰ لم يبق معه عليه السلام سوىٰ ثلاثة رجال او اربعة من اهل بيته، فاقتحمهم القوم وقتلوهم، فبقي الحسين عليه السلام لحاله فريدا وحيدا، مثخنا بالجراحات وهو عليه السلام يقاتلهم، فيبعدهم عن حرمه فيتفرقون منه عند صولته عليهم.

قال حميد بن مسلم: فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته وهو يحارب فيكشف القوم عن حرمه يمينا وشمالا[4]، وهو يستغيث إلىٰ ربه عز وجل يلهب عطشاً ويطلب من الماء جرعة: اما من مجير يجيرنا، اما من ذابٍّ يذب عن حرمنا، انّا آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يجد له قط صاحبا، والاسهم تتوارده من كل جانب.

فقال عليه السلام : يا شيعة الشيطان، ارجعوا عن العصيان، وازجروا النفس الامارة بالسوء عن الطغيان، واعملوا لانفسكم خيرا تجدوه عند الاله الرحيم الرحمن، فان لم .... داسن[5] ولا تخافوا

---

١. في ب: (الملك بشير) وما اثبتنا من تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ. وفي تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩: (بحر بن سه .).

٣. في ب: (فرقا) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٤. الإرشاد ٢٤٠ ـ ٢٤٢، تاريخ الطبري ٦ / ٢٥٩، مثير الأحزان ٣٨، اللهوف ٦٨.

٥. هكذا في ب.

مالك يوم الدين، فوالله لقد ركبتم الفساد، واصررتم على العناد، وخالفتم الكتاب، وايقنتم بعدم البعث والنشور والحساب والعقاب فكونوا احرارا، وارجعوا إلىٰ احسابكم، ولا تنسوا اعمالكم، واذكروا ما مضىٰ من ايامكم وانقضاء اعماركم، فانّكم عما فعلتم تسئلون، فإن كنتم أعراباً كما تزعمون فكفّوا جهّالكم وامنعوا سفهاءكم عن التعرض للحريم، واخشوا غضب الملك القهّار العظيم، فان المرء الشهم لا يتعرض للنساء، ولا يقاتلكم الّا الأسد الضرغام، فها انا الذي لا اقاتلكم، وهوعليه‌السلام اربط جأشا، واقوىٰ جنانا، واشد بأسا، ولكن ارادعليه‌السلام بذلك القاء الحجة عليهم، فلم يزالوا في طغيانهم يعمهون، وفي آذانهم وقر وهم لا يرجعون صم بكم عمي فهم لا يبصرون. فصاح الشمر لعنه الله بقومه: كفوا التعرض عن النساء واقصدوا الرجل فانه فريد وحيد وقد اثخن بالجراحات حتىٰ صار بدنه كالقنفذ، وصاح عمر بن سعد بمثل ذلك، وامر اصحابه بالنزول عليه، فنزل منهم جماعة فجعلوا ينظرون إليه، ولم يجسروا ان يقربوه لعظم شأنه وجلالة قدره وعلو منزلته عندالله عز وجل ذكره، لهيبة منه قد القاها الله تعالىٰ في صدورهم، وهوعليه‌السلام يتلو قوله تعالىٰ: ﴿وعنت الوجوه للحي القيوم، وقد خاب من حمل ظلما﴾[1]، (فصاح بهم الشمر: ثكلتكم امهاتكم، ما لكم تنظرون إليه وانتم ترجعون مرتعدين، فطعنه سنان بن انس النخعي، وضربه زرعة[2] بن شريك التميمي بسيف علىٰ عاتقه الأيسر وضربه اخرىٰ على الأيمن فانكب علىٰ وجهه، وبادر بالنزول إليه خولي بن يزيد الاصبحي، فارتعدت فرائصه، فقال له الشمر لعنه الله: [فت الله][3] عضدك مالك ترتعد، فنزل عليه وحز رأسه الشريف ودفعه لخولي، فجعل نصر بن خريمة الضبابي يضرب جسده بالسيف ويده ترجف، وقيل ان قاتله سنان بن انس)[4].

وقوله يدل عليه:

واي رزية عدلت حسينا   غداة سوه كفّا سنان

والأصح انه الشمر لعنه الله، وانما سنان طعنه بالرمح فالقاه، فلما نزل عليه جثى بركبته علىٰ صدره الشريف. فقال لهعليه‌السلام: من انت يا هذا، والله لقد ارتقيت مرتقىً عظيما. فقال: انا الشمر بن ذي

---

١. سورة طه: ١١١.   ٢. في الإرشاد: (ذرعة).   ٣. ساقط من ب واكملناه من الإرشاد.

٤. الارشاد ٢٤٢.

الجوشن الضبابي. فقال عليه السلام : وما تريد؟ قال: قتلك. قال عليه السلام : دعني واضمن لك الشفاعة عند جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشفع لك عندالله تعالىٰ يوم القيامة، قال: لابد من حزّ رأسك لاحظى به عند يزيد، ودانق من ماله خير لي من شفاعة جدك. فبكىٰ وقال عليه السلام : اذاً إكشف لي عن بطنك. قال: فما قصدك. قال عليه السلام : اريد ما قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي امير المؤمنين عليه السلام. فكشف له عن بطنه. فقال عليه السلام : صدق والله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي عليه السلام : قال: فما قال؟ قال: قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي: يا علي سيقتل ولدك الحسين رجل ابرحي، ابقع، اعور، اشبه الخلق بالكلاب والخنازير، فغضب لعنه الله، فقلبه علىٰ وجهه وحز رأسه، وهو عليه السلام ينادي: يا جداه، يا ابتاه، يا علياه، يا عماه، يا جعفراه، يا حسناه، يا اماه يا فاطمة البتول الزهراء بنت رسول الله محمد المصطفىٰ. فحزَّ اللعين رأسه ورفعه من اذنه علىٰ سنان الرمح ودفعه إلىٰ خولي بن يزيد الاصبحي، وامر عمر اصحابه ان يطأوا جسده الشريف والقتلىٰ بحوّافر الخيل، فمن وطأه بفرسه اسحاق بن حبوة الحضرمي، واخنس بن سرد[1] حتىٰ رضضوا اعضاءه.

اعلموا ايها الاخوان المؤمنين، اذا انتم لهم بالولاء مخلصين، وبحبهم راغبين وبالجنان بالروح باذلين فكونوا لما اقول صاغين:

روىٰ اهل الاخبار الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مثل جناح الذباب كان ثوابه على الله عز ذكره لم يرض له بدون الجنة[2].

وروي عن الصادق عليه السلام قال: اذا كان يوم العاشر من محرم الحرام نزلت الملائكة من السماء، ومع كل ملك قارورة من البلور الأبيض، فيديرونها في كل بيت ومجلس يبكي فيه على الحسين عليه السلام فيجمعون دموع الباكين في تلك القوارير فاذا كان يوم القيامة، فاذا التهبت نار جهنم صبوا من تلك الدموع قطرة عليها فيذهبها الله تعالىٰ عن الباكين على الحسين عليه السلام ستين الف فرسخ.

روي عن ابي هارون المكفوف قال: قال لي الصادق عليه السلام : يا ابا هارون انشدني في الحسين شعرا، فانشدته قصيدة فبكىٰ عليه السلام ومن عنده من اهل بيتهم عليهم السلام والحاضرين من اصحابه، ثم قال عليه السلام : زدني باخرىٰ فانشدته، فلم يزالوا يبكون حتىٰ فرغت، ثم قال عليه السلام : يا ابا هارون من

---

١. هكذا في ب.
٢. كامل الزايارات ١٠٠، ١٠٤ وفيه عن الإمام الصادق عليه السلام .

انشد في الحسين عليه السلام شعرا فبكىٰ وابكىٰ ولو واحدا كتب الله تعالىٰ له ولهم الجنة[١].

فلم لا تفوزون بنعيمها ببذل الدموع لتخلدوا في نعيمها وتستلذوا عظيمها، وبسفحكم الدموع على الخدود لهذا المصاب العظيم، وتنوحون علىٰ سبط الرسول الكريم، وشبل امامكم امير المؤمنين، فبالله جودوا بالبكاء والفجوع، وابذلوا الجهد بشآبيب الدموع، واجلبوا جلابيب الأحزان والكرايب، وبادروا بالنوح والعويل لما نال اهل بيت النبوة من هذا المصاب، الستم تعلمون ان جدهم رسول الله الشفيع الأمين وابوه وصيه امير المؤمنين، وامه واخوه وبنوه المخصوصون من الاله رب العالمين، بالشفاعة للخلق اجمعين، فوالله لقد حزنت عليهم الملائكة المقربين، وبكت لفقدهم السموات السبع والأرضين، حتىٰ تقاطرت السموات لفقده دما، واحمر الشفق الأعلىٰ بما مدى الدهور والأعوام لما .....[٢].

قال الثعلبي روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اذا قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وبكاؤها حمرة اطرافها.

وروىٰ يوسف بن عبيدة قال: سمعت محمد بن سيرون يقول: ان هذه الحمرة الموجودة الآن في الشفق لم تكن قبل استشهاد الحسين عليه السلام وانما هي حادثة بعد القتل كما ورد في الحديث.

قلت: وليس هذا ببعيد من قدرة الله تبارك وتعالىٰ لعظمة ارادته، جلت حكمته، قد جعل تأثير غضبه علىٰ من عصاه من عباده في وجه سمائه لتنزه ذاته عن الجسمية والعرض والجوهرية. ليعتبر أُولوا الأبصار من عباده، ويعتقد انه علىٰ كل شيء قدير، جل برهانه، فاراد بذلك سبحانه ردعا وتخويفا لهم، لكي يتركوا الغي والطغيان، انّ الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في الأرض ولا في السماء، محيط علمه بكل شيء، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وهو العزيز الحكيم.

روىٰ سعيد بن الاسكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان قاتل يحيىٰ بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا[٣].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب اهل الدنيا، وقد شدت يداه بسلاسل من نار، فينكس به علىٰ ام رأسه في النار حتىٰ يبلغ قعر جهنم، وله

---

١. كامل الزيارات ١٠٤.
٢. بياض في ب.
٣. كامل الزيارات ٧٧، مثله بسند آخر.

رائحة تتعوذ منها اهل النار إلىٰ ربهم من شدّة نتنه، فكلما نضجت جلودهم بـدل الله تـعالىٰ لهـم جلوداً غيرها حتىٰ يذوقوا العذاب الأليم، ويسقون ماء الحميم، فالويل لهم من العذاب الأكبر، وهو قوله تعالىٰ: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها﴾[1].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل ذكره قال: يا رب ان اخي هارون مات فاغفر له، فاوحى الله تعالىٰ إليه: يا مـوسىٰ لو سألتـني في الأولين والآخـرين لاجبتك الا قاتل الحسين، فاني انتقم منه واعذبه العذاب الأكبر.

---

١. سورة النساء / ٥٦.

فصل فيمن تجرّأ على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم باخذه لسلب الحسين عليه السلام

قال: اما قميصه اخذه اسحاق بن حويه[١] الحضرمي، وانتزع سرواله ابجر[٢] بن كَعب، واخذ عمامته الاخنس بن مرثد[٣]، وانتزع نعليه حارث الكندي[٤] ولبس خاتمه زيد بن ....[٥] الشعبي[٦]، وتقلد سيفه قيس بن النهشلي وقيل رجل من بني دارم[٧]، ولما كان ملقى طريحا في الأرض قبل استشهاده اخذ برنسه رجل يقال له ......[٨] فقال له عليه السلام : لا اكلت بيمينك ولا شربت بشمالك وحشرك الله تعالىٰ مع اليهود والنصارىٰ، فمضىٰ به الرجل إلىٰ بيته ودفعه إلىٰ زوجته وامرها ان تغسله له، فقالت له: ويلك من الله لما قد فعلت، والله لقد جئت شيئا فريا، احرقت نفسك، واهلكت ولدك، بسلبك للحسين سبط الرسول محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة فاطمة البتول الزهراء، واخو الحسن المجتبىٰ، وابو الأئمة السادة النجباء. والله انك لقد خسرت الآخرة والأولىٰ، والله لا يكون مني قط ان اغسله لك، ثم تلبسه، فاومى بيده ليضربها فاخلت عنه فاصابها مسمار في الباب فادمت ثم اقاحت، فلم تزل حتىٰ اروحت فقطعها، فلم يزل مدة حياته فقيرا يسأل الناس القوت إلىٰ ان هلك.

---

١. في ب: (حيوة) وما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ.

٢. في ب: (الحر) وفي تاريخ الطبري ٤ / ٣٤٦: (بحر) وما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ.

٣. في ب: (سريد) وما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ وهو: الاخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي.

٤. وفي اللهوف ٧٣: (اخذ الاسود بن خالد نعليه).

٥. بياض في ب.

٦. وفي اللهوف ٧٣: (وجاء بجدل فرأى الخاتم في اصبعه والدماء عليه فقطعه وأُخذ الخاتم).

٧. وفي اللهوف ٧٣: (اخذ سيفه جميع بن الخالق الاودي، ويقال رجل من بني تميم اسمه الاسود بن حنظلة).

٨. بياض في ب.

فصل في اقدام القوم وهجومهم بعد قتلهم الحسين عليه السلام علىٰ حرمه واهل بيته وشيعتهم

وطافوا بهم كالمعصم من السوار، فنهبوهم وانتزعوا ما عليهم من الحلي، حتى الملبوس من الثياب، وقد رُئيت المرأة تنازع الرجل ثوبها لتستر به بدنها فلم يدعها فصحن بالبكاء في وجه عمر بن سعد فنادىٰ مناديه بعدم التعرض لهن واعادة ما اخذ منهن اليهنّ، فلا رأيت احدا يصغي إلىٰ قوله، و يطيع امره فجعل عليهن حرسا يمنع التعرض لهن[1].

قال الشيخ المفيد في ارشاده: (ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام [مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي] إلىٰ عبيد الله بن زياد [وامر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وكانوا اثنين وسبعين رأسا وسرح بها مع][2] الشمر بن ذي الجوشن، وقيس بن الأشعث، وعمرو بن الحجاج، وعند زوال الشمس يوم الحادي عشر من شهر عاشوراء رحل بذاته وجيوشه ومعه علي بن الحسين عليه السلام والاسارىٰ من اهل بيته وشيعتهم، وابقوا القتلىٰ في موضعهم من غير دفن، فأتاهم قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية، فصلوا عليهم ودفنوهم.

فاما الحسين عليه السلام دفنوه بموضعه المعروف الآن، وبنوه علي وعبدالله واهل بيته وشيعته عند رجليه، واما اخوه العباس في موضعه المعروف الآن علىٰ طريق الغاضرية.

ولما وصلوا إلى الكوفة برأس الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعته، تلقاهم اهلها فمنهم ضاحك مستبشر، ومنهم حزين كئيب مكدر، فوضع بين يدي ابن زياد فجعل ينظر إليه، ويبتسم ضاحكا فرحا مسرورا، يضرب ثناياه بقضيب. فقال له زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يومئذ كبير: ارفع قضيبك [هذا] عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الّا هو عالم الغيب والشهادة، اني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلهما مالا احصيه، ثم انه انتحب يبكي عليه، فقال له ابن زياد: ابكى الله قلبك ما تبكي علىٰ ما انعم الله تعالىٰ علىٰ امير المؤمنين يزيد بالفتح، والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عِقلك لضربت عنقك، فقال: يا ليتني كنت له الفداء، ونهض ماضيا إلىٰ بيته)[3].

---

١. الإرشاد ٢٤٢.

٢. بياض في ب واكملناه من الإرشاد.

٣. الإرشاد ٢٤٣.

وقد كرر المؤلف هذه الرواية في ص ١١٢ وجعل الموقف في مجلس يزيد بن معاوية بالشام.

ثم امر ابن زياد ان يطاف برأس الحسينعليه السلام واهل بيته وشيعتهم السكك والاسواق مغلّلين بالحديد، عرايا علىٰ اقتاب المطايا، مكشّفات الرؤوس وعلىٰ اسنة الرماح تلك الرؤوس، والنساء سفرات القناع، مشققات الجيوب والازياق. ينظرهن الفُجار والفساق:

فحراير جاءت تشق جيوبها   وازياقها من نظر الفجار
يشتاقهن فواسق وزعيمها   يحدو بهن مناهل الكفار

روي عن الباقرعليه السلام قال: [كان علي بن الحسينعليه السلام يقول:][١] ايما مؤمن ذرفت عيناه علىٰ مصاب الحسينعليه السلام حتىٰ تسيل دموعه علىٰ خديه بوّأه الله تعالىٰ في الجنة غرفا يسكنها احقابا، وايما مؤمن مسّه اذىً فينا صرف الله تعالىٰ عن وجهه الاذى يوم القيامة، وامنه من سخط النار[٢].

الا ايها المؤمنون الاخيار، المتقون الأبرار، المتمسكون بعرى النبي المختار، انظروا بعين البصيرة إلىٰ فعل اولئك الفجرة الكفار، باهل بيت النبوة الأطهار، وسبط الرسول محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عيني البتول فاطمة الزهرا، واخي الحسن المجتبىٰ، قد ركبوا عليهم الحتوف، ولما تغازوهم بأرض الطفوف، فطعنوا بهم الرماح وهبروهم بحد السيوف، فكم من طفل لاهل بيت الرسول مذبوح، وكم من دم لآل بيت نبي الله مسفوح، وكم من جسد مرمل بالدماء مطروح، وكم من كبد محرق جريح عليه ينوح، وفؤاد يلهث عطشا من الظمأ والماء حوله طفيح، فتواردوهم بالاسنة طعنا، وذبحا من القفا قبيح، وكم من رأس حمل على السنان واعتلىٰ، يطاف به السكك والاسواق، قد ملأ نوره المشرقين، وكم من طاهر نجيب هسف قدره ذوي النفاق، واذله ذوي الطغيان والشقاق، وكم من حورية طاهرة زاكية، وشريفة فاخرة عالية، لشعرها ناشرة محذومة[٣] من خدرها، بارزة فائقة للبدر ساطعة مسفرة لوجهها علىٰ اقتاب عيس بها سائرة، وكم من قلب يفتت الصخر الجلمود، فيا حسرتا لقلبي علىٰ ما اصاب آل بيت الرسول، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول، فوالله لا لشيء منهم صدر، الا الفخر له بسيد البشر، قد حسدوهم هؤلاء[٤] الفجرة، وقتلهم الانذال الكفرة، حيث منحهم الله، وصرح به جدهم رسول الله بافضل الأسرار،

---

١. بياض في ب واكملناه من كامل الزيارات ١٠٠.
٢. كامل الزيارات ١٠٠ وفيه الرواية كاملة.
٣. هكذا في ب.
٤. في ب: (تلك) وما اثبتنا حسب السياق.

وجعلهم اكمل ائمة الابرار، ونزههم بآية التطهير، وميزهم بآية القربىٰ، وقال في شأنهم: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودّة في القربىٰ﴾ [١]، فلما عجزوا عن الوصول إلىٰ ما منحوا تذكروا ما سبق من الآباء والأجداد، فمال بهم الشيطان إلى التعصب والعناد، فاختاروا عهدهم القديم، فايدوا عساكر البغي والطغيان، حتىٰ مالوا إلىٰ اسفل درك من الجحيم. ولله در القائل الشيخ علي بن عبد العزيز الخليعي الحلي [٢] رحمه الله:

لم ابك ربعا دارس العرصات ... اضحت مارقه [٣] من النكرات

درست معاهده وغيّرها البلىٰ ... ونأت بساكنها يد الغربات

عفت الوقوف على الديار تجنبي ... منها الصدىٰ متردد [٤] الكلمات

---

١. سورة الشورىٰ / ٢٣.

٢. ابو الحسن، الشيخ جمال الدين علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الخليعي لقبا، والموصلي اصلا، والحلي مسكنا ومدفنا، شاعر مجيد، سامي الخيال، يمتاز بسلاسة الاسلوب ورقة المعاني، وله مشاركة في الآداب والفنون، له ديوان شعر مخطوط كله في مدح اهل البيت عليهم السلام وتابينهم والتوسل بهم إلى الله تعالىٰ، ولا تكاد تجد فيه هبوطا او ضعفا عن مستوىٰ شعره العالي. كان في بداية امره عيارا قاطع طريق، وعلى الأخص طريق زوار الحسين، وكان ذات يوم علىٰ عادته في قطع طريق الزوار، فغلب عليه النوم وفاتت عليه قافلة الزوار وانتشر عليه غبار القافلة، ورأىٰ في نومه حلما: كان القيامة قامت. وامر به إلى النار، ولكنّها لم تصبه باذىٰ، فانتبه مرعوبا فعدل عما كان عليه، فهبط كربلاء وآمن بولاء اهل البيت ونظم في هذه الحادثة البيتين الآتيين المشهورين

اذا شئت النجاة فزر حسينا ... لكي تلقى الاله قرير عين

فانّ النار ليس تمس جسماً ... عليه غبار زوار الحسينِ

واستوطن كربلاء برهة من الزمن ثم سكن الحلة حتىٰ وفاته.

وردت ترجمته في: مجالس القاضي نور الله المرعشي المستشهد سنة ١٠١٩ هـ ودار السلام للمحدث النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، والشيخ محمد علي اليعقوبي في البابليات ١ / ١٣٦، وتاريخ الحلة ليوسف كركوش الحلي ٢ / ١٠١ وغيرها. وورد شعره في المنتخب للطريحي، والبحار للمجلسي ج ١٠ والغدير للأميني وغيرها.

توفي في سنة ٨٥٠ هـ، وقبره معروف مشهور في جنوبي الحلة شمالي قبر السيد ابن طاووس.

٣. في ب: (مآرقه) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط ص ٦٧.

٤. في ب: (بتردد) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

لكن بكيت على حريم محمد[١]   يشهرن فوق غوارب البدنات

وتذكري دفع الكريم اعاد لي   حزناً كيوم مصارع السادات

بابي ربيبات البتول نوادباً   من عظم احزان وطول شتات

لما قفلن إلى الشآم قريحة   اجفانهن سواكب العبرات[٢]

فالرأس منتصب وزينب عنده   ودموعها تجري على الوجنات

تشكوا إليه ووجهه متوقد   كالبدر يجلو حندس[٣] الظلمات

وتصيح واحزني وتدعو يا اخي   خلفتني[٤] لعظائم النكبات

لهفي عليك وانت ثاوٍ بالعرىٰ   ملقٌ على الرمضاء في الفلوات

لهفي عليك وانت صابر تشتكي   حرّ الظمأ وتهلف[٥] الزفرات

لهفي علىٰ ما نيل منك بكربلا   من قتل ابناء وسبي بنات

لهفي لهن مسلّباتٍ حسّراً   بفواضل الاردان معتجرات[٦]

لهفي لما اودعت قلب محمد   وفؤاد فاطمة من الحسرات

يا واحدي لو كنت شاهد ما جرىٰ   من ذلنا وتعزّز الشمّات[٧]

صبّت علي مصائب لا تنقضي   من فقد احباب وقتل حماة

وتعج والايتام سكرىٰ حولها   قرح الجفون خوافت الأصوات

ولرأس مولانا الحسين ترنّم   في الليل يتلو محكم الآياتِ[٨]

---

١. في ب: (آل محمد) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب:

(لما قللن إلىٰ دمشق قريحة   اجفانهن سوابق العبرات)

وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (هندس) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (وخليفتي) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (وتلهب) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب: (مختمرات) وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (النسمات) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (السورات) وما اثبتنا من الديوان.

والسيد السجاد يدعوها ألا اصطبري فإن كلما هو آتِ
كفّي الدموع وراقبي رب العلا فعليك مني[١] افضل الصلوات
وتيقّني ان الشهيد مُخلّد لا تحسبيه يُعد في الأموات
واستبشري يا عمتا[٢] فلك الهنا بقيام دولة آخذ الثاراتِ
القائم المهدي والمولى الذي يستأصل الأعداء بالنقمات
يا سادتي يا من بنور هداهم وسناهم يجلي دجى الظلمات
مولاكم يا خير من وطئ الثرىٰ نيل المنىٰ وتقبل[٣] الطاعات
وكذا البراءة من اعاديكم بها يعفو الاله[٤] غدا عن الزلّات
واليتكم ونصبت حرب عداتكم[٥] فرفعتموا فوق العلىٰ درجات
وتناوشاني حاسدي ومعاندي وتظاهرا بالحقد والاحنات[٦]
يا ربّ فاشهد انني متبرّئ منهم وممن خان عقد ولاتِ
من معشر جحدوا الوصي[٧] حقوقه وتحاملوا ظلما على مولاتي
نال الخليعي الأمان[٨] بحبكم ونجىٰ من النيران أي نجاة
لا تحسب الشعراء ان قد ادركوا تحديد فضلكم لكنهِ صفاتِ
لكنهم نظروا الكتاب فضمنوا من مدحكم ما جاء في الآيات
ليبدّلنّ الله خوف وليّكم[٩] امنا ويجزيه على الحسنات

---

١. في ب: (فعليك منه) وما اثبتنا من الديوان.

٢. في ب: (يا عمتي) وما اثبتنا من الديوان.

٣. في ب: (ونيل) وما اثبتنا من الديوان.

٤. في ب: (يعفو بها) وما اثبتنا من الديوان.

٥. في ب: (اعدائكم) وما اثبتنا من الديوان.

٦. في ب:

(وتناوشوني حاسد ومعاند متظاهر بالحقد والاجنات)

وما اثبتنا من الديوان.

٧. في ب: (النبي) وما اثبتنا من الديوان.

٨. في ب: (فار الخليعي بالامان) وما اثبتنا من الديوان.

٩. في ب: (نبيكم) وما اثبتنا من الديوان.

ويمكن[١] الدين الذي لكـم ارتـضىٰ　　　جـهرا عـلىٰ رغـم الزنـيم العـاتي[٢]

قال: (وروي عن زيد بن ارقم (رض) قال: فلما طيف بهم، رأيت رأس مولاى الحسـين عليه السلام علىٰ سنان الرمح فسمعته يتلو قوله تعالىٰ: ﴿ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾[٣] فارتعد جسدي، ووقف جميع شعر بدني، فناديت والله يـابن رسـول الله رأسك اعـجب واعجب)[٤].

ثم انهم اعادوه إلىٰ باب قصر الامارة، فسمع تلك الليلة عند الرأس دوي كدوي الرعد، تسبيح الملائكة عنده، وفي صبحها نادى ابن زياد بالناس قاطبة الحضور في المسجد، فلما اجتمعوا صعد المنبر، وحمد الله واثنىٰ عليه، وصلىٰ علىٰ محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

(الحمد لله الذي اظهر الحق بكلماته واهله، وايّد امير المؤمنين يزيد بن معاوية بالنصر والفتح، وزهق الباطل واهله، وقتل الكذاب بن الكذاب واهل بيته وشيعته. ثم انّه سب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وولده واهل بيته وشيعتهم، فقال له عبدالله بن عفيف الأزدي (ره): لعنك الله يا عدو الله فيما فعلت وقلت في آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، اما كفاك قتلك سبط نبي الله الحسين بن امير المـؤمنين علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، والله انّك اكبر اهل الباطل والضلال، وافسق الفجرة والكفار، واكذب ما علىٰ وجه الأرض، والله لقد جئت شيئا فريا، بافترائك على النبي المختار وقتلك لعترته الأئمة الأطهار، المطهرين من الرجس والأوثان، من الاله الرحيم الرحمن، قد ملت إلىٰ فعل اسلافك اهل البغي والطغيان، فاضحت طريق الفاسقين واعلنت كلمة القـوم الظـالمين، وشـيدت اركان هؤلاء المجرمين، واعليت راية اسلافك الكافرين، فما كـفاك ذلك تـصعد عـلى المـنبر مـقام الصديقين، وتسب عليّا امير المؤمنين وولده الأئمة الطاهرين، ثم تزعم انّك رئيس المسلمين، فاين انت والإسلام، وقد خالفت ما نصَّ به رب الأنام، وصرّح به رسول مصباح الظلام، اما قرأت قوله تعالىٰ: ﴿قل لا اسألكم عليه اجراً إلّا المودة في القربىٰ﴾[٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم

---

١. في ب: (لايمكن) وما اثبتنا من الديوان.

٢. ديوان علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي ـ المخطوط ـ ص ٦٧ ـ ٦٩، المنتخب للطريحي ٦٦ ـ ٦٨.

٣. سورة الكهف / ٩.　　٤. الإرشاد ٢٤٥.　　٥. سورة الشورىٰ / ٢٣.

الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾[١]، اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «مَن سَبَّ عليّاً فـقد سبّني، ومَنْ سَبَّني فقد سَبَّ اللهَ عزّ وجل، ومَنْ سَبَّ الله فقد كفر، ومن كفر اكبّه الله علىٰ منخره في النار».

فامر ابن زياد بقتله، فاجتمع سبعمائة رجل من عشيرته الأزديين فمنعوه عنه، فلما جن الليل بعث إليه رجالا فقتلوه، ثم صلبه في السحر (ره)[٢].

١. سورة الأحزاب / ٣٣.
٢. الإرشاد ٢٤٤ وفيه اختلاف قليل.

في حضور علي بن الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعتهم عند عبيد الله بن زياد:

قال الشيخ المفيد قدس سره في ارشاده: (لما حضر علي بن الحسين عليه السلام عند ابنَ زياد قال له ابن زياد: الحمد لله علىٰ نعمائه الذي فضلنا بالنصر عليكم، وفضحكم بين عباده، واكذب احدوثتكم وقتلكم شر قتلة.

فقال عليه السلام : الحمد لله الذي تفضل علينا بالكرامة، منّاً منه سبحانه، وجعلنا من ذرية نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وطهرنا من الرجس تطهيرا، وانما الفضيحة الكبرىٰ التي سود بها وجه الفاسق الفاجر الكاذب على الله ورسوله.

قال: اما رأيت ما فعل الله تعالىٰ بكم من سوء فعالكم بالمسلمين، فقتلكم اشرّ قتلة؟

وقالت زينب بنت امير المؤمنين: اما علمت انّ القتل مكتوب من الله عز وجل في اللوح المحفوظ، وهو قوله تعالىٰ: ﴿كتب عليهم القتل إلىٰ مضاجعهم﴾ [١] وقوله تعالىٰ: ﴿يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها﴾ [٢]، وسيجمع الله تعالىٰ بينهم وبينك فيحاجونك بين يدى الله تعالىٰ، فيخصمك جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال: سعى الله بنفسي من طاعتك، والعصاة من اهل بيتك. وامر بقتل علي بن الحسين عليه السلام فتعلقت به عمته زينب، وبكت، وقالت: حسبك يابن مرجانة والله اني لم افارقه حتىٰ اقتل دونه، والله انك قد قتلت كهفي، وابرت اهلي، وقطعت فرعي، واجتثثت اصلي، فان [يشفك هذا] فقد اشتفيت.

فقال: عجبا للرحم، والله لئن قتلته لافتدته بنفسها، فاطلقوه لها، لعمري والله هذه الشجاعة، لغريبة، وليس هي بعجيبة ولا ببعيدة من شجاعة ابيها، فانه والله كان شجاعا مقداما، ليس له شبيه قط ابدا [٣].

ومن كلامها عنده في اهل الكوفة: بعد ان حمدت الله عز وجل واثنت عليه وصلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

---

١. سورة آل عمران / ١٥٤.
٢. سورة الزمر / ٤٢.
٣. الإرشاد ٢٤٣ ـ ٢٤٤ وفيه اختلاف.

اما بعد، يا اهل الكوفة، يا اهل الختر والغدر والخذل، الا فارقت لك العبرة ولا هدأت الزفرة، انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا، اتخذتم ايمانكم دخلا بينكم، وهل فيكم الا الصلف العجب والشنف والكذب، وملق الاما، وغمز الأعدا، كوعي علىٰ دمنة، او كفضة علىٰ ملحوه، الا بئس ما قدمتم لأنفسكم ان سخط الله عليكم، وفي العذاب انتم خالدون، اتبكون إلىٰ اجل الله، فابكوا انكم احوج بالبكاء، فابكوا كثيرا، واضحكوا قليلا، فقد بليتم بعارها، ولن ترحضوا ابدا، و ان ترخصوا قتل سليل خاتم الأنبياء، ومعدن الرسالة، وسيد شباب اهل الجنة، وملاذ حشركم، ومعاذ حرمكم، ومقر سلمكم، واسىٰ علمكم، ومقرّ نازلتكم، والمرجع إليه عند نبيكم، وبدره حجتكم، ومنار حججكم، فبئس ما قدمتم لأنفسكم وساء تمزرون مقتكم، فتعسا تعساً، ونكسا نكساً، فقد خاب السعي، وتبّت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة، أتدرون ويلكم أي كبد لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فريتم وأي عبد لزمتم، وأي كريم له ابرزتم، وأي حرمة له هتكتم، وأي دم له سفكتم، لقد شيتم شيئاً ادّا، تكاد السموات يتفطرن منه، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هدّا، لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع والأرض والسماء فعجبتم ان لم تمطر السماء دما، ولعذاب الآخرة اخزي وانتم لا تبصرون، فلاستخلفنكم المهل، فان الله عز وجل ذكره لا يخشىٰ ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة في الأرض ولا في السماء. ثم انشأت تقول هذه الأبيات، وقيل هذه الأبيات لبنت عقيل بن أبي طالب عليه السلام[1]:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم	ماذا صنعتم وأنتم آخر الأممِ
باهل بيتي وأولادي ومكرمتي	منهم أسارىٰ ومنهم ضرجوا بدمِ
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم	ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
اني لأخشىٰ عليكم ان يحلَّ لكم	مثل العذاب الذي أنزل علىٰ أرمِ

وقال الشيخ المفيد قدس الله تعالىٰ سره في ارشاده: (فلما جن الليل امر ابن زياد باحضار الحديد فغلل به يدي علي بن الحسين عليه السلام ورجليه، ووضع الجنزير في عنقه وكذا اهل بيته

---

١. الإرشاد ٢٤٨ وفيه انها لام لقمان بنت عقيل بن أبي طالب.

وشيعتهم، وبعثهم والرؤوس مع ابي بردة بن عوف الأزدي، وطارق بن [ابي ظبيان][١]، وقيل مع خولي بن يزيد الاصلحي، وقيل مع الشمر بن ذي الجوشن الضبابي ومحفر بن ثعلبة العائدي[٢] إلىٰ يزيد بن معاوية بالشام، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[٣]، وارتفع الإيمانُ من قلوبهم.

ولله در القائل حيث قال:

بنفسي طريحاً نازحاً عن دياره	تريب المحيّا عاري الجسم مخبّلا[٤]
بنفسي نساء السبط يبكين حوله	ظمايا حياري حاسرات وثُكّلا
بنفسي علي بن الحسين مقيّداً	بقيد ثقيل بالحديد مكبّلا
تناديه بالشجو العظيم سكينة	أيا أبتا ماذا دهانا وأثكلا
وزينب تدعو جدّها يا محمدُ	ايا جدّنا يا صفوة الله ذي العلا
أيا جدنا يعزز عليك بأن ترىٰ	حبيبك مقتولاً عفيراً مجدلا
وساقوا السبايا حاسرات أذلة	وقادوا علي بن الحسين مغللا
وساروا برؤوس الطاهرين وخلفوا	حسيناً بارض الطف شلواً مجدلا
تجرّ عليه العاصفات ذيولها[٥]	ويَبكي عليه الوحش والطير في الفلا
عليكم سلام الله ماذرّ شارق	وما ان حدا الحادي وركب تحمّلا[٦]

قال فخر الدين بن طريح النجفي (ره): (روي اهل السير والأخبار، عن سهيل بن سعيد الشهروزي قال: خرجت من بلدي شهروز، قاصدا زيارة بيت المقدس، ومعي رفيق نصراني، فمررنا بدمشق، فرأينا أهلها في أتم ما يكون من الزينة الفاخرة، وعامة خيولهم مسروجة كاملة، واعلامهم قائمة منشورة، وطبولهم بأيديهم مضروبة، وقلوبهم بالفرح مبتهجة مسرورة، قد امتلئت

---

١. في ب: (طيب) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في ب: (ـحفر بن ـلعه الصـايدى) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٣. سورة الشعراء / ٢٢٧.

٤. في ب: (محبلا) وما اثبتنا من المنتخب.

٥. في ب: (تجري عليه السافيات ذولها) وما اثبتنا من المنتخب.

٦. في ب: (محملا) وما اثبتنا من المنتخب.

المنتخب للطريحي ٦٢ وفيه زيادة بيتين لم يوردها المؤلف.

منهم السكك والأسواق، فتعجبت من هذا الإنطباق، فسألت بعضهم من ذوي النفاق، عما رأيت من هذا الشقاق، فقال: كأنك غريب الديار! قلت: نعم. قال: اما سمعت بهذا الفتح العظيم من الاله القهّار الحكيم، قد خرج بالعراق خارجي علي امير المؤمنين، فقتله الأمير عبيد الله بن زياد، قلت: ومن هو؟ قال: الحسين بن علي بن ابي طالب. فقب جسمي، ووقف جميع شعر بدني، فقلت: انّا لله وانّا إليه راجعون، هذه الزينة والفرح والسرور عندكم لقتل سبط الرسول، وابن امير المؤمنين، وقرة عين البتول، او ما كفاكم قتله وسبي اهله وولده حتىٰ تسموه خارجياً؟

قال: يا هذا اصغِ إلىٰ قولي، واقبل لديك نصحي، واحفظ وصيتي، بصونك لسانك عن اهـراق دمك، وايّاك ان تلقي بنفسك إلى التهلكة، إعلم ان كل من ذكر الحسين او أحداً من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخير سفك دمه، وهتكوا حرمه، واستباحوا ولده واستحلوا ماله. فقلت: نعم الفتىٰ يا فتىٰ، جزاك الله تعالىٰ عني خير الجزاء، فبينما انا واقف إذ رأيت رأس الحسينعليه السلام مرفوعا علىٰ سنان القناة، ونور وجهه زاهر ساطع، ومالفعل اولئك الكفرة مانع، فلم اتمالك نفسي ان لطمت بيدي علىٰ وجهي وقطعت اطماري، وجاشت احزاني، فاعلنت بالبكاء والشهيق، ما رأيت من فعل الطليق بن الطليق، فتنفست الصعداء، ولم اجد إلىٰ سبيل الرشاد طريقا، فاذا أنا اسمع احد تلك النسوة المأسورة، والبضعة الطاهرة المصونة، ام كلثوم بنت امير المؤمنين، تندب وتنوح بصوت شجي يقطع الأكباد، تقول: واحزناه علىٰ اخي وسيدي شهيد الشهداء المذبوح، واكبداه علىٰ من قتل ظلما وعدوانا من القفا، وسبط محمد المصطفىٰ، وشبل علي المرتضىٰ، وقرة عين البتول فاطمة الزهراء، وابن مكة ومنىٰ، وزمزم والصفا، فواحسرتاه علىٰ فقدكم، وواكبداه علىٰ بعدكم)[1] ثم انها أنشأت تقول بهذه الأبيات:

الا ايهـــا العـــادون ان امـــامكم ... مـــقام سـؤال والرسـول سـؤولُ[2]

ومـــوقف خـصم والخـصيم محـمد ... وفـاطمة الزهـراء وهـي ثكـول[3]

---

١. المنتخب ٢٨٨ ـ ٢٨٩ وفيه اختلاف قليل.

٢. في ب: (رسول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

٣. في ب: (بتول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.

وان عـلياً في الخـصام مـؤيد — له الحـق[١] فـيما يـدعي ويـقول
فـماذا تـردون الجـواب[٢] عـليهم — وليس إلىٰ رد الجـواب سـبيل
وقـد سـؤتموهم في النـبي بـقتلهم — ووزر الذي احـدثتموه ثـقيل
ولا يـرتجىٰ في ذلك اليـوم شـافع — سوىٰ خـصمكم والشرح فـيه يـطول
ومن كان في الحشر الرسول[٣] خـصيمه — فـان له نـار الجـحيم مـقيل
وكـان عـليكم واجب في اعـتمادكم — رعـايتهم ان تحسـنوا وتـنيلوا
فـانهم فـرع النـبي واصـله — ونهـج هـداهـم[٤] بـالنجاة كـفيل
مـناقبهم بـين الورىٰ مسـتنيرة — لهـا غـرر محـلوة وحـجول
مـناقبهم جـلت ان يحـاط بـذكرها — نمـتها الفـروع قـد زكت[٥] واصـول[٦]
مـناقب وحـي الله اثـبتها لهـم — بمـا قـال عـنهم شـاهد ووكـيل

قال سهيل: (فدنوت منها وسلمت عليها، فاجابتني ثم قالت: يا عجباه من المُسَلِّم علينا الآن ونحن بهذه الحالة؟ فقلت: من خواص مواليكم وشيعتكم، سهيل بن سعيد الشهروزي. فـقالت: مرحباً وسهلاً، ثم مرحباً بك وسهلاً، الا ترىٰ يا سهيل ما فعل بنا القوم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لله][٧] الامر من قبل ومن بعد يفعل ما يشاء ويريد وهو علىٰ كل شيء قدير. فقلت: يعزُّ عليَّ ما قد رأيت، والله انه يعز علىٰ جدك وأبيك وامك واخيك، فعليكم بالصبر لحكم الله وقضائه وقدره، انا لله وانا إليه راجعون. فقالت: يا سهيل انا قد خزينا من اعين الناظرين إلينا، ونحن عراة من غير وطاء ولا قناع، فاقدم إلىٰ حامل رأس الحسين عليه السلام والتمس منه لنا ان يتقدم به لتشتغل الأبـصار بـه عـنا. فقلت: موجباً ان هذا أقل ما أوجبه الله تعالىٰ لكم علينا، فتقدمت إليه وسلمت عليه وتخضّعت بين يديه، والتمست منه، وسألته بالله العلي العظيم، فزجرني ونهرني حتىٰ كاد يضربني، فاذا انا بالرأس

---

١. في ب: (له الله) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٢. في ب: (تردوا للجواب) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٣. في ب: (ومن كان يوم الحشر والرسول) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٤. في ب: (ومنهم هدات) وما اثبتنا من مطالب السؤول.
٥. في ب: (فنها فروع قد زكته).
٦. مطالب السؤول ٢ / ٣٩ ـ ٤٠.
٧. سقط في ب.

اسمعه يقول يتلو هذه الآية ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾[١] فاقرّ رفيق النصراني بالشهادتين وأحسن إسلامه، ثم جذب سيفه من غمده وجعل يهدر كالبعير الهائج، وهو يكرّ عليهم كالأسد الكاشر، فلم يزل يقاتلهم، فتكاثروا عليه وقتلوه بعد أن قتل منهم جماعة كثيرة. قلت: لله دره من نصراني جذبته المروة الجاهلية والشهامة إلى الإسلام، حتىٰ فاز بالنعيم الدائم في الجنان، حين سمع تلاوة الرأس الشريف للقرآن، وهو محمول على السنان، فعزم لذاته لمقاتلة هذا الجيش العظيم المغرور بالكفر والعناد من الشيطان الرجيم، فلم يزل يقتل حتىٰ استشهد في حب الله العلي العظيم، منحه الله تعالىٰ شفاعة النبي الكريم، فلعمري ان اولئك الفجرة الكفرة، قد خلّفوا كتاب الله وراء ظهورهم وهم عن الآخرة غافلون، وما سمعوا من تصريح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عظم شأن اهل بيته عليهم السلام وذلك لما غلب عليهم حب الرئاسة، مال بهم الحسد إلى النجاسة، فاوقعهم في اسفل درك من الجحيم فما كان اقرارهم بالإسلام الّا تظاهراً به بين الأنام، وقلوبهم متمسكة بما عهدوه من أسلافهم الكفرة، ذوي النفاق، مصرّين على الضلال والشقاق، لم يخشوا يوم المعاد والتلاق، بل مالوا إلىٰ سوء السبيل، فتعس ما قدموا لأنفسهم من العذاب الطويل، فالويل لهم من الملك القهار الجليل، ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون﴾[٢] ﴿وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون﴾[٣])[٤].

روي في الحديث عن سيد البشر فيما جاء به من الخبر، انّ النبي سيد البشر قال[٥]: من ذكر الحسين عليه السلام عنده، فخرج من عينيه مثل جناح الذبابة دمعاً كان ثوابه على الله عز وجل، ولم يرض له بدون الجنة جزاء.

ولله در القائل الشيخ علي بن عبد العزيز الخليعي رحمه الله تعالىٰ:

سل جيرة[٦] القاطنين ما فعلوا	وهل أقاموا بذاك الحي أم رحلوا
وقف معي وقفة الحزين عسىٰ	أنشد ربعاً ضلت[٧] به السبل

---

١. سورة ابراهيم / ٤٢. ٢. سورة النحل / ١١٨. ٣. سورة الشعراء / ٢٢٧.

٤. المنتخب ٢٩٥. ٥. كامل الزيارات ١٠٥ وفيه الحديث بنصه مروي عن الإمام الصادق عليه السلام.

٦. في ب: (سل خير) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٧. في ب: (قد ضلت) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

فلا تلمني على البكاء فللأدمع[١] ريّ تــطفى بــه العــللُ
يــانوا فــلي[٢] مـقلة مـقرحـة ومــهجة بــالزفير تشــتعل[٣]
جسـمي لشـوك القـتاد مفترش ونــاظري بــالسهاد[٤] مكـتحل
قـد كـان قـلبي والديـار[٥] جـامعة والعـيش غـض والشـمل مشـتمل
مــروعاً خــائِفاً فكـيف بـه عــند التـنائي والركب مـرتحل
فـوا ضـلالي تـبكي لوحشـتهم[٦] عـيني وبـين الضـلوع قـد نـزلوا
وأسأل النـطق عـن صـدى طـللٍ[٧] بــالٍ واني يجـيبني الطــلل
[فـا لقـلبي والنـائبات فكـم يـرمى بـسهم النـوىٰ ويـنتصل][٨]
يـا نـفس صبراً علىٰ كـل نـائبة سـوىٰ مـصاب الحسـين تحتمل
ويـا جـفوني سـحّي عـليه فـلي عــن كــل رزء بـرزئه شـغل
لم انســه يـنشد الطـغاة وقـد حــفّت بــه السـمهرية الذبـل
الا ارجــعوا عــن قـتالنا وذروا ســفك دمـاء النـبي واعـتزلوا
انــا ابــن خـير الأنـام قـاطبة وخــير خــلق يحـفى ويـنتعل
بــذا أمـرتم ان تـقطعوا رحـم المخـتار مـن بـعده ولا تـصلوا[٩]
لهــفي له يشــتكي الاوام وللـبيض المــواضي مــن نحـره بـلل[١٠]

---

١. في ب: (فالدموع) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٢. في ب: (يا نوفلي) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٣. في ب: (تشتمل) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٤. في ب: (للسهاد) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٥. في ب: (والديار) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٦. في ب: (فواصل إلىٰ نيلي بوحشتهم) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٧. في ب: (واسئل النطق من صد ومن طلل) وما اثبتنا من ديوانه المخطوط.

٨. غير موجود في ب واضفناه من الديوان المخطوط.

٩. في ب: (ولم تصلوا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٠. في ب:

←

لهـفي لذاك الجـبين منعفراً ... كالشمس اني بدا لها الخجل
لهـفي لنسوانه وقد كشفت ... عن صدرهن السجوف والكلل
مسلوبة قد تقنّعت فاضل ... الردن وعبري قد شفها الثكل[1]
هذي تنادي اخي وتلك ابي[2] ... والدمع فوق الخدود منهمل
وزينب مستجيرة ولها ... علىٰ اخيها ندب ومرتجل
تصيح من حسرةٍ ومن أسفٍ ... والقلب منها مروّعٌ وجل
اين علي بن الحسين ألا أين ... الحامي واين الفارس البطل
تبكي وتستصرخ البتول لها ... وللشعث اليتامى من حولها زجل
يا أم قُومي وسارعي فـفدا ... ك طريح في الترب منجدل[3]
قومي فقد نالنا[4] لفقد اخي ... خطب مهول وحادث جلل
حتىٰ اذا ثوروا لرحلتهم[5] ... وحث بالركب سائق عجل
وعلقوا الرأس يستنير به ... الأُفق[6] وسارت تطوى الفلا الابل
ظلت تنادى واذلتا يا ... رسول الله وصّيتهم وما قبلوا

→

(لهفي له يشتكي الارام سطوته ... والبيض المواضي من نحره بلل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١. في ب: (الردن وعبرتي قد شقها الثكل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٢. في ب: (وتلك يا ابت) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب:

(يا ام قومي وسارعي للحسين ... طريح على الرمضاء منجدل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. في ب: (قومي ⁄فاغدينا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٥. في ب: (حتىٰ إذا تروا لرحالهم) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب:

(وعلق الرأس يتستنير به ... الافاق ....)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

مـا حـفظوا مـا امـرت مـن ود ... ذى القربىٰ[١] ولا عن ضلالهم عـدلوا

وفـاطم تَسـتغيث عـمّتها ... صـارخـة ودمـع عـينها خـضل

يـا عـمتا مـا هـؤلاء وللـحريم ... لا يـسـعطون ان سـئلوا[٢]

ومـا لذا السـائِق العـنيف مـن ... الادلاج لا ضـجرة ولا مـلل

لهـفي لزيـن العـباد[٣] يـرفل في ... القـيد كـئيبا تـذيبه العـلل

يجـول نحـو الحـريم محـتسبا ... يـدعو إلىٰ ربـه ويـبتهل

حـتىٰ اذا اقـبلت ركـائبهم ... عـلىٰ يـزيد يـقودها السـفل

صـاح غـراب فـقال قـل[٤] مـاتشا ... اولا تـقل فـالسرور مكـتمل

قـتلت اسماهـم فـخاراً، وأزكـا ... هـم نجـارا وحـقق الامـل

قابلت يـوماً كـيوم بـدر وعـاجلت ... انـتصارى لمـعشر خُـذِلوا

فـظل بـالعود قـارعا ثـغرَمو ... لانـا مـسروراً لامـه الهَـبَلُ[٥]

فـما تـرىٰ عـذر آل حـرب اذا ... جـاءوا[٦] وقـد أيـقنوا لمـن قـتلوا؟

وان جـئ[٧] النـبي المـصطفىٰ هـم ... بأي شيء تـعارض الرسـل

---

١. في ب:

(ما حفظوا ما امرت به ... من ذوي القربىٰ .....)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٢. في ب:

(يا عمتنا ما هؤلاء القوم ما فعلوا ... وللحريم آدم يقطعوه ان سئلوا)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب: (العابدين) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. في ب: (صاح الغراب قال قل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٥. في ب:

(.... ... تـغورا ... مولانا مسرورا لامه الهبل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب: (جاروا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٧. في ب: (جئ) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

وما يقولون في الجواب لقتلهم ... بنيه وما به فعلوا[١]
يا سادتي يابني النبي ومن[٢] ... عليهم في المعاد اتّكل
ماراعني فقدُ من ألفت به ... ولم يهجني التشبيب والغزل
ولا شجاني إلّا مصابكم ... فما بدمعي عليكم بخل[٣]
ما أنا والله عن محبتكم ... ولعن أهل العناد منتقل[٤]
والله لي شاهد ولست إذا ... اتقيت قوماً اذا هم جهلوا[٥]
والعاقل المستدرك لا يدخل الشك ... عليه قول ولا عمل[٦]
ما للخليعي[٧] عبد أنعمكم ... إلّا ولاكم إذا[٨] انقضى الأجل
يكفيه عند الاعراف[٩] علمكم ... يوماً بسيماه[١٠] يعرف الرجل
ما عنكم لابن حرة[١١] عوض ... وليس منكم لعارف بدل
واين عنكم بالولاء لكم ... تمحى الخطايا ويُغفر الزلل[١٢]

---

١. في ب:

(ماذا ماذا تقولون في الجواب غدا ... وقتلاهم بنوه وماله فعلوا)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط، وهو غير موجود في المنتخب.

٢. في ب: (يا سادتي يا صفوة النبي) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٣. في ب: (عليكم يا سادتي بخل) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٤. هذا البيت في تسلسله بالديوان يأتي بعد البيت المبتدء بكلمة (ما راعني ...) وتسلسله مطابق للتسلسل الوارد في المنتخب.

٥. في ب: (القيت قوما المرتضىٰ اذا جهلوا) وفي المنتخب: (اتقيت قوما ارضى اذا جهلوا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٦. في ب:

(والعادل السند إذا ... يدخل الشك عليك قول بلا عمل)

وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٧. في ب: (فاز الخليعي) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٨. في ب: (الا والا/اذا) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

٩. في ب: (الاعتراف) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٠. في ب: (بسيماهم) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١١. في ب: (لابن حرب) وما اثبتنا من الديوان المخطوط.

١٢. ديوان علي بن عبد العزيز الخليعي ـ مخطوط ـ ص ٧٣ ـ ٧٥، المنتخب للطريحي ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

في حضور رأس الحسين‍ؑ بين يدى يزيد:

قال: (فلما وصل علي بن الحسين‍ؑ والاسارىٰ من اهل بيت الرسول وشيعتهم، استحضرهم يزيد، ووضع الرأس بين يديه، فجعل ينكث ثنايا، بقضيب خيزران، ويتمثل بقول الحصين، حيث قال:

أبوا قومنا ان ينصفونا فانتضت ... قواضب في أيماننا تقطر الدما
تفلقن هاماً من رؤوس اعزة ... علينا وهم كانوا اعقّ واظلما

وقال يحيىٰ بن الحكم وهو اخو مروان الحمار:

لهام بأدنى الطف أدنى قرابة ... من زياد العبد ذي الحسب الوغل[١]
أمية أمسى نسلها عدد الحصى[٢] ... وبنت رسول الله ليس لها نسل

قال: فضربه يزيد علىٰ صدره، وقال: اسكت، فوالله لقد كنت ارضى بطاعتهم لي بدون قتل الحسين، اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه، ولكن قد قضى عليه وبقى ما علينا ﴿ليقضي الله امراً كان مفعولا﴾[٣]، قبّح الله ابن مرجانة فيما فعل، اين قرابتكم وراحمتكم منه، ثم بعد قبحه يبعثهم لي بهذه الحالة الشنيعة لعنه الله في الدنيا والآخرة)[٤].

ثم تقدم إليه الشمر، وقال هذه الأبيات:

إملأ ركابي فضة أو ذهبا ... أنا قتلت الملك المحجّبا
ومن صلّى القبلتين في الصبا ... وخيرهم ان يذكروا النسبا
قتلت خير الناس أمّا وأبا[٥] ... طعنته بالرمح حتىٰ انقلبا
ضربته بالسيف صارت عجبا

---

١. في ب:

(لها ام باد في الطف ادنىٰ قرابة ... من زياد العبد رى الحسب للوغل)

وما اثبتنا من الإرشاد. ٢. في ب: (امّه امّي ونسلها عدد الحصى) وما اثبتنا من الارشاد.

٣. سورة الأنفال / ٤٢ و ٤٣. ٤. الارشاد ٢٤٦.

٥. الفتوح ٥ / ٢٢١ وفيه: (... وارسل عمر بن سعد بالرأس إلىٰ عبيدالله بن زياد، فجاءه الرجل بالرأس واسمه بشر بن ملك حتىٰ وضع الرأس بين يديه وجعل يقول: .... الأبيات ...).

وفى الكامل لابن الأثير ٤ / ٤٨، وتاريخ الطبري ٦ / ٢٦١، انّ سنان بن أنس انشد الأبيات المذكورة عند باب فسطاط عمر بن سعد، فقال ابن سعد ويحك لو سمعك ابن زياد تقول هذا لضرب عنقك.

فنظر يزيد إليه شزرا، وقال: لعنك الله، وملأ قلبك نارا وحطبا، فاذا علمت ذلك فَلِم قتلته واتيتني برأسه مفتخرا، ثم وكزه بالرمح فولّىٰ خائبا هاربا إلىٰ دجلة بني غسان، فلم يزل بها إلىٰ ظهور المختار لاخذ ثأر الحسين عليه السلام فقتله.

وروى اهل السير والاخبار والثقات الاخيار: ان رجلاً نصرانياً وزير ملك الروم، اتىٰ رسولا من الملك إلىٰ يزيد، فاحضر الرأس الشريف بين يديه وهو ينكث ثناياه بقضيب خيزران، فبكىٰ وجعل ينوح من قلب مقروح، فكلما ابتلت لحيته بالدموع يكفكفها باردانه وينوح، فقال له يزيد: لماذا؟ قال: نعم، اعلم يا يزيد اني قد دخلت المدينة تاجراً في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسألت احد اصحابه اي شيء احب إليه من الهدايا فقال: الطيب، وان له رغبة فيه، فحملت إليه قارورتين من المسك الأذفر، وقدرا من العنبر الاشهب، ومضيت إليه فوجدته في بيت ام سلمة (رض)، فحين شاهدت جماله رأيت النور ساطعا من وجنتيه، فتعلق حبه بقلبي، فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا؟ قلت: هدية محتقرة، اتيتك بها. قال لي: ما اسمك؟ قلت: عبد شمس. قال لي: بدّل اسمك، وانا اسمّيك عبد الوهاب، ان قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية. فحدقت نظري فيه وتفكرت في امري ساعة متأملا لما رأيته في الكتب من قول عيسى بن مريم عليه السلام اذ قال: انّي مبشركم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد، فاعتقدت ذلك فيه واسلمت علىٰ يده من حيني لتلك الساعة، ثم مضيت إلى الروم مخفيا الإسلام مع خمسة من البنين واربع من البنات، وانا اليوم وزير ملك الروم، واعلم يا يزيد اني رأيت يومئذ هذا العزيز المهان بين يديك قد دخل علىٰ جده رسول الله من باب الحجرة ففتح له جده باعه ليتناوله، وهو يقول مرحبا بك يا حسين، فتناوله واجلسه في حجره، وجعل يقبل فاه، ويرشف ثناياه، ويبكي ويقول: بَعُدَ والله عن رحمة الله من قتلك، ولعن الله من قتلك واعان علىٰ قتلك، يا حسين. وفي اليوم الثاني جلست مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد، اذ اقبل الحسن والحسين عليهما السلام علىٰ جدهما صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الحسين: يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن، ولم يغلب احدنا الآخر، وانما نريد ان نعلم أيّنا أشد قوّة من الآخر فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا حبيبي ان التصارع لا يليق بكما، اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوّته اكثر، فمضيا وكتب كل واحد منهما سطراً واتيا به إلىٰ جدهما صلى الله عليه وآله وسلم واعطياه اللوح ليقضي بينهما، فنظر فيه، ثم نظر إليهما

ساعة، وقال: حبيبي انّي نبي امي لا أعرف الخط، إذهبا إلىٰ أبيكما ليحكم بينكما وينظر أيّكما أحسن خطا فمضينا وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً معهما ودخلوا إلىٰ منزل فاطمة عليها السلام. فما كان الّا ساعة اذ اقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه سلمان الفارسي رضي الله عنه وكانت بيني وبينه صداقة ومودة، فقلت له: بحق ما بيني وبينك من الصداقة والمودّة في الاسلام، وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني، لم لا حكم بينهما جدهما؟ قال: نعم لم يرد ان يكسر قلب احدهما لأنه اذا قال خط الحسن احسن من خط الحسين عليه السلام كان يغتم قلب الحسين عليه السلام، وان قال خط الحسين احسن كان يغتم قلب الحسن، فوجههما إلىٰ ابيهما. قلت: وكيف حكم بينهما أبوهما؟ قال: لما تأمل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال: امضيا إلىٰ امكما فهي تحكم بينكما، فمضيا إليها وعرضا عليها ما كتبا في اللوح، وقالا: يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب وقال: كل من كان خطه احسن من الآخر كانت قوته اكثر، فتكاتبنا وجئنا إليه فوجهنا إلىٰ أبينا فلم يحكم بيننا، فوجهنا إلىٰ عندك. فتفكرت في امرهما وقالت: ان جدكما واباكما ما ارادا ان يكسرا خاطركما، فانا ما اصنع فيهما وكيف احكم بينكما، ثم قالت: يا قرّتي عيني: انا أقطع قلادتي هذه علىٰ رأسيكما، فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن، وتكون قوته اكثر من الآخر، وكان في قلادتها سبع لؤلؤات، فقامت وقطعتها علىٰ رأسيهما، فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات، والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات، فأراد كل منهما ان يتناول السابعة فاوحى الله تعالىٰ إلىٰ جبرئيل ان يهبط ويضرب تلك اللؤلؤة بجناحه فيقدها نصفين ليأخذ كل منهما نصفا لئلا يغتم قلب احدهما، فهبط جبرئيل عليه السلام وقد اللؤلؤة نصفين، فاخذ كل واحد منهما نصفا، فانظر يا يزيد لفعل جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابيهما وامهما ثم فعل الباري بلطفه وكرمه لهما لئلا يغتم قلب احدهما، وانت قتلته ثم تفعل به ماقد فعلت، أُفٍّ لك ولدينك المصرّ عليه كأبيك وجدك، انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

قال: ثم ان عبد الوهاب نهض إلى الرأس واحتضنه وقبله وهو يبكي ويقول: يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفىٰ، وعند أبيك علي المرتضىٰ، وعند امّك فاطمة الزهراء، وعند اخيك الحسن المجتبىٰ صلوات الله عليك وعليهم اجمعين.

وروى عن زيد بن ارقم او غيره، انه قال: يا يزيد ارفع قضيبك هذا عن شفتي ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله، فوالله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، انّي رأيت جده رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلهما مراراً كثيرة، وهو يقول له ولأخيه الحسن عليه السلام: اللهم ان هذين ولداى، وديعتي عندك في المسلمين، وانت الآن قتلته علىٰ ما منَّ الله تعالىٰ به عليه، ثم لم كفاك ذلك حتىٰ فعلت به ما قد فعلته علىٰ رؤوس الأشهاد، حيث لم تخشَ رب العباد، كأنك منكر ليوم المعاد، والله ان هذا الأمر عظيم لم يرض به الرب العزيز الحكيم. قال: فغضب عليه يزيد، وامر عليه بالسجن والقيد الثقيل فلم يزل إلىٰ أن مات رضي الله عنه [1].

[وجعل يزيد يتمثل بابيات عبدالله بن الزبعري وهو يقول:] [2]

يا غراب البين ما شئت فقل ... انما تندب امراً قد فعلْ
ليت اشياخي ببدر شهدوا ... فزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا واستهلوا فرحاً ... ولقالوا: يا يزيد لا تشلْ
فجزيناهم ببدر مثلها ... وأقمنا مثل بدر فاعتدل
لست من خندفٍ ان لم انتقم ... من بني احمد ما كان فعل

وقال ابن الصيفي [3] التميمي في ذلك هذه الأبيات:

---

١. أورد المؤلف هذه الرواية في ص ٩٣ نقلاً عن الارشاد ٣٤٣ وجعل الموقف في مجلس عبيدالله بن زياد بالكوفة.

٢. بياض في ب اكملناه من الفتوح ٥ / ٢٤١. وفيه من هذه الأبيات ٢، ٣ وبعده

(حين القت بقناه بركها ... واستمر القتل في عبد الاشل)

ثم البيت الرابع و زاد فيه منه:

(لست من عتبة ان لم ... انتقم من ......)

وهذه الأبيات من قصيدة طويلة انشأها ابن الزبعري يوم احد لما استشهد حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وجماعة من المسلمين، وقد اجابه حسان بن ثابت الأنصاري بقصيدة اولها:

ذهبت يابن الزبعري وقعة ... كان منا الفضل فيها لو عدل

انظر: مقتل الخوارزمي ٢ / ط ٦٧ ـ ٦٨.

٣. في ب: (ابن الطيعي) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ. وهو الأمير شهاب الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن ←

مَلكْنا فكـان العَـفْوُ مـنا سَـجيَّةً ولمَّا مـلكتُمْ سـالَ بـالدمِ أَبْـطَحُ
وحَلَّلْتُمُ قـتلَ الأسـارىٰ وطـالَما غَدوْنا عن الاسرىٰ نعفُّ ونصفحُ
وحسـبُكُمُ هـذا التَـفاوتُ بـيْنَنا وكلُّ إنـاءٍ بـالذي فـيه يَـنْضَحُ[١]

قال: فقالت زينب بنت امير المؤمنينعليه السلام: يا ابن آكلة الأكباد، اما تخاف الله تعالىٰ رب العباد، والوقوف بين يديه يوم المعاد، من اصرارك على العناد وكثرة الفساد، اما كفاك قتلك لسبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبي الثقلين، وامام القبلتين، استبحت دماءهم، واستأسرت اولادهم وحرمهم من العراق إلى الشام، مكشّفات الرؤوس، مسفرات الوجوه من غير قناع من بلد إلىٰ أخرىٰ، راكبات علىٰ عيس عرايا من غير وطاء ولا ستار، يسوقهن كل زنيم وفلاح، ويتصفحهن كل فاسق وفاجر كما تساق الاماء عند شرائها، او كالاسارىٰ لليهود أو النصارىٰ، إذ ليس في الاسلام نصيب ولا رسول الله مجلس منه قريب.

فقال: ألستِ تعلمين بقول أخيك انا خير من يزيد، وأبي وأمي خير من أبيه وأمه، وجدي خير من جدّه، فوالله لقد صدق في البعض ولحن في البعض، اما قوله ان أمّه وجدّه فقد صدق ولا كلام لان امّه سيدة نساء العالمين، وجده خاتم الأنبياء وافضل المرسلينصلى الله عليه وآله وسلم، واما هو وابوه فلا، لان اباه قد حاكم ابي، وقد وقع بينهما ما قد رأيتي وسمعتي، فلما عجز سلم الامر إلىٰ ابي قهرا عليه لارادة الله عز وجل ذكره، وهو قوله تعالىٰ: ﴿قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعزُّ من تشاء، وتُذلُّ من تشاء، بيدك الخير، انّك علىٰ كل شيء قدير﴾[٢].

←

الصيفي التيمي البغدادي، شاعر مشهور، من اهل بغداد، نشأ فقيها وغلب عليه الأدب والشعر، وكان يلبس زى امراء البادية، ويتقلد سيفا، ولا ينطق بغير العربية الفصحى، وتوفي ببغداد عن ٨٢ عاما في سنة ٥٧٤ هـ / ١١٧٩ م، له (ديوان شعر) بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، و (رسائل) اورد ابن ابي اصيبعة نتفا منها. انظر ترجمته في: الاعلام ٣ / ١٣٨، وفيات الأعيان ١ / ٢٠٢، طبقات الاطباء ١ / ٢٨٣، ابن الوردي ٢ / ٨٨، المنتظم ١٠ / ٢٨٨، لسان الميزان ٣ / ١٩.

١. ديوان حيص بيص ٣ / ٤٠٤، معجم الأدباء ١١ / ٢٠٧، وفيات الأعيان ٢ / ١٠٨، مرآة الجنان لليافعي ٣ / ٣٩٩، شذرات الذهب ٤ / ٢٤٧.

٢. سورة آل عمران / ٢٦.

قالت: ويحك، والله ما قتل أخي احدٌ سواك، ولو لا امرك لابن مرجانة لكان أذّل واحقر من حجلة، فشمخت بذلك أنفك، ورفعت به عقيصتك تيهاً وغروراً، متعجباً بنفسك، ونسيت ما تلقاه في آخرتك، فالويل ثم الويل لك من العذاب الأليم، أفما علمت بقوله تعالىٰ: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾[١]، وقول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وفي اخيه الحسن عليه السلام: (هذان ولداي سيدا شباب اهل الجنة)[٢] فان قلت لا، والله لقد كذبت، وان قلت نعم فاخصمت نفسك بنفسك ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياءٌ عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[٣].

قال: فاطرق رأسه مليّاً عاجزاً عن الجواب، ثم رفعه، وقال: ذرية بعضها من بعض، ألسنة حداد، لعن الله ابن مرجانة.

ومن كلامها: الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ جدّي سيد المرسلين وعترته الأئمة الطاهرين، صدق الله العلي العظيم، وصدق رسوله النبي الكريم، ﴿ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزءُون﴾[٤] اظننت يابن آكلة الأكباد حين اخذت علينا اقطار الأرض وضيّقت علينا [اقطار الأرض و][٥] آفاق السماء، فاصبحنا اسارىٰ نساق إليك [كما تساق الاسارى][٦] علىٰ اقتاب عيس بغير وطاء ولا قناع، مسفرات الوجوه، يتصفح وجوههن كل فاسق وفاجر وفلاح زنيم، رأيت الآن ذا اقتدار ومقال إلىٰ اسفل درك الجحيم، ان بنا على الله هوان وبك عليه كرامة وامتنان؟ وذلك لعظم خطرك، وجلالة قدرك، فشمخت بأنفك، وتنفخت اوداجك، فنظرت بطرفك إلىٰ عطيفتك، فضربت بيدك صدرك فرحاً، وتنفض مسرورا مرحا، حين رأيتنا لديك مستوسقين والامور لك متسقة حين صفا لك ملكنا، وخلص لك سلطاننا، فمهلاً مهلاً لاتطش غيّاً ولا جهلا، ﴿ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لأنفسهم، انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم

---

١. سورة النساء / ٩٣.

٢. البداية والنهاية لابن كثير ٨ / ١٧٩، وقريب منه في البداية ايضا ٨ / ٣٥، انظر: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢٠٧، ٢١٠، ٣١٨.

٣. سورة آل عمران / ١٦٩ ـ ١٧٠.

٤. سورة الروم / ١٠.

٥. ساقط من ب واكملناه من مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٤.

٦. ساقط من ب واكملناه من مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٤.

عذاب مهين﴾[١]. أمن العدل يا ابن الطلقا، تخديرك حرائرك، وسوقك لبنات خاتم الأنبياء سبايا، قد هتكت ستورهن، وابديت للفسقة الفجرة وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد إلىٰ بلد اخرىٰ، فيستبشر بقدومهن اهل المناهل، ويبرزن بهن لذوى المباهل فيتصفح وجوههن القريب والبعيد، والفاسق المصرّ العنيد، والشريف والوضيع والزنيم والرفيع، ﴿ومن يهن الله فما له من مكرم﴾[٢]، فوالله إنك اشدّ العرب لله جحوداً، وانكرهم رسولاً، واظهرهم له عدواناً، واعتاهم على الرب كفراً وطغياناً، الا انها ـحه خلال الكفر، ونصب عداوة باقية في الصدور، لقتلىٰ يوم بدر، فلما يستبطأ في الإصرار لبغضنا من كان نظره إلينا شنفا وشنآناً واحيا ....[٣] يظهر اسلامه وكفره باق بجنانه، ويفصح مقوله بلسانه، ولعمري لقد كانت القرحة واستبان حمل الناقة باراقتك لدم سيد شباب اهل الجنة، وابن يعسوب العرب، وشمس آل بني عبد المطلب، فنهضت باشداقك، ورقيت اعلا مراتب الكفر كأبيك واسلافك، وصرخت به بندائك، ولعمرى لقد ناديتهم لو شهدوك وشيكا تشهدهم وفود عينيك كما زعمت، سلت بك عن مرفقها وجدت وانه لم يعلمك وإياك وإياك لم تلد حين تصير إلىٰ سخط الله فيخاصمك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم خذ حقنا، وانتقم من ظلمتنا، واحلل غضبك علىٰ من سفك دمائنا، ونقض ذمارنا، وقتل حماتنا، وهتك عنا ستورنا.

ولعمري لقد احكمت فعلتك التي فعلت، وتقربت بها إلىٰ حليلتك، وأكملت بها خزيك، وما جزرتك الاّ لحمك، وقطعت رحمك، وسترد والله علىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تحملت من [سفك دماء ذريته]، وانتهكت حرمته، وسفكت دماء عترته، حيث يجمع الله به شملهم ويلم بهم شعثهم وينتقم من ضلالتهم ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾[٤].

والحمد لله الذي ختم لأوليائه بالسعادة، وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة، ونسأله وهو خير من سُئِل فأجاب ان يكمل لهم الاجر، وجزل لهم الثواب، انه هو الكريم الوهاب.

---

١. سورة آل عمران / ١٧٨.　٢. سورة الحج / ١٨.　٣. بياض في ب.

٤. سورة آل عمران / ١٦٩ ـ ١٧٠.

فقال يزيد:

يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح[١]

وقال احد السيّاس يا امير المؤمنين: هب لي هذه الجارية يعني فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فتعلقت بعمتها زينب.

فقالت له: كذبت والله، ماذاك لك ولا لغيرك.

فقال يزيد: لو شئت لفعلت.

قالت: ثكلتك امّك ما فعله الله تعالىٰ لك وقد خرجت عن ملتنا، وارتدعت إلى الكفر كأسلافك، وعلىٰ آل رسول الله صلى الله عليه وآله شاهرا سيفك.

قال: انما خرج من الدين ابوك واخوك.

قالت: كذبت والله وانما بهم عباد الله اقتدوا وبهم اهتدوا، وبهم اضاءت نجوم السماء[٢].

---

١. ذكرتها كافة كتب التاريخ باختلاف في اللفظ. انظر: مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٦.

٢. انظر: تاريخ الطبري ٦ / ٢٦٥، البداية لابن كثير ٨ / ١٩٤، امالي الصدوق ١٠٠ مجلس ٣١، مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٢.

فصل في حضور علي بن الحسين عليه السلام وكلامه ليزيد بن معاوية بالشام :

قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام واهل بيته وشيعتهم، وقفوا بين يدى يزيد، فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد لو رآنا جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغللين بالاغلال ففكّها عنا.

قال: صدقت والله، فامر برفعها عنهم.

ثم قال: يا يزيد لو رآنا جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ بعد منه فقربنا إليه.

قال: صدقت والله ادنُ مني فدنا منه حتىٰ اجلسه بازائه علىٰ سريره، فقال له: يا علي ان اباك قد قطع رحمي، فنازعني في سلطاني فصنع الله تعالىٰ به ما قد رأيته ولو لم يكن منه ذلك لما كان منا ذلك لانه عندي اعزّ واجلّ من جميع الخلق، ولكن الله غالب امره، ونافذ حكمه، ﴿قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾[1]، ﴿ليقضي الله امراً كان مفعولاً﴾[2].

فقال عليه السلام: ﴿ما اصاب من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الّا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا علىٰ ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور﴾[3]. فقال يزيد لابنه خالد: اجبه يابني. قال: بماذا؟ قال: بقوله تعالىٰ: ﴿ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير﴾[4] من عباده المؤمنين[5].

ثم قال يزيد: يا علي أتصارع ولدي هذا؟

قال عليه السلام: لست بمصارع، ولكن اعطني سكيناً واعطه اخرىٰ فليقتل اقوانا اضعفنا.

فقال: والله لا تلد الحيّة الّا حوية.

قال ابو مخنف رحمه الله: (روى ان يزيدا امر بالصلاة جامعة، فلما اجتمعوا امر غلامه ان يصعد المنبر وكل مثلبة في بني امية يجعلها في آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكل منقبة فيهم يجعلها في بني امية، ففعل ذلك بحضور علي بن الحسين عليه السلام. فلما انتهىٰ قال علي بن الحسين عليه السلام: يا يزيد، قد شفيت قلبك بالكذب والبهتان علىٰ جدي وابي عليه السلام، فدعني اصعد المنبر، واتكلم بكلام لله به رضىً وللمسلمين

---

١. سورة الطلاق / ٣. ٢. سورة الأنفال / ٤٢. ٣. سورة الحديد / ٢٢.

٤. سورة الشورىٰ / ٣٠. ٥. مقتل الخوارزمي ٢ / ٦٣ مع اختلاف قليل.

فيه صلاح، فلم يقبل منه، فالتمس منه بعض وزرائه ذلك.

قال: والله لأنّي لأعلم به وبأبيه وجدّه منكم.

قالوا: دعه فانّه حدث السن وعمره ثماني سنين لا يحسن الألفاظ، لعلنا نستهزء به.

فأمره بالصعود، فصعد المنبر[١].

قال ابو منصور علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: (ان يزيدا امر علي بن الحسين عليه السلام بصعود المنبر، فصعده وحمد الله عز وجل واثنىٰ عليه وصلىٰ على النبي، ثم قال:

السلام علىٰ من اتبع الهدىٰ، وخشي عواقب الردىٰ، واطاع الملك الأعلىٰ، وآثر الآخرة على الدنيا.

ايها الناس: انصتوا واحفظوا رحمكم الله، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي، انا ابن زمزم والصفا، وابن مكة ومنىٰ، انا ابن شجرة طوبىٰ، وهل اتىٰ، انا ابن طه وسبا وسدرة المنتهىٰ، انا ابن محمد المصطفىٰ، وابن من لا يخفىٰ، انا ابن من علىٰ فاستعلىٰ، تجاوز سدرة المنتهىٰ، فكان من ربه الجليل الأعلىٰ كقاب قوسين او ادنىٰ، انا ابن علي المرتضىٰ، انا ابن فاطمة البتول الزهراء، انا ابن خديجة الكبرىٰ، انا ابن اخي الحسن المجتبىٰ، انا ابن المظلوم المذبوح من القفا، انا ابن الشهيد بشط الفرات من ارض كربلا، انا ابن من هتكت حريمه، وسلبت نعمه، انا ابن من انتهب ماله وسبيت عياله، انا ابن من قتل صبرا، فتلقىٰ بذلك فخرا.

ايها الناس: ناشدتكم الله، هل تعلمون انكم كتبتم إلىٰ ابي بالخدع والغدر واعطيتموه علىٰ انفسكم العهود والمواثيق بالبيعة والايمان، فنكثتم عما اقررتم له، فمن نكث فانما ينكث علىٰ نفسه، ومن اوفىٰ بما عاهد عليه الله، سيؤتيه اجراً عظيما، فتلتموه وخذلتموه، فتبّاً لكم ما قدمتم لانفسكم وسوء رأيكم، بأي عين تنظرون إلىٰ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ يقول لكم قتلتم عترتي، وهتكتم حرمتي، فلستم من أُمتي. والله ان ليس لكم في رسول الله اسوة حسنة.

قال: فضجّت الناس بالبكاء والنحيب، وهم يقولون يابن رسول الله، انا لله وانا إليه راجعون، ولأمرك مطيعون، ولذمامك حافظون، وفيك راغبون، وإليك ملتجون، فأمرنا بما تريد فوالله

---

١. مقتل الحسين لابي مخنف ط ١٣١٨ ص ٧٨ وفيه اختلاف.

لفاعلون[١].

قال: (فخشي يزيد قيام الفتنة، فأمر المؤذن بالأذان، فلما قال المؤذن الله اكبر. قال علي بن الحسين عليه السلام: الله اكبر من كل كبير، واعظم من كل عظيم.

ولما قال: اشهد ان لا إله إلاّ الله. قال عليه السلام: اشهد بها مع الشاهدين، اشهد ان لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، كما شهد لذاته، وشهدت له ملائكته، واولوا العلم من خلقه.

ولما قال: اشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال عليه السلام: واشهد ان محمداً عبده ورسوله، ارسله ﴿بالهدىٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[٢]. ثم قال: بحق من ذكرت الا ما وقفت ساعة، ثم التفت إلىٰ يزيد وقال: يا يزيد ناشدتك الله، محمد رسول الله جدي أم جدّك، فان قلت جدي كذبت، وان قلت جدك فلم قتلت ابي وهو سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وخليتني يتيما صغيرا؟.

فلم يرد له جوابا، فقام إلىٰ منزله وهو يقول: مالي ومالك يا حسين، لعن الله ابن مرجانة)[٣].

فقال عليه السلام: هيهات، هيهات، لما توعدون، ايها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين ما تشتهون، أتريدون أن تأتوا إليَّ، أتيتم إلىٰ أبي وجدي، كلا ورب الراقصات، وقد قتل أبي بالأمس واهل بيته وشيعتهم، الا وان الجرح ما قطب، فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي وأبي وبني عمي سيوفها دمي، ومرارته بين حياجر اوداجي، وغصصه تجري في فرائص[٤] صدري، ومسألتي الا تكونوا لنا ولا علينا. ثم انشأ يقول:

لاغرو ان قتل الحسين وشيخه ... من كان خيراً من حسين واكرما

لا تفرحوا يا أهل كوفة[٥] بالذي ... أصيب حسين كان ذلك اعظما

قتيل بشط النهر نفسي فداؤه ... جَزاءُ الذي ارداه نار جهنما[٦]

---

١. الاحتجاج ٢ / ٣١ ـ ٣٢.

٢. سورة التوبة / ٣٣، سورة الصف / ٩.

٣. مقتل ابي مخنف ٧٩. وبالنظر لعدم ملائمة الكلام الذي يليه ارىٰ ان هناك كلاما قد سقط من ب.

٤. في اللهوف: (فراش).

٥. في اللهوف: (كوفان).

٦. اللهوف في قتلى الطفوف ط ١٣١٨ ص ١١٥ ـ ١١٦.

ثم انه عليه السلام برز من المسجد متوجها إلىٰ منزله فصادفه مكحول بن ....[١] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: كيف امسيت يابن رسول الله؟ قال: امسيت بينكم مثل بني اسرائيل يذبحون ابناءهم، ويستحيون نساءهم، وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم.

قال الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي (ره): (روي ان يزيدا أوعد علي بن الحسين صلى الله عليه وآله وسلم بقضاء ثلاث حاجات، فاستحضره ذات يوم، قال: اني اوعدتك بقضاء ثلاث حاجات فقلهن لعلي اقضيها لك.

فقال عليه السلام :

الأولىٰ: ان تريني وجه سيدي ومولاي لأزوره واتزوّد منه واودعه.

الثانية:[٢] ان ترد علينا ما أخذ منا.

الثالثة:[٣] ان كنت عزمت علىٰ قتلي ولابد لك من ذلك، فوجّه مع هؤلاء النسوة من يوصلهن إلىٰ حرم جدهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: أما اني اريك وجه أبيك فلن تره، ولا يكون ابدا، ولعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك، ولو كنت انا المتولي بالقتال لما قتلته، واما قتلك فقد عفوت عنك ولك الأمان، واما النساء فلا يسير بهن ولا يوصلهن إلىٰ حرم جدهن صلى الله عليه وآله وسلم احد سواك، واما ما اخذ من اموالكم فقد ذهب في ايدي القوم، اذ لا يخفىٰ عليك، قال انما طلبت ما اخذ من عين مالنا لان فيه مغزل جدتي فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومقنعتها وقلادتها وقميصها، فامر له برد ذلك وفك الاسارىٰ، وجهز الجميع وامرهم بالمسير إلىٰ اوطانهم)[٤]، [سوىٰ زينب ورقية وام كلثوم بنات امير المؤمنين عليه السلام وبلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانهم ماتوا بالشام.

قلت: في العشرة الثانية من شهر صفر سنة ١٠٧٩ وصلت إلى الشام وزرت مشاهدهم اما زينب فهي المشهورة عندهم بالست، ولها اوقاف عظيمة، ولهم فيها اعتقاد كثير، يأتون إلىٰ زيارتها بالنذور في كلّ ليلة جمعة، فلم يزالوا محيين ليلتهم بالذكر والخشوع إلى الصباح، واما رقية وام كلثوم

---

١. بياض في ب.
٢. في ب: (ب) وما اثبتنا من المنتخب.
٣. في ب: (ج) وما اثبتنا من المنتخب.
٤. المنتخب ٢ / ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

لهم من ذلك شيء، وبلال بالنسبة إليهم][١].

قال: (فسار علي بن الحسينعليه السلام باهل بيته وشيعتهم، وكان الدليل يقدم بهم تارة ويؤخرهم اخرىٰ، فقيل له بحق الله ورسوله الكريم محمد المصطفىٰ عليك الا ما عرجت بنا إلىٰ ارض كربلا، فاجاب بالقبول حتىٰ اوصلهم إلى المصرع ليوم بقي من شهر صفر، فوافوا به جمع من بني هاشم وفيهم جابر بن عبدالله الأنصاري، فاقاموا به ثلاثة ايام مع علي بن الحسينعليه السلام. [قال بشر بن حذلم:][٢] فسار حتىٰ انتهىٰ إلى الموضع المعروف .....[٣] قرب المدينة المنورة فنزله وضرب به فسطاطه. ثم قال لي: يا بشر امضِ وادخل المدينة وانعَ اهلها بابيعليه السلام واخبرهم بقدومنا إليهم.

قال: فضيت مسرعاً، رافعاً صوتي، وانا اقول:

[يا اهل يثرب لامقام لكم بها	قتل الحسين وادمعي مدرارُ
الجسم منه على الثراءِ مضرَّج	والرأس منه على القناة يدارُ
هذا علي بن الحسين وأهله	قدموا إلىٰ خير الورىٰ زوار][٤]

قد قدم اليكم فانّه نزل وضرب فسطاطه قريبا منكم، وانا رسوله إليكم، فما تممت كلامي الّا وبادروا إليه مسرعين، وباكفّهم علىٰ وجوههم لاطمّين، وبالويل والثبور نادبين يبكون لما نالهم من عظم المصاب، فلما انتهوا إلىٰ ساحته الشريفة تلقاهم يمسح دموعه بمنديله وجلس علىٰ كرسيه، فاقبلوا إليه يقبلون يديه ويعزّونه وهو يقولعليه السلام :

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلىٰ، وعلى العرش استوىٰ، وقرب فشهد النجوىٰ، نحمده علىٰ عظائِم الأمور، ونشكره علىٰ مجامع الدهور، والم الفجائع، ومضاضة اللواذع[٥]، وجليل الرزء، وعظيم المصائب.

ايها الناس: انّ الله له الحمد، وله الشكر، قد ابتلانا بمصائب جليلة، ومصيبتنا ثلمة في الإسلام، ورزء جليل في الأنام، قتل الحسين بن عليعليه السلام وعترته وانصاره وشيعته، وسبيت ذريته ونسوانه،

---

١. الكلام للمؤلف، ليس من المنتخب.
٢. ساقط من ب، اقتضاه السياق.
٣. بياض في ب.
٤. الأبيات غير موجودة في المنتخب.
٥. في ب: (اللوازع) وما اثبتنا من المنتخب.

وطيف برأسه الشريف في البلدان، من فوق عالي السنان، فهذه الرزية التي ما مثلها رزية، انا لله وانا إليه راجعون.

ايها الناس: من منكم يسترّ قلبه بعد قتل أبي وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أي عين تحبس دمعها وتفنىٰ باهمالها، فلقد بكت السبع الشداد لقتله، وبكت السبع الطباق لفقده، وبكت البحار بامواجها، والسموات بأركانها، وسكانها، وبكت السبع الأرضون بارجائها، وانقصمت الأشجار عن اغصانها، وناحت الطيور باوكارها وبكت الحيتان في لجج البحار، وبكت الوحوش في البراري والقفار، وبكت الملائكة المقربون والسموات والأرضون.

ايها الناس: اصبحنا بعد الحسين مشردين، وعن الحق مطرودين، لاتذين شاسعين عن الأمصار، كأننا اولاد الكفرة الفجار، من غير جرم اجترمناه، او مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الإسلام ثلمناها، ولا فاحشة فعلناها، فوالله لو انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصىٰ إليهم في قتالنا لما زادوا علىٰ ما فعلوه بنا، فانا لله وانا إليه راجعون)[١].

قال بشر: (ثم انه عليه السلام قام يمشي علىٰ قدميه لزيارة قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل وزار، فوجد المدينة مقفرة الطلول، خالية من السكان، كئيبة من المصائب والأحزان، قد غشيها القدر النازل، وساورها الخطب الهائل، وقد اطلت عليها عذبات المنايا، واظلتها جحافل الرزايا، قد اوحشتها العرصات، لفقد ابي الأئمة السادات، فاكتنفتها الهوام، وتعاهدتها بالصياح، في العشي والصباح، وفي كل آن ومهاب الرياح، مبالغة في محو آثارها لحاح، ولسان حالها يندب ويقول [ندب] ام لولدها فاقدة، وتذرى دموعها من عين ساهرة، ودماء من جفون منكسرة إلىٰ ربها ناظرة، وقد احالت عواصف الشمال، والدبور علىٰ تلك المغاني والقصور، قائلة بلسان حالها: آه واحسرتاه علىٰ ابي الأئمة الأنجاب، يا قوم ساعدوني بالبكاء لعظم هذا المصاب، واسمحوا بالدموع من العيون، فياويلاه، لم لا تبكون ولا تنوحون علىٰ من كنت آنس بهم في الخلوات، واسمع تهجدهم في الصلوات، يا قلب اين ذوو الهدىٰ والصلوات، اين ذوو التقوىٰ والزكوات، اين مهبط الوحي والملكات، اين معارج الملكوت، فبفقدهم عدمت الحظ والمسرّات، وحرمت معارج تلك

---

١. المنتخب ٤٩٨ ـ ٤٩٩ / انظر اللهوف ١١٦.

الأهوال في الخلوات، كنت لاجسادهم محلاً، ولجثثهم موطنا ومخبأ، فلا تلمني يا صاح اذا بذلت روحي لهم بذلا، وأندب الاطلال الدوارس من غير مهل، وايقظ عينا ساهدة، ونواظر فاترة، قد كان ساكنها سمّاري، في خلوي طول ليلي ونهاري، طالعة بنورهم شموسي مضيئة اقماري، افتخر بهم علىٰ اقراني وامثالي، فكيف لا تنهد لفقدهم اركاني، فتلاطمت علي امواج المصاب فعمت احزاني، وطال بي البعد والفراق وتقطعت السبل، وعدمت يوم التلاق، ولله در القائل حيث يقول:

وقفت علىٰ دار النبي محمد ... فالفيتها قد اقفرت عرصاتها

وأمست خلاءً من تلاوة قاريٍّ ... وعطل منها صومها وصلاتها

وكانت ملاذاً للأنام وجنة ... من الخطب يغشى المعتفين صلاتها

فاقفرت من[1] السادات من آل هاشم ... ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها

فعيني لقتل السبط عبرىٰ ولوعتي ... علىٰ فقدهم ما تنقضي زفراتها

فياكبدي كم تصبرين على الأذىٰ ... أما آن أن تفنىٰ إذاً حسراتها

قال: ولم يزل علي بن الحسين عليه السلام يبكي اباه مدة اربعين سنة، بدمع مسفوح، وقلب مقروح، صائماً نهاره، قائماً ليله، فاذا أُتي بطعامه للإفطار ذكر أباه وأهل بيته وأصحابه، ثم شهق منادياً وا أبتاه، قُتل والله ابن رسول الله جائِعاً عطشاناً مظلوماً، وانا آكل طيّبا، واشرب بارداً، ثم يبكي حتىٰ يبل طعامه بدموعه فقيل له جعلت فداك إلىٰ متىٰ هذا الحزن والبكاء؟

فقال: يا قوم ان يعقوب بن اسحاق كان نبيا ابن نبي، وكان له اثنا عشر ابنا فغيب الله تعالىٰ واحدا منهم وهو يوسف عليه السلام فشاب رأسه من الحزن، وذهب بصره من البكاء، هذا وابنه حي موجود في دار الدنيا ولم يعلم انه مات، وأنا رأيت ابي واخوتي وسبعة عشر صنواً من اهل بيتي غير شيعتنا، مقتولين مطروحين حولي صرعى في الفلاة مجدلين، قد غيرت الشمس محاسنهم، واتلفت الأرض جسومهم والرمال تسفي عليهم من كل جانب، افترون يذهب حزنهم من قلبي، او ذكرهم يخلو من لساني، او شخصهم يغيب عن عيني، لا والله لا انساهم حتىٰ اموت)[2].

---

١. في ب: (فاقوت على) وما اثبتنا من المنتخب.

٢. المنتخب ٢ / ٥٠١ ـ ٥٠٣ / انظر: اللهوف وغيره من كتب المقاتل.

الا ايها الإخوان الأنجاب، والسادة الكرام الأطياب، هل علمتم باعظم من هذا المصاب علىٰ ابي الأئمة النجباء الأطهار، واهل بيته السادات الأبرار، وانصاره الشيعة الأخيار.

وروي عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: (من ذُكر الحسين عليه السلام عنده ففاض من عينيه دموعاً ولو مثل رأس الذبابة غفر الله تعالىٰ له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر)[١].

فوالله احق واولىٰ ان يبكي عليهم الباكون، ويندبهم المؤمنون النادبون وينوحهم المخلصون النائحون، فبالله اجروا الدموع من العيون، وتقطعت عند ذا المصاب القلوب، وحنَّ لهم الصخر الجلمود، واستغاث بهم المظلوم إلى الرب المعبود، فأين الصادقون القائلون نحن علىٰ نهجهم متمسكون، وبآثارهم مقتدون لم لا بأرواحهم لم يفدوا، وعلىٰ ما أصابهم يبكون، جعلنا الله واياهم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والله لقد حسدهم الحاسدون وغصبهم الظالمون وقهرهم المجرمون، وقتلهم الكافرون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وجنات لهم فيها نعيم مقيم.

---

١. كامل الزيارات ١٠٣ ـ ١٠٤ مع اختلاف قليل باللفظ.

في بيان ما يحتاج إلىٰ بيانه في موضع دفن الرأس الشريف:

قال ابو مخنف (ره): لما قتل الحسين عليه السلام اخذوا الرأس وابقوا الجسد من غير دفن، ومضوا به إلىٰ ابن زياد ثم إلىٰ يزيد بالشام. ولما عاد علي بن الحسين عليه السلام اخذه وجاء به إلىٰ كربلا ودفنه عند جسد ابيه عليه السلام بموضع مصرعه وكذا اهل بيته وشيعتهم وانصارهم، فمنهم عمّه العباس بن امير المؤمنين عليه السلام و[بنو] عقيل بن ابي طالب وكل هاشمي قتل في هذه الوقعة.

والذي ورد في الحديث الصحيح خلاف ذلك، حيث قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالىٰ في اصوله: (عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن يحيى بن [زكريا]، عن يزيد بن عمر بن طلحة قال[١]: قال لي ابو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام وهو بالحيرة: اما تريد ما وعدتك به؟ قلت: بلى، جعلت فداك، ـ يعني الذهاب إلىٰ زيارة قبر جده امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ فركب وركب ابنه اسماعيل وركبت معهما حتىٰ جاوزنا الثوية[٢]، فنزلا ونزلت معهما عند ذكوات بيض بين الحيرة والنجف، فصليا وصليت معهما، ثم قال عليه السلام لابنه اسماعيل: قم وسلّم علىٰ جدك الحسين عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، أليس جدك الحسين عليه السلام قبره بكربلا؟ قال: نعم، ولكن لما قتل حمل رأسه الشريف إلىٰ يزيد بالشام، سرقه مولى لنا ودفنه بجنب ابيه عليه السلام)[٣] فاخبرني بذلك.

روى عن احمد بن محمد بن داود، عن محمد بن علي، عن عمه .....[٤] قال: حدثني احمد بن حماد بن زهير القرشي، عن يزيد بن اسحاق، عن سعد بن .....[٥] عن ابي اسحاق الاوحنى[٦] قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن طلحة الهندي عن ابيه قال: دخلت علىٰ عبدالله بن جعفر بن محمد عليه السلام فذكر حديثا فحدثنا فمضينا معه حتىٰ انتهينا إلى الغرى، فصلىٰ وصلينا معه، ثم قال عليه السلام لابنه اسماعيل قم، وصلِّ عند رأس جدك الحسين عليه السلام، فقلت: جعلت فداك اليس القوم قد ذهبوا برأس الحسين عليه السلام إلىٰ يزيد بالشام؟ قال: بلىٰ ولكن فلان هو مولى لنا سرقه فجاء به ودفنه هاهنا[٧].

---

١. في ب: (عن زيد بن طلحة) وما اثبتنا من الكافي.

٢. موضع بقرب الكوفة.

٣. الكافي ـ الفروع ٤ / ٥٧١.

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. هكذا في ب.

٧. إلىٰ هنا ينتهي ما ورد في نسخة ب فقط، وعدم وجوده في نسخة أ. بعده مباشرة يبدأ العمل بالنسختين أ، ب.

في ذكر اولاد ابي عبدالله الحسين عليه السلام:

قال في مطالب السؤول: كان للحسين عليه السلام ستة بنين: علي الأكبر، وابو الحسن علي الأوسط، وهو الإمام علي زين العابدين عليه السلام، وعلي الأصغر، ومحمد، وابو بكر جعفر، وعبدالله، وسكينة وفاطمة وزينب.

اما عبدالله امّه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي، قتل صغيرا منقرضا.

واما محمد وابو بكر جعفر ماتا في حياة أبيهما منقرضان.

واما علي الأصغر اصابه سهم يوم الطف فمات منه شهيدا بين يدي ابيه فهو منقرض.

واما علي الأكبر، امّه ليلى بنت ابي مرة بن عمرو بن مسعود بن مغيث بن مالك بن كعب بن عمرو بن مسعود بن عوف بن قصي[1] الثقفي[2]، وامّها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن اميّة عمة يزيد بن الوليد بن عبد الملك، وذلك ان قتيبة بن مسلم الباهلي كان نائبا بخراسان عن اميرها وامير العراقين الحجاج بن يوسف الثقفي فتتبع دولة الفرس من قبل فيروز بن يزدجرد فبعث بابنتيه إلى الحجاج فمسك احداهما لذاته، وارسل الأخرىٰ واسمها فريدة فاولدها يزيد ويعرف ثمة بالناقص وذلك لأنّه نقص الجند علوفتهم ولهذا ان اهل الشام دعوه يوم الطف للأمان قائلين ان لك بيزيد رحم، فقال: ان قرابتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحق وأولىٰ من قرابتي بميمونة، فاشتد عزمه على القتال، وانشأ هذه الأبيات:

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله أولىٰ بالنبي
اضربكم بالسيف حتىٰ يلتوي	ضرب غلام هاشمي عربي
اطعنكم بالرمح حتىٰ ينثني	افنيكم بالسيف حقا عن ابي

فبرز له مرة بن منقذ بن النعمان فطعنه فمات شهيدا بين يدي ابيه، وهو منقرضٌ.

فهؤلاء منقرضون وليس لهم عقب، والعقب من ابي عبدالله الحسين عليه السلام منحصر في ابنه ذي الثفنات علي الأوسط زين العابدين عليه السلام.

---

١. في جمهرة انساب العرب: (قسي).

٢. مطالب السؤول ط الحجرية ٧٣، ط النجف ٣٠ مع اختلاف وزيادات.

الباب[1] [الثالث

عقب

الإمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

زين العابدين]

وفيه فصول:

---

١. هذا الباب من نسخة أ، ساقط من نسخة ب.

الفصل الأول

في مولد زين العباد، وامام الزهاد، وسيد الأمجاد، امام الراكعين، وقدوة الساجدين، وعماد المتهجدين، الصائم نهاره بالدعوات، القائم ليله بالصلوات، الحبر الزاهد، والإمام الساجد، ذوالثفنات، البكّاء العابد، ابو الأئمة الأطهار، وسراج الأئمة الأبرار، وكاشف كل هم وغم، وانيس الكربة، وسني الهمة، وارفع كل درجة ورتبة، وولي النعمة، وصاحب الذمة والندبة، المبرأ من كل شين، عين الإنسان وإنسان العين، شمس نهار المستغفرين، وبدر ضياء المتهجدين، وامام الموحدين وقدوة العارفين، سيد العابدين، الطاهر الزكي الأمين، الإمام بالحق ابي محمد وأبي الحسن علي زين العابدين بن ابي عبدالله الحسين عليهما السلام.

قال ......[1]: مولده الشريف بالمدينة المنورة في شهر شعبان سنة ٣٣ من الهجرة لليلتين بقيتا من عمر عثمان بن عفان، وقيل سنة ٣٥ في وقعة الجمل، وقيل سنة ٣٨، وقد اختلف الناس في امّه واسمها.

قال الطبراني: اسمها غزالة من بنات كسرىٰ.

وقال المبرد: اسمها سلامة من ولد يزدجرد.

وقال ابن قتيبة: انها سندية اسمها سلافة[2] او غزالة من سبي فارس من خيرات العجم[3].

قال ابن خلكان قال ابن قتيبة في كتابه المسمىٰ بالمعارف: ان علي بن الحسين قد زوج امّه بمولىٰ

---

١. بياض في ب.

٢. في أ: (سلامة) وما اثبتنا من المعارف.

٣. المعارف لابن قتيبة ٢١٤.

ابيه عبدالله بن يزيد[١] وهذا غير صحيح، خلاف لعلماء النسب لان امّه شاه زنان بنت اردشير وقد ماتت وهو صغير، والذي زوجها من مولىٰ ابيه امّه من الرضاع، فقول علماء النسب خاص، وقول ابن قتيبة عام، والخاص مقدم على العام واولىٰ بالعمل، وقول اهل الفن أسلك وأقوىٰ من قول من عداهم والله الموفق للصواب، واكثر النسابين والمؤرخين قالوا: ان بنات يزدجرد كن معه حين ذهب إلىٰ خراسان والأصح ما قاله المجدي: انها شاه زنان بنت كسرىٰ بن يزدجرد بن برويز، كانت ذات عفّة وفضل، سيدة نساء الفرس[٢]، وبنت ملكهم فالموجب لذلك هو انّ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سير سرية على الفرس في زمن خلافته وكان مقدمها حرب بن جابر النخعي، فظفر بهم فارسل ما ظفر به والاسارىٰ إلىٰ عمر رضي الله عنه وكان عددهم مائة الف وثلاثين الفا فمن جملتهم بنات كسرىٰ الثلاث، فاراد عمر ان يجعل في اعيانهم العشر للعرب، وعلىٰ ضعفائهم تحويل ......[٣] وحمل الماء علىٰ ظهورهم إلىٰ عرفة يوم التروية فعارضه علي بن ابي طالب عليه السلام بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم: (ارحموا عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر) ثم قال: يا عمر خلٍّ عن هؤلاء الاسارىٰ واصرفهم إلىٰ بلادهم واوطانهم ليعمروها ليتوفر خراج بيت مال المسلمين.

فقال: يا أبا الحسن لا تحل بيني وبين ارغام انوف المجوس.

فغضب علي عليه السلام وقال: اكرموا كبير قوم ذل وان خالفكم، وهؤلاء الفرس كرامٌ وحكامٌ، وان بنات الملوك لا يعاملن بمعاملة غيرهن من بنات السوق، وقد القوا الينا السلم، ورغبوا في الإسلام، وما أدفع حقي وحق ابني وقد أعتقتهم لوجه الله عز وجل، ثم التفت علي إلى المهاجرين وقال: يا معشر المهاجرين هل تهبوني نصيبكم من هؤلاء الاسارىٰ؟

فقالوا: اللهم انّا قد وهبناك إيّاهم يا أبا الحسن.

فقال عليه السلام: اللهم انهم قد وهبوني نصيبهم وأنا قبلت واعتقتهم لوجه الله عز وجل.

---

١. في وفيات الأعيان ٢ / ٤٣١: (ان مولىٰ ابيه هو زيد وليس عبدالله بن يزيد) وفي المعارف ٢١٤ ـ ٢١٥ مانصّه: (خلف عليها بعد (الحسين) زيد مولى (الحسين بن علي) فولدت له عبدالله بن زيد، فهو اخو علي بن الحسين لأمّه).

٢. جاء في المجدي ص ٩٣ ما نصه: (واختلف الناس في امّه، والذي نعتمد عليه ونقول به انّها شاه زنان بنت كسرىٰ يزدجرد، نهبت في فتح المدائن، ونقلها عمر [إلى] الحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير، وكان ابوها شديد البر بها).

٣. بياض في أ.

ثم التفت إلى الأنصار وقال: يا معشر الأنصار هل تهبوني نصيبكم من هؤلاء الأسارىٰ؟

قالوا: اللهم انّا قد وهبناك إيّاهم يا أبا الحسن.

فقال عليه السلام: اللهم انهم قد وهبوني نصيبهم من هؤلاء الاسارىٰ وانا قبلت واعتقتهم لوجه الله تعالىٰ.

فقال عمر: إذن لم يبق الّا ابن الخطاب، والله لقد سبق وناف بها ابو الحسن ونقض عزمه عزمي في إرغام الأعاجم، قوموا بنا إليه فمضىٰ إليه وقال: يا أبا الحسن ما الذي أرغبك عن رأينا؟ فعاد عليه الحديث.

فقال عمر رضي الله عنه: قد وهبت ووهب الله تعالىٰ لك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر المسلمين.

فقال عليه السلام: اللهم انّك تعلم وتشهد هبتهم لي وقبولي وعتقي لهم.

فعند ذلك رأى علي عليه السلام المصلحة لخراج بيت مال المسلمين بعودهم إلىٰ بلادهم، فعين لكل شخصين دابة وثلاثة دنانير ليتوصل بها إلىٰ بلده، فانصرفوا.

ثم ان جماعة من قريش والمهاجرين والأنصار رغبوا في بنات الملوك ليستنكحوهن فقال امير المؤمنين عليه السلام: خيّروهن ولا تضاروهن، فكل من الناس اراد الزواج بشاه زنان بنت كسرىٰ اذ هي سيدة نساء الفرس وبنت ملكهم، واكملهن عقلا، واحسنهن رأيا وحذقا، واجملهنّ حسنا وجمالا، فخوطبت من وراء الستر بحضور جم غفير من المسلمين، وخيرت في جماعة منهم، فاعرضت عن الجميع حتىٰ انتهوا إلىٰ ابي عبدالله الحسين عليه السلام، فقالوا لها: يا كريمة قومها هل انت راضية بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام؟ فسكتت.

فقال علي عليه السلام: وسكوتها اقرارها، لانّها باكرة فاخطبوها وزوجوها منه.

ثم انّ القوم اعادوا عليها القول في التخير فقالت: لست ممن يعدل عن النور الساطع والبدر اللامع انت كنت مخيرة بنفسي.

فقال علي عليه السلام: لَم تُجبري ولم يكن شيء إلّا برضاك، فقالت: رضيت بالحسين، وانت يا ابا الحسن وليي.

فقال عمر رضي الله عنه: لاعشت في بلدة لا يكون فيها ابو الحسن.

ثم انّ عليا قال لكبير القوم بالمجلس حذيفة اليماني: قم يا حذيفة اخطب الناس وزوجها من ابني الحسين، فقام حذيفة وخطب وزوجها من الحسين بمهر قدره......[١].

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: الحسين بن الحسن الحسني، وعلي بن محمد بن عبدالله [جميعا] عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبدالله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر محمد الباقرعليه السلام قال: لما قدمن بنات كسرىٰ بن يزدجرد علىٰ عمر اشرف لهن عذارى المدينة فاشرق المسجد بضوئهن لما دخلنه، فلما نظر إليهن عمر غطين وجوههن وقلن[٢] له: (أفْ بيرُوح بادا هُرمُز)[٣].

فقال: أتشتمني هذه؟ وهمَّ بها.

فقال امير المؤمنينعليه السلام: ليس لك ذلك، لكن خيرها في رجل من المسلمين واحبسها في بيته، فخيرها، فجاءت حتىٰ وضعت يدها علىٰ رأس الحسينعليه السلام فقال امير المؤمنينعليه السلام: ما اسمك؟

قالت: جهان شاه زنان.

فقال لها: بل شهربانويه.

ثم قال للحسينعليه السلام: يا ابا عبدالله ليولد لك منها غلام خير اهل الأرض، فولدت له ابا محمد عليّا زين العابدينعليه السلام[٤].

---

١. بياض في أ.
٢. في أ: (وقالوا) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. في أ: (افيبروح بادا هرمز) وما اثبتنا من الكافي.
٤. الكافي

وفي الكلام حول امّ الإمام زين العابدينعليه السلام فقد نصت روايات كثيرة على كونها سيدة فارسية اوردتها المصادر التالية: نسب قريش ٥٨، وطبقات ابن سعد ٥ / ٢١١، وطبقات خليفة ٢ / ٥٩٨ والمنمق ٥٠٥ والمعارف ٢١٤ وتاريخ اليعقوبي ٢ / ٢١٩ وكامل المبرد ٢ / ١٢٠ والكافي ١ / ٤٦٦ والإرشاد ٢٦٩ ولطائف المعارف ١٢٤ ونثر الدر ١ / ٣٣٩ والمناقب ٢ / ٢٧٠ وربيع الأبرار ١ / ٤٠٢، ٣ / ١٨ ووفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩ وكشف الغمة ٢ / ٢٦٠ وتذكرة الخواص ٣٣٤ وكفاية الطالب ٢٩٩، ٣٠٦ ومطالب السؤول ٢ / ٤١ والبداية والنهاية ٩ / ١٠٤ وصفة الصفوة ٢ / ٥٢ وسير اعلام النبلاء ٤ / ٣٨٦، ٣٩٩، والنجوم الزاهرة ١ / ٢٢٩ وعمدة الطالب ١٨١ ومرآة الجنان ١ / ١٩٠ وشذرات الذهب ١ / ١٠٥ وينابيع المودة ٣٧٦ والائمة الأثنا عشر ٧٥.

←

←

وشذت بعض الروايات فذكرت انها سندية اوردتها المظان التالية: المنمق ٥٠٥ والمعارف ٢١٤ ومرآة الجنان ١ / ١٩١ والنجوم الزاهرة ١ / ٢٢٩ والأئمة الأثنا عشر ٧٨.

واختلفت النصوص في اسمها ونسبها اختلافا كبيرا جدا، وقد حمل هذا الإختلاف بعض الكتاب المعاصرين على التشكيك بصحة ذلك من الأصل ـ انظر كتاب كذبة فارسية يفضحها الحق العربي ص ٩، ٤٢ ـ واذا كنا لانتفق معه في هذا الشك فلسنا قادرين في قبال ذلك على الجزم برأي ما في تحديد اسمها او نسبها الّا كونها احدى الاماء الاسيرات في حروب الإسلام، بل ان هذا من المتواتر علىٰ نحو الاجمال وان لم تكن التفاصيل متواترة. ولا نجد اى مسوغ لرفع اليد عن تلك الروايات الكثيرة والقائها في سلة المهملات ـ كما فعل احد المعاصرين ـ وان نصفها بما وصفها به كـ(الاكذوبة) و (تماكر الروايات) و (الخبر المتهافت) و (خرافات العجائز) و (الشبح الغامض الذي ينهشه التحريف والتصحيف) و (المزعم الغريب) و (حديث الخرافة) و (المهزلة) و (الباطل) و (الرواية البائرة) و (التخبط) و (الفوضى والفراغ وقبض الريح) و (الاضلولة) و (الطريق الملغوم) و (الارجوفة) وغير ذلك من الأوصاف.

ولا تجيز لنا الموضوعية ـ مع اقرارنا بأن كتب التاريخ مشحونة بالأكاذيب والأباطيل، والخرافات والأضاليل ـ ان نصف قضية تواتر مؤداها ومعناها علىٰ هذا النحو وان لم تتواتر تفاصيلها، بهذه النعوت والأوصاف، خصوصا وان اول راو لها هو الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور في كتابه الموجه إلىٰ محمد ذي النفس الزكية، وقد ورد الكتاب في تاريخ الطبري ٧ / ٥٦٩ والكامل للمبرد ٤ / ١١٩ والعقد الفريد ٥ / ٨٢ ـ كما ان من رواتها: ابن سعد، ابن حبيب، المبرد، خليفة بن خياط، ابن قتيبة، اليعقوبي، الكليني، المفيد، الثعالبي، ابن شهر آشوب، الزمخشري، ابن الجوزي، ابن خلكان، ابن طلحة الشافعي، سبط ابن الجوزي، الاربلي، ابن كثير الدمشقي، الذهبي، الشهيد الأول العاملي، ابن تغرى بردي، ابن عنبة الحسني، ابن طولون الدمشقي، ابن العماد الحنبلي وغيرهم.

اما القول بان امّ السجاد هي (ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي) فامر مشكوك فيه من اساسه، لأن كونها زوجا للحسين في بعض المصادر يقابله القول بكونها زوجا للإمام الحسن في مصادر اخرىٰ، وانها ولدت منه: طلحة بن الحسن والحسين الاثرم بن الحسن وفاطمة بنت الحسن ـ انظر: المحبر ٦٦ و ٤٤٢، والمعارف ٢١٢، والإرشاد ١٩٩ و ٣٠٣، وشرح نهج البلاغة ١٦ / ٢١ ـ

ولعل تصحيفاً قد طرأ علىٰ كلمة (الحسن) فقرئت (الحسين) او ربما كان الحسين قد تزوجها بعد وفاة اخيه الحسن ليرعى اولاد اخيه.

ولا يستطيع الباحث الموضوعي غض النظر عن جميع المصادر التي نصت علىٰ كون ام زين العابدين مولاة من السبايا، فينساق مع رواية مشكوكة لا يعرف انها تخص الحسن أو الحسين.

←

وكان يقال له ابن الخيرتين، فخيرته من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وقال مسعود الديلمي فيه:

←

وتقول الرواية الشائعة المعنية بامرام الإمام: (انّ الصحابة رضي الله عنهم لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد، فباعوا السبايا، وامر عمر ببيع بنات يزدجرد ايضا، فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام: ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن، فقال: كيف الطريق إلى العمل معهن؟ قال: يقومن ومهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن. فقومن فاخذهن علي بن ابي طالب عليه السلام فدفع واحدة لعبدالله بن عمر، واخرىٰ لولده الحسين، واخرىٰ لمحمد بن ابي بكر، فاولد عبدالله امته ولده سالما، واولد الحسين زين العابدين، واولد محمد ولده القاسم، فهؤلاء الثلاثة بنو خالة، وامّهاتهم بنات يزدجرد ـ انظر: ربيع الأبرار ٣ / ١٨ ـ ١٩، ووفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠، والبداية والنهاية ٩ / ١٠٤ ومرآة الجنان ١ / ١٩٠ والأئمة الإثنا عشر ٧٥ ـ ٧٦ وشذرات الذهب ١ / ١٠٥ ـ.

وقد رفض المجلسي هذه الرواية ـ علىٰ شهرتها، البحار ٤ / ١٠ ـ وقال في بيان ذلك: الأقرب إلى الصواب: ان اسر اولاد يزدجرد (كان بعد قتله او استئصاله، وذلك كان في زمن عثمان، وان امكن ان يكون بعد فتح القادسية او نهاوند، اخذ بعض اولاده هناك، لكنه بعيد ... وايضا لا ريب في ان تولد علي بن الحسين عليه السلام منها كان في ايام خلافة امير المؤمنين عليه السلام ... وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولد ولد منها الإ بعد اكثر من عشرين سنة بعيد).

ولعل الأقرب إلى الصواب حقا من كل ذلك مارواه المفيد في الإرشاد ٢٦٩ فقال:

(كان امير المؤمنين ولى حُرَيْث بن جابر الجعفي جانبا من المشرق، فبعث إليه بابنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرىٰ، فنحل ابنه الحسين شاه زنان منهما فاولدها زين العابدين، ونحل الأخرىٰ محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد ابن ابي بكر، فهما ابنا خالة).

وكانت ام زين العابدين هذه (عمة ام يزيد بن الوليد الأموي المعروف بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلي امير خراسان لما تتبع دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد بعث بابنتيه إلى الحجاج بن يوسف الثقفي ـ وكان يومئذ امير العراق وخراسان، وقتيبة نائبه بخراسان ـ فامسك الحجاج احد البنتين لنفسه، وارسل الأخرىٰ إلى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص) ـ انظر: وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٩، وروى الثعالبي في لطائف المعارف: ٦٤ ـ ٦٥: ان يزيد هذا هو القائل (انا ابن كسرىٰ وابي مروان) ـ.

وما يُروى عن الاصمعي انه قال: (كان اهل المدينة يكرهون اتخاذ امهات الاولاد، حتىٰ نشأ فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله) ـ انظر: عيون الأخبار ٤ / ٨ ولطائف المعارف ١٢٤ والعقد الفريد ٦ / ١٢٨، وسير اعلام النبلاء ٤ / ٣٩٠، ومرآة الجنان ١ / ١٩١، والأئمة الإثنا عشر ٧٧ ـ. ومهما يكن من امر فقد كانت هذه السيدة السبية (من خيرات النساء) في رواية المبرد ـ الكامل ٣ / ٢٠ ـ وحسبها ذلك شرفا وحسبا حين تجهل الأنساب وتخفى الأحساب.

(نصا عن كتاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام للعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ١٥ ـ ٢١).

و انّ غلام بين كسرىٰ وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم[١]

(قال ابو الفضل بديع الزمان الهمداني رحمه الله[٢]: ان قوما من الشعوبية يفضلون العجم على العرب، فجاء منهم رجل بقصيدة إلى الصاحب بن عباد يمدحه بها، ويذم فيها العرب، وهي هذه:

غنينا بالطبول عن الطلول وعن عيس عذافرة ذبول[٣]
واذهلني عقارى من عفارى[٤] [فني است ام][٥] القضاة مع العدول
ولست بتارك ايوان كسرىٰ لتوضح و حومل فالدخول[٦]

---

١. الكافي ١ / ٣٨٨ وفيه: (عن ابي جعفر عليه السلام: لما أُقدمت بنت يزدجرد علىٰ عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: اف بيروج بادا هرمز، فقال عمر: اتشتمني هذه وهمَّ بها، فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك، خيرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه، فخيرها فجاءت حتىٰ وضعت يدها علىٰ رأس الحسين عليه السلام، فقال لها امير المؤمنين: ما اسمك؟ فقالت: جهان شاه، فقال لها امير المؤمنين عليه السلام: بل شهربانويه، ثم قال للحسين: يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

وروي ان ابا الأسود الدؤلي قال فيه:

وان غلاما بين كسرىٰ وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم

٢. ابو الفضل احمد بن الحسين بديع الزمان الهمداني: نشأ بهمذان احدىٰ مدن فارس الشمالية، ودرس العربية والأدب وبرع فيها، ثم غادرها سنة ٣٨٠هـ وهو فتى السن، غض الشباب، وقد درس على ابي الحسين بن فارس واخذ منه جميع ما عنده، وورد حضرة الصاحب ابي القاسم فتزود من ادبه الجم، ثم قدم جرجان واقام بها مدة على مداخلة جماعة الإسماعيلية، والتعيش في اكنافهم، واختصه ابو سعد محمد بن منصور بمزيد من الفضل واسداء المعروف، ثم اعتزم نيسابور وشد إليها رحله فاعانه ابو سعد واحسن امداده فوافاها سنة ٣٨٢هـ ونشر فيها بزه، واملى ٤٠٠ مقامة نحلها ابو الفتح الاسكندري في الكدية ونحوها، نسج الحريري علىٰ منوالها، وطار صيته وارتفع عند الملوك والرؤساء ثم استوطن هراة وصاهر ابا علي الحسين بن محمد احد اعيانها العلماء فانتظمت احواله وقرت عينه، وقوي ساعده، ولكن المنية عاجلته وهو في سن الأربعين سنة ٣٩٨هـ. ترجمته في:

معاهد التنصيص ط بولاق ٣٩٢ ـ ٣٩٣، شرح مقامات بديع الزمان الهمداني ط مصر ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م المقدمة.

٣. في معاهد التنصيص: (.. وعن عنس عذافرة ذمول). ٤. في المعاهد: (عقارى).

٥. بياض في أ واكملناه من المعاهد.

٦. في أ: (.. وبحومل في الدخول) وما اثبتنا من المعاهد.

وأرىٰ انّ الصواب: (فالذحول).

وضبٌ بـــــالفلا و سماع ذئب بهـا يـعوي وليث وسـط غـيل
اذا ذبحـوا فـذلك يـوم عـيد وان نحـروا فـي عـرس جـليل
يسـلون السـيوف لرأس[١] ضب هـراشـا بـالغداة وبـالأصيل
[بأيّـة][٢] رتـبة قـدمتموها تحاذى الأصل والشرف الأصـيل[٣]
امـا لو لم[٤] يكـن للـفرس إلّا فـخار الصـاحب العـدل الجـليل[٥]
فكـان[٦] لهـم بـذلك خـير عـزّ وجـيلهم بـذلك خـير جـيل

قال ابو الفضل بديع الزمان رحمه الله: وكنت في احد زوايا البيت فرأيت الصاحب قد تغيّر لونه غيظا مطرقا رأسه، ثم رفعه وقال للشعوبي فضَّ الله فاك، ثم التفت وقال: اين ابو الفضل، فـقمت وقبلت الأرض، وتمثلت بين يديه، فقال: اجبه عن ثلاثة ادبك ونسبك ومذهبك بديهة مـن غـير مهلة، فقلت في الساعة الراهنة هذه الأبيات:

اراك عـلىٰ شـفا خـطر مـهول لمـا أودعت رأسك مـن فـضولِ[٧]
طـلبت عـلىٰ مكـارمنا دليـلا مـتىٰ يحـتاج[٨] النهـار إلىٰ دليـل
السـنا الضـاربين جـزى عـليكم فـانّ الجـزي اقـعد بـالدليل[٩]
مـتىٰ قـرع المـنابر فـارسي مـتىٰ عـرف الأغـر مـن الحـجول
مـتىٰ عـلقت [وانت][١٠] بهـا[١١] زعـيم اكـف الفـرس اعـراف الخـيول
فـخرت [بمـلء مـا ضـغتيك][١٢] فـخرا عـلىٰ قـحطان والبـيت الأصـيل
وحـقك ان تـبارينا بكـسرىٰ فمـا ثـور ككـسرىٰ في الرعـيل[١٣]

---

١. في المعاهد: (برأس). ٢. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
٣. في المعاهد: (علىٰ ذى الأصل والشرف الجليل). ٤. في المعاهد: (الا لو لم ..).
٥. في المعاهد: (نجار الصاحب العدل النبيل). ٦. في المعاهد: (لكان لهم ...).
٧. في المعاهد: (بما اودعت نفسك من فضول). ٨. في المعاهد: (احتاج).
٩. في المعاهد: (فانّ الخزى اقعد بالذليل). ١٠. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
١١. في المعاهد: (.. بهم زعيم). ١٢. بياض في أ واكملناه من المعاهد.
١٣. بعده في المعاهد:

←

فخرت بأن ....[١] وطـــرف عـــن مـــفارقها ســـليل[٢]

قال ابو الفضل: ثم انّ الصاحب بن عباد قال للشعوبي: كيف ترىٰ؟ قال: لو علمت به لما قلت، فقال: اذن جائزتك ان ترحل عن مملكتي، فان بقيت بها امرت بضرب عنقك، ثم قال: الا ترون كل من فضل العجم على العرب فلابد ان يكون فيه عرق المجوسية)[٣].

رحم الله الصاحب بن عباد، وابا الفضل بديع الزمان، فلا ريب انهما من اهـل الإيمـان وذوي المروة والانصاف فجزاهما الله عن نفسهما خيرا.

واما قول الشعوبي وغيره من ذوي الضلال الذين عدموا الانصاف وركبوا جادة الاعسـاف، ومال بهم الهوىٰ إلى الخلاف فكأنّهم لم يطلعوا عـلىٰ مـا نـص.......[٤] كـما وردت بهـا الروايـات الصريحة عن الثقات الصحيحة التي لا تخفىٰ علىٰ ذي بصيرة إذ هي اظهر من الشمس في الظهيرة فلم......[٥] على الطريقة الواضحة والشريعة الباهرة، فاتخذ الهه هواه، واصر علىٰ عناده وغواه.

اما قولهم انّها من بنات ملك الفرس ومن خيارهم فلا انكار، الا انّهم مجوس وقد منَّ الله تعالىٰ عليها بالإسلام والتشرف بخدمة سبط النبي سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم فكان ذلك حكم مسطور من الملك العلام، وقال عزَّ من قائل: ﴿ادعوهم لآبائهم هواقسط عندالله، فإن لم تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين﴾[٦]. واما قولهم انّ الله عز وجل قال: ﴿الأعراب اشدّ كفرا ونفاقا﴾[٧] فقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (انا من العرب والعرب ليسوا مني) قالها كثير من المفسرين لأنّهم اشد من الحضر توحشا وقساوة قلب وغلظة وجلافة لسكناهم البادية مما لا يزيد عليه وعدم مخالفتهم لأهل العلم الشريف والاقتباس

←

(فخرتبنحوملبوسواكمل   وذلك فخر ربات الحجول
تفاخرهن في خـد اسـيل   وفرع من مفارقها رسـيل
فأمجد من أبيك إذا اتـرنا   عراة كالليوث وكالنصول)

١. بياض في أ.
٢. حلت بمحله في المعاهد الأبيات اعلاه.
٣. معاهد التنصيص: ط بولاق ٥٥٣ ـ ٥٥٤.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. سورة الأحزاب / ٥.
٧. سورة التوبة / ٩٧.

منهم وعدم استماعهم للكتاب والسنة لكونهم علىٰ طريقتهم الأولىٰ أي الكفر، فمنهم من اظهر الإسلام واصر على الكفر فوصفهم الله تعالىٰ بذلك، ووصف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله تعالىٰ: ﴿وانّك لعلىٰ خلق عظيم﴾[١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾[٢] واما قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انا من العرب والعرب ليسوا مني، فالمسألة من الموضوعات التي ليس لها اصل، فإن قلنا بصحته اي ليسوا علىٰ سيرتي الحسنة المحمودة وطريقتي السهلة المرضية كما قال تعالىٰ لنبيه نوح عليه السلام: ﴿انّه ليس من اهلك، انّه عمل غير صالح﴾[٣] اي وان كان ابنك لكنّه ليس من اهل عملك، ومثله كثير في كلام العرب.

قال الطبري: ذكر ابن الأثير في نهايته: (ان في الحديث ثلاثة من الكبائر فنها: التعرب بعد الهجرة، وهو ان يعود إلى البادية ويقيم مع العرب، ومن رجع إلىٰ موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد)[٤].

وقال المحقق التفتازاني في حواشي الكشاف: وهو ان يرجع إلىٰ طريقة الاعراب والكفرة من اهل البواد من غير ان ينادي إلى الكفر لئلا يلغو بعد الشرك وقيل هو الممتنع عن التزام الأحكام والترفع عن الانقياد مع الانام بصحة الإسلام، والمراد بالعرب بعد الهجرة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ بلاد الكفر وبعده صلى الله عليه وآله وسلم بترك العلوم بعد مفترضها والخوض فيها للإشتغال بالأمور الدنيوية، كذا قاله الشيخ البهائي رحمه الله.

واما قولهم: انّ العجم سادات العرب: فهذا كلام من الموضوعات المختلقة التي ليس لها اصل، فلو كان حديثا موجودا لفضلت العجم على العرب، وقحطان علىٰ عدنان، وهذا خلاف لأنّ الله تعالىٰ انزل القرآن عربيا، فقال تعالىٰ: ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾[٥]. وقوله تعالىٰ:﴿ ....﴾[٦] ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عربي، فقال تعالىٰ: ﴿وما ارسلنا من رسول إلّا بلسان قومه ليبيّن لهم﴾[٧] ولو

---

١. سورة القلم / ٤.	٢. سورة آل عمران / ١٥٩.	٣. سورة هود / ٤٦.

٤. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٢٠٢ وفيه اختلاف قليل بالنص.

٥. سورة الزمر / ٢٨.	٦. بياض في أ.	٧. سورة ابراهيم / ٤.

قلنا بالتساوي منها لكان احدهما عربيا والثاني عجميا.

قال ابن بابويه القمي في الإختصاص:

....

....[1]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (انّ الله عز وجل قسم اهل الأرض قسمين، فجعلني في خيرهن ثم قسمها

....

....[2]

ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم....

....[3]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّ الله عز وجل خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم عليه السلام، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختار من بني هاشم بني عبد المطلب، واختارني من بني عبد المطلب، فأنا خيار من خيار[4].

ومن حديث رواه الطبراني: (فلم ازل خيارا من خيار، ألا من احب العرب فيحبني حبهم، ومن ابغض العرب فيبغضني بغضهم).

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (حب قريش ايمان، وبغضهم كفر، وحب العرب ايمان وبغضهم

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ. جاء في الانساب للسمعاني ١ / ٢٦ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: (انّ الله تعالىٰ خلق خلقه فجعلني في خير خلقه، ففرقهم فريقين فجعلني في خير الفريقين، ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم فرقهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا، فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا).

٣. بياض في أ.

٤. لم أجد أيّة قطعة من هذا النص في كتاب الاختصاص.

جاء في كتاب الانساب للسمعاني ١ / ٢٧ بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: (انّ الله عز وجل اصطفىٰ من ولد ابراهيم اسماعيل، واصطفىٰ من ولد اسماعيل بني كنانة، واصطفىٰ من بني كنانة قريشا، واصطفىٰ من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم).

كفر، ألا من احب العرب فقد احبني، ومن ابغض العرب فقد ابغضني)[١].

وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك)، فقلت: يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: (تبغض العرب فتبغضني).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (من أحسن العربية فلا يتكلم بالفارسية، فإنّه يورث النفاق).

وروي عن سلمان رضي الله عنه انه قال: كنت ذات يوم واقفا امام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي: (حنيت اضلاع الفرس علىٰ بغض العرب).

فقلت: يا رسول الله حتىٰ سلمان؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: حتىٰ سلمان، فبكىٰ سلمان.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا سلمان أُدنُ مني، فدنوت منه فمسح بيده الشريفة علىٰ صدري ثم قال: كيف تجد الآن نفسك؟

فقلت: يا رسول الله اجد العرب احب الي من نفسي واهلي ومالي وولدي. فهذا حديث صحيح متفق عليه نقله الخاصة والعامة، وفي هذا نهاية إلى الغاية عند ذوي البصائر الأمجاد ولا عبرة بذوي الفساد اذ قست قلوبهم، وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون، فاعتجبوا بانفسهم واعمالهم واستكمال آرائهم لحب الدنيا وزبرجتها انها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، انك انت الوهاب، ونسألك اللهم الهداية إلى الصواب، وحسن المآب، بمحمد وآله اولي الألباب.

وكان نقش خاتمه عليه السلام: الصبر عزّ، وقيل: شق وخزي قاتل الحسين.

---

١. حديث: (حب العرب ايمان، وبغض العرب كفر، فمن احب العرب فقد احبني) ورد في مستدرك الحاكم ٤ / ٨٧، وكنز العمال ٣٣٩٢٤، وحلية الأولياء ٢ / ٣٣٣، وكشف الخفاء للعجلوني ١ / ٤١٣، والأسرار المرفوعة لعلي القاري ١٨٢.

وحديث: (حب العرب ايمان وبغضهم كفر) ورد في مجمع الزوائد للهيثمي. ١٠ / ٦٣، وحديث: (حب العرب ايمان) ورد في مجمع الزوائد ١ / ٨٩. وحديث (حب قريش ايمان وبغضهم كفر) ورد في مجمع الزوائد ١ / ٨٩ و ١٠ / ٢٧، ٥٣، و كنز العمال ٣٣٩٢٥، والضعفاء للعقيلي ٤ / ٣٥٥، وحديث: (بغض العرب نفاق) ورد في المعجم الكبير للطبراني ١١ / ١٤٦، ومجمع الزوائد ٩ / ١٧٢، ١٠ / ٢٧.

الفصل الثاني
في الإشارة والنص علىٰ علي بن الحسين من ابيه عليهما السلام:

قال محمد بن يعقوب الكليني في اصوله: محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن زياد بن ابي الجارود[١] قال: قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام: لما حضر الحسين عليه السلام الذي حضره دعى ابنته الكبرىٰ فاطمة، فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة، وكان ابنه علي بن الحسين عليه السلام مبطونا معهم لا يرون الا انه لما بـه، فدفعت فاطمة الكتاب إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زيـاد. فـقلت: جعلت فداك بابي وامّي، ما في ذلك الكتاب؟ فقال عليه السلام: والله فيه جميع ما يحتاج إليه ولد آدم عليه السلام الىٰ ان تفنى الدنيا، والله ان فيه الحدود حتىٰ ان فيه ارش الخدش[٢].

عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن يوسف بن عميرة[٣] عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما سار الحسين عليه السلام إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها إليه[٤].

وفي نسخة الصفواني: قال علي بن ابراهيم عن ابيه، عن حنان بن سدير، عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال: والله انّي كنت جالساً عند علي بن الحسين عليه السلام وعنده ولده ابو جعفر محمد الباقر اذ جاء جابر بن عبدالله الأنصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جـعفر محـمد عليه السلام وقـال: ان رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني وقال: يا جابر انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي، وشمائله شمائلي، يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام، ثم مضىٰ جابر ورجع ابو جعفر محمد عليه السلام وجلس مع ابيه واخوته. فلما صلّىٰ بنا المغرب قال عليه السلام له: يابني اي شيء قال لك جابر؟ فاخبره بمقالته. فقال: هنيئا لك يابني بما خصّك الله تعالىٰ به من رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته. لا تُطلِع احدا من اخوتك علىٰ هذا فيكيدوا لك كيداً عظيماً كما كاد اخوة يوسف ليوسف عليه السلام[٥].

---

١. الكافي ١ / ٢٤١ وفيه: .. عن منصور بن يونس عن ابي الجارود ...
٢. الكافي ١ / ٢٤١ وفي الفاظه بعض الاختلاف اليسير.
٣. الكافي ١ / ٢٤٢ وفيه: عن سيف بن عميرة.
٤. الكافي ١ / ٢٤٢.
٥. الكافي ١ / ٢٤٢ وفي الفاظه بعض الاختلاف.

الفصل الثالث
في مناقب ابي الحسن علي بن الحسينعليه السلام:

قال في مطالب السؤول: (روى القطب الراوندي في كتابه العظيم .....[١] في معجزات النبيصلى الله عليه وآله وسلم ومناقب الأئمةعليهم السلام، روىٰ باسناده إلىٰ ابي الصباح الكناني قال: قال سمعت ابا جعفر محمد الباقرعليه السلام يقول في [... ان][٢] ابو خالد الكابلي [خدم][٣] والدي علي بن الحسينعليه السلام برهة من الزمان ثم انّه شكى إليه فاقته، وشدة شوقه إلىٰ والديه، وسأله الاذن للخروج إليهما، فقالعليه السلام : يا كنكر، انه يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال ومعه ابنته قد اصابها عارض من الجن، وهو يطلب معالجاً يعالجها، فيبذل في ذلك ماله، فاذا قدم فسر إليه اول الناس، وقل له: انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فإنه يطمئن إلىٰ قولك، ويبذل لك ذلك، قال: فلما كان الغداة قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فمضىٰ إليه ابو خالد وقال: انا اعالجها لك بعشرة الاف درهم ولكن علىٰ ان لا يعود إليها ابدا، فمضىٰ ابوها وتعهد له بذلك، فمضى ابو خالد إلىٰ علي بن الحسينعليه السلام واخبره بذلك فقالعليه السلام : انه [سيغد][٤]ر بك.

فقال: اني قد توثقت منه والز[مته بدفع][٥] المال وقالعليه السلام : انطلق اليه فخذ باذنها اليسرىٰ وقل بها: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد إليها، فمضىٰ إليها وفعل كما أمرهعليه السلام ، فخرج المارد عنها، فافاقت من جنونها، فطلبه المال فدافعه عنه، فمضىٰ ابو خالد إلىٰ علي بن الحسينعليه السلام واخبره، فقالعليه السلام : يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر بك، ولكن سيعود إليها غداً، فاذا اتاك ابوها فقل له: انما عاد إليها لأنك لم تفِ بما ضمنت وتعهدت به لي، فإن وضعت المال علىٰ يدى علي بن الحسين عالجتها لك بأن لا يعود إليها ابداً، فلما كان الغداة اصابها ذلك العارض، فمضىٰ ابوها إلىٰ ابي خالد وعرفه بعوده إليها، فقال: انما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنت وتعهدت به لي،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه من مطالب السؤول.
٣. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٤. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٥. بياض في أ واكملناه من المطالب.

فإن وضعت المال علىٰ يدى علي بن الحسين عليه السلام عالجتها لك وان لا يعود إليها ابدا، قال: فمضيا معا إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام ووضع المال علىٰ يديه، ثم مضيا إلى الجارية، فقال ابو خالد في اذنها اليسرىٰ ما قاله بالأمس.............. [١] بناء الله عز وجل، ثم عاد إلىٰ علي بن الحسين واخذ المال ومضى إلىٰ والديه [٢].

ومنها ما روى عن ابي حمزة الثمالي قال: كنت ذات يوم عند مولاي علي بن الحسين عليه السلام فاذا بعصافير [يطرن حوله يصرخن] [٣] فقال عليه السلام : يا ابا حمزة هل تدري ما تقول هذه العصافير؟

قلت: لا يابن رسول الله.

فقال: انّها تقدس ربها، وتسأله قوتها ليومها) [٤].

ومنها: ما قاله محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في اصوله: (ابن بابويه الحسين بن محمد بن عامر، عن محمد بن اسحاق بن سعيد، عن سعيدان بن مسلم، عن ابي عمارة عن رجل من اصحابنا، عن ابي عبدالله، عن ابيه عليهما السلام قال: لما كان في الليلة التي وعد الله تعالىٰ فيها علي بن الحسين عليه السلام قال لابنه ابي جعفر محمد عليه السلام ائتني بوضوء، قال: فقمت فجئته بوضوء، فقال عليه السلام : لا ابغي هذا فان فيه شيء ميت، قال: فخرجت وجئته بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة، فالقيته وجئت بوضوء غيره) [٥].

ومنها: ما رواه ابو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: (روي عن ابي جعفر محمد الباقر قال: قال محمد بن الحنفية لعلي بن الحسين عليه السلام بمكة المشرفة: يابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جعل الوصية والامامة من بعده في علي بن ابي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك ولم يوص بها لأحد، وأنا عمك، وصنو ابيك، واكبر منك سنا، واحق بها منك، فلا تنازعني ولا تخالفني فيها.

فقال عليه السلام : يا عم اتّقِ الله ولا تدعُ لنفسك ما ليس لك بحق، اني اعظك ان تكون من الجاهلين،

---

١. بياض في أ.
٢. مناقب آل ابي طالب ٣ / ٢٨٦.
٣. بياض في أ واكملناه من المطالب.
٤. مطالب السؤول ط النجف ٤٥.
٥. الكافي ١ / ٣٨٨، وفيه: .. الحسين بن محمد بن عامر، عن احمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن ابي عمارة، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام ... الخ.

يا عم ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصىٰ بها لجدي علي بن ابي طالب ثم انه اوصىٰ بها لعمي الحسن، ثم انّ الحسن اوصىٰ بها إلىٰ ابي الحسين عليه السلام [وان ابي صلوات الله عليه اوصىٰ][١] بها إلي، فاوصىٰ بها إلي قبل توجهه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل استشهاده بساعة وهذه الصحيفة وسلاح جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فلا تتعرض لهذا، فاني والله اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال، فانّ الله تبارك وتعالىٰ جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام دون عقب اخيه الحسن عليه السلام. فإن اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود لنتحاكم إليه ونسأله عن ذلك، قال ابو جعفر محمد عليه السلام فانطلقا معا، فابتهل محمد بن الحنفية وسأله فلم يجبه، ثم ابتهل علي بن الحسين عليه السلام وسأله وقال: اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء والناس جميعا الا ما اخبرتني بلسان عربي مبين، من الوصي والامام بعد الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام؟ قال ابو جعفر عليه السلام: فتحرك الحجر حتىٰ كاد يزول عن موضعه ثم قال بلسان عربي مبين: اللهم انّ الوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن عمه علي بن ابي طالب، ثم ابنه الحسن، ثم صنوه الحسين، ثم ابنه علي بن الحسين، وهكذا إلىٰ صاحب الأمر عليه السلام. فقال علي بن الحسين عليه السلام: يا عم انّك لو كنت وصيا واماما لاجابك)[٢].

ومنها: ما روي عن ثابت البناني قال: سرت إلى الحج ونحن جماعة من عُبّاد البصرة فمنهم: ايوب السجستاني، وصالح المرى الأعمى، وعتبة الغلام، وحبيب الفاسي، ومالك بن دينار، وسعد، وعمر، ورابعة، وسعد الله، وجعفر بن سليمان وغيرهم من امثالهم فدخلنا مكة المشرفة فرأينا الماء بها ضيقا، وقد اشتد العطش بالناس لقلة الغيث، ففزع من بها من العالم إلينا يسألون منا ان نستسقي لهم، فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله عز وجل بخضوع وخشوع متضرعين، فمنعنا الاجابة، فبينما نحن كذلك اذ اقبل علينا علي بن الحسين عليه السلام وقد اكربته احزانه، واقلقته اشجانه، فطاف بالكعبة وصلىٰ ثم اقبل علينا وقال: يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني، وهكذا دعا كلّا منا باسمه واسم ابيه فقلنا لبيك وسعديك يا فتىٰ فقال عليه السلام : اما منكم احد يحبه الله الرحمن، فقلنا: علينا بالدعاء وعليه

---

١. غير واضحة في أ، واكملناها من الاحتجاج والكافي.

٢. الاحتجاج ٢ / ٤٦ ـ ٤٧، وفي لفظه اختلاف / الكافي ١ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ وفيه اختلاف باللفظ ايضا.

الاجابة، فقال عليه السلام : ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه، ثم انه عليه السلام اقبل عليها وخرَّ ساجداً قائلاً في سجوده: بحبك لي الا ما اسقيتهم الغيث، فما استتم كلامه حتىٰ اتانا الغيث كافواه القرب، فقلت: يا فتىٰ من اين علمت انّ الله عز وجل يحبك، فقال عليه السلام : لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انّ الله سبحانه وتعالىٰ يجيبني فسألته بحبه لي ان يجيبني فاجابني، ثم انه عليه السلام انصرف وهو يقول:

من عرف الرب فلم يُغنِهِ معرفة الرب فذاك المستقي
ما ضرني في الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا التقي
ما يصنع العبد بغير التقى والعزّ كل العزّ للمتقي

قال ثابت: فقلت له: من انت يا هذا الفتىٰ؟ فقال عليه السلام : انا علي بن الحسين بن علي، نحن والله ائمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادات المؤمنين، وقادات الغر المحجلين، وامان اهل الأرض اجمعين، كامان النجوم لأهل السماء، وبنا يمسك الله السماء ان تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبنا يمسك الأرض ان تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، وبنا يخرج البركات على العباد، ولم تخل الأرض منذ خلق الله تعالىٰ آدم عليه السلام من حجة فيها ظاهر مشهور، او غائب مستور، ولا تخلو منا إلىٰ ان تقوم الساعة[1].

قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: (روى عن ابي حمزة الثعالبي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا من قريش قال: لما تاب الله تعالىٰ علىٰ آدم عليه السلام واقع حواء، ولم يكن عصيان وكانا يعظمان البيت الحرام وما حوله، واذا ارادها يخرج بها من الحرم حتىٰ يجاوزه فيغشاها في الحل ثم يغتسلا اعظاما للحرم، ثم يرجعان إلىٰ فناء البيت، فولد لهما عشرون ذكرا وعشرون انثىٰ، في كل بطن ذكر وانثىٰ، فاول بطن ولدت هابيل ومعه اقليما، وفي البطن الثاني ولدت قابيل ومعه لوز فكانت اجمل بناته، فلما ادركوا خاف آدم عليه السلام الفتنة فقال: اريد ان انكحك يا هابيل بلوز، وانكح قابيل باقليما فقال قابيل: ما ارضى باخته بدلا من اختي الجميلة، فقال آدم: اذن اقرع بينكما فرضيا بذلك، فقرع بينهما فخرج سهم هابيل علىٰ لوز، وخرج سهم

---

١. الاحتجاج ٢ / ٤٧ ـ ٤٨، وفي النص اختلاف.

قابيل علىٰ اقليا فزوجهما ثم حرم الله تعالىٰ زواج الاخوان بالأخوات، فانسلا، قال القرشي: هذا فعل المجوس اليوم، فقال عليه السلام : انما المجوس فعلوا ذلك بعد التحريم من الله عز وجل فلا تنكر هذا انما هي شرائع جرت، اليس الله خلق حواء من ضلع آدم عليه السلام ثم احلها له وامره بزواجها، فكان ذلك شريعة من شرائعهم، ثم انزل الله آية التحريم بعد ذلك)[1].

قال [في مطالب السؤول]: (روي ان علي بن الحسين عليه السلام كان ذات ليلة قائما يصلّي في محرابه متهجدا، فتمثل له شيطان في صورة ثعبان، فلم يزل يشاغله عن الصلاة حتىٰ التقم ابهام قدمه، فلم يلتفت عليه السلام إليه وهو مشتغل بصلاته حتىٰ كمل، فسبَّه ولطمه وقال عليه السلام : اخسئوا فيها ولا تكلمون، يا ملعون اذهب إلىٰ غيري ليس لك عليَّ سبيل وانا في عبادة ربي الملك الجليل، فسمع عليه السلام هاتفا يقول: انت زين العابدين ثلاث مرات)[2].

ومنها: انه عليه السلام كان ذات يوم قائما في محرابه للصلاة، فزحف ابنه ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام وهو طفل إلىٰ بئر بالدار بعيدة القرار، فسقط فيها، فاقبلت امّه إلىٰ مولاها وهي تصيح وتضرب بيديها علىٰ رأسها وفخذيها وتقول: يابن رسول الله سقط ابنك في قعر البئر وغرق، فلم يلتفت لقولها حتىٰ كمل صلاته، ثم مضىٰ إليه وجلس علىٰ حافة البئر ومدَّ يده إلىٰ قرارها واستخرجه منها وهو يناغي ويضحك ولم يصب ثيابه بلل من مائها، فقال عليه السلام لها: هاك يا ضعيفة اليقين بالله عز وجل، لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني بين يدى جبار، فوليت عنه بوجهي لمال بوجهه عني، فضحكت لسلامة ابنها ثم بكت لقوله عليه السلام يا ضعيفة اليقين بالله عز وجل.

ومنها: انه عليه السلام اذا مشىٰ لم تتجاوز يداه فخذيه، مطرقا رأسه بسكينة ووقار وخشوع، واذا قام للصلاة اخذته الرعدة، فقيل له: يابن رسول الله ما هذا الارتعاد؟ قال: لمناجاة ربي عز و جل[3].

ومنها: ان نارا قد شبت التهابا في البيت الذي هو فيه، فصاح به الناس يابن رسول الله ان النار قد تصاعد التهابها ابرز منها، فلم يلتفت إليهم، ولم يزل مشتغلا بصلاته حتىٰ كمل وخمدت، فقالوا له: يابن رسول الله ما الهاك عن البروز إلينا عن النار ونحن ندعوك الخروج؟ فقال عليه السلام : نار

---

١. الاحتجاج ٢ / ٤٣ ـ ٤٤ وفيه اختلاف باللفظ.
٢. مطالب السؤول ٢ / ٤٢.
٣. مطالب السؤول ٢ / ٤٢.

الآخرة[١].

ومنها: ما نقل عن طاووس قال: رأيت علي بن الحسين عليه السلام تحت الميزاب بالمسجد الحرام وهو يصلي ويدعو الله عز وجل ببكاء وخشوع وخضوع، فدنوت منه بعد فراغه، فقلت له: جعلت فداك يابن رسول الله، ما الذي يبكيك وقد خصك الله تعالىٰ من بين عباده بثلاثة ارجو ان يؤمنك من الخوف، احدها: أنّك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثانية: شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثالثة: رحمة الله.

فقال عليه السلام : يا طاووس، اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد قال تعالىٰ: ﴿فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ [٢]، واما شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تؤمنني لأنّ الله تعالىٰ قال: ﴿ولا يشفعون الّا لمن ارتضىٰ﴾ [٣] واما رحمة الله فإنّ الله تعالىٰ قال: ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ [٤] ولا اعلم اني محسن.

ومنها: ما قال [طاووس]: رأيت علي بن الحسين عليه السلام ذات يوم في الحج ساجدا وهو يقول: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، فحفظتها، فوالله ما دعوت بها في كربة الّا انجلت وكشفها الله تعالىٰ عني، وكان يقول عليه السلام : اني اعوذ بك ان تحسر لواقح علانيتي وتفتح سريرتي، اللهم فكما اسأت اليك فاحسنت إلي، واذا عدت بالاساءة عدت علي بالمغفرة والرحمة، فارحمني ولا تعذبني[٥].

وكان يقول: ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وان قوما عبدوه .....[٦] فتلك عبادة التجار، وان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الأحرار. وكان يقول عليه السلام : عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة، ثم غدا هو جيفة وعجبت كل العجب لمن شك في الله عز وجل وهو يرىٰ خلقه، وعجبت كل العجب لمن عمل للدار الدنيا وترك دار البقاء*[٧].

---

١. ن.م ٢ / ٤٢.
٢. سورة المؤمنون / ١٠١.
٣. سورة الأنبياء / ٢٨.
٤. سورة الأعراف / ٥٦.
٥. مطالب السؤول ٢ / ٤٧.
٦. بياض في أ.
٧. *إلىٰ هنا ينتهي المنقول من نسخة أ، ساقط من نسخة ب.

[الفصل الرابع
في وفاة ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام:

توفي سنة ٩٥، وله من العمر سبع وخمسون سنة، وعلىٰ هذا فيكون عمره الشريف يوم الطف ثماني وعشرين سنة][١].

---

١. هذا الفصل ساقط من أ و ب، واكملناه من:
الكافي ١ / ٢٢٨، وعمدة الطالب ١٩٣.

[الفصل الخامس
في ذكر اولاد ابي الحسن علي بن الحسين عليه السلام:

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ارشاده: ولد علي بن الحسين عليه السلام: خمسة عشر ولدا: محمد المكنىٰ بابي جعفر الباقر عليه السلام، امّه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام.

وعبدالله، والحسن، والحسين، امّهم ام ولد.

وزيد، وعمر لأم ولد.

والحسين الأصغر، وعبد الرحمن، وسليمان لأم ولد.

وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين عليه السلام، وخديجة امّها ام ولد.

ومحمد الأصغر امّه ام ولد.

وفاطمة، وعلية وام كلثوم امّهن ام ولد[1]. وعقبهم .... اصول:]

[الأصل الأول:][2] عقب ابي عبدالله الحسين الأصغر:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، عالما عاملا، فاضلا كاملا، صالحا عابدا، ورعا زاهدا، عفيفا تقيا، نقيا ميمونا، روى الحديث عن ابيه واخيه محمد الباقر عليه السلام: وعن عمته فاطمة وكانت تحدث بفضله، وروى عنه الحديث جماعة فنهم: عبدالله بن المبارك بخراسان، ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهما من الفضلاء الكبار، وروى عن الصادق عليه السلام انه كان يقول: عمي الحسين من ﴿الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾[3].

---

١. هذا الفصل ساقط من أ و ب، واكملناه من الارشاد ٢٦١.

وفي المجدى ٩٣: ان له عليه السلام تسع بنات وهن: ام الحسن، وام موسىٰ، وكلثوم، وعبدة، ومليكة، وعلية، وفاطمة، وسكينة، وخديجة. واحد عشر ذكرا وهم: محمد الباقر عليه السلام، والحسن، وعبدالله والحسين الأكبر، والقاسم، والحسين الأصغر، وزيد، وعمر، وسليمان، وعبد الرحمن، وعلي.

٢. بياض في ب. ومن هنا يبدأ العمل في نسخة ب لوحدها.

٣. الفرقان / ٦٣.

وكان الحسين يتصدق كل جمعة .....[١] بدينار.

قال المفيدﷺ في ارشاده: روى حرب[٢] الطحال، قال حدثني سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: لم رأيت احداً اخوف من الله من الحسين بن صالح حتىٰ قدمت المدينة فرأيت بها ابا عبدالله الحسين بن علي بن الحسينؑ، فلم أرَ اشد خوفا منه من خشية الله، كأنما انه ادخل في النار ثم اخرج منها لشدة خوفه وزهده وورعه[٣].

وروى احمد بن عيسىٰ قال: حدثنا ابي قال: كنت أرى الحسين بن علي بـن الحسـين يـدعو بخضوع وخشوع فما يضع يده حتىٰ يستجيب الله تعالىٰ له في الخلق جميعا[٤].

وروى يحيىٰ بن سليمان عن عمه ابراهيم بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي بن الحسينؑ قال: كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة المنورة، وكان يجمعنا كل يوم جمعة قريبا من المنبر ثم يقع في امير المؤمنينؑ يشتمه، فذات يوم غص المسجد بالناس، فلصقت بالمنبر فاغفيت ورأيت المنبر قد انفرج وخرج منه رجل شاب، لابسا ثياب بيض، فسمعته يقول: يا ابا عبدالله الا يحزنك ما يقول هذا؟ فقلت: بلىٰ والله. قال: افتح عينيك وانظر إلىٰ ما يصنع الله تعالىٰ به، فما ذكر عليا الّا وقد قذف به من فوق المنبر فهلك من حينه لعنه الله.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: توفّي بالمدينة المنورة سنة ١٥٧ وقيل سنة ١٥٨، وعمره اربع وستون سنة، وقيل ست وسبعون سنة، وقبره بالفرقد من البـقيع وعـقبه بـالحجاز والشـام والعراقين وخراسان.

فابو [عبدالله] الحسين خلف خمسة بنين: ابا علي عـبيدالله الأعـرج الأول، وعـبدالله البـاهر العقيقي، امهما ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، وسليمان امّه عيدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري وقـيل ام ولد رومـية كـانت نـصرانـية

---

١. بياض في ب. ٢. في ب: (حروب) وصوبناه من كتب الرجال.

٣. الارشاد ٢٦٩. وفي النص وضبط السند اختلاف.

٤. الارشاد ٢٦٩. وفي النص اختلاف يسير.

فاسلمت ثم تزوج بها الحسين. وابا الحسن عليا، وابا محمد الحسن الدرك[١].

وعقبهم خمس دوحات:

الدوحة الأولىٰ: عقب ابي علي عبيدالله الأعرج: لقب بالأعرج لنقص باحد رجليه، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا كاملا، جامعا حاويا، تقيا نقيا، ميمونا، ذا مروة وشهامة، وفرسة وشجاعة، وكرم وسخاوة، قد تخلف عن بيعة محمد ذي النفس الزكية بن عبدالله المحض، فحلف محمد اذا رآه قتله، فاتي به إليه فغمض عينيه عنه فحبسه فلم يزل به إلىٰ ان قتل محمد.

ثم توجه عبيدالله وافدا على السفاح، فاقطعه بالمدائن ضيعة تغل كل زمن مائة الف دينار، وقيل ماتي الف دينار.

ثم ورد على ابي مسلم بن ......[٢] بخراسان فعظمه واجله، واعزه واكرمه واجرىٰ عليه ارزاقا كثيرة، وكذا الخراسانيون، فقال له سليمان بن كثير الخزاعي: جعلت فداك انا قد غلطنا في البيعة لغيركم، فهل لنا المبايعة والاطاعة منا لكم، والدعوة بالنصر لدينكم، والجهاد بين يديكم، فظنَّ ان لكل امّة تلبيساً وتدليساً فلم يجبه فبلغ ذلك ابا مسلم فثقل عليه وامره بالرحيل إلىٰ نيشابور، وقتل سليمان بن كثير، وتوفى ابو عبدالله الأعرج في حياة ابيه بضيعة ذي امران، وقيل ذي امان، وعمره سبع وثلاثون سنة. وقال العمرى ست واربعون سنة[٣].

فابو علي عبيدالله الأعرج خلف اربعة بنين: ابا علي محمد الأكبر الجوّاني، وابا يعلي حمزة مختلس[٤] الوصية، وابا الحسن علياً الخيّر الصالح، وابا الحسن جعفرا الحجة، امّه جمحية. قاله (الجدى)[٥]، وقيل مصعبة بنت عبد الأوّل وهي ام محمد بن ابراهيم بن محمد النفس الزكية، وقيل جمال بنت عبدالله بن صفوان بن عبدالله بن صفوان بن العوام بن عبدالله بن الزبير. وعقبهم في اربعة

---

١. في الجدي ١٩٤: انّ له سبع بنات وهن: اميمة، وامينة، وآمنة، وآمنة الكبرىٰ، وزينب، وزينب الوسطىٰ، وزينب الصغرىٰ. والرجال: عبيدالله وعبدالله، وزيد، ومحمد، وابراهيم، ويحيىٰ، وسليمان، والحسن، وعلي.

٢. بياض في ب.

٣. عمدة الطالب ٣١٨ ـ ٣١٩، انظر: الجدي ١٩٥.

٤. في النسختين: (مختلص) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٥. الجدي ٢٠٣.

غصون[1]:

[الغصن][2] الأول: عقب ابي علي محمد الأكبر الجوّاني: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امّه ام ولد، يلقب بالجوّاني نسبة إلى الجوّانية، ولعل مولده بها، فالجوانية بفتح الجيم، وتشديد الواو، وكسر[3] النون، وتشديد الياء المثناة التحتية، وحكى بتخفيفها، اسم موضع بين المدينة وجبل أُحد مما يلي طرف المشرق، وقيل جهة الفرع، والأول اصح، ويقال لولده الجوانيون.

قال السيد في الشجرة: فمحمد الجوّاني خلف ثلاثة بنين: رضوان، وابا محمد الحسن، وابا الحسن عليا. وعقبهم [ثلاثة قضوب:][4]

القضيب الأول: عقب رضوان، فرضوان خلف جمال الدين، ثم جمال الدين خلف عمران، ثم عمران خلف ابا الضحاك الكبير، ثم ابو الضحاك خلف ابا مناف، ثم ابو مناف خلف خضيرا قتل بمصر، ثم خضير خلف رضي الدين، ثم رضي الدين خلف علوان، ثم علوان خلف علم الدين، ثم علم الدين خلف ادريس، ثم ادريس خلف ابا منصور، ثم ابو منصور خلف محمدا، ثم محمد خلف فلاحا، ثم فلاح خلف عليا، ثم علي خلف عمران، ثم عمران خلف أسداً، ثم [أسد] خلف ثلاثة بنين: حمادا وعصفورا وخضرا، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حماد: فحماد خلف غالبا، ثم غالب خلف ثلاثة بنين: عبدالله رأيته باصفهان سنة ١٠٨٨، ويوسف وحسنا.

الفن الثاني: عقب عصفور بن أسد، فعصفور خلف أسداً، ومن هذا البيت ثامر بن ....[5] خلف احمد، ثم احمد خلف ثامرا، ثم ثامر خلف ابنين: احمد وخليفة.

القضيب الثاني: عقب ابي الحسن علي: ومنشأه بالكوفة، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا تقيا نقيا، ميمونا، صحب ابا الحسن الرضا عليه السلام إلىٰ خراسان، وروى عنه الحديث، وكان كثير العبادة دائما، صائما نهاره، قائما ليله، لا

---

١. إلىٰ هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين أ و ب.

٢. بياض في ب واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (سكون).

٤. في ب: (قضيبان) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في النسختين.

يتركها، وفي كل ليلة يقرأ الف مرة سورة الإخلاص فرآه بعض ولده في منامه فقال: يا ابتاه ايـن صرت؟ قال: في الجنة. قال: بماذا؟ قال: بتلاوة سورة الاخلاص. وله مصنفات عديدة جـليلة في كثير من العلوم، وقد روي عنه ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني رحمه الله[١] وغيره من الفـضلاء الكبار، وكان وفاته رحمه الله بالكوفة سنة ١٦٤[٢] عمره اثنان وثلاثون سنة، فبنى علىٰ قبره مشهد مما يلي كندة.

فابو الحسن علي خلف ابا ابراهيم محمدا، ثم ابو ابراهيم محـمد خلف ثلاثة بنين: ابـا عـبيدالله الحسن، وابا علي ابراهيم، وابا طاهر عليا، وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب ابي عبيدالله الحسن، قال السيد في الشجرة: فـابو عـبيدالله الحسـن خـلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف ابنين: الحسن ومحمدا، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب الحسن، فالحسن خلف ابا جعفر محمد الفقيه: كان سـيدا شريـفا، جـليل القدر، رفيع المنزلة، نقيبا بموصل، ويقال لولده بنو الفقيه. فابو جعفر محمد الفقيه خلف ثمانية بنين: ابا علي عبيدالله، وعبدالله وعليا والحسن والحسين ويحيى النسابة وخليفة وابا عبدالله وابا الغنائم وابا جعفر محمدا، وعقبهم ثماني ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي علي عبيدالله، فابو علي عبيدالله خلف ابا محمد الحسن: كـان نـقيب النقباء.

الورقة الثانية: عقب عبدالله بن ابي جعفر محمد الفقيه، فعبدالله خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خـلف عليا، ثم علي خلف زيدا، ثم زيد خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف ابنين: ابا الحسن وابا الحسين.

الورقة الثالثة: عقب علي بن ابي جعفر محمد الفقيه، فعلي خلف طاهرا، ثم طاهر خلف اربعة بنين: يحيىٰ ومحمدا وحسينا وخليفة، وعقبهم اربعة اكمام:

الكم الأول: عقب يحيىٰ، فيحيىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: عليا وحسنا ويحيىٰ.

الفرع الثانيٰ: عقب محمد بن عبيدالله، فمحمد خلف مهديا، ثم مهدي خلف زيدا، ثم زيد خلف ثلاثة بنين: مهديا ومحمدا وحسينا، وعقبهم ثلاث ورقات:

---

١. في النسختين: (المغاني) والصواب ما اثبتنا.

٢. في ب: (٥٦٤).

الورقة الأولى: عقب مهدي، فهدي خلف ثلاثة بنين: محمدا وزيدا وعبيدالله.

الفن الثاني: عقب ابي علي ابراهيم بن ابي ابراهيم محمد بن ابي الحسن علي، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، تقيا نقيا، ميمونا زاهدا واعظا بالكوفة، خلف ابنين: عليا وابا عبدالله الحسين، امهما حكيمة بنت احمد بن مقرب من ولد طلحة، وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الحسن علي: مولده بالمدينة ومنشأهُ بالكوفة، كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، ثقة، صحيح الحديث، له مصنفات حسنة، عديدة جليلة، فمنها كتاب اخبار صاحب فخ، وكتاب اخبار يحيى بن عبدالله بن الحسن[١].

قال السيد في الشجرة: فابو الحسن علي خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمدا وابا الحسن محمداً، وابا العباس احمد، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولى: عقب ابي جعفر محمد: قُتل على الدكة ببغداد صبراً، فابو جعفر محمد خلف ابنين: ابا الحسن محمداً، وابا الحسين محمداً، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي الحسن محمد: فابو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن العفيف ويقال لولده: بنو العفيف. فابو محمد الحسن خلف ابنين: عليّا السديد والحسين، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب علي السديد، فعلي خلف اربعة بنين: ابا الفضل ومحمدا واحمد وحسينا، وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولى: عقب ابي الفضل: فابو الفضل [خلف][٢] الحسن، ثم الحسن خلف عليا.

الطلعة الثانية: عقب الحسين بن ابي محمد الحسن العفيف، فالحسين خلف حسن الثورى ويقال لولده بنو الثور[٣]، فحسن خلف ابا الفضل يحيى، ثم ابو الفضل يحيى خلف ثلاثة بنين: حسنا وابا الغنائم محمدا.....[٤] وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. رجال النجاشي ، معجم رجال الحديث ١١ / ٢٠٥.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. في ب: (ثور).

٤. بياض في النسختين.

الزهرة الأولىٰ: عقب حسن: فحسن خلف ثلاثة بنين: نصرالله والقاسم ومهديا وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب نصرالله: فنصرالله خلف ابا المكارم.

الزهرة الثانية: عقب ابي الغنائم محمد بن ابي الفضل يحيىٰ: فابو الغنائم محمد خلف نصرالله، ثم نصرالله خلف أبا المكارم.

الورقة الثانية[١]: عقب ابي العباس احمد بن ابي الحسن علي: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، محققا مدققا، مدرسا، روى الحديث عن .....[٢] وروىٰ[٣] عنه التلعكبري، وسمع منه دعاء الحريق وله منه اجازة[٤]. قال في الشجرة: فابو العباس احمد خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا الحسن محمدا، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي عبدالله [الحسين][٥]، فابو عبدالله الحسين خلف عليا ثم علي خلف ابنين: عمر ومسلما. وعقبهما ....[٦] طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب عمر: فعمر خلف المعمر، ثم المعمر خلف ابنين: معدا وابا الغنايم عليا، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب معد: فمعد خلف حسينا.

الزهرة الثانية: عقب ابي الغنائم علي بن المعمر، فابو الغنايم علي خلف مبارك الأسعد، ثم مبارك الأسعد خلف محمدا النسابة، ثم محمد النسابة خلف محمدا: كان عالما فاضلا، كاملا نسابة، اديبا ظريفا، شاعرا قاضيا، نقيبا بمصر طعن النسابون في نسبه، وكتبوا إلى الملك الإسماعيلي وإلى الشيخ جلال[٧] الدين عبدالحميد بن التقي، وإلى الشيخ ابي الحسن العمري، ان[٨] محمدا هذا ليس ابن المبارك الأسعد، فانّه قد انتحل نسب غيره إليه وتسمىٰ باسمه، وقد صرح ابن المرتضىٰ بالطعن فيه وعليه،

---

١. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. في النسختين: (ورواه) وما اثبتنا حسب المقتضى.
٤. رجال الشيخ الطوسي ، معجم رجال الحديث ٢ / ١٥٤.
٥. ساقط من النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. في النسختين: (جمال) وما اثبتنا من العمدة.
٨. في النسختين: (بن محمد) وما اثبتنا من العمدة ٣٢٥.

وقد قطع رضي الدين بن قتادة الحسني عليا[١] عن المعمر، وابن قثم الزينبي العباسي[٢] وقطع محمد عن اسعد، واسعد هو والد [محمد] النسابة كان عالما عاملا، فاضلا علامة في علم النحو وغيره من العلوم ذكره العماد[٣] الكاتب الاصفهاني في كتابه خريدة العصر، واثنیٰ عليه بالفضل، وذكر ايضا ان له اشعاراً حسنة[٤].

الطلعة الثانية: عقب مسلم بن علي بن ابي عبدالله الحسن بن ابي العباس احمد. فمسلم خلف ابنين: الحسن وهبة الله. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب الحسن: فالحسن خلف ابا الغنايم.

الورقة الثالثة: عقب ابي الحسن محمد بن [ابي] الحسن علي بن ابي علي ابراهيم: قتل مع صاحب الخال ببغداد سنة ....[٥]، فابو الحسن محمد خلف ابنين: ابا محمد جعفرا، وابا عبدالله الحسين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي محمد جعفر، فابو محمد جعفر خلف ابا الحسن محمدا كان نقيبا، ثم ابو الحسن محمد خلف ثلاثة بنين: ابا يعلي محمدا، وابا محمد جعفرا، وابا عبدالله الحسين، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي يعلي محمد: كان سيدا شريفا جليلا، نقيبا بواسط خلف ابنين: ابا القاسم عليا، وابا سعد محمدا، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي القاسم [علي]: فابو القاسم [علي] خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف الحسن.

الزهرة الثانية: عقب ابي سعد محمد بن ابي يعلي محمد، فابو سعد محمد خلف سعدالله، ثم سعدالله خلف ابنين: صالحا والمبارك. وعقبهما وردتان:

---

١. في النسختين: (الخطبة) وما اثبتنا من العمدة.

٢. في النسختين: (وابن عثم الرسي العباسي الخطبة) وما اثبتنا من العمدة.

٣. في النسختين: (النعمان) وما اثبتنا من العمدة وحسب السياق.

٤. عمدة الطالب ٣٢٠ ـ ٣٢١.

٥. بياض في النسختين.

الوردة الأولى: عقب صالح، فصالح خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: مأمونا ومهديا وابا نزار[١]، وعقبهم ثلاثة اقنية[٢]:

القنو الأول: عقب مأمون: فمأمون خلف محمدا.

الوردة الثانية: عقب المبارك بن سعدالله، فالمبارك خلف اربعة بنين: جعفرا واحمد ومحمدا ومنصورا وعقبهم اربعة اقنية[٣]:

القنو الأول: عقب جعفر، فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف خمسة بنين: ابا جعفر نظام الدين، وهبة الله، وابا الغنايم وابا عبدالله .....[٤]، وابا منصور وعقبهم خمس[٥] ثمرات:

الثمرة الأولى: عقب ابي جعفر نظام الدين: فابو جعفر نظام الدين خلف ناصر الدين، ثم ناصر الدين خلف صفي الدين، ثم صفي الدين خلف الحسين.

الثمرة الثانية: عقب هبة الله بن محمد: فهبة الله خلف عقيلا، ثم عقيل خلف اربعة بنين: الحسين، وسعدالله، ومباركا، وابا منصور.

القنو الثاني: عقب احمد بن المبارك: فاحمد خلف ابنين: الحسين ومحمدا، وعقبهما ثمرتان[٦]:

الثمرة الأولى: عقب الحسين، فالحسين خلف اربعة بنين: خليل الله، واحمد، وابراهيم، وابا الفضل.

الغصن الثاني: عقب ابي يعلي حمزة مختلس[٧] الوصية بن ابي علي عبيدالله الأعرج الأول بن ابي عبدالله الحسين الأصغر بن ابي الحسن علي زين العابدين عليه السلام: ويقال لولده بنو حمزة، قال السيد في الشجرة: فابو يعلي حمزة خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن عليا، وابا محمد الحسن الشهيربابي السعف، وابا ابراهيم محمداً الحرون، وعقبهم في ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب ابي الحسن علي: فابو الحسن علي خلف عليا، ثم علي خلف الحسين، ثم الحسين خلف احمد، ثم احمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف خمسة بنين: ابا القاسم عليا، واحمد،

---

١. في ب: (نزال). ٢. في النسختين: (قنوات) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. في النسختين: (قنوات) وما اثبتنا حسب السياق. ٤. بياض في النسختين.
٥. في النسختين: (اربع) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. في النسختين: (.... ثمرات) وما اثبتنا حسب السياق.
٧. في النسختين: (مختاص) والصواب ما اثبتنا.

ومحمدا، وحيدرا، ويحيىٰ. وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب ابي القاسم علي: فابو القاسم علي خلف احمد.

القضيب الثاني: عقب ابي محمد الحسن الشهيربابي السعف: ويقال لولده بنو السَعف، فابو محمد الحسن خلف ابا عبدالله الحسين، ثم ابو عبدالله الحسين خلف [اربعة] بنين: عليا، ومحمدا، واحمد، وحسنا، وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب علي، فعلي خلف ابنين: الحسن واميركا.

الفن الثاني: عقب محمد بن ابي عبدالله الحسين: فمحمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف حمزة، ثم حمزة خلف ميمونا، ثم ميمون خلف القاسم، ثم القاسم خلف احمد، ثم احمد خلف ابنين: ابا الحسن الأفضل، ومحمدا وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الحسن الأفضل: فابو الحسن الأفضل خلف ابا عبدالله محمدا.

الفرع الثاني: عقب محمد بن احمد: فمحمد خلف حيدرا، ثم حيدر خلف عليا، قال: ومما نقلته من خط الحسن بن علي المصري قال ابن المرتضىٰ: ان علي بن حيدر خلف الحسن يلقب شرف الدين العدل، صار نقيبا بمصر وامّه عامية، فيه ما فيه كذا ذكره عنه وعن ابيه والعهدة إليه، فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف احمد.

القضيب الثاني: عقب ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة مختلس[1] الوصية، فمحمد الحرون خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين الحرون، وابا علي ابراهيم سنور، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي عبدالله الحسين الحرون: يلقب بالحَرون لأنّه كان بطلا شجاعا يعد من الأبطال المعدودين، وكان يحرن في الحروب لا يموج عن موقفه، وقد خرج بالكوفة سنة ....[2] فالحسين خلف ابنين: محمداً السفن، وعبيدالله وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد السفن: فمحمد خلف اربعة بنين: حمزة الوفي، وعليا، وحسنا، وعبيدالله، وعقبهم اربع ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب حمزة: فحمزة خلف ثلاثة بنين: محمدا وحسنا وزيداً.

---

١. في النسختين: (مختلص) والصواب ما اثبتنا.

٢. بياض في النسختين.

الفرع الثاني: عقب عبيدالله بن ابي عبدالله الحسين الحرون: فعبيدالله خلف حسان، ثم حسان خلف ابنين: احمد ومحمدا الحرون، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب احمد: فاحمد خلف الحسن.

الورقة الثانية: عقب محمد الحرون بن حسان: فمحمد خلف محمدا العدل، ثم محمد خلف ثلاثة بنين: الحسين وعليا وحسان، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب الحسين، فالحسين خلف الحسن.

الفن الثاني: عقب ابي علي ابراهيم سنور[١] بن ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة: ويقال لولده بنو سنور، فابراهيم خلف سبعة بنين: ابا طالب، وسراهنك، وجعفرا، وعبيدالله عزيزي، وعلي الأشل، واحمد البرك، وابا عبدالله الحسين كوسج وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي طالب: فابو طالب خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف حسينا.

الفرع الثاني: عقب سراهنك بن ابراهيم: فسراهنك خلف زيدا، ثم زيد خلف احمد.

الفرع الثالث: عقب جعفر بن ابراهيم: فجعفر خلف عليا، ثم علي خلف احمد ثم احمد خلف ابنين: القاسم، واميركا، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب القاسم: فالقاسم خلف ابنين: عليا وعزيزي.

الفرع الرابع: عقب عبيدالله عزيزي بن ابراهيم: فعبيدالله خلف ابنين: عليا وسراهنك وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولى: عقب علي: فعلي خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف حسنا، ثم حسن خلف فضل الله، ثم فضل الله خلف جعفرا.

الفرع الخامس: عقب ابي الحسن علي الأشل بن ابراهيم سنور: ويعرف بابن العبد، ويقال لولده بنو الاشل، فعليٌ الاشل خلف ثلاثة بنين: ابراهيم، وابا محمد الحسن، وابا الحسن زيدا، وعقبهم [ثلاث] ورقات:

---

١. في العمدة ٣١٩: (سينور ابيه) وذكر ان له عقب ببلاد العجم.

الورقة الأولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف زيدا، ثم زيد خلف محمدا.

الورقة الثانية: عقب ابي محمد الحسن بن ابي الحسن علي الاشل ويعرف ثمة بالأهوازي، ويقال لولده الأهوازيون: فابو محمد الحسن خلف ثلاثة بنين: الحسين وعليا، وزيدا، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف محمدا.

الكم الثاني: عقب علي بن ابي محمد الحسن بن زيد: فعلي خلف زيدا، قال رأيته بخط والدي قد الحقه بالحسن كذا نقلته من خط ميرزا مخدوم الحسيني، انّه من سادات اجلاء فضلاء فالحقته هنا، فزيد خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا، ثم محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين، ثم ضياء الدين خلف ابنين: محمدا وعليا.

الورقة الثالثة: عقب زيد بن ابي الحسن علي الاشل: فزيد خلف الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف مهديا، ثم مهدي خلف حيدرا، ثم حيدر خلف ثلاثة بنين: محمدا، وشرفشاه، وابراهيم، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: عليا، وحيدرا، وحسنا، وسليمان وعقبهم اربع طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف محمدا.

الفرع السادس: عقب احمد برك بن ابي ابراهيم سنور: فاحمد برك خلف عليا، ثم علي خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن زيدا، واحمد، وجعفرا، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسن زيد: وقال: قال ابن معية من رواية جمال الدين بن الأعرج الاطروش ولم يذكره شيخنا العمري، وقد ذكر اخوته واولادهم حتى البطن الرابع، ولم يذكره ايضا ابن المرتضىٰ، وذكر هذا النسب إلىٰ ابراهيم ـــــ[1] اراني النسب ولم يذكر احمد البرك، وعلى الروايتين انسب لمعامة[2] كذا وكذا، وذكر ابن معية، قال ابن المرتضىٰ علىٰ هذه السياقة، ان النسب لم يذكر احمد البرك، والنسب علىٰ كلا الروايتين لم يذكره العمري. فابو الحسن زيد خلف الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف المهدي، وقال: قال ابن معية: كان نقيب عماد الباب، وهو صاحب

---

١. ورد هكذا في النسختين. ٢. ورد هكذا ايضا في النسختين.

الحديث مع الخليفة، وهو اول تلمذة سمنان من هذا البيت، واعقب بها، فهدي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف المرتضىٰ، ثم المرتضىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف المرتضىٰ، ثم المرتضىٰ خلف ابنين: ابا محمد الحسن وابا عبدالله الحسين وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: قال: قال ابن معية: اجتمعت به فرأيته سيدا شريفا، جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، ذا مروة وشهامة، جم المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، زكي الأخلاق، ولي ولايات جليلة، ثم ترك ذلك تنزها منه، ومال إلى التخلي بذاته، والانقطاع عن الناس، وتسربل بالصلاح والتقوىٰ والورع والزهد.

الطلعة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن المرتضىٰ، كان نقيبا بسمنان: فالحسين خلف ابا الحسن عليا عماد الملوك كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، احد وزراء السلطان ابي سعيد غياث الدين صدرا ـــده فلما قبض علىٰ ابي سعيد وقتل مع اصحابه قبض ايضا على ابي الحسن علي فارادوا قتله فحصل فيه شفاعة الا انّه كحلت عيناه فلم تجود احداهما وكان يبصر بها قليلا ثم رخص له بالعود إلىٰ داره فلم يزل بها مرتقيا شأنه، وعظم منزلته إلىٰ ان توفي سنة ٧٣١، فابو الحسن علي عماد الملوك خلف ثلاثة بنين: احمد ومحمدا وسعد الدين.

الورقة الثانية: احمد بن علي بن احمد برك، فاحمد خلف الحسين، ثم الحسين خلف ابنين: حمزة، وعبد المطلب، وعقبهما كمّان:

الكم الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف احمد، ثم احمد خلف عليا، ثم علي خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف ابا الحسن، ثم ابو الحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف حمزة. وقال: قال ابن المرتضىٰ: حضر عندي بالحلة [شخص][1] يزعم انّه ابو الحسن بن القاسم بن علي بن احمد بن الحسين بن احمد بن علي، فذكر انّه مقيم بالموصل ثلاثاً وعشرين سنة، واعرض علي نسبا بخط شيخنا ابي الحسن علي بن محمد بن عبدالصمد النسابة، فعرفت الخط وشهد بصحة النسب المذكور في السطور، فكتبت بظهره بصحة ذلك، ولم تقم البينة انّ الرجل هذا هو صاحب النسب هذا.

الكم الثاني: عقب عبدالمطلب بن الحسين: فعبد المطلب خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة

---

١. ساقط من ب.

بنين: عبدالله، ومحمدا، وعليا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولى: عقب عبدالله: فعبدالله خلف محمدا.

الورقة الثالثة: عقب جعفر بن علي بن احمد البرك: فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا، ثم علي خلف حسينا، ثم حسين خلف حمزة، ثم حمزة خلف احمد، ثم احمد خلف حمزة، ثم حمزة خلف محمودا، ثم محمود خلف انجب.

الفرع السابع: عقب ابي الحسين كوسج بن ابي علي ابراهيم سنور بن ابي ابراهيم محمد الحرون بن ابي يعلي حمزة المختلس[1]، ويقال لولده الكوسجيون، فابو عبدالله الحسين خلف محمدا، ثم محمد خلف [ثلاثة] بنين: علي الفقيه، وجعفرا وابا عبدالله الحسين، وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولى: عقب علي الفقيه: ويقال لولده بنو الفقيه، فعلي الفقيه خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: عليا ومقاتلا وعقبهما ....[2].

الورقة الثانية عقب جعفر بن محمد: فجعفر خلف ناصرا، ثم ناصر خلف ابنين: عليا ومخلدا.

الورقة الثالثة: عقب ابي عبدالله الحسين بن محمد: فابو عبدالله الحسين خلف ابا محمد ابراهيم الأزرق، وقال: قال ابو الحسن محمد بن القاسم التميمي النسابة: انّه ميناث وهذا منه سهو ظاهر، حيث قال شيخ الشرف العبيدلي: ان ابراهيم الازرق بن محمد ببخارى وانسا من ولده باصفهان سنة ٤٥٨ ويقال لولده بنو الازرق، فابو ابراهيم الازرق خلف ثلاثة بنين: محمدا، والحسن، وابا الحسن مهديا زين الدين. وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابا الحسين ناصرا، ثم ابوالحسين ناصر خلف داعيا، ثم داعي خلف حسينا، ثم حسين خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا.

الكم الثاني: عقب الحسن بن ابراهيم الازرق: فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف رضاء الدين، ثم رضاء الدين خلف ابنين: داعيا وناصرا، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب داعي: فداعي خلف حسينا، ثم حسين خلف ابنين: محمدا ورضاء الدين.

الطلعة الثانية: عقب ناصر بن رضاء الدين: فناصر خلف ابنين: رضاء الدين ومهديا وعقبهما

---

١. في النسختين: (المختلص). ٢. بياض في النسختين.

زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب رضاء الدين: وقال: قال شيخنا العمري، وفيه قال ابن المرتضىٰ انّه في صح، يعني لايثبت نسبه، وحكى عن الزيدي انّه كان اعرف به مقدما، يصل علىٰ ابيه صح، وانّ الناصر هذا صورة ما ذكره ابن المرتضىٰ.

الكم الثالث: عقب ابي الحسن مهدي زين الدين: هو الذي رحل من بعقوبة وقطن ببلدة سمنان واعقب بها، فهدي خلف ابا محمد الحسن الشهير بالكياكي، ويقال لولده الكياكيون فحسن خلف ابنين: كمال الدين، ومحمدا وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب كمال الدين: فكمال الدين خلف عماد الدين، ثم عماد الدين خلف عليا، ثم علي خلف حيدرا، ثم حيدر خلف مرتضىٰ، ثم مرتضىٰ خلف عليا، ثم علي خلف عماد الدين، ثم عماد الدين خلف مرتضىٰ، ثم مرتضىٰ خلف عليا، ثم علي خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف حسينا، ثم حسين خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف محمد حسين، ثم محمد حسين خلف عليا ثم علي خلف كمال الدين.

الطلعة الثانية: عقب محمد بن ابي محمد الحسن كياكي: فمحمد خلف ابراهيم، [ثم ابراهيم خلف ضياء الدين ويقال لولده الضيائيون، فضياء الدين خلف ابراهيم][1] ثم ابراهيم خلف محمدا، ثم محمد خلف ابنين: ضياء الدين، وابراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، [ثم ضياء الدين محمد][2] خلف ابنين: غياث الدين محمدا، وشمس الدين محمدا، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب غياث الدين محمد، فغياث الدين محمد خلف ابنين: ابا محمد اسماعيل، وعليا معين الملة والحق والدين. وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب ابي محمد اسماعيل، فابو محمد اسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف ابنين: اسماعيل، وهبة الله. وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب اسماعيل: فاسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف

---

١. ساقط من ب. ٢. ساقط من ب.

اسماعيل، ثم اسماعيل خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا تراب، ثم ابو تراب خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: محمد حسين الشهير بمير حسيني، وابا تراب، وعقبهما [فنان:

الفن][1] الأول: عقب محمد حسين، كان عالما فاضلا كاملا، دخل الهند ثم توطن بالحرمين المحترمين مدة سنين، رأيته عند والدي طاب ثراه، وكذا عام ١٠٤٢ رأيته عند عمي وخالي، وفي هذا العام عاد إلىٰ وطنه وتوفى به سنة .....[2] فمحمد حسين خلف عبد الكريم، وزمزم[3]. امّهما ام ولد تركية، وشهربايون امّها بنت مير ابراهيم من ولد زيد بن الحسن السبط عليه السلام، وزين الشرف امّها بنت الصوفي من بنات مكة، وخديجة وبتول امّهما ضيفة بنت الشيخ تاج الدين بن عبدالله بن حسن بن سليمان المدني الشهير بالسليمان الكلبي اصلا، كذا قال لي اخوه سليم بن عبدالله فخديجة خرجت إلى الفقير جامع هذه الأحرف ولي منها بنت، فعبد الكريم معه الآن ثلاثة بنين: مير حسيني، وعلي و .....[4].

[الفن][5] الثاني: عقب ابي تراب بن اسماعيل بن ابي تراب، فابو تراب خلف ابنين: محمد باقر مات منقرضا، وحسنا، ومعه الآن ابن اسمه ابو تراب.

الكم الثاني: عقب هبة الله بن ابي تراب بن محمد: فهبة الله خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف هبة الله، ثم هبة الله خلف ثلاثة بنين: شاه حسن، وابا تراب، واسماعيل، وعقبهم ثلاثة [فنون:

الفن][6] الأول: عقب شاه حسن: فشاه حسن خلف غلام علي، ثم غلام علي خلف محمد حسين، ثم محمد حسين خلف ابراهيم.

[الفن][7] الثاني: عقب ابي تراب بن هبة الله: فابو تراب خلف ابنين: محمد صادق، وهبة الله.

[الفن][8] الثالث: عقب اسماعيل بن هبة الله: فاسماعيل خلف ابنين: هبة الله، وابراهيم، وعقبهما

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في النسختين.
٣. في ب: (زمن).
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٨. بياض فيالنسختين واكملناه حسب السياق.

[كمان][1]:

[الكم][2] الأول: عقب هبة الله: فهبة الله خلف ابا طالب، ثم ابو طالب خلف محمد شريف.

[الكم][3] الثاني: عقب ابراهيم بن اسماعيل، فابراهيم خلف ثلاثة بنين: محمد امين، ومحمد صالح، ومحمد زمان، وعقبهم ثلاثة [فروع][4]:

[الفرع][5] الأول: عقب محمد امين: فمحمد امين خلف محمد فاضل.

[الفرع][6] الثاني[7]: عقب محمد صالح بن ابراهيم: فمحمد صالح خلف مير شاه خان.

[القنو][8] الثاني: عقب ابي الحسن علي معين الملة والحق والدين بن غياث الدين محمد: فابو الحسن خلف خمسة بنين: عناية الله، واسدالله، ومحمدا، وعز الدين، وعلاء الدين. وعقبهم خمسة [اكمام][9]:

[الكم][10] الأول: عقب عناية الله: فعناية الله خلف عز الدين، ثم عز الدين خلف علاء الدين، ثم علاء الدين خلف ابا القاسم، ثم ابو القاسم خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما [شبلان:][11]

[الشبل][12] الأول: عقب محمد، فمحمد خلف علاء الدين، ثم علاء الدين معه الآن محمد.

[الشبل][13] الثاني: عقب علي بن ابي القاسم المشار إليه معه الآن ابنان: ابو القاسم، ومعز الدين.

[الوردة] الثانية[14]: عقب شمس الدين [محمد] بن ضياء الدين محمد[15]: فشمس الدين خلف عبد الخالق، ثم عبد الخالق خلف شمس الدين، ثم شمس الدين خلف عبد المطلب، ثم عبد المطلب خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ضياء الدين، ثم ضياء الدين خلف خمسة بنين: شمس الدين،

---

١. في النسختين: (قنوان). ٢. في النسختين: (القنو). ٣. في النسختين: (القنو).

٤. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق.

٦. بياض في النسختين واكملناه حسب مقتضى السياق. ٧. في النسختين: (الأول).

٨. بياض في النسختين. ٩. بياض في النسختين. ١٠. بياض في النسختين.

١١. بياض في النسختين. ١٢. بياض في النسختين. ١٣. بياض في النسختين.

١٤. في النسختين: (.... الثالث). ١٥. في النسختين: (شمس الدين) وصوبناه حسب السياق.

ومحمد مقيم، وهبة الله، ومحمدا وشاه حسين. وعقبهم خمس [كتدات:][1]

[الكتد][2] الأول: عقب شمس الدين، فشمس الدين خلف عبد المطلب، ثم عبد المطلب خلف اربعة بنين: محمد امين، وضياء الدين، ومحمد صالح، ومحمد زمان. وعقبهم اربعة [شجاعم:][3]

[الشجعم][4] الأول: عقب محمد امين: فمحمد امين خلف محمد فاضل.

[الكتد][5] الثاني: عقب هبة الله بن ضياء الدين: فهبة الله خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، ثم ضياء الدين محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف ضياء الدين محمدا، ثم ضياء الدين محمد خلف خمسة بنين: محمد هاشم، وزين العابدين، وزين الدين عليا، وتاج الدين وشمس الدين. وعقبهم خمسة [اكمام:][6]

[الكم][7] الأول: عقب محمد هاشم: فمحمد هاشم خلف عبد الهادي.

[الكم][8] الثاني: عقب زين العابدين بن ضياء الدين محمد: فزين العابدين خلف محمد تقي، ثم محمد تقي خلف محمد رفيع، ثم محمد رفيع خلف محمد تقي.

[الكم][9] الثالث: عقب زين الدين علي بن ضياء الدين محمد: فزين الدين علي خلف ثلاثة بنين: محمد رفيع الدين، وعبدالله رفيع الدين، وعناية الله وعقبهم ثلاثة [فنون][10]:

[الفن][11] الأول: عقب محمد رفيع الدين: فمحمد رفيع الدين خلف ثلاثة بنين: زاهدا، وضياء الدين، واسدالله.

[الفن][12] الثاني: عقب عبدالله بن زين الدين علي: فعبدالله خلف ابنين: عليا، ومسعودا.

الغصن الثالث: عقب ابي الحسن جعفر الحجة بن ابي علي عبيدالله[13] الأعرج الأول:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا شريفا عفيفا، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالي الهمة، عالما عاملا، فاضلا كاملا، ورعا زاهدا، صالحا عابدا، تقيا نقيا، ميمونا، قائما

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين. ٥. بياض في النسختين. ٦. بياض في النسختين.
٧. بياض في النسختين. ٨. بياض في النسختين. ٩. بياض في النسختين.
١٠. بياض في النسختين. ١١. بياض في النسختين. ١٢. بياض في النسختين.
١٣. في ب: (ابي الحسن جعفر الحجة بن ابي عبيدالله بن ابي علي عبيد الله).

ليله، صائما نهاره، وكان ابو القاسم طباطبا يعظمه ويجله ويقول: جعفر هو الحجة من آل محمد، فلقب بذلك، فعظمه الناس، ومالوا إليه، فبلغ خبره إلىٰ وهب بن وهب البختري والي المدينة من قبل هارون الرشيد بن [محمد المهدي][١] العباسي، فحبسه ثمانية عشر شهرا، ولم يزل بالحبس صائما نهاره، قائما ليله، لم يفطر غير عيده، وكانت وفاته شهر ....[٢] سنة .....[٣] وفي ولده الامرة بالمدينة إلىٰ عامنا هذا سنة ٩٩٢. قلت: بل الحق امارتهم بها إلىٰ عامنا هذا سنة ١٠٨٨، فنسأل الله عز وجل يزيدهم نموّا وتوفيقا، وعزا وسموا إلىٰ ظهور صاحب الأمر عليه السلام انّه علىٰ كل شيء قدير.

فابو الحسن جعفر الحجة خلف ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا محمد الحسن وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب ابي عبدالله الحسين: قال في الشجرة: انّه سافر إلىٰ بلخ، وله بها ولد، فابو عبدالله الحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف ابا القاسم عليا، ثم ابو القاسم علي خلف ابنين: ابا الحسن محمد فوة، وابا احمد عبدالله، وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي الحسن محمد فوة، ويقال لولده بنو فوة: فمحمد خلف ابا القاسم عليا، ثم علي خلف ابا علي بهران، ثم بهران خلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف ابا الحسن محمداً الزاهد[٤] ويقال لولده بنو الزاهد، ثم محمد الزاهد خلف ثلاثة بنين: ابا علي عبيدالله، وابا القاسم عليا، وابا علي عبدالله الشهير بدارخدا وعقبهم ثلاثة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي علي عبيدالله، فعبيدالله خلف ابا طاهر الحسن، ثم الحسن خلف ابا الحسن عليا، كان عالما فاضلا كاملا[٥].

الفرع الثاني: عقب ابي القاسم علي بودلة[٦] بن ابي القاسم علي بن ابي الحسن محمد الزاهد، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالما عاملا، فاضلا كاملا، صالحا عابدا، ورعا زاهدا، نقيا تقيا، ميمونا رئيسا نقيبا ذا جاه وحشمة وشرف نفس، وعفة

---

١. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الأخرىٰ.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. قال المروزي عنه: (العالم الفاضل ببلخ).
٥. في انساب الطالبيين: (كان رئيسا نقيبا ببلخ، يعرف ببيارخداي).
٦. في انساب الطالبيين للمروزي: (نودولت).

ومروءة، وشهامة وحرمة، لزمه الأمير داود بيك وولد السلطان، واخذا منه مائة الف دينار ومائة الف درهم ثم حبسه وجعل عليه حراسا شديدا، فرأىٰ في منامه امير المؤمنين عليه السلام يأمره باطلاقه وردّ ماله عليه، فلم يعتبر، فرآه في الليلة الثانية راكبا فرسا اشهب، وبيده سيف وهو يقول له: يا داود مير بيك مُر باطلاق ولدي علي بودلة ورد جميع ما اخذته منه، فلم تعتقد فقتلت الموكلين به، فانتبه فزعا مرهوبا، ثم ضرب داود مير بيك علىٰ وجهه فسقط جانبا من لحيته، فانتبه فزعا مرهوبا فامر باطلاقه في الحال، ووجدوا الحرس عليه صرعى، ورد عليه جميع ما اخذه منه، ثم اعزّه واكرمه وعظمه. فابو القاسم علي بودلة خلف ثلاثة بنين[١]: ابا الحسين محمدا، وابا الحسين محمدا نيكوري، وابا علي عبدالله، وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسين محمد، فمحمد خلف ابنين: ابا طاهر محمد عرودي، وابا الحسين طاهر، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب محمد عرودي ويقال لولده بنو العروديين: فمحمد خلف ثمانية بنين: ابا علي محمدا، وابا القاسم، وابا الحسين عبدالله، وابا عبدالله طاهرا، وابا البركات، وعليا، واسماعيل.

الكم الثاني: عقب ابي الحسين طاهر بن ابي الحسين محمد: فابو الحسين طاهر خلف ابا جعفر شمس الدين، كان نقيبا ببلخ، ثم شمس الدين خلف النقيب بها على الملك محمد قوام الدين، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا ذا جاه وحشمة وقدس، كان عاملا فاضلا، كاملا متفردا بالعلوم الدينية كالفقه والحديث والتفسير والعربية، له تآليف حسنة جليلة، ومصنفات جمة عديدة،

---

١. قال المروزي في انساب الطالبيين: (له ابنان: الحسين ومحمد، وللحسين هذا ابو الحسن محمد نقيب النقباء ببلخ يلقب نيكوروي، وله عشرة بنين: احدهم السيد الأجل ابو الحسين طاهر وله عقب كثير ببلخ فيهم النقابة بها، منهم السيد الأجل العالم الفاضل الكبير القدر، العظيم المنزلة، احد اعيان الزمان، المبرز علىٰ جميع الاقران قوام الدين علاء الملك محمد بن السيد الأجل نظام الدين النقيب ببلخ محمد بن السيد الأجل شمس الدين ابي جعفر النقيب ببلخ بن طاهر هذا، ومن كمال اتقانه في الفضل: ان مولانا افضل العالم ادام الله ظلاله، كان يقرأ عليه تفسيره للقرآن وجماعة من الأفاضل المختصين بخدمته، فلم يكن يرضى الّا بقراءة علاء الملك، ومن علو شأنه ان مولانا افضل العالم اعز الله نصره اختاره من سادة العالم لكي يمنحوا له خصائص من الفضائل اوردت بعضا منها في كتابي الموسوم بحظيرة القدس يسر الله لي اتمامه ...).

فمن اراد الاطلاع على مصنفاته فبيان ذلك معلوم من كتاب حظيرة القدس[١].

الورقة الثانية: عقب ابي الحسن محمد نيكوري بن ابي القاسم علي بودلة: فمحمد خلف طاهرا، ثم طاهر خلف ابا جعفر، ثم ابو جعفر خلف ابا محمد الحسن تاج الدين، ثم الحسن خلف ابا الحسين طاهرا ضياء الدين ولي النقابة ببلخ بعد والده.

الفرع الثالث: عقب ابي علي عبدالله [الشهير] بدارخدا[٢] بن [ابي] الحسن محمد الزاهد: فعبدالله [خلف] ستة بنين: ابا الحسن محمدا الشهير [بـ]شرف السيادة، وابا ابراهيم نعمة الله، وابا المعالي، وابا المحاسن عليا، وابا طالب عليا تاج الشرف، وابا القاسم محمدا، وعقبهم ست ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسن محمد كان عالما فاضلا، كاملا اديبا، ظريفا شاعرا صاحب الديوان ببلخ، وله بها عقب.

الورقة الثانية: عقب ابي المعالي بن [ابي] علي عبدالله كان سيدا جليلا فقيها مدرسا، له مصنفات فمنها بيان الاديان بالفارسية، خلف ثلاثة بنين:........

الورقة الثالثة: عقب ابي المحاسن علي بن ابي علي عبدالله ولي النقابة بمرو بعد ابي القاسم الموسوي، وله بها عقب.

الورقة الرابعة: عقب ابي طالب علي بن ابي علي عبدالله، كان نقيب النقباء بغزنة:[٣] فابو طالب علي خلف ثلاثة بنين: عبدالله، وابا القاسم محمدا، وابا طالب الحسن وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب عبدالله: كان نديما للسلطان.

الكم الثاني: عقب ابي القاسم محمد بن ابي طالب علي، كان نقيبا بغزنة[٤] بعد والده: فابو القاسم محمد خلف ابا الحسن عليا، ثم ابو الحسن علي خلف ابنين: ابا محمد الحسن، وابا عبدالله الحسين، امهما فاطمة بنت محمد بن عبدالله وعقبهما طلعتان:

---

١. انظر النص كما ورد في انساب الطالبيين ـ في الصفحة السابقة ـ وفيه اختلاف واضطراب.

٢. في الفخري في انساب الطالبيين: (بارخداي).

٣. في النسختين: (بعزيه) وما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ، وغَزْنَة: مدينة عظيمة وولاية واسعة، في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند، وقد نسب إلىٰ هذه المدينة مالا يعد ولا يحصى من العلماء ـ انظر معجم البلدان مادة (غزنة) ـ.

٤. في النسختين: (بعزيه) وما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ.

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: كان عالما فاضلا، كاملا محدثا، مدرسا رئيسا.

الطلعة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن الحسن علي كاوردخورستان: فالحسين خلف الحسين.

الكم الثالث: عقب ابي طالب الحسن بن ابي طالب علي: فالحسن خلف ابنين: ابا الحسن عليا، وابا القاسم جعفرا، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب ابي الحسن علي، كان عالما فاضلا، كاملا فقيها مدرسا.

القضيب الثاني: عقب ابي محمد الحسن بن ابي الحسن جعفر الحجة: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسن خلف ابا الحسين يحيى النسابة[١]، امّه رقية الصالحة بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر، مولده بالمدينة المنورة سنة ٢١٤، كان عالما عاملا فاضلا كاملا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا فصيحا بليغا محدثا جامعا حاويا عارفا باصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظا لانسابها ووقائع الحرمين واخبارها، ولهذا لقب بالنسابة ولم يسبقه علىٰ جمعه لانسابهم سابق، والكل لاثره لاحق[٢]، توفي رحمه الله بمكة المشرفة سنة ٣٢٧، وقبر بازاء جدته خديجة الكبرىٰ عليها السلام[٣]. (فيحيىٰ خلف سبعة بنين: ابا الحسن محمداً الأكبر، وابا احمد عليا، وابا اسحاق ابراهيم)[٤] وابا العباس عبدالله، وابا الحسن طاهراً، وابا الحسن احمد [الأعرج]، وابا عبدالله جعفراً.

قال جدي علي قدس الله سره: وكلام المؤلف طاب ثراه مطابق (للعمدة)، وخالفه (المجدي) باسقاط ابنين: احمد [الأعرج] وجعفر حيث قال: ان احمد خال ليحيىٰ، وانّه خلف جعفرا كان قاضيا عفيفا[٥]، وربما كون هذه النقيضة من زيغ قلم المجدي والله تعالىٰ اعلم، وعقبهم سبعة فنون:

الفن الأول: عقب ابي الحسن محمد الأكبر، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان عالما

---

١. الملقب بالعقيقي، نسبة إلىٰ بلدة بقرب المدينة تدعى العقيق.

٢. قال في العمدة ٣٣١: يقال انّه اول من جمع كتابا في نسب آل ابي طالب.

٣. انظر ترجمته في: جامع الرواة ٢ / ٣٢٧ عن النجاشي وفهرست الطوسي وخلاصة العلامة الحلي، تنقيح المقال ٣ / ٣١٤، الذريعة ٢ / ٣٧٧، معجم المؤلفين ٩ / ١٧٠، عمدة الطالب ٣٣١، منية الراغبين ١٨٥.

٤. مابين القوسين ساقط من ب. ٥. زهرة المقول ٧ ـ ٨.

فاضلا كاملا ورعا زاهدا، فابو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن والظاهر اسمه الحسين ويعرف ثمة بابن اخي طاهر، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، ذا مروءة وشهامة، وهمة عالية إلى النهاية، وعظم قدر ووجاهة، معززا محترما إلى الغاية العامة، عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا مهذبا اديبا منطيقا متكلما جامعا حاويا فقيها محدثا رئيسا مدرسا بتحقيق وتدقيق، له مصنفات عديدة، فمنها: كتاب المناقب وكتاب الغيبة وغير ذلك، فكان نقله عن جده ابي الحسين يحيىٰ، وعن علي بن احمد بن علي العقيقي وعن الدارقطني، وعن ابي الحسن بن جعفر، عن ابراهيم بن محمد بن الجعفر الصادق عليه السلام، وكان يروي عن المجاهيل احاديث منكرة، فبعض اصحابنا يضعفونه، وقال الغضائري: انّه كذاب يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالا غير معروفين وما تطيب النفس الّا بما يرويه عن جدّه وعن علي بن احمد من كتبه المشهورة فانّه لا يمكنه الخلاف لها، والأولى التوقف[1] في روايته مطلقا، وقد توفى في شهر ربيع الأول سنة ٣٥٨ وقبر في منزله بسوق العطش.

فابو محمد الحسن خلف ابا القاسم طاهراً، كان عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحا بليغا تقيا نقيا ميمونا رئيسا مقريا كريما سخيا ذا همة عالية ومروءة وشهامة جليل القدر، عظيم الشأن رفيع المنزلة سيدا شريفا عفيفا حسن الشمائل جم الفضائل رئيسا ممدوحا، مدحه ابو الحسين احمد بن [الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي][2] المتنبي بهذه القصيدة:

اعيدوا صباحي عند ذكر الكواعب	وردوا رقادي فهو لحظ الحبائبِ
فان نهاري ليلة مدلهمّة	علىٰ مقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كأنّما	عقدتم اعالي كل جفن بجانب
واحسب اني لو هويت فراقكم	لفارقته والدهر اخيب صاحب
فياليت ما بيني وبين احبتي	من البعد ما بيني وبين المصائب
اراك ظننتَ السلك جسمي فعقته	عليك بدر عن لقاء الترائب

---

١. من هنا يبدأ العمل علىٰ نسخة ب فقط لسقوط بعض الصفحات من نسخة أ.

٢. بياض في ب واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

ولو قلم ألقيت في شَقِّ رأسه من السقم[١] ما غيّرت من خط كاتبِ
تخوفني دون الذي أمرت به ولم تدر انّ العار شر العواقبِ
ولابد من يوم أغرّ محجّل يطول استماعي بعده للنوادب[٢]
يهون على مثلي اذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب
كثير حياة المرء مثل[٣] قليلها يزول ويأتي عيشه مثل ذاهب
إليك فاني لست ممن [اذا][٤] اتقى عضاض الافاعي نام فوق العقارب
أتاني وعيد الادعياء وانّهم اعدوا لي[٥] السودان في كفر عاقب
ولو صدقوا في جدّهم لعذرتهم فهل وجدوا في قولهم غير كاذب
اليّ لعمرى قصد كل عجيبة كأني عجيب في عيون العجائب
بأي بلاد لم اجرّ ذوايبا وأي مكان لم تطأه ركائبي[٦]
كأن رحيلي كان من كف[٧] طاهر فاثبت كوري في ظهور المواهب
فلم يبق خَلقٌ[٨] لم يردن فناؤه وهن له شرب ورود المشارب
فتىً علمته نفسه وجدوده قراع الأعادى وابتذال الرغائب
فقد غيب الشُّهاد عن كل موطن وَردَّ إلىٰ اوطانه كل غائب
كذا الفاطميون الندا في أكفهم اغر محيا من خطوط الرواجب
اناس اذا القوا عدوّا كأنما سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

---

١. في ب: (السقهم) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. في ب: (للنوايب) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٣. في ب: (ضل) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٤. ساقط في ب واكملناه من شرح الديوان.
٥. في ب: (الى) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٦. في ب: (ركايب) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٧. في ب: (كفه) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٨. في ب: (خلف) وما اثبتنا من شرح الديوان.

رمـــوا بـنواصـيها القـسي فـجئنها ... دوامـــي[١] الهـوادى سـالمات الجـوانب

اولئك احــــلى[٢] مـــن حـياة مـعادة ... واكــثر ذكــرا مــن دهــور الشبائب

نــصرت عــليا يــا ابــنه[٣] بـبواتــر ... مــن الفــعل لاافــلّ لهــا في المضارب

وابهـــر آيـــات التهـــامي انّـــه ... ابــوك واجـدى مـا لكـم مـن مـناقب

اذا لم تكــن نــفس النسـيب كأصـله ... فــاذا الذي يــغني كــرام المــناسب

ولا قـــربت انســاب قــوم ابــاعد ... ولا بــعدت أنســاب قــوم أقــاربِ

اذا عــلوى لم يكـــن مــثل طــاهر ... فــا هـــو الّا حـــجّة للــنواصب

يــقولون تأثــير الكــواكب في الورىٰ ... فــا بــال مــن تأثـيره بــالكواكب

عـــلا كــتد[٤] الدنــيا إلىٰ كــل غـاية ... تســير بـــه ســير الذلول بــراكب

وحــق له ان يســبق النــاس جــالساً ... ويــدرك مــا لم يــدركوا غـير طـالب

ويحـــذى عـــرانـين المـلوك فـانّها ... لمـــن قـــدميه في أجـــلّ المـراتب

يــدل الزمــان[٥] الجـمع بـيني وبـينه ... لتـــفريقه بـــيني وبـــين النــوائب

هــو ابــن رســول الله وابــن وصــيّه ... فشـــبهها شَــبّهت بـعد التـجارب

يــرىٰ أن مــا بــان[٦] مــنك لضـارب ... بـــاقتل ممـــا بــان مــنك لغــائب[٧]

الا ايّهـــا المـــال الذي قـــد أبــاده ... اتـــعرف هـــذا فــعله في الكــتائب

لعـــلّك في وقت شـــغلت فـــؤاده ... عـن الجـود او اكـثرت جـيش محـارب

---

١. في ب: (دوام) وما اثبتنا من شرح الديوان.

٢. في ب: (احلا) وما اثبتنا من شرح الديوان.

٣. في ب: (بابنه) وما اثبتنا من شرح الديوان.

٤. في ب: (علىٰ لك) وما اثبتنا من شرح الديوان.

٥. في ب: (بدل الزمان) وما اثبتنا من شرح الديوان.

٦. في ب: (برا تماما بأن) وما اثبتنا من شرح الديوان.

٧. في ب: (لغائب) وما اثبتنا من شرح الديوان.

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحجى[1] سقي الرياض السحائب
فجئت بخير يا ابن خير أب بها لا شرف بيت من لؤى بن غالب[2]

فابو القاسم طاهر خلف ابا محمد الحسن كان بمصر، فلما قتل ابو جعفر مسلم العلوي، فرّ منهزماً إلى المدينة وتأمّر بها واختص بابن عمّه ابي علي طاهر بن محمد بن ابي جعفر مسلم والق إليه مقاليد امره ونهيه إلىٰ ان توفى الحسن ثم تأمّر ابو علي طاهر، ثم ولي الامارة بعد وفاته ابناه هاني ومهنا، فامتعض منهما ابو محمد الحسن بن طاهر بن ابي جعفر مسلم، فلم يستطع الاقامة معهما حتىٰ لحق بالسلطان محمود بن سبكتكين بعرفني[3] فاتفق قدوم الباهري العلوي رسولا من الملك الاسماعيلي ملك مصر في افساد الاعتقاد فادعاه ابو محمد الحسن في النسب، فخلى السلطان محمود بينهما فقتله بحضوره ثم طلب تركته فلم يمكن منها بشيء[4] قال في الشجرة[5]:

فابو محمد الحسن خلف سليمان، ثم سليمان خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف محمدا يلقب شقايق نسبة إلىٰ امّه، ويقال لولده بنو شقايق، كان ملازما لشيخنا. فمحمد شقايق خلف ثلاثة بنين: عليا، ومرتضىٰ، وابا العز. ومن هذا البيت يحيىٰ بن باروت[6] بن .... خلف ابنين: هاشما ويحيىٰ امّهما عامية، اما هاشم خلف ابا محمد، ثم ابو محمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ابا العز، له عقب بالديلم.

وقال: قال ابن المرتضىٰ عن سفيان: ان بني شقايق انقرضوا بانقراض جدهم محمد شقايق، وكذا قال عن عمر بن سعدان، ثم قال وجدت بخط ابن معية انّ لهم عقبا بمصر لحقوا سنة ٦٩٩ فاثبته كما وجدته بخطه.

وقال: قال ابن عنبة: وكلام المصري فيه ما فيه لقول ابن سعدان الأول، هذا ما رواه المصري وسنه، وبينه وبين يحيىٰ الذي هو نهاية العمرى ثلاثة آباء وهم: ابو العز وعلي ومرتضىٰ، وذكر ابن المرتضى المصري هذا الذيل ورأيته بخط ابن طاووس قال: وليحيىٰ ولدان امّهما عامية. وقال العمري: انّهما درجا، وقال ابن معيه: كتب ابن المرتضىٰ فيهما ما هذا لفظه: فلان بن سعيد الجواني

---

١. في ب: (الحياء) وما اثبتنا من شرح الديوان.
٢. شرح ديوان المتنبي ١ / ١٦٩ ـ ١٨٥.
٣. في ب: (سكيكيس سعوى) وما اثبتنا من العمدة ٣٣٥.
٤. العمدة ٣٣٦.
٥. بعد هذه الكلمة يبدأ العمل بالنسختين أ، ب معا.
٦. ورد هكذا وسيأتي ايضا اسمه (بازود)!.

نقيب مصر، ان بني شقائق لم يبق منهم الآن احد، وذكر ان هاشما واخاه محمد ابنا يحيىٰ بن بازود[1] وذكر انّه رأىٰ ابا العز الاقصاصي بالقاهرة ينتمي إلىٰ بني شقائق، وهو ابو العز بن محمد بن هاشم بن يحيىٰ بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن هاني بن الأمير ابي هاشم داود بن امير ابي احمد القاسم بن ابي علي عبدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيىٰ النسابة المذكور، وقد قطع الخطبة عن هاشم واحالها إلىٰ جهة اخرىٰ، وذكر انّه رآه بالديلم او بالقاهرة.

الفن الثاني: عقب ابي احمد علي بن ابي الحسين يحيى النسابة بن ابي الحسن جعفر الحجة. قال في الشجرة: فعلي خلف اربعة بنين: ابا يعلي حمزة وابا محمد احمد الزاير، وابا منصور الحسين، ....[2]، وعقبهم اربعة فروع:

الفرع الأول: عقب ابي يعلي حمزة: فحمزة خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ يلقب عكة.

الفرع الثاني: عقب ابي محمد احمد الزاير بن ابي احمد علي: فاحمد خلف محمد الاعز، ثم محمد خلف ابا محمد الحسن، ثم الحسن خلف عليا، ثم علي خلف ابا عبدالله الحسين كان نقيبا بالحائر، ثم الحسين خلف ابنين: الحسن، وابا الاعز محمدا، وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسن، كان نقيبا بالحائر: فالحسن خلف فضايل، ثم فضايل خلف علوان.

الورقة الثانية: عقب ابي الأعز محمد بن ابي عبدالله الحسين: فمحمد خلف ابا البركات محمدا، ثم محمد خلف بركات، ثم بركات خلف سالما، ثم سالم خلف عليا الأعرج، منهم جماعة بالحلة الفيحاء اهل علم وفضل ورياسة يعرفون بآل الأعرج، فعلي خلف احمد، ثم احمد خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا فخرالدين كان عالما فاضلا كاملا اديبا شاعرا نسابة، فعلي خلف ابنين: احمد جمال الدين، وابا الفوارس محمدا مجد الدين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب احمد جمال الدين: كان عالما فاضلا كاملا نسابة، فاحمد خلف ابا الطيب محمدا.

الكم الثاني: عقب ابي الفوارس محمد مجد الدين بن ابي الحسن علي فخر الدين: كان سيدا

---

١. ورد سابقا (باروت).

٢. بياض في النسختين.

جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا همة عالية، ومروة وشهامة فاخرة وكرم وسخاوة شاملة عالما عاملا فاضلا كاملا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا مرقوما اسمه بحائر الحسين عليه السلام ومساجد الحلة، ويقال لولده بنو الفوارس، فابو الفوارس محمد خلف ستة بنين: عبد الحميد نظام الدين، وعبد المطلب عميد الدين، وعبد الكريم غياث الدين، وناصر الدين[١] وعليا[٢] جلال الدين، امّهم بنت الشيخ يوسف بن علي بن المطهر الحلي، فيكون خالهم العلامة ابا منصور جمال الدين الحسن قدس الله سره. وعقبهم في ست طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب عبد الحميد، كان عالما فاضلا كاملا ورعا صالحا زاهدا خلف ابنين: عبد الرحمن، وعبد الوهاب فخرالدين. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب عبد الرحمن: فعبد الرحمن خلف ثلاثة بنين: عبدالله ضياء الدين، ومحمدا مجد الدين، وعبد الحميد نظام الدين كان عالما فاضلا كاملا صالحا ورعا زاهدا.

الزهرة الثانية: عقب عبد الوهاب فخر الدين بن عبد الحميد نظام الدين: كان عالما فاضلا كاملا محققا علامة مدققا خلف ابا القاسم عليا جلال الدين، لديه علم وفضل بتحقيق وتدقيق قتل في وقعة بغداد سنة ....[٣].

الطلعة الثانية: عقب عبد المطلب عميد الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عمدة السادة للاعتراق بالعراق، عالما عاملا فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق فصيحا بليغا اديبا مهذبا له مصنفات عديدة جليلة فمنها شرح العميدي وغيره. فعبد المطلب خلف محمداً جمال الدين كان سيدا عظيما نبيلا، لديه علم وفضل وادب ذا همة عالية، أُحرق بالغرى ظلما وعدوانا سنة ...[٤]، فمحمد خلف ابا الفضل محمدا سعد الدين كان سيدا

---

١. هكذا في النسختين وفي العمدة ٣٣٣: (ضياء الدين عبدالله).

٢. في النسختين: (محمد) وما اثبتنا من العمدة ٣٣٣.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

جليلا عظيما رئيسا عالما فاضلا كاملا خلف ابا طالب مجد الدين، ثم مجد الدين خلف محمدا شمس الدين، ثم محمد خلف عبدالله جلال الدين.

الطلعة الثالثة: عقب عبد الكريم غياث الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين، فعبد الكريم خلف ابنين: حسينا رضي الدين، ومحمدا شمس الدين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب حسين: فحسين خلف عبد الكريم غياث الدين.

الزهرة الثانية: عقب محمد شمس الدين بن عبد الكريم فعقبهما منقطع فيه ما فيه.

الطلعة الرابعة[1]: عقب ناصر الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين: فناصر خلف ابنين: فوارسا، وعليا يلقب الرغاوي وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب فوارس: ففوارس خلف عليا يلقب غيلان، فعلي خلف محمدا، ثم محمد خلف ثابتا.

الزهرة الثانية: عقب علي الرغاوي بن ناصر [الدين]: فعلي خلف معدا، ثم معد خلف عليا، ثم علي خلف معدا، هو جد ام جد صاحب العمدة لامّه علي بن مهنا بن عنبة الأصغر النسابة.

الطلعة الخامسة: عقب علي جلال الدين بن ابي الفوارس محمد مجد الدين بن ابي الحسن علي فخر الدين: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، رئيسا نقيبا بالحلة: فعلي خلف سليمان، ثم سليمان خلف الربيع نظام الدين، ثم الربيع خلف اربعة بنين: ابا طالب عليا مجد الدين، وابا علي مطهرا وعبدالله جلال الدين، ومحمدا شمس الدين وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي علي مطهر: فمطهر خلف عليا، ثم علي خلف يوسف.

الزهرة الثانية: عقب ابي طالب علي مجد الدين بن الربيع نظام الدين: يقول جامعه الفقير إلى الله الغني ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني: قد اجتمعت بالسيد الجليل المثيل النبيل الأجل الأمجد الحسن بن يحيى بن احمد الأعرج الاتي ذكره في الفن الأول، من شهر رجب سنة ١٠٧٨ بحائر الحسين عليه السلام فأملاني ما سيأتي ذكره، وتوقف في بعضه، ثم انّه ارسل اليّ كتابا من الحلة [وانا] بالمشهد الغروي علىٰ مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام، وقد عد سلسلتهم إلى الإمام ابي الحسن

---

١. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.

علي زين العابدين فوجدته مطابقا لما رقمه السيد في الشجرة حرفا بحرف، الا انّه الحق ما حدث بعد ما رقمه السيد، وفي شهر شوال سنة ١٠٨٠ اجتمعت بوالده السيد يحيىٰ ادامه الله تعالىٰ في تخت السلطنة الصفوية باصفهان، واشرفته علىٰ ذلك فاستحسنه.

فابو طالب علي مجد الدين خلف شرف الدين، ثم شرف الدين خلف فرج الله ثم فرج الله، خلف عيدا، ثم عيد خلف عليا، ثم علي خلف خمسة بنين: محمدا واسماعيل وسليمان، وعيدا، واحمد، وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: نعمة الله وعيدا وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب نعمة الله: فنعمة الله خلف ناصرا، ثم ناصر خلف ابنين: احمد وحسينا.

القنو الثاني: عقب عيد بن محمد: فعيد خلف صنع الله، ثم صنع الله خلف ابنين: يوسف وعيدا.

الوردة الثانية: عقب اسماعيل بن علي: فاسماعيل خلف ثلاثة بنين: علياً وعبد الرضا وعبد عون، وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب علي، فعليّ خلف حسيناً.

الوردة الثانية: عقب سليمان بن علي، فسليمان خلف ثلاثة بنين: عليا وحسنا وحسينا.

الوردة الرابعة: عقب عيد بن علي: فعيد خلف محمدا، ثم محمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف درويشا.

الوردة الخامسة: عقب احمد بن علي: فاحمد خلف يحيىٰ[1] المشار إليه فرأيته سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، فصيحا بليغا، اديبا، شاعرا، له اطلاع بالتواريخ وغيرها. فمن شعره:

يا قلب مالك لم تزل تتقلب	وخط المشيب وعزَّ ما تتطلبُ
حتّىٰم لا تنفك[2] من تيه الصبا	واهاً تشرق تارة وتغرب
تهوى الرباب وتستهيم[3] بزينب	هيهات أنّى ترعوى لك زينب
وتود لبنى ثم تعشق تارة	سعدى وتلهو عن سعاد وترغب

---

١. ترجمته ونماذج من شعره في: نشوة السلافة ومحل الاضافة ـ خ ـ ٢ / ٩، والبابليات لليعقوبي ١ / ١٥٧، التحفة الناصرية ط طهران.

٢. في ب: (لا ـــقلب).

٣. في ب: (وستهجم).

وتـــظل طـــوراً والهـاً مـتنوراً | لنـــوار سـالف وعـدها تـترقب
وتـريد في عـتب ولوعـاً بـعد مـا | تجـفو وتسـلو عـن نـوار وتـعتب
وتهـــيج آونـــة بـغزلان النـقا | شـوقا ويـلهو في رباه ريـرب[1]
وتحـــنُّ احـيانا بسكـان الحـمى | وجداً فيثني عَزب عـزمك غـرب[2]
تخـتار مـن نـعمان غـصن أراكـة | غـض الجـنا يحلو جـناه ويـعذب[3]
وتمـــدّ مـنك الجـيد آونـة إلىٰ | حـزوى وتـلهج بـالعذيب وتـطرب
تشـتاق ميّة مـا حـظيت بـوصلها | حـيناً وحـيناً وصـل عـزة تـطلب
لا تسـتقر عـلىٰ حـبيب واحـد | يقضى الزمان وما انـقضىٰ لك مأرب
مـا هـذه إلّا سـجيّة واله | يـلهو بـه قـط الهـيام ويـلعب
يا قلب فات العـمر وانـصرم الصـبا | فـتىٰ يسـوغ لذى مشـيب مـشرب
لا تـطمعن بـعد الشـباب بـصبوة | واقـصر فـدونك في الطـاعة اعشب
فـالشيب عـند الغـانيات مـبغض | سمـج كـما انّ الشـباب محـبّب
يا قـلب عَدّ عـن الهـيام وعُـد إلىٰ | مـدح النـبي المختار فـهو المـطلب
هـو أحمـد الهـادي النـبي المـصطفىٰ | الطـاهر الطُّـهر الزكـي الأطـيب
مـوليً بـه بـطحاء مكـة شُرِّفَتْ | ولوت آخـادعها إليـه يـثرب
العـالي القـدر المُشَـفَّعُ في الورىٰ | في يـوم لا يحـنو عـلى الإبـن الأب
كهف الورىٰ، هادى الأنام، بلا مـرا، | عـالي الذرىٰ، نـدب فـناه ارحب
ليث حمىٰ، غيث همـي، بحـر طـمى، | بـدر سما، فـانجاب مـنه الغـيهب
نجـم عـلا، شمس بـدا، صبح اضـا، | مـن غـرته الغـزالة تحـجب
نـدب له يـوم الفـخار مآثـر | ومـفاخر ومـناقب لا تحـسب
مـا عـدّ نـاسب هـاشم مـن مـفخر | إلّا وكـان إلىٰ عـلاه يـنسب

---

١. في ب: (دباه ريرب). ٢. في ب: (عزب عزمك عزب).

٣. إلىٰ هنا من النسختين وما بعدها من ب فقط.

المــا جــد المــبعوث فــينا رحمــة ونكـــاية للـــمشركين إذا أبــوا
ســل عــنه سلعاً والثبير وخـيبراً وسـل بـه الأحـزاب حـيث تحزبوا
وغــزاة بــدر إذْ غــدت فـرسانها في هــبوة النـقع المـثار تكـبكبوا
دلفت إليــه مشــحة بـفوارس القـــوا القــراء وبــالفرار تجـنبوا
لبســوا الدروع ســوابـغاً وتـقلدوا بيض الضـبا وعـلى الرمـاح تحـدّبوا
عصبوا وقد لبسوا التريك رؤوسهـم بعصايب وعـلى القـتال اعـصوصبوا
وحــنين اذا جــاشت بكــل محــر الق الشـــفى وتجـــمعوا وتألبــوا
حــشروا إليــه قــبائلا وحــبائلا غصَّ الفضا بهـم وضـاق السبسب
ركــبوا الجـياد الصـافنات تـعصموا السـمر الصـعاد وبـالقنيّ تـنكبوا
يــبغون بــالارجـاف غـرة مـاجد لم يــلف يــوماً للــقا يـتهيب
فــرمى فــوارسهــا بـليث بـاسل اقـضىٰ مـن القـدر المتاح واقـضب
هــو حـيدر الكـرار اشرف مـن رقى هــضبات مجـد لم تكــن تـتهضب
الفــارس البــطل الذي دانت له فــرسانها وغــدت لقــاه تهـيّبُ
هــارونه وأبــو بـنيه وصـنوه الفــارس النــدب الهزبر الأغـلب
شهم تخـاف الشـوس سطوة بأسـه مـاضي العـزيمة في الحـروب مجـرّب
فــابادها ضربــا بسـيف قــاطع ماضي الشـبا لم يـنب مـنه مـضرب
فــتراجـعت نكـصا عـلىٰ اعـقابها حــذر البــوار وايـن مـنه المـهرب
حتىٰ غدت صرعى مـسربلة الدمـا زوارهـــا رخــم الفــلا والأذؤب
والحــرب حـرّىٰ والفـوارس جـثّم والهــام يـطفو في الدمـاءِ ويـرسب
غـمرت دمـاؤهم البطاح وعـمّمت قــم التــلاع وغـص فـيها المذنب
قــسما بمــن سمك الســموات العلىٰ وعــلى فكــان إلى الخلافة اقـرب
لولا شــباة حسـام حـيدر لم يكـن للــدين مــن عـلم يـقام ويـنصب
يــا خـاتم الرسـل الكـرام ومـن له الشرف الرفيع على الورىٰ والمنصب

مولاي خذها من عبيدك مدحة ... يزهي النسيب بها اذا ما ينسب
غـــراء رائــــقة الجـمال غـريبة ... يصبو لها الحبر اللبيب ويطرب
مـن عبدكم يحيى الحسيني الذي ... ما ان له عن مدح مجدك مذهب
صلّىٰ عليك الله ما طلعت ذكا ... او لاح في افق المجرّة كوكب
وعلى الاطائب اهل بيتك ما دعا ... داع عـلى الصـلاة يـثوب[1]

وله ايضا ادامه الله تعالىٰ:

خذي عن زماعي فالحديث شجون ... وقــلّي مــلامي فالغني غبين
ولا تنكرى سيرى حثيثا على الدجا ... تـقاذف بي بعد الحزون حزون
لا كسب وقراً كي أعين به اخاً ... عـلىٰ دهره انّ الكريم يعين
اجـوب الفلا والآل بادٍ غـبابه ... وليس له الاّ القلاص سفين
فما دار ذل للكـريم بمنزل ... ولا خـدن سوء للكريم خدين
ولا رب عـذر للوفي بـصاحب ... ولا ذو فـجور للعفيف قرين
واغضى على الاقذاءِ والعزم مصلت ... ورا ـــــى[2] إذ الأرافل رصين
وا أزر بنفسي بعد سبعين حجة ... وابذل ماء الوجه وهو مصون
وارخص قدري بعد فرط غلائه ... وأرضىٰ له بالبخس وهو ثمين
واعطي الدنايا عن يد غير انفٍ ... ولا مستريب أنّني لضنين
انى لي ان اعطى المذلة مقودى ... عـفاف وصبر بالوفاء قمين
وبيت بعليا هاشم قد تباسقت ... دعـائمه والأُسّ مـنه مكين
ورهط يعالون النجوم نباهة ... أُسـود لها سمر الرماح عرين
ومجد علىٰ هام السماك مطيب ... وعـزّ له كل الأنام تدين
وحلم يقضيه وقار سؤدد ... تخف الجبال الشم وهو رزين
وفخر صميم قد علا غارب السهى ... وعـزم بفرق الفرقدين كمين

---

١. ورد هكذا في النسختين.
٢. ورد هكذا في النسختين.

ونفس باعقاب الأمور بصيرة تـرىٰ كـائن الاقدار قبل يكـون
تعاف ورود الماء والذل حائم عليه وتغشى الذل وهو منون
فلا تعذليني يا ابنة القوم انني لي الصبر خِيم والسماحة دين
واني اذا الآراء يوما تشعبت فتىً حازم لا تعتريه ظنون
اغالي بعرضي في الخصاصة والغنى وآنف ما يزرى به ويشين
وان يك مالي ويك بادٍ هزاله فعرضي كما قد تعلمين سمين
حرمت المنى إن نال غاد ورايح وينفعه فيما يفي ويزين
لقد علمت عليا نزار ويعرب على القطع والعلم اليقين يقين
باني امرؤٌ بالعزم والحزم آخذ قويّ على حفظ العهود امين
اجود بنفسي دون عرضي تكرماً على الوضم والحر الكريم امون
اخوض غمار الموت والعزم ثاقب وادمي قناتي والصفوف صفون
واعطي حسامي ساعة الروع حقه وللبيض في هام الكماة رنين
وأبذل وجهي والرماح شواجن وللموت في اوطانهن كمون
اشق عباب النقع والنقع عاكر يفجر منه بالدماء عيون
واني لاقرى النائبات عزائماً يهوّن منها صعبها فيهون
كفى المرء عاراً ان يعيش بذلة تمرّ به الأيام وهو حزين
يعلل نفساً بالأماني عليلة ...[1] دافي الفؤاد دفين
ويفقره فقد الغنى ويقيمه أسى بين احناء الضلوع قطين
أما والمعالي خلفة هاشمية لحى الله من يولي بها ويمين
لترتمين البيد دار احبة لها من حزازات اللغوب حنين
عليها غلام من زونه[2] هاشم عليه امارات الفخار يبين
نخوض الدجا والليل في حجراته ونفصل منه والصباح جبين

---

١. بياض في النسختين. ٢. هكذا ورد في النسختين.

احاول فيما ابتغي ارث معشرى فاحرز عزّا او تحول منون
فمن يك ذا حصن حصين ومقفل فلي من ظهور الصافنات حصون
رويدك ما بين الحذار بنافع إذا حان يوم للمنية حين
واضحى وظل السمهرية وارف وأظمى دماء المشرفي معين
واخشى الردى والموت لا شك واقع وارضى الدنايا انني لمهين
دعيني وقصدى كى ابثك بلغة وعزّاً وكفى بالوقار رهين

رأيته عند ابيه باصفهان يسعى معه الآن ابنان: حسن المتقدم ذكره ومحسن وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب حسن[١]: فحسن معه الآن ابنان: محمود وعبد الرسول[٢].

[الفن الثالث]: عقب ابي العباس عبدالله بن ابي الحسين يحيى النسابة:

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعبدالله خلف مسلما، ثم مسلم خلف ابنين: عبدالله وعليا وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب عبدالله: فعبدالله خلف ابا علي ذويبا، ثم ابو علي ذويب خلف عبدالملك، ثم عبدالملك خلف حسنا، ثم حسن خلف سلطان، ثم سلطان خلف حسنا، ثم حسن خلف عليا النقيب، ثم علي خلف سلطان فمنهم بادية حول المدينة يقال [لهم] سويدا بني حسين اي مكثرون سوادهم، وهم لم يعتبروا شرفهم بل يصرحون بنفيه مع مشاركتهم لهم في الصدقات السلطانية، وربما انّهم بانفسهم ترددوا في انفسهم لعدم معرفتهم به، وكذا النقباء وغيره مما سيأتي ذكرهم، ولا أرىٰ للطعن وجها، والظاهر لي الصحة ما عدا النقباء لأن فيهم التردد. وقد ثبت نسب يحيى الطامي بن علي بشهادة علماء النسب باتصال صحة نسبه إلى الإمام عليه السلام، ثم ثبت بتواتر الاخبار المطعون فيهم طماه، فثبت ثانياً، كما صرح به العلماء الكرام، فان قيل شرط العمل بالتواتر والطماه مشكوك في صحة نسبهم عند كافة اهل الحجاز. قال جدي علي قدس سره: ليس نسبهم مذكوراً، هؤلاء طماه

---

١. ترجمته ونماذج من شعره في: نشوة السلافة ومحل الاضافة ـ خ ـ ٢ / ١٠، البابليات لليعقوبي ١ / ١٥٩.

٢. بعد هذه الفقرة في نسخة ب تركت بياضا، ثم حشر فيها (عقب علي الصالح بن عبيدالله الأعرج) في غير محله من قبل الناسخ نفسه، وقد رفعنا الموضوع وجعلناه في موضعه.

بل انّ المنفي معترف بأنّهم طماه، اذ هو عَلَم لهم وبه يعرفون وعند الكل مشهورون، وانّما الشك في كونهم من العترة أم لا؟ فإذا ثبت صحة نسبهم إلىٰ يحيى الطامي فلا شك في ثبوتهم من العترة لا محالة بالاستضافة المفيدة للظن المتاخم وهي دون التواتر.

فإن قيل بانقطاع سلسلتهم إليهما وجهلهم بهما، فالجواب ان انقطاعها عن جدهم بعد التواتر بأنّهم نسله علىٰ سبيل الاجمال لا يعرف كونه قدحا مع وقوع مثله في كثير من صحيحى النسب لا يعترى الشك في نسبهم.

وان قيل بعدم تشبه نساؤهم بنساء صحيحي النسب في الاحتجاب والتستر عن الأجانب والإمتناع عن مخاطبتهم بل يتشبهن بنساء عوام الاعراب في مخاطبة الأجانب فالبروز بينهم لقضاء المآرب، فالجواب هو انّ الشارع صلوات الله عليه قد رخص لهم الفعل كما يعلم من مباحث الفقه والحديث، وثانيا بأن لحوق الولد بابيه مولد عن نكاح صحيح شرعي وماعداه من العوارض الزائدة والصفات الخارجة لا تنفي اللاحق شرعا وحسنها لا يلحق النفي شرعا، ولو صح الطعن بفعل القبيح لكان ظاهرا يرتكب ابوه من المنكرات الشرعية والعرفية فيجب ان ينفي عنه لعلوم البطلان نقلا وعقلا.

فان قيل نكاح نسائهم لعوام الاعراب، فالجواب كالثاني، وقد زوج رسول الله ﷺ .....[1] بنت عمّه حمزة بن عبدالمطلب من .....[2] موالي كندة. نعم اللهم الّا ان يكون النكاح علىٰ وجه يوجب اختلافا بحيث لا يتميز ولد الطامي من ولد العامي، فان ثبت بكونه طعنا، وان لم يثبت فالأصل العدم، وصحة نسب الطامي ومع تغير التميز لا يستلزم نفي الشرف عن الجميع، بل عن البعض دون البعض، غاية الأمر ان يكون مشتبه العين، ويتفرع عليه ما لو خلف شخص يحسن إلىٰ شريف او لايلي شريفا فاحسن إلىٰ كل فرد، فرد من هذه الطائفة أو أساء كذلك فيبرّ في الأول ويحنث في الثاني وكذا البحث في النقباء وهم آل أبي علي ذؤيب بن عبدالله أبي مسلم المتقدم ذكره، وكذا المعرفات وهم آل عبدالله الملقب عرفة بن الحسين بن ابي الحسن بن ابي الحسين يحيى النسابة الآتي ذكره، والزيود فانّهم فرقة من نسل زيد الشهيد ابن علي بن الحسين عليه السلام. والحسنان وهم

---

١. بياض في ب.　　٢. بياض في ب.

طائفة آل شهاب الدين الحسين بن ابي هاشم بن ابي احمد داود بن محمد بن حسن بن المهنا الأعرج، والشجرية بالاطلاق الأخص وهم آل حسين بن علي بن حسن بن جعفر الخواري بن ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام، وقد دخل في زمن المولف من هذين الطائفتين جماعة لا حَظ لهم في النسب طمعا في الصدقات، ثم قال طاب ثراه: فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم وكلامه صريح مطلق الاختلاط وليس بصريح في الاختلاط الرافع للتميز، بل اضافته للاختلاط إلىٰ زمانه وامره بالتفحص عن حالهم يشعر بانّ الاختلاط حادث، والتميز عنده ممكن، وكيف كان فقدمنا القول فيما لو تعذر التميز وامسى النقباء لأنّهم أولاد الامة، فالتردد فيهم بحاله ما لم يثبت انسابهم إلىٰ بدر بالبينة الشرعية والتواتر الشرعي، فانّ الشك حاصل في كونهم نسب بدر بخلاف الأولين. قال حسن المؤلف طاب ثراه: وامسى رضا البدور يدخلونهم معهم في الصدقات العثمانية، فادخلوا آثاره واخرجوا اخرىٰ زاعمين ان امّهم امة لجدهم بدر فأولدها، واكثر بني حسين ينكرون وينفونهم عن الشرف، والذي بلغني ان اقرار البدر لهم ليس اقرارا حقيقيا صادرا عن التصديق القلبي الجازم عليه، بل الظاهر باعرافهم بهم للتقوية بهم علىٰ اعدائهم للخصومة، فلو كان الأول يصاهرونهم وبالحق هم. وثانيا ان صدور هذا الاقرار من البعض دون الآخرين فبطل اقرار المقرّبه بوجود ورثته المعهودة، وبها يثبت الاقرار في المالية من حصة المُقِرّ للمُقَربه كما ذكره علماؤنا رضوان الله عليهم عن الصادق عليه السلام في النسب.

[الفن الرابع][1]: عقب ابي الحسن طاهر بن [ابي] الحسين يحيى النسابة: قال جدي: قال احمد بن المفضل بن ابي كثير ذكر كتاب توثيق الإيمان، قال النعمان: كان ابو الحسن طاهر عالما عاملا فاضلا كاملا حاويا جامعا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، بحيث ان بني اخوته يعرف كل منهم ابن اخي طاهر، واحدهم ممدوح المتنبي وهو طاهر بن الحسن بن طاهر بن.....[2]، وكان ابو الحسن طاهر بن يحيى النسابة، كان بينه

---

١. في ب: (الفرع ....) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب. وذكر المؤلف لسلسلة نسبه هنا اى: (طاهر بن الحسن بن طاهر بن ...) تختلف عما اوردها قبل قليل، حيث ←

وبين رجل من اهل خراسان صحبة ومحبّة ومودة، وكان الخراساني يحج ويزور النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل زمن، ويأتيه بمائتي دينار، وهذا معينة له من عنده كل سنة فاعترض الخراساني رجل من الناس وقال: يا هذا انّك قد ضيعت مالك في غير محله فان طاهرا يصرفه في غير طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، واكر عليه الكام، فانصرف الخراساني واصرف المال علىٰ غيره ولم يواجهه، وكذا في السنة الثانية، فلما آن وقت السفر للحج في السنة الثالثة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وهو يقول له: يا فلانُ ويحك قبلت في ولدي الطاهر كلام الأعداء، وقطعت عنه صلتك وما كنت تبرّه به لا تقطع صلتك عنه وبرك، اعطه جميع ما فاته منك ما استطعت، فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام، وتجهز للحج واخذ معه المبلغ كما امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذا الهدايا، فلمّا حج وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم مضى إلىٰ طاهر ودخل عليه وقبل يديه وقدميه، وجلس في المجلس مع السادة الاشراف، والفضلاء والأعيان.

فقال طاهر له ابتداءً: يا فلان: سمعت فينا كلام الأعداء، فرأيت جدي رسول الله في المنام فامرك بايصال الستمائة دينار المنقطعة ثلاث سنين مع الهدايا، فلو لم يأمرك ما جيت بها، وقد عزلتها عن مالك من بلادك، ناشدتك هل كان ذلك كذلك؟

قال: هكذا القصة والله يابن رسول الله، لم يعلم بذلك احد إلّا الله عز وجل.

قال: انّ معي خبرك من السنة الأولىٰ والثانية، وفي الثالثة ضاق صدري، فرأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي وهو يقول لي لا تغتم فاني اتيت فلانا من قبلك وامرته ان يعطيك ما فاتك، وان لا يقطع عنك صلته ما استطاع، فحمدت الله عز وجل وشكرته علىٰ نعمه واحسانه، فلما رأيتك علمت ما جاء بك الّا ما رأيت في منامك.

فقام الخراساني ثانيا وقبل يديه وقدميه ملتمسا منه ان يبري ذمته فيما صغى به لكلام ذلك العدو، وقد دفع إليه المال.

وروي عن ابي الحسن علي بن عبدالله، والحسن بن الحسن بن بابويه القمي (بسنده المتصل إلىٰ

→

يكون سياق النسب فيه هكذا: (طاهر بن الحسن بن محمد الأكبر بن يحيىٰ النسابة) اى ابن اخ طاهر بن يحيى النسابة، فليلاحظ.

ابراهيم بن مهران) قال: كان بالكوفة رجل جار لي يكنىٰ ابا الحسن جعفرا[١]، وكان ذا ثروة، حسن المعاملة مع العلويين وغيرهم، لا يمنع الطالب إذا طلبه، وقد لزم علىٰ غلمانه بذلك فان اعطى ثمنا للمشتري منه اخذه، وان لم يعطِ فيكتب في دفتره علىٰ سيدي ومولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما هو كيت وكيت إلىٰ عند ابنك فلان، فلم يزل مدة طويلة هذا دأبه حتىٰ افتقر وانقطع عن الناس في داره، فان وجد احدا حيّاً طلبه بحسن، وان كان قد مات أبرأ ذمته، وكان له جار ناصبي يستهزء به ويقول له: ما فعل صاحبك الكبير يعني امير المؤمنين عليه السلام فاغتم منه، فرأىٰ تلك الليلة في منامه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهما: اين ابوكما؟ وكان عليه السلام يمشي خلفه.

فقال عليه السلام : ها أنا يا رسول الله.

فقال له: مالك لا تدفع لهذا الرجل حقه؟

قال: يا رسول الله ان هذا حقه معي في الدنيا قد اتيت به إليه.

قال: اعطه اياه وحقه في الآخرة علي، انا كافيه.

قال: فناولني كيسا من صوف وقال: هذا حقك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خذ حقك ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب من عندك شيئا، وامض راشداً لا فقر عليك بعد اليوم وانا المجازى لك. فانتبهت من منامي فرأيت الكيس بيدي فامرت حليلتي باعلاق المصباح فاعلقته وأتتني به فعددت ما في الكيس فوجدته الف دينار.

فقالت: يا هذا إتق الله لا يكون حملك فقرك علىٰ خدع احد من عباد [الله].

قلت: لا والله بل القصة ما هي كيت وكيت، ثم اني لاحظت دفاتري فلم اجد اسم احد قط من نسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم)[٢].

---

١. في جواهر العقدين ٢ / ٢٨٥: (يكنى ابا جعفر).

٢. لورود هذا النص مضطربا ننقله هنا كما ورد في جواهر العفدين ٢ / ٢٨٥ عن كتاب توثيق عرى الإيمان للبارزى: (عن ابراهيم بن مهران) قال: كان بالكوفة في جيراننا رجل قاض يكنى ابا جعفر، وكان حسن المعاملة، وكان إذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه، فإن كان معه ثمنه اخذه، والّا قال لغلامه: اكتب ما اخذه علىٰ علي بن ا بي طالب رضي الله عنه ، فعاش ←

قال السيد علي السمهودي الداودي الحسني[١]، [عن سبط][٢] ابن الجوزى الحنبلي في تذكرة الخواص[٣]: (ان عبدالله بن المبارك[٤] كان ملازما للحج نقل معه خمسمائة دينار وخرج بها إلى السوق ليقضي بها ما يحتاج إليه في السفر ليحج، فرأىٰ امرأة علوية علىٰ مزبلة تنتف ريش بطة ميتة، فسألها فقالت: يا هذا اما قرأت قوله تعالىٰ: ﴿لاتسألوا عن اشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [٥] بالله امضِ عني إلىٰ ما يعنيك، ودعْ عنك ما لا يعنيك، فتعجب من استحضارها وحسن لفظها، فقلت: بالله وبجدك محمد وعلي إلّا ما عرفتيني وقد اصدقتيني الخبر، قالت: اعف عني قسمك لا اكشف سري إليك فانّه لم يعلم به إلّا علام الغيوب، وستار العيوب، وكشاف الكروب، وغفّار الذنوب. فقلت: قد اقسمت عليك ولم ازل عنك إلّا ما اصدقتيني الخبر. فقالت: ان عفوت، ومعي اربع بنات علويات قد مات ابوهن عن قريب، ولهن اربعة ايام بلياليهن ما اكلن شيئا، فوجدت ما قد رأيته لاقيتهن بها. قال: فقلت في نفسي ويحك يا هذا اين من تقع بيده هذه الفرصة والغنيمة الموصلة بشفاعة

→

كذلك زمانا ثم افتقر وجلس في بيته، فكان ينظر في دفاتر له، فإن وجد فيهم حيا بعث من يقتضيه، وان وجده ميتا ضرب علىٰ اسمه، فبينما هو ذات يوم جالس علىٰ باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمستهزئ: ما فعل غريمك الكبير؟ ـ يعني عليا رضي الله عنه ـ فاغتم الرجل لذلك، ودخل منزله، فلما كان الليل رأى النبي ﷺ وكأن الحسن والحسين يمشيان بين يديه، فقال لهما: ما فعل ابوكما؟ فاجابه علي عليه السلام من ورائه فقال: ها انا يا رسول الله. فقال: مالك لا تدفع إلىٰ هذا الرجل حقه؟ فقال: يا رسول الله هذا حقه قد جئته به. قال: فاعطه. قال: فناولني كيسا من صوف، وقال: هذا حقك. فقال لي رسول الله ﷺ: خذه ولا تمنع من جاءك من ولده يطلب ما عندك، فامض لا فقر عليك بعد اليوم. قال: فانتبهت والكيس بيدي، فناديت امرأتي انا نائم أم يقظان؟ قالت: بل يقظان. قال: فاسرجت فناولتها الكيس، فاذا فيه الف دينار، فقالت: يا رجل اتق الله لا يكون الفقر حملك علىٰ ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله. قلت: لا والله ولكن القصة كيت وكيت. قالت: فان كنت صادقا فانظر في حساب علي بن ابي طالب عليه السلام، فدعا بالدفتر فاذا ليس به شيء قليل ولا كثير ...).

انظر ايضا: ينابيع المودة ٣٨٩.

١. في ب: (الحسيني) والصواب ما اثبتنا.

٢. في ب: (و) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. تذكرة خواص الامة ٢٠٦.

٤. هو ابو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التيمي المروزي: الحافظ شيخ الاسلام، صاحب التصانيف والرحلات، كان محدثا وفقيها ولغويا، توفي سنة (١٨١ هـ). ترجمته في تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣، حلية الأولياء ٨ / ١٦٢، تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٢.

٥. سورة المائدة / ١٠١.

جدها سيد البرية حين السؤال عند الصراط يوم يفر المرء من امّه و ابيه وصاحبته وبنيه، يوم لا ينفع مال ولا بنون الاّ من اتى الله بقلب سليم. يا علوية خذي ما اعطاك الله عز وجل، مدى ازارك فدته، فصببت فيه جميع تلك الخمسمائة الدينار وكل منا مطرق رأسه، ومضيت إلىٰ منزلي ولم قط حصل عندي شوق للحج، فمضت الناس للحج فلما قضوا مناسكهم وعادوا إلىٰ اوطانهم برزت في جملة الملاقين لهم للتهنئة والزيارة لقدومهم فكلما قلت لأحد منهم تقبل الله تعالىٰ حجك وشكر سعيك قال لي مثل ذلك، فبقيت مفكرا في امري من قوله وعدم حجي، فرأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة وهو يقول لي يا عبدالله لقد اغثت ملهوفين من ولدي، فسألت الله عز وجل ان يخلق علىٰ صورتك ملكا فيحج عنك كل عام، فإن شئت فحج، والاّ فهو يحج عنك)[١].

---

١. للاختلاف البسيط في النص ولزيادة الفائدة اورده هنا كما جاء في جواهر العقدين ٢ / ٢٨٦ عن تذكرة الخواص: بسنده إلىٰ عبدالله بن المبارك، وكان يحج سنة ويغزو سنة: (قال: فلما كانت السنة التي احج فيها فخرجت بخمسمائة دينار إلىٰ موقف الجمال بالكوفة لأشتري جمالا، فرأيت امرأة علىٰ بعض المزابل تنتف ريش بطة منتنة، فقدمت إليها، فقلت: لم تفعلين هذا؟ فقالت: يا عبدالله لا تسأل عما لا يعنيك. قال: فوقع في خاطري شيء، فالححت عليها، فقالت: يا عبدالله قد الجأتني إلىٰ كشف سري إليك، انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامىٰ مات ابوهن من قريب، وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا، وقد حلت لنا الميتة، فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها إلىٰ بناتي فنأكلها. قال: فقلت في نفسي: ويحك يا ابن المبارك! أين أنت عن هذه؟ فقلت: افتحي حجرك ففتحته، فصببت الدنانير في طرف ازارها، وهي مطرقة لا تلتفت. قال: ومضيت إلى المنزل، ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام، ثم تجهزت إلىٰ بلادي واقمت حتىٰ حج الناس وعادوا، فخرجت تلقاء جيراني واصحابي، فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك، يقول لي: وانت قبل الله حجك وشكر سعيك، اما قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا. واكثر على الناس في القول، فبت مفكرا في ذلك، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، وهو يقول: يا عبدالله لا تعجب فإنّك اغثت ملهوفة من ولدي، فسألت الله ان يخلق علىٰ صورتك ملكا يحج عنك كل عام إلىٰ يوم القيامة فان شئت ان تحج وان شئت لا تحج).

قال سبط ابن الجوزي عقبهُ، وقد روي لنا من طريق آخر: (ان ولدا صغيرا لابن المبارك دخل بيت بعض الاشراف فوجدهم يأكلون لحما فلم يطعموه، فجاء إلىٰ ابن المبارك وهو يبكي فسأله، فقال: دخلت بيت فلان، وهم يأكلون فلم يطعموني، وكانوا جيرانه، فارسل إليهم ابن المبارك يعتبهم، فارسلت إليه العجوز تقول له: قد احوجنا إلىٰ كشف احوالنا، قد مات صاحب الدار، وخلف ايتاما، ولنا خمسة ايام ما اكلنا طعاما، وانني قد خرجت إلىٰ مزبلة فوجدت عليها بطة ميتة فاخذتها واصلحتها، ودخل ابنك، ونحن نأكل، فما جاز لي ان اطعمه، وهو يجد الحلال ويقدر عليه، فبكىٰ ابن المبارك وبعث

←

وروىٰ [سبط] ابن الجوزي الحنبلي قال: (كان ببلخ رجل علوي وله زوجة علوية وله منها بنات، فمات الرجل، فرحلن بعد موته إلىٰ سمرقند يمشين فعجزن عن المشي من شدة البرد والجوع، فدخلن مسجدا للذراءِ ومضت امّهن تسعى لهن في قوت فرأت شيخ البلدة جالسا في جماعة مجتمعين حوله، فقدمته وشرحت له مابهن من الجفاء وانهنّ علويات، فقال اقيمي البينة إنكن علويات صادقات. فقالت: اني غريبة الديار، وعديمة البينة، والله تعالىٰ ورسوله اعلم اني صادقة، فلم يلتفت إليها، فمضت وهي تقول: يا جداه يا رسول الله الغوث، ...[١] من البلد رجلا مجوسيا جالسا في جماعة فحدثته في امرها وبناتها فامر خادمه ان يمضي بهن إلىٰ بيته لتمضي زوجته بهن إلى الحمام وتلبسهن احسن الثياب وتفرش لهن افخر الفراش وتجري عليهن الذّ الأطعمة الجزيلة، ففعلت معهن ذلك، ثم جلسن يتحدثن العلويات مع النسوة، فما نمن حتىٰ اسلمن مع رجالهن، فلما انتصف الليل اذ رأىٰ شيخ البلدة المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت، واللواء قد نشر علىٰ رسول الله ﷺ واذا بقصر من الزبرجد الأخضر، والزمرد واللّعل واللؤلؤ والياقوت الأحمر قال: فقلت يا رسول الله لمن هذا القصر، فاعرض عني فقلت: يا رسول الله لم تعرض عني الست مسلما موحدا من امّتك. فقال ص : اقم البينة، فقلت الله ورسوله اعلم، فقال: الست قلت لولدي اقم البينة، فهذا القصر للرجل الذي في داره العلويات بناتي. فقلت: انّه مجوسي، فقال ﷺ: انّه ما نام حتىٰ اسلم واهل بيته. قال: فانتبهت من منامي مذعورا فزعا ابكي والطم علىٰ خدي، وبرزت اتفحص عن بيت الرجل الذي فيه العلويات حتىٰ انتهيت إليه فوجدتهن عنده، فأردت اخذهن من عنده فقال: ويحك ليس لك علي سبيل، لا تذعرني باسلامك، فوالله اني واهل بيتي جميعا مانمنا حتىٰ اسلمنا علىٰ ايديهن، فالتمست منه التماسا مكررا، ودفعت إليه الف دينار. قال: والله ولا مائة الف الف دينار ولا مثلها، ومثلها دراهم، بل لو قبلتهن بالدنانير لم تَرَهن بعينيك، فلم ازل اتخضع له حتىٰ قبلت يديه وقدميه، فقال: هيهات، هيهات انّ الذي رأيته في منامك، فاتىٰ بك إليَّ رأيته انا، وهو لنا وقد منّ الله

→

إليهم بخمسمائة دينار، ولم يحج في ذلك العام، ورأى المنام).

انظر: تذكرة خواص الامة ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

١. بياض في ب.

تعالىٰ علينا بالبركة بقدوم بنات رسول الله ﷺ، وقد رأيت جدهن رسول الله ﷺ في منامي وهو يقول يا فلان هذا القصر لك ولأهل بيتك لما صنعت مع ولدي وأنت من اهل الجنة، خلقكم الله تعالىٰ مؤمنين في القدم)[١].

..... [٢] الخفيات من جزيل النعم واعظم الاحسان والمنن لمن حمده و أثنى و شكر وميز ذرية بنيه على من طغا وتجبر، طهرهم بالتقوىٰ عن الزكوات، وامرهم في جزل القربات، قالوا: بل لمن وافق النفس الامارة من الهفوات، فيالها من سوء فعلها غدا من الكبوات عند ازدحام الاقدام، فهذا تميل به الحسنات إلى الفوز بالجنان، وهذا تمرجه السيئات، باقصى النيران، فياسعد من اتخذ عند رسول

---

١. لزيادة الفائدة انقل النص كاملا من جواهر العقدين ٢ / ٢٨٧:

(ذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه ـ الملتقط ـ قال: كان ببلخ رجل من العلويين نازل بها، وكان له زوجة وبنات، فتوفي الرجل، قالت المرأة فخرجت بالبنات إلىٰ سمرقند خوفا من شماتة الأعداء، فوصلت في شدة البرد، فادخلت البنات مسجدا، ومضيت لاحتال لهن في القوت، فرأيت الناس مجتمعين علىٰ شيخ، فسألت عنه، قالوا: هذا شيخ البلد، فقدمت إليه وشرحت حالي له، فقال: اقيمي عندي البينة أنك علوية، ولم يلتفت اليَّ، فيئست منه، وعدت إلى المسجد، فرأيت في طريق شيخا جالسا علىٰ دكة، وحوله جماعة فقلت: من هذا؟ قالوا: ضامن البلد، وهو مجوسي، فقلت: عسىٰ ان يكون عنده فرج، فتقدمت إليه وحدثته حديثي، وما جرىٰ لي مع شيخ البلد، وانَّ بناتي في المسجد ما لهن شيء يقتاتون به، فصاح بخادم له، فخرج فقال: قل لسيدتك تلبس ثيابها، فدخل، وخرجت امرأته معها جوارى، فقال: اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلانيِ، واحملي بناتها إلى الدار. فجاءت معي وحملت البنات، وقد افرد لنا دارا في داره، وادخلنا الحمام، وكسانا ثيابا فاخرة، ومال علينا بالوان الأطعمة، وبتنا باطيب ليلة، فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه، كأنّ القيامة قد قامت، واللواء علىٰ رأس محمد ﷺ، واذا قصر من الزمرد الأخضر، فقال: لمن هذا القصر؟ فقيل لرجل مسلم موحد، فتقدم إلىٰ رسول الله ﷺ، فاعرض عنه، فقال: يا رسول الله تعرض عني، وانا رجل مسلم! فقال له: أقم البينة عندي انك مسلم. فتحير الرجل، فقال رسول الله ﷺ: نسيت ما قلت للعلوية، وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره، فانتبه الرجل، وهو يلطم ويبكي، وبث غلمانه في البلد، وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انّها في دار المجوسي، فجاء إليه، فقال: اين العلوية؟ قال: عندي. قال: اني اريدها، قال: ما إلى هذا سبيل، قال: هذه الف دينار وتسلمهن إلي. فقال: لا والله ولا بمائة الف، فلما الح عليه، قال له: المنام الذي رأيته، انا ايضا رأيته، والقصر الذي رأيته لي خلق، وانت تدل علي باسلامك، والله ما نمت ولا احد في داري إلّا وقد اسلمنا كلنا علىٰ يد العلوية، وعادت بركاتها علينا، ورأيت رسول الله ﷺ، فقال لي: القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية، وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم).

انظر: تذكرة خواص الامة ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

٢. بياض في ب.

الله ﷺ يدا ليفوز فوزا عظيما غدا.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه[١]: فابو الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة خلف ستة بنين: ابا جعفر محمدا، وابا عبدالله الحسين، وابا علي عبيدالله[٢]، امّه فاطمة بنت حمزة، وابا محمد الحسن، وابا يوسف يعقوب، وابا الحسين يحيىٰ. وعقبهم ست اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي جعفر محمد: قال في الشجرة: فابو جعفر محمد خلف عباسا، ثم عباس خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف بساما، ثم بسام خلف خمسة بنين: محمدا ومسلما ونظام الدين وسلطانا وطاهرا.

الورقة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين بن ابي الحسن طاهر: فابو عبدالله الحسين خلف خمسة بنين: زيدا وعبدالله وعليا وحسنا وسليمان، امّهم آمنة بنت ابي الحسين عبدالله الازرق بن محمد بن احمد الزيدي الحسيني، [وعقبهم اربعة اكمام:

الكم الأول: عقب][٣] زيد: له عقب بالرملة والحجاز، يعرفون ثمة بآل ابي طاهر العلوي وعقبهم حينئذ اربع ....

[الكم الثاني][٤]: عقب عبدالله بن ابي عبدالله الحسين: يلقب عرفة، ويقال لولده العرفات، منهم بادية حول المدينة الشريفة. ويقال لهم سويدا بني حسين، وقد تقدم ذكرهم مع غيرهم، فعبدالله خلف [محمدا، ثم محمد خلف][٥] ابنين: عليا وعبدالله، وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حسينا، ثم حسين خلف محمدا[٦].

الطلعة الثانية: عقب عبدالله بن محمد: فعبد الله خلف محيا، ثم محيا خلف جلالا ويقال لولده بنو جلال، فنهم جماعة بالحلة.

---

١. إلىٰ هنا من ب لوحدها، ومن هنا يبدأ العمل بما في النسختين أ ، ب.

٢. في زهرة المقول: (عبدالله).

٣. بياض في ب واكملته حسب السياق.

٤. ساقط من ب واكملناه حسب السياق.

٥. ساقط في ب واكملناه حسب السياق.

٦. زهرة المقول ٩.

اقول: وقد توقّف المؤلف طابَ ثراه في حاشية الكتاب في بقائهم إلىٰ زمانه[١].

الكم الثالث: عقب سليمان بن ابي عبدالله الحسين: فسليمان خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة بنين: سلطان وسليمان ومحمدا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب سلطان: فسلطان خلف ابا قادم يحيىٰ ويقال له مكثر.

الورقة الثالثة[٢]: عقب الأمير ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فابو علي عبيدالله خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر مسلما وابا الحسن ابراهيم ويعرف بـابي اسحاق، والأمير ابا احمد القاسم، امهم كلثم بنت عمه علي بن يحيىٰ، وزاد السيد في الشجرة ابنين: ابا عبدالله الحسين، وابا العباس مسلما، وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب ابي جعفر مسلم: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جم المحاسن، حسن الشمائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا مروءة وشهامة وبلاغة وفصاحة ونجدة وبراعة عالما فاضلا كاملا، روى كتاب الزهري في النسب[٣] وغيره، قرأ عليه ابو الحسن علي الدارقطني سنة ٣٣٦ وكان سيد الناس بالحجاز ومصر قطن بها علىٰ عز واحتشام واجلال واعظام وعلو رفعة واكرام مقربا من ملكها السلطان المعز لدين الله بن المنصور بالله اسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي لدين الله عبدالله بن ابي علي ميمون العبيدلي العلوي الفاطمي اول خلفاء العبيدليين سنة ....[٤] كان امامي المذهب متعصبا جدا، قد وجد في ديوانه[٥] وقيل علىٰ منبره هذه الأبيات:

ان كـنت مـن آل ابي طـالب   فاخطب إلىٰ بعض بني طـاهر
فـان يـروك القـوم كـفواً لهـم   في بـاطن الأمـر وفي الظـاهر

---

١. في العمدة ٣٣٤، وزهرة المقول ٩: ان عبدالله عرفة خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حسينا، ثم حسين خلف محمدا، ثم محمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف محيا، ثم محيا خلف جلالا يقال لولده بنو جلال، منهم جماعة بالحلة.

وما اورده صاحب التحفة فيه خلاف واضطراب فليلاحظ.

٢. في النسختين: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. العمدة ٣٣٥.

٤. ساقط من النسختين.

٥. اي في مجلس المعز لدين الله.

فأم مـــن خـــالف حـــورية يــغص منها البطن بـالاجر

فتعرضه بحورية لأنّها ام جدة القائم لدين الله محمد، فعند ذلك خطب المعز لدين الله بن ابي جعفر مسلم احد بناته لابنه العزيز بالله فاعتذره بان كلا منهن في عقد كل واحد من بني اعمامهن، فحبسه واستقصى علىٰ جميع امواله، فلم يُرَ بعد الحبس، وقيل انّه هرب مـن الحـبس وهـلك في بـرارى الحجاز[١]، وهرب اخوه ابو محمد الحسن بن ابي الحسن طاهر إلى المدينة[٢]، وسيأتي ذكره، ولما اراد المعز ان يملك مصر ارسل إليها مملوكه القائد جوهر الصقيلي فملكها لمولاه وبنى بها القاهرة سـنة ٣٦٠[٣]، وفي السنة الثانية قدمها المعز لدين الله، وروى ان دخول جوهر إليها سنة ٣٥٣[٤]، وقدوم مولاه إليها سنة ٣٦٤، وكان يخطبه ويدعى له على المنابر بالحرمين المحـترمين والمـغرب ومـصر وحلب وما حواه الشام، وهو أول خادم قدم من هذا البيت العلوي من المغرب وأول من تسلطن من جدوده بالمغرب المهدي لدين الله عبيدالله، وفي صحة نسبهم اختلاف بين النسابين فمنهم من قال علوي فاطمي، ومنهم من قال انّه ينسب إلىٰ ابي الحسين محمد بن احمد القداح فاحمد القداح كان مجوسيا مشهورا عند علماء النسب، وكان وفاة المعز لدين الله في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٥ فتولى الملك بعده ابنه العزيز بالله، وصعد المنبر يوم الجمعة يخطب بالناس، فوجد على المنبر هذه الأبيات في رقعة:

انـــا سمـــعنا نســـباً مـــنكراً يُـتلى عـلى المـنبر في الجـامعِ
ان كـنت فـيما تـدعى صـادقاً فاذكر أبـا بـعد الأب السـابع
وان اردت تحـقيق مـا قـلته فـانسب لنـا نـفسك كـالطائع
أو لا، دعِ الانسـاب مـنسوبة وادخل بـنا في النسب الطـامع
فـإن أنســاب بـني هـاشم يـقصر عـنها طـمع الطـامع

وكان وفاة ابي جعفر مسلم في شهر ربيع الأول سنة ٣٦٥، قال في الشجرة: فابو جعفر مسلم خلف ابا الحسن طاهراً، ثم ابو الحسن طاهر خلف يعقوب، ثم يعقوب خلف مسلما، ثم مسلم خلف

---

١. العمدة ٣٣٥.
٢. في العمدة ٣٣٥: (وذهب ابن ابنه الحسن بن طاهر إلىٰ المدينة وتأمر بها ...).
٣. في ب: (٣٦٥).
٤. في ب: (٣٦٦).

عليا.

الكم الثاني: عقب ابي الحسن ابراهيم بن الامير ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، رئيسا بالكوفة يقال لولده بنو الحريق[١] فمنهم جماعة بالحلة، فابو الحسن ابراهيم خلف ثلاثة بنين: مسلما وابا الحسن عليا ومحمدا، وعقبهم ثلاث طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب مسلم يلقب بنيه ويعرف ثمة بمعتق: فمسلم خلف عبيدالله، ثم عبيدالله خلف عليا، ثم علي خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ثلاثة بنين: محمدا وسعيدا وعليا وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف الحسن.

الزهرة الثانية: عقب سعيد بن عبدالله: فسعيد خلف ابنين: يحيىٰ ومحمدا. قال: قال ابن طاووس: ان يحيىٰ هذا هو ابن عبيدالله بن علي بن عبيدالله بن مسلم بن سليمان بن معيفة بن.......[٢] ولم يذكر عنه شيئا، ورأيت بخط شيخنا فخر الدين بن علي الأعرج، وعلى سعيد كنا نتحقق، وقال ابن معية: كأنّه ما قال، انّما قال ذلك مشتبها عليه من الزيادة والنقصان والله تعالىٰ أعلم.

الطلعة الثانية: عقب ابي الحسن علي بن ابي الحسن ابراهيم: فعلي خلف الحسن، ثم الحسن خلف ابا الحسن عليا، ثم علي خلف ابا جعفر محمدا، ثم جعفر خلف ابا الحسن محمدا يعرف بشيخ الشرف[٣]، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، فصيحا بليغا مهذبا مؤدبا عالما عاملا فاضلا كاملا نسابة، وانتهىٰ إليه علم النسب في عصره وأوانه، وفاق علىٰ امثاله واقرانه، وله فيه وفي غيره من العلوم مصنفات عديدة ومؤلفات فائقة جليلة، نقل عنه ابو الحسن العمرى، وكذا شيخ الرضيين الموسوي توفي سنة ٤٣٥ وقد قارب عمره مائة سنة.

الكم الثالث: عقب الامير ابي فليتة احمد القاسم شمس الدين بن ابي علي عبيدالله بن ابي

---

١. في العمدة ٣٣٥: (الخريف). ٢. بياض في النسختين.

٣. النسابة الشهير، مرت ترجمته في المجلد الأول.

الحسن طاهر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فا[بو أ][1]حمد القاسم خلف خمسة بنين: ابا الفضل جعفرا الأديب، وابا هاشم داود، [وفضل الله العفيف[2]،] [وعبيدالله، وموسىٰ وابا محمد الحسن][3]. وعقبهم خمس طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب جعفر، كان ظريفا اديبا شاعرا: فجعفر خلف محمدا، ثم محمد خلف عبدالله السيف، ثم عبدالله خلف احمد، ثم احمد خلف عدنان، ثم عدنان خلف ابنين: محمداً وعلياً، عقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف عليا، ثم علي خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن عليا، ومحمدا وسيفا.

الزهرة الثانية: عقب علي بن عدنان: فعلي خلف ابا الحسن الاشرف، ثم الاشرف خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف ابا الشرف حسين الخياط. وقال: قال ابو فخار الموسوي، وابن المرتضىٰ: ان ابا الشرف حسين الخياط قتل دارجا منقرضا وقال شمس الدين بن ابي المظفر محمد الاشرف الحسيني ان له أولادا واعقابا وهو غير ثقة لأنّه كثير ما يسمح بكتابة الانساب، كما لو جاءه رجل وهو لا يعرف نسبه كتب له نسبا من غير تفحص ولا تأمل، ذلك لأنّه لا يعرف ما يضره وما ينفعه بالحاق من لم يجزم بمعرفة نسبه إلى العلويين، وقد عمل كثيرا بالمجهول، ووفد إليّ جلال الدين بن عبدالله بن ابي الحسن الشرف الخياط ملتمسا مني لما بيني واياه من جود الصحبة والعشرة ان اكتب له نسبا فلم اجبه، فمضىٰ إلىٰ شمس الدين هذا، فكتب له والحقه بابي الشرف حسين الخياط هذا، وقد سأله قبل ذلك إلىٰ من ينتسب فقال إلىٰ بني عبدالله ولم يصرح إلىٰ أي ولد من بني عبدالله لعدم معرفته، والغالب على الظن أنّه من ولد ابي الحسن الشرف بن علي بن عدنان لزيادات في نسب ابن اخيه الشرف المعترف فكتبت لهم كما نقلته من خطه وسنحقق ذلك ان شاء الله تعالىٰ. فابو الشرف حسين الخياط كان من جملة العلويين الذين رباهم رضي الدين بن طاووس وعلمهم الصنايع،

---

١. ساقط في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. ساقط في النسختين واكملناه حسب السياق الآتي في الكتاب.

٣. بياض في النسختين واكملناه من الزهرة ٩.

فحسين الخياط تعلم الخياطة فلهذا لقب بالخياط، وكان ببغداد، وابن طاووس اعرف من غيره بصحة نسبه، كذا ذكره شيخنا ابن معية في تذييل الألقاب[١]. فابو الشرف حسين الخياط خلف ثلاثة بنين: عبد الحميد وعليا وعبدالله وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب عبدالحميد: فعبد الحميد خلف محمدا.

الطلعة الثانية: عقب فضل الله العفيف بن الامير ابي فليتة احمد القاسم قال في الشجرة: ففضل الله خلف ابا عمارة مهنا واسمه حمزة كان سيدا جليلا رئيسا اميرا بالمدينة النبوية فمهنا خلف منصورا، ثم منصور خلف القاسم، ثم القاسم خلف منصورا، ثم منصور خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف منصورا مات منقرضا، وقد انتهىٰ إليه جماعة لاحظ لهم بالنسب، فجاءني رجل يلقب بدر الدين يعرف بالشريف مالو مع الشيخ الناصري بمدينة تستر ثم هرب إلىٰ شيراز فظفر به رجل بغدادي.

الطلعة الثالثة: عقب الامير ابي هاشم داود بن ابي فليتة احمد القاسم شمس الدين: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالامير ابو هاشم داود خلف اربعة[٢] بنين: ابا محمد الحسن الزاهد، وابا عبدالله الحسين، والامير ابا عمارة المهنا الاكبر، وابا محمد هانيا واسمه سليمان. وعقبهم اربع[٣] زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن الزاهد، كان صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا، فالحسن خلف داود، ثم داود خلف ابنين: عيسىٰ والحسين وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب عيسىٰ: كان له عقب بالمدينة آخرهم علي، رآه المؤلف وقد سافر إلى الشام وغاب خبره[٤]. قال في الشجرة: فعيسىٰ خلف ثلاثة بنين: عبدالله وعليانا وعليا وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب عبدالله: فعبدالله خلف عسافا، ثم عساف خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف

---

١. في النسختين: (تنزيل الاعقاب) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في النسختين: (خمسة) وصوبناه من زهرة المقول ٩.

٣. في النسختين: (خمس) وصوبناه من الزهرة ٩.

٤. الزهرة ١٠.

عقالا.

القنو الثاني: عقب عليان بن عيسىٰ: فعليان خلف خزعلا، ثم خزعل خلف عيسىٰ، ثم عيسىٰ خلف ابنين: عز الدين وعبدالله وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب عز الدين: فعز الدين خلف فضل الله، ثم فضل الله خلف محمدا، ثم محمد خلف عليا، ثم علي خلف جلال الدين، ثم جلال الدين خلف عبدالله.

الوردة الثانية: عقب الحسين بن [داود بن][1] ابي محمد الحسن الزاهد. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسين خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف حسنا، ثم حسن خلف حسينا، ثم حسين خلف كثيرا ويقال لولده الكثراء، ثم كثير خلف ابنين: عبد العزيز وعقيلا وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب عبد العزيز: فعبد العزيز خلف ذيبان، ثم ذيبان خلف جربوعا كان سيدا لا بأس به، ومفلح ابن عمه بدويا مع بوادى المدينة خلف منهم جماعة بتستر عند الشرفاء كانوا لا يعتبرونهم إلىٰ وصول محمد بن عرمة بن مكيثة[2] بن توبة بن حمزة فاخبرهم بحقيقة صحة نسبه وعظم شأنهم فصاروا يعتبرونهم[3].

القنو الثاني: عقب عقيل بن كثير: قال في الشجرة: فعقيل خلف يوسف، ثم يوسف خلف ثلاثة بنين: سيفا وحسنا وحسينا وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب سيف: فسيف خلف نميا، ثم نمي خلف قميصا، ثم قميص خلف ستة[4] بنين: محمدا وسالما وابا غياث ورميحة ويربوعا وساريا وعقبهم ست زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابراهيم، ثم ابراهيم خلف حيدرا، ثم حيدر خلف ابنين: يحيىٰ واحمد، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف حيدرا، ثم حيدر خلف يحيىٰ، ثم يحيىٰ خلف محمدا، ثم محمد خلف حيدرا، ثم حيدر خلف الحسين، ثم الحسين خلف عليا، ثم علي خلف قاسما.

القطب الثاني: عقب احمد بن حيدر: فاحمد خلف شاهين، ثم شاهين خلف ابنين: محمدا وعليا

---

١. ساقط من النسختين واكملناه حسب السياق.
٢. ورد في موضع اخر: (نكيثة).
٣. الزهرة ١٠.
٤. في النسختين: (خمسة) والصواب ما اثبتنا حسب السياق.

وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسنا، ثم حسن خلف جلال الدين، ثم جلال الدين خلف ثلاثة بنين: نظام الدين، وشمس الدين، وسندا.

الكتد الثاني: عقب علي بن شاهين: فعلي خلف محمودا، ثم محمود خلف ابنين: علاء الدين، وهمام الدين، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب علاء الدين: فعلاء الدين خلف ابنين: محمدا وعبدالله.

السلقم الثاني: عقب همام الدين بن محمود: فهمام الدين خلف كمال الدين، ثم كمال الدين خلف ثلاثة بنين: عليا، وزين العابدين، وعماد الدين، ومن هذا البيت محمد بن قطب الدين بن حسين بن محمد بن امير شاه بن احمد بن حيدر بن ابي جعفر بن جعفر بن الحسين بن محمد بن علي بن طاهر بن.......[1].

الزهرة الثانية: عقب ابي عبدالله الحسين شهاب الدين بن الامير ابي هاشم داود: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فابو عبدالله الحسين خلف الحسن المخيط ولي امارة المدينة سبعة شهور في سنة ٤٢٦ ثم سافر إلىٰ مصر واقام بها مدة، ولقب بالمخيط وذلك لأنّه اذا اتي بمكلوب ليقرأ عليه يقول آتوني بمخيط، وهو الابرة، فيأتوه بها فيقرأ على المكلوب فيبرأ باذن الله تعالىٰ عزّ وجل ولقب ولده المخايطة[2] قلت: والذي يفهم من تاريخه طاب ثراه ان المخيط هو عبيدالله بن ابي هاشم داود والله تعالىٰ اعلم.

قال طاب ثراه: فابو عبدالله الحسين بن الامير ابي هاشم داود خلف الحسن، ثم الحسن خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف ابنين: محمدا وسالما وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف عليا.

الوردة الثانية: عقب سالم بن اسماعيل: فسالم خلف محمودا، ثم محمود خلف قطيبا.

فالمخايطة انقرضوا من المدينة.

قال جدي علي قدس سره: فالمخايطة وردوا العراق سنة ٧٠٣[3] باهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة

---

١. بياض في النسختين. ٢. العمدة ٣٣٦. ٣. في ب: (٧١٣).

سدة النجار، بدرب الطحان[١] كذا نقله صاحب العمدة، ثم قال: وقد سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة ولهم به بقية إلىٰ الآن.

الزهرة الثالثة: عقب الأمير ابي عمارة المهنا الاكبر بن الامير ابي هاشم داود بن الامير ابي فليتة احمد القاسم: قال في الشجرة: فالمهنا الاكبر خلف خمسة[٢] بنين: عليا وعبدالله وعبد الوهاب والامير شهاب الدين الحسين وسبيعا، وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب علي: يلقب ذويب، ويقال لولده آل ذويب: فعلي خلف هريرا، ثم هرير خلف ضبيبا، ثم ضبيب خلف حصنا، ثم حصن خلف ذيبا، ثم ذيب خلف ديباجا، ثم ديباج خلف كاسبا، ثم كاسب خلف هريرا، ثم هرير خلف ضبيبا، ثم ضبيب خلف حسينا، ثم حسين خلف دارجا، ثم دارج خلف كاسبا[٣].

الوردة الثانية: عقب عبدالله بن ابى عمارة المهنا الاكبر: قال جدي علي قدس سره: فعبدالله خلف محمدا، ثم محمد خلف رزق الله، ثم رزق الله خلف الحسين، ثم الحسين خلف الرضا، ثم الرضا خلف محمدا، ثم محمد خلف الهادي، ثم الهادي خلف كمال الدين الأجل، ثم كمال الدين خلف فخر الدين، ثم فخر الدين خلف عبد العزيز، ثم عبد العزيز خلف عليا، ثم علي خلف ابا الحسن محمد جمال الدين كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، ذا مروة وشهامة وكرم وسخاوة وفصاحة وبلاغة ونجدة وبراعة وعلم وعمل وفضل، جامعا حاويا، طبيبا حكيما حاذقا زكيا فطنا قانعا محققا مدققا محدثا مدرسا صالحا عابدا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا في الطيب، فائقا يعرف بالشمالي نسبة إلىٰ طائفته المشهورة بآل الشمالي في بلدة جرجان احدىٰ قرىٰ استرآباد، قد جاور البيت الحرام، ولم يزل عند ملكها في عز وجلال واحترام إلىٰ ان توفي بمكة ودفن بازاء جدته خديجة الكبرىٰ عليها السلام. فمحمد خلف حسنا امّه فاطمة بنت محمد بن معرعر بن قاسم بن عرمة الحمزي الوحادي منشأه بالمدينة، كان عالما عاملا فاضلا كاملا، ذا صلاح وورع

---

١. زهرة المقول ٩.

٢. في الزهرة ١٠: (ثلاثة بنين) باسقاط الأولين علي وعبدالوهاب.

٣. في العمدة ٣٣٦: (كاسب بن ديباج بن حصن بن خلف بن ضنيب بن هزبر بن كامل بن ذويب وهو علي بن مهنا).

وتقوىٰ مات منقرضا عن بنت اسمها دلال، امّها من آل ضيغم النعيري[١]. قلت: خرجت إلىٰ جدي علي قدس سره.

الوردة الثانية: عقب عبد الوهاب بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده المهانية بالموحدة نسبة إلىٰ جدهم عبد الوهاب كان قاضي المدينة الشريفة. خلف ابراهيم قاضيها، ثم ابراهيم خلف محمدا قاضيها، ثم محمد خلف نميلة قاضيها، ثم نميلة خلف عبد الوهاب قاضيها، ثم عبد الوهاب خلف سنان قاضيها[٢]، ثم سنان خلف اربعة بنين: هاشما وقاسما قاضيها[٣] ومهنا[٤] ونور الدين علي القاضي، فهؤلاء كانوا قضاة المدينة المنورة وليس اليوم لهم بها بقية بعد كثرة وثروة[٥] وحكومة وصولة ودولة ومهابة بصلاح وتقوى وعلم وفضل وسماحة وسيرة حسنة، كذا ذكره مؤرخو المدينة سابقا ولاحقا، وقد ذكره والدي علي بن حسن بن علي بن شدقم في مشجره اتصال نسب سادات بودلا الذين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي ويعرفون ثمة بالوحاحدة.

وحكى السيد علي بن عرمة بن نكيثة[٦] بن توبة بن حمزة انّه مر بهم في بلادهم ورأىٰ خط والدي عندهم باتصال نسبهم بسنان القاضي محتفظين عليه، ولهم بتلك الديار حشمة ورياسة وحكومة، ولأهل تلك الاطراف بهم اعتقاد، يجبون إليهم بالنذور والأموال[٧]. وعقبهم اربعة اقنية:

القنو الأول: عقب هاشم، فهاشم خلف خمسة بنين: سنان، وعز الدين وحسنا وفخر الدين عيسىٰ، ونجم الدين يوسف، ويعقوب.

القنو الثاني: عقب قاسم بن سنان: فقاسم خلف هاشما.

القنو الثالث: عقب مهنا بن سنان[٨]، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن

---

١. وردت في النسختين: (العرى) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. اي قاضي المدينة المنورة.
٣. اي قاضي المدينة المنورة.
٤. في النسختين: (بعد كثرتهم وترهم) وما صوبناه من زهرة المقول ٥٧.
٥. في النسختين: (سادات بولاء الدين بعرب) وما صوبناه من الزهرة ٥٧.
٦. وردت سابقا: (نكينة).
٧. زهرة المقول ٥٧ ـ ٥٨.
٨. السيد نجم الدين مهنا، انظر ترجمته في: امل الآمل ٢ / ٣٢٨، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٣٧٦، ٤٤٥، اعيان الشيعة ←

الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عالي الهمة، وافر الحرمة، تقيا نقيا، ميمونا عالما، عاملا فاضلا، كاملا فصيحا، بليغا، اديبا تقيا نقيا، جامعا حاويا، محققا مدققا، يعرف بصاحب المسائل المدنيات الغريبة وناهيك بفضله تعريف العلامة قدس سره له[١].

قال السيد علي بن [عبدالله] الداودي الحسني السمهودي في جواهر العقدين: بسنده المتصل إلى الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس القسنطي[٢] المغربي عن بعض مشايخه قال: ان رجلا من اعيان المغاربة عزم من بلاده إلى الحج والزيارة، فدفع إليه رجل من اهل الخير والصلاح مائة دينار، فقال له خذ هذا المبلغ أوصله إلى المدينة المنورة ثم ادفعه لأحد من السادة الاشراف بني حسين صحيحي النسب ليكون لي به صلة بجدهم رسول الله ﷺ يوم الفزع الاكبر، يوم لا ينفع مال ولا بنون الّا من اتى الله بقلب سليم، فاخذ المال، فلما ورد المدينة فسأل عن السادة بني حسين وصحة نسبهم فقيل له لا شبهة في صحة نسبهم غير انّهم من الشيعة الرافضة حمير اليهود، يبغضون اهل السنة، ويتظاهرون بالسب علانية، فالقاضي والخطيب وامام المسلمين منهم، وامر البلاد بيدهم، ليس لأحد في ذلك مدخل ابدا، قال: فكرهت دفع المال لهم، فمكثت مفكرا في امري وما اوصاني به صاحب المال، فاجتمعت باحدهم وسألته عن مذهبه، فقال: نعم صدق القائل فكنا شيعة علىٰ مذهب آبائنا واجدادنا عن رسول الله ﷺ، قال: فتيقن ذلك عندي، فبقيت واقفا باهتا مفكرا، فقلت له: يا سيدي لو كنت من اهل السنة لدفعت إليك ما معي من المبلغ وقدره كذا وكذا فشكىٰ إليّ شدة فاقته وكثرة اضطراره، والتمس مني بعضه، فقلت: حاشا. قال: كلا ان ابيع مذهبي والحولي بدنيا دنيّة. ولي رب غني يكفيني فمضيت عنه فرأيت في منامي تلك الليلة كأنّ القيامة قد قامت

←

٤٩/٢١، لؤلؤة البحرين ٢٠٨ ـ ٢١٠.

قال عنه ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٥ / ١٣٨: (... الامامي المدني، قاضي المدينة، اشتغل كثيرا، وكان حسن الفهم، جيد النظم، ولامراء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون امرا دونه، وكان كثير النفقة، متحببا إلى المجاورين، ويحضر مواعيد الحديث، ويترضىٰ عن الصحابة اذا ذكروا ويتبرأ من فقهاء الامامية مع تحقيق المعرفة وحسن المحاضرة، ومات سنة ٧٥٤).

١. زهرة المقول ٥٧.

٢. في النسختين: (القسطيني) وصوبناه من جواهر العقدين.

والناس يجوزون على الصراط فاردت الجواز فامرت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بمنعي فمنعت واستغثت فلم اجد لي مغيثا، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلا فاستغثت به وقلت: يا رسول الله اني من امتك، وبنتك منعتني من الجواز. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم منعتيه؟ قالت عليها السلام : لأنّه منع ابني رزقه، فالتفت إلي وقال: لم منعت ابنها رزقه؟ قلت: لأنّه شيعي المذهب مبغض لأهل سنتك، متظاهر بسبّ اصحابك رضي الله عنهم قال: وما ادخلك بين ولدي واصحابي، فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا، فاخذت جميع المبلغ المودوع عندي واضفت إليه من مالي مائة دينار، ومضيت بذلك كله إلىٰ سيدي ومولاي مهنا بن سنان فقبلت يديه فحمد الله عز وجل وشكره واثنىٰ عليه بما هو اهله، ثم قال لي: يا هذا العجب منك، اني قد التمست منك بالأمس منه يسيرا فاصررت بالمنع والآن اتيتني بالجميع وزيادة عليه، ان هذا لشيء عجيب، وامر غريب[1]، ناشدتك هل رأيت في منامك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدتي فاطمة الزهراء عليها السلام فامراك بدفعه إلي بعد ان منعاك من الجواز على الصراط؟ فقلت: نعم، والله هكذا يابن رسول الله. فقال مهنا: لو لم تراهما لما اتيتني، ولو لم تأتيني لشككت في صحة نسبي بهما، ومذهبي كمذهبهما.

وحكى التقي المقريزي[2] عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد المغربي قال: حكىٰ علينا الشيخ العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد ابو عبدالله محمد بن فرحون الفاسي بالروضة النبوية في شهر رجب سنة ٨١٠ قال: كنت ابغض السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة لشدة تعصبهم في مذهبهم وبغضهم لاهل السنة، وتظاهرهم بالسب، فرأيت في منامي بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف، رسول الله ويقول لي يا ابا عبدالله محمد مالك تبغض اولادي؟ فقلت: حاشا لله يا رسول الله ما ابغضهم، وانما اكره ما رأيت منهم من شدة بغضهم لاهل سنتك، وتظاهرهم بسب اصحابك رضي الله عنهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فما ادخلك بيني وبين ولدي واصحابي، وعلىٰ تقدير صحة قولك ان ولدي عاق اليس الوالد العاق يلحق بالنسب؟ فقلت: بلىٰ يا رسول الله العفو منك، فانتبهت من

---

١. جواهر العقدين ٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧١ وفيه الرواية كاملة مع اختلاف قليل باللفظ.

انظر ايضا: ينابيع المودة ط العرفان ٣ / ٤٤، بهامش نور الابصار في مناقب آل بيت المختار ١٢٢ مع اختلاف قليل.

٢. في النسختين: (النقي المعمري) وصوبناه من جواهر العقدين ٢ / ٢٧٣.

منامي مذعورا، فتبت إلى الله من تلك الساعة عند شباك رسول الله ﷺ باخلاص ونية صافية صادقة، فصرت ما الق احدا الّا بالغت ما استطعت في اكرامه واجلاله واعظامه[١] ودوم ما تحدث هذه الآية بقلبي: ﴿قل لا اسألكم عليه اجرا الّا المودة في القربىٰ﴾[٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿وآتِ ذا القربىٰ حقه﴾[٣] وقال بعضهم هذه الأبيات ولعلها ان تكون لأبي عبدالله محمد بن فرحون مخاطبا بها نفسه، والله تعالىٰ اعلم. وهذه هي الأبيات:

لأنّك تمنح الأشراف هلباً	وتمدح ضدهم يا للعُجابِ
فقد قال الرسول مقال صدق	فلا تؤذون يوما في صحابي
ففي الاشراف ايضاً فخر قربى	وفخر بالولاة وبالصحاب
ألم يبلغك ان فتىً اتاهم	وقد أعطى دراهم في جراب
يقسمها على الأشراف طرّاً	ويأتي بالجواب المستطاب
فلم يدفع لهم منها نفيراً	لزعم لا يليق بذى اللباب
رأى انّ القيامة قد أُقيمت	وانّ الحوض ملتطم الشراب
وزهراء الرسول تقول مرّوا	سوىٰ من بَرَّ نسل أَبي تراب
فاصبح ذاك يستعفي ويبكي	بكاء المستقيل باكتئاب
فهب ما قلت في الاشراف حقاً	أيحسن ان يدوّن في كتاب
فنجم الدين أولىٰ بالترضي	وأرجى للنعيم وللثواب
مهنا الخير جامع كل فضل	ووالده سنان للضراب
فقد اثنىٰ على القطان طرا	بألفاظ محبرة عذاب
وأنت خشوت يا هذا كتابا	من التشنيع في غير الصواب
رويدك يابن فرحون رويداً	ستجتمعون في يوم الطلاب

---

١. جواهر العقدين ٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤. وفيه الرواية وفيها اختلاف قليل.

ووردت ايضا في: الصواعق المحرقة ١٤٨، وينابيع المودة ط العرفان ٣ / ٤٤ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ١٢٢.

٢. سورة الشورىٰ / ٢٣. ٣. سورة الاسراء / ٢٦.

ويحكم بينكم خير البرايا ... امام الخلق في وقت الحساب
وينظر من سيحظي في نعيم ... ويشقىٰ أويخلد في عذاب

ورأيت هذه الأبيات مناسبة لهذا المقام فرقتها ولم أعلم قائلها:

صبرنا على الظلم آل النبي ... فأنتم بنو الآي وأربابها
وانتم بكم باهلَ المصطفىٰ ... وعباس ينزع في غابها
وفي نعتكم قد أتىٰ هل أتىٰ ... فما ضرّكم قول كذّابها
وعنكم نفى الرجس رب العباد ... كما جاء نصّا باحزابها
فنحن اولو الأمر من بينهم ... متى الحس ساهت[١] باحسابها
واهل الثياب بيوم اللقا ... اذا الخيل ماجت بركّابها
فكم من غداة لنا في الحروب ... ترد العداة بأوصابها
ونحن الصدور بأعلى الصدور ... عطية رب حباها بها
وقد خصنا بالولا واللوا ... اخذنا المعالي بأسبابها
اذا ولغ الكلب في كرّها ... فهل ينجس الماء بأنيابها؟
يقول عبيد حليف العقار ... ومن قمّصوه بائيابها
بأنا ورثنا ثياب النبي ... فكم تجذبون بأهدابها
ورثتم ثياباً علىٰ زعمكم ... فأين النفوس من اثوابها
تقول الخلافة موروثة ... وان بني العم أولىٰ بها
ولا تورث الأنبياء عندكم ... فكيف احتججتم علينا بها
فجدك مأمومها ام امام ... وحيدر برأس محرابها
متىٰ كان جدك يرجو الخلافة ... او جرّ يوماً بأهدابها
فما استفدتم كثير العلوم ... فهلّا علمتم بآدابها
فمنصور فرعون ثم الرشيد ... كهامان ذي الطود مرتابها

---

١. هكذا في النسختين.

وهـــاديكم لم يكـــن هـــادياً ومأمـــونكم حـــين أوصىٰ بهـــا
والواثـــــق الرجس والمـــتوكل الا الخـــــيانة مـــن دابهـــا
ومــــــعتصم ثم مــــــعتزّها ومــــهدي الجــحيم بأهـــابها
فــتسعة رهــط عــتوا في البــلاد أزالوا الضراغــم عــن بــابها
فــلا العــير أنــتم ولا في النــفير ولا عــند شــورى واصــحابها
عــليك بــديرك والغــانيات وذكــر الحــميّا بألقــابها
وذكــر صــبوحك مــع مُــردهم فمــا كــنت تُــعرف الاّ بهــا
وفــرشك خــدك في طــرقهم ولثمك ذلاّ لاعـــتابها
فــهذي صــفات تشــير الكــرام وأنت أحــق واحــرى بهــا
فــبادرت أمــية في دورهـــا لمـــا قـــد رأت قــتل انســابها
وحـــلّ البـــوار بــعباسها ....[١]
أزال الاله رحــىٰ مــلكهم فــدارت عــليهم بأقــطابها
فــخذ ثــارنا عــاجلاً ربٌ مِــن ولاة الضــلال واعــقابها
فــقد جــاوز الحــد طــغيانها وجــارت عــلينا بــاعجابها

الوردة الرابعة: عقب الامير الحسين شهاب الدين بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر بن الامير ابي هاشم داود: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، جم المحاسن والفضائل، حسن الشمائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، مهذبا، مؤدبا، ذكيا، فطنا، بطلا، مهابا، مقداما، ذا حدس وحزم وعزم وجزم ومروة ونجدة وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودولة وصولة ومهابة وفرسة تقدمها شجاعة قد ولي بها المدينة المنورة الامارة. فالحسين خلف ابنين: الامير مالك، والامير مهنا الأعرج وعقبهما [فنّان][٢]:

[الفن][٣] الأول: عقب الامير مالك، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، جم المحاسن، حسن

١. بياض في النسختين.
٢. في النسختين: (فنوان) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. في النسختين: (الفنو) وما اثبتنا حسب السياق.

الشمائل، اميرا بالمدينة: فمالك خلف عبدالواحد هو جد السادة الوحاحدة ويقال لولده الوحاحده، فمنهم طائفة بالمدينة منازلهم بمحلة سويقة غربي المسجد النبوي، وطائفة بنفهنة[١] قرية بريف مصر، قال صاحب خطط مصر: قد اوقف نفهنة الوزير طلائع بن رزيك[٢] كان وزير الظافر بالله الاسماعيلي على السادة الاشراف الوحاحدة، ومنهم طائفة بوادى الفرع، وهو قرى كثيرة النخل قبلي المدينة علىٰ اربع مراحل منها، ويقال انّها اول قرية عادت[٣] اسماعيل وامّه التمرة بمكة. فعبد الواحد خلف ابنين: عليا ومحمدا.

قال جدي علي قدس سره: لم يصرح المؤلف طاب ثراه بتخليف عبد الواحد لهذين الابنين، ولكن مفهوم كلامه في صدر كتابه، وخالفه في وسطه وعجزه، فانّه لما ساق الكلام في عقب المهنا الاكبر، وصل إلىٰ عبد الواحد ذكر انّه جد الوحاحدة فقال: وقد انقسموا علىٰ ساقين: المناصير وهم ولد منصور بن محمد بن عبد الواحد، والحمزات وهم ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد، فالمتبادر من اسناد بنوّة محمد وعلي إلىٰ عبد الواحد انّهما ابناه بلا فصل، ويؤيده عدم اصالة الواسطة والحكم ثابت في علي بلا اشكال، وانّما الاشكال في محمد، فإنّه طاب ثراه لما وصل بعد ذلك إلىٰ نسب المناصير.

قال: وولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد منيفاً، فجعل محمدا ابنا لعبد الله وسبطا لعبد الواحد، ومثل هذا الاختلاف اختلاف نسخ العمدة والمشجرات ولا قاطع علىٰ احد الوجهين، والذي يقتضيه التأمل في الجمع بين النسخ مع تعارضها العمل بنسخة الزيادة واثبات الواسطة، وهو عبدالله، لأنّ العمل بنسخة النقصان يقتضي اهمال نسخة الزيادة بخلاف العمل بنسخة الزيادة، فإنّه يقتضي العمل بهما معا لحصول بنوة محمد لعبد الواحد على التقديرين، وذلك لصدق اسم الابن على السبط شرعا وعرفا. قال الله تعالىٰ: يا بني اسرائيل، يا بني آدم، ومن المعلوم انّهم اسباط الاسباط. وقال الله تعالىٰ في آية المباهلة: ﴿فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم﴾[٤] والمراد بهم الحسنان وهم سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل.

---

١. في الزهرة ١١: (بفهنة).

٢. وردت ترجمته في هامش التمهيد للمجلد الأوّل.

٣. في الزهرة ١١: (مارت).

٤. سورة آل عمران / ٦١.

ثم لما وصل طاب ثراه في عجز الكتاب إلىٰ نسب آل منصور بن جماز [من القبيلة][١] الثانية قال: فمنصور امّه بنت منصور بن عبدالله بن عبد الواحد، فهنا ايضا جعل عبدالله ابنا لعبد الواحد ولكنه جعل منصورا ابنا لعبد الله، واسقط محمدا من بينهما، والكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوط عبدالله اولا فثبتت الواسطتان[٢] وسنحقق ذلك من هداية الطالب للسيد تاج الدين بن معية، فإنّه فصل انساب بني حسين تفصيل عارف ومحقق مطلع على بواطن حالاتهم كما هو ظاهر من تصنيفه ذاكرا الذكور والإناث والأمّهات وامّهات الأمّهات وعقبهما حينئذ كمان:

الكم الأول: عقب علي: فعلي خلف حمزة[٣]. قال في الشجرة: امّه ام الحسن بنت حسن من بني موسى بن رماح بن جماز بن جديع بن نجاح، ويقال لولده الحمزات، فحمزة خلف اربعة[٤] بنين: [توبة][٥] وبه يكنى وشبانة.

وزاد المؤلف طاب ثراه ثالثا[٦]، وهو احمد الثليل، والظاهر انّه من زيغ القلم لأنّه بعد ذلك لما وصل إلىٰ نسب الثللا جعله ابنا لشبانه، وجدا للثللات[٧]، [وفضلا وعقبهم اربع طلعات][٨]:

الطلعة الأولىٰ: عقب فضل: ففضل[٩] خلف صليصلة، ثم صليصلة خلف فهيدا كان دليلا خريتا

---

١. ساقط من النسختين واكملناه من الزهرة ١١.
٢. الزهرة ١١ ـ ١٢.
٣. في عمدة الطالب ٣٣٧: (واما شهاب الدين الحسين امير المدينة ابن المهنا فاعقب من رجلين: مالك ومهنا اميرى المدينة، اما مالك بن الحسين بن المهنا فعقبه من عبد الواحد بن مالك، له عقب يقال لهم الوحاحدة وقد انقسموا علىٰ ساقين:
ـ الحمزات: ولد حمزة بن علي بن عبد الواحد المذكور، ومنهم مهند بن صليصلة بن فضل بن حمزة المذكور، كان دليلا خبيرا خريتا في طريق الحجاز.
ـ والمناصير: ولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد المذكور. ومنهم السيد الجليل النقيب شهاب الدين احمد يلقب خليتاً، ابن مسهر بن ابي مسعود بن مالك بن مرشد بن خراسان بن منصور المذكور، كان جليل القدر، عالي الهمة، يتولى اوقاف المدينة المشرفة بالعراق، ثم تولىٰ نقابة المشهد الحائري وعزل عنه، ثم شارك في نقابة المشهد الغروي وتسلط، ثم عظم جاهه).
٤. في الزهرة: (ابنين).
٥. غير واضح في أ وفي ب بياض، اكملناه من الزهرة ١٢.
٦. في النسختين: (نافعا) والصواب ما اثبتنا حسب السياق.
٧. الزهرة ١٢.
٨. بياض في النسختين واكملناه من العمدة ٣٣٧، والزهرة ١٢.
٩. في ب: (فضل الله).

في طريق الحجاز، قاله في العمدة[١].

قال جدي علي قدس سره: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا، والعقب من حمزة إلىٰ عرمة منحصرون في ستة رجال: توبة، ومكيثة، وعرمة ومن بازائهم من اباء الشلا وهم: شبانة واحمد وثابت، صح [وحينئذ فـ]هؤلاء المذكورون في العمدة. اما انّهم كانوا قوما من الحمزات، وانقرضوا، او ان تلك الأسماء انّما هي لاحد هذين الحيين المشهورين، ويكون للرجل الواحد [منهم] اسمان، وكأنّها بآل توبة انسب لاختصاصهم بغرابة الاسماء كمكيثة وعرمة، بخلاف آل شبانة فان اسماءهم مستعملة متداولة[٢]، ويؤيده شروع المؤلف في تسمية نكيثة باسم آخر والله سبحانه اعلم.

الطلعة الثانية: عقب جعفر بن حمزة: فجعفر خلف ادريس، ثم ادريس خلف القاسم، ثم القاسم خلف عليا، ثم علي خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا.

الطلعة الثالثة: عقب حسين بن حمزة: فحسين خلف نكيثة، ثم نكيثة خلف معداً، ثم معد خلف نصارا، ثم نصار خلف عليا.

الطلعة الرابعة: عقب توبة: فتوبة خلف نكيثة. وزاد السيد في الشجرة ستة بنين: حزيما والوليد ومباركا وسعدا وحسنا وماجدا وعقبهم حينئذ سبع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب حزيم: فحزيم خلف خزام، ثم خزام خلف ابنين: لاحقا وملحقا.

الزهرة الثانية: عقب الوليد بن توبة: فالوليد خلف صقرا.

الزهرة الثالثة: عقب مبارك بن توبة: فبارك خلف صقرا، ثم صقر خلف صقيرا.

الزهرة الرابعة: عقب نكيثة بن توبة:

قال جدي علي قدس سره: فَلِمَ ترك المؤلف طاب ثراه بياضا للاسم ولم يبيّنه[٣]، والموجود في مؤلفه بخطه في نكيثة انّه بالنون قبل الكاف، وفي غيره بخطه وخط غيره بالميم، ولعله الصواب نظرا إلى المعنى اللغوي والتفاؤل به بخير حين التسمية، وكونه مؤنث المكيث كأمير وهو الرزين، واسم

---

١. عمدة الطالب ٣٣٧ وفيه مهندا وليس فهيدا، والصواب ما اثبتنا.

٢. الزهرة ١٢ ـ ١٣.

٣. في النسختين: (ولم يبرهنه) وما اثبتنا من الزهرة ١٢.

لبعض الصحابة. وان كان بالنون فهو اليقين[١] والخلف واقصى المجهود، وخطة صعبة ينكث فيها القوم، والطبيعة والقوة ولا يظهر التفاؤل[٢] باحد هذه المعاني وجه الّا الأخير فمحتمل[٣].

فنكيثة خلف عرمة ويقال لولده العرمات. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعرمة خلف ابنين: محمدا وعليا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: ضامنا وقاسما وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب ضامن: فضامن خلف ابنين: عسكرا وشدقما وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب عسكر: فعسكر خلف عفيرا، ثم عفير خلف ذيابا، امّه فوز بنت شدقم، كان فارسا بطلا شجاعا، حكي انّه رد الجمع وحده وكان له دم في اربع طوائف فاستوفاه وقتل واحدا منهم بين قومه، ثم قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام[٤]. وحكي ان رجلا من المدينة سأل رجلا شجاعا عارفا بالحروب والغارات عن الشجعان من بني حسين، فقال: كلهم، ما منهم ذليل، قال: لابد من التفاوت بينهم، قال: اولهم الخليفة وابوه ذياب وابوه عفير من قبل، والكل من دونهم ولا بأس بهم. فذياب خلف خليفة، ولد قبل ان يقتل ابوه بعشر ليال، وكان خليفة ابيه في المروة والشهامة والفصاحة والبلاغة والأدب والبراعة وعلو الهمة والنجدة والراية والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة، له معرفة عالية مع الاكابر والاصاغر في الامارة، لطيب حمه في الشروط الشعر، حسن الشكوره......[٥] وسيرة حسنة، وكان امراء المدينة يستنبيونه لحسن سلوكه بين الرعية في الأحكام والاقدام على الأنام، وكان في المدينة من قبل السلطان العثماني فقال ذات يوم لخليفته بمحضر كافة اهلها بالمسجد الشريف: من انت؟ قال: انا ابن هذا النبي الكريم المخاطب من الله عز وجل بلولاك لما خلقت الافلاك، واما انت فاعلمني من انت؟ وإلىٰ من ينتمي اصلك؟ فَصَمَت منكسا رأسه لم يرد عليه جوابا، فخليفة سافر إلىٰ مصر فقتل قبل وصوله إليها، فهو منقرض بانقراض جده عسكر.

السلقم الثاني: عقب شدقم بن ضامن، ويقال لولده الشداقة، وقد غلبت نسبة الشدقمية عليهم،

---

١. في الزهرة ١٢: (فهو النفس). ٢. في الزهرة ١٢: (للتفاؤل). ٣. الزهرة ١٢.
٤. الزهرة ١٣. ٥. الكتابة غير واضحة في أ، ووردت في ب هكذا.

ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق الآ إليهم[1] امّه عتيقة بنت علي بن شدقم. اللهم اجعل هذه الثمرة ممنوحة منك بالتأييد والتخليد، موهوبة انتشار العقب والنسب الرشيد، محبوة بتقواك وعلم دينك القويم السديد، مشدودا بك عضدها على الجبار العنيد، مؤيدة منصورة من لدنك على العهد والقريب والبعيد.

فشدقم خلف عليا، امّه حسينية من الزيود، وبنتين: غنيمة[2] وفوزا. فعلي خلف ثلاثة بنين: حسنا امّه زيانية وزويحما وسعدا. وعتيقة، امّهم بنت حسين بن علي بن عرمة وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب زويحم: فزويحم خلف خُميسا بالتصغير امّه ولية بنت عليان بن دخنان الكويري.

قال جدي علي قدس سره: فخميس كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، عالي الهمة، وافر الحرمة، متواضعا، صغير النفس، والدعابة، مشهورا بالجود والكرم والسخاوة والنجدة والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة [مات] منقرضا [الآ] عن بنت اسمها حزوى[3] امّها برود بنت المؤلف.

الشجعم الثاني: عقب حسن بن علي بن شدقم. قال السيد في الشجرة: قتله بنو سالم سنة ٨٠٩ وعمره اربعون سنة. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فحسن خلف ابنين: احمد يدعى حمدينا وعليا النقيب، امّهما وسيم بنت علي بن محمد بن معز المعرعري وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب احمد حمدين مولده في شهر ....[4] سنة .....[5] وتوفي عشية السبت رابع عشر من شهر صفر سنة ٩٩٨ وعمره سبعة وخمسون سنة: فحمدين خلف خليفة، ومحمدا، وبنتين: صالحة وتركية امّهم مصرية عامية. اما صالحة خرجت إلىٰ حسين بن محمد بن عرمة. وتركية خرجت إلىٰ احمد بن سعد الشدقمي، وترباد رحه[6].

---

١. زهرة المقول ١٤.
٢. في النسختين: (عينيه) وما اثبتنا من الزهرة.
٣. زهرة المقول ١٣ مع زيادة.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.

قال جدي علي قدس الله سره: فخليفة كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، صغير النفس، كثير التواضع، ذا سماحة وطيب وجاه ومروة عالية وشهامة ونجدة وبراعة وفصاحة وجود بلاغة وحسن منطق، ودراية وهمة عالية وحماسة وحرمة وافرة وصلابة وكفّه مصفرة خالية مات رحمه الله تعالىٰ بالمدينة المنورة سنة ١٠٠٤ منقرضا، واما اخوه محمد كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، ذا جاه ورفعة وعزة وحرمة وسؤدد ونجدة، له همة عالية ومروة وشهامة فائقة وكرم وسخاوة شاملة وعلم وعمل وفضل وكمال فائق للاقران والأمثال، صالحا عابدا ورعا زاهدا نقيا تقيا ميمونا فقيها جامعا حاويا منطيقا متكلما فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق، مفرعا لأحسن منهاج، واوضح طريق، مستقيما في البيان لكل فريق، ذا صلابة وقوة في الدين، وحماسة هاشمية على المعتدين، قامعا لرؤوس المتجبرين مؤيدا للحق المبين، قد انتفعنا بعلومه الغزيرة، واستفدنا من انواره المضيئة، مات سنة .....[١] بالمدينة نور الله تعالىٰ ضريحه وجعل من النشر في الضريح ريحه، منقرضا عن بنتين: فاطمة امّها ام ولد تركية، وزينب امّها ام ولد هندية. ففاطمة خرجت إلىٰ اخي محمد، وزينب خرجت إلىٰ اخيه علي.

الشبل الثاني: عقب علي النقيب بن حسن بن علي بن شدقم[٢]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: والسيد محمد بن حسين بن عبدالله الموسوي السمرقندي اصلا المكي مولدا، المدني منشأ، وكذا قاله عبدالرحمن بن سكيكر[٣] الطبيب بمكة المشرفة ان علي النقيب كان نقيبا علىٰ جميع السادة الاشراف بني الحسين بالمدينة المنورة ثم عزفت نفسه من منصب النقابة، وكان عالما عاملا فاضلا كاملا جامعا حاويا فقيها محدثا محققا مدققا مدرسا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا ذا عفة ومروة وشهامة كاملا في ورعه وتقواه، زاهدا في صلاحه وعلاه عالما عاملا بفنون العلم لآخرته وعقباه، لم يفارق حرم جدّه رسول الله ﷺ منذ نشأ الّا إلىٰ حرم الله الامين لتحصيله

---

١. بياض في النسختين.

٢. وردت ترجمته في مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب. انظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٦ ـ ٧ احياء الداثر من مآثر القرن العاشر للامام اغا بزرك الطهراني ـ مخطوط ـ ٢٠٤، اعيان الشيعة للأمين العاملي ٤١ / ٢٧٤.

٣. في الزهرة: (ال سنكيكر).

للعلم الشريف غير مرة، ارسل إليه السلطان الاعظم ملك الدكن برهان نظامشاه بن بهري شاه بن موتي شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين ملتمسا، وكان طاب ثراه واسع الجود والانعام، عظيم الصلة للقرابة والارحام، غوثا للسادة الحمزات والعرمات بل لسائر السادة الاشراف على التمام وغيرهم كالارامل والايتام، كافلا للصغير واللهيف الكبير، بارا للغريب والزعيم والامير، فاستضاءت انوار فضائله بالحرمين المحترمين، واشرقت شموس فضله المشرقين علىٰ سلالة الحسين فاختاروه عليهم رئيسا، وقدموه امامهم نقيبا، فلم يزل كل منهم له مودا صديقا، ولأوامره مطيعا، ثم عزفت نفسه عن منصب النقابة، وخلع ذاته منها اختيارا، واختار الثمين[1] باجداده تزهدا منه، وورعا وتقوى، مشتغلا بالعبادة والعلوم المفيدة والأحاديث الشريفة، فحاز غررها وجمع دررها، وتفنن بزبدها، وتفرد باحسن فضائلها، وتغزّر باكملها، فترقّى علىٰ امثاله، وفاق علىٰ ابناء عصره واقرانه، فميّزَ بمكارم الأخلاق الرضية علىٰ ابناء زمانه وبلغ عُلا مراتب الفضل والحقائق، ورقا بارفع درجات الدقائق، فاستضاءت بنوره سبل الطرائق، فقصده كل عالم وفاضل وسابق فلم يزل مجلسه العالي موردا للصلحاء وللعباد، وذوي الورع والزهاد، والعلماء والفضلاء الأمجاد، والفصحاء البلغاء من العرب والاعجام، وحكماء الهند والفرس والاروام، وكان طاب ثراه دمث الأخلاق، على الاطلاق، من ارتفاع الأخلاق، حسن المحاضرة والاجتماع، مقبول الفاكهة والاستماع، فطن ذكي القلب للمباحثة، رحب الصدر للمعاشرة، يبحث مع الفضلاء بالتحقيق، ويذاكر الفصحاء بالتدقيق، يحل كل حديث مشكل غريب، ويبرهن عن كل فن صعب غريب، فلو حضره افلاطون لما بان في زمانه، وارسطو في مشابه لما كانه[2]، وحاتم لما تظاهر في كرمه وسخائه، وذلك من سوابغ نعم الله، واجزل عطائه حيث هو متمسك باقتفاء اثر اجداده، فمن وصل إليه وقبل يديه وباحثه في اكثر العلوم، فأقرّ بفضله السيد الشريف الحسيب النسيب العالم العلامة الفاضل الكامل الفهامة، المحقق المدقق، الورع الزاهد، الصالح العابد، حكيم دهره، وفريد عصره، وافلاطون اوانه، أجلّ من عَـلِمَ الحكمة وعلّمها، وتغزّر في افضل العلوم وغرائبها، الحكيم الحاذق بمكة على الاطلاق، وطبيب ملكها والسادة الاشراف بالاستحقاق، والسيد الشريف العفيف، ابو الحسن جمال الدين بن علي بن

---

١. هكذا في النسختين.

٢. ورد هكذا في النسختين.

عبد العزيز بن فخر الدين الحسيني السماكي لقبا، الاستراباذي اصلاً، وكذا حكيم عصره واوانه وافلاطون دهره وزمانه، العامل الفاضل، الكامل الحكيم والحاذق، والطبيب الفائق، ملا رستم مقرب الحضرة العالية السلطانية الملك العادل سلطان الدكن وأحمد آباد، برهان نظام شاه بن بهري شاه بن موتي[1] ملك تبت بن ملك شرف الدين وكذا صاحب الكمالات الذاتية، حاوى العلوم الادبية، والحكمة الجالينوسية، الفائق بالعلوم علىٰ ابناء زمانه، ذوي الفطن اعظم الصدور باحمد آباد والدكن، مير شاه طاهر[2] مقرب الحضرة الخاقانية، وطبيب السلطنة البرهانية، السلطان نظامشاه،

---

١. برهان نظام شاه بن بهري شاه بن مولى شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين سلطان الدكن واحمد آباد بالهند، احد ملوك الشيعة العظام، وساستهم الأكابر، غزا كثيرا من بلاد الكفار، ونشر راية الاسلام عاليا في ربوعهم.

وهو اول من اختار مذهب التشيع من عائلة النظام شاهية. وقد تشيع سنة ٩٤٤ هـ علىٰ يد الشيخ طاهر بن الرضي الهمداني، وتشيع معه ثلاثة الاف من رجاله.

توفي يوم الأحد ١٥ محرم سنة ٩٦١ هـ ودفن في مقبرة ابيه، وبعد مضي اربعين يوما نقل إلىٰ مشهد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء فدفن فيه.

وقد ارخ وفاته الشيخ محمد السماوي في مجالي اللطف بارض الطف ص ٦٦ بقوله:

جيء من الهند به ـ في البعد ـ وأرخوا (لاذ بنجم سعد)

(مقدمة زهرة المقول للسيد محمد حسن الطالقاني ١١ ـ ١٢ عن كتابه المخطوط: اعيان الشيعة في الهند).

انظر ترجمته في: آثار الشيعة الامامية للجواهري ٣ / ١٥١، اعيان الشيعة للامين العاملي ١٤ / ٢٦٧، تحفة العالم لبحر العلوم ١ / ٣٠٩، الثقافة الاسلامية في الهند ٢١٨، مآثر برهاني في اخبار ملوك الدكن واحمد نكر ٦١، مجالس المؤمنين للمرعشي ٣٤٢، دستور العلماء ١٣ ـ ٤٩.

٢. السيد الشاه طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي الحسيني، عالم كبير من اولاد الخلفاء الفاطميين، هاجر من مصر إلىٰ عراق العجم ايام دعوة حسن الصباح وبعدها، هبط كاشان في اول الامر فلازم علماءها وقرأ عليهم اكثر العلوم، وانهىٰ دراسة اكثر كتب الحكمة المتداولة يومئذ على العلامة المولىٰ شمس الدين الخضري وحدثت امور دعت للسيد جمال الدين الصدر الاستراباذي إلى التفكير بابعاده عن البلاد، وخاف من فتك سلطان ايران فاتجه إلى دكن في بلاد الهند، واقبلت عليه الدنيا، واحتفى به ملوك الدكن وتسابقوا إلىٰ ملازمته ومجالسته وحث السلطان برهان نظام شاه على اعتناق المذهب الجعفري فتشيع مع رجال حكومته وسائر رعيته، ونشر لواء المذهب علىٰ تلك الربوع، وخدم الدين بشتى الوسائل ومختلف الطرق.

توفي سنة ٩٥٢ او ٩٥٦.

(مقدمة زهرة المقول للسيد محمد حسن الطالقاني ٦، ٧).

انظر ترجمته في: مجالس المؤمنين للمرعشي ٣٤١ ـ ٣٤٤، دستور العلماء ١٣ ـ ٤٩.

فكلا الرجلين الكاملين باحث السيد علي النقيب وأقرّا له بالفضل والكمال، واستفادا من علومه، واستضاءا بنوره ثم انهما عزما إلىٰ ولي نعمتهما وعرفاه بصفات كماله، وشرف ذاته، وحسن اخلاقه فما امكنه المبادرة بارسال اعيان مملكته إليه ملتمسا منه الوصول إليه، فاستخار الله سبحانه وتعالىٰ ان يعمل فاجاب السؤال لا رغبة في المال، فتوجه سنة ٩٥٤ فلما قرب من مملكة الدكن خرج بذاته لاستقباله السلطان برهان شاه مع اركان دولته واعيان بلاده فتلقاه فرسخا عن البلاد، فرآه علىٰ اتم ما ذكر فاستبشر فرحا مسرورا، وانزله باعظم القصور واجرى عليه النعم الجسام بالعشي والبكور، والتمس منه الاطلاع علىٰ خزائنه المعمورة ووضع اياديه المباركة فيها لازدياد البركة عليها، فاجابه لسؤاله، فلم يمضِ مدة يسيرة إلّا وقد منّ الله تعالىٰ عليه ببلوغ مراده، واتساع مملكته، وهلاك اعدائه الكفار، فغزاهم وقتلهم وملك بلادهم، وما ذلك الامنحة من العزيز الوهاب، فزاد منه ايضا فيه الاعتقاد، واجرىٰ له في كل زمن ثلاثة الاف هُن من الذهب غير التحف الثمينة يرسلها إليه بالمدينة، ونذر بابنته فتحشاه ان تكون لابنه السيد حسن بن علي النقيب، وفي شهر ......[1] سنة ٩٥٦[2] وصل علي النقيب إلىٰ وطنه، جملة غيبته من يوم بروزه إلىٰ يوم دخوله إلىٰ وطنه، سنتان من غير زيادة ولا نقيصة، ولم قط فارق حرم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ نشأ الا إلىٰ حرم الله الأمين لتحصيل العلم الشريف ولما وصل إلىٰ وطنه عمّ فضله وبره الأكابر والأصاغر والبادي والحاضر مداوما فعل الخيرات، واجراء الحسنات[3].

وكان طاب ثراه له جملة كرامات، فمنها مامر، ومنها يوم دخول الحاج الشامي إلى المدينة، حدث برجليه ورم منعه من البروز، وكان عليه دين كثير حال، ففي الثالث عند رحيل الحاج، جاءه العبد واخبره ان بالباب رجلا خراسانيا يستأذن الدخول إليك، فاذن له، فدخل الرجل عليه، وسقط مكبا علىٰ قدميه، ثم جلس وسأله عن كمية دينه، فصادقه فاخرج من جيبه كيسا ودفعه إليه بقدر ذلك الدين من غير زيادة ولا نقصان[4].

ومنها: انّه طاب ثراه لما عاد من الهند إلىٰ وطنه ووصل إلىٰ بلدة ظفار من اعمال حضرموت،

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (٩٥٥). ٣. زهرة المقول ١٥ مع زيادات.

٤. زهرة المقول ١٥.

كان بها رجل يؤذيه ويريد به السعي إلىٰ سلطانها، وكان ظالما جائرا ينهب اموال كل وارد وتاجر إليها. فقال: لا اقر للبعيد عينا بولده، وكان له ولد غائب في سفر له، فلما اصبح الا وقد جاءه خبر ولده انّه غرق في البحر فحصل له فيه اعتقاد تام[١].

ومنها: لما سمع سلطان حضرموت وصول علي النقيب إلىٰ بلده ولم يره، ارسل إلىٰ ولاته ملزما عليهم بالتوصية عليه وعدم التعرض له وسائر من معه، وامر له بسفينة يركبها إلىٰ مكة المشرفة[٢].

ومنها: لما وصل إلىٰ بندر جدة وتهيأ للرحيل إلىٰ وطنه، اتاه العشار وقال: ان لنا عندك مائة اشرفي أو أزيد. قال: ليس لك عندي شيء. قال: لابد من اعطائك هذا، وتكلم بكلام غير لائق منه له. فقال: ادعو الله سبحانه وتعالىٰ ان يسلّط عليك جور السلطان، فلم يمضِ مدة يسيرة الا وقد ظهر انّ المعشر سرق بساطا كبيرا لشريف مكة، وقطعه قطعا، فامر الشريف بتقطيع اياديه كالبساط، فحصل فيه شفاعة، الا انّه خسره مالا عظيما[٣].

ومنها: لما انتهىٰ إلى المدينة المنوّرة سعىٰ به رجل إلىٰ حاكمها روميا ظالما جائرا، وقال انّ السيد علي قد جاء بمال عظيم جزيل من عند برهان نظام شاه صدقة للعباد، ومعي بذلك خط قاسم بيك من اعيان تلك البلاد، فسأل عن ذ لك، فانكر فضربه الفاجر، فامر الحاكم طمعا بحبس النمام الماكر قائلا: اجمع قضاة البلد والأكابر واراجع النظر وافحص عن حقيقة الخبر فراقب المحبوس الفرصة، ومال إلى النكصة فهرب ولزم شباك رسول الله ﷺ وصفوته متبرأ إليه من نميمته قائلا: اشهد الله وهذا النبي ببهتانه وخطيئته، فتنصل لديه من جريمته[٤].

وكانت وفاته طاب ثراه بالمدينة تاسع شهر رجب المفرد سنة ٩٦٠ وعمره خمس واربعون سنة.

وليوم الأحد خامس عشر محرم الحرام افتتاح سنة ٩٦١ توفي السلطان برهان نظام شاه ودفن في روضة ابيه ثم بعد مضي اربعين يوما نقل إلىٰ مشهد الحسين عليه السلام ودفن في ازج به.

قال جدي علي قدس سره، والسيد احمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي المتقدم ذكره: فعلي

---

١. زهرة المقول ١٦. ٢. زهرة المقول ١٦. ٣. ن. م ١٥ ـ ١٦.

٤. زهرة المقول ١٨.

النقيب خلف الحسن[١] المؤلف امّه حزوا بنت ثابت بن ملعب البلبل مولده بالمدينة في شهر ....[٢] سنة ٩٣٢[٣] ، وبها نشأ وعلىٰ والده قد قرأ، وعنه اكثر العلوم قد روى، فاغتنم باكتسابه منه اكثر الفضائل، وتبحر وتغزر باقصى المحامل[٤] (وقطف ازهار الفضائل من اهل الكمالات، وتفرد باحسن المعارف علىٰ امثاله، وبارى بافضل العلوم ابناء زمانه، وفاق بانواع)[٥] السعادات علىٰ اقرانه ورقا باعلىٰ درجات الكمال فسطعت انواره واضاءت المشرقين بفضله واحسانه بتقوىً وعفافة وصيانة وزهد وورع وعبادة تابعا لاثر ابيه، سالكا سبيل هداه، حسن الأخلاق، عذب الكلام، ليّن الجانب، معمور الخاطر، سريع الرضا، بعيد الغضب، يكرم جليسه، ويقبل عذر من جنى عليه، يتآلف اصحابه بالمودة، ويقضي مآربهم ويعينهم بماله وجاهه عند الشدة، متّصفاً بالذلّة مع الضعفاء المهتدين، رقاً للعلماء العاملين، معتزاً بالعزيز على الكبراء المعتمدين، وبالفخر على الامراء المتمردين، لايرى الجود في ما يده العشاء والغداة بل النعمة الموجبة الموصلة للغناء. تولى منصب النقابة بعد والده وبه نطقت صكوك بعض املاكه، ثم عزفت نفسه عنها فخلع ذاته المقدسة منها تورعا منه، وزهدا، وله بجده الحسن السبط عليه السلام اسوة. ثم انه طاب ثراه اختار السفر بعد ترادف الاشوار عليه، والاستخارة، كما هو دأب العلماء الكبار والصلحاء الأخيار، فجرد عزمه لثاني شهر شعبان سنة ٩٦٢ من المدينة قاصدا سلطان الدكن واحمد اباد، السلطان حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه المذكور آنفا، فانعم عليه باجزل النعم الجسام، فرأىٰ خاطره متشوشا، والقلب علىٰ فراق ابيه متألما، فرحل عنه إلىٰ بلاد الفرس شيراز، وقد عرف صفات اهلها وهواءها، يقر الخاطر، ويسر الناظر، اذ رأىٰ انهارها كثيرة مليحة، ثمارها جيدة لذيذة هواءها غالب لاجلاب العلم، ونضارتها تحد الكليل إلى الفهم، واهلها شعارهم التقوىٰ والصلاح، والزهد والورع وا لفلاح، متصفين بالعلم والعمل، والفضل والكمال. اقام بها مدة مديدة مشتغلا بالعلوم الشريفة، فاقتطف بازهارهم افضلها، واغترف من فضائلهم اعذبها. ثم توجه إلىٰ زيارة ثامن الأئمة الأطهار علي بن

---

١. ترجمته في مقدمة المجلد الأول من هذا الكتاب.

٢. بياض في النسختين.

٣. في النسختين: (٩٦٢) والصواب ما اثبتنا.

٤. هكذا وردت في أ.

٥. مابين القوسين ساقط من ب.

موسى الرضا عليه السلام الضامن الفوز بالجنان عن النار، عليه وآبائه صلوات العزيز الغفار، وقد عرف بمحاسن جيرانه المتمسكين بعرانه، هو انّ الزائر لم يزل مكفوّ المؤنة مدة اقامته فاذا عزم أمدّوه بما يليق بحاله.

وفي شهر ذي القعدة سنة ٩٦٤ قابل السلطان الأعظم، السيد الحسيب، النسيب الأفخم، سلالة آل طه ويس، الأكرم، الشاه طهماسب[١] بن الشاه اسماعيل الأول الصفوي[٢] الحسيني الموسوي، فاجرىٰ عليه النعم الجسام بالعشي والابكار وامده باجزل العطايا الفخار، وفي ضمن هذه المدة استقوى السلطان حسين نظام شاه فارسل إليه ملتمسا منه الوصول إليه فقال امتثال الامر خير من سلوك الأدب. فلما وصل إلىٰ قرب البلاد امر السلطان اركان الدولة والفضلاء والأعيان باستقباله، وملاحظة صفاته، فاجتمعوا به ورأوه علىٰ اتم صفات الكمال، فعرفوه فاستبشر فرحا مسرورا،

---

١. في ب من هنا ومستقبلا ترد (طهماز) خطئا.

٢. هو الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر الصفوي الموسوي ثاني ملوك الصفوية.

ولد في قرية شهاب آباد من اعمال اصفهان سنة ٩١٩ هـ وملك في سنة ٩٣٠. كان متيقظا في تدبير الملك وسياسة الدولة، شديد التعصب في الدين، يروى ان ملكة انكلند أرادت ان تعقد رابطة معه فارسلت احد التجار إلىٰ ايران وكتبت معه كتابا بذلك، فلما وصل إلىٰ طهماسب سأله: هل هو مسلم؟ فاجابه بانّه عيسوي، فرده وقال له: لا حاجة لنا بكم. ولما خرج ارسل خلفه من يضع التراب علىٰ مواضع قدميه في البلاط اعلاما للناس بأن هؤلاء نجس يجب على الرعية التحرز من مخالطتهم ومعاملتهم.

وكان شديد الولاء لأهل البيت عليهم السلام، كثير الاهتمام بشعائر الدين، والتأييد للعلماء والفقهاء، زار مرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف سنة ٩٤٢ هـ فمكث فيها مدة واكرم العلماء والمجاورين وخدام المرقد غاية الاكرام. ورأى معاناة النجفيين لقلة الماء فامر بحفر نهر من الفرات فحفر إلىٰ ان وصل إلىٰ قرية نمرود ولم يتم وسمي بـ(نهر الطهماسية) نسبة إليه، ثم صحف إلىٰ (الطهمازية) وهو المعروف اليوم وموقعه من جهة الغرب قرب نهر التاجية في طريق الذاهب من الحلة إلىٰ قرية نمرود المعروفة عند العامة بـ(قبر ابراهيم الخليل). وقد امتد طول هذا النهر ستة فراسخ بعرض عشرة اذرع، وبالرغم من الجهود التي بذلت في سبيله لم يصل الماء إلى النجف لارتفاع الأرض من نهاية الحفر إلى النجف.

توفي سنة ٩٨٤ هـ، بعد ان ملك مدة ٥٤ سنة.

(مقدمة زهرة المقول بقلم السيد محمد حسن الطالقاني ٨).

انظر ترجمته في: آثار الشيعة الامامية ٣ / ٧٣ ـ ٧٦، تحفة العالم ١ / ٢٩١، ماضي النجف وحاضرها ١ / ١٢٨، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٤ وغيرها.

واسرع له بالعرس والزفاف علىٰ اخته فتحشاه المنذورة، فكان من العنايات الالهية والارادة الربانية، انّه متمسك بالاثار النبوية، ماقط لبس الذهب والجوهر، منزه مجلسه عن استماع المنكر، بل دائما فيه المباحثة في العلوم مع الفضلاء الامجاد، فزاد فيه السلطان الاعتقاد، وصدره علىٰ سائر الكبار والأعيان، حتىٰ اذا دخل عليه في مجلسه الخاص والعام قام له قائما، ونزل له من سريره واجلسه بازائه عن يمينه، وامده بنعم جسيمة، وقرىٰ جليلة عظيمة، وكان طاب ثراه لم يتعلق بشيء من امور الدولة والديوان، بل انّه التمس منه العفو عن العشور والمكوس، من كثرة المحصول الا بطيب النفوس، ماعدا الكفار المجوس، وحفظ اموال الايتام والغياب الا ان يبلغوا الرشد، أو يأتي لذلك طالب ولو طالت الأيام، ففي ضمن هذه المدة جهز السلطان حسين العساكر على الملك الكافر المعروف بالغازي فمنّ الله تعالىٰ عليه بالنصر والفتح فحاز جميع مملكته بعد القتل والاسر، فاعلىٰ بها كلمة الاسلام، واسلم بوجوده جم غفير من الانام، واطاعه الكبير والصغير، فاتسعت مملكته، وزكت شوكته، وتمت قوته واستضاء نوره، ودام نظامه، واستقرّت قلوب العباد بعدله، فعمر عِوَض البيع والكنائس باحسن المساجد والمدارس، واسكنها طلبة العلم الشريف، واوقف دامه[1] علىٰ كل صالح وضعيف، ومنها انّه امر حكامه بصرف جميع ما يحصل من المراكب الذاهبة إلىٰ جدة، يفرق بمعرفة آل شدقم على السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة، وكان ذا همة عالية، وشهامة ومروءة، وغيرة ونفس جزلة سمحة، وشرف نفس، وعفة وكل وارد إليه اجزل عليه نعمه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وليوم السادس عشر من شهر جمادى الأولىٰ سنة ٩٩٧ مضىٰ قتيلا بمرزا خان، ومخالفين من العجم، فولى في الساعة الراهنة، وقيل السادس ابنه مرتضىٰ نظام شاه وقيل برهان شاه. وفي اليوم الثاني ظفر اركان الدولة بمرزاخان ومخالفيه بقلعة احمد انكر من ارض الدكن فقتلوهم عن اخرهم فاختار اركان الدولة السيد حسن بن علي النقيب ان يقوم بامور السلطنة والديوان لصغر سن السلطان فتعاطى ذلك كرها عليه مدة يسيرة، فعزفت نفسه الشريفة عنه، فالتمس العفو وطلب

---

١. هكذا في النسختين.

الرخصة للحج والزيارة بالزوجة والاولاد وجدتهم بيبي آمنة فوصل بهم إلىٰ وطنه في شهر ....[١] سنة ٩٧٦، فافاض بره على السادة الاشراف قاطبة والعلماء والفضلاء حتى العامة فلم يزل يجرى عليهم النعم المتواصلة، وهو علىٰ احسن حال، واكمل نظام، واشترىٰ املاكا كثيرة وعمرها احسن عماير وجعلها وقف دائم، فمنها ما خص به نسله، ومنها ما قدمه لذاته يوم لقاء ربه.

وكانت زوجته المشار إليها مع صغر سنها ومن سلالة الملوك معرضة عن حب الدنيا وبهجتها والغرور بزهوتها، سالكة سبيل الاتقياء والصلحاء، عاملة لاخرتها ملازمة لتلاوة القرآن المجيد، ومطالعة الحديث في كل يوم جديد، صائمة اكثر ايامها قائمة ليلها إلىٰ ان توفيت في شهر ....[٢] سنة .....[٣] بعد وضعها بابنها حسين بن حسن المؤلف طاب ثراه بستة او سبعة ايام، وقبرت في ازج شامي قبة الائمة عليهم السلام بالمدينة[٤]، ثم ان والدتها توجهت إلىٰ وطنها بالدكن فاوقفت علىٰ اولاد بنتها اوقافاً تغل كل زمن اثني عشر الف هُن تحمل إليهم غير تسعة الاف هُن وغيرها من الهدايا والتحف وغير ما يرسل إليهم السلطان مرتضىٰ نظام شاه.

وقال السيد محمد بن حسين السمرقندي: وسألت السيد حسن المؤلف من مشايخه الذين قرأ عليهم واستفاد منهم العلوم فقال:

اولهم والده، والشيخ العلامة، المحقق الفهامة، رئيس الفضلاء والمدرسين، امام الأئمة في الدين، الناسك نهج اجداده الطاهرين، السيد الشريف، شاه نعمة الله بالمدينة.

ومنهم: الجامع للفصاحة والبلاغة، العارف بطرق النباهة، كاتب ديوان الاشارة الموقع الاقلام الموسعة، المحدث بالعلوم المفيدة، ملا علي المنشيٰ بالمدينة.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، خادم الديوان الشريف بالصدق والتصديق والتشريف، الراقي اعلى رُتَب الوزارة بالعلم والفضل الشريف والفصاحة والبلاغة علىٰ كل عريف، امير الامراء، ملا عناية الله بالمدينة.

---

١. بياض في النسختين.   ٢. بياض في النسختين.   ٣. بياض في النسختين.

٤. الزهرة ١٧.

ومنهم: شيخ مشايخ الاسلام، وبقية الفضلاء العظام، ابلغ البلغاء، وافصح الفصحاء الكرام الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري[١]، نقل عن والده ابي الحسن[٢] عن القاضي زكريا[٣] عن الحافظ عن ابن حجر[٤] بالمدينة.

ومنهم: العلامة المحقق، والفهامة المدقق، محيي شريعة سيد المرسلين امام الامة، ومفتي المسلمين، الشيخ محمد بن جار الله بن ظهيرة المخزومي القرشي الحنفي بمكة المشرفة.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، امام القراء بالاقطار الاسلامية، وشيخ الامة الشافعية، الشهاب احمد بن عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي الشافعي[٥] بمكة، نقل عن والده[٦].

---

١. الشيخ محمد بن ابي الحسن البكري الصديق الشافعي: محدّث، اخبارى، من اثاره تأييد المنّة بتأييد اهل السنة الفه سنة ٩٦٢ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلّفين ٣ / ٢١٥.

٢. الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد البكري الصديق المصري الشافعي: فقيه، ناظم، مشارك في بعض العلوم، له عدة مصنفات، توفي بالقاهرة سنة ٩٥٢ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٥١٠، شذرات الذهب ٨ / ٢٩٢، ٢٩٣، الكواكب السائرة ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٧، هدية العارفين ١ / ٧٤٤ ـ ٧٤٥.

٣. قاضي القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري السبكي ثم القاهري الازهري الشافعي: ولد سنة ٨٢٦ بسبيكة ودرس في القاهرة، توفي بالقاهرة في ٤ ذي الحجة سنة ٩٢٥ هـ وقيل ٩٢٦ هـ ودفن بالقرافة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ١٣٤ ـ ١٣٦.

٤. الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي: ولد في رجب سنة ٩٠٩ ومات ابوه وهو صغير فكفله الامامان شمس الدين ابو الجمايل وشمس الدين الشناوي، واخذ عن علماء القاهرة ثم اخذوا عنه، ثم انتقل إلىٰ مكة المكرمة وتوفي بها في رجب سنة ٩٧٢ ودفن بالمعلاة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ٣٧٠ ـ ٣٧١.

٥. الامام شهاب الدين احمد بن عبدالحق بن محمد السنباطي المصري الشافعي الواعظ بالجامع الأزهر، اخذ عن والده وغيره وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة ٩٣١ هـ، توفي بمكة في اواخر صفر سنة ٩٥٠ هـ.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ٩٥٠، انظر ايضا: الامداد ٢١.

٦. العلامة عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السنباطي القاهري الشافعي: ولد سنة ٨٤٢ بسنباط ونشأ بها ثم نقله ابوه إلى القاهرة فاخذ عن علمائها، اقام بمكة حتىٰ وفاته في مستهل رمضان سنة ٩٣١ هـ ودفن بالمعلاة.

ترجمته في: شذرات الذهب ٨ / ١٧٩.

ومنهم: زبدة العلماء العظام، ونخبة الفضلاء الفخام، شيخ مشائخ الاسلام سراج الدين عمر بن علي[١] بمكة.

ومهم: العالم العلامة، المحقق الفهامة، جمال الدين محمد بن علي التولاني البصري، قرأ عليه عدة علوم، فمنها في العربية والأدبيات، ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح التقي العابد، الورع التقي الزاهد، السيد محمد بن احمد النذيري الحجازي الحسيني الموسوي جوّد عليه القرآن المجيد على القراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان منفردا بذلك علىٰ ابناء زمانه، يلقح تلامذته المسائل كما يلقح طلع النخل، فما من احد قرأ عليه الّا وانتفع من علومه ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل العارف بطرق المسائل الشهير بملا رفيعي قرأ عليه جملة من الفروع والفتاوى.

ومنهم: عمدة العلماء العظام، وزبدة الفضلاء الفخام، الجامع للمباني المفيدة للمعاني الشيخ حسن بن الهمداني ببلدة قزوين.

ومنهم: العالم العامل الفاضل الكامل الصالح العابد الورع التقي الزاهد السيد حسن بن علي الحسيني الموسوي، قرأ عليه في المعقولات، باحمد انكر احد قراء الدكن.

ومنهم: الحكيم الحاذق والطبيب الفائق، المجتمع علىٰ جلالة علمه وفضله وحداسة معرفته ملا رستم بالدكن.

ومنهم: المولى الأفخم، والرئيس الأكرم، زبدة الأطباء الكرام، وصدر الصدور الفخام لقمان دهره، وافلاطون عصره، قاسم بيك.

قلت: ومما وجدته بخطه طاب ثراه، قال: وقد اجازني شيخنا الامام العالم العلامة، الفاضل

---

١. سراج الدين، ابو حفص، عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري، الوادياشي، الاندلسي، التكروري الأصل، المصري، الشافعي، ويعرف بابن الملقن: فقيه اصولي، محدث، حافظ، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم، ولد بالقاهرة في ربيع الأول سنة ٧٢٣ هـ وتوفي بها في ١٦ ربيع الأول ٨٠٤ هـ. وله عدة مؤلفات.

ترجمته في: الضوء اللامع ٦ / ١٠٠، شذرات الذهب ٧ / ٤٤ ـ ٤٥، البدر الطالع ١ / ٥٠٨ ـ ٥١١، معجم المؤلفين ٢ / ٥٦٦ وغيرها.

المحقق، الفهامة، شيخ مشايخ الاسلام، وعمدة الفضلاء الكرام، المولى التقي، الصالح النقي، الورع الرضي العابد الزاهد المرضي، الشيخ نعمة الله علي[١] بن جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن خاتون ختم الله تعالىٰ له ولوالديه بالصالحات، ورفعه إلىٰ اعلى الدرجات، قد اجاز لي من غير استحقاق مني ما يجوز له روايته من كتب السلف رضوان الله تعالىٰ عليهم حسب ما تضمنته الاجازة التي كتبها بظهر الدروس بخطه الميمون لثامن عشر ذي الحجة سنة ٩٦٦ فمنها هذا الكتاب، وطريقتي إليه وإلىٰ غيره من مشايخنا رضوان الله تعالىٰ عليهم، فاني ارويه عنه، عن والده[٢]، عن الشيخ الامام ملك العلماء المحققين، وعمدة الفضلاء المدققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي[٣] عن الامام الصالح الزاهد العابد الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي[٤]، عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي[٥]، عن السيدين الابرين الفقيهين السيد ضياء الدين عبدالله[٦]،

---

١. في النسختين: (نعمة الله بن علي) والصواب ما اثبتنا.

٢. الشيخ نعمة الله علي بن جمال الدين احمد بن شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العنياثي. كان فاضلا صالحا عابدا عالما معاصرا للشهيد الثاني.

انظر ترجمته في: امل الامل ١ / ١٢٧، ١٨٩.

جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٢١، امل الامل ١ / ٣٥، لؤلؤة البحرين ٢٨٩، وفي كتب طرق الاجازات.

٣. الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي المشهور بالمحقق الثاني (ت ٩٤٠ هـ).

انظر ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية بتفصيل واطراء ومنها: امل الامل ١ / ١٢١، تكملة امل الامل للسيد الصدر ، نقد الرجال للتفريشي، روضات الجنات، خاتمة مستدرك الوسائل لؤلؤة البحرين ١٥١، وغيرها.

٤. الشيخ جمال الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد الحلي الأسدي، فاضل فقيه مجتهد، زاهد عابد، ورع تقي نقي، له ميل إلىٰ مذهب الصوفية. ولد سنة ٧٥٧ هـ وتوفي سنة ٨٤١، عن عمر ٨٤ سنة. وقبره بكربلاء معروف يزار.

انظر ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية بتفصيل واطراء ومنها: رجال السيد بحر العلوم ، امل الامل ١ / ١٢٢، منتهى المقال ، تكملة نقد الرجال ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، روضات الجنات ، لؤلؤة البحرين ، الكشكول للبحراني.

٥. الشيخ نظام الدين ابو القاسم علي بن عبد الحميد النيلي، فاضل جليل القدر. (لؤلؤة البحرين ١٥٨).

٦. السيد ضياء الدين عبدالله بن السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني، فقيه جليل عظيم عالم

←

واخيه السيد عميد الدين عبد المطلب[١] ابني السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الاعرجي الحسيني العبيدلي، وعن الشيخ العالم العلامة فخر المحققين، وجمال المدققين، الشيخ فخر الدين ابي طالب محمد[٢] جميعا، عن الشيخ الامام سلطان العلماء، وترجمان الحكماء، جمال الملة والدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي[٣].

→

فاضل كامل، له مصنفات منها: (تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين) ونهج المسترشدين هو كتاب خاله العلامة الحلي.

ولد سنة ٦٨٣ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٦٤، لؤلؤة البحرين ١٨٧.

١. السيد عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني، ذكره المؤلف واطنب في ترجمته.

فقال: (كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الاخلاق، عمدة السادات الاشراف بالعراق، عالما فاضلا كاملا فقيها محدثا مدرسا بتحقيق وتدقيق، فصيحا بليغا اديبا مهذبا). له شروح وتعليقات علىٰ كتب خاله العلامة الحلي منها: منية الاريب في شرح التهذيب في علم الاصول، وكتاب كنز الفوائد في حل مشكلات القواعد، وكتاب تبصرة الطالبين في شرح نهج المسترشدين وغيرها.

ولد في ١٥ شعبان ٦٨١ هـ وتوفي في ١٠ شعبان ٧٥٤ هـ.

وكانت وفاته ببغداد وحمل إلى المشهد العلوي.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٣٦٧، لؤلؤة البحرين ١٨٧، امل الامل ٢ / ١٦٤.

٢. الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، كان فاضلا محققا فقيها جليلا ثقة. وردت ترجمته في اكثر المعاجم وكتب الرجال، وفضله اشهر من ان يذكر.

كانت ولادته في ٢٢ جمادي الأولىٰ سنة ٦٨٢ هـ، ووفاته بالحلة في ٢٥ جمادي الثانية سنة ٧٧١ هـ ونقل جثمانه إلى النجف.

انظر ترجمته في: تلخيص مجمع الاداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣ / ٣٨١، قواعد الاحكام لوالده ، الالفين لوالده ، روضات الجنات ٦١٤ ، مجالس المؤمنين للقاضي التستري ١ / ٥٧٦، لؤلؤة البحرين ١٩٠ ـ ١٩٢ ، امل الامل ١ / ٦٦، ١٨١، ٢ / ٢٦٠، نقد الرجال ٢ر٣.

٣. الشيخ جمال الدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الملقب بالعلامة الحلي، كان عالما فقيها متكلما متضلعا في العلوم العقلية والنقلية. ولد في ١٩ رمضان ٦٤٨ هـ وتوفي سنة ٧٢٦ هـ. ترجم لنفسه في كتابه خلاصة الاقوال في

←

وعن شيخي[١]، عن والده الشيخ احمد[٢]، عن الشيخ شمس الدين محمد الصهيوني[٣]، عن الشيخ عزالدين حسن بن العشرة[٤]، عن الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي[٥]، عن الشيخ ابي طالب فخر الدين عن والده العلامة[٦].

وعن شيخي، عن والده الشيخ احمد، عن والده الشيخ محمد[٧]، عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي الشهير بذلك[٨]، عن الشيخ زين الدين بن الحسام[٩]، عن السيد حسن بن نجم الدين[١٠]، عن الشيخ الامام، نادرة الزمان، ودرة الاوان، شمس المحققين، وبدر دجا المدققين، الشهيد محمد بن

←

معرفة الرجال، ووردت ترجمته في كثير من كتب الرجال والتراجم والسير منها: الدرر الكامنة لابن حجر ، اعيان الشيعة ٢٤ / ٢٩١ ـ ٢٩٧، اعيان العصر واعوان النصر الورقة ١٧٥ مخطوط بمكتبة عاطف افندي في استانبول، روضات الجنات ، لؤلؤة البحرين ٢١٠ ـ ٢٢٧، امل الامل ٢ / ٨١.

١. يقصد الشيخ نعمة الله علي بن احمد بن محمد خاتون. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن محمد الصهيوني العاملي، كان فاضلا عالما ورعا محققا، والصهيوني نسبة إلىٰ صهيون وهو حصن حصين من اعمال سواحل بحر الشام من اعمال حمص.

انظر ترجمته في: لؤلؤة البحرين ٢٨٨، امل الامل ١ / ١٣٧، وفي كتب طرق الاجازات.

٤. الشيخ عز الدين حسن بن علي بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكسرواني العاملي، شيخ رواية جماعة من مشايخ الاجازات. توفي سنة ٨٦٢ هـ.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٢١، امل الامل ٢ / ٦٧، ٧٥، تكملة امل الامل ١٥٣ ـ ١٥٤، رياض العلماء ٢ / ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٦٤، ٣٥٨، الذريعة ١ / ١٤٤ ، الكشكول للبحراني ٢ / ١٨٨، ٦ / ١٧٤، لؤلؤة البحرين ١٦٨ ـ ١٧٠.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. يقصد الشيخ نعمة الله علي، ووالده الشيخ احمد، ووالده الشيخ محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي.

٨. جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي العاملي.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣١، ٤٣٤، لؤلؤة البحرين ٢٨٨، امل الامل ١ / ٣٤.

٩. الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي، الفاضل الزاهد.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣١، اعيان الشيعة ١٥ / ٣٦٧، لؤلؤة البحرين ٢٨٩، امل الامل ٤٥.

١٠. السيد حسن بن ايوب نجم الدين الاعرج الحسيني، عالم فاضل صالح.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٦٣، لؤلؤة البحرين ٢٨٩.

مكي العاملي[١].

وعن شيخي، عن والده، عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي[٢]، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري[٣]، عن الشيخ احمد بن فهد الحلي[٤]، عن الشيخ علي الخازن الحائري[٥]، عن الشيخ الشهيد[٦]، عن عدة من العلماء رضوان الله عليهم من الخاصة والعامة.

اما العامة فكثيرون، وقد ذكر الشهيد في بعض اجازاته لبعض الفضلاء انّه روىٰ عن اربعين شيخا من فضلائهم، فمنهم صاحب التفسير في القراءات والشاطبية، فإنا نروى اليسير عن شيخي، عن والده السيد المتقدم إلى الشيخ الشهيد، عن الشيخ بدر الدين ابي البركات خليل بن يوسف الأنصاري [عن عبيدالله بن سليمان الأنصاري] الرناط عن احمد بن علي بن الطباع الرعيني، عن عبدالله بن محمد، عن مجاهد العبدي، عن ابي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة اللخمي، عن علي بن احمد بن خلف الأنصاري، عن علي بن الحسين المرسي، عن الشيخ ابي عمرو الثاني.

وبالاسناد المتقدم إلى الشهيد رحمه الله، عن خليل الأنصاري عن الجعبري بسنده عن مصنفها ابي القاسم بن رفيدة الرعيني بكسر الفاء الموحدة وسكون الياء وتشديد الراء وضمها.

---

١. شمس الدين ابو عبدالله محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني، العالم الفاضل، الفقيه الماهر، المجتهد المتبحر، الزاهد العابد، الورع (الشهيد الأول). ولد سنة ٧٣٤ هـ واستشهد سنة ٧٨٦ وعمره ٥٢ سنة.

وردت ترجمته في: اكثر المعاجم منها: روضات الجنات ٦١٧ ـ ٦٢٢، امل الامل ١ / ١٨١ ـ ١٨٣، تكملة امل الامل ، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣٧، لؤلؤة البحرين ١٤٣ ـ ١٤٨، اعيان الشيعة.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن هلال الجزائري: كان عالما فاضلا جليلا ورعا.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢١٠، روضات الجنات ٤٠١، الذريعة ٨ / ٦٩، لؤلؤة البحرين ١٥٤.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. الشيخ علي بن عزالدين ابو محمد الحسن بن شمس الدين محمد الحائري الخازن بحضرة الامام الحسين عليه السلام. كان فاضلا عابدا صالحا.

انظر ترجمته في: رياض العلماء ، روضات الجنات ٦١٨، لؤلؤة البحرين ١٥٧، امل الامل ٢ / ١٩٩.

٦. المقصود الشيخ محمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول). مرت ترجمته في هامش سابق.

ونروي بعض مصنفات الشيخ ابن الحاجب[١] بالاسناد المتقدم إلىٰ امام المذهب العالم العلامة الشيخ جمال الدين حسين بن اياز النحوي، عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربي التبناني عن المصنف.

واما الخاصة من علمائنا رضوان الله عليهم، فانّه روى عن اجلة، ربما لم يتفق لغيره، فمنهم الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ العلامة[٢]، والسيد الامام الفهامة، العالم النسابة، المرتضى النقيب، تاج الدين ابي عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي[٣]، والسيد العريق بالاصل ابوطالب احمد بن ابي ابراهيم محمد بن محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي[٤]، والكبير العالم حليف ديوان القضاء نجم الدين مهنا بن سنان بن [عبدالوهاب] الحسيني المدني[٥] والشيخ الامام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين، واكمل المدققين، قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية وغيرها[٦]، والشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو

---

١. الشيخ عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الكردي، الدويني الأصل، الاسنائي المالكي، المعروف بابن الحاجب: فقيه، مقرئ، اصولي، نحوي، صرفي، عروضي، ولد سنة ٥٧٠ هـ او ٥٧١ بأسنا من بلاد صعيد مصر، وانتقل إلى القاهرة ودرس بها وتردد بين القاهرة ودمشق ثم استقر في مصر ومنها إلى الاسكندرية. توفي بالاسكندرية في شوال سنة ٦٤٦ هـ.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٣٦٦، وفيات الاعيان ١ / ٣٩٥، ٣٩٦، البداية والنهاية ١٣ / ١٧٦، طبقات القراء ١ / ٥٠٨ ـ ٥٠٩، النجوم الزاهرة ٦ / ٣٦٠ وغيرها.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. السيد تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم، ابن معية الحسني الديباجي كان علامة نسابة، فاضلا عظيما، نقيبا، متقدما. توفي في ٨ ربيع الثاني ٧٧٦ هـ.

انظر ترجمته في: غاية الاختصار ٥٠، عمدة الطالب ٢٥٨، روضات الجنات ٦١٢، لؤلؤة البحرين ١٨٥ ـ ١٩٠.

٤. السيد امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن ابي ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلبي. توفي سنة ٧٩٥ هـ.

انظر ترجمته في: اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ / ١١٤، غاية الاختصار ٥٣، لؤلؤة البحرين ٢٠١ ـ ٢٠٤.

٥. السيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، كان فاضلا محققا، عالما جليلا كبيرا، عظيم الشأن. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. قطب الملة والدين محمد بن محمد الرازي البويهي، فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة. توفي سنة ٧٦٦ بدمشق.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٥٣٠، امل الامل ٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٤٨، رياض العلماء ، نقد الرجال ٣٣٠، تأسيس الشيعة ٤٠٠، الاربعين للبهائي لؤلؤة البحرين ١٩٤ ـ ١٩٩.

الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي[١]، والشيخ الامام المحقق زين الدين ابو الحسن علي بن طراد المطارآبادي[٢] وغيرهم، عن العلامة[٣] عن والده العالم الفاضل الكامل سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر[٤].

وعن الشيخ السعيد المعظم الخواجة نصير الملة والحق والدين، محمد بن محمد بن الحسن الطوسي[٥]، وعن الشيخ الشهيد المحقق نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد[٦].

---

١. الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيىٰ المعروف بالمزيدي. نسبة إلىٰ قرية من قرى الحلة الجنوبية، توفي في غروب عرفة سنة ٧٥٧ هـ. ودفن بالنجف.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٧٦، لؤلؤة البحرين ١٩٠، ٢٠٨.

٢. الشيخ زين الملة والدين ابو الحسن علي بن احمد بن طراد المطارآبادي ، الامام الفقيه المحقق، والحبر المدقق. توفي في ١ رجب سنة ٧٦٢ هـ. ومطارآباد بلد يقع علىٰ نهر النيل من اعمال الحلة.

انظر ترجمته في: الاربعين للشهيد الأول ، امل الامل ٢ / ١٧٥، لؤلؤة البحرين ١٩٠، ٢٠٨.

٣. هو العلامة الحلي الحسن بن يوسف.

٤. الشيخ سديد الدين يوسف بن الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي، كان فاضلا فقيها متبحرا في العلوم العقلية والنقلية، وهو والد العلامة الحلي ـ المترجم له في هامش سابق.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣٥٠، رجال ابن داود ، لؤلؤة البحرين.

٥. الخواجة نصير الملة والدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي. فيلسوف العصر، وسلطان المحققين، العلامة الجليل. ولد في طوس سنة ٥٩٧ هـ وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٦٧٢ هـ ودفن في مشهد الامام الكاظم عليه السلام.

انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ، روضات الجنات ، امل الامل ٢ / ٢٩٩، مجالس المؤمنين ، مستدرك الوسائل ، شذرات الذهب ، الوافي بالوفيات ، مفتاح السعادة ، البداية والنهاية ، عيون التواريخ ، عقد الجمان ، الذيل علىٰ مرآة الزمان ، لؤلؤة البحرين ٢٤٥ ـ ٢٤٧ و في اغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية ٢ / ٢٦٧ ط مصر سنة ١٣٥٨ هـ ترجمة له ابان فيها مايكنه ضميره من السب والشتم بما الله مجازيه عليه.

٦. الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي الملقب بالمحقق، كان محقق الفقهاء، ومدقق العلماء، وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة، والفصاحة والشعر والأدب والانشاء اشهر من ان يعرف، بلغت الحركة العلمية في عصره شأوا عظيما حتىٰ صارت الحلة من المراكز العلمية الكبرىٰ في البلاد الاسلامية.

من مصنفاته: شرائع الاسلام.

ولد سنة ٦٠٢ هـ، سقط من اعلىٰ درجة في داره فجر ليلة الخميس ٣ ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ فسقط شهيدا وحمل إلىٰ مشهد

←

وعن السيدين الكبيرين النقيبين السعيد بن رضي الدين علي[١] واخيه جمال الدين احمد[٢] ابني موسىٰ بن طاووس الحسني.

وعن الشيخ السعيد نجيب الدين[٣] يحيىٰ بن سعيد، عن السيد احمد بن يوسف العلوي الحسيني[٤]،

→

الامام امير المؤمنين في الحلة المعروف بمشهد الشمس فدفن فيه.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ١٤٦، الكشكول للبحراني ١ / ٣١٠، امل الامل ٢ / ٤٨ ـ ٥٢، اعيان الشيعة ١٥ / ٣٧١، الذريعة ١٤ / ٥٧، تكملة امل الامل للصدر ، لؤلؤة البحرين ٢٢٧ ـ ٢٣٥.

١. السيد رضي الدين ابو القاسم علي بن السيد سعدالدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس الحسني الحلي. صاحب المقامات والكرامات والمصنفات، عرضت عليه نقابة العلويين من قبل هولاكو خان وتولاها سنة ٦٦١ هـ ودامت ثلاث سنين واحد عشر شهرا حتىٰ وفاته ولد في ١٥ محرم ٥٨٩ هـ وتوفي في ٥ ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ.

انظر ترجمته في: الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٣٣٠، روضات الجنات ، رياض العلماء ، مجالس المؤمنين ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، بحار الأنوار الجزء الأخير / ٤٣، كشف اليقين / المبحث الثالث ٢٨، لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ـ ٢٤٥، عمدة الطالب ١٧٩ ـ ١٨٠، امل الامل ٢ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧، نقد الرجال ٢٤٤.

٢. السيد جمال الدين، ابو الفضائل احمد بن السيد سعدالدين ابي ابراهيم موسىٰ بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاووس الحسني الحلي. كان من ابرز فقهاء الامامية، وله مؤلفات جليلة.

توفي بالحلة سنة ٦٧٣ هـ.

انظر ترجمته في: غاية الاختصار ٥٧، الحوادث الجامعة ١٥٣ ـ ١٥٤ ، روضات الجنات ٣٥٦، لؤلؤة البحرين ٢٣٥ ـ ٢٤٥، عمدة الطالب ١٧٩ ـ ١٨٠، رياض العلماء ، مجالس المؤمنين ، خاتمة مستدرك الوسائل ، اعيان الشيعة ، امل الامل ٢ / ٢٩ ـ ٣٠، رجال ابن داود ٤٥ ـ ٤٧.

٣. الشيخ نجيب الدين ابو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، وهو ابن عم المحقق الحلي المذكور في هامش سابق. واشتهر بنسبته إلىٰ جدّه فقيل: يحيى بن سعيد. وجدّه لأمّه محمد بن ادريس الحلي صاحب السرائر من الفقهاء المتبحرين ، والعلماء والزهاد.

ولد بالكوفة سنة ٦٠١ هـ وتوفي ليلة عرفة سنة ٦٨٩ هـ وقيل ٦٩٠ هـ.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٦٢، امل الامل ٢ / ٣٤٥، بغية الوعاة ، لؤلؤة البحرين ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

٤. السيد احمد بن يوسف الحسيني العريضي، كان فاضلا فقيها صالحا، عابدا.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣١، معجم رجال الحديث للخوئي ٢ / ٣٧٩.

عن البرهان محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني[١]، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي[٢]، عن العماد ابي الصمصام بن معيد الحسيني[٣]، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي[٤] امام العلماء وقدوتهم، وشيخ الطائفة على الاطلاق محمد بن يعقوب الكليني[٥]، عن الشيخ ابي عبدالله المفيد محمد

---

١. ورد في النسختين: (الحمراني القزويني) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ. وهو الشيخ محمد بن الشيخ الامام برهان الدين ابي الحارث محمد بن ابي الخير علي بن ابي سليمان ظفر الحمداني القزويني، وورد ايضا في بعض المراجع (الهمداني القزويني)، فقيه فاضل ثقة، نزيل الرى.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣٠٢، معجم رجال الحديث للخوئي ١٤ / ٢٥٧، ١٧ / ٢٢٣.

٢. السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي، علامة زمانه، جمع من علو النسب كمال الفضل والحسب، وكان استاذ ائمة عصره، وله تصانيف جليلة.

انظر ترجمته في: فهرست الشيخ منتجب الدين ، امل الامل ٢ / ٢١٧، معجم رجال الحديث للخوئي ١٣ / ٣٤٥.

٣. السيد عماد الدين ابو الصمصام ذوالفقار بن معيد الحسيني المروزي، وفي بعض المصادر (الحسني) كان عالما فاضلا فقيها من مشايخ ابن شهر اشوب.

انظر ترجمته في: رجال النجاشي ، امل الامل ٢ / ٤٣، ١١٦، ٢٥٣.

٤. شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب إليه، صنف في كل فنون الاسلام، وهو المهذب للقصائد والأصول والفروع.

ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥ هـ وقدم العراق سنة ٤٠٨ هـ وتوفي ليلة الاثنين ٢٢ محرم سنة ٤٦٠ هـ بالمشهد الغروي ودفن بداره. كتب عنه د. حسن عيسى الحكيم كتابا مفصلا بعنوان الشيخ الطوسي طبع في النجف سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م وللشيخ محمد هادي الأمين وعبد الرحيم محمد علي كتاب مصادر البحث والدراسة عن النجف والشيخ الطوسي طبع في النجف سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.

٥. شيخ الشيعة ووجههم ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، كان اوثق الناس في الحديث واثبتهم، صنف كتاب الكافي في عشرين سنة. وتوفي ببغداد في سنة ٣٢٨ هـ وقيل ٣٢٩ هـ ودفن بباب الكوفة في مقبرتها.

وللدكتور حسين علي محفوظ رسالة في حياة الكليني طبعت في مقدمة الكافي المطبوع في إيران سنة ١٣٨١ هـ. وللسيد ثامر هاشم حبيب العميدي رسالة مقدمة إلىٰ جامعة الكوفة مفصلة عنوانها (الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي) ط رونيو ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

انظر ترجمته في: كافة كتب الرجال، لؤلؤة البحرين ٣٨٦.

بن محمد بن النعمان[١] مصلح العلماء واستاذهم ومن جميعهم، عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي[٢] دليل العلماء وخرّيتهم ومقدمهم وامامهم في جميع فنونهم.

وعن سديد الدين[٣]، عن جمال الدين احمد بن طاووس[٤].

وعن الشيخ نجم الدين ابي القاسم جعفر بن سعيد[٥]، جميعا عن السيد فخار العلوي الموسوي[٦]،

---

١. الشيخ المفيد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي المعروف بابن المعلم.

من اجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية، اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت رئاسة الامامية في وقته إليه، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار.

ولد في ١١ ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ وقيل ٣٣٨ هـ وتوفي ليلة الجمعة ٣ رمضان ٤١٣ هـ وصلّىٰ عليه الشريف المرتضىٰ. ودفن في داره سنتين ثم نقل إلىٰ مقابر قريش بالقرب من مرقد الامام الجواد بجانب قبر شيخه الصدوق.

وردت ترجمته في اكثر المعاجم الرجالية وجاء ذكره في طرق الاجازات.

انظر ترجمته في: روضات الجنات ٥٦٣ ـ ٥٧٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٥١٧ ، رجال السيد بحر العلوم ، معالم العلماء لابن شهر اشوب ط النجف ١١٢، لؤلؤة البحرين ٣٥٦ ـ ٣٧٢.

٢. الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه القمي، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال، ناقلا للاخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف.

توفي بالري سنة ٣٨١ هـ، ودفن بالقرب من قبر السيد عبد العظيم الحسني رضي الله عنه.

كتب عنه السيد محمد صادق بحر العلوم ترجمة مفصلة في حياته طبعت مقدمة لكتاب علل الشرائع ط النجف سنة ١٣٨٢هـ.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٥٢٤، امل الامل ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤، رجال النجاشي ٣٠٢ ـ ٣٠٦، فهرست الطوسي ١٥٦، لؤلؤة البحرين ٣٧٢ ـ ٣٨١، روضات الجنات ٥٥٧، كشف المحجة ١٢٢ ـ ١٢٣.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. الشيخ جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الملقب بالمحقق الحلي.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري، كان عالما فقيها رجاليا نسابة راوية اديبا شاعرا، وكان من عظماء وقته بحيث لم يخل منه سند من اسانيد علمائنا المحدثين. له كتاب: الحجة على الذاهب إلىٰ تكفير ابي طالب طبع في النجف سنة ١٣٥١ هـ بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، وفي سنة ١٣٨٥ هـ بتحقيق السيد محمد بحر العلوم.

←

عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي[١] عن الشيخ ابي عبدالله بن الدوريستي[٢]، عن الشيخ المفيد[٣].

وبهذا الاسناد عن السيد فخار بن معد الموسوي[٤]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[٥]، عن الشيخ ابي القاسم العماد الطبري[٦]، عن ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر[٧]، عن ابيه شيخ الطائفة[٨].

←

توفي في ١٧ رمضان سنة ٦٣٠ هـ. ترجم له اكثر ارباب المعاجم والكتب الرجالية.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢١٤، روضات الجنات ، مستدرك الوسائل ، نظام الأقوال ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، لؤلؤة البحرين ٢٨٠ ـ ٢٨٢.

١. الشيخ سديد الدين، ابو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي، كان عالما فقيها ثقة، عظيم الشأن، جليل القدر، له عدة مؤلفات منها: تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم، فرغ من تأليفه سنة ٥٥٨ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٣٠، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٧، ٤٧٩، روضات الجنات ١٣٦، الذريعة ١ / ٥٢٧، ٣ / ٤٧٣، لؤلؤة البحرين ٣٠٢ ـ ٣٠٤.

٢. الشيخ ابو عبدالله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي، من اكابر علماء الامامية، ثقة، عين، عظيم الشأن، معاصر للشيخ الطوسي، مشهور في جميع الفنون وله مؤلفات نفيسة ذكرها ارباب المعاجم. و (دوريست) من قرى الري.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٥٣ ـ ٥٤، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٨٠، روضات الجنات ١٤٤، معالم العلماء ٣٢، رجال الشيخ الطوسي ط النجف ٤٥٩، لؤلؤة البحرين ٣٤٣ ـ ٣٤٦.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن علي الطبري الاملي، فقيه، ثقة قرأ على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي، وله تصانيف منها: بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ.

يروى عنه الشيخ محمد بن جعفر المعروف بابن المشهدي سنة ٥٥٣ هـ.

انظر ترجمته في: امل الامل ، فهرست منتجب الدين ، مقدمات بحار الأنوار ، لؤلؤة البحرين ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

٧. الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الملقب بالمفيد والمفيد الثاني. قرأ علىٰ والده جميع تصانيفه، وسمع منه واجازه، سنة ٤٥٥ هـ. وقد خلف اباه في الزعامة الدينية واصبح المرجع الأعلىٰ للامامية في النجف. وقد صنف عدة كتب.

كان حيا بعد ٥١١ هـ، وقيل توفي سنة ٥١٥ هـ.

انظر ترجمته في: الفهرست لمنتجب الدين ،بحار الأنوار ٢٥ / ٤ ، مستدرك الوسائل ٣ / ٤٩٧، لسان الميزان ٢ / ٢٥٠، رجال بحر العلوم ٤ / ٦٧، تحفة العالم ١ / ٢٠١، لباب الألباب ٣١، امل الامل ٢ / ٧٦، وغيرها.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

وبهذا الاسناد عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[١]، عن الفقيه، عن جعفر بن محمد الدوريستي[٢]، عن ابيه، عن الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه[٣]، عن ابيه[٤].

وبهذا الاسناد عن شاذان بن جبرئيل[٥]، عن الفقيه عبدالله بن عمر العمري الطرابلسي[٦]، عن القاضي عبدالعزيز بن ابي كامل[٧]، عن الشيخ ابي الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي[٨]، عن السيد احمد بن يوسف العلوي الحسيني[٩]، عن البرهان محمد بن محمد بن علي الهمداني القزويني[١٠]، عن السيد فضل الله بن علي الحسني الراوندي[١١]، عن العماد ابي الصمصام بن معبد الحسني[١٢]، عن الشيخ ابي جعفر الطوسي[١٣]، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان[١٤]، عن ابي جعفر محمد بن علي بن

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، والد الشيخ الصدوق، الملقب بالصدوق الأول. من فقهاء الشيعة وثقاتهم.

ولد بحدود سنة ٢٦٠ هـ وتوفي سنة ٣٢٩ هـ بقم وفيها قبره.

انظر ترجمته في: رجال النجاشي ، خلاصة الأقوال ، الفهرست لابن النديم ٢٧٧، رجال الطوسي ، الفهرست للطوسي ، لؤلؤة البحرين ٣٨١ ـ ٣٨٦.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. الشيخ الفقيه ابو محمد عبدالله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي، كان فاضلا جليل القدر، ورد ذكره كثيرا في طرق الاجازات.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٦٣، خاتمة مستدرك الوسائل ٤٨٠، لؤلؤة البحرين ٣٣٦.

٧. في النسختين: (ابي الخليل) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

وهو الشيخ عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي، كان فاضلا عالما محققا فقيها عابدا له عدة مصنفات.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ١٤٩، روضات الجنات ، منتهى المقال ، لؤلؤة البحرين ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

٨. الشيخ ابو صلاح تقي الدين بن النجم بن عبيدالله الحلبي. فاضل ثقة عين، من مشاهير فقهاء الشيعة بحلب. من تلاميذ السيد المرتضىٰ.

انظر ترجمته في: رجال الطوسي ٤٥٧، معالم العلماء ٢٩، رجال ابن داود ٧٤، رجال العلامة ٢٨، مجمع البحرين ، امل الامل ٢ / ٤٦، رجال بحر العلوم ، روضات الجنات ١٢٨، لؤلؤة البحرين ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

٩. السيد احمد بن يوسف الحسيني العريضي، مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

١١. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

الحسين القمي[١].

وعن الشيخ سديد الدين يوسف[٢]، عن السيد جمال الدين احمد بن طاووس[٣]، عن السيد فخار العلوي الموسوي[٤]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي[٥]، عن الشيخ ابي عبدالله الدوريستي[٦] عن الشيخ المفيد[٧].

وبهذا الاسناد فخار بن معد الموسوي[٨]، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل[٩] عن الشيخ [محمد بن] ابي القاسم العماد الطبري[١٠]، عن ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر[١١]، عن ابيه[١٢].

وبهذا الاسناد عن العلامة[١٣]، عن ابيه[١٤]، عن مهذب الدين[١٥] محمد بن يحيى بن كرم، عن الحسين بن الفضل بن الحسن الطبرسي[١٦] صاحب التفاسير.

نقل الشيخ الشهيد قدس سره في اجازة له لبعض الأفاضل وهو الشيخ شمس الدين محمد الخازن بمشهد ابي عبدالله الحسينعليه السلام، وقد تكرر ذكر هذا الشيخ في هذه الاجازة، فقال: اخبرنا

---

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

٥. مرت ترجمته في هامش سابق.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. مرت ترجمته في هامش سابق.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

٩. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

١١. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٢. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٣. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٤. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٥. في النسختين، (مهذب الدين بن رده) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

الشيخ مهذب الدين محمد بن كرم، فاضل جليل له مصنفات يروى العلامة عن ابيه عنه.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٣١٣، معجم رجال الحديث للخوئي ١٨ / ٤٢.

١٦. ورد في النسختين: (الحسين بن ابي الفضل بن الحسن الطبرسي) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

الشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطوسي، كان فاضلا محدثا، له كتاب مكارم الأخلاق، وينسب إليه ايضا جامع الأخبار.

توفي في سبزوار ليلة عيد الأضحىٰ سنة ٥٤٨ هـ ونقل جثمانه إلى المشهد الرضوي ودفن في موضع يعرف بقتلگاه.

انظر ترجمته في: اعيان الشيعة ٢٣ / ١٥، امل الامل ٢ / ٧٥.

الجماعة المشار إليهم عن الامام جمال الدين[١] عن والده سديد الدين[٢]، عن ابن نما[٣]، عن محمد بن ادريس[٤] عن عربي بن مسافر العبادي[٥]، عن الياس بن هشام الحائري[٦]، عن ابي علي المفيد[٧]، عن والده ابي جعفر الطوسي[٨]، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان[٩]، عن ابي جعفر محمد بابويه[١٠]، عن

---

١. الشيخ جمال الدين الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الملقب بالعلامة الحلي. وقد مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٣. وردت في النسختين: (عزـر ـيا) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

وهو الشيخ نجيب الدين ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي الربعي، المعروف بابن نما دون غيره. رئيس الطائفة في زمانه محقق مدقق.

توفي سنة ٦٤٥ هـ في الحلة وحمل نعشه إلىٰ كربلاء فدفن بها.

انظر ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٥٣، تكملة امل الامل للصدر ، روضات الجنات ١٤٥ ـ ١٤٦، خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٧، لؤلؤة البحرين ٢٧٢ ـ ٢٧٦.

٤. الشيخ محمد بن ادريس العجلي الحلي، كان فقيها اصوليا بحتا ومجتهدا صرفا وهو صاحب كتاب السرائر.

ولد سنة ٥٤٣ هـ وتوفي في ١٨ شوال سنة ٥٩٨ هـ ترجم له اكثر ارباب المعاجم واكثروا الكلام فيه علىٰ طرفي نقيض بين قادح ومادح، ولكنه لا ريب ناضل في سبيل فتح باب الاجتهاد، وناقش آراء جده الشيخ الطوسي.

انظر ترجمته في: تلخيص معجم الآداب في معجم الالقاب ج ٤ / ق ٣ / ٣٠٨ ، تارخ الاسلام للذهبي ، منتهى المقال للحائري ، روضات الجنات ٥٩٨، خاتمة مستدرك الوسائل ١ / ٤٨١، رجال ابن داود ٤٩٨ ، لؤلؤة البحرين ٢٧٦ ـ ٢٨٠، وفيات الأعيان ٤ / ٧١ ـ ٧٤، نقد الرجال ٢٩١، امل الامل ٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

٥. الشيخ عربي بن مسافر العبادي، فاضل جليل، فقيه عالم، بالحلة.

كان حيا سنة ٥٧٣ هـ. والعبادي نسبة إلىٰ قبيلة عبادة.

انظر ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل ٣ / ٤٧٥، روضات الجنات ٥٩١ ، لؤلؤة البحرين ٢٨٢ ـ ٢٨٣، امل الامل ٢ / ١٦٩.

٦. الشيخ الياس بن هشام الحائري، كان فاضلا محدثا.

انظر: لؤلؤة البحرين ٢٩٢، امل الامل ٢ / ٤٠.

٧. الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، الملقب بالمفيد والمفيد الثاني.

مرت ترجمته في هامش سابق.

٨. مرت ترجمته في هامش سابق.

٩. مرت ترجمته في هامش سابق.

١٠. مرت ترجمته في هامش سابق.

الشيخ ابي عبدالله الحسين بن محمد الرازي[١]. قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني[٢] عن داود بن سليمان القارى[٣]، عن الامام المرتضىٰ ابي الحسن علي بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد الباقر، عن ابيه علي زين العابدين، عن ابيه الحسين بن امير المؤمنين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، انّه قال: (مثل اهل بيتي[فيكم] مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار). فنسأل الله عز وجل كما رزقنا محبتهم والولاء بهم ان يرزقنا الاتباع باثارهم والعمل باوامرهم، ويرزقنا شفاعتهم يوم الحشر والندامة حرر سابع شهر شوال عام ٩٨٣.

فمن شعره طاب ثراه يمدح بها جده امير المؤمنين عليه السلام:

قسماً بأطراف الاسنة سنها	بين اليراع من العتاق الضمرِ
قومٌ لهم بطن الاباطح مسكن	من عصر جدهم كريم العنصرِ
قوم إذا نزل الوفود فناءَهم	في ازمة شهبا وليل محضرِ
لاقتهم الكوم المخاض روازم	تذري[٤] بما يجري واخرى مصفرِ
تمشي إليهم كل من لاقد[٥] مشت	للغيب سافرة بوجه مسفرِ
تستدني[٦] الكوما تشد عقالها	لا كنت للجدّين ان لم تنحرِ
وجآذرٍ من ذي الأراك إلىٰ منى	فالمرسلات إلىٰ سفوح المشعر
يسفكن من حرم الدماء تنسكاً	هن الدمىٰ ويصدن[٧] قلب القسور

١. الشيخ ابو عبدالله الحسين بن محمد الرازي: روى عن ابي الحسن عليه السلام وروى عنه جعفر بن محمد بن نوح.
انظر: معجم رجال الحديث ٦ / ٨٣.

٢. علي بن مهرويه القزويني: له كتاب رواه ابو نعيم عنه، وفي طريقه إليه ارساله.
انظر: رجال الشيخ ٤٣١، معجم رجال الحديث ١٢ / ٢١٥.

٣. ابو احمد، داود بن سليمان بن جعفر القزويني: من اصحاب الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام، ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الامام الرضا عليه السلام.
انظر: رجال الطوسي.

٤. في زهر الرياض: (تدري).

٥. في النسختين: (من قد مشت) وما اثبتنا من زهر الرياض.

٦. في زهر الرياض: (تشتد بي).

٧. في النسختين: (ويصدر) وما اثبتنا من زهر الرياض.

لو قيل من خير الورىٰ بعد الرسول ... لقلت قولا ما له من منكر

ذلك الذي صلّىٰ وما صلىٰ امرؤ ... غير النبي امام كل مطهر

ذلك الذي حاز السباق وقد رقا ... كتفي رسول الله مثل المنبر

ليزيل هبلا عن بَنيّة ربّه ... مازال يعلو في زوال المنكر

باب الرسول وصهره من عنده ... علم الكتاب وعلم ما لم يؤثر

من كان كالنفس الكريمة لم أقل ... كالشمس او كالنجم او كالمشتري

بل كان أرقع منزلاً ومكانةً ... غير الاله وفوق ما لم يذكر

قد ردّت الشمس السراج لورده ... والنص كاف عن مقال المخبر

المنفق السرّ النهار وجهرة ... والنجم ليلاً قد هوىٰ في محضر

قد جاء فيه إنّما بعد انّما ... وهي التي للحصر جاءت بادري

مع ما أتىٰ في هل أتىٰ وصفاته[1] ... ولزوجه وشبيره ولشبّر

أدىٰ براءة[2] منحة وبراءة ... يوم الجزاء لأبيض ولأسمر

والطائر المشوى صحيح[3] نقله ... وكذا أنت مني في مقول الاشهر

اعني الذي كفى القتال بعضبه ... في يوم بدر والمذار وخيبر

في يوم سار أولو النفير بالفهم ... اقبح بهم وبألفهم من معشر

ساروا يؤمهم أبو جهل الذى ... قدمت عداوته لوحي المنذر

فغدا ابو حسن فجدّل نصفهم ... ما بين مأسور وبين مكفّر

والنصف ما بين الصحاب ملائك ... قد جاء نصّاً عن ثقات المأثر

ذاك الذي جاء النداء من السماء ... في حقه عن قيل اصدق مخبر

لا سيف الّا ذو الفقار ولا فتىٰ ... الّا علي، ذا النص خُصّ بحيدر

إذ جاء ابو سفيان طالب وتره ... واعانه من فرّ فرّ الأحمر

---

١. في زهر الرياض: (وصفا له). ٢. في النسختين: (براه) وما اثبتنا من الزهر.

٣. في الزهر: (صحح).

والحُمس اذ جاؤوا بحزب كماتهم ... يقدمهم عمروٌ بكل مشهر
جاءوا فظن المسلمون وقد رقت ... منهم نفوس في علوّ الحنجر
من فوقهم جاءوا وأسفل منهم ... فدعا رسول الله كالمستعبر
عمر المذار[١] بطرفه عمرو، وفي ... يمناه شبه الملح ليس بأبتر
شهر الحسام[٢] كاجدل سنحت له ... ادمى فادماها بكف غضنفر
فبسيفه نصر الاله نبيّه ... لولا عناية ربه لم ينصر
فرّوا ولم يلووا علىٰ قتلاهم ... تركوا ابن عبدٍ ثاوياً لم يقبر
وبحصنه والمسلمون تسلهم[٣] ... من آل موسىٰ كافر بمذكر
وأبو الأئمة ارمد فدعا به ... خير الأنام وقال سر في[٤] العسكر
من بعد أن تفل الرسول بعينه ... فالجزع بعدُ بنورها لم يظفر
فغدا يهرول مسرعا مستبشرا ... بالفتح من نظر الاله الاقدر
متقمصا باب القموص ففضّهم[٥] ... ورمىٰ بمرحب اموجا[٦] في المنثر
من بعد ما فتح الامام خيابراً ... سُرَّ البشير بها ومقدم جعفر
والفتح إذ كمن العتاة بمكة[٧] ... وبحجرها والقتل غير محجر
واذكر غزاة هوازن ولنانة[٨] ... اذ ضاقت الأرض الفضاء بحبتر[٩]
وسل الخوارج وابن هند اذ غدا ... سيف الاله كما العفو بالمصحر[١٠]
بكنفه[١١] انصار النبي من خزرج ... والاوس من ظفر بكل مظفر
انصار احمد حاملين لواءه ... بظبي تقطر تحت كل مقطر[١٢]

---

١. في الزهر: (المداد).
٢. في الزهر: (الامام).
٣. في الزهر: (وبحضره والمسلمون تساهم).
٤. في الزهر: (وقال ما في).
٥. في النسختين: (فغضهم) وما اثبتنا من الزهر.
٦. في الزهر: (موجيا).
٧. في الزهر: (ببكة).
٨. هكذا في النسختين، وفي الزهر: (وثباثه).
٩. في الزهر: (بخبتر).
١٠. في الزهر: (كما العقرنا المصحر).
١١. في الزهر: (يكنفه).
١٢. في النسختين: (يظبى تقطر فحق كل مقطرة) وما اثبتنا من الزهر.

من كل بدرى كما بدر الدجى ... ذي لمة شمطا وغير معذر
بيض على هاماتهم بيض، وفي ... ايمانهم بيض الشبا لم تدثر[١]
عاليهم مثل الاضاء وتحتهم ... شهب وحمرٌ قد خلطن بأشقر
فلّت جموع القاسطين بقسطها ... خضر يصرّف رأيها بالأشتر
لله أمّ أنتجته[٢] فقد شرى ... مرضاة رب مربح للمشتري
ضجر الصفاح من الصفاح ووقعها ... هذا وعضب امامنا لم يضجر
والطهر يفريهم بأدهم أرثم ... كالنجم اربعه، وسيع المنخر
رفعوا المصاحف لائذين مكيدة ... من عمرو ذي الخدعات نجل الأبتر
نصبوا الحكومة من سفاهة رأيهم ... فرقى عمير غادراً بالأشعرى
أقفوا كشاردة النعام لشامهم ... يأتم خاسر صفقة بالأخسر
حتى لقد كاد الجريح لوهنه ... يهدى باصرعه[٣] حيام الأنسر
والبصرة الفيحاء سلها عنهم ... صالوا بيعسوب اغرّ مشمر
قد قل عَزب الناكثين وضبّة ... اذ خف[٤] طلحة والزبير بعسكر
ساروا بعائشة وأحمد قبل ذا ... قال احذري فكأنّها لم تنذر
فعفا وعف وذاك قدماً دأبهُ ... افديه من متشرع لم يبدر
وصفوريا من قبل ذا سنت لها ... هذا المسير ويوشع لم يغدر
أنت المقصر في مديحك يا[٥] حسن ... أكثرت من ذا المدح أم لم تكثر
من رام ان يحصي فضائل حيدر ... تحصى النجوم وفضله لم يحصر
خذها امير المؤمنين قصيرة[٦] ... من ذي قصور عن[٧] حداك مقصّر
لكنه مع ما أتاه مؤمل ... من كفه اليمنى سلافة[٨] كوثر

---

١. في الزهرة: (اعيانهم بيض، وحد غرارها لم يدثر).
٢. في النسختين: (اثبجته) وما اثبتنا من زهر الرياض.
٣. في الزهر: (المصرعه).
٤. في النسختين: (ارحف) وما اثبتنا من الزهر.
٥. في الزهر: (اى حسن).
٦. في الزهر: (قصيدة).
٧. في الزهر: (من).
٨. في الزهر: (سلامة).

اذ اتت تـقسم جـنة وسـعيرها والحوض حوضك في قيام المحشر
في نصف يوم قد نظمت كثيرها نسجا كما نسج الأمير الحميري
صلّىٰ عليك الله ما طلعت ذكا ومشى الحجيج إلىٰ ثراك العنبري
من بعد قبر اليثربي فانّه اصل لفخرك يا له من مفخر
وسق قبورا في البقيع وكربلا وسق قبور بقية الإثنعشر[1]

فمن شعره يمدح بها جده رسول الله ﷺ:

باكرت بالصبوح كحلا النفوس[2] شابه الدر نحرها والكوس[3]
فهي تبدو لناظري كمليك تتطاطا له الطلا والروس
قمر ناطق بثغر اقاح زانها العقد والنطاق النفيس[4]
وكثيب معلق في قضيب وهضيم بسهم جفنه محروس[5]
هي كالريم نظرة والتفاتا زاد عنه القروط والملبوس
خطرت كالقضيب ليت خطاها فوق خدي[6] وفي الفؤاد القبيس
قدّها اللدن فوفل في اعتدال فهو يثني لقدّها اذ تميس
كاد يحكي فغاته خطرات في برود تحركها[7] تنيس[8]
فوق جسم من النعيم كوشي ما الدمقسُ هذا الحرير المسيس
كلما قلت فهو دون مداها انما هي لعمري العيطموس

---

١. القصيدة كاملة في زهر الرياض ـ مخطوط ـ ٦٠ ب ـ ٦١ أ.

٢. في الزهر: (نعوس).

٣. في الزهر: (والكؤوس).

٤. في الزهر بعده:

(وجبين كما الهلال بليل وقرند غرة حماها القيسي).

٥. في النسختين: (.. وهضيم بسهمه محروس) وما اثبتنا من الزهر.

٦. في النسختين: (جدى) وما اثبتنا من الزهر.

٧. في الزهر: (تحكيها).

٨. تنيس: بكسر المثناة الفوقية، وكسر النون المشددة، وسكون الياء المثناة التحتية بعد سين مهملة، مدينة بالديار المصرية بناها ابن حام بن النبي نوح عليه السلام (هامش أ).

حملت كوبها بذات ظفار ... فوقها معصم به التسليس

عرضة بالأساريع رخص ... فتحها لي وحبها الدردبيس

فحست قهوة كعيني مهاة ... طفت الزهر فوقها والشموس

مزجها مزجها مشاب بظلم ... هو لقلبي المشوق مغناطيس

او كنوبية على الذوابة منها ... حفيض وهي في الزمان عروس[1]

ناسب المسك لونها وشذاها ... لست اعني التي عناها المجوس

ما رأتها الفرنج من عهد عيسىٰ ... ولا احتساها لهم قسيس[2]

هذه شربها حلال حرام ... ما السلاف الكميت والخندريس

هاتها قهوة تسلي غرامي ... وبها يذهب العنا والنحوس

هاتها قهوة تصفي مزاجي ... وان نهىٰ لقمان او بطلموس[3]

فاسقنيها مع الاذان سحيرا ... لالها يضرب الارغون والناقوس[4]

بعد فرض الصلاة تغشى رسولا ... خصه بالمعارج القدوس

من رقا قاب قوسين و انتمّ ... به الأنبياء[5] والناموس

وبه عترة الصفي اقيلت ... ونفى عند وضعه ابليس

---

١. في النسختين:

(او كنوسية على الذوابة منها ... خضيض وهي في الزفاف عروس)

وما اثبتنا من الزهر.

٢. في النسختين: (... لا ولم يمسها لم قسيس) وما اثبتنا من الزهر.

وبعده في الزهر:

(ولا الرهابين والمطارين منهم ... كلا ولا لاسقف والعسطوس

لا ولا القطيون من قوم موسىٰ ... ولا اجتلاها المليك دقيانوس).

٣. في النسختين: (.. وان نها عنها لقمان بطليموس) وما اثبتنا من الزهر.

٤. في النسختين: (لا لها قط يضرب الناقوس) وما اثبتنا من الزهر.

٥. في الزهر:

(... قوسين وصلىٰ ... قدمه الأنبياء ....).

وبه صارت النجوم رجوما خص به الشيطان والطعموس[١]
وبه نجى الخليل ونوح ومن النون اطلق المحبوس[٢]
ولداود اذ اناب شفيع وسليمان اذ دعت بلقيس
وبه وجه الكلام لموسىٰ ولعيسىٰ اذ جاء البتول الشوس[٣]
وعلوم الأنبياء جمعا وفردا كشحاذيذ وعلمه القاموس
خمد النوبهار منها فغاضت ساوة الفرس يجيئها القدموس[٤]
وشقوق بايوان[٥] كسرىٰ ابانت مذ بدا نور وجهه العلطبيس[٦]
جاءه الخمس والأحابيس منهم ثم آبوا والعنبس العمروس[٧]
ارفل الدوح مقبلا اذ دعاه بعد حين لبى بالانشقاق الطوس[٨]
ولصلبانهم اباد وهبلا اذ رقاه ابن عمه البرعيس[٩]
والظبا كلّمته والجذع والضب وكذاك البعير والعكوس[١٠]
وبشاة لجابر وبصاع اشبع النزر منها والطيس[١١]
صادق العزم خير هاد و ثابت الجأش حين يحمى الوطيس[١٢]

---

١. في النسختين: (حاد عنه الشياطين والدعموس) وما اثبتنا من الزهر.

٢. في الزهر: (وبه اطلق من نونه المحبوس).

وبعده في الزهر:

(وبه صار ابن يعقوب ملكا وبه خرت الذكا وبرجيس).

٣. في الزهر: (ولعيسىٰ اذ اتىٰ امّه الشوس).

٤. في الزهر: (... يجرها القدموس).

٥. في النسختين: (وشوق بعرس) وما اثبتنا من الزهر.

٦. في الزهر: (العطلبيس).

٧. غير موجود في زهر الرياض، وفي هامش أ: (العنبس، الأسد).

٨. في الزهر: (وانشقاقا لطوع امره الطوس).

٩. في هامش أ: (البرعيس: بالكسر، الرجل الصبور على الملأ).

١٠. في الزهر: (كلمه الجذع والخطب والظباب).

١١. في الزهر: (.. النزر منها والطميس).

١٢. غير موجود في زهر الرياض.

احمـد الطـهر سـيد الرسـل طـرّا — محـتده البزل والقـناعيس[١]

مـن بـني هـاشم الكرام ذوي المجـد — فـي الفـخر مجـده مـغروس[٢]

خـير مـن خـبّت العـناق بـه او — اعـنفت بحـور مسـد العـشريس[٣]

يـاله مـرسل احـاط بـه — التهـليل ثم التسـبيح والتـقديس[٤]

حـفه النـور والمـلائك جمـعا — فـهو بـالوحي والضـبا[٥] مأنـوس

يـا رسـول الاله نـفسي فـداء — لثرىً انت جـوفه مـرموس[٦]

وتـليدي كـان العـنا وطـريفي — ولعـضو قـد اودعت مـنك طـوس[٧]

مـرتجى حَسَـن الخـتم منك بخير — حَسَـن العـبدُ والجـزا الفـردوس[٨]

ويـرتجي حـلة تمـيس كـما قـد — مـاس عـجبا بـوشيه الطـاووس[٩]

حـظ آل الكـرام مـنها سرورا — مـثل مـا يـلتقي اللـيام عـبوس[١٠]

---

١. في النسختين:

(احمد الظهر سيد الرسل طهرا — عيصه الزاكي الطاهر المرغوس)

وما اثبتنا من زهر الرياض. ٢. زهر الرياض: (فجده في الفخار مغروس).

٣. في الزهر:

(اكرم من خبت العشاق به — او اعنفت نحو مسته العيس).

٤. في الزهر:

(اكرم به مرمسا احاط به — التهليل والتسبيح والتقديس).

٥. في الزهر: (والضيا). ٦. في الزهر: (.. لضريح انت فيه مرموس).

٧. في الزهر:

(وتليدي كان الفلا وطريفي — وما حوت من الرضا وطرطوس).

٨. في الزهر:

(يرتجى حسن الختام بخير — حسن والجراء الفراديس).

٩. في الزهر:

(ويرتجي حلة تميس كما — ماست بوشيها الطواويس).

١٠. في الزهر:

(يضحك منها بنو الكرام كما — صادف منها اللئام تعبيس).

فشــــفيعي[١] إلىٰ عـــلاك أنـــاس	لك ابـــــنا وبـــضعة ونـــفوس
وشـــــفيعي إليك انت واني	مـثقل الظـهر في الخـطا مـغموس[٢]
ابـــدا ذكـــرك الاريـــج سمـيري[٣]	فـــهو للسـمع والنـفوس انـيس
انت ذخـــري وعـــصمتي ومآلي	يـوم تـنبو عـن الذّنـابى الروس[٤]
ومـــلاذي ومـــلجأي وغــياثي	حـــين لا رايس ولا مـــرؤوس[٥]
ومحـــبتك طـــينتي وغـــذائي	وابي قـــبلي مـــرضع مأنـــوس[٦]
هـــاكـها حـــاكـها ابـن شـدقم قـن	لنـعاليك وهـي عـمري العـروس[٧]
لم يحك حـــوكها الخـــزاعـي لا لا	ولا هــــــام المجـــيد النـــفيس[٨]
مـــا نـظمها ابـو العـلا وحـبيب	وزهــــير وكـــعبه والرئـــيس
بـــامتداحك زان وجـــه قـــريضي	فـــر عــــنه الحكـيم جـــالينوس[٩]
وصــــلاة عـــليكم والســـلام	مـا سرت نحـوك القـلاص العـيس[١٠]

وله ايضا طاب ثراه يمدح بها جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

تجـاوبن في وادى العـقيق بأرنـان	حمـائم لم تـبكِ علىٰ بُعد اوطـان

---

١. في الزهر: (وشفيعي). ٢. غير موجود في زهر الرياض. ٣. في الزهر: (سهيري).

٤. في النسختين: (يو تنبو عـر الدامي الروس) وما اثبتنا من الزهر.

٥. في الزهر:

(انت ركني وملجأي وملاذي عندما تكلس الحمىٰ قيس).

٦. في الزهر: (ووالدي قبلي وهو بابوس). ٧. في الزهر: (وهي ثمري).

٨. في الزهر:

(لم يحك حـوكها الخـزاعـي وحـسان لا ولا ذاك المجـــيد النـــفيس).

ويقصد بالخزاعي: دعبل، وحسان: ابن ثابت الأنصاري.

والمجيد النفيس: الفرزدق. ٩. في الزهر: (فر عنه الايادي وجالينوس).

١٠. في الزهر:

(وصلاتي عليكم وسلامي ما رملت نحوك الخلاميس).

القصيدة كاملة في زهر الرياض ٥٢ أ ـ ٥٢ ب.

ولا بكت في اللام مـنهن فـرقة ولاراعـهن بـين بتشبيب اخـدان

لهـن خـضير مـورد ثم عـروة ورومـة ذات العـرض ذا العـرسان

نـواعـم في سـفح يحـا تـضارع ....[1] ادم مـغزلات وغـزلان

فساجعة تشجي واخـرى بـصدحها واخـرى بتغريد عـلىٰ ذات افـنان

فـاذكـرنني عـصراً تـقادم عـهده وجـدّدن اشـواقي وهـيّجن اشـجاني

فـلا بـرح المـدرار غـربي انـعم عليهن يهـمي سـاكب الوبـل هـتّان

وبـالسرحـات الحـم غـربي هـاجر لمـومة شرخ للشـباب وشـبان

اذا نـظرت غبّ السماء وروضت بـنور اقـاح كـالثغور وحـوذان

وتـلك وشـيحات بـروضات وبـرة وشم عـرار ثم يـغنيك عـريان[2]

فدع ذا فخير مـن شـفاها لنـاظري مـنا رسـول الله ذي للـجاني

يـنسر ران ظـننت ذكـاء بـنورها عـلى القبة الخـضراء مـرى سـعمان

فـلولاه مـا كـان العـقيق ولا سرت عـليه الغـوادى تسـتهل بـاسهان

ولولاه مـا سـالت قـناة ولا سـق قـبا واعـلى الرقـتين بـطحان

ولولا هـواه مـا استقلت قـوافـل من المسجد الأقصىٰ وجات فـالبنان

ولولاه ما خـدّت قـلوص وارتـعت مـعيد ورود او غـزال وربـان

ولولاه مـا حـنّت خـلوج لسـقيها ولا وردت مـاء القـليب بـعسفان

ولولاه مـاسنّ الزفـاف ومـادرى ولا اخـتضبت خـود لبـعل بـارقان

ولولاه ما سـار العـراقي ومـا قـضى بجـانب امـر جـرعا عـمان ونـعمان

ولولاه مـا زانت قـواف لشـاعر ولولاه مـا كـانت مشـاعر عـدنان

الا يـا رسـول الله جـد لي بعودة وجد بسماح عـن ذنـوبي وعـصياني

فـاني جـدير بـالجوار ونسـبة إلىٰ سـبطك المقتول حـيث اغـاني

---

١. بياض في ب.

٢. من هنا ساقط ضمن الأوراق الناقصة من نسخة أ وينتهي العمل بالنسختين ويبدأ العمل علىٰ نسخة ب فقط.

فــانت لاقــصى العــالمين مــؤمل فكيف بـذى القـربىٰ لعـلياك والداني
عليك صلاة الله مـا اخـضرت الربى ومـا سـجعت ورق الاراك بـاغصان
وصلىٰ عـليك الله مـا ان تـواجـفت نجائب شـوق ولا نـوق بـأرسـان
ومــا ذكـر العشـاق اكـناف راحـة وما اغمضت عين علىٰ عـين انسـان
ومــا ارزم الرعــد الهــتور بــطابة وهضبات ورقـان ووديـان رجـفان
وثــــنىٰ ســــليم عــلى الك الالي أنافوا علىٰ شم الانوف ذوي الشـان
وقـفى بـرضوان عـلىٰ خـير صـحبة اقاموا على المعروف من بيع رضـوان

وله ايضا حين انف من الاقامة في وطنه بين قومه وعشيرته:

فليس غـريباً مـن نأى عـن ديـاره اذا كــان ذا مـال ويـنسب لـلفضل
واني غــريب بــين سكــان طـيبة وان كـنت ذا عـلم ومـال وفي اهـل
وليس ذهــاب الروح يــوما مـنية ولكن ذهاب الروح في عدم الثكل[١]

قال جدي علي قدس سره: وفي اليوم السابع من شوال سنة ٩٨٨ عزم على السفر إلىٰ زيارة السلطان مرتضىٰ نظام شاه وجدته بيبي آمنة بمملكة الدكن عملا بقوله تعالىٰ: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾[٢]، فاجتمع بهما تمام العمر علىٰ حاله المعهود حتىٰ احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى علىٰ ملكه القرود، وتغازى ذو خلد الحسود، فتعالى الوضيع وساد المسود، فكبر همه، وكثر غمه، فاستولى المرض، واستعلاه العرض، فتوفي طاب ثراه بحير[٣] من ارى الدكن لرابع عشر من شهـر صفر سنة ٩٩٨ فدفن هناك، ثم نقله ابنه الأصغر حسين بوصية منه ودفـن في ازج شـامي قـبة الأئمةعليهم‌السلام بالمدينة بازاء قبر والده وحليلته، وعمره يومئذ سبع وخمسون سنة.

فالحسن خلف ثلاثة بنين: محمدا وعليا وحسينا ومحسنا مـات في حـياة ابـيه. وفـاطمة، وام الحسن، وبلقيسا ماتت في حياة ابيها، امّهم فتحشاه المتقدم ذكرها، وبرود امّها ام ولد تركية.

---

١. في السلافة: (الشكل) والأبيات في السلافة ٢٥٠.
٢. سورة البقرة / ٢٣٧.
٣. هكذا في ب، وفي زهرة المقول / المخطوط: (ـحسر) بلا تنقيط ولعلها حيدر آباد.

ففاطمة[١] خرجت إلىٰ.....[٢] ثم خلف عليها حمزة بن محمد بن العرمي[٣] وام الحسن[٤] خرجت إلىٰ محمد بن احمد بن سعد الشدقي، وبرود[٥] خرجت إلىٰ اخيه علي بن احمد، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب محمد[٦]، تأريخ مولده (حاز الخير اجمع)[٧] اول الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء خامس عشر شهر صفر الخير عام احدىٰ وسبعين وتسعمائة، باحمد انكر بارض الدكن، بخت جده لامه برهان نظام شاه، ومنشأه بالمدينة في ظل والده، كان حافظا للقرآن المجيد على القراءات السبع علىٰ والده وشيخنا وشيخ القراء ابي الحزم احمد، وقرأ في العلوم علىٰ والده قبل سفره إلى الهند، وعلى السيد الشريف الصالح العابد العفيف، العالم الفاضل المثيل الحبر الكامل النبيل محمد بن جويبر بن محمد بن حبل التماري الحسيني المدني[٨] وعلى الشيخ محمد بن خاتون العاملي[٩]،

---

١. تأريخ ولادتها عبارة (ظسط) وتساوى بحساب الجمل سنة ٩٦٩ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٢. بياض في ب.

٣. في ب: (العمرمي) وما اثبتنا من زهرة المقول ٢٣.

٤. تأريخ ولادتها (ظعد) وتساوي بحساب الجمل سنة ٩٧٤ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٥. تأريخ ولادتها عبارة (ظسو) وتساوي بحساب الجمل سنة ٩٦٦ هـ.

انظر: زهرة المقول ١٤.

٦. ترجمته في: سلافة العصر ٢٥٠ ـ ٢٥٣، زهرة المقول ١٧ ـ ١٨.

٧. اي سنة ٩٧١ هـ.

٨. ترجمة الحر العاملي في: امل الامل ٢ / ٢٥٤ فقال:

(السيد محمد الشهير بابن جويبر المدني، فاضل جليل، له المسائل المدنيات الأولىٰ والثانية والثالثة إلى الشيخ حسن بن الشهيد الثاني، وللشيخ حسن جواباتها، وقد قال في جواب المسائل المدنيات الأولىٰ عند ذكره: اعني المولى الأجل الأوحد الطاهر الفاضل العالم العامل ذا النفس الشريفة القدسية، والأخلاق الجميلة المرضية شمس السيادة والدين السيد محمد الشهير بابن جويبر).

انظر: معجم رجال الحديث ١٥ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

٩. الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي: كان عالما جليل القدر من المشايخ الاجلاء، يروى عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، ويروى الشهيد الثاني عن ولده احمد عنه ـ وهو غير سميه المعاصر للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفي ١١٠٤ هـ ـ

امل الآمل ١ / ١٦١.

وعلى المرزا محمد صاحب الرجال[١] وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان الشهير بالسليماني المدني[٢] وغيرهم من الفضلاء الكبار الاجلاء الاخيار، ومن صفاته العزيزة عديمة الوجود التي البسه الله تعالىٰ خلع الهداية والكمال والعلم والعمل والفضل والاجلال، ومنحه السكينة والوقار والتواضع للعلماء والفضلاء الأخيار، ولين الجانب للاقارب والاباعد الابرار، وحسن الخلق، وعذوبة المنطق، سمح النفس، سخي الكف، وقد شاهدته في مجالس عديدة ما يوجب الغضب وتشويش الخاطر من اساءة الأدب عليه، فرأيته لم يخرجه ذلك من دائرة الحق، وقول الصدق، ولم قط سمعت كلمة فحش ولا تعريضا لسوء، فكلما زاد غضبه ازاله بحلمه وصبره، وكظم غيظه عمن اساء عليه بعفوه، وكلما امد الله تعالىٰ في عمره زاد تواضعا واحتشاما وحياء له، اشد من العذراء في خدرها، لم يعلم له صبوة علىٰ توفير اسبابها، معرضا عن ذوي الجهالة واربابها، مصرفا اوقاته في الطاعات وابوابها، عديم المعاشرة[٣] لذوى الجهالة غير ابناء جنسه او من يستفيد منه او يستفاد منه، خاليا مجلسه من الغيبة والنميمة الاّ في المباحث الشريفة والعلوم المفيدة، وانفسحت خطاه في الفضائل والمآثر، واذعن له الادباء كل ناظم وناثر وطاب بطيبه كل فارس وماهر، فسمعت كثيرا من العلماء الكبار، والفضلاء الأخيار قد اذعنوا له بغزارة العلم والفضيلة، وعلوّ رتبته الجليلة، فاحببت ان اتمثل بين يديه واقرأ عليه، وكان اكثر استفادتي منه، وما نقلته فهو عنه، فرأيته فوق ما وصفوا، ومن علومه قد اقتطفوا، ومن صفاته الجليلة انّه كان سالكا نهج آبائه الكرام في جميع الأفعال، فمنها ما تقدم، ومنها عمارة المنازل العالية النفيسة، قبلي مسجد قبا المعروفة بالحسينية الكبيرة فغرسها من احسن النخيل والذ الثمار، ونقل إليها اطيب الأشجار، من اقصى الأقطار، فاصبحت بوجوده مساكنها واسعة، واشجارها لذيذة يانعة.

---

١. الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي: كان فاضلا عالما محققا مدققا عابدا ورعا عدلا ثقة عارفا بالحديث والرجال، له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والصغير، وشرح آيات الأحكام، وحاشية التهذيب، ورسائل مفيدة.

ترجمته في: امل الامل ٢ / ٢٨١، سلافة العصر ٤٩٩، نقد الرجال ٣٢٤ وفيه اسمه: (محمد بن علي بن كيل الاسترابادي).

٢. الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان الشهير بالسليماني المدني:

٣. إلىٰ هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها. ويبدأ العمل بالنسختين معا.

ولـه منثورات واشعار حسنة غراء فائقة، فنها قوله مذيلا قول ابي دهبل[١] مقتفيا لقول السيد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ طاب ثراه[٢]:

وابــرزتها بـطحاء مكـة بـعدما ... اصـات المـنادى بـالصلاة فـاعتما

فـارح ارحـاء[٣] المـعرف عـرفها ... واضـوى ضـياها الزبـرقان المـعظما

واحـيى[٤] محـياها المـلبون واثبتوا ... بـنشر محـيّاها[٥] المـمنع والـلمى

وروض منها كـل ارض نشت بهـا[٦] ... تجـر التـصابي بـين اترابهـا الدمـى

هي الشمس الّا ان فاحهها الدجـىٰ[٧] ... هـي البـدر لكـن لايـزال متـما

تجـول مـياه الحسـن في وجـناتها ... وتمنع سلسال الرضـاب اخـا نـظما[٨]

وتسـلب يـقظان الفـؤاد رشـاده ... وتكسـو رداء الحسـن جسـما منعّما

مـهاة يـصيد الأسـد سهـم لحـاظها ... ومـن عـجب صـيد الغـزالة ضـيغما

يـعللني ذكـر الحـمىٰ مـترنم ... ومـا شـغفي لولا الغـزالة بـالحمى

واصـبو لنـحد الراح منها تـعللا[٩] ... ومـن فـقد المـاء الطـهور تـيمّما

فـطيب ريـاها[١٠] المقام وضـوأت ... بـاشراقـها بـين الحـطيم وزمـزما

فـيارب ان لقـيت وجـوه نخـبة[١١] ... فـحيي وجـوها بـالمدينة سهّـما

تجـافين عـن مس الدهـان وطـالما ... عُصمن عن الفحشاء[١٢] كفا ومـعصما

---

١. انظر ديوان ابي دهبل الجمحي برواية ابي عمرو الشيباني ص ١٠٦ ـ ١٠٩.

وابو دهبل: هو وهب بن ربيعة، كان شاعرا محسنا وقيل ان اكثر اشعاره في عبدالله بن عبد الرحمن بن الازرق وإلي اليمن (ابن قتيبة في الشعر والشعراء).

٢. الأبيات من هنا للشريف المرتضىٰ.

٣. في السلافة: (فارج ارجاء).

٤. في السلافة: (وحيا).

٥. في السلافة:

(..وانـــتشروا بنشر محـياها...).

٦. في السلافة: (حيثت بها).

٧. في السلافة: (فاحمها الدجىٰ).

٨. في السلافة: (اخا الظما).

٩. في السلافة: (واصبو لنجدى الرياح تعللا).

١٠. في السلافة وديوان الشريف المرتضىٰ: (فطيب رياها ..).

١١. في الديوان: (وجها تحية).

١٢. في الديوان: (الحناء).

وكم من جليد لا يخامره الهوىٰ شتتن عليه الوجد حتىٰ تتيما[١]
اهان لهن النفس وهي كريمة والق إليهن[٢] الحديث المكتما
تسفهن لما ان مررت بدارها وعولجت[٣] دون الحلم ان اتحلما[٤]
فعجت تفرى دارسا متنكرا[٥] وتسأل مصروفا عن النطق اعجما
ويوم وقفنا للوداع وكلنا يعد مطيع الشوق من كان أحرما[٦]
فصرت بقلب لا يعنفه الهوىٰ وعين متىٰ استمطرتها مطرت دما[٧]

وله ايضا يمدح الشيخ العالم العلامة، الفاضل الكامل الفهامة، حسن بن الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن احمد بن تقي الدين صالح العاملي[٨] تغمدهم الله تعالىٰ بالرحمة:

ونفخة القدس أم روح الفضايل ام نشر التقى فاح من طيات قرطاس
ام روضة العلم معتركماتمهما كأن ارجائها افنان مياس
عليّ افكار افكار ....[٩] صوب القرائح .... رحاس

---

١. في السلافة: (فشن .. حتىٰ تتيما) وفي الديوان: (شنّ .. حتىٰ تتيما). ٢. في الديوان: (والق عليهن ....)

٣. في السلافة: (وعوجلت). ٤. في الديوان: (ان تتحلما).

٥. في السلافة: (فعجرت نقرى دارسا ومشكرا)، وفي الديوان: (فعجت تقرى دارسا متنكرا).

٦. في السلافة: (احزما).

٧. في السلافة:

(نظرت بقلب لا يعنف في الهوىٰ وعين ... قطرت دما).

الأبيات في السلافة ٢٥٠ ـ ٢٥١، ديوان الشريف المرتضىٰ ٣ / ٢٠٠ ـ ٢٠١.

٨. الشيخ جمال الدين، ابو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين بن علي بن احمد الشهيد الثاني العاملي الجبعي: كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا ثقة فقيها وجيها نبيها محدثا جامعا للفنون، اديبا شاعرا زاهدا عابدا ورعا، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير المحاسن، وحيد دهره، اعرف اهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

له عدة مصنفات في الحديث والفقه والأصول. وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي.

كانت ولادته سنة ٩٥٢ تقريبا ووفاته في سنة ١٠٢٢ هـ وقيل ١٠١١.

ترجمته في: امل الآمل ١ / ٥٧ ـ ٦٣، سلافة العصر ٣٠٤، خلاصة الاثر ٢ / ٢١، ريحانة الالباء، لؤلؤة البحرين ٤٥، تكملة امل الآمل .

٩. بياض في النسختين.

تـروى النسـايم عـنها جسـن ابـنية ... مسـلسلا صـافيا عـن شرب النـاس
عـن طـيب انـفاس مـولانا وقـدوتنا ... زاكـي الخـلائق في نـفس واغـراس
حـبر العـلوم وبحـر الفـضل لجـته ... ومـصدر الشرع اذ يـزهو بـنبراس
عـلامة الدهـر في عـلم وفي عـمل ... وغاية الفـخر مـن جـود ومـن بـاس
عـار مـن العـار في سر وفي عـلن ... ومـن جـلابيب انـوار الهـدىٰ كـاس
جـنى بـغاة العـلىٰ مـن فـرع دوحـته ... زهـر الفـضائل لا النسـرين والاس
ويـثنى لعـفاه المحـدد يمـنه ... مـن كـل اطـواق مـن بـر وابـقاس
اذا لواحـظ سرت مـن قـدح فكـرته ... اعنى شراب السرا عن شرب مـقياس
اذا انـتضىٰ خـطب الخـطيّ راحـته ... تـنضد الدر في اسـلاك كـراس
مـا الجـوهر المـنتق الّا فـرايـده ... والروض الّا شـذاه بـين جـلاس
ضـنّ الزمـان بكـم حـتىٰ اذا سمـحت ... كـفاه ضمّ كـفعل الشـارب الحـاسي
ومـن تكـلف طـبعاً عـن سجيّته ... ثـنته قـسرا وان سـدت بـامراس
لله ايـامنا مـا كـان اطـيبها ... كأن بهـجتها ايـام اعـراس
هـي المـنى في البهـا لولا تـقاصرها ... كـرشف مختلس أو رمـض خـلاس
فان حمى العـبد عـلىٰ صـوب عـهدكم ... فـانني مـثل مـن بـعدكم حـاس
ملي القلوب ونـطب العـين شـخصكم ... يـراه قـلبي بـطرف غـير نـعاس
مـعنى الوجـود ومـعناه وغـايته ... انـتم ومـنه كـاللفظ في سـائر النـاس
هـيهات يـبلغ لنـا الوصـف مـادحكم ... وان تجـاوز فـيه حـد مـقياس

ومن كلامه معتذرا من والده طاب ثراه:

لا هـجعت عـين وانت مـسهد ... ولا لذّ لي عـيش وانت تـوجدُ
تصبك الرُدى نفسي وكل جوانحي ... ومـا ضمّ مـني طـريف ومتلد
يـعز عـلـا ان تـراني سـجبا ... ولا فيّ جـهدا في الدفـاع فـاجهد
اود لقـاك الخـير كـل عشـية ... وفي كـل حـين اذ يـصيب المعرد

فلقياك للقلب القريح مفرج ... ولفظك در كالنظيم منضد

فلا سلمت يمين تملك ساعة ... ولا ظفرت نفس بما هن ترصد

وتمنعني عما اريد موانع ... لها قد تراني خائفا اتلدد

فواحدة منها مضى لي من الاسى ... قديما فاني لا اطيق افند

على ان ظني جيد حسن الرؤى ... ولكنّه ذو الريب سحتي ويشرد

ولا انا بالعبد المعرش دره ... ولا انت بالمولى الذي هو يحقد

فاقسم لولا ذاك كنت بعدتني ... كمثلان رأسي لم ازل اتلبد

فلازلت ذخرى في الزمان وعدتي ... فانا جميعا في سعود نسعد

فاجابه والده طاب ثراهما:

سعود واقبال وبخت مخلد ... وفعل كوضع الاسم منك محمدُ

فلا سهرت عيناك يوماً لحادثٍ ... وجفنُ الذي يشناك جفن مسهدُ

فلازلت تسمو كالهلال مسلماً ... من النقص في العليا وانت الممجد

فانت لعيني مقلتي ثم فوقها ... ومن كبد الحر التي هي معبد

وقاك ابوك الحادثات فانها ... تحث مسوداً فوقها ومسدد

وقاك ربي من شعوب وقادها ... بمظهار ودٌّ والبواطن حسد

ولو ان نفسي يومها من تصرفي ... لكنت بها سمحا وانت المجلد

فطب خاطراً مني بطيب خواطرى ... كدر قلوص لم يشبه التزبّد

فدع عنك قول المفسدين فربما ... سرا خمرهم عن غير علم فعربدوا

فقولك رب ارحمهما لي مناسب ... كما ربياني قاله المتهجد

وقولي كما قال ابن اسحاق لابنه ... لكم يغفر الله العظيم ويسعد

وهبني جديلا او كجدى كان لي ... علىْ كلمة او مثلها منك احقد

وهبني حسودا او ذكورا والعدى ... وانت سوىٰ ذاك ظن مسدد

واني اذن كالشمع اذ يزوى نوره ... لجلاسه والشمع في النار يوقد

فـخذها قـريضا كـاللآلي نـظمته — بـاجيادهن حـور الخيام وخُـرّد
ودمت علىٰ جور الزمان مجاوري — يروح ويـغدو،نـاظري بك يسـعد

فاجاب والده طاب ثراهما:

بك الشرف العـالي عـلىٰ كـل سيد — و إنّ لك العـلياء فيكـل مـشهد
لك الهـضبات الشـامخات فـروعها — إلىٰ ذروة البـيت الرفـيع المشـيد
رمالك طـود نـازح القـول في الثرىٰ — كـما قـد سما فـرع السماك المعمد
فمـنك فـروع مـن ذؤابة هـاشم — نـطاك عـنها كـل فـرع ومحـتد
نشأت بحضن المجد رضع ثـدى ثـره — فـانت عـرتي صـيد وابـن المصيد
وانت لبـاب مـن سـلالة حـيدر — وانت نـظير مـن سريـرة احمـد
فـانت كـماء المـزن مـا فـيك وخمـة — ولا انت غـير مـنهج العـلا بمـفرد

ومن كلام الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل المحقق العلامة المدقق الفهامة الشيخ محمد بن خاتون العاملي[١] محيزا مادحاً له بهذه القصيدة، وهي جواب لمدحه له، ولم يظفر جدي محمد للشيخ محمد بهذه القصيدة:

إلى المجـد الآن تحـط روحـل — بـرحب فـتى حـلت لديـنا فـضايله
امـام همـام لوذعـي سمـيدع — مـاثراهـل طـيبات قـبايله
زكـي سـخي ظـله وبـل عـتره — وبحـر نـداه غـيره لا سـاحله
نـظام المـعالي شمـطها مـتفردٌ — ابـو عـذرها قـامت عـليه دلايـله
محـمد شمس الديـن زاد فـخاره — وتمت لديـه في الانـام وسـايله
مـلكت جـنانا انت سـاكـن رحـبه — لك العـزّ والظـن لمـا انت نـازله
فـيا كـامل الاوصـاف انت اعـرتني — مـلابس فـخر واسـعات كـوامـله
ومـنذ اتـاني نـظم مـدحك انّـه — لاعـذب شرب مـترعات مـناهله
حـثت جـواد الشـوق حـثا مبهجا — صـبابة حب طـائلات عسـائله

١. مرت ترجمته في هامش سابق.

اجل قد طويت الكشح طي سجية بافنان ودٍّ واضحات مسايله
انا الفرد في عزمي بحمل ضبابه علىٰ ان غيرى لم يطقها كواهله
تصرف بما قد شئت انك كامل وما شاءه المملوك انك لواصله
فانت المنى عمرى وانك سيدي ....[1]
عليك سلام من سلام مهيمن عذوبات تسنيم الجنان تشاكله

قال جدي علي قدس سره: ثم انه التجأ إلىٰ حرم الله الأمين مهموما مغموما من ذوي احمد بن سعد الشدقمي حين زوج ابنته دلال من السيد حسن بن محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز بن فخر الدين السماكي الجرجاني المتقدم نسبه، وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالىٰ في ترجمتهم. وتوفي محمد بمكة المشرفة في [سابع][2] شهر جمادى الثانية سنة [١٠٠٨][3] وقبر بازاء ضريح جدته خديجة الكبرىٰ بنت خويلد عليها السلام[4].

فمحمد خلف ابنين: سليمان ومحسنا، امّهما فاطمة بنت محمد بن حمد بن حسن بن شدقم وخمس بنات: ثرية امّها عتيقة بنت احمد بن سعد بن علي بن شدقم، ورشاش وخزيمة[5] امّهما خزامة بنت راشد بن شليخة الرميحي، ودلال وروضة امّهما ام ولد حبشية. وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب سليمان، قلت: حكى علي خالي محسن وغيره ممن اثق به: ان خالي سليمان كان حافظا مجودا للقرآن المجيد علىٰ صدره على القراءات السبع كان عالما عاملا فاضلا كاملا محققا مدققا صالحا عابدا ورعا زاهدا سيدا نجيبا خيرا واصلا للاقارب، كريما سخيا، حسن الأخلاق، زكي الاعراق، حلو المذاق، سالكا نهج آبائه في جميع الافعال[6] سافر إلى العراق بقصد زيارة اجداده عليهم السلام وطلب العلم الشريف، ونقل عن العلماء الكرام، والفضلاء العظام، فكان نقله الاول عن فضلاء المدينة المنورة، فنهم والده وعمّاه علي وحسين، وفي بلاد العجم عن الشيخ محمد بهاء الدين

---

١. بياض في النسختين. ٢. سقط في النسختين واكملناه من زهرة المقول.
٣. بياض في النسختين واكملناه من زهرة المقول. ٤. زهرة المقول ١٨.
٥. في الزهرة ١٤: (خزيمة). ٦. هنا ينتهي العمل بالنسختين، ويبدأ العمل بنسخة ب فقط.

بن حسين بن عبد الصمد العاملي[١]، وعن السيد امير محمد باقر الشهير بالداماد الحسيني الاسترابادي[٢] وغيرهم، فحدثوا باوصافه الحميدة وحسن طباعه المنيفة بالشاه عباس محمد خدابنده بن طهماسب بن الشاه اسماعيل الحسيني الموسوي، فطلبه واعزه واجله واكرمه، وعين له ما يقوم باوده[٣] في كل زمن من غير ما انعم عليه في الحال، وسأله عن احوال بني حسين واهل المدينة، فاخبره بحالاتهم، والتمس منه حلول النظر إليهم بما ينفعهم به، ولما هو باق له عند لقاء ربه، فشرع في عمارة هذه الاوقاف علىٰ اهل الحرمين المحترمين والمشاهد المشرفة بالائمة عليهم السلام، كذا حكاه لي خالي تغمده الله تعالىٰ بالرحمة، وكذا السيد عبدالرضا بن الطبيب في البصرة حكيم باشتها حسين بن علي باشة في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧٧.

وتوفي ببغداد في شهر ....[٤] سنة .....[٥] فرثاه عمه علي بهذه القصيدة المسماة بالكاسية، شعرا:

عم دجى الليل والضحوات ظلمتها ... وكان بدر السما والشمس زادتها

كيف الزمان انقلابه ولم يحن ... تكوير الشمس ولا النجوم كدرتها

والصحو باد لذى الأبصار مبصرة ... والعين عن علة بانت سلامتها

والبحر ما جاءه..............[٦] ... كيف ترىٰ فيه والأشجار همدتها

ما بال من مهطع والرأس مقنعة ... والداع لم يدع للساعات ايتها

---

١. الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي: كان علامة فهامة محققا دقيق النظر، جامعا لجميع العلوم، حسن التقرير، بديع التصنيف، انيق التأليف، كان رئيسا في دار السلطنة باصفهان وشيخ الاسلام فيها، وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس الصفوي وقد صنف له كتاب (الجامع العباسي) وله شعر جيد.

كانت ولادته في بعلبك في اواخر محرم سنة ٩٥٣ هـ، ووفاته في اصفهان سنة ١٠٣١ وقيل ١٠٣٥.

ترجمته في: سلافة العصر ٢٨٩ ـ ٣٠٢، امل الامل ١ / ١٥٥ ـ ١٦٠، اعيان الشيعة ، نقد الرجال ٣٠٣، نزهة الجليس ١ / ٢٤٩، خلاصة الاثر ٣ / ٤٤٠، ريحانة الالبا ١٠٣، تكملة امل الامل ، لؤلؤة البحرين ١٦ ـ ٢٣.

٢. الامير الكبير السيد محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي الشهير بالداماد. عالم فاضل، جليل القدر، حكيم متكلم، ماهر في العلوم العقلية، وكان شاعرا مجيدا باللغتين العربية والفارسية.

له مصنفات جليلة، توفي في النجف سنة ١٠٤١ هـ وذلك عندما زار مشاهد العراق مع الشاه صفي الصفوي.

انظر ترجمته في: سلافة العصر ٤٨٥ ـ ٤٨٧، امل الامل ٢ / ٢٤٩.

٣. في ب: «ما لقوم بادده».

٤. بياض في ب.

٥. بياض في ب.

٦. بياض في ب.

ناس سكارىٰ وما هم بالذي سكروا واقعة انزلت جلت مصيبتها
حداد هبت مع الركب سمايمها من طيبة سعرت تشتد لوعتها
تنعى عشيا صبيحا وهو خير فتى نجل سعى رضي النفس بهجتها
بضع سنين مضت بالفرس غيبته والارب ارجو فزادت فيَّ لوعتها
عضدي سليمان قد كنت به اثق عن كل مكربة قرت مودتها
كم سرني ذكره والآن يجرحني والنفس ان اخل لم تقرر زفرتها
عن علي عمك الخطب الذي حدثا فانت ذخري ونور العين قرتها
وبك ظني عن الالحاد تنزلها موسدا ذا رجال يهال تربتها
افيدك بالفال من ذخيرة جمعت يعظم في الناس قدرها وعزتها
ابكيك ثكلي جاد عبرتها لو ثلّة ردّ بالبكا ميّتها
اقرئك مني سلاما غير سهل ودون لقاك نفسي لام حسرتها
وإنها سفرت طالت بغير مدى لم تنفرج غير يوم الله كبرتها
وسوف من كأسه يسق على الأثر واي ناج وعم الرسل سقيتها
يا رب انزله منزلا تباركه في امة رسا اتمم مقالتها
والطف بنا ساير الباقي من العمر واعصم اذا غرت الدنيا وزينتها
وصل وسلم علىٰ خير الورىٰ وعلىٰ ذرية مادامت الخضراء وقعتها

السلقم الثاني: عقب محسن بن محمد بن حسن، كان حافظا للقرآن المجيد علىٰ صدره، وله في علم الفلك والحساب مطالعة، وإليه فيهما مراجعة قد اذعن له فيهما كثير من علماء المدينة وغيرها، ويرجعون إليه في مهماتهم واشكالاتهم.

توفي لخامس شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٧ وقبر في ازج جده الحسن المؤلف، فمحسن خلف محمدا امّه فوز بنت عمّه الحسين بن الحسن، سافر بولده سليمان سنة ١٠٥٤ إلىٰ حيدرآباد واتجه بسلطانها عبدالله قطب شاه، فاعزه واكرمه واجله وعظمه وانعم عليه بنعم جزيلة، غير ما عين له في كل عام، وامره بالجلوس في المجلس الخاص والعام، ورفع شأنه على الخاص والعام، وذلك كل

بتوسط السادة الكرام، والفضلاء العظام، عمدة السادة الاجلاء الاشراف، وامام ذوي الفضل والعظم والالطاف، سلالة النجباء من آل عبد مناف، صهر السلطان المشار إليه نظام الدين احمد بن محمد بن معصوم[١]، ثم انّه توجه إلىٰ عمّي حسين، ففعل معه فعل مثل لمثله، ثم توجه السلطان عدل شاه، ثم عاد إلىٰ حيدرآباد وتوفي بها في شهر ....[٢] سنة ....[٣].

فمحمد [خلف] ابنين: سليمان امّه ام ولد حبشية ..... عقبهم........[٤] شجاعم:

الشجعم الأول: عقب سليمان، مولده بالمدينة، سافر مع ابيه إلى الهند ذكر لي في كتاب [بعثه] لي انّ له اولادا وبنات.

الكتد الثاني: عقب علي بن حسن[٥] المؤلف طاب ثراهما، تأريخ مولده (فضل الله) ليلة غرة شهر شعبان سنة ٩٧٦ ببندر حيول احد بنادر الدكن، بملكه جده لامه السلطان نظام شاه، كان عالما عاملا فاضلا كاملا تقيا نقيا ميمونا صالحا عابدا ورعا زاهدا فقيها محدثا فصيحا بليغا محيطا بفنون العلماء واشكالاتهم، ذا صلابة في الدين، وحماسة على المعتدين، قامعا لرؤوس المتمردين، راداً كيد الطاغين، لين صعب، خضع وعر، ذا همة عالية، وشهامة ومروة كاملة، حسن الأخلاق الرضية، كامل الاوصاف المرضيّة، واصلا لذوي الأرحام الحسينية، حاويا جامعا للعلوم الشريفة، له مباحثات جليلة، وسؤالات تنبئ عن علوم غزيرة مع العلماء الكرام، والفضلاء العظام، من الخاص والعام، فمن اراد الاطلاع علىٰ بيان فضيلته فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنية في المسائل الحسينية، قد قرأ علىٰ والده والسيد محمد بن جويبر بن محمد التماري الحسيني[٦]، وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان المدني[٧]، وعلى الشيخ محمد بن خاتون[٨]، والمرزا محمد

---

١. والد السيد علي صاحب السلافة. انظر ترجمته في السلافة ١٠ ـ ٢٢.

٢. بياض في ب. ٣. بياض في ب. ٤. بياض في ب.

٥. انظر ترجمته في: مقدمتنا عن حياة المؤلف، ومقدمة زهرة المقول ١١ ـ ٢٨، امل الآمل ٢ / ١٧٨، رياض العلماء ـ مخطوط بمكتبة صاحب الذريعة ٤٣٠، الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة ـ خ ـ لآغا بزرك الطهراني ١٠٤.

٦. مرت ترجمته في هامش سابق.

٧. المعروف بالسليماني، ومرت ترجمته في هامش سابق.

٨. الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي العيناثي، كان عالما جليل القدر من المشايخ الاجلاء، يروى عن الشيخ علي بن ←

صاحب الرجال[1]، وعلى الشيخ محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني[2] وسمعت ذلك من خالي محسن[3]، وسيدنا ومولانا نور الدين بن علي بن ابي الحسن الحسيني الموسوي[4]، ومن الشيخ الفاضل الكامل احمد بن عبد السلام البحراني في البحرين في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٧[5]، وكذا ببلدة شيراز في شهر رمضان سنة ١٠٥٨، وكانت وفاته قدس سره في شهر ....[6] سنة ١٠٣٣ كذا رأيته بخطه الميمون بوصيته وقبر في ازج بناه لذاته بازاء ازج والده، قد دفن فيه استاذه محمد بن جويبر، كذا ذكره في زهرة المقول[7].

فمن شعره، قال قدس سره: قلت: وانا مغموم من الضيم، وسميتها الكوثرية من البحر الطويل شعرا:

الم تخلق الدنيا بما هي تجمعُ	لمن قبل كل الخلق احدث يصنعُ
بدار بشر فيهم ومن قبل خلقهم	ضياء لدى الرحمن بعبد يخضعُ
لا شرف معقول بالامكان وصف	مناقبه لم يحصها قط مُبدع
فلولاه ما الأفلاك والأرض كوّنت	ولا قمر والنجم والشمس تطلع
ومن آدم الابرار اد شارينا	وتوبته لما به اذ قام يضرع
وكان له في الساجدين تقلب	ويحدث في الاصلاب نور ويوضع
وقد جاء في كتب المهيمن نعته	بتوراة مسطور وانجيل يسطع

→

عبد العالي العاملي الكركي، ويروى الشهيد الثاني عن ولده احمد عنه.

انظر ترجمته في امل الآمل ١ / ١٦١.

١. المرزا محمد بن ابراهيم الاسترابادي، صاحب كتاب الرجال المعروف باسمه مرت ترجمته في هامش سابق.

٢. الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن احمد العاملي، كان عالما، فاضلا، محققا، مدققا مشجرا، جامعا كاملا صالحا ورعا ثقة فقيها محدثا متكلما حافظا شاعرا اديبا منشئا، جليل القدر، عظيم الشأن، حسن التقرير.

انظر ترجمته في: امل الآمل ١ / ١٣٨ ـ ١٤١.

٣. محسن بن محمد بن حسن الشدقي.

٤. انظر ترجمته في امل الآمل ١ / ١٢٤ ـ ١٢٦، سلافة العصر ٣٠٢.

٥. في ب: (سنة ١٠٩٧) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. بياض في ب.

٧. ص ١٤.

وان به موسىٰ وعيسىٰ لمبشرا　　وقبلهما كل النبيين اسمعوا

واهل الكتاب ....[١] بظهوره　　اذا قبل فيهم تقوم المعامع

رؤوف رحيم لين وهو مخفض　　جناحا لذى الايمان والخلق واسع

تجلى بتوحيد المليك مكسّرا　　لاصنام أهل الشرك فالدار بلقع

هو المعتلي ظهر البراق　　علىٰ كوثر للظامئين لمترعُ

بشير نذير جاءنا حين فترة　　من الرسل يهدينا وبالدين يصدع

تقفى اولي العزم الكرام وانه　　اتىٰ خاتما للأنبياء وارفع

وذاك الذي للقبلتين صلاته　　وملة ابراهيم عيسىٰ ويتبع

الا انّه لابن الذبيحين جدنا　　به فخرنا ان امّ للفخر مجمع

سلالة اسماعيل سبط ابن هاشم　　بام القرىٰ استيطانه والتطلع

أليس ابن عبدالله مولى النبوة　　ودلّ عليه المعجزات القواطع

الم يزهر الأمي فينا كتابه　　من الرب قرآناً وبالفصح يبرعُ

ومن مثله لما باقصر سورة　　تحدى تولى عاجزين المصانع

فاما لنظم او لفرط بلاغة　　وجمعها والصرف دعواه ينجع

وبدر السما انشق نصفين نازلاً　　وبعد صلاة العصر للشمس مرجع

ومن مكة الاسراء والعود ليلة　　إلى المسجد الأقصىٰ إلى العرش يرفع

على الغار نسج العنكبوت لصونه　　وعذباً بتفل منه أصبح ماصِع

واحيا نجلى حابر إذْ تذابحا　　بأيسر زاد للكثيرين يشبع

ومن سهمه جاش الثمار تفجراً　　اصابيعه من بينها الماء ينبع

ألم يبرء الأعمىٰ وأرمد صنوه　　وذو برص بالمسح يشفي و اقرع

جلى عينها مخضرة ثلاث اخطب　　علىٰ غيب ارض والسموات تطلع

نعب وصفين وفتح لخيبر　　وكهف وروم والقليب لواسع

---

١. بياض في ب.

وحــق حـــنين الجـذع اذ رام هـجره ... ونـــــطق جـــياد والبهـــايم يُســـمع
بـــعير وذيب والذراع مـــع الظـــبا ... كـذا الضب والأحـجار والدوح بـلقع
وبـــالرعب مـــنصور وبـالريح والمـلك ... وقـــاليه بـــالاغلال والشـــد يـقمع
واذعـــــن نجـران لحـوف التـباهل ... واطـــــلاله الله الغـــــامة ســـامع
وإيوان كسرىٰ قد هوىٰ حـين مـولده ... وأصـــحاب فـــيل بـــالأبابيل قـطعوا
ومـــــقعد جـــــنّ في سماء محـــرس ... بـــشهب لراقـــيها مـن القـرب تـصقع
ولم يـــــدع الا واســـتجيب دعـــاؤه ... فـــعتبة مـــنه جـــاءه السـبع يـبلع
وفي طـــيبة اســـتسقىٰ قـــطراً تـصبّبت ... فكـــان بـــه الاغـراق يخشىٰ ويـفزع
فســـتكشفاً عـنها دعـىٰ دون غـيرها ... فـــاضحت وفـــيا دونهـــا ليس بـلقع
إلى الانس مـــبعوث، إلى الجـن مـنذر ... بـــه آيـــة الاحـــقاف تـشهد وتـلمع
رســـــول حـــنيفي وخـــص بـشرعه ... بهـا نَسخُ مـاقبلا مـن الكـتب يـشرع
ليـــــاسين بـــرهان وطـــه وذكـــرنا ... ومـــــزمل مـــــدثر حـــــم تـــتبع[١]
ابــو القـــاسم الداعـي الأمـين محـمدٌ ... مـــــلاذ العـصاة المجـرمين المشـــفع
عـــليك صـــلاة الله يـــا خـير مـقتدى ... لمـــــن يهـــتدى للـــحق لله يـــركع
وإنك في الداريـــــن مـــولى وحـــصننا ... مـــنيعا تجـــير اللائـــذين وتمـــنع
تـــذب عـــن المـــظلوم نـصرا بـافرع ... وللـمذنب العـاصي عـن النـار تـذرع
وإني إليكـــــم بـــــالحسين لأنـــتمي ... واخـــلاص إيمـــاني بمـــن هـــو مـدسع
وللآل أهـــل الصـــدق والأمـــر أقـتني ... مـــن الفـــقه والفـــرقان احمـل ابـضع
وفي حـــــرم شرفـــــته دار هـــجرة ... عقيب جـدودي مـوطني ليس يشسـع
تـــــنقلت اوزارا تخـــــص بـــنا الهـــنا ... وبـــالله عـــن حـــق المـــعابد اقـــرع
فـــا لانـــبك الاشـجان تـقلى فـراقـه ... جـــــوارك تهـــواه البـــلايا وازمـــع

طويلة مذكورة في ديوانه، وله قدس سره مستنجداً سيد الورىٰ عليه افضل الصلاة والسلام:

---

١. إلىٰ هنا ينتهي العمل بنسخة ب لوحدها، ويبدأ العمل بالنسختين معا.

إليك أيـتها الايـادي الخـلق نـرغب ... عـلىٰ ديـنك الأزكـى الحـنيفي نـوصبُ
ونشكــو رزايــا فــوق كــل رزيــة ... اذا الديـن محـض الاسم صـار ونـنحب
لقــد حــوصر الاسـلام في مـالهم وفي ... تـراقـيهم في مـهبط الوحـي عـذبوا
أحــاطت بهـم نـار المـظالم تسـعر ... ويمـضي عـليهم حكـم مـن يـتغلب
فـلم يـرع فـيهم لاـحلوا[1] شعائرا ... كـما جـاء فـيمن أشركـوا وتخـطربوا
ولا المــنع مــن ان يسـتحل بأشهـر ... قــتالهم نــصّا ومــنها المـرجّب
كــذلك قـتل الصـيد مـن كـان محـرماً ... ومن صاد حوت البحر بـالمسخ عـوقبوا
ولم نَــرَ الّا رفــع نــذل وظـالم ... ووضـع كـريم الأصـل والفـعل مـترب
ولم يأتِ في القــنطار بـالأمن كـافرٌ ... ويـرجـف ذو الايمـان سكـنا اتـرب
وكــم طأطأ الامجــاد التي راسهـم ... بــوالٍ عسـوف والعـداوة يـنصب
بكــل سـبيل جـائر زلزلوا فـهم ... عـلىٰ صـورة الاحـياء والمـوت أقـرب
وحــكمه الاسـفال والخـصم فـيهم ... ومـا القـول الا مـا اشـتهوا او تـعصبوا
ومــا بــذل مـال والتزام لجـزية ... بمـنجٍ سـوىٰ حـيف بمـا يـتطلب
وبــالعرف يــقضي تـلده ويـقدم ... على الشرع باسم الشرع اخرى ويـنكب
يسـمون مـا يهـوون حـقاً وبـاطلاً ... سـواه ولو بـالنص في الذكـر يخـطب
....[2] يــقفو الكــتاب وســنة ... واقــوال اهــل العـلم انك مـذنب
اولئك ديــن الله الغــوا بــدعة ... ثلاث وقـاضي السرر لا الشرع يـوجب
أبـين عـباد الله يـفضي عـلى العمى ... وكــل لمــوليً واحـد ذاك روسب
فــا حكــم الاله ومــالك ... ومــا الحكــم الّا للـنبوة مـنصب
وقــد جـاء بـالنور المـضي نـبيّنا ... عــن الحـق سبل الحـق جمـعاً يـعرب
ومــن حــكمه ان القـضاة ثـلاثة ... ومن خالف المنصوص في النـار يـقلب
ومــن لم يكــن يـقضي بمـا الله انـزله ... فـذلك في القـرآن ذو الكـفر كـاذب

---

١. هكذا في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

فـــليس قـــضاة الشرع الا لعـــالم تـــقي وعـــن مأمـــوره ليس يشـــغب
وذلك دون العكس في الديـــن يـنقذ تجـرد اوفي الطـرس بـالختم يكـتبُ
فـمن ظـن حـقا غـير ذا فـبمعزل عـن العـقل والاسلام بـالدين يـلعب
ومـن رام بـالأعراض حـقاً وعـزه فـبالي شرار ظـامياً ثم يـعطب
فليست سوىٰ فخٍّ واصطياد لمـن حنى ومـن يهـتدي بـالامر فـيه مصلب
ومـن يستجد فـهو الظـلوم لنفسه فـالله غـرب وانكسـاسه يـطلب
وكـم نجـده في جـاهلية عـربيا ولكـنه المـنسوخ لا غـير يحسب
وفـيما عـداه النسـخ ذاع ويـنشر فـحسب المـضيم الهـاشمي المـرحب
وابـيض يستسقي الغـمام بـوجهه ثمـال اليتامى عـصمة حـيث يصحب
إلىٰ مـوثقا ....[1] الجـور حـول المشفع ومـن غـر حمـاه الاسـد والجـن تـعربوا
مـلائكة المـعبود حـفّت ضريحـه وقـد قـاتلت في جـيشه مـنه تكـتبوا
السـنا عـلى الايمـان صـدقاً وطـالما مـن بـعد السكـون المـيدب
فـقد دمـدم الرحمـن في عـقر نـاقة وأنت امـام الرسـل والكـل طـيب
وقـد مـن لاسركـم ضرر بـنا وكـم ضر عـبداً حـين يـلسع عـقرب
لعثمان في صـدا نـعت خـزاعـة حمـيت سـلولا كـافرا وهـو أزيبُ
عـجبت لدار شرفت وزعـيمها رقـيق وفـلاح وذو الطـوب يـضرب
ومـن مـنكر يخـشى بـروم مـلوكنا ومـرسلنا اوفي واعـلا وأهـذب
وليس عـيث بـل شهـيد عـلى الورىٰ ولكـن عـن الأبـصار جسـمك يحـجب
بـنو سـبطك الثـاني أسـارى قـتيلهم فـلا ذمـة فـينا ولا الالّ يـرقبوا
وعـمتهم مـعرا ومـا نحـن نـعلف ولكـن اذا سمـنا فسـلخاً نـعرقبوا
يـرىٰ مـالنا حـلاً بمـحض حـيازة غـنيمة كـفار وارثـا يـزلدب
ولا سـيا مـن قـال في العـلم رفـعة قـنوعا يحـل ليس للسـبط يـنسب

---

١. بياض في النسختين.

ويقتصى للكلب السلوقي ملكهم ونوعد للاذمام عدلاً وينجب
عن الشرع صدا بالحسام تخطّا اذا الحجة البيضاء تدلى ويغضب
وما الخصم والقاضي اشتهاه فنوخذ به حيث الا برهان للقول ينصب
فلنا الملك مانلنا هو الحق زعمهم نضلل عن شنيا كذلك نضربوا
وان لاح يوما عندنا وجه مطمع يرى المن محظورا علينا ونجلب
فان رد بالاهدى والعرض تارة علت غارة الجو ساروا لمن ينهبوا
نصاد كظبي من لدنكم لعبدهم بعيد ونكسى الذل للسجن نسحب
ومنا باهمال الولي تزوّجوا إلىٰ حلة زيدية ليس تذهب
وكم دولة طالت فنالت مرامها وماذا استباحه عار برحم سحسوا[1]
امية والعباس أجروا دماءنا ومن ذا عنوا وهم ثم اسهبوا
ولولا قتيل الطف جدى ومثله لأجريت في ذكرهم الدمع انـدب
بل الأُس اقوىٰ والسلايم اسيد وان شبت نار الأصل فالحرق اوعب
ونال عدى من مدى طالباً دى فلم تسمع الشكوىٰ كأني ثعلب
ارى انني من اجلكم فوق برقع فقومي اراني ظلمة السم أرسب
وجاهك ومنا عندهم بالشفاعة فلم يلتفت والله اعلاك يعتب
ولذت برهط واحد بعد واحد فما سلام كل عند دربي مجرب
وتستنجد المولى المجير قصائدى فجائزتي ابشر وماستر محلب
بنو الاسد لم يفرس ضعيفاً قويها فكيف القياس اختل في الآل عُصّبوا
فبعد الغنىٰ اصبحت في ضنك عيشة وبعد رياش في عراء حجب
وأطرقت رأسي وضيع سلفا باشمات قالٍ حاسد أتوضب
وينكرني من كان بالود يعرف أسير علىٰ ضعف وقد كنت أركب
ولم أستطع تحصين ولدي كلهم جدير به صعب عليه التغرب

---

١. هكذا في النسختين.

كذاك وفاء الدين الا يفوتنا ... ومن لم عليه الدين لا يتعقب

وبعت عقارى والمساكن تسقط ... وما ساءني يثرى وغيرى جرشبوا

وانسبت كتب العلم من شت فكرتي ... وما غير فرض ثابت أتوثب

حسبي عليك الله ثم رسوله ... حسيب ولي مقسط الا يعظب

فما صفوة الاخلاق غيرك مغزى ... لنسلك جار شيعة وهو غيهب

فها هو لديكم بالوصيد صحيحة ... اذا مابدا شمس النهار ومغرب

فمن امه فهو المحقق فوزه ... ومن رام نفعا من سواك مخيب

ولكنني طال انتظارى ولم أطق ... مقامي ذليلا والهموم تعكب

وما شئت من اسعاف مولىٰ خاسر ... من الطرف مرتدا كبلقيس تجلب

وعدلك عن ابلاغي العز والمنى ... أياديك تأباه كمن تصيب

فبادر بحفظ الصدر والقلب والنضر ... علىٰ مقتضى الدارين يرضى ويعجب

فمن كان يرجو ربه ولقائه ... فعن دار نعي والاهانة يرغب

وضاقت عليَّ الارض من كل وجهة ... فلم ادرِ أي القطر للأرض اقرب

إلى العترة الأطهار وبالاهل تارة ... وأجزى إلى الاخوال لقسي تجذب

وما الله والمعبوث يقضي لمؤمن ... فذلكم المختار كالماء يعذب

وبالنور ان تسطع لوجهك مرشدا ... فما انت الّا رحمة وتردبُ

فإنك مولى الصفح فيا نظمته ... فما كان مسلوب النهي يتأدب

وصلىٰ عليك الله والآل بعدما ... تلألأ في الأفلاك أوجنّ كوكب

وله قدس سره وسماها التهليلية:

لك الله تهليل العباد وتخلقُ ... وبالجهل معبود سواك ويخلقُ

تكبرت جباراً عزيزاً مهيمناً ... تباركت قدوساً رحيماً وترزق

عرفناك موجوداً وللخلق محدثاً ... ببرهان فز والتحرك يشرق

قدير وعلام غموم ومدرك ... وحي مريد كاره أنت تصدق

غني قديم سرمدي تكلم ... يقول حديثا قام غيرك يُنْسَق

عن الجسم سحاٮا[١] وحل وروئه ... وعن عرض ثم اتحاد تخلق

نزهت عن التركيب والشرك والألم ... وعن لذة حسنا بل القول يطلق

تقدست عن زند الصفات بما اختلفت ... وجوبا عليك اللطف للخلق ترفق

بريت عن المستقبح العقل حلمه ... وايجاب مخلوق لذلك يخلق

تعاليت عن سر قبيح تريده ... وعن عبث الافعال والجبر يرهق

لتنزيل الأم علينا تعوض ... بنفع مزيد مستحق موفق

فكلفتنا شرعاً قويماً مؤيّداً ... بعثت به الأمي عبداً وصيدق

وعن مطلق العصيان سهواً عصمته ... طهور ....[٢] وفضلاً يطبق

ختام النبيين الكتاب حبوته ... فحم با آيات أتانا وتبرق

نبي شفيع بالصراط محذرٌ ... باخباره دنيا وعقبىٰ نصدق

كأننا ابدان وكتب تطاير ... سؤالات قبر والجوارح تنطق

وكالعفو عن اهل الكبائر يرتجى ... وأمر بمعروف عن النكر يوهق

وثوب علىٰ هاد إليك وتغفر ... وما حق مظلوم تسامح تمحق

ونصب الامام المصطين[٣] أهاله ... هداةً مصابيح لتقواك وفّقوا

وفي اثنى عشر تخليفك العادل انحصر ... بنصّك تطهيرك لهم محقق

تخلق باوصاف النبي بأسرها ... سوىٰ انه بالوحي والفضل يافق

ومهدينا حي كعيس معمّر ... بغيبته الطولى الححى[٤] السمع يصدق

سيظهر حين الارض بالجور تمتلي ... فيملؤها قسطاً وللقسط يزهقُ

رب متىٰ ذا السيد الهاد يخرج ... بفتح وتمهيد له منك نأنق

فقد خالفُ الايام سمكى[٥] ومنكر ... لألف من الأعوام دنياك تشفق

---

١. هكذا في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. هكذا في النسختين.

٤. هكذا في النسختين. ٥. هكذا في النسختين.

تــداول امــلاك عــلى المــلك بــاطلا ... وبــالظلم قــد عــموا البــلاد ولثّــقوا
فــيالذوي قــرباك يــا ســيد الرسل ... ولاهــم رعــاياهم عــلى الضيم اضيقوا
وأعــقاب ســفيان ومــروان ظــلمهم ... لســـبطي رســول الله بــالدّم يهــرق
نســـاءهما كـــالسبي للــروم تحــمل ... عــراة عــلىٰ ظــهر الحــاتي تــتسوّق
واحـــفاد عــباس لفــرعهما نــفوا ... بــطرد وتــشريد وفي الاسر يــطبق
ولكـــــنه ان الخـــلافة نـــازعوا ... يــعمون بــالاحسان انّهــم تــوفقوا
واســـباط عـــجلان ولاة بحـــبهم ... وابـــاؤهم غـــصن بــفاطم نــعرق
يـــفرـــهم عــن اعســنا وغــيرهم ... ويــالطوع والاذعــان للامــر يســبق
رعـــونا بـــاجلال قـــديماً جمــئة ... وصرنــا مــع الاخــلاق بــالذل نـزهق
فـــالبعار غشــونا وصــانوا امــاءهم ... أبي ســبطك الكــبار بــالهون تــدعق
ويحكـــم فـــينا شرّقــنٍ وجــاهل ... يــدين بــنصب للــحسيني يســلق
ونـــعطى مــواثــيق بــعدل أكــيدة ... وليس بــعهد الله يــوفي المــبدرق
وعــمَّ دخــان الظــلم للارض كــلها ... وللـــحرمين الاشرفـــين التــبهلق
يــطاف بــه البــيت العــتيق المــعظم ... وســـفك دمـــاء بــالمعاصي تــدفق
تــعادت مــغراة عــلىٰ دار هــجر بك ... فــحامت جــلال الدار دهــرا وتـزعق
بهم خرّت الاشجار عــطشى وهــامدن ... لذا نـــفذت أقـــواتهــا والفــرزدق
واضـــحت بــيوت المــؤمنين تخــرب ... بـــنهب وأسر بـــالجنان يــريوبق
بـــظلماء أســـحار جــلاء تشــتتوا ... وبــالبيد بــادوا خــلقهم مــن يــدبق
ومــا عــن اســارى المســلمين تــبدل ... ســوى بــالغداة حــتما وسجن يـفرق
ومـــن عـــليهم كـــالحرام المــغلظ ... ولم يـــرض الّا ذو المـــلاءة يــنفق
وذو الفـــقه والقــرآن والنسك والتــق ... كــنذل عــثى ذا الحــليف ايــاه يـلفق
نسوا العلم واشتغشوا مـن الجـهل تـوبة ... وكم قد يرىٰ مـنهم مـن الحـزن مـطوق
جــيران ذى الافــلاك والخــارق الفــلك ... بـــني الهــدى بــالضيم فــيهم يــدنق

فكـم مـن بـلاء مـن حماك تجرعوا ... وليست للاجال ذو الخوف يصعق
يميت ويحيي الحق والباطل الرشا ... وشرعك منسوج لديهم محوق
فادير للاسلام ناع ويشهق ... وأقبل للكفران داع وينعق
على الجار ذي الاحسان انت وغيره ... وانك ذو رحم وحلم وتشفقُ
وانجيت كفارا بطوع وجزية ... ومابها ينجو المصلي وينتق
حميت سلولا في نظير فريضة ... ونجران ثم بن الحقيق يفسق
وللكل عدل من لدنك ورأفة ... إلىٰ ان عهود الله خانوا فزعبقوا
وانك في الاخرىٰ وفي الدار ذخرنا ... اذا صبّح الناس الغدات وحنفقوا
اليك فرار الامة الحار والجنب ... يلوذوا بقبر انت فيه المصمق
وانت الجليل المستجاب دعاؤه ... قنوتاً رسول الله والفجر يفلق
فاظهار نجل العسكري محمد ... ابي القاسم المهدي بالسيف يبلق
غياثا نبي الله بالقائم المنظر ... ليقضي اسلاماً كبكر يوثق
امام بحبل الله جل اعتصامه ... خليفة حق عنك هاد مشق
خزانة ما اوتيت علما وحكمة ... ويقضي بما تقضي وغيبا يدعلق
غليظ على الفجار اهل المظالم ... ذليل على الابرار والوجه يطلق
باحكامه ذو العرش والملك يرتضي ... بتعديله للارض نور ونورق
بسلطانه تشفى قلوب سقيمة ... تضيّ الليالي بعد ما هي تغسق
يقوم بسيف الله ذو الجور يصفق ... فسحاً باعناق وسوق ويوثق
يجدد اركاناً لدين شرعته ... علىٰ رأسه الرايات بالنصر تخفق
وبالعروة الوثقىٰ اعتصام من اهتدىٰ ... إلىٰ حبه مستمسكا ويدمشق
فهاك له كفىٰ بيمناك بيعة ... بروحي واولادي وبالمال تصفق
علينا له الاجهاد للجهد نبذل ... اذا ما على الباغين يوما يدعسق
وانا ذوو ضعف وانت المؤيد ... فمنا بايد من الهلك ندعق

واني إلىٰ ادراكــــه بــــشهادة تــفين خــلودا في جنان نـشهق

فــرفعا يكــفيك الكـرام بمـقصدي الآله السـؤل للـخير يـطلق

أيـا صـاحب الديـن الحـنيفي يـزهر ويـا خـير مـن لوذاً بـه يـتعفق

اتـيتك بـالاوزار والذنب حـاملاً مـصابا مـن الدنـيا بـالظهر يـدهق

فـنفسي عـن الطـاعات تـنهى وتأمـر بـلهو بأنـواع المـعاصي أبـرق

وقـضيت عـمري شرا إلىٰ كـايد صـبياً وكـهلاً مـنهم القـلب يحـرق

فـفي كـل يـوم لي حمـيم مـنازع يـروم انـتهائي واهـتضامي ويخـنق

اذا مسـني ضرّ وأدهـىٰ ـجابجة[1] ـحوحى[2] وايـذائي يـلتب[3] ويـطلق

او فـيه مـني الحـق لم يـرع مـثله ومـنهم لشرطـي لقـتلى مـتوقُ

يحـاد عـلىٰ ان كـان لي ذا قـرابـة يـطالبني وصـلاً ووصـلي يـوثق

فـريقان رهـطي ظـالمي ومسـلم مـوالٍ لاعـدائي بهـم مـتعلق

عـجبت لحـظي مـن أداني عشـيرتي مـضوا غـير وادي الأقـدمين ودعـلقوا

لمـن جـار حـام مـن ذويـه حمـية ومـن ضـيم ذو قـرباه نـصرا يـعنق

ويـقضي عـلىٰ فـحشائهم ليس يأنـف بمـا عـابني بـودمي يحـدلق

أمـن لم يـدافـع عـن صـديق صـديقه فمـا تـعس صـافي الود ذاك تـظرق

ولكـن عـقيل الابـن حـرب مـضىٰ بـه ومـوسىٰ امـاما يـابن صـنو يخـفق

فـما بـعدهم مسـتبدعا خـوف عـترة ولا يـؤمل الادنى وبـالجر يـوثق

أحاطت سهـام الفـقر بي مـن جـوانـبي فـصرعا البـتنى عـلى الوجـه يـرشق

وأمـلقت مـن بـعد الغـنى بـالجواحـى ولست عـلىٰ غـون صـبورا وأزلق

لولدك تحـصين وعـذراً وروممـه ولكـنني في بحـر بحـر مـغرق

قـبيح سـوالى غـير ربي وبـابه وإنك بـاب الله إيـاك أطـرق

واني مـن الهـم القـرآن نسـبته وعـن درس فـقه نـلته لمـعوق

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. هكذا في النسختين.

ومـا غـير فـرض مـن صلاة اقـيمها — يـسهو إلىٰ فـرض اقـوم ادمحـق
ومـا مـن مـلاذى سـواك وانـني — لنـجل وعـبد مخـلص لك نسـنق
عـلىٰ بـابك المـيمون مـولاك واقـف — عسـيتك بـالاحسان والنـصر ترفق
فـجودا رسـول الله جـدي ونـصرتي — عـلىٰ مـن نكـاني معلنا بها الابـرق
وكـنت كـتاب الله قـلبي بـطاعة — واشـباع جـوفي بـالعلوم تـنمق
ولطـفا بـاقبالي لا بهـى عـبادة — وانـقاذ ذا الجـاني خـطاياه تملق
وسرحـا بـافضال لصـدرى ممـهّد — واسـباغ نـعمى مـن جـلال تـغنق
ومسـح عـلىٰ ولدي بكـفك رحمـة — تـقيهم مـن الاسـواء وتهـدى فـيتقوا
أصـحاب وحـي الله دامت صـلاته — عـليك طـلوع النـجم فـينا ويخـفق
انـور بك الافـلاك احـدات ظـلها — عـليك تحيات مـدى الشـمس تبزق
عـليكم كـليم الله دومـاً سـلامه — كـغادية الامـطار هـلت تـدغفق[١]
عـلى آلك الاطـهار بهـدك مـثله — سـتأتي بهم للحوض صفا واحـدقوا

وكان وفاته رحمه الله بالمدينة في شهر .....[٢] سنة [١٠٣٣][٣] وقبر بين قبرى والديه وجده علي النقيب في ازج قد بناه في حياته.

قلت: فعلي خلف اربعة بنين وبنتين: مرتضىٰ ومجلبة امّها دلال بنت حسن بن محمد الحكيم السماكي الجرجاني الاسترابادي المذكور انفا، وشدقما، وتقيا، وفتح شاه امّهم زينب بنت محمد بن حمدين الشدقي، وحسينا امّه ام ولد حبشية، وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب مرتضىٰ[٤]، تاريخ مولده (فضل الدين)[٥] ومعناه كمال الورع والفضل ضد النقص، والدين والورع، كان حسن الشمائل، جم المحاسن والفضائل، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، حافظا لجميع القرآن المجيد على القراءات السبع علىٰ صدره، ذا فصاحة وبلاغة، وادب وبراعة،

---

١. في ب: (تغدق).
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين، وما اثبتنا من مقدمة كتاب زهرة المقول ١٧.
٤. ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢١.
٥. وتساوى بالحساب الابجدي سنة ١٠٠٥ هـ.

مهذبا محترما، ذا حشمة وجاه، ورفع منزلة وعظمة وجلالة، كثير التواضع، وعزة ومروة، وشهامة وهمة عالية، وحماسة ودراية منطق، وصلابة اقطع من المواضي، وانفذ من السهام العوالي على ذوى البغي العوادي، قامعا لرؤوس المتجبرين، رافعا بعضد المخلصين، مؤيدا لكلمة المحقين، شريف النفس، ذا عفة وسماحة، كثير التواضع باللطف، اذ هو معدن النجابة، كظيم الغيظ للعشيرة والقرابة، جيد الصبر واسع الصدر، مقابلا للمسيءِ عليه بالبشراء والكرم والسخاوة.

توفي رحمه الله في شهر .....[١] سنة ١٠٣٧، وقبر عند والده. فرثاه اخوه لامّه محمد بن جابر بن محمد بن جويبر التماري الحسيني بهذه الأبيات:

عليك ابا برهان سحت نواظري ... وهن لما عود فهن نواظري

يرومون بذلا من سخ قط مابدا ... يمارون حرصاً عن مطال محاذرِ

مليح المحيا للمحبين هيّن ... وصحب علىٰ ضد وقاس وجابرِ

صدوق مقال ذو جنان وصولة ... وكل زعيم دام مرقاه قاصرِ

لقد كان يغني ماحواه عن الغنى ... ويملأ اعناق الرجال ذخايرِ

تقي عن الفحشاء ماهم بالخنا ... وهمته العليا لجار مجاورِ

لقد حاز بالسيف الذي كان قبله ... واغمر بالافضال كل الأواخرِ

نماه علي بن الحسن بن شدقم ... إلى المصطفىٰ والأمهات الذخايرِ

فيا مرتضى من مرتضى عاد للقضا ... ومن بك ناءٍ يا ملاذي وآمر

عليك سراى[٢] ما حييت تحرقي ... وهدم اصطبارى والتحسسر[٣] عامرِ

لقد كنت نعم الغوث يا غوث صفوة ... فليت المنايا تسئلن وتشاور

فوالله ما روحي وما ملكت يدى ... بمغرورة عن ما تقيك المعامر

لقد كنت لي عزا وجاها وساعدا ... فأي امرئٍ ارجوه بعدك ناصر

سقى الله قبراً ضم اعظمك الحيا ... وحيّاك رضوان بعدن وصادر

فيا ميتاً قد مات في الناس ذكره ... عليك عويلي ما حييت مغامر

---

١. بياض في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. هكذا في النسختين.

يـا سـلام الله يـا سـاكـن الثرىٰ وعـانك ربي يـوم تُـبلى السرائـر
وتـغشاك رحمـات المهيمن عـندما يـولّه مـنكسر عـليك بـن جـابر

فرتضىٰ خلف ابنين: ابا النصر ابراهيم، واسماعيل، وعتيقة امّهم[1] ثرية بنت عـمه محمد، فـهما منقرضان، والله الباقي. والبنت خرجت إلىٰ راقم هذه الأحرف.

السلقم الثاني: عقب ابي شبل شدقم بن علي[2] يكنىٰ ابا شبل، وابا الخير ويلقب (قاضي الدين) هو تأريخ مولده[3]، كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، حسن الفعال، وافر الحرمة، جامع الصفات، الكامل، الفائق على الاقران والامثال، ذا جاه وحشمة ومروة وشهامة ومعزة وصلاح وورع وتقوىٰ وزهد وعبادة وعفة وعلم وفضل، جـامعا حـاويا متفننا، قد قرأ علىٰ والده في علم الكلام والاصول والفقه والحديث، وعلى الشيخ العالم الفاضل عبد الملك العصامي[4] في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وكذا على الشيخ ابـراهـيم بـن ابي الحرم، وعلى العالم العلامة الفاضل المحقق الفهامة السيد اسعد الحسيني البلخي، واجازه عما نقله.

واجازه شيخه صبغة الله بن روح الله بن جمال الدين الحسيني الموسوي البروجي[5]، عن الشيخ وجيه بـن القاضي نصرالله العلـوي الكجراتي[6]، عـن ابـي الفضل الـكازروني، عن جلال الديـن

---

١. في النسختين: (امهما) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢٢ ـ ٢٣.

٣. أي سنة ١٠٠٦ هـ.

٤. الشيخ عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين العصامي الاسفراييني المشهور بملا عصام: نحـوى، مشارك في البلاغة والعروض والمنطق والاصول وغيرها. ولد بمكة سنة ٩٧٨ هـ، توفي بالمدينة سنة ١٠٣٧ هـ، وله تصانيف كثيرة.

ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٣١٦، خلاصة الاثر ٣ / ٨٦، سلافة العصر ١٢٢ ـ ١٢٤ وغيرها.

٥. صبغة الله بن روح الله بن جمال الله البروجي الحسيني النقشبندي: صوفي، مفسر، ولد في بروج بالهند، وسكن المدينة وتوفي بها سنة ١٠٢٥ هـ، له عدة مؤلفات.

ترجمته في: خلاصة الاثر ٢ / ٢٤٣، الاعلام ٣ / ٢٨٧، معجم المؤلفين ١ / ٨٣٧، هدية العارفين ١ / ٤٢٥، ايضاح المكنون ١ / ٥٣، ١٦١، ٢ / ٤٢٠ وغيرها.

٦. الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي: مفسر: متكلم، محدث، اصولي، فرضي ولد في الحرم سنة ٩١١ هـ وتوفي بكجرات في

←

احمد[١] بن اسعد الدواني[٢]، عن بابا اخي جمال الدين، عن سعدالدين التفتازاني[٣]، عن عضد الدين الايجي[٤]، عن زين الدين الهيكي، عن القاضي ناصر الدين البيضاوي[٥]، عن اصحابَ التاج الاموي،

←

صفر سنة ٩٩٨ هـ له عدة تصانيف.

ترجمته في: الاعلام ٩ / ١٢٤ ـ ١٢٥، معجم المؤلفين ٤ / ٧١.

١. في المراجع التي تعرضت لسيرته واخباره: (جلال الدين محمد بن اسعد).

٢. جلال الدين محمد بن اسعد الصديقي، الدواني، الشافعي: فقيه، متكلم، حكيم، منطقي، مفسر، مشارك في علوم. ولد بدوان من بلاد كازرون سنة ٨٣٠ هـ وسكن شيراز، وولي قضاء فارس، وتوفي سنة ٩٢٨ وقيل ٩١٨ وقيل ٩٠٨ هـ وقد جاوز الثمانين ودفن قريبا من قرية دوان. وله تصانيف كثيرة.
ترجمته في: الضوء اللامع ٧ / ١٣٣، شذرات الذهب ٨ / ١٦٠، البدر الطالع ٢ / ١٣٠، الاعلام ٦ / ٢٥٧، معجم المؤلفين ٣ / ١٢٦، وغيرها.

٣. سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني: عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه والاصلين والمنطق وغير ذلك، ولد بتفتازان احدىٰ قرىٰ نواحي نسا سنة ٧١٢ هـ وقيل في صفر ٧٢٢، واخذ من القطب والعضد، وانتفع الناس بتصانيفه، وتوفي بسمرقند سنة ٧٩١، وقيل في ٢٢ محرم سنة ٧٩٢ هـ. وله تصانيف كثيرة.
ترجمته في: الدرر الكامنة ٤ / ٣٥٠، بغية الوعاة ٣٩١، شذرات الذهب ٦ / ٣١٩ ـ ٣٢٢، البدر الطالع ٢ / ٣٠٣ ـ ٣٠٥، روضات الجنات ٣٠٩ ـ ٣١٠، الذريعة ١٣ / ١٦٠، معجم المؤلفين ٣ / ٨٤٩ وغيرها.

٤. القاضي عضد الدين عبدالرحمن بن احمد بن عبد الغفار بن احمد الايجي، الشيرازي الشافعي: عالم مشارك في العلوم العقلية والاصلين والمعاني والبيان والنحو والفقه وعلم الكلام. ولد بايج من نواحي شيراز سنة ٧٠٠ وقيل ٧٠٨ هـ، وتوفي مسجونا بقلعة دريميان سنة ٧٥٦ وقيل ٧٥٣. له عدة مصنفات.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٧٦، طبقات الشافعية للسبكي ٦ / ١٠٨ ، الدرر الكامنة ٢ / ٣٢٣، شذرات الذهب ٦ / ١٧٤ وغيرها.

٥. ناصر الدين، ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي: نسبة إلى البيضا قرية من اعمال شيراز، الشافعي، قاض عالم بالفقه والتفسير والاصلين والعربية والمنطق والحديث، تجول في ايران. آخر حياته انزوى في تبريز وتوفي بها سنة ٦٨٥ هـ وقيل سنة ٦٩٢ هـ وله عدة تصانيف.
ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٥٩، البداية لابن كثير ١٣ / ٣٠٩، بغية الوعاة ٢٨٦، نزهة الجليس ٢ / ٨٧ ـ ٨٨، روضات الجنات ٤٥٤ ـ ٤٥٥، معجم المؤلفين ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ وغيرها.

والصفي الارموي[١]، وهما عن امام الدين الرازي[٢]، عن والده ضياء الدين[٣]، عن ابي القاسم (بن سليمان بن ناصر الانصاري)[٤]، عن امام الحرمين ابي القاسم الاسكافي[5] عن الاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني، عن ابي الحسن الباهلي، عن الشيخ ابي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري[٦]، كذا ذكر لي ذلك من اثق بقوله واعتمد عليه من شركائه في الدرس عند والده ومشايخه رحمه الله تعالىٰ.

وكان وفاته طاب ثراه في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٣٦ وقبر عند رأس ابيه بازاء قبر والدته رحمهم الله تعالىٰ.

فشدقم خلف ابنين: ضامنا، وجعفرا، امهما رشاش بنت عمه محمد وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب ضامن[٧]: هو الفقير الحقير، جامع هذا النسب الطاهر الشريف، اسأل الله

---

١. لعله صفي الدين، ابو المفاخر، عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي: موسيقي له: الادوار في الموسيقى. توفي سنة ٦٩٣ هـ.
انظر: معجم المؤلفين ٢ / ٣٢٧، مجلة المورد البغدادية مجلد ٧ ع ١ / ١٩٧.

٢. فخر الدين، ابو عبدالله، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري، الرازي، الشافعي: المعروف بالفخر الرازي، وبابن خطيب الري، مفسر، متكلم، فقيه، اصولي، حكيم، اديب، شاعر، طبيب، مشارك في كثير من العلوم. ولد بالري من اعمال فارس سنة ٥٤٣ وقيل ٥٤٤ هـ، له عدة مصنفات منها تفسير القرآن الكريم. توفي بهراة سنة ٦٠٦ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٣ / ٥٥٨، وفيات الاعيان ١ / ٦٠٠ ـ ٦٠٢، طبقات الشافعية ٥ / ٣٥، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٢٤ وغيرها.

٣. ضياء الدين، ابو القاسم، عمر بن الحسين بن الحسن الرازي الشافعي: والد فخر الدين الرازي، متكلم، خطيب الري، كان حيا قبل سنة ٥٥٩ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٥٥٧، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢٨٥، ٥٨٦.

٤. مابين القوسين ساقط من ب.

٥. ابو القاسم عبدالجبار بن علي الاسكاف نسبة إلىٰ قرية من نواحي النهروان الاسفراييني الشافعي المعروف بالاسكاف: فقيه اصولي متكلم، صحب امام الحرمين، وصنف في اصول الفقه والجدل، واصول الدين، توفي في ٢٨ صفر ٤٥٢ هـ.
ترجمته في: معجم المؤلفين ٢ / ٤٨، هدية العارفين ١ / ٤٩٩ وغيرها.

٦. الشيخ ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن عامر بن ابي موسىٰ عبدالله بن قيس الاشعري اليماني البصري: متكلم، مشارك في بعض العلوم، نسب إليه الطائفة الاشعرية، ولد بالبصرة سنة ٢٧٠ هـ، ولسيرته واخباره حديث يطول شرحه. وله عدة مصنفات. توفي ببغداد سنة ٣٣٠ هـ وقيل ٣٣٢.
ترجمته في: تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧، طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢٤٥، ٣٠١، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٩، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٣ ـ ٣٠٥، معجم المؤلفين ٢ / ٤٠٥ وغيرها.

٧. انظر ترجمته في مقدمتنا للكتاب.

تعالىٰ العفو عن الذنوب والعصيان، والرضا والغفران، الهي أنت الكريم الحنان، الرحيم الرحمن، اللطيف الحليم المنان، أنت الوهاب الغفار عن السيئات، ولي الاحسان، فما انعم الله تعالىٰ به على الفقير الحقير من عتيقة بنت عمي مرتضىٰ: ابو النصر ابراهيم نظام الدين، مولده اخر ساعة من ليلة الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٠٥٦ فتاريخه (الله حافظا)، وابوالقاسم جمال الدين، مولده ضحى الخميس ثالث شهر رمضان سنة ١٠٦٣ تاريخه (والله حافظا) وام الحسن فاطمة تاريخها (والله حافظي)[١]، وام الحسين روضة امها خديجة بنت محمد حسين الشهير بمير حسين بن اسماعيل بن ابي تراب من نسل حمزة مختلس[٢] الوصية، مولدها في العشر الأول من شهر شوال سنة ١٠٦٨ تاريخها ....[٣]، وام الخير خديجة امها ام ولد قرجية مولدها في اصفهان ليلة الخميس لسابع عشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٥ تاريخها (قام خبر سعد)[٤]، وزينب امها من اهل اصفهان مولدها بعد زوال شمس يوم الخميس سابع عشر من شهر رجب سنة ١٠٨٨ وكان لي منها[٥]: عبد الرسول محمد.

ومن بنت عمي[٦]: اسماعيل، وشدقم، وثريه، وفتحشاه، وخزامة.

ومن خديجة[٧]: ابو الحسن محمد.

ومن ام ولد داجاوية: شدقم الاصغر، ومحمد فرح[٨]، وبرود.

ومن القرجية: محمد طاهر[٩].

الشجعم الثاني: في عقب جعفر بن شدقم: فجعفر معه الآن اربعة بنين: محمد سعد، ومحمد عسكر، ومحمد علي، وفتح شاه، امهم شمسية بنت رومي بن لهيب الطفيلي.

السلقم الثالث: عقب تقي بن علي[١٠]، تاريخه (حفيظي)[١١]، قدعن له السفر إلىٰ زيارة اجداده الائمة

---

١. تساوي بحساب الجمل سنة ١٠٧١ هـ.

٢. في النسختين: (مختلص) وما اثبتنا من المراجع الاخرىٰ.

٣. بياض في النسختين.

٤. في حساب الجمل يساوي ١٠٦٧، واذا افترضنا ان ذلك خطأ في النسخ واعتبرنا الجملة: قام خير سعد، فيكون حسابها ١٠٦٥. وكلاهما يخالفان التاريخ المذكور وهو ١٠٨٥.

٥. اي من زوجته الاصفهانية والدة زينب.

٦. اي عتيقة بنت عم ابيه مرتضىٰ بن علي بن بدر الدين الحسن.

٧. أي خديجة بنت عم أبيه مرتضى بن علي بن بدر الدين الحسن.

٨. لعله: محمد فرج.

٩. والدة ام الخير خديجة.

١٠. انظر ترجمته في مقدمة زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٦.

١١. يساوي بحساب الجمل سنة ١٠٠٨ هـ.

الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق، ثم توجه إلىٰ طوس لزيارة الامام الضامن ابي الحسن علي الرضا الثامن، فاتجه بالشاه عباس[١] بن الشاه محمد خدابنده، ثم بالشاه صفي[٢]، وفي هذه السفرة قرأ

---

١. هو الشاه عباس الأول بن الشاه محمد خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي. اعظم الملوك الصفوية سياسة واكثرهم فتحا واخلدهم ذكرا واثرا، ملك وهو فتى يافع وكان الضعف والاضمحلال باديا على البلاد وقد استولى السلطان سليم الثاني العثماني علىٰ كثير من بلاد العجم كما عاث الاوزبك في اطراف البلاد، فصافاهم وتبادل معهم الحب والهدايا حتىٰ قوى واستخلص ما بأيديهم، ثم ملك قندهار وخوارزم وكيلان وسجستان ثلاثا واربعين سنة وملك بغداد سنة ١٠٣٢ هـ وبقيت في يده إلىٰ سنة ١٠٤٨ عندما اخذها منه السلطان مراد، والحديث عن تفكيره ودهائه ونشاطه وسياسته طويل.

والغريب ان اشتغاله بالحروب والفتوحات ومهام الامور لم يشغله عن خدمة الدين واقامة الشعائر وتخليد الاثار، فقد راجت سوق العلم في اصفهان علىٰ عهده رواجا عظيما وكان يصدر عن رأى الامامين السيد محمد باقر الداماد والشيخ البهائي، وخدمه كبار علماء وقته واشترك بعضهم في المناصب الحكومية وله في العراق وايران اثار كثيرة كالقنوات والابار والابنية المعدة في الطرق للعابرين.

زار النجف عام فتحه لبغداد ١٠٣٢ فاصلح عمارة المرقد المطهر ورأىٰ ما يعانيه اهل النجف من قلة الماء فامر بتنظيف النهر الذي حفره جده اسماعيل الأول في سنة ٩١٤ هـ. فحفر وجرى الماء فيه حتىٰ دخل مسجد الكوفة وهو المعروف بنهر المكرية، ولما لم يكن بالامكان ايصال الماء من الكوفة إلى النجف مستقيما بنىٰ قناة غير نهر الناجية وقناة الشاه، سميت بـ(قناة الفرع) وقد اهتم جميع عسكره بامر منه واشتغلوا مع العمال حتىٰ كملت علىٰ احسن وجه وجعلوا لها مجرى إلى الروضة المقدسة وجعلوا للماء بركة يجتمع فيها ويستق منه الناس وكانت تسمى بـ(المهدران) وقد ادركناها ايام الطفولة، وهي التي شيدت عليها دار جريدة (الهاتف) الغراء في رأس الشارع المعروف باسمها اليوم، وله اثار جليلة ومساكن بناها للزائرين متصلة بالصحن الشريف وغيره، وقد تملك بعض الأعيان والاشراف قسماً مهما منها، وفي النجف حتى اليوم ابار مهمة تعرف باسمه، وقد زار الرضا عليه السلام عدة مرات، مرة منها مشيا علىٰ قدميه مع كبار رجاله وامرائه.

ولد في هراة ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة ٩٧٩ هـ ـ وامه من السادة المرعشية ملوك طبرستان ـ وملك في سنة ٩٩٦ هـ وتوفي ليلة الخميس ٢٤ جمادى الأولىٰ سنة ١١٣٨ باصفهان ونقل إلىٰ اردبيل فدفن فيها.

(مقدمة كتاب زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٤ عن:

عالم آراء ٧٠٧، المآثر والاثار ٨٤، المنتظم للناصري ٢ / ١٧٧، اثار الشيعة الامامية ٣ / ٧٩ ـ ٨٦، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦، تحفة العالم، ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٥ وغيرها).

٢. هو الشاه صفي بن سام ميرزا بن خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر، كان حازما عالما بتدبير الملك خبيرا بالأوضاع السياسية، زار النجف في سنة ١٠٤٢ هـ فبذل الأموال الطائلة واطعم واكرم ثم امر بتجديد

←

علىٰ بعض العلماء العظام، والفضلاء الفخام، وفي سنة ١٠٤٠ عاد إلىٰ وطنه واقام به خمس سنوات، وفي السنة السادسة والأربعين رجع إلىٰ اصفهان فادركته المنية بها سنة ١٠٤٨، ثم نقل بوصية منه إلىٰ مشهد جده الحسينعليه السلام وقبر بحائره، فتقي خلف ابنين: عليا امه ام ولد حبشية، وتقيا امه من طائفة بني علي بدو المدينة فقد في بلاد العجم وقيل قُتل.

واما علي كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، ذا مروة وشهامة وجود ونجدة وصلابة وطيب منطق ودراية وشرف ذات وعفافة، كثير التواضع والحلم للعشيرة والقرابة، فطنا ذكيا ذا فراسة وكظم غيظ لكل الرفاقة، ففي سنة ١٠٥٥ توجه إلىٰ دار السلطنة الصفوية اصفهان، وفي الحال عاد إلى الأهل والوطن في هذا الزمان، وفي عام اظنه سنة ١٠٦٠ توجه إلى الشام ومنها إلىٰ اسطنبول، ثم عاد راجعا إلى الأهل والأوطان، اذ حب الوطن من الايمان، فمر بدار السلطنة العظيمة وتخت الملوك العظام الجليلة مصر القديمة، فاقام بها برهة من الزمان، وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٦٥ حج بيت الله الحرام واتجه

→

بناية المرقد المقدس وهي العمارة الخامسة الحاضرة فهو الذي اشادها بهذا الشكل البديع وجمع له المهندسين والمعمارين، واقام وزيره الميرزا محمد تقي المازندراني من اجل ذلك في النجف ثلاث سنين، وامر بشق نهر عريض من حوالي الحلة إلىٰ مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق ووصل الماء إلى النجف بقناة محكمة وجرى على الأرض بواسطة الدواليب، فاستقى منه أهل النجف وارخ ذلك بعض شعراء الفرس بقوله:

شاه اقبال قرين خسرو دين شاه صفي	انكه خاك قدمش زيور افسر آمد
يافت توفيق كه آرد به نجف آب فرات	وان بشارت به شه از حيدر صفدر آمد
ساكنان نجف از تشنگى آزاد شدند	رحمت حق همه را شامل و ياور آمد
سال تاريخ چو پرسيدم از ايشان گفتند	آب از آن مدد ساقى كوثر آمد

ولي الملك في جمادي الثانية سنة ١٠٣٨ وتوفي في كاشان في سنة ١٠٥٢ هـ وحمل إلىٰ قم فدفن فيها.

(مقدمة زهرة المقول ٢٤ ـ ٢٥ عن:

المنتظم للناصري ٢ / ١٨٢، ملحق (روضة الصفا) فارسي ١، تحفة العالم ١ / ٢٧٨، اعيان الشيعة ٣٦ / ٢٥٤، ماضي النجف وحاضرها ١ / ٣٥ ـ ٣٦ و ١٣٠، معادن الجواهر ٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ وغيرها).

وفي اعيان الشيعة بعض الهنات فقد قال: انه ابن الشاه عباس. وهو خطأ المطبعة لانه ذكر نسبه الصحيح في المعادن كما مر، الا انّه نسب له بناء خان دار الشفاء المستشفىٰ وغيرها في النجف والواقع انها من آثار حفيده الشاه عباس المذكور آنفا.

بسلطان الحرمين الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسيني فانعم عليه بمنصب النقابة على السادة الاشراف بني حسين، فسلك بهم نهج ابائه الكرام، وكان ناصيته عليهم مباركة ميمونة وبالخيرات إليهم متواترة، ولمصالحهم بجده ساعيا، فمنها ما اعرض احوالهم بالمكاتبة إلى الشاه عباس بن الشاه صفي فاجابه لسؤاله، وامر له باجراء ما اوقفه جده الشاه عباس فلم تزل فعل الاوقاف والخيرات من الاقطار عليهم متواصلة، فغلب عليهم الحسد وتولاهم الشيطان بمغص الكبد فتعاهدوا في عزله عنهم وابعاده منهم، والتمسوا من الشريف زيد عزله ونصب غيره عليهم ممن اختاروه بعد البذل منهم، فبحمد الله عز وجل انقطعت عنهم تلك الموارد، وتولى عليهم الجهال والهناد، وذوو البغي والعناد، والغرور والفساد، وقد كتب إليَّ في حياته من مصر هذه الارجوزة سنة ١٠٦١:

الحمد لله ولي الأمرِ	المستعان على صروف الدهرِ
ثم الصلاة على النبي الأمجدِ	خير الورىٰ شفيعنا محمدِ
وآله الأطهار والصحب الغرر	ما غرد الحمام في الشجر
وبعد فهذه ارجوزة	فريدة مفيدة وجيزة
أبرزتها من خدرها في خلوة	وفي بكر عروسٍ قهوة
ما عاين الفرس يوما مثلها	لا ولا البرهان يعرف أصلها
حمراء حاكىٰ لونها نهب القيس	يدير عذب المها حلو العيس
قم واصطبح منها قليلاً يا أخي	واشرب هنيئاً من يدي شادن ذمي
يسقيكها ممزوجة ان زفها	اولا فتكفي ذاتها واصلي
سر ركنك لا تخش مسس	ما انصف الصهبا يوما من عبس
وبعد ذا فاركب علىٰ ذي سري	نمشي البنين على الهوىٰ في عسري
او نضوة تطوى الفيافي طيا	لا سيما مستقبل النبيّا
واقصد أراضي طيبة الشريفة	الطاهرة الطيبة المنيفة
تلق رسولا صادقا بشيرا	قمرا سراجا رحمة نذيرا

ابلغه عني اكمل التحايا عسى نال مقابلي مزايا
واطلع إلى الأرض البقيع الاسنى محييا للزاهرات الحسنى
كذا الإمام المجتبى الأمجد الحسن بن علي ابا محمد
ومن يسمّى سيد العباد سبط الشهيد وقدوة الأمجاد
وباقر العلوم مولى الناس الزاهد الموقى من الارجاس
وجعفر من قد سمى بالصادق بصدقه عند الاله الخالق
وجز الى حيّ احاز الشرفا الطيبين الطاهرين اولى الوفا
وخصّ كلاً منهم تحية في كل يوم بكرة وعشية
لا سيا مولى الموالي الأكبر من لا فضايله يقينا تحصر
عضدى اخي سيدى لازالا ملاحظاً في نفسه والآلا
السيد النحرير والضرغاما ابا محمد ضامن الهماما
وجعفر المرجو عند الشدّه الباسل المفضال صادق وده
هما عدتي رجائي عمدتي أسيادي ثقتي عزيزي عروتي ارشادي
كذا ابا علي موئل القصاد المولوي الأوحدي الوحادي
كذا حضير الألمعي العلوي أبا محمود الهاشمي الموسوي
ثم الجناب المحترم هجارا الأفخمي سلالة الأخيارا
واحمد بن صفر السميدع ومن بقى من الجماعة أجمع
حتى الصغار ومن يكن رضيعا بلّغهُمُ عني السلام وكن سريعا
ثم المشايخ عمدة الأصحاب الاقربين وغيرهم اصحابي
وقل لهم منكم محبّ يسأل تدعو له عند الشفيع المرسل
ان الاله يجمعنا قديرا لان للاجابة سامعاً جديرا
بان يقرب ساعات التلاقِ وتضمحل من اللقا اشواقي

وله ايضا مؤرخا لمولود له بمصر:

اتـــانا كـــتاب مـــنك اشـــبه نـقله شـــفت عـــينا أبـــيك أبي تـــرابِ
فـــسررت مـــن فـــرح عـــليك وفـــاقة فـــذكرت صـــحبتك التي هـــي مـــطلبي[١]
.... [٢] ووفـــود شـــدقم لابـــرحت مـــنابِ
فـــحسبت مـــولده مـــؤرخـــا: (قـــائلا خـــلفك ســـعيدا اهـــله اطـــيابِ)[٣]

فعلي توفي في العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨١ وقبر في ازج جده الحسن المولف طاب ثراهما.

السلقم الرابع: عقب حسين بن علي بن حسن المؤلف[٤]، تاريخ مولده (فيض العادل) في الساعة التاسعة من يوم الجمعة منتصف شهر شعبان سنة ١٠٢٦ بالمدينة المنورة، وبها قد نشأ فعن له السفر شابا سنة ١٠٤٧ وعمره يومئذ اثنان وعشرون سنة، فطوى الأرض برا وبحرا وسهلا ووعرا، فدخل الهند ونال بها عزا وفخرا، فاتجه بمرزا محمود بن.....[٥] الطوسي الخراساني احد كبار امرائها ووزير ارنق بن خرم شاه جهان سلطانها، فزوجه باحد بناته لرؤية رآها في منامه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: يا محمود اتريد ان تناسبنا ما احسن من ذلك، فالتمس محمود من عمي حسين، فلم يقبل فقص رؤياه علىٰ ولي نعمته ارنق زيب والتمس منه اتمام الأمر، فكلف حسين بذلك، كذا حكاه لي عقيل بن ميزان بن محمد بن جعفر المدني، ومبارك بن خضر المدني، فسلك حسين نهج ابائه الكرام، واصطحب بالأمراء العظام، وامتزج بالعلماء والفضلاء الأكابر، وجد بجده في اكتساب المآثر واجتبئ انوار الفضائل والكمال، وحاز بسعده العز والاقبال، فسما ذروة الفخر والمجد، وعرج معارج الفضل كالاب والجدود، ورقى بهجة العليا من المكارم اعلاها وتمسك بمحامد الفخر باوثق عراها، وملك زمام كل المراسن، وتجلى باحسن المحاسن فجمع ازهار انوار الاداب، وحاز غرر الفضائل واجاد احسن الاكتساب، فسطعت انواره باعلى المجالس، وناف برئاسته علىٰ

---

١. ارىٰ ان هذا الشطر هو صدر للبيت التالي

٢. بياض في النسختين.

٣. يساوي بحساب الجمل سنة ١٠٧٢ هـ.

٤. ترجمته في سلافة العصر ٢٥٣ ـ ٢٥٦، ومقدمة زهرة المقول ٢٦ ـ ٢٨.

٥. بياض في النسختين.

كل مجد مجالس، فهو امام الادب الذي بهرت فوائده، وصدع بجده منتجع فرائده، وله اشعار حسنة، غُرٌّ دالة علىٰ غزارة ذكائه، وجود فضله، فمنها قوله مادحا لجده رسول الله ﷺ:

اقـيا عـلى الجـرعاء في رمتي[١] سعدِ ... وقولا لحادى العيس عـيسك لا تحدي

فـإن بـذاك الحـي الفـاً ألفـته ... قـديماً ولم أبـلغ بـرؤيته قـصدى

عـسىٰ نـظرة منه أبلُّ بهـا الصدى ... فيسكن[٢] مـا ألقاه مـن لاعج الوجـد

والّا فـقولا يـا أمـيمة[٣] إنـنا ... تـركنا قـتيلاً مـن صـدودك بـالهند

يحـن إلى لقـياك الطـلح والعـطا[٤] ... ويـصبو إلىٰ تـلك الاثـيلات والرنـد

قـفا نـندب الأطـلال أطـلال عـامر[٥] ... ونـبكي بهـا شـوقاً لعـل البكـا يجدى

إلىٰ ذات دلٍّ يخـجل البـدر حسـنها ... مـرنحة الاعـطاف مـياسة القـدّ

جـهنم والفـردوس قـلبي ووجـهها ... من الشرف[٦] والحسن البديع بـلا حـدّ

سـقاها الحـيا مـا كـان اطـيب مؤمنا[٧] ... بمـوردها والحـي وردا عـلىٰ ورد

وقـد نـشرت أيـدى الغـمام مطارفا ... كسـتها اديم الارض بـردا عـلىٰ بـرد

وقـد رفـعت فـوق الحـزوم سرادقـاً ... من الشعر والايضات[٨] وفـداً عـلىٰ وفـد

بـدوت لحـبها[٩] والّا فـانني ... من السـاكـنين المـدن طـفلاً عـلىٰ مـهد

ومـلت إلىٰ مـاءت بـالشام[١٠] لأجـلها ... وأعـرضت عـن مـاء مـضاف إلى الورد

وغـادرت نخـلاً بـالمدينة يـانعا ... وملت إلى السرحات من عـارضي نجد

وحـاربت أقـوامـي وصـادقت قـومها ... ويـالغت في صـدق الوداد لهـم جـهدى

فـلا اثم في حـبّي لهـا ولقـومها ... وان يك ان الله يـغفر للـعبد

ولا سـيما ان جـئته مـتوسلاً ... بمـرسله خـير النـبيين ذي المجـد

---

١. في السلافة: (دومتي).
٢. في السلافة: (... الصدى ويسكن ...)
٣. في السلافة: (.. يا امية ...).
٤. في السلافة: (.. إلىٰ مغناك بالطلح والغضا).
٥. في النسختين: (تندب الطا ... اطال عامر) وما اثبتنا من السلافة.
٦. في السلافة: (الشوق).
٧. في السلافة: (يومنا).
٨. في السلافة: (والاضياف).
٩. في السلافة: (لحبيها).
١٠. في السلافة: (إلىٰ ماء بشام).

ابي القاسم المبعوث من آل هاشم نبيّاً لارشاد الخلائق بالرشد
دنا فتدلى من مليك مهيمن كما القاب[١] أو أدنىٰ من الواحد الفرد
ألا يا رسول الله يا أشرف الورىٰ ويا بحر فضل سيبه دائم المدّ
لأنت الذي فقت النبيين زلفة من الله رب العرش مستوجب الحمد
يناجيك عبد من عبيدك نازح عن الدار والاوطان والأهل[٢] والولدِ
فيسأل قرباً من حماك فجد له بقرب فقرب الدار خير من البعد
ليلثم اعتاباً لمسجدك الذي به الروضة الفيحاء من جنة الخلد
فان له سبعاً وعشرين حجةً غريباً بأرض الهند يصبو إلىٰ هند
اذا الليل واراني أهيم صبابة إلىٰ طيبة الغراء طيّبة الندّ
واسبل من عينيَّ دمعا كأنه عقيق غدا وادى العقيق له جدى[٣]
سميراه من[٤] ليل غرام وزفرة تقطع أفلاذ الحشاشة كالرعد
عليك سلام الله ماذرّ شارق ومالاح في الخضراء من كوكب يهدى
كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر وبضعتك الزهراء زاكية الجد
وسبطاك من حاز الفضائل كلها وسجادهم والباقر الصادق الوعد
وكاظمهم ثم الرضا وجوادهم كذاك عليٌّ ذو المناقب والزهد
كذا العسكري الطهر ذو الفضل والتقي وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي[٥]

وله ايضا مهنئا بعيد النوروز للسيد الشريف نظام الدين احمد بن محمد مرزا احمد نظام الدين بن المقدس المرحوم محمد جمال معصوم:

هواي لربات الخدور العواتق وخيل جياد سافيات[٦] سوابقِ
وقوم ظهور العاديات حصونهم ومصباحهم لمع السيوف البوارق

---

١. في السلافة: (القلب).
٢. في السلافة: (بالاهل).
٣. في السلافة: (خدى).
٤. في السلافة: (في).
٥. القصيدة كاملة في سلافة العصر ٢٥٤ ـ ٢٥٥.
٦. في السلافة: (صافنات).

غــطا نــوركم بــل[1] النـجيع ثـيابهم كـمات غـداة الروع حـامو الحـقائق[2]
اســـــود اذا مـــــازادهـــم ذو تهـوّر تــولى مــن بــين جـنبيه[3] خـــافق
بـضيم القـنا تـذرى جسـوم عـداتهـا وتسـقي عـداهـا مـن دمـاء المعاوق[4]
اذا دلجت[5] نحـــوالعــــدو خـيولهم ليـــوث الغـــاب[6] شـــبه الخـــرانـــق
مــــنازلهم مــــابين نجــد ويــثرب جــنوبا وشـــافى رؤوس[7] الشــواهــقِ
يســــعون ان لاذ المخــــاف بـظلّهم كســـوه سرابـيلاً مـن الأمـن فـائق[8]
غــيور[9] اذا حــلّ النزيــل بأرضهـم وان أَمّـــها البـاغي فـهم كـالصواعـق
كـــرام يحــل دور الجــميل بمـثلهم ويـــرعون ود الحـــميم[10] المــصادق
وددتهــــم اذ شـــبهوا بـــفعالهم فــعال كـريم طـاهر الاصـل صـادق
اخا الجود جـم الفـضل احمـد مـن سما على الناس محـمود الحـميد الخـالق[11]
تــناهت إليك المكــرمات فــلا فـتى يجــــاريه في ربــــعاتها[12] والسمالق
تــــراه اذا مــــا جــــئته مـتيقظاً اســـعاد بخــلق وطــاعة[13] خـــالق

---

١. في السلافة: (غطاريف كم بل).
٢. في السلافة: (.. حاموا الحقائق).
٣. في السلافة: (تولى بقلب بين جنبيه).
٤. في السلافة : (.. جسوم عداتها وتشفي ثراها من دماء المفارق).
٥. في السلافة: (ادلجت).
٦. في السلافة: (تبات ليوث الغاب ..).
٧. في السلافة: (جنوبا وشاما في رؤوس ..).
٨. في السلافة:
(مـنيعون ان لاذ المخـاف بـظلهم كسوه بسربال من الامن فـائق).
٩. في السلافة: (غيوث).
١٠. في السلافة:
(كرام يجازون الجميل بمثله ويرعون ودا للحميم ...).
١١. في السلافة: (.. محمودا حميد الخلائق).
١٢. في السلافة: (.. في ريعانها ...).
١٣. في السلافة: (لا سعاد مخلوق وطاعة ..).

حــداني عــلىٰ نــظم العريضة فـانه ... وشكــر ايــاديه العــوالي العـواتـق[١]

شكــــرت لربي اذ حـــداني وده ... وصـــيّرني في حــزبه[٢] والاصــادق

احب نـــظام الديــن ان تك ســالماً ... لاعــداك عــز في بحــار البــواتـق[٣]

وهــذا دعــاء مـن صـديق مـصادق[٤] ... بحـــبل مـتين مــن ولائك واثــق

لا مـنك يـاذا القـوم[٥] والله شـاهد ... بـقلب سـليم مــن نـفاق المـنافق

وكـــل وداد كـــان لله خـــالصا ... [اتى بـــشهود مـدعيه صـوادق][٦]

فـديتك مـا في النـاس مثلك عـارف ... وان كـا ن فـيهم مـن ذكـي وحـاذقِ

[خصصت بـاسرار المـروءة دونهم][٧] ... فــلا عــجب اذ ذاك مـنحة رازق

واكثر اهـل الدهـر قـد رد صحبهم[٨] ... [تراهـم كـسهم مـارق إثـر مـارق][٩]

صـــحبتهم دهـــراً فـلم أرَ فـيهم ... سـوىٰ غـادر أو كـاشح او حمـاذق[١٠]

لك الفضل كل الفضل يا خـير مـفضل ... على النـاس والاحـقاد بـعد سـابق[١١]

وان قـابلت نـعماك قـوماً فـجهلهم[١٢] ... بكــفر فــهم لا شك مـرّ الذوائــق

---

١. في السلافة:

(... نـظم القـريض صـفاته ... وشكر اياديه الغوالي العوابق).

٢. في السلافة:

(فحمدا لربي اذ حباني بوده ... وصيرني مـن حـزبه ....).

٣. في السلافة:

(احب نظام الدين كـونك سـالما ... واعداك غرق في بحار البـوائـق).

٤. في السلافة: (مصدق)؛

٥. في السلافة: (وودك يا ذا القرم).

٦. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة.

٧. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة.

٨. في السلافة: (.. الدهر غدر بصحبهم).

٩. بياض في النسختين، اكملناه من السلافة.

١٠. في السلافة: (كاشح او مماذق).

١١. في السلافة: (على الخلق طرا لاحقا بعد سابق).

١٢. في السلافة: (.. قوم لجلهم).

بهـــائم لا تـــرعى عـــهود أحـــبة ... ولكـــنها تـــرعى عـــهود العـــلائق[١]

فذاقوا الناس الجـوع والخـوف والعـنا ... فمـــا صـــنعوا والعـــذر شر الطـوارق[٢]

فـــخذها ابـن معصوم الهـمام قـصيدة ... اتـــتك كـــعقد نـــاظم اللـــون رائـق[٣]

تهـــنى بـــنوروز عـيد جـديد محـدث ... ســـعودك فـــيه مـــشرقات السرادق[٤]

قـضيت بهـا فـرضا وشكـرك فـايقا[٥] ... وشكـرك مـفروض عـلىٰ كـل نـاطق

وابـــرزتها مـــن بحـر فكـري عـندما ... تـــذكرت مـــابين العـــذيب وبـــارق

ودم راعـــيا تـــرعى بـــاكـناف ظـلّه ... وتأمـــن[٦] فـــيه مـن شرور الطـوارق[٧]

وله ايضا معارضاً مرثية للسيد أحمد في ابنة له توفيت:

هو الدهر لا يرعى ذمـاماً ولا حـقا ... ولا يـرعوى ان رام يـوماً بـه حـتفا

تـــصاريفه تـــعدو لتشـــتيت شملنا ... واحـــداثـــه تـــغدو لترهـــننا جـــنفا

ومـــا هـــذه الأيـــام الّا مـــراحـــل ... اذا ما طـويناها وردنـا ردى صرفـا

ســـلوني فـــإني بـــالليالي لعـــارف ... وأكـــثر أبـــناء الزمـــان بهـا عـرفا

فكم اسرعت صم الحـتوف لحـربها ... وجرّت عـلينا مـن نـوايـبها جـزفا

اذا وعـدت لم تـلق صـدقا لوعـدها ... فان اوعدت لم تـلق في قـولها خـلفا

---

١. في السلافة:

(بها ثم لا ترعى عـهود مـودة ... ولكنها ترعى وفور العـلايق).

٢. في السلافة:

(فلاقوا لباس الجوع والخوف والعنا ... بما صنعوا والعذر شـر الطـرايـق).

٣. في السلافة:

(فخذهابن معصوم إليك قصيدة ... اتتك كعقد في مقلد عـاتق).

٤. في السلافة:

(تهـنى بـنيروز جـديد تجـددت ... سعودك فيه شـامخات السـرادق).

٥. في السلافة: (.. فرضا لشكرك فائقا).

٦. في السلافة: (ونأمن).

٧. القصيدة كاملة في سلافة العصر ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

إلى الله أشكو ما لقيت من الأسىٰ — علىٰ حادث طرا لبغي به صفا
تنعى التي اودى بها الموت فجأة — وخلفت الاحشاء من بعدها لهفا
تراكم غيم الحزن في وسط مهجتي — وامطر من عينيْ دمٌ اخجل الوطفا
ضحى لاستصبح نهارك بعد ذا — وليلك لازالت كواكبه تحفا
جزاء علىٰ مارعينا في كريمة — كريمة اباء وجشمتنا صرفا
حديثة سن ماعصت قط ربّها — كذا ابويها لم تقل لهما أفّا
تزودت التقوىٰ عشيّة ودعت — وشيّعها التوحيد لله والزلفى
وكانت كشمس في منازل سعدها — تضيء ولا تخشى أفولا ولا كسفا
فعالجها ريب المنون فغالها — بمنزلة أَخَتْ علىٰ ضوها عجفا
فدحت بهذا الخطب عند نزولها — فلم استطع سيراً أماماً ولا خلفا
ارى الصبح ليلاً مهنا من مصابها — فكيف صباح القوم والدها الأوفىٰ
فلو كان داعي الموت يقبل فدية — لشاطرتها عمرى واعطيتها النصفا
ولكن قضاء الله غير معارض — وتقديرها ما لا نطيق له كفا
لعمرك ما ماتت وما مات ذكرها — وقد مات حزنا من غدا بعدها يلفا
ولكنها حلّت محل كرامة — ومدّ عليها الله رضوانه سقفا
سقى قبرها الحاوي المكارم هاطل — من المزن مارق الحمام ومارفا
تأس أباها العمر واصبر لما أتى — من الله واحسب كل افعاله لطفا
تأس برزء المصطفىٰ وابن عمه — أبيك وشبليه قدها الفا
فانهم ذاقوا المصائب قبلنا — وآبائهم من قبل حتى الذي اوفىٰ
ودم بعد هذا لا ترى الدهر مكرهاً — وساحتك العليا بها الأمن قد حفا

الكتد الثالث: عقب حسين بن حسن المؤلف، قال جدي علي قدس سره: ولادته سادس شهر جمادى الأولىٰ علىٰ ثمان وسبعين وتسعمائة بالمدينة الشريفة بدار والده، وتوفيت والدته بعد وضعها له بستة أيام او سبعة، وبها نشأ، وعلىٰ اخيه اكثر العلوم قد قرأ، واكتسب احسن الفضائل، فعرج

علىٰ كل مقارن ومماثل، وباحث كل نحرير و عالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الافاضل، فسطعت انوار فضائله على الاقران والامثال، واذعن له اهل الادب والكمال. ففي سنة .....[1] عن له السفر إلىٰ ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل عن ذوى الكمال والعقل فنهم: الشيخ محمد بهاء الدين بن حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي[2]، والسيد الشريف مير محمد باقر الداماد الاسترابادي[3] وغيرهما من العلماء الاعلام والفضلاء الفخام فخبّروا باوصاف كماله الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده فطلبه إلى المجلس العالي، وكان له في الفقه مطالعة، وإليه فيه مراجعة. قلت: وسمعت من خالي محسن رحمه الله، ومحمد بن احمد الضرير البحراني، والسيد عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني الموسوي بداره في البصرة: فانعم عليه بنعم جزيلة، وعين له مقررات كثيرة، فنها الف وخمسمائة تومان دفعة واحدة، وفي كل زمن مائتي تومان غير مؤنة السنة كاملة، فلم يقبل من ذلك شيئا، وذلك حيث طلبه في المجلس، فجلس بينهما السيد الشريف الحسيب النسيب هاشم بن........[4] الحسني العجلاني فقال: ليس هذا المجلس بمجلسي، فقال الشاه: ان هذا حسني، ومن نسل ملوك مكة المكرمة، فقال: لا ريب في حسبه ونسبه، فان كان انه من نسل الملوك فامي بنت نظام شاه سلطان الدكن وحيدر آباد، وثانيا ان لذوى العلم رفعة، قال الله تعالىٰ: ﴿انما يخشى الله من عباده العلماءُ﴾[5] وقال تعالىٰ: ﴿...........﴾[6] وقال رسول الله ﷺ (النظر إلىٰ وجه العالم عبادة، والنظر إلىٰ باب العلم عبادة، ومجالسة العالم عبادة) وقال ﷺ: (من اهان عالما فقد اهان الف نبي، ومن اهان الف نبي فكأنما اهان الله تعالىٰ ومن اهان الله تعالىٰ مات كافرا، ومن مات كافرا اخلد في النار). ثم انه نهض من المجلس وتوجه إلى السيد مبارك بن مطلب بن المحسن بن محمد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز فقابله بالعز والاكرام والاجلال والاعظام، وامده بالنعم الجسام، وعين له مائتي تومان في كل عام، وكل يوم خمسين محمدية على التمام، غير المؤنة اليومية، فاقام عنده علىٰ عز واجلال واحترام، وكان يأتيه بذاته في كل نهار، ثم توجه إلى

---

١. بياض في النسختين.
٢. مرت ترجمته في هامش سابق.
٣. مرت ترجمته في هامش سابق.
٤. بياض في النسختين.
٥. سورة فاطر / ٢٨.
٦. بياض في النسختين.

البصرة قاصدا وطنه، فلزمه الفالج ولم يجد له بها معالجاً، فرجع إلى الحويزة فتوفي قبل وصوله في اثناء طريقه، ثم ان الشيخ محمد بن احمد الضرير البحراني نقله بوصية منه إليه إلىٰ مشهد جده الحسين عليه السلام وقبره بالقرب من الضريح الشريف، وكان محمد هذا من جملة خدامه.

فالحسين خلف اربعة بنين: حسنا واحمد وادريس وموسىٰ، وبنتين: فوزا وعذبة امهم غنيمة بنت احمد بن سعد بن علي بن شدقم، فحسن مات عن بنتين: فاطمة خرجت إلىٰ سليمان بن احمد بن صقر الحيار الظالمي، وسلمة خرجت إلىٰ ابراهيم بن الفقير الحقير ضامن.

وموسىٰ مات عن بنتين: رشاش امها ام ولد حبشية خرجت إلىٰ علي بن تقي، ثم خلف عليها جعفر بن شدقم، وروزة خرجت إلىٰ ابي محمد شاهين بن حسين بن حمزة بن محمد العرمي. واحمد وادريس منقرضان.

الشجعم الثالث[١]: عقب سعد بن علي بن شدقم. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده الحمزات، ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق الا اليهم، فسعد خلف ابنين: غناما مات منقرضا، واحمد يلقب خميسا، وغنيمة، امهم ولية بنت عليان بن دخنان الكويرى الحسيني، وفوز امها زيانية، ورشاش امها .....[٢]، اما غنيمة خرجت إلىٰ حزيم بن عريج الطفيلي، وفوز خرجت إلىٰ شليخة بن دليان الرميحي ورشاش خرجت إلى الفقير حسن بن علي، فالعقب من سعد منحصر في ابنه احمد خميس.

قال جدي علي قدس سره: كان احمد بن سعد يتيما لجدي علي النقيب، قد آواه وكفله واجاد رباه، وبالعلوم اغذاه، وبالنعم الجسام اعطاه، وعلىٰ كل قريب وبعيد رقاه، ثم والدي طاب ثراه، بعد وفاة ابيه بالنعم اقتفاه، وكانت صلاته من الهند عليه تترىٰ، واجزل نعمه إليه تجرى، عملا بقوله تعالىٰ: ﴿الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل﴾[٣].

ومنها ان جميع ما خلف والده علي النقيب منقولا وعقارا قد تركه حين سفره إلى الهند بيد حليلته رشاش اخت احمد، فتوفيت في غيبته فاستولىٰ اخوها احمد على الجميع، فغنم المنقول معلنا،

---

١. في النسختين: (الزهرة الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في النسختين.

٣. سورة الرعد / ٢١.

واتخذ البيوت مسكنا، واستغل النخيل ازمنا، واشترى من المغل النخل المعروف بالقويم، فاتخذه منزلا، فلما عاد والدي من الهند إلىٰ وطنه زاده بالصلات نعما ومننا، ولم يكلفه بالمطالبة ولا الاشارة إليه بالمحاسبة، وسقط له القويم سقط سخي لحميمه[١].

ولما اراد احمد الزواج خطب الباشة بنت محمد بن رملي بن ...[٢] الوحادى فامتنع رجالها منه لعلمهم بقلة ما بيده من المال يومئذ، وما بحطام الدنيا فخر، فالتمس من والدى ان يسعى له في الزواج بها فبادر لسؤاله بذاته إلىٰ اهلها، وبذل الجهد والمجهود في تحصيلها، حتىٰ انه قال زوجوه بها، وكلما يعجز عنه من واجباتها ومندوباتها فهو على الله عز وجل وعليَّ، وانا الملزوم الضامن لذلك كله والله سبحانه المعين عليه، فزوجوه، فكان كما قال: ﴿وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم﴾[٣]، فلم له منه جزاء الا شدة البغضاء بالسر والاعلان، واعز ذوى الظلم والعداوات بالاساءة. فمنها: ان والدي اختصم مع الخطيب القاضي عبد البر المحيس الحنفي لاجل حديقتنا المسماة بالعهر فطال بينهما النزاع وتفاقم، واشتد البلا والجدال وتراكم، حتى التجأ والدي إلى ان توعد الخطيب بالقتل فكان احمد معضدا للخطيب عونا وناصرا له بكل جهده شاهرا سيف الخصام، وبلسانه عند الشريف سلطان البيت الحرام، ولما سافر والدي إلى الهند كان له على الخطيب دين، فمات الخطيب بالروم، فطلب اخي محمد بطريق وكالته عن والده ورثة الخطيب فتصدى احمد لدفاعه وتولى امر نزاعه، ولازال يدافع عنهم عند الشريف بكل جهده، فمضى لذلك سنون، ثم رجع الحق إلىٰ مقره واهله، ثم سعى في طرد خادمه عنه، وهو حسن بن علي الغويرى[٤]، ثم عاد الحق إلىٰ اصله.

ومنها في سنة ....[٥] وقع بين والدي وبين اسفر بدو المدينة نزاع عظيم وجدال طويل كادت تسفك فيه الدماء، لاجل سيل ابي جيده طالبا والدي ان يسقي منه حديقته المسماة بالنشير فامتنع القوم وبالغوا في المنع والابعاد، وتهيئوا للقتال والجهاد، وتجالب بنو الاعمام ذووالعناد، فتلاقت الفئتان، وتقاتل الفريقان واعانهم احمد بعبيد مسلمين، ومن الحرة عليه نازلين، وبالكتب إلى

---

١. زهرة المقول ١٨ ـ ١٩.
٢. بياض في النسختين.
٣. سورة التوبة / ٢٨.
٤. بياض في النسختين.
٥. في ب: (الفويرى).

الشريف مرسولين ولم يكن لوالدي ناصر ومعين سوى الله سبحانه، والسيد الشريف يحيى بن عامر بن حيار الظالمي الحسيني، اتاه فازعا خيالا لابسا مستكملا لامة حربه لمودة وصداقة بينهما، ثم انضم إلىٰ حرب اغاوات المسجد النبوي، فتظافرت الاضداد، وتناصرت الاعداء وسعوا به إلى السلطان الشريف الحسيني، وكان احمد هو المعين لهم والمؤيد كلمتهم بالكتابة والشهادة بان ولدى معتدٍ عليهم، فوجه في طلبه من المدينة مضيقا عليه، فركب ومضى إليه ومكث بفريقه طويلا، ثم استأذنه في المجاورة بمكة والحجاز فمكث بها عامين، ثم اذن به بالعود إلىٰ وطنه، فمن كلام الشريف له: كنت اعتقد مودتك وصداقتك لي دون سائر الخلق حتىٰ شهد عندي بعداوتك لي اقرب الناس إليك، فما كان ظني بك ذلك، فلما عاد إلىٰ وطنه اقام به.

ومنها: ان احمد رحمه الله كان شديد الكراهية لنكاح بناته منا، حتىٰ انه ما انكح بنته غنيمة من اخي حسين الا مجبورا باحتياجه إلىٰ تزوج ولده محمد، فزوجها من حسين باعتياض اخته ام الحسن لولده محمد، ولم يقع العقدان الا في مجلس واحد، وكان اخي محمد رحمه الله هو القائم في نكاح اخويه، فقدم محمد بن احمد بالدخول، فلما قضى وظهر تكاسل احمد عند ادخال بنته غنيمة في الاثر، وامتنع كل الامتناع بعد قيام العرسين وصرف المال في الطرفين فطالت بينهما المراسلة، وكثرت المطالبة والمجادلة، فعزم اخي محمد علىٰ اتمام عرس اخيه حسين، ان يزوجه من اشراف بني حسين البادية، فعند ذلك ادخل احمد بنته بنفس ابية، ومنها لما اني سافرت إلىٰ والدي بالهند ورجعت إلى الوطن علىٰ اتمام الحولين طلبت منه زواج بنته غريسة، فامتنع مني ورغبت إليه فرغب عني، وكلما ازددت فيه حبا ازداد في بغضا، ولايزال بنو ابني بسيرة اخوى محمد وحسين في زوجتيهما عتيقة وغنيمة، ويشنع عليهما في عشرتهما لبنتيه غاية التشنيع، وينسبهما إلىٰ غاية التقصير في حقوقهما، ويعلن بمدح صهريه الغريمين بديوى بن علي بن حسن بن علي، وحمزة بن محمد بن حسين، ويصفهما بحسن العشرة لزوجتيهما، ويصرح بتفضيلهما علىٰ اخوى في معاشرتهما للنساء بالمعروف، والقيام لهن بحقوق الزوجية، فيئست من اجابته، فاجرتها فقبل الجيرة واذعن لها ظاهرا ثم عند وفاته اوصى بفرسيه لعبدالله بن محمد بن حسن العرمي، ولما كتب الله سبحانه فاراد لي زواجها تزوجتها بعد موته، فرأيته في المنام جالسا في سقيفة بني ساعدة بازاء بيتي محلوقا مكشوفا

رأسه، لابسا ثوبا ابيض سوسيا، وهو يقول لي كالواجد علي استغيبتني وتزوجتها ومع هذا كما علم الله انّي موظف له الدعاء والزيارة، فما وقفت علىٰ قبر والدي وجدي الا وقد وقفت علىٰ قبره معهما لكونه ذا قربىٰ عملا بقوله سبحانه: ﴿انّ الله لا يضيع اجر المحسنين﴾[1].

---

١. سورة التوبة / ١٢٠.

فصل في سنة تولي احمد بن سعد نقابة السادة الاشراف بني حسين اهل المدينة من قبل سلطان الحرمين المحترمين الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسني:

وكان خادما ناصحا، مقبول اللهجة، مسموع الكلمة عند الخاص والعام، وكان عليه اعتماده، واليه ركونه وبخدمته انتشرت احواله وعلت خطوته وزكت شوكته، وفاق على العالم سونه، وما خالف رأيه احد من الناس الا كبرت مصائبه وعظم خطره وشجونه، فهو مولى السياسة، وامام الرياسة والصولة والدولة والدعابة، وترقى بالاحداس الصائبة، والافكار الثاقبة، علىٰ كل كبير وصغير وجليل وحقير، بصحة رأى وحسن تدبير، معمور الخاطر في الايراد والتصدير، نافذة اقواله عند القضاة والحكام والامراء والارام، كلامه ماض كالسهام بالخطأ والصواب، وقد تفرد بشراء صدقات بني حسين البادية قبل الاقتسام لم يشركه فيها احد من الانام، ولا اقاربه وجنسه، الا بعد الاستئذان منه بطيب نفسه، كمن هو خادم له او صاحب انسه، حتىٰ ان اخي محمدا استأذن الشراء في بعض الحصص منها فاشترىٰ قليلا منهم وسلم إليهم الثمن فنازعه احمد فيها وجادله دونها، وكاد يمنعه عنها، فلولا ان الامر سلطاني لكان ذلك، فاتفق سفر اخي إلى والده بالهند، فحال السفر دون قبضه لها فاغتنم الفرصة واستولىٰ عليها، الا انه دفع إلىٰ وكيل اخي رأس المال، وباشارته وحلول نظر عمر وزير السلطان العثماني في مسجد الشجرة، فكان هو القيم والمباشر علىٰ عمارتها وبرأيه نصب الشريف حسين حاكمه بالمدينة ولم يكن قبل ذلك حاكما الا لاماراتها بني حسين، وشفع منصب النقابة بمنصبين اخرين لم يسبقه إليهما سابق، وله فيهما نائب وصار تبعا لمنصب النقابة وجودا وعدما، وهما بيت مال الموتى، والغائب الشامل للقطة والضالة والارض الموات والكل للمبيع ومصرفه لمصالح الدولة الحسنية ما لم يثبت مالك حاضر او وكيل عن غائب[1].

وفي سنة .....[2] اتىٰ إلى الحج معصوم بيك وزير سلطان العجم فقتل قومه في الخبت حجيجا

---

١. زهرة المقول ١٩ مع زيادات. ٢. بياض في النسختين.

فاصاب احمد من تركته مائة الف دينار، فسلمها لولي نعمته الشريف فنحله منها الفي دينار[١].

ومنها اشترى بباطن المدينة اماكن عديدة، وعمرها احسن عماير جليلة، قد احكم اساسها، وشيد بنيانها، وعلا مقصورها، فمنها دار سكنه الكبير المعروفة بالقاسمية، وغيرها بها وبظاهرها، فالنخل الكبر المعروف بالقويم اجاد بناءه واحسن غروسه من افخر النخيل والاشجار، والذ الثمار وغير ذلك مما اشتراه وابتكره واحياه، فمنها العصبة غربي مسجد قبا وشربها من آبار موات ظفر بها فاحتفرها ومنها ابتدعها[٢].

ومنها في وادي ابراهيم المعروف الآن بالبركة شامي المدينة غربي جبل احد عين جارية اصلها من قبا تسقي بهذا الوادي نخيلا لبني حسين البادية وغيرهم فكانت هذه العين مقسوما ماؤها علىٰ اربع عشرة وجبة، تدور علىٰ اهلها كدوران الاسبوع، فدبر بحسن تدبيره وكمال رأيه ولم يلتفت إلىٰ امامه فانتزع من الماء لارضه قسطا فجعلها تدور علىٰ ست عشرة وجبة بلغنا ذلك وما كنا في سن الادراك، ومنها ما انعم عليه ولي نعمته الشريف باتاوة بعض بادية المدينة، فكان له منهم مكسهم ورسمهم[٣].

قال السيد محمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي اصلا، المكي مولدا المدني منشأً الحسيني الموسوي: وفي سنة ....[٤] اوقف السلطان الأعظم والخاقان الأفخم الأكرم، ملك البحرين، وخادم الحرمين الشريفين، الملك المظفر المنصور مراد خان (بن يايزيد خان بن محمد خان بن ادرم بايزيد بن الغازى اردخان)[٥] بن عثمان خان بن سليم خان العثماني ايد الله تعالىٰ ملكه، وخلد سعده، وامدَّ العالم بطول عمره، وخلفه ورحم سلفه، اوقف بارض مصر ارضاً علىٰ اهل المدينة المنورة تغل كل زمن ستة الاف اردب حنطة مصرية وغيرها من الخيرات الجارية السرمدية، تنقل إليهم إلى المدينة النبوية، وكان قبل هذا الوقف قد اوقف السلطان قايتباي بن........[٦] بمصر اوقافا علىٰ اهل المدينة تغل كل زمن سبعة الاف اردبّ وخمسمائة اردبّ، سوىٰ الف اردب معين لكل امير بالمدينة عوضا له عن المكس حيث ابطله وكتب علىٰ باب السلام لعن الله آخذه، ولما حرق المسجد النبوي عمره

---

١. زهرة المقول ٢٠.
٢. زهرة المقول ١٩.
٣. ن.م.
٤. بياض في النسختين.
٥. مابين القوسين ساقط من ب.
٦. بياض في النسختين.

واشترىٰ حوله بيوتا وعمرها واوقفها عليهم، فكل ذلك ينقل إليهم ويقسم على الاعزاء والاطراف، سوى الاشراف من الجميع محرومين، فلو حصل الانصاف لكان هم المقدمين لما هو باق عند جدهم سيد المرسلين، وشفيع المذنبين، وآله الطاهرين، وصحبه المنتجبين، فجرد السيد احمد النقيب عزمه، وبذل جهده فيما يليق بالمقام العالي من التحف والهدايا السنية، فارسلها مع كتب إلىٰ حضرة السلطان مراد خان ملتمسا منه الجبر والسرور بعد الانكسار، فاجابه لسؤاله في اسرع ظرف باوقاف اراض اوقفها عليهم بارض تغل كل زمن أربعة الاف اردب حنطة مصرية، وايضا من الديار الرومية الفا وخمسمائة احمر شريفي، ينقل المجموع إلى النقيب فيفرقه عليهم، وارسل السيد احمد النقيب إلىٰ بعض الملوك والوزراء هدايا وتحفا وكتب يعرفهم باحوال بني حسين، فاجابوه لذلك.

وفي سنة ٩٨٧ عصا بنو سليمان احد قبائل عنزة، وقطعوا الطرق واسباب العالم عن الذهاب والاياب، فجرد احمد النقيب عزمه لجماعة من بني ابراهيم الغمر اشراف ينبع، فحل بناديهم، ونزل بطن واديهم فحاربهم وظفر بهم، وغنمهم فاستفزعوا عليه العربان، واستجلبوا عليه ذوي البغي والطغيان، واحاطوا به كالمعصم من السوار وطرحوه عن جواده باسنة الرماح، وكادوا يقتلونه بحد السلاح فانقذه سلامة بن صبيح، واحمد بن سليمان بن شرقي، وحربي بن ....[1] واستخلصوه واركبوه اياها لما بينهم، وكسا بها من الحالفة، ثم ان الشريف حسن امد احمد النقيب بمائة رامي بندق، وسير معه امير المدينة ميزان بن علي بن محمد بن الامير حسن بن ثابت النعيري والسادة الاشراف بني حسين البادية، وبني ابراهيم الغمر وغيرهم من اهل ينبع والبدوان، وكان احمد النقيب هو سيد القوم ورئيسهم، واليه منتهى الرأى والامر، وعليه يعول في الاسارى والاسر، فاما متابعه واما فرا[2] ، فسار بهم إلى وادى محسوس، باعلى وادى ينبع المحروس، فاحاط بهم يوم التروية الضحى من النهار، كما احاط المعصم بالسوار، فاستأصل شأفتهم بكمال العدة والعدد، فقتل الابطال، واستأسر الاعيان، وغنم الأموال، وهرب الباقون في رؤوس الجبال، ثم اجاد بما هو اهله علىٰ سلامة واحمد وحربي لما اسدوا معه، ثم توجه إلى ساحة الشريف حسن فشكره لما قد فعل، ثم عاد إلىٰ وطنه

---

١. بياض في النسختين.
٢. هكذا في النسختين.

واهله، فاتته الشعراء بالقصائد، ولم يخيب كل طالب وقاصد، فمنهم الفقير إلى الله الغني محمد بن حسين بن عبدالله المكي مولدا، المدني منشأً السمرقندي اصلا، الحسيني الموسوي اتيت بهذه القصيدة:

عز الديار بسمر الخط والقضب — والأخذ بالثار معدود من الحسبِ

والمجد ما خضع الاقران لهيبته — ذلاً وما صيّر الافكار في تعبِ

وحازم الرأى من دار على رحل — وهادن القرم بين الجدّ واللعبِ

حتى اذا فرصة لاحت لاعدها — مكايدا من شريف الرأى والنسبِ

لا يدرك المجد الّا من له همم — تخالفها فوق متن السبعة الشهبِ

وعزمة للعز .....[1] طالبه — كأحمد نجل سعد ينتهي الطلبُ[2]

هو النقيب الذي شاعت مناقبه — ودونها لرواة العلم في الكتب

والفاطمي الذي عمت فضايله — سكان طيبة من عجم ومن عرب

من سادة قادة اغصان دوحتهم — موصولة برسول الله خير نبي

معنى الرسالة مرباهم ومعهدهم — منازل الوحي عزا غير مكتسب

يا عز كل اخ يا نسل خير اب — يا وارث المجد من آبائه النجب

........................[3] — هو الشجاع الذي يرنى به السحب

مازلت تركض طرق المجد مجتهدا — حتى بعث الذي يرجو من الارب

من معشر جهلوا معناك وارتكبوا — من المعالب ما اشنى على العطب

بني سليمان لا عاشوا ولا سلموا — ولا عدتهم عوادى الذل والغضب

لما أتوك وعين الله ناظرة — صبرت صبراً كريماً غير مضطرب

حتى بلغت الذي حاولت من امل — صبحتهم بالردى والقتل والسلب

........................[4] — هذا سعدك يا ابن الكرام اب

---

١. بياض في النسختين.

٢. كان المفروض ان تنتهي قافية البيت بالكسر وليس الضم.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

.... [١] | اني اردت فعلي سعد وسعدآتٍ اب
سليمان خير المدح اصدقه | والفرق يظهر بين الصدق والكذب
لما وردت إلى الدهناء محتفلا | للأخذ بالثار في خيل وفي نجب
وفتية من بني الزهراء عادتهم | حماية الجار والانعام بالذهب
وعصبة من مواليهم وطائفة | من بني ابراهيم اهل الخيل والثلب
في يوم اثنين في مدسوس رأسهم | حوافر صدرها أنكى من العقب
في مثله وروى ركب الحجيج كما | رويت سمر القنا من جحفل لجب
اذكرتنا بالذي طارت رؤوسهم | يوم السويق الذي مر في الحقب
ابقيت منا على حربي وصاحبه | سلامة بن صبيح اكرم العرب
اما فلاح فلاح العكس طالعه | ومقبل مدبر بالقبل والهرب
والمقشعر الذي تحت السيوف غدا | بالقشعريرة في هم وفي نصب
كذا ستة والباقون عشبته | ان البقاء لهم من اعجب العجب
فقل لآل سليمان وتابعهم | مقالة سلمت من وهمة الريب
ان ابن سعد إله العرش ناصره | بالمصطفى والمليك العالي النسب
حامي الحجاز الذى في ذاته حسن | وافي الصفات والاسماء واللقب
وناشر العدل في اكناف كاظمة | وباذل الفضل في القربى مع الجنب
هو المليك الذي يحمى حماه على | قرب وبعد بحد السيف والرعب
موصولة برسول الله دوحته | يا خير فرع اتىٰ من نسل خير أب
تاج الملوك الذي زانت بذكرهم | روس المنابر في الانشاد والخطب
عزت به طيبة قد صار مالكها | وعز جيرانها في العجم والعرب
ومكة مصره وهو العزيز بها | والله خوّله بالملك والنسب
لازلت في دولة بالسعد قد قرنت | بخير ارض بها ميلاد خير أب

---

١. بياض في النسختين.

ثم الصلاة على المختار ما بلغت ... نفس امرئٍ من مناها غاية الطلب
والآل والصحب ما قال القريض لنا ... عز الديار بسمر الخط والقضب

وفي سنة ٩٩٢ توفي الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسيني فجلس علىٰ سرير ملكه ابنه الأكبر ابو طالب، فعصت البادية وطغت، وقطعوا الطرق فظفر قوم من الجلاس احدىٰ طوائف عنزة بسيدين شريفين احدهما من الاحساء والآخر من اليمن، وكان معهما عيالهما، فاهانوهما بالضرب والجراحات واخذوا جميع اموالهما وابقوهما عرايا، فركب احمد النقيب، ومعه الأمير ميزان بن علي النعيري وعلي بن احمد الدويدار حاكم المدينة يومئذ، فادركوهم بالصهباء، فاستعادوا ما اخذوه من السيدين، وربط كبارهم، وغنم اموالهم، ثم انه اخذ منهم العهود والمواثيق ان لا يعودوا لمثلها، وان يسلموا لولي نعمته الشريف ابي طالب كل زمن عدة من الخيل الجياد، والابل المخدومة. ثم انه دخل خيبر وقبض علىٰ كل من تغيب وتستر عنه، ثم عاد إلىٰ وطنه. فامتدحه جماعة من الشعراء، فمنهم الفقير محمد بن حسين المكي مولدا، والسمرقندي اصلا، بهذه الأبيات:

سررت اعاد الدهر والعود أحمدُ ... فاشكر رب العالمين واحمدُ
لقد جاء نصر الله والفتح بعده ... وجاه لنا حتى الأنام مخلّد
بعود شريف من ذؤابة هاشم ... رئيس كريم الوالدين ممجّد
عنيت ابن سعد احمد الرأى احمد ... ومن جده خاتم النبيين احمد
سليل بني الزهراء والسادة الأولىٰ ... مدايحهم معرى واتنس وتنشد
تفرع عن اصل النبوة اصله ... فاصبح في فعل المكارم مفرد
به طيبة طابت وعز جنابها ... بتدبيره والله يشقي ويسعد
ايا سيد السادات يا كاسب الثنا ... ويا من له فرع السماكين مقعد
أيا واصل الارحام والمسند الذي ... له الخير في كل المواطن مسند
ارادت عيون في زمانك دولة ... علىٰ ظنهم حاشا من الفنى يهندوا
تعدوا علىٰ زوار طيبة واسرفوا ... بسلب وضرب مثله ليس يعهد

وولوا كما ولّى يهود بخيبر — . . . . . .[١]

ففاز عليهم راجح الفعل سيّد — امير بلاد المصطفىٰ نعم سيد

امير له الميزان اسم لعدله — عظيم السجايا هاشمي موحد

شجاع كريم في المنابر ذكره — له سابقات في الوغى ليس تجحد

يباريه من آل الدويدار ماجد — عليٌّ علىٰ فعل المكارم يجهد

اذا ثوّب الداعي ليوم كريهة — اجاب له صدر الكتيبة تشهد

لحسبك غارات لهم في ديارهم — بها شملهم من بعدها متبدد

فجادا ببعض الكسب بعد التزامهم — يعود جميع الكسب قول مؤكد

فلما نمت اخبارهم نحو مكة — إلىٰ من له رب السماء مؤيد

إلىٰ ملك ساس الرعايا برحمة — ورأفة قلب بات لله يعبد

إلىٰ من حمي بيت الاله وطيبة — ومن جده خير الأنام محمد

إلىٰ حسن الأسماء والوصف والذي — له مفخر فوق الملوك وسؤدد

إلىٰ من حمى ركب الحجيج بجمعهم — وفي عرفات كم له بالدعا يد[٢]

كذاك متىٰ شم الحطيم بمكة — وملتزم فيه الدعا ليس يردد

وحول مقام ثم زمزم والصفا — فيا فوز من يسعى هناك ويسجد

اراد رعاه الله يأتي بنفسه — لينصر جيران النبي وينجد

ويعلم كل الناس ان مرامه — امان على عز الزمان مخلد

فقالت بنو الزهراء . . . .[٣] — يكفيك منا المهذب احمد

همام له صدر المديح وختمه — فذلك قطب وهو للقلب فرقد

حسيب نسيب نجل سعد وحمزة — وزيرك والسيف المهذب واليد

ففوض امر الكل نحو جنابه — فقام مقاما فضله ليس يجحد

---

١. بياض في النسختين.

٢. كان المفروض ان تنتهي قافية البيت بالضم وليس بالكسر.

٣. بياض في النسختين.

فـلما اتـــاه الامـــر ســـار بـنفسه واولاده يـــا نــــعم ســـلغل[١] وامـــرد
كـذا مـن ذكـرنا مـن امير وحـاكـم واعـــــظم اشراف المــدينة انجـــد
كـــذلك حـــوع[٢] مـــن زرود ويـنبع وبـــدر مـع الصـفراء والخـيف سـندوا
ومـــن مكـــة الغـــراء اتـته عـصابة لاعـــدائـه سـلوا السيوف وجـردوا
فـــلما اتى الصهـــباء في قـــرب خـــيبر رأى عـــين القـــوم الذيـــن تـعددوا
فـــحاط بهـــم قـــبضا واسرا فـــاخبروا بمـــا كـــان في مـدسوس ...[٣] يـتعهدوا
وكـــن عـــنيزة قـــد أقـــاموا بخـيبر وقـــصدهم بـــعد الجـــذاذ يـشردوا
فـــلما أحســـوا بـــالشريف تـبادروا ومـــالوا لمـــا يـــرضيه قـــول مـؤكد
وان يســـلموا كـــل الذي كـــان عـــندهم مـــن الكسب في المـاضي ومـا قـد تجودوا
وان له في كـــل عـــام جـــميعا عـــليهم وفي الحـــال لازالوا مـــن الخـــير يسـعدوا
ويـــلتزموا كـــل المـــمالك والقـــرى وكـــل الذي يـــرضى بـــه الحـــبر احـمـد
فـــوافـــقهم ثم امـــضى نحـــو طـــيبة بـــعز واجـــلال ثم ســـعد واســـعد
فـــقل لعـــنوز والذي في ديـــارهم مـــن العـــرب ان يـدنوا وان يـتبعدوا
........................[٤] نسـيم عـــنايات الاله نـــالت احـمـد
فـيا نجـل سعد السعد يـا خـير مـاجد وســبط رســـول الله احـمـد احـمـد
قـدمت قـدوم الغـيث في ارض طـيبة فـــسر جـــميع النـاس مـصرا مـؤيد
ولي فـــيك مـــدحا سـابقا انت اهـله وفي المـــدح هـــذا انت اعـلاه ازيـد
فـــاغنيتني جـــودا بـــه صرت شـــاعرا فـــلا تـــرني دهـــرى لغـــيرك اقـصد
وازكـــــى صـــلاة الله ثم ســـلامه عـــلىٰ خـــير مـــبعوث بـه النـاس يهتدوا

قال جدي علي قدس سره: وكان احمد النقيب فيه صلة للعرمات، قد اتخذهم من دوننا بطانة، واختارهم له سهما وكنانة، وجعلهم انصاره واعوانه، وتابع اليهم نعمه واحسانه، فمنها انه جعل

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.

بديوى بن علي بن حسن العرمي معرفا لصدقات بني حسين، وسمح له بشراء حصص منها، وزوجه بينته سلمى، فلما ماتت عنده عرض اختها عامرة وزوجه اياها عوضا عنها بغير خطبة منه، وزوج اختها سليمى من حمزة بن حسن المذكور، ووصى عند موته باختهم غريسة لاخيه عبدالله بن محمد، وكنا لديه كالمصيبة المسببة اشجانه واحزانه، وكان مدة مكوثه في منصب النقابة خمسا وعشرين سنة، إلىٰ ان توفى رحمه الله بالمدينة سلخ شهر ربيع الثاني سنة ٩٧٨، فرذلت النقابة بعده ولبست ثوب الحزن والكآبة، ووهنت بعد بنائها المشيد كالخرابة، ويحسن ان يقال له ما قال الباقر عليه السلام للمنصور العباسي حيث قال عليه السلام : وليتلق هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعب بالاكرة. وتوفى والدي قبله بشهرين ونصف ولم يعلم احدهما بموت الآخر، وكان احمد رحمه الله مبغضا لوالدي، متأسفا علىٰ عدم تلاقيهما قبل الموت، وتلافيهما للموادة، وتناسبهما للمحادة، فرجونا الله تعالىٰ بعدهما موت العداوة، وتدبير الفريقين بعدهما، فكانت المصيبة من ولده الكبير والبلية اعظم، فلقد بذلوا تمام الجهد، وشمروا للجد في تنمية هذه الشجرة الموروثة بترديد السقي عليها، وتعهد التهذيب لاغصانها، حتى كبر كالطود العظيم اصلها، وطالت فنونها إلى السماء وارجائها، ونقلت ثمارها إلىٰ اقصى الأرض واقطارها، والاشجار تثمر مرة في عامها وهذه دائم اكلها وظلالها، قال الله تعالىٰ: ﴿واتقو الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا﴾ [1] وقال تعالىٰ: ﴿فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن أم علىٰ قلوب اقفالها﴾ [2].

فاحمد النقيب خلف خمسة بنين وخمس بنات: محمدا امه الباشة بنت محمد بن رملي الوحادي، وعليا امه دلال تلقب درويشة بنت محمد بن عتيق الوحادي، وحسنا امه علوية صفرانية من طائفة يقال لهم المطرة، وسيفا ويدعى عجلا امه مانعة بنت حسن بن مناع الكويري، وسليمان امه ام ولد حبشية. وخمس بنات: سلمى وسليمى وغنيمة امهن الباشة، وعريسة امها مانعة، وعتيقة امها الحبشية. وعامرة. وعقبهم خمس وردات:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: كان عظيم الحيل والمكر، شديد الخدع والغدر، لجن بمباهته من

---

١. سورة النساء / ١.　　٢. سورة محمد / ٢٢ ـ ٢٤.

يشاء بالعدوان والافتراء، فطن بطرق التعذيل والتوجيه بجروح اللسان، لحن بوجوه التبديل والتمويه لفعله الذي يرومه كالسنان، حلو الكلام، نطق ذلق اللسان، خضع رفق الجناح يخاله العدو صديقا، ويعتقده الجاهل مخلصا شفيقا، لو ادركه عمرو بن العاص لاشتد حياؤه من مقابلته، وسارع إلى الاذعان بسيادته، وبادر إلى الاقرار باستاديته، اذ لا يتم امره بصفين الا باعانته. وتولى بعد وفاة والده مناصبه الثلاثة ثلاث مرات، يخللها عزلتان، وقد جد بالسعي، وابذل الجهد كل الجهد لالقاء الفتنة، وقطيعة الرحم بين الاخوة والاقارب ولم يراقب في ذلك، فمنها انه لما ماتت اخته غريسة عندي، مضيت إليه خاطبا منه اخته عتيقة ايما فأجابني واعطاني عرضه علىٰ ذلك، ثم مضى إلىٰ اخي محمد في حديقته الحسنية بقيا، وقال له: انك قد اجرت عتيقة، وهذا اخوك علي يخطبها يريد زواجها، فاجابه اخي: ان حالي وحال اخي واحد وليس لاحدنا على الآخر جيرة، ثم مضىٰ إلى حاح[1] فجاءني اخوه حسن بعد ان تبرا سابقا سايما مني سهما في دار ووعدني ان اجيبه إلىٰ سؤاله، عقد لي على اخته عتيقة، واعطاني عرضه علىٰ ذلك، ودفع لي في السهم ثمنا معينا، فقلت له: ان اوفيت لي بوعدك طرحت لك من الثمن ما هو كيت وكيت، وعقدت له البيع، فخرج من عندي وما انا له مؤمنا ولا بوعده آمنا، فلم يزل يحثني على كتابة الحجة وانا اجيبه علىٰ انجاز الوعد واستنفاذ العرض، فطالت الايام ولم يكن للوعد صادقا، ولا للعرض منفذا، فرأيت ليس للمطرح موضعا ثم كتبت إلىٰ اخيه محمد استنفذ في عرضه، فاجاب بما هذا لفظه: واما اني اعطيتك عرضي فنعم علىٰ ما قالت هي لي اعطه عرضك ففعلت ما قالت، وليس لك علىٰ اخيك الا الاجتهاد، والتوفيق علىٰ رب العباد والمعونة بالله سبحانه، واما عرضي الذي معك اذا اشتهىٰ آل احمد، قال: فتصبرت علىٰ اكثر من هذا منهم.

ومنها: ان محمد بن احمد خطب مني دلال بنت اخي محمد بالتعريض دون الصريح فرددته بمثله، ثم مضى إلى اخيها محسن فخطبها منه استدراجا له فرده ورد الأمر إلي وهو يعلم ان لها بني عم وليس للاباء والاخوة فيهن تصرفا مع وجود بني الاعمام.

ومنها: انه مضى إلىٰ حليلته ام الحسن بنت المؤلف طاب ثراهما ونم علي عندها باني اريد قتلها

---

١. هكذا في النسختين.

بالسم، فلم تزل تتوهم وتتفزع من كل من يأتيها من عيالي وعيال ابيها الیٰ ان ماتت رحمها الله.

ومنها: انه واخوته بالغوا في نكاح نسائنا قهرا علينا واستقلالا بهن عنا وذلك ان اخاه عليا طلق زوجته فاطمة بنت المؤلف فخطبها مني حمزة بن محمد بن.......[1] العرمي مكررا، فامتنعت منه لامرما، ثم توسل بمحمد بن احمد فاتاني مظهرا لي الصداقة وتمام النصح، ولعمرى انه لعين الجرح، فيأتيني تارة بترهيب واخرى بترغيب، فتيقنت سعيه لالقاء الفتنة بيننا، ثم اخبرت بعزمه وقدومه على الاستقلال بزواجها من حمزة بغير اذننا، وعدم الالتفات لامتناعنا وشهامتنا كآبائنا، فمضى إليه وامره بذلك فينا كأنه لم يدر بما فيه علينا من العار، او يتوهم جرعنا للصبر علیٰ هذا الشنار، ونتخلف عن جهاد المعتدين الاشرار، وانهم ارجى منا لعفو الغفور الغفار، فكتبنا إلى الشريف ابي طالب بن حسن بن ابي نمي الحسني نستمده ونستنقذه فيما معنا منه ومن ابائه الكرام عرضا من قديم الزمان علیٰ دفع هذا المصاب وكل المصاب والعداوة من ذوي القرايب والاجناب، فاجاب باحسن خطاب سديد، واكمل رأى شديد واقطع من السيف، فشا الخبر إلیٰ حمزة فجاءني مكثرا الاعتذار، والتكذيب لمن حكي عنه هذه الاخبار، وانه لم قط خطبها من نفسها، ولا قصد الاقدام علیٰ زواجها من دون اذن اوليائها معترفا ان هذا منكر شنيع، وفعله اكبر كل قبيح عند جميع العرب، خصوصا عند بني حسين، ذوي الحسب والنسب، وانما قول قويجل بن محمد بن راضي الوحادي لا تتزوجها من دون اذن اوليائها، فانك تذبح، فاجبته بنعم، ويا عجبا من هذا الاعتذار، كيف ينتحله العاقل عذرا مع اعترافه ان قويجلا نهاه، دليل علیٰ فعله القبيح، وارتكابه للشنعة علينا، فعرف قويجل عزمه إليه وقدومه إليه فنهاه اذا العاقل لا ينهى العاقل عن القبيح الا اذا تبين له عزم ذلك الشخص على ارتكابه، والا لكان النهي بمنزلة من يقول لغيره لا تمش في الاسواق عريانا مكشوفا العورة بمقتضاه سخافة عقل الناهي او المنهى حتى يهزو به، وكلاهما ممتنع، ولما لم يكن عندنا مصدقا، بذل اليمين واضعا يده علیٰ كتاب الله عز وجل في نهار شهر رمضان، فاقتضى الرأى قبولها منه اكتفاء بانتقام الله تعالیٰ، فعند ذلك سمحنا له بزواجها، وما رأى الحسني قط.

وفي يوم الثالث عشر من هذا الشهر نمت فرأيت في منامي كأني في دار والدي المعروفة بشكنة

---

١. بياض في النسختين.

في البلاط وعنده حركة وتهيّؤ لمقابلة بعض الكبراء والاعيان الواصلين إليه، والعظماء القادمين عليه، كما يقع منه لهم في اليقظة. فسألت عن القصة فقال لي بعض مماليكه: ان والدك يريد ان يزوج بنته فاطمة من عمر بن الخطاب، فاستغربت من بقائه إلى الآن، وقلت متعجبا اباق عمر صاحب رسول الله ﷺ إلىٰ هذا الزمان، فحرصت على النظر إليه، وارتقبت مجيئه لاراه بما انعم الله تعالىٰ به عليه ثم اذا قائل يقول: ان والدك ارسل إلىٰ عمر لا تتكلف بالوصول إلينا، بل يكون العقد عندك، او قال في المسجد، فكان تلك الليلة العقد والدخول من حمزة علىٰ فاطمة بنت المؤلف، وانتهى المنام. ثم ان محمد بن احمد ندم علىٰ ما سبق منه لسعيه لحمزة في زواجه من فاطمة بعد موت اختها زوجته ام الحسن بثلاثة اشهر فاظهر تمام الندم والحرص عليها حتىٰ مات حمزة رحمه الله، فعلمت انه لا يألو جهدا في ارتكاب ما امر به حمزة بارتكابه فينا والاعتداء علينا.

ثم انهم عند حاجتهم يرغبون إلينا، ويخضعون لدينا، والىٰ نيل امانيهم ومطالبهم يتوسلون وبذلاقة اللسان والخدع إلىٰ قضاء مآربهم يتوصلون، وعند احتياجنا إليهم يرغبون، وعنا يفرون، وحبل الوصل بيننا يقطعون، وبدعوى الجهل في كل جروحهم يتمسكون، وبعدم الادراك في سائر فروجهم معتصمون، ولعمرى لو صدقوا في دعوى اختصاصهم بالعقل والمعرفة فغاية ما يجب على العارف للجاهل المصر الاعراض عنه والاعتزال له بخيره وشره عملا بقوله تعالىٰ ﴿واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، سلام عليكم لانبتغي الجاهلين﴾[1] وليس بصرف العمر لازم عليه في مخالطته للجاهل ومسامحاته له وتحمل اساءته وكثرة جراحاته، ولعمرى لو كان قربهم ملك سما......[2] لامكن بمخالطته للبشر ان تتبدل طبيعته الملكية بالطبيعة البشرية، ولم يطق مانالنا من بعض اساءتهم تتمه......[3] قد يعلم الله اني مع غاية احتراق القلب من هؤلاء الاقارب وشدة شحي عليهم بقضاء المطالب ونهاية نفورى عن استعانتي لهم في المآرب اني لاذكرهم بما اذكر به نفسي ومن احب في اشرف المواضع حتىٰ في وسط البيت الحرام والجهات وعقيب الصلوات وما زرت الائمة وقبر والدي الّا وقفت علىٰ قبورهم وقرأت الفاتحة لارواحهم رحمهم الله مقتصرا علىٰ ذلك من وجوه الاسعاف كارها غيره، سوى مجرد الزيارة والائتلاف، وقد

---

١. سورة القصص / ٥٥. ٢. غير واضحة في النسختين. ٣. غير واضحة في النسختين.

اختصرت في هذا الباب بعض فعالهم وشقاقهم معنا لوجهين:

اولا: فليخبر العقبان ويعتبر النسلان، من طلاقة الوجه باللطف والاحسان، قبل العلم واليقين بصدق القول من الجنان، اذ لايفيد الحذر بعد الجرح باللسان كما قال:

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

ثانيا[١]: لكثرة ما اراه من بعض خواصهم تلويحا وتصريحا من الانكار علي في مقاربتهم بالجسم والفؤاد، ومفارقتهم عند الاعراض بكمال البعاد، ونسبته لذلك الىٰ قطيعة الرحم جهلا بما حواه سابق الكلام، فاذا اطلع العارف علىٰ ذخائر الفريقين ومسالك الفئتين، فاما عاقل منصف، او جاهل مسرف، ولست ادعي القيام بصلتهم وانما العلم كاف عند علام الغيوب، ولكن اقول كلمة منصف ان كان فعلهم فينا بعد صلته ففعلنا من اعلى مراتب الصلة، وان كان فعلنا فيهم بعد قطيعة ففعلهم فينا من اعلىٰ مراتب القطيعة، ومتىٰ يتمكن الانسان من القيام بكمال الصلة وما هم قربته إلىٰ جلب خيل العدوان عليه، وسحب عساكر الطغيان إليه، ومن المعلوم ان الصلة علىٰ انواع:

ا ـ [٢]كف نفسك فعلا وقولا في نفسه وماله.

ب ـ دفاعك للغير عن الاساءة عليه.

ج ـ الامتناع عن جسده وما يضر بعرضه وماله.

د ـ ايفاء ما يجب له عليك شرعا من مال وغيره.

هـ ـ زيارته وعدم هجرانه.

و ـ الاحسان إليه من مالك مع فقره وعجزه.

ز ـ اسعافه بقضاء مآربه، وربما لا تحصى وجوهها، فمنها فرض ومنها نفل.

وقد وفق الله تعالىٰ جدي علي النقيب ثم والدي رحمهما الله تعالىٰ فضلاً منه سبحانه وتعالىٰ ومنا بكمال الصلة، وقد ساعفهما الزمان باحتياج الاقارب إليهما وقصورهم عن الاعتداء عليهما، فلم يكن لهما معاند ولا منازع مضادد، فلم يكن للصلة صاد ولا مدافع ولا مضاد، ولم يبق لارادتهما

---

١. في النسختين: (ب) وقد صوبناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (فاولها) وقد صوبناه حسب السياق.

الطبيعية معارض ولا مانع، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهو المستعان ولي العفو والغفران.

اما محمد بن احمد نهض غاديا مع الدولة الحسنية، وكان من اعيان اشوارها واكبر انصارها علىٰ بادية ظفر، فغنم منهم ما غنموا، وقتل محمد بالقرب من جبل شمر بموضع يقال له وسمة، وكفن بكفن جديد ودفن هناك في جبل بغير غسل ولا صلوا عليه مقولا انه شهيد، وذلك في يوم الاربعاء عاشر شهر صفر سنة ١٠١٦، ثم صلىٰ عليه اخواه بالمدينة صلاة الغائب تقليدا لمن يقول بها ضاعف الله جزاءه، فهو منقرض عن بنت اسمها شمسية، امها ام الحسن بنت المؤلف.

واما علي مات منقرضا عن بنت اسمها جمال امها جرولا بنت خميس[١] بن زويحم بن علي بن شدقم.

واما حسن مات عن بنت اسمها كحلا امها غنيمة بنت عميرة بن احمد بن سرداح الحميضي الوحادي.

واما عجل مات منقرضا عن بنت اسمها مغصوبة امها فوز بنت عوينان بن ......[٢] آل ناذر النعيري.

القنو الثاني: عقب القاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن عبدالواحد. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالقاسم خلف معرعرا ويقال لولده آل معرعر، ثم معرعر خلف ابنين: محمدا واحمد وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب محمد، فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف ثلاثة بنين: عليانا[٣] وحسينا، ومحيميدا، وبنتا اسمها وسيا امهم عامية عارضية، ومباركة امها حسينية كثيرية، وفاطمة خرجت إلىٰ احمد بن سعد بن علي بن شدقم، ثم خلف عليها ابن عمها علي بن حسين، ثم خرجت إلىٰ خليفة بن ذياب، ومباركة خرجت إلىٰ ابراهيم بن عامر بن حيار الظالمي فاولدها صيفان وعقبهم ثلاث زهرات:

---

١. في ب: (احمد). ٢. بياض في النسختين. ٣. سيرد عند ذكر عقبه باسم (علي).

الزهرة الأولىٰ: عقب علي، فعلي[١] جلا من المدينة إلى العارض بامر لم يصل إلينا موجبه، فغدا إليه جدي حسن بامر عمدة القوم ورئيسهم يومئذ علي بن حسين بن علي بن عرمة فجاء به.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن علي، فحسين خلف ابنين: عليا امه نجوم بنت رسام بن ....[٢] السرحاني الوحادي، مات بخيبر منقرضا، ومحمدا امه عتيقة بنت علي بن شدقم، درج صغيرا مراهقا، فهو منقرض. ولحسين بن علي ثلاث بنات: فاطمة وجمال ودلال امهن هند بنت .....[٣] البدري حسينية، اما فاطمة خرجت إلىٰ محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز السماكي الجرجاني المتقدم ذكره، فاولدها حسنا وجمال خرجت إلىٰ علي بن حسين بن علي بن عرمة، ودلال خرجت إلىٰ اخيه محمد وبالجملة ان محمد بن معرعر منقرض، والله الباقي.

الثمرة الثانية[٤]: عقب احمد بن معرعر: قال جدى علي قدس سره: قد زاد المؤلف طاب ثراه واسطة بين احمد ومعرعر وهي محمد، ولعلها زيغ من القلم، لان الذي ذكره اولا انهما ابنان لمعرعر، لكنه في الحاشية هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردده الا انه غير مبرهن ا هو بالنسبة إلىٰ سقوط هذه الواسطة، او بالنسبة إلىٰ اولاد محمد بن معرعر الذين انقرضوا، وقد عدهم ثلاثة بنين: عليا وحسينا ومحيميدا، وبنتا اسمها وسيما، والغالب علي ظني ان مراده الثاني وتردده في توسط واسطة بين محمد واولاده المذكورين، وعدمه، لان الظاهر لهم ليسوا اولاد محمد بلا فصل بل بينهما علي، كما يدل عليه نسب جدى علي النقيب لامه، فقد تقدم ان امه وسيم بنت علي بن محمد المعرعري، وسيأتي ذكر حسين بن علي المعرعري ان شاء الله تعالىٰ في نسب العرمات[٥]. قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد بن معرعر خلف ثلاثة بنين: ناصر الدين، ومجليا، وجبران، امه كثيرية حسينية، وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ناصر الدين: فناصر الدين خلف ثلاثة بنين: عليا وحسينا وفرج الله[٦]، وعقبهم ثلاثة اقطاب:

---

١. ورد سابقا عند ذكر ابيه بعنوان: (عليان).
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. في النسختين: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. زهرة المقول ٢١.
٦. زهرة المقول ٢١ وفيه: امهم ثليلية، اي من الثللات.

القطب الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: محمدا وصعبرا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، ثم محمد خلف رميحا، ثم رميح خلف ابنين: ذويبا وعزيزا.

الكتد الثاني: عقب صعبر بن علي: فصعبر خلف اربعة بنين: دندن وعيسىٰ وخليل الله وعرارا. وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب دندن: فدندن خلف ابنين: فارسا وخليفة.

السلقم الثاني: عقب عيسىٰ بن صعبر: فعيسىٰ خلف ابنين: مهنا وصعبرا امهما زينب بنت نصر بن سعد الثليل.

القطب الثاني: عقب فرج الله بن ناصر الدين، كان بالتلنك ثم باحمد انكر باولاده ناصر الدين وقاسم، وبنتين: زينب وفاطمة امهم ام ولد حبشية.

قال جدى علي قدس سره، ثم جاء بهم مع جنازة المؤلف طاب ثراه إلى المدينة فسكنها قليلا ثم سافر إلى العراق ومات هناك سنة ١٠٠٠، وعقب هؤلاء المذكورين مع بنت ثالثة امها ام ولد هندية، وماتت الاولتان بالمدينة[١].

(الزهرة الثانية: عقب جبران بن احمد بن معرعر: ويقال لولده آل جبران، قال)[٢] جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فجبران خلف ابنين عزى ومحيلاً وثلاث بنات، فهؤلاء يسكنون عند المشعشعين بنواحي تستر التي يقال لها الآن تشتر بالمعجمة.[٣]

يقول جامعه الفقير: وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٨ وصلت بلد المشعشعين المعروفة بالحويزة فوصل إلي جبران بن سالم بن حمد[٤] بن جبران، واحمد بن شاهين الاتي ذكرهما فسألتهما إلىٰ من تنتمون من العمومة فقالا من قرايب عجل بن احمد بن سعد بن علي بن شدقم، وجدنا جبران بن احمد بن معرعر، فسألتهما عن ولدهما واقاربهما فاملا علي هذه الاسماء فاعرضت عليهما، فقالا نسمّي المولد بهذا الاسم، فاذا كبر ورأيناه ذربا بخير ذبحنا له ذبائح وغيرنا اسمه إلىٰ احسن

---

١. زهرة المقول ٢٢. ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. زهرة المقول ٢١ ـ ٢٢.

٤. في ب: (احمد).

من ذلك فهنا قطبان:

القطب الأول: عقب غزي بن جبران بن احمد بن معرعر: فغزي خلف ثلاثة بنين: حمد ومعن، يلقب بمحيل وطريحي، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب معن: فمعن خلف خمسة بنين: عليا ومسيحاً وسكران وابا ليل وعوشزا، امهم كاملة بنت غايم[1] بن ....[2].

الكتد الثاني: عقب حمد بن غزي، ويقال لولده آل حمد، خلف اربعة بنين: سالما ورشيدا وشاهين ودغيا، وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب سالم، كان شيخ قومه ورئيسهم وعمدتهم واليه مرجع رأيهم، حج البيت الحرام سنة ١٠٦٣ فخطب مغصوبة بنت عجل بن احمد بن السعد الشدقمي فلم تجبه، فالموجب لعدم قبولها هو انه وراء عشيرته يقف كل اسبوع منهم رجل في مجلس الحاكم من آل مطلب امراء المشعشعيين واقفا بعصاه، فاذا اتت السفرة رفع الغطاء عن الصحون حين دخولها إلى المجلس ولم يزل واقفا إلىٰ ان ينصرف الحاكم بالمجلس فهذه لا ترضىٰ به النفس الشهمة لنقيصة فاعلها عند سائر بني حسين، وان كان ان اهل البلاد واعيانها وامراؤها يعزونهم ويعظمونهم إلى الغاية، الا ان هذه خدمة دنية ثم انها تزوجت بغيره، فسالم خلف ستة بنين: جبرا وجبران وبحرا وفرج الله وراشدا وصولة وعقبهم ستة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب جبر: فجبر معه الآن ابنان: شليل وخريطة.

الشجعم الثاني: عقب جبران بن سالم، فجبران معه الآن معن، ثم معن معه ثلاثة بنين: علي ونصر وابو ليل، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب علي، فعلي معه الآن خايس.

الشبل الثاني: عقب ابي ليل بن معن: فابو ليل معه الآن معن.

السلقم الثاني: عقب رشيد بن حمد: فرشيد خلف ابنين: طريحا ومحيلا.

السلقم الثالث: عقب شاهين بن حمد: فشاهين خلف اربعة بنين: جبران وحمدا وسالما ومروحا.

---

[1]. في ب: (غانم).
[2]. بياض في النسختين.

الوردة الثانية: عقب علي بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد: ويقال لولده العرمات، قد اختصوا باطلاق العرمية لهم دون الوردة الأولىٰ.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعلي خلف حسينا، ثم حسين خلف عليا، كان عالي الهمة، ذا جاه وحشمة، ومواساة بالأهل، كثير الاسفار إلىٰ مصر[١]، فمن همته وعلو مروته، لما طلق زوجته فاطمة بنت عمه محمد كانت ذات ثروة، فخطبها حسين بن علي المعرعري فامتنعت عنه لفقره وكثرة مالها وثروتها، فحكم عليها وزوجها به واعانه من ماله، وكان قدومها علىٰ حسين خير مقدم، وسبب لثروته.

قال جدى علي قدس سره: فالذي يظهر من هذه الحكاية اشكال، وهو اذا كانت فاطمة بنتا لمحمد بن عرمة فتكون عمة لمعرعر فتحرم عليه وعلىٰ نسله، ولعلها ليست بنتا لمحمد بل بنت ابنه ضامن فتكون بنت عم معرعر وبه يرتفع الاشكال.

فعلي خلف حسنا امه غنيمة بنت شدقم، ثم حسن خلف ابنين: عليا ومحمدا [امهما] ريا بنت عفير[٢] بن عسكر بن ضامن وعقبهما [فنان:

الفن][٣] الأول: عقب جدى علي، كان ذا حشمة وجاه عظيم عند الفضلاء والامراء والحكام والاعيان، تولى النقابة بعد جده، فعلي خلف ثلاثة بنين: مباركا يلقب جديعا، وبديويا يلقب مجادعا، امهما جمال بنت حسين بن محمد بن علي المعرعري وابراهيم وبنت اسمها مصباح امها عجمية يزدية، اما ابراهيم سافر إلىٰ مِرْش بارض الهند ومات بها منقرضا، فمرش بكسر الميم وسكون الراء، وفتح الشين المعجمة [وعقبهما قنوان:

القنو][٤] الأول: عقب مبارك: فمبارك خلف عليا، امه عجمية اصفهانية.

[القنو][٥] الثاني: عقب بديوى بن علي: فبديوى خلف معه الآن وادي وبريكة امهما سلمى بنت

---

١. زهرة المقول ٢٢.
٢. في النسختين: (نفير) وما اثبتنا حسب السياق ومن الزهرة.
٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

احمد بن سعد الشدقمي بمملكة عادل شاه. وبنتا اسمها نجمة امها الاصفهانية المذكورة.

واما ابراهيم [فهو بارض الهند، مات هناك][١] منقرضا.

قال جدى علي قدس سره: وكان بديوى بن علي معرفا لانفار صفات الاشراف بني حسين عند تقسيمها في زمن نقابة احمد بن سعد بن علي بن شدقم الحمزى، ثم بعد وفاة احمد، تولى منصب النقابة ولده محمد فلم يزل بديوى كذلك معرفا في زمنه ثم تنازعا، فسعى بديوى في مناصبه الثلاثة ببذل المال فانتزعها منه في الحال، ومكث نقيبا امينا علىٰ بيت المال حولا واحدا، ثم مات رحمه الله بالمدينة سنة ١٠٠٢[٢] ثم مات ابنه وادى مراهقا سنة ١٠١٠، ولم يذكر المؤلف طاب ثراه عامرا، مع علمه به يقينا، وهو اسن من وادى كثيرا، خلفه بديوى ابنا لغويا امه ام ولد هندية مملوكة لاخيه ابراهيم[٣]، وبالجملة هذا البيت منقرض بانقراض علي النقيب بن حسين، والله الباقى.

يقول جامعه الفقير: فعامر بن بديوى سافر إلىٰ ديار العجم واتجه بالشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده فانعم عليه وعين له كل زمان عشرين تومان تبريزي من موقوفات الحرمين المحترمين كلبل وسرمة و هما قريتان بين اصفهان وشيراز، فلم يزل ذلك المعين يقبضه إلىٰ ان توفي سنة ....[٤].

فعامر خلف ثلاثة بنين: محمد باقر ومحسنا وقاسما وبنتا امهم عامية عجمية، واوصى عامر بنيه عند وفاته ان لا يزوجوا البنت من الاعاجم وان كانوا صحيحي النسب، الا لبني اعمامه بني حسين اهل المدينة، فعملوا بوصية والدهم.

وفي شهر رجب سنة ١٠٦٩ وصل إلي باصفهان محسن وامه، فاخبراني بمثل ذلك، فمحسن معه الآن ابن اسمه عامر، ولاخويه اولاد ورأيت بيده المستطابة تصنيف جدى حسن طاب ثراه.

[الفن الثاني][٥]: عقب محمد بن حسن بن علي بن حسين: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: كان ذا حلم وكرم وصيانة وديانة ولسان عذى[٦]، وجنان قوى[٧] فمحمد خلف اربعة بنين: حسينا

---

١. بياض في النسختين، اكملناه من الزهرة.

٢. في النسختين: (١٠٥٣) وهو خطأ صوبناه من الزهرة.

٣. زهرة المقول ٢٢ ـ ٢٣.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. في الزهرة: (غدى).

٧. زهرة المقول ٢٣.

امه دلال بنت حسين المعرعري، وابا طالب، وعبدالله وحمزة، امهم ام ولد تركية، وعقبهم اربعة [سلاقم:

السلقم][1] الأول: عقب حسين: فحسين مات بجدة سنة ٩٩٥ خلف ثلاثة بنين: حسنا امه صالحة بنت حمد بن حسن بن علي بن شدقم، وخليفة امه ام ولد هندية، وعليا امه عامية هندية، وبنتين: درويشة امها صالحة المذكورة، ومريم امها ام اخيها علي. قال جدى علي قدس سره: فحسين مات بجدة سنة ٩٩٥[2] ثم مات ابناه[3] خليفة بالمدينة، وحسن بالهند[4]، واما اخوهما علي فنشأ بالمدينة ثم سافر إلى الهند.

[السلقم الثاني: عقب][5] ابي طالب بن محمد: مات بالهند منقرضا الا عن بنت اسمها سالمة، امها مصباح بنت عمه علي.

[السلقم][6] الثالث: عقب حمزة بن محمد، قد تولى النقابة وتابعها بعد ابن عمه بديوى بن علي سنة ١٠٠٢[7]، ثم عزله عنها محمد بن احمد بن سعد، وتولاها بعد تعاهد وتوامن بينهما بان لا يأخذ منصبه علىٰ ما اشهر بينهما، وحكياه لي معا سنة ١٠٠٦[8]، ثم سعىٰ حمزة في عزله وتولاها ثانية سنة ١٠٠٨[9]، فمكث بها تمام العمر، الىٰ ان توفي [في] شهر ....[10] سنة .....[11] وكان رحمه الله عظيم التدبير، والضبط لها، شديد النصح لولي نعمته الذى البسه ثوبها، لا تأخذه فيه لومة لائم، شريفا كان او ذميا، لم قط يراع في مصلحته مخلوقا جنبا كان او حميا حريصا علىٰ حبه ومرضاته، ساعيا في ابتكار

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. في النسختين: (سنة ٩٩٩) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. في النسختين: (ابنها) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. زهرة المقول ٢٣.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٧. في النسختين: (١٠٥٢) وما اثبتنا من الزهرة.

٨. في النسختين: (١٠٥٤) وما اثبتنا من الزهرة.

٩. في النسختين: (١٠٥٨) وما اثبتنا من الزهرة.

١٠. بياض في النسختين.

١١. بياض في النسختين.

المصالح له في سائر اوقاته، مفكرا في ابتكار البدائع حتىٰ ابتدع ابتكار الرسم على القباب في زمانه، ويتوقف امين بيت المال لحفر القبور ودفن الموتىٰ الّا بعد اختباره واستيذانه، وكان رحمه الله يرىٰ ولاية البلد والمجاذيب بمن اهل السنة والجماعة، وله فيهم اعتقاد عظيم، ويلتجي إليهم في مهماته ويستند عليهم في ملماته، واشتهر عنه تقبيل اياديهم في كثير من اوقاته[١].

وقد رأيت له مناما عظيما قبل وفاته، فاني نمت نهار ثالث عشر رمضان سنة ١٠١١ واذا بي كأني في بيت والدي طاب ثراه المعروفة بسكنة في البلاط، وعند والدي حركة عظيمة وتهيؤ لمقابلة بعض الاعيان الكبار الواصلين إليه والعظماء القادمين عليه كما يقع منه لهم في اليقظة، فسألت عن القصة، فقال لي بعض مماليكه: ان والدك يريد ان يزوج بنته فاطمة من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه، فاستغربت من بقائه إلى الآن، فقلت متعجبا اباق عمر بن الخطاب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[٢] إلىٰ هذا الزمان، وحرصت على النظر إليه لا تشرف به واترقب مجيئه لاراه بما انعم الله تعالىٰ عليه به، ثم اذ اقبل يقول لي ان والدك ارسل إليه يقول: لا تتكلف الوصول إلينا، بل يكون العقد عندك، او قال في المسجد، فكان تلك الليلة العقد والدخول من حمزة بن محمد علىٰ فاطمة بنت المؤلف، وهي الليلة الرابعة عشرة من هذا الشهر.[٣]

وتوفي حمزة بالمدينة ثامن شهر صفر سنة ١٠١٣، فحمزة خلف حسينا، امه حجيجة بنت محمد بن بلول الوحادي.

يقول الفقير: ثم حسين خلف ابنين: محمد شاهين، واحمد خلف، وثلاث بنات فاطمة وحجيجة وسارة امهم طاب الزمان وهي ام ولد حبشية معتوقة للسيد الشريف محمد الحارث بن حسن بن ابي نمي الحسني، وام احد بناته، وعقبهما ....[٤].

[السلقم][٥] الرابع: عقب عبدالله بن محمد: فعبدالله خلف عليا وبنتا اسمها .....[٦] امها عامية مصرية، فرأيت بني حسين لم يعترفوا بهما، فالله تعالىٰ اعلم.

---

١. زهرة المقول ٢٣ ـ ٢٤.
٢. مابين القوسين ساقط من ب.
٣. مرت هذه الحكاية فى الصفحات السابقة.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في النسختين.

[الطلعة الخامسة]: عقب شبانة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد: ويقال لولده آل شبانة، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فشبانة خلف احمد الثليل، يقال لولده الثللا، فاحمد خلف ثابتا، ثم ثابت خلف سعدا، ثم سعد خلف جعفرا، ثم جعفر خلف ابنين: حزيما وزايدا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب حزيم: ويقال لولده آل حزيم، فحزيم خلف سعدا، ثم سعد خلف نصرا، ثم نصر خلف ابنين: حزيما وسعدا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب حزيم: فحزيم خلف ثلاثة بنين: ناصرا، ونصرالله، ومنصورا. اما ناصر درج، واما نصر الله رأيته بالدكن سنة ٩٨٨، فهؤلاء يسكنون العراق بقرية قرب الحلة يقال لها بنشية لهم بها املاك، وبعضهم ساكنون مع آل معرعر والشرفاء من آل مقبل بتشتر بقرب المشعشعيين[١]. فمنصور[٢] بن حزيم: ورد المدينة سنة ٩٦٨ ورجع إلى العراق.

يقول جامعه الفقير: وفي شهر رجب سنة ١٠٦٩ وصل إلي في اصفهان السيد منصور بن محمد بن خليفة بن جماز بن طلاع الآتي ذكره وقال ان منصور بن حزيم خلف ابنين: عليا وخليفة، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب علي: فعلي خلف حزيما.

الشجعم الثاني: عقب خليفة بن منصور: فخليفة خلف ثلاثة بنين: نصر الله ونصارا.

الكتد الثاني: عقب سعد بن نصر الله[٣]: قال جدى علي قدس سره: فسعد خلف ثلاثة بنين: طلاعا، ومرعيا، امهما شوق بنت محمد بن معرعر، ونصر الله[٤] امه من المشعشعيين، حكاه لي فرج الله بن ناصر الدين المعرعري، وقال ان قريتهم يقال لها غلطا لابنشية[٥].

يقول جامعه الفقير: وقال السيد منصور بن محمد بن خليفة المذكور: ان طلاعا خلف ثلاثة بنين: جمازا وحمزة وحمودا وعقبهم ثلاثة شجاعم:

---

١. زهرة المقول ٢٤.

٢. في النسختين: (السلقم الثالث: عقب منصور) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. مر سابقا في النسختين: (نصر) فقط.

٤. وفي ب: (عبدالله) وهو خطأ لاختلافه عما سبق. في زهرة المقول: (ونصرا).

٥. زهرة المقول ٢٤.

الشجعم الأول: عقب جماز: فجماز خلف ابنين: محمدا وخليفة وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب محمد: فمحمد خلف مقبلا.

الشبل الثاني: عقب خليفة بن جماز: فخليفة خلف ثلاثة بنين: محمدا ونصر الله ونصارا، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف منصورا المشار إليه.

الشجعم الثاني: عقب حمزة بن طلاع: فحمزة خلف ضويف.

الشجعم الثالث: عقب حمود بن طلاع: فحمود خلف عبد العزيز.

[اما][1] عقب مرعي بن سعد[2] بن نصر: فمرعي خلف سعداً.

القطب الثاني: عقب زايد بن جعفر بن سعد بن ثابت، ويقال لولده آل زايد: قال جدى [حسن] المؤلف طاب ثراه فزايد خلف ملعبا، ثم ملعب خلف ثابتا، ثم ثابت خلف ثلاثة بنين: محمدا وحزيما ورميحا[3]، وبنتا اسمها حزوا[4] وهي ام والدى علي النقيب، وامهم ريا بنت قناع بن محمد الرميحي، فريا كانت عظيمة الصلاح والتقوى كثيرة العبادة صلاة وصوما، وكانت حافظة لنسبها آباء وامهات، تسلسل أمهاتها إلىٰ خمس عشرة أُمّا كلهن شرايف علويات حسينيات، وتستشفي الناس لذلك بريقها على الملسوع، وقد كان[5] ذلك منها، وكانت وفاتها (ره) سنة ٩٧٥ وعقبها ثلاثة كتد[ات]:

الكتد الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: ثابتا، وثابتاً ثانيا، ورميحا امهم فاطمة بنت حسن بن هيتمي الوحادى، فهم منقرضون بانقراض ابيهم محمد.

الكتد الثاني: عقب حُزيم بن ثابت بن ملعب، قُتِل في سفر له عن المدينة يوما او يومين، فحُزيم خلف موسىٰ، امه فاطمة بنت محمد بن دليان الرميحي.

---

١. في النسختين: (السلقم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في النسختين: (سعد بن حزيم بن نصر) وما اثبتناه من المعلومات السابقة وحسب مقتضى السياق.

٣. (رميح) زيادة علىٰ ماورد في الزهرة.

٤. في النسختين: (حزا) وما اثبتنا من الزهرة.

٥. كلمة (كان) زيادة من ب.

قال جدى علي قدس سره: فموسى سافر قديما شابا [إلى] الهند فسكن به عمرا طويلا ونال منه مالا جزيلا بكد يده، وبذل جهده [في التجارة][١] برا وبحرا، ثم قضى الله تعالىٰ به بالإياب إلىٰ حرمه الامين فوصله سنة ١٠٠٢ فحج البيت الحرام وقضىٰ نسكه مصليا بالمقام ومات في شهره منقرضا، ودفن بالمعلا ذات الاحترام بالقرب من قبر اخي محمد تغمدهما الله تعالىٰ بالرحمة والرضوان والاكرام، واستولى علىٰ جميع تركته بالتمام هنارمكة راس أُمناء بيت السلطنة الحسنية[٢] تلك الايام، مهلك الارامل، والايتام، مبطل شريعة خير الانام، ناسخ ما في القرآن من آيات الارث والاحكام عبد الرحمن بن عتيق الحضرمي بلدا المكي المنشأ والاحترام، ثم جاء من العراق السيد منصور بن حزيم بن نصر بن سعد الثليلي المذكور آنفا حاجا مطالبا لهذا الارث فشهد له نقيب الاشراف يومئذ حمزة بن محمد بن حسن العرمي بان منصوراً هذا هو الوارث الشرعي تمسكا بالعصبة، فصالحه ابن عتيق بثلثمائة دينار، والمشهور ان مثمون التركة ينوف علىٰ لك مالي ونصف من الدنانير[٣].

الكم[٤] الثاني: عقب عبدالله بن عبد الواحد بن الامير مالك بن الامير شهاب الدين: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فعبدالله خلف محمدا، ثم محمد خلف ابا علي منصورا تاج الشرف، توجه إلى الديار المصرية في زمن الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف الكردي، فالتقاه بالعز والاعظام والاجلال والاكرام، واعتقد فيه غاية الاعتقاد، واوقف عليه اوقافا جزيلة عظيمة، فمنها تفهنة الصغرى من الاقاليم المصرية وقدرها سبعمائة وعشرون فدانا.

يقول جامعه الفقير: وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٧٧ رأيت بمكة المشرفة السيد جعفرا واخاه عليا ابني حسين بن صقر، وابن عمهما مبارك بن احمد بن مشالي بن صقر، وبيدهم نظيرة حج الوقف المذكور وعليها خط الناصر صلاح الدين وقضاة مصر واعيان البلاد وكان معهم رجال، فمنهم الحاج حجازى بن احمد بن حجازى المذكور من المقاديم، دفعهم باشة مصر إلى الشريف زيد

---

١. في النسختين: (وبذل جهده تجارة برا) وما اثبتنا من الزهرة.

٢. في النسختين: (الحسينية) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. زهرة المقول ٢٥.

٤. في النسختين: (الفن) وما اثبتنا حسب السياق.

بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة، لينظر إلىٰ حالهم، في دعوى المقديم عليهم في هذا الوقف، فسألهما عن الحجة الاصلية فقالا ان الشريفة ستيت بنت علي بن شهوان ارهنتها مع شجرة انسابنا عند القاضي محفوظ فماتا معا، ومات محفوظ عن بنت، فسألت عن السادة الوحاحدة فجاءها الحاج حجازي بن سليمان من المقادمة احد خدام الوحاحدة فدفعت الحجة الاصلية والمشجر إليه، ثم انه ادعى في نسبهم والوقف فلم يبينا له ذلك، فتوعده السيد محمد بن صالح بن عامر بن حيار الظالمي بالقتل، ثم ادعى بنو حجازي في النسب والوقف فلم يثبت لهم، ثم انهم كتبوا عليهم حجة زور وتدليس وظلم وبهتان تنبئ بالرضا بين الطائفتين، فطلبني الشريف زيد بن محسن بن حسين بن ابي نمي محمد سعد الدين، وسألني عن الطائفتين فاشرفته علىٰ ما هو عندي في زهرة المقول تصنيف جدى علي والد المؤلف.

فابو علي منصور تاج الشرف، ويقال لولده المناصير. قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فمنصور خلف ثلاثة بنين: منيفا، وخراسان، ومحمدا، امهم صبرة بنت حمزة بن علي بن عبد الواحد، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب منيف: فمنيف خلف شدادا، ثم شداد خلف راجحا، ثم راجح خلف منبها، ثم منبه خلف شبيبا، ثم شبيب خلف سرحان ويقال لولده السراحين، فسرحان خلف اربعة بنين: مباركا ورميحا ومليحا ومنبّها. وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب مبارك: فمبارك خلف رساما، ثم رسام خلف سبعا امه نجلاء بنت علي بن ثامر الوحادي، ثم سبع خلف حمزة وتوفيا بمصر ولم يعلم عن حالهما. ولرسام بنت اسمها سارة رأيتها قد تعدت السبعين فماتت سنة .....[1].

الزهرة الثانية: عقب مليح بن سرحان: فمليح خلف شهوانا، ثم شهوان خلف عليا.

قال جدى علي قدس سره: ثم علي خلف محمدا، ورد المدينة مرتين، وتوفى بها سنة ١٠٠٩.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: واما السماعلة فهم اولاد سمعل بن ...[2] فمنهم علي بن محمد بن عامر بن ....[3]، ويقال لهم [آل] نقرة نسبة إلىٰ ام لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم احمد ومحمد

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.

ابنا علي بن هيتمي بن.....[١] ومنهم حسن بن هيتمي المذكور[٢].

الزهرة الثالثة: عقب رميح بن سرحان: فرميح خلف عتيقا، ثم عتيق خلف محمدا مات سنة ٩٨٩ في بندر حيول وقبر قرب مسجد بساحلها، يقال له مسجد الصحابة. فمحمد خلف اربعة بنين: جار الله وجماعة امهما ام ولد هندية، وسليمان وحمزة وجار الله ثانيا امهم هندية، وفايز يلقب فارانا امه مانعة بنت شهوان بن مليح، ودلال بنت درويشة، امها عتيقة بنت حسن بن هيتمي.

قال جدي علي قدس سره: تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه، وانما اسمه حيدر، اما جار الله مات في حياة ابيه عن بنت كانت باحمد انكر وعقبهم ....[٣] اقطاب:

القطب الأول: عقب جماعة، مات قرب قرية يقال لها البيت بالباء الموحدة، قبل الياء المثناة التحتية، اربعة فراسخ عن احمد انكر: فجماعة خلف ثلاثة بنين: احمد وجار الله ومحمد شريف وردوا المدينة من الهند مع اعمامهم الثلاثة، وبنت عمهم جار الله، فسكنوها مدة فماتت البنت واذا محمد شريف قاصر منقرض، ورجع سليمان واخواه وجار الله ابن اخيهما جماعة إلى الهند، وبقي احمد بالمدينة، رشيدا، فالحا.

ومن السماعلة جماعة في جبل عامله، يوخذ نصيبهم من وقف تفهنة[٤] يعرفون بالحبابيل، ولم يعلم لهم اليوم هناك بقية سوى امرأة، حكاه لي بعض ثقات الشام.[٥]

القطب الثاني: عقب فايز فاران بن محمد بن عتيق: كان في تفهنة بمصر فبلغني وفاته في تاريخ هذه الرسالة سنة ١٠١٣ ولم يعلم له عقب ام لا، يقول جامعه الفقير: وفي شهر عاشور سنة ١٠٥٥ قدم إلى المدينة جعفر بن حسين بن صقر بن مبارك بن عمران الآتي ذكره، فرأيته عند جعفر بن قويحل بن محمد بن راضي متظلما من طائفة يقال لهم المقادمة ملتمسا منه شجرة في النسب، فجمعتها له، فاخبرني سنة ١٠٧٦ رأيته وصنوه عليا بمكة المشرفة، فاخبرني ان جده فايز فاران بن محمد بن عتيق خلف بذالا، ثم بذال خلف عمران، ثم عمران خلف ابنين: مشالي ومباركا

---

١. بياض في النسختين.

٢. في الزهرة ٢٦: (ومنهم حسن وعلي ابنا هتيمي).

٣. بياض في النسختين.

٤. في النسختين: (ففهنة) وما اثبتنا من الزهرة.

٥. بياض في النسختين.

وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب مشالي: فمشالي خلف احمد.

الكتد الثاني: عقب مبارك بن عمران: فمبارك خلف صقرا، ثم صقر خلف ثلاثة بنين: حسنا وشاهين ومشالي، وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب حسن: فحسن خلف ثلاثة بنين: جعفرا وعليا وعمارة امهم عزة بنت محمد بن علي بن شهوان، وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب جعفر المشار إليه: فجعفر معه الآن اربعة بنين: سهوان واحمد، ومنصور وعطاء الله، امهم زينب بنت سالم عامية مصرية.

السلقم الثاني: عقب علي بن حسن، فعلي معه الآن خمسة بنين: محمد وحسن وصقر وسالم وعبد الواحد، امهم غنيمة بنت سالم بن عميرة بن ....[1] الجمازي.

السلقم الثاني: عقب شاهين بن صقر بن مبارك: فشاهين خلف عمران، امه حجازية بنت عمران بن بذال، ثم عمران خلف ابنين: ابراهيم وشاهين، امهما مريم بنت عامر بن مقدم بن راجح بن قاسم بن جماز بن قاسم بن جماز الجمازي الحسيني.

السلقم الثالث: عقب مشالي بن صقر: فمشالي خلف احمد، ثم احمد خلف اربعة بنين: مباركا وحسنا وشاهين ومشالي، امهم .....[2].

الثمرة الثانية: عقب خراسان بن ابي علي منصور تاج الشرف: قال جدى حسن المولف طاب ثراه: فخراسان خلف ثلاثة بنين: مرشدا وعامرا وابا قاسم وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الاولى: عقب مرشد، فمرشد خلف مالكا، ثم مالك خلف حبيسا، ثم حبيس خلف علاسا، ثم علاس خلف دراجا، ثم دراج خلف عيرانا، ثم عيران خلف زين، وليس لزين غير فاطمة.

الزهرة الثانية: عقب عامر بن خراسان، ويقال لولده الحميضات: فعامر خلف مذكورا، ثم مذكور خلف تركي، ثم تركي خلف هاشما، ثم هاشم خلف احمد، ثم احمد خلف محمدا، ثم محمد

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

خلف مقبلا، ويقال لولده آل مقبل، فمقبل خلف ابنين: محمدا وسرداحا، وعقبهما قطبان:

القطب الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: ثابتا وزيدا ومقبلا وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب ثابت: فثابت خلف ابنين: احمد ومحمدا وتركية امهم حشورية بنت سرداح بن مقبل، وعقبهما سلقمان:

السلقم الاول: عقب احمد: فاحمد خلف ابنين: عليا يلقب بنية مات دارجا سنة ٩٩٥[١] وسليمان يلقب خنفرا، امهما دلال بنت راضي بن شاهين قال جدي علي قدس سره: فخنفر مات بالمدينة ٩٩٨ منقرضا عن بنتين امهما فاطمة بنت محمد بن راضي وهما درجتا بجدة.

السلقم الثاني: عقب محمد بن ثابت: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيدا جليلا ورعا زاهدا تقيا نقيا ميمونا لابأس به[٢] خلف صقرا امه جمال تلقب هجاجة بنت شاهين بن سرداح، وحشورية امها ام ولد هندية، فصقر خلف محمدا يلقب دبيكل امه حجيجة بنت محمد بن بلول.

قال جدي علي قدس سره: وكان محمد دبيكل رحمه الله ذا مروة وشهامة ونفس سمحة، وجنان ثابت، وفهم ثاقب، وذكاء صائب، له نظم في الشعر، ولديه بحث في العلم طبيعي من غير قراءة، طرحه جواد له بالفرع فمات سنة ١٠١٣ منقرضا[٣] بانقراض جده ثابت. فرثيته بهذه الابيات:

اتاني بشير السوء وهو يخبر	بان اصبح ابن العم في الارض يقبرُ
احاطت به جند السما ثم قد هوى	لديهم موثوقاً رهيناً ويؤسرُ
علاه الثرى بعد ما كان تحته	وصار اميرا بعد ما كان يؤمرُ[٤]

الكتد الثاني: عقب زايد بن محمد بن مقبل بن محمد بن احمد بن هاشم: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فزايد خلف عليا، امه مريم بنت معلى البدرى الحسيني، مات بالروم وخلف منصورا[٥] ومريم امهما مليحة بنت......[٦]، ثم منصور خلف ابنين: عليا درج بالغا، وابراهيم ومريم امهم فاطمة بنت جماز بن جماعة راجحية حسينية.

---

١. في النسختين: (١٠٩٠) وما اثبتنا من الزهرة.
٢. زهرة المقول ٢٧.
٣. زهرة المقول ٢٨.
٤. بعده بياض تركه المؤلف على أمل تكملته.
٥. زهرة المقول ٢٨.
٦. بياض في النسختين.

الكتد الثالث: عقب مقبل بن محمد بن مقبل بن محمد بن احمد: فمقبل خلف ابنين: زايدا وحسنا امهما مريم بنت منصور وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب زايد، توفي بالمدينة سنة ١٠٠٨ ويقال لولده آل زايد: فزايد خلف ثلاثة بنين: مقبلا امه مريم بنت شاهين بن سرداح، وعبدالله امه ام ولد هندية، وعليا امه ام ولد حبشية، وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب مقبل، غرق في احدى بركتي الحاج بالمعلا بمكة المشرفة: فمقبل خلف جريبيع (امه حزيمة بنت مبارك بن علي الموسامرى، يقول جامعه:)[1] فجريبيع خلف ثابتا، امه نخلية عامية، قتل قويجل بن محمد بن راضي وانهزم مسافرا إلى العراق ثم إلى العجم ثم إلى البصرة وافدا علىٰ باشتها علي بن افراسياب فاعزه واكرمه، فاقام بها إلىٰ ان مات بها سنة .....[2] فثابت خلف بها بنتا اسمها ...[3] خرجت إلىٰ فراج بن مناع بن مروان الجمازى.

الشجعم الثاني: عقب عبدالله بن زايد: قال جدى علي قدس سره: فعبدالله كان محترم العقل، مات عن بنت اسمها مريم[4]، امها ثريا بنت حسن بن مقبل.

الشجعم الثالث: عقب علي بن زايد: فعلي خلف حسينا، وجوهرة، امها من نساء مكة، فحسين ايضا محترم العقل. اقول: ثم حسين خلف محمدا، وجمالا امهما مريم بنت عمه عبدالله بن زايد، فجمال خرجت إلىٰ جعفر بن قويجل، ومحمد قتل على باب داره ليلة الجمعة عشرين من شهر رمضان سنة ١٠٧٦ فاتّهم به جماعة ظلما وعدوانا، فمن الله تعالىٰ سبحانه بمنّه وفضله ببرائتهم وبيان الأمر والفاعل، فلم يحل الحول عليهم بخبر حتى اتضح ذلك لكثير من الناس، كما قال تعالىٰ ان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة[5].

السلقم الثالث: عقب حسن بن مقبل بن محمد بن مقبل: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فحسن خلف المقداد، وثريا امهما مليحة المذكورة.

---

١. مابين القوسين ساقط من ب. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.

٤. زهرة المقول ٢٨.

٥. نص الآية: ﴿ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها﴾ سورة الكهف / ٤٩.

قال جدى علي قدس سره: فالمقداد رام النقابة بعد موت النقيب حمزة بن محمد بن حسن العرمي وتوجه إلىٰ ساحة سلطان الحرمين الشريفين ادريس بن حسن بن ابي نمي الحسني فولاه نقيبا ومكث بفريقه اربعة ايام نقيبا، ثم انه تعاجز نفسه عن مواجبها للديوان فترقب الفرصة، واستغنم الفرصة، وطلب الرخصة، مستعفيا من الشريف فعزله وكانت مدة ولايته كورد الابل، فرجع إلى المدينة معزولا. فتولاها محمد بن احمد بن سعد الشدقمي، فمقداد خلف هاشما امه فاطمة بنت جماز بن جماعة بن محمد بن عتيق، قلت: مات منقرضا.

القطب الثاني: عقب سرداح بن مقبل بن محمد بن احمد بن هاشم، ويقال لولده السراديح: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فسرداح خلف ثلاثة بنين: شاهين واحمد وعليا، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب شاهين: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الأخلاق، زكي الاعراق، ذا مروة وشهامة، وطيب وصلابة، وحماسة، زعيم العشيرة السادة الوحاحدة، ومدبر بحسن ارائه الصائبة، امير المدينة السيد باز بن فارس الزياني وغيره من الامراء قاطبة يقتدون بارائه، لا يصرون عن اشواره الفائقة لعظم دهاوته، وجود فراسته الثاقبة، اذ هم استضاءوا بها كالنجوم الزاهرة، فسطعت انوارهم بين الملا فاخرة. فشاهين خلف ابنين: راضيا وعامرا[1] امهما بينة بنت محمد بن مقبل، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب راضي: فراضي خلف ابنين: احمد، امه مريم بنت معلى البدري، ومحمدا ودلالا امهما عتيقة بنت علي بن شدقم. اما احمد درج قتيلا لحسن بن دراج وقتل القاتل اخوه لامه محمد الشويخ بن مقبل، وتوفي محمد الشويخ ببرد بن مقبل، وتوفي عمه عامر سنة ٩٦٠[2].

[اما][3] عقب محمد بن راضي بن شاهين: فمحمد خلف عليا، يلقب قويجل امه نجمة بنت محمد بن رملي بن .....[4]، وفاطمة امها عتيقة بنت عمه عامر، فتوفي العم وابن اخيه ......[5] متقاربين.

---

١. زهرة المقول ٢٩.

٢. في النسختين: (٩٥٤) وما اثبتنا من الزهرة.

٣. في النسختين: (الشجعم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

قال جدي علي قدس سره: فقويجل له إلينا تردد ومعاشرة، ولنا منه تودد ومحاباة ظاهرة مذكورة بصفاء الجنان، مخبور بذلاقة اللسان، ربما غار علىٰ كثير من الاخلاء والاخدان، كالسهم النافذ امر من السنان القاطع[١]. انسل ابنين: شاهين وجعفرا، واربع بنات: نجمة وبنية وفاطمة[٢] امهم فاطمة بنت عميرة دراز بن احمد بن سرداح.

قلت فقويجل قتله ثابت بن جريبيع بن مقبل بن زايد عند اذان المغرب ليلة ......[٣] من شهر رمضان سنة ١٠٤٥، فالموجب لذلك هو انه خطب منه بنته جمالا فلم يزل يسوفه من شهر إلىٰ آخر، ومن عام إلىٰ مثله، فدخل ثابت على الأمير يومئذ حمود بن حسن الظهوري الحجازي، فاجابه، ولزم علىٰ قويجل فاعتذره فلم يقبل فقال: اذاً ان اعطيت نبتك للعزوة فانا اعطي جمالا لثابت، فقال: معاذ الله فجماعة من الطفيل وغيرهم من بني حسين البادية غيروه وسوسوا له قتله، فقتله، ثم توجه إلىٰ ساحة الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني داخلا عليه، فلم يجبه، وكذا الكبار حتىٰ حسن، ثم توجه إلى العراقين والعجم، فلم ير له بهما فرس لما قد صدر منه، فتوجّه إلى البصرة وافدا علىٰ باشتها علي بن [افرا]سياب فاعزه واكرمه واجله واحترمه وعين له جميع ما يقوم باوده، فلم يزل عنده بها إلىٰ ان ادركته المنية بها سنة ......[٤] واما شاهين مات في حياة ابيه منقرضا، وكذا البنتين الاوليتين. فقويجل خلف جعفرا وجمالا، ماتت بعد ابيها وكان جعفر حافظا للقرآن المجيد، وغالب الصحيفة الكاملة وغيرها من المصابيح، مات بعد العشاء الاخيرة لليلة الجمعة ثاني شهر الفرد سنة ١٠٧٤ منقرضا، وقبر بازاء قبر والده يمين الداخل من الباب الغربي لقبة الائمة عليهم السلام .

السلقم الثاني: عقب عامر بن شاهين بن سرداح: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فعامر خلف عليا، وفوزا امه شمسية بنت مدهون بن دراج الطفيلي، وعتيقة امها دخنة بنت علي بن سرداح.

قال جدى علي قدس سره: (فعلي كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، متواضعا،

---

١. زهرة المقول ٢٩٨.
٢. في الزهرة: (جمال) بدلا من (فاطمة) ولعل ورود فاطمة جاء من زيغ القلم.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.

قوى الجنان، كريم الاخلاق، زكي الاعراق، مذكورا بصفات الجنان، مخبورا بحلاوة اللسان، فـائقا على الاقران والامثال. جامعا حاويا لصفات الكمال، ذا مجد فاخر، وحظ وافر في المطالعة والنـبه علىٰ ما صدر من القرون السالفات، حافظا للاخبار والروايات فصيحا بليغا في العربية والاصول والفقه والحديث بتقوى وديانة وسكينة ووقار وصيانة وصلاح وزهد وورع وعبادة).[١]

فعلي خلف عامرا ودلالا امهما سعدى بنت غنام بن دغيتر الشفيعي الجمازي، وشمسـية امـها حورية بنت عمير بن احمد بن .....[٢] الوحادي.

الكتد الثاني: عقب احمد بن سرداح بن مقبل. قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد خلف ابنين: رزمك امه تمارية، وعميرة يلقب دراز امه عامية مصرية وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب رزمك: فرزمك خلف عامرا، امه ملكة بـنت عـامر بـن سرداح مـات منقرضا.

السلقم الثاني: عقب عميرة دراز بن احمد: كان في ريف مصر، ثم قدم المدينة فسكنها وله ثلاث بنات امهن عامية مصرية ريفية[٣]، قال جدى علي قدس سره: هن اربع: وزوزة[٤] وفاطمة وغنيمة امهن شياء[٥]، وحورية امها شريفة. فحورية ماتت مزوّجة في حياة ابيها، وام ابيهم عميرة بلغني انها شريفة مصرية من طائفة يقال لهم المقادمة، وماتت عميرة بالمدينة سنة ١٠١٠، فعمير[ة] خلف البنات، وحسنا امه غيبة بنت احمد بن قناع بن محمد بن رملي.

قلت: وكان حسن (ره) له معرفة في نظم الشعر بديهة، فمن شعره ما تقدم، ومنه قول من البحر الخفيف:

حَرَّ قلبي عـلى الاخـلاق والجـيره	بعد ما صارت الروح مـني رهـينه
كـــل يـــوم تشـتت وفـراق	وخـيول النـوى عـليّ مـغيره

١. ماورد في ب يختلف قليلا عما ورد في نسخة أ، نورده هنا لزيادة الاطلاع: (فعلي له قراءة في الفقه والحديث وحـظ في المطالعة والنبه، حافظ للاخبار والروايات بتقوى وصيانة وسكينة ووقار وصيانة وورع وزهد وعبادة، مذكور بصفات الجنان، مخبور بحلاوة اللسان). ويعود سبب ذلك لان ماورد في أ مطموس تصعب قراءته. وماورد في زهرة المقول بعض من هذا.

٢. بياض في النسختين.

٣. زهرة المقول ٢٩.

٤. في الزهرة: (روزة).

٥. في الزهرة: (شما).

يا أخلاي حلَّ بي من نواكم ... ارق والحشا تلظّا سعيره
دقَّ عظمي فراق اهل ودادي ... من حياتي كانت بهم مستجيره
فرق الاصدقاء هدّت قوايا ... ورمتني باى دهما كبيره
ومن اودّ او اقارب واخلا ... .[1] صدقا وعشيره
حاشت الرو.................. ....[2] تبث مافي السريره
ابن من ترتضى له البعث روحي ... واتخذ من البرية خيره
غير بجلول الكمال حاوى المعالي ... كامل الرأي والنهي والبصيره
ويهد بعلي علي بن شدقم اعني ... فهو كنزى لشدتي والذخيره
ايا ابا مرتضي امثلى يبدى ... وذا الا عليك مافي ضميره
من اناس بغير داع قلوني ... واناس جفوني بغير جريره
باعدونا ونحن عنهم بعدنا ... وجرت بيننا بحور غزيره
يلحقوني خطاهم حين رأوني ... ثم مولاي في الامور الحقيره
همت لي بلا لسان اراها ... فل حبنى[3] علي اذا هم عزيره
غير اني ارى اذا كان ندبا ... حرند لا ارى يعود نظيره
انت ما بيننا الا حكم عدلا ... فطنة فيك بالغي خبيره
وبهذا القريض فاه محب حسن ... ذو الصفا لك بن عميره
رق لك من صدر فكره لك بكرا ... بنت عشرين ياها من صغيره
جاء ذا التاريخ (ابهج غبطة ... اسبلت نعمة عليك غزيره)

فاجابه رحمه الله تعالىٰ:

نار ظلم الظلم شبّت شريره ... جوف اهل الايمان في خير ديره
مهبطُ دين المصطفىٰ دار هجرة ... وبراهم مولاهم انظر ستوره

---

١. مطموس في أ، وبياض في ب.
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.

حـــرمها عـــم الآل نســل الشهـيد غـــرّة الزهـــراء البـتول البهـيره[١]

الكتد الثالث: عقب علي بن سرداح بن مقبل: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: وقد ادعى عليه رجل يسمى حسنا كان يتمعش بقراءة المواليد بمكة المشرفة، رأيته عند والدي طـاب ثـراه ومعه ابنان له ومعه نسب عليه خطوط جماعة من اهل مكة، وآل شاهين ينكرونه وينفونه عنهم، فرفع امره إلى الشريف حسن بن ابي نمي بن محمد بن بركات الحسني (فلم يثبت دعواه)[٢] مرارا، فدفعهم إلى القاضي الحنفي فلم يثبت دعواه، لان علي بن سرداح مات منقرضا عن ثلاث بنات: ملكة، ودخنة امها شوق بنت .....[٣] البدري، ومصرية امها عامية مصرية، فخرجت إلىٰ راضي بن شاهين.

الزهرة الثالثة: عقب ابي القاسم بن خراسان بن ابي علي منصور تاج الشرف: فـابو القـاسم خلف هيان، ثم هيان خلف وهبان، ثم وهبان خلف سحيلاً، ثم سحيل خلف ابنين: جمازا وقداحا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب جماز: فجماز خلف عليا، ثم علي خلف اسماعيل، ثم اسماعيل خلف اربعة بنين: محمدا وعليا وعيسىٰ وهاشما.

القطب الثاني: في عقب قداح بن سحيل: فقداح خلف ابنين: رملي ورمالا، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب رملي: فرملي خلف عليا، ثم علي خلف محمدا، كان عالي الهمة، يـتعاطي امور امراء المدينة، فتقتدي الامراء برأيه وترجع إليه، ولا تصدر عن اشواره، بل ترجع إليه في كل مهماتهم، توفي سنة ٩٥٠، فمحمد خلف قناعا واربع بنات: مريم والباشة امـهم غـــية بـنت .....[٤] الزناتي: ونجمة وجمال امها لؤلؤة بنت شاهين بن سرداح، وقد ذكرن لمن خرجن، واما قناع كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عالي الهمة، كريم النفس، سخي الكف، وفد على سـلطان عـراقي العرب والعجم وخراسان واذربيجان شاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الموسوي الحسيني وفدتين، فاكرمه اكرامتين الأولىٰ سنة ٩٦٥ وكنت يومئذ بشيراز متوجها إلىٰ زيارة الامام الضامن علي بن

---

١. بعدها بياض.
٢. سقط في ب.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.

موسى الرضا الثامن عليه السلام، والثانية سنة ٩٦٨ فاعزه واجله وعظمه واكرمه اكثر من الأولىٰ، ثم عاد إلىٰ وطنه ومات سنة ٩٧٩[١]. فقناع خلف ابنين: احمد ودراجا امهما فاطمة بنت عيران بن دراج، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب احمد: معه الآن ثلاثة بنين: محمد، ورملي وعيران وغيبة امهم جازية بنت خليفة بن ....[٢] الزرقلي الحسني الصفراني.

الكتد الثاني: عقب رمال بن قداح: [فرمال خلف محمدا][٣] مولده بالمدينة، ومنشأه ببلاد العجم، كان له همة عالية، ونفس سمحة سخية، كريما، جزيل العطية لازم الشاه اسماعيل المذكور، ثم ابنه طهماسب المزبور، ثم عاد إلىٰ وطنه المدينة ورجع إلى العجم ثم الدكن، فاتجه بسلطانها نظام شاه، فاعزه واكرمه، ثم رجع إلى العجم علىٰ طريق السند، فقتل بموضع يقال له كيش وكرمان منقرضا عن ثلاث بنات كُنَّ بلار[٤] سنة ٩٦٧[٥] فلما مررت بهن اردت اخذهن، فمنعني سلطانها فقلت يد الخلافة لا تطاولها يدى، ثم بلغني ان شخصا ادعى انه ولد لمحمد بن رمال فاخذ منهن واحدة فتزوج بها باصفهان، فانكر عليه جماعة، فقال انما دعواى بالاخوة لها قصدت بذلك استخلاصها من القوم، والاخرى خرجت إلىٰ نور الدهر بن ابراهيم خان سلطان لار فجاء بنو اعمامهم فاعزهم واكرمهم واجلهم وعظمهم، فطلبوا طلاقها فامتنع، فطلع ذات يوم إلى القنص وهم معه فترقبوا الفرصة واستغنموا الفرصة فمالوا عليه فقتلوه، فلم يظفر بهم الطلب، فرفعوا الامر إلى الشاه طهماسب فدفعهم إلى الشرع الشريف فلم يثبت الدعوى عليهم بالقتل، وذلك من اعتناء الشاه بهم.

عقب نبات بن......: فنبات[٦] خلف ابنين: محمدا امه وحادية، وعليا امه ام ولد. اما محمد خلف

---

١. زهرة المقول ٣٠ وفيها زيادة. وفي النسختين ١٠٧٩ وما اثبتنا من الزهرة.

٢. بياض في النسختين.

٣. زيادة يقتضيها السياق.

٤. في الزهرة: (باللار).

٥. في النسختين: (١٠٦٧) وما اثبتنا من الزهرة.

وفي الزهرة ٣٠: (مات منقرضا عن بنتين).

٦. هذه الفقرة منفصلة لا علاقة لها بالتسلسل السابق، ولعل هناك سقط. وفي الزهرة: (عقب باول بن بيات: فباول خلف ابنين ...).

درويشا امه عامية تشترية، وحجيجة امها نجمة بنت علي بن عزا[١] الوحادي. واما علي بن نبات قد انكر عليه سلوكه، عدل من اهل السنة واستبعد في نفسه ان يكون مثله سيدا بهذه الحالة، فرأىٰ في منامه فاطمة الزهراءعليها السلام وهي تقول: اتنكر علي ولدي، فلما اصبح جاء إلىٰ والدي طاب ثراه، وقص عليه الرؤية، فكان كثير الاحسان إلىٰ علي لما رأى المنام[٢]. فلعلي درويش امه امة لبعض عوام المدينة.

قال جدى علي قدس سره: فسعىٰ درويش باهل المدينة إلى سلطان الحرمين المحترمين الشريف ....[٣] الحسني متهما ان عندهم من اموال الغياب، وميراث بيت المال اموالا كثيرة عقارا ومنقولا، ملتمسا منه ان يجعله قيما ناظرا علىٰ امين بيت المال ليحصل له ما اتهمهم به فولاه هذا المنصب، فمكث به مدة قليلة، فشكاه القاضي إلى الشريف بانه يحير الموتى عن الدفن ويعطلهم بعدم الالتفات إليهم والملازمة لهم، حتى ان امرأة ماتت ولم تدفن الا بعد ثلاثة ايام. فعزله وكتب إلىٰ حاكمه بالمدينة: انا لم نسمع بهذا الفعل الا في زمان فرعون، فتعوذ من اعادته في زماننا، ثم سافر درويش إلى الهند، ومات به منقرضا سنة ١٠١٤[٤].

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: واما مغطى بالغين المعجمة والطاء المهملة بعدها، بن ....[٥] خلف حسنا قد بنا ميقات الجحفة، وسكن الفرع، وله بها املاك، وكان له همة عالية، وكرم وسخاوة، ونفس سمحة إلى العناية، له منادٍ ينادى يا جوعان[٦] يا عطشان يا عريان. مات منقرضا[٧].

واما غرا بن [خلف] معلى، ثم معلى خلف محمدا، مات منقرضا عن بنت.

واما ثامر بن .....[٨] خلف عليا ثم علي خلف مباركا، ثم مبارك خلف ثلاثة بنين: زيالع واحمد وجريما[٩]. اما احمد خلف طاهراً امه لعيبة بنت ناجي بن ....[١٠] الموسوي، واما جريم[١١] قتل دارجا،

---

١. هكذا في النسختين.
٢. زهرة المقول ٣٠.
٣. زهرة المقول ٣٠ ـ ٣١.
٤. زهرة المقول ٣٠ ـ ٣١.
٥. بياض في النسختين.
٦. في النسختين: (ياجيعان) وما اثبتنا من الزهرة.
٧. الزهرة ٣١.
٨. بياض في النسختين.
٩. في الزهرة: (حزيما).
١٠. بياض في النسختين.
١١. في الزهرة: (حزيم).

ومات زيالع منقرضا بانقراض جده ثامر، فالثوامر منقرضون.

قلت: وقد ذكر المؤلف طاب ثراه نبات ومغطى وثامرا ولم يسلسلهم، وذكر آنفا ان السماعلة وهم اولاد سمعل ايضا، ولم يسلسلهم وذكر في صدر الكتاب، وآخره ان من الوحاحدة جماعة في قريتهم تفهنة الموقوفة عليهم، وآخرين بالفرع، ذكر ذلك اجمالا غير معرف ولا مبرهن، فاما انهم غير معروفين ولا مشهورين، او بادين، او زيغ من القلم والله تعالىٰ اعلم وهو الباقي وإليه المنتهى [١].

[الثمرة الثالثة] [٢]: عقب محمد بن ابي علي منصور تاج الشرف المذكور آنفا ابن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد: ذكره المؤلف طاب ثراه ولم يذكر نسله، وجماعة معروفين مشهورين بيولا ببلدة يقال لها كمرة بين اصفهان وكاشان، فمحمد خلف عليا، ثم علي خلف حسنا، ثم حسن خلف محمدا، ثم محمد خلف حسنا، ثم حسن خلف شاه عبدالله، ثم عبدالله خلف شاه حسنا يلقب بدلا، ثم حسن خلف عبدالله، ثم عبدالله خلف قاسما، ثم قاسم خلف ثلاثة بنين: همايون وعبدالله وايرج، وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

القطب] [٣] (الأول: عقب همايون: فهمايون خلف عبد الغفار، ثم عبد الغفار خلف همايون.

[القطب] [٤] الثاني: عقب عبدالله بن قاسم: فعبدالله خلف عبد الرضا، ثم عبد الرضا خلف زين العابدين، ثم زين العابدين خلف اربعة بنين: حسنا، وعبد الرضا، ومحمد قاسم، وعبدالله، وعقبهم ثلاثة) [٥] [كتدات:

الكتد] [٦] الأول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: احمد وزين العابدين.

[الكتد] [٧] الثاني: عقب عبد الرضا بن زين العابدين: فعبد الرضا خلف جعفرا.

[الكتد] [٨] الثالث: عقب محمد قاسم بن زين العابدين: فمحمد قاسم خلف [ثمانية] [٩] بنين: محمد

---

١. ن . م ٣١.
٢. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.
٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.
٤. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.
٥. مابين القوسين ساقط من ب.
٦. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.
٧. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.
٩. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

مرزا، ومحمد زكي، ومحمد شفيع، ومحمد رفيع، ومحمد امين، وحبيب الله، ونظام الدين، ونصر الدين، وعقبهم ثمانية سلاقم:

[السلقم][١] **الأول:** عقب محمد مرزا: فمحمد مرزا خلف ثلاثة بنين: محمد مهدي وعليا وحمزة.

[السلقم][٢] **الثاني:** عقب محمد زكي بن محمد قاسم: فمحمد زكي خلف ابنين: محمد قاسم وسايمان.

[السلقم][٣] **الثالث:** عقب محمد شفيع بن محمد قاسم: فمحمد شفيع خلف هاشما.

[السلقم][٤] **الرابع:** عقب محمد رفيع بن محمد قاسم: فمحمد رفيع خلف ابراهيم.

[الكتد][٥] **الرابع:** عقب عبدالله بن زين العابدين: فعبد الله خلف اربعة بنين: علي اكبر وعبد الرحيم وخليل الله وصفي الدين وعقبهم اربعة [شجاعم:

الشجعم][٦] **الأول:** عقب علي اكبر: فعلي اكبر معه الآن عبدالله.

[القطب][٧] **الثالث:** عقب ايرج بن قاسم: فايرج خلف ابنين: محمدا ومحمد زمان وعقبهما [فنان:

الفن][٨] **الأول:** عقب محمد، فمحمد خلف ثلاثة بنين: حسينا وعليا وفضل علي، رأيتهم باصفهان في شهر شعبان سنة ١٠٨٨ وصححت منهم ما قد رقمته من نسل حسن بدلا بن علي بن محمد بن ابي علي منصور تاج الشرف المذكور (صح)، وعقبهم ثلاثة بنين [وهم ثلاثة اشبال:

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٦. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٧. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٨. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

[الشبل][1] الأول: عقب حسين: فحسين معه الآن محمد.

[الشبل][2] الثاني: عقب علي معه الآن ابنان: نصير وباقر.

[الفن][3] الثاني: عقب محمد زمان: فمحمد زمان خلف ابنين: رفيعا وبديعا.

[الفن الثاني][4]: عقب الامير مهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين بن الامير ابي عمارة المهنا الاكبر بن [الامير ابي هاشم داود بن][5] الامير ابي احمد القاسم بن ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فهنا الاعرج ولي امارة المدينة سنة ٥٠٨، ولم يـزل بهـا اميرا إلىٰ سنة ٥٢٢، ويقال لولده المهانية[6].

فالمهنا خلف ثلاثة بنين: حسنا، وعبدالله، والقاسم امهم كلثم بنت القاسم بن جماز بن هاشم، وقيل امهم برود بنت فايز بن علي بن ضوى. وعقبهم ثلاثة اقنية:

القنو الأول: عقب الحسن: ويقال لولده الحسنان، فالحسن خلف محمدا، ثم محمد خلف داود، ثم داود خلف هاشما، ثم هاشم خلف شهاب الدين فنهم بادية كثيرة حول المدينة النبوية وقد دخل معهم جماعة كثيرة لاحظ لهم في النسب، وهم قائلون بذلك[7].

القنو الثاني: عقب عبدالله بن المهنا الاعرج: فعبدالله خلف ثلاثة بنين: حسنا ومحمدا وملاعبا، وعقبهم ثلاث ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب ملاعب: ويقال لولده الملاعبة: فملاعب خلف سماراً، ثم سمار خلف ملاعبا، ثم ملاعب خلف جبلا، ثم جبل خلف ابنين: محمدا واحمد، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: مباركا وجبارا وجويبرا وعـقبهم ثـلاثة

---

١. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٢. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٤. في النسختين: (الوردة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. سقط في النسختين، اكملناه حسب السياق.

٦. عمدة الطالب.

٧. زهرة المقول ٣١.

اقطاب:

القطب الأول: عقب مبارك: فبارك خلف ثلاثة بنين: حسنا يلقب خصيفانا كان سيدا جليلا حسن الخلق عليه سكينة ووقار وسماحة نفس، وعرمانا وسالم الاخرس وفاطمة[١].

قال جدى علي قدس سره: ليس لمبارك اليوم بالمدينة عقب، والظاهر انه منقرض[٢].

القطب الثاني: عقب جابر بن محمد: قال جدى حسن طاب ثراه: كان بطلا شجاعا، فلما حج مقرن بن زامل سلطان الاحساء سنة ٩٣٠ علم بشجاعته فاخذه معه، وقطعت احدى يديه في حرب معه. فجابر خلف احمد امه عامية حساوية من آل رخيم بالراء المهملة والخاء المعجمة، كان باحمد انكر ثم توجه إلىٰ سيلان ومات بها[٣]، فسيلان جزيرة بين بحر الظلمات وبحر ......[٤] طولها مسيرة ثلاثين يوما، وعرضها عشرون يوما، وحكامها المسلمون والافرنج، ولم يعلم له عقب.

القطب الثالث: عقب جويبر بن محمد، فجويبر خلف ابنين: محمدا وعليا يلقب منديلا، وجمالا امهم تركية بنت رسيس بن .....[٥] التمارى، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب محمد: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جم الفضائل، كريم الاخلاق، زكى الاعراق، تقيا نقيا ميمونا ورعا زاهدا صالحا عابدا ذا عفة وصيانة وعذوبة منطق ونجابة وانس زكي وسماحة وعفة نفس وصلابة، ذكيا فطنا ذا مروة وشهامة بينه وبين جدى حسن المؤلف طاب ثراهما، مودة ومحاباة وصداقة، سكن الهند برهة من الزمان، ثم عراقي العرب والعجم، فحصل علوما صالحة نافعة بمجده وبجده وعلو سعده، ثم عاد راجعا إلىٰ اهله ووطنه، فاقام به بقية عمره[٦]، وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام علىٰ يسار الداخل إليها من الباب الغربي، فمحمد انسل ابنا اسمه جابر امه عجمية شيرازية، ودلالا امها ام ولد تركية.

قال جدى علي قدس سره: ماتت البنت بالمدينة ثم مات ابوها وقد خلف [محمد] ابنين: جابر المذكور، وعليا امه سعدى بنت غنام بن دغيثر الشفيعي الجمازي، لحق اباه صبيا لم يبلغ الحلم، وكان جامعا حاويا للعلوم التي عزاها إليه المؤلف طاب ثراهما هي: النحو والصرف والمنطق

---

١. زهرة المقول ٣٢.
٢. زهرة المقول ٣٢.
٣. زهرة المقول ٣٢.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. زهرة المقول ٣٢.

والمعاني والبيان والكلام والفقه، ففاق علىٰ كل نحرير وفاضل علام، وفي الفروع فقيها نبيها محدثا محققا مدققا محيطا باقوال العلماء وخلافاتهم، راو لفتاويهم وحل اشكالاتهم (كان ذا مروة وشهامة، ونفس سمحة وتقاوة)[١]، وإليه المرجع في الاحكام الشرعية في زمانه، وعليه المعول في الامور الدينية بمصره في اوانه، وكانت استفاداتي للفقه وغيره عليه، فمنه قراءتي بالنبه، فكنت اراه لي حميا صديقا، ولنا برا شفيقا، جزاه الله عني خير الجزاء وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء، وتوفي بالمدينة سنة ١٠٠٥ ودفن في ازج بنيته لي خلف ازج ابوى تبركا بمؤانسته تغمدهم الله جميعا برحمته، واسكنهم بحبوحة جنته.[٢]

واما جابر بن محمد بن جويبر كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، عالي الهمة، وافر الحرمة، زكي الطبع، حسن الصفات، عذب اللسان، قوى الجنان، ذا مروة ونجابة ورفع منزلة وشهامة، وفصاحة وبلاغة وعلو معرفة بالعربية والكلام والبراعة والمعاني والبيان والفقاهة، فكانت استفادته في الحديث والفقه علىٰ جدى حسن المؤلف طاب ثراهما بالنبه، قد جلس بعد والده في المدينة المنورة للتدريس متكفلا بتعليم المعتمدين عليه، وتقرير المستفيدين إليه بتحقيق وتدقيق، سمعت عمن اثق به. وفي سنة ....[٣] عن له السفر إلىٰ بلاد العجم بقصد الاستفادة والنقل عن العلماء العاملين، والفضلاء المجتهدين، فاقتطف من ازهار انوارهم، واجتنى الذ ابكار ثمارهم، فعاد إلىٰ وطنه علىٰ طريق الحسا، فاقام بها برهة من الزمن ثم عاد إلىٰ دار السلطنة الصفوية اصفهان، فادركته بها المنية وقبر بازاء هارون ولاية، يقال له ولد ابي الحسن موسىٰ الكاظم عليه السلام. فجابر خلف خمسة بنين: محمداً امه دلال بنت حسن بن محمد الحكيم السماكي الجرجاني، واحمد وحسنا ومرتضىٰ امهم ام ولد هندية، وعليا امه شريفة بنت......[٤] وحجيجة امها دلال المذكورة.

اما محمد كان ذا مروة وهمة عالية، عذب اللسان، قوى الجنان، له معرفة في النحو والصرف وسلافة في الشعر والادب، سافر إلىٰ ديار العجم سنة ١٠٤٨ ومات باصفهان، وقبر بازاء والده

---

١. ساقط من ب.
٢. زهرة المقول ٣٢ ـ ٣٣.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.

منقرضا. فمن شعره، ما تقدم[١] مرثيته لاخيه مرتضىٰ بن علي، ومنه قوله:

لي نفس يا ايها الأخوان ... ما ترتضي والنبي تقرب
من لا يرى غيرهم انسان ... وفعلهم ذا يغضب الرب
وقد اتىٰ منذر القرآن ... لساير الخلق قد اخبر
الكبر انه من الشيطان ... وفا فعله سوف يتعذب
وقال سيد ولد عدنان ... محمد المصطفى الانجب
ان التكبر ردى الرحمن ... فحق من نازعه يُغطَب[٢]
في حر نار لظى الديّان ... وليس له من جوفها مهرب
وبعد نصحي لكم قد بان ... فلازموا ضده اطيب
أعني التواضع وبالاحسان ... ومن تواضع فما يخيب
يجزه في الآخرة الديان ... بعدن رضوان له يذهب
جماعة يزعمون الخسران ... مني هم ذلّ لا اضرب
ولي فواد كما الصفوان ... ما قط يخشى ولا يرهب
من صولة السادة الفتيان ... فان شك واحد جرّبوا
لكن في الصبر عقبان ... يا نفس من يصطبر يرغب
من يحتمل لسعة الثعبان ... لا يخفى من لذعة العقرب
واختم القول في تبيان ... لمن كذا النظم انسب

واما احمد بن جابر رأيته بالحسا سنة ١٠٥٣ خلف محمدا امه عامية حساوية من آل ابي الطيور، واما علي بن جابر كذلك رأيته بالحسا سنة ١٠٥٨ فاتيت به إلى المدينة فاستخلص ما يخصه في العقارات من والده، ثم باعه واقام بها إلىٰ شهر صفر سنة ١٠٦٢، ثم توجه إلى العجم ومات قبل وصوله منقرضا. واما حسن بن جابر بلغني انه محترم العقل بشيراز.

---

١. اشارة إلىٰ مرثيته التي وردت في ترجمة اخيه لامه مرتضىٰ بن علي بن حسن المؤلف.

٢. في هامش النسختين: (يطلب).

الزهرة الثانية: عقب احمد بن جبل بن ملاعب: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فاحمد خلف ثلاثة بنين: مهيدا ومكثرا وكثرة، وعقبهم ثلاثة اقطاب:

القطب الأول: عقب مهيد: فهيد خلف حسينا قتل في بعض وقائع الجامع مع اهل المدينة، وذهب دمه هدرا، فحسين خلف مهيدا امه علوية صفرانية من طائفة يقال لهم المطرة، ثم مهيد خلف حسينا يلقب بنيانا امه زينب بنت مكثر، ونجلا امها عتيقة بنت مقرن، فبنيان مات بالمدينة سنة ١٠٠٨ منقرضا[١].

القطب الثاني: عقب مكثر بن احمد: ويعرف بالاعور، لريح[٢] اصابه بعينه فقلعها، فمكثر خلف احمد وعدة بنات، احداهن زينب، امهم عونة بنت ذياب وكان احمد بطلا شجاعا باسلا، قتل في حياة ابيه عن المدينة يوما وليلة، ودمه في الجلاس طائفة من عنزة[٣].

القطب الثالث: عقب كثرة بن احمد، فكثرة خلف ابنين: راشدا ومسيبا امهما العلوية الصفرانية المذكورة وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب راشد: فراشد خلف حسينا، ثم حسين خلف راشدا.

الكتد الثاني: عقب مسيب بن كثرة: فمسيب خلف ابنين: كيسانا[٤] وعيضة امهما تركية بنت احمد بن مكثر، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب كيسان[٥]: فكيسان[٦] له ولد، ودجنا امها فاطمة بنت تركي بن احمد بن فواز بن سحيم.

قال جدى علي قدس سره: ليس لكيسان اليوم بالمدينة عقب غير دجنا[٧] المذكورة[٨].

السلقم الثاني: عقب عيضة بن مسيب: فعيضة خلف ابراهيم، اقول: ثم ابراهيم خلف حمزة، امه دلال بنت جابر بن محمد انقض عليه جدار في مروره بعد العصر ليوم الخميس ......[٩] من شهر

---

١. زهرة المقول ٣٣.
٢. في الزهرة: (لرمح).
٣. زهرة المقول ٣٣.
٤. في الزهرة: (كسيان).
٥. في الزهرة: (كسيان).
٦. في الزهرة: (كسيان).
٧. في الزهرة: (دخيا).
٨. زهرة المقول ٣٣.
٩. بياض في النسختين.

.....[١] سنة ١٠٤٦، فمات بعد العشاء لليلته منقرضا عن بنت لحقته، امها خديجة بنت محمد مريمرة بن رحيان.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: ومنهم جماعة يقال لهم الشطبا، فمنهم سحيم بن .....[٢] فسحيم خلف فوازا، ثم فواز خلف احمد، ثم احمد خلف تركي وتركية، فتركي خلف ثلاثة: رحيانا امه ....[٣] بنت مكثر، وبنية ورحمة امهما شرهة بنت مسلم بن .....[٤] بن .....[٥] مسافر البدرى، ورحية وفاطمة امهما ريمية بنت مانع بن روفي من آل عطيه بن منصور بن جماز، فكل هؤلاء يقال لهم التمارة نسبة إلىٰ جد لهم لعله كان كثير التمر، فمنازلهم ومساكنهم شامي المسجد النبوي بزقاق في البلاط يعرف بزقاق الشجرية[٦] غير جابر بن محمد فان له دارا بسويقة غربي المسجد.

قال جدى علي قدس سره: اما بنية مات منقرضا، واما رحيان خلف ابنين: محمد يلقب مريمرة، امه ريا بنت مبارك بن محمد بن ...... ومحمد مؤمن[٧] امه فاطمة بنت جماز بن جماعة الراجحي. اقول: فمحمد مريمرة خلف ابنين: عبد الكريم وثابتا وخديجة واخرى، امهم فوز بنت جدوع، اما عبد الكريم معه الآن ابنان: علي مولده ومنشأه بالبصرة، والثاني مولده ومنشأه بمكة المشرفة. واما ثابت بن محمد بن مريمرة سافر إلىٰ حيدر آباد الهند فمات هناك، وحُكِي لي انه خلف ذكورا واناثا والله تعالىٰ اعلم.

القنو [الثالث][٨]: عقب ابي فليتة القاسم شمس الدين المعروف بالكبير بن الامير المهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين: قال البدر محمد بن فرحون والسيد علي السمهودي الداودي الحسني: كان سيدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريما سخيا، فارسا بطلا شجاعا ليستأنس بصحبته، وليستوحش لغيبته ويشركه في غزواته ويستصحبه في فتوحاته، فما حاصر بلدا او مصرا الا وهو معه، فيفتحها الله تعالىٰ وينصره علىٰ اعدائه ببركة هذا السيد الامير الجليل.

وفي زمن امارة الامير قاسم بالمدينة سنة ٥٤٨ سمع خدام المسجد صوت هزة في الحجرة

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في الزهرة: (بزقاق الشجرة).
٧. ن . م ٣٤.
٨. في النسختين: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

الشريفة فاخبروه بذلك، فامر شيخ الصوفية بالموصل عمر التشامي الموصلي بالنزول إلىٰ داخل، فنزل في الحجال شمعة من باب الخوجة التي في السقف إلى الخضير الذي بناه عمر بن عبد العزيز، فدخل منه إلى الحجرة وازال ما سقط، وكنس الموضع بلحيته.

وكان ذا شيبة مليحة عظيمة، قوى الجنان، ذا مروة وشهامة، وفرسة وشجاعة وعقل وكمال رأى صائب، ووجاهة، توجه من المدينة المنورة وافدا علىٰ صاحب مصر الملك يوسف صلاح الدين الناصر لدين الله بن ايوب بن شادى الكردى فاعزه واجله بالاعظام والاكرام، واخلص منه الوداد، وزاد فيه الاعتقاد، ورفع منزلته علىٰ سائر العباد، وامر الا يجلس إلا بازائه علىٰ يمينه، واوقف عليه وعلىٰ نسله اوقافا كثيرة بريف مصر، فمنها ضيعة يقال لها قتا، واخرى يقال لها جصفة وغيرهما، وهي الآن بيد الجمامزة من نسله.

قلت: فالذي بلغني بقدومه على الملك يوسف صلاح الدين الناصر لدين الله عمر بن الامير قاسم المذكور، وجماز بن الامير ابي فليتة القاسم بن شمس الدين المذكور، وكان معه ابو علي منصور تاج الشرف بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن الامير مالك بن الامير الحسين شهاب الدين. واوقف ايضا علىٰ منصور تاج الشرف اوقافا فمنها، تفهنة الصغرى، وكذا حكاه لي السيد جعفر بن علي قويجل بن محمد بن راضي بن شاهين، وجعفر بن حسن بن صقر بن عمران بن صقر بن عمران بذال الوحادي والله تعالىٰ اعلم.

قال المؤرخ: وفي زمن امارة الامير قاسم المذكور، صعدت من الحجرة الشريفة رائحة منكرة، فامر بالنزول إليها، فنزل بين الاسود الخصي ومصطفى الموصلي متولي عمارة المسجد، وهارون السادى الصوفي بعد التماسه، وبذل امواله لينزل معهم واظهروا هرا قد سقط من الشباك الأعلىٰ، ومات في الحائر بين الحجرة والمسجد والجدار الذي بين الحجرة والمسجد فمات، وحين اخرجوه ليوم السبت حادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٤، فما خرج هارون الا وقد كف بصره.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه في اصوله: عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرق عن جعفر بن المثنى الخطيب قال: كنت بالمدينة ونحن جماعة فسقط سطح المسجد المشرف على القبر الشريف، فرأيت الفعلة يصعدون وينزلون، فقلت لاصحابي: من منكم له موعد

يدخل علىٰ ابي عبدالله عليه السلام؟ فقال مهران بن ابي بصير: انا، وقال اسماعيل بن عمار الصيرفي: انـا، فقلت لهما واسألاه عن الصعود لنشرف على القبر الشريف، فلما كان الغداة لقيتهما. فقال اسماعيل: انا قد سألنا فقال عليه السلام : ما احب لاحدكم ان يعلو فوقه، ولا امنه ان يرىٰ شيئا يذهب منه بصره، او يراه قائما يصلي، او يراه مع بعض ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم.[١]

قال السمهودي: وفي سنة ٥٦٦[٢] عمل السيد الشريف حسين سيف الدين بن ابي الهيجا الحسيني وزير ملك مصر .....[٣] العبيدلي ستارة من الديبقي الابيض بزنانير من الحرير الأحمر مكتوب عليها سورة يس لتعلق على الحجرة، وهو اول من كساها، فمنع الامير قاسم من تعليقها موقفا ذلك علىٰ رضا المستضئ بالله بن المستنجد بالله العباسي، فارسل إليه يعرفه بذلك فاذن له بعد مضي عامين، فعلقت، ثم جاءت من الخليفة ستارة من الابريسم البنفسجي مرقوم علىٰ دوران جاماتها اسماء الصحابة رضي الله تعالىٰ عنهم واسمه، فرفعت تلك الستارة وارسلت إلىٰ مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعلقت هذه[٤].

وفي سنة .....[٥] تولى الملك الناصر لدين الله، فارسل ستارة من الابريسم الاسود، وجاماتها من الابيض، فعلقت علىٰ تلك، فلما عادت ام الخليفة من الحج والزيارة إلى العراق ارسلت علىٰ شكلها في عام الستين وسبعمائة ولعله بعام الستين وخمسمائة[٦].

وفي سنة [٧٦١][٧] اشترى السلطان اسماعيل بن الملك الناصر لدين الله محمد بن قلاون، قرية من بيت مال المسلمين بمصر، واوقفها علىٰ كسوة الحجرة النبوية والمنبر الشريف، وكانت تصل الكسوة في مضي خمس سنين مرة[٨].

واما كسوة الكعبة الشريفة فتصل في كل سنة، ولعل الصواب ما قاله الحافظ ابن حجر، ان الملك الصالح اشترى الثلاثين[٩] من قريب سنة ستين واوقفها[١٠] ثلثيها على كسوة الكعبة، وثلثها

---

١. الكافي. ٢. في ب: (٩٦٦).
٣. بياض في النسختين، وفي وفاء الوفا ٢ / ٥٨١: (وزير الملوك المصريين).
٤. وفاء الوفا ٢ / ٥٨١ ـ ٥٨٢. ٥. بياض في النسختين. ٦. ن. م ٢ / ٥٨٣.
٧. بياض في النسختين واكملناه من وفاء الوفا. ٨. وفاء الوفا ٢ / ٥٨٣، شفاء الغرام.
٩. هكذا في النسختين. ١٠. ارى ان الصواب: (واوقف ثلثيها).

علىٰ كسوة الحجرة والمنبر الشريف[١].

وفي سنة .....[٢] عمل الجواد الاصفهاني الشباك المتخذ من خشب الصندل باعلى جدار الحجرة علىٰ ما عمله الامير الحسين سيف الدين بوالي الهيجا الحسيني احد وزراء العبيديين ملوك مصر.

وفي سنة ٥٧٧[٣] اتخذ سيف الدين الحسين شعبان من عين مروان الازرق بن الحكم جرابا من القبة التي بمصلى العبيد حتى انتهىٰ به إلى الشاحـه[٤] التي شامي المدرسة الزمنية القاصرة عن باب السلام وجعله بزاير سهل للاستنفاع العام فينزل إليه بدرج ثم صرفه إلى البلاط وماوالاه، فبمن سادل[٥] الاحصن الامير جماز بن شيخه المعروف اليوم بالقلعة السلطانية منهل بدر حين[٦] إلىٰ قبر محمد ذي النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط عليه السلام ثم يضاف إلىٰ ماء المالح اصل منبعه من قبا، ثم ينصرف إلىٰ وادى ابراهيم المعروف الآن بالبركة فيسق به نخيلا لبني حسين البادية وغيرهم، ولهذا الماء خدام لهم مقابل خدمتهم، وظائف مقررة كل زمن من ملوك مصر.

وفي سنة ......[٧] اضاف السلطان سليمان عين ماء إلىٰ هذا الماء اظنه الماء المالح، وعين له خداما لهم وظائف مقررة كل زمن.

فالامير ابو فليتة القاسم خلف ابنين: جمازا وهاشما وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب جماز: ويقال لولده الجمامزة، فجماز خلف ابنين: مهنا والامير قاسم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب مهنا، فمهنا خلف ابنين: داود وهاشما. وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب داود: فداود خلف مهنا، ثم مهنا خلف الامير سالم، ثم سالم خلف اربعة بنين: ابا عرار رجب، واحمد وحسانا وهاشما[٨]، وعقبهم اربعة كتدات:

الكتد الأول: عقب ابي عرار رجب: كان سيدا جليلا، مثيلا نبيلا، تقيا نقيا ميمونا ورعا زاهدا

---

١. وفاء الوفا ٢ / ٥٨٤.
٢. بياض في النسختين.
٣. في ب: (٩٧٧).
٤. هكذا في النسختين.
٥. هكذا في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.
٧. بياض في النسختين.
٨. زهرة المقول ٣٤.

صالحا عابدا، قدم العراق سنة ....[1] ثم توجه إلى الملك الاشرف فتلقاه بالاجلال والاعظام، والعز والاكرام، ورفع المنزلة والاحترام على الخاص والعام، واقطعه احسن الضياع، واجاد عليه باجزل النعم الجسام، وولاه نقابة السادة الاشراف العظام، فعلت همته، وزكت شوكته، ونفذت اوامره، وولاه نقابة السادة الاشراف فعلت كلمته على الخاص والعام، ونفذ امره على الامراء والحكام، ثم ظهر منه خلاف طريقته الأولىٰ، فنفرت منه النفوس، فسافر إلى الدهلة والقلب منه مكسور، فلم يزل بها إلىٰ ان ادركته المنية وقبره بها مشهور.

الكتد الثاني: عقب هاشم بن الامير سالم: فهاشم خلف ابنين: الامير فضل، والامير جماز وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب الامير فضل: كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، سديد الرأي الصائب، مسايسا للامور النافعة، بالمعرفة التامة، وكان فارسا بطلا شجاعا مقداما مهابا، ولي الامارة بعد موت سعد بن ثابت بن جماز لثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٥٢ فاطاعه آل جماز وحالفوه وخطبوا له ثم وجهوا مانع بن علي بن ابي مزروع ودى بن جماز بن شيخة إلى السلطان ......[2] ملتمسين منه الاستمرار، فاجابهم لذلك، ولم يزل بها اميرا إلىٰ ان مات لسادس عشر ذي القعدة سنة ٧٥٤ ودفن في قبة الائمة عليهم السلام ثم ولي الامارة بعده مانع بن علي بن مسعود بن جماز بن شيخة، وفي زمن امارة فضل اكمل عمارة الخندق حول المدينة التي بناها الجواد محمد جمال الدين بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بن عماد الدين بن اتابك زنكي بن ابي الحاجب سنقر بن عبدالله، لان قبل هذه العمارة كان اهل المدينة في اشد ضيق وتعب وضرر عظيم من اعراب البادية[3]، خصوصا آل ظفير، لا يتركون لهم مايوارون به انفسهم من جليل ولا حقير، سواء ما يأخذون من الاتاوة حمل بعير. فلما كملت عمارته كثرت بالمدينة الواردون، فاتخذوها مسكنا ومقطنا، فوقع بها مصيبة عظمىٰ وبلية كبرىٰ، في زمن امارة

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

٣. في وفاء الوفا ٢ / ٧٧١: (ذكر البدر بن فرحون، ان الامير سعد بن ثابت بن حماد ابتدأ في سنة ٧٥١ عمل الخندق الذي حول السور المذكور، ومات ولم يكمله، واكمله الامير فضل بن قاسم بن حماد في ولايته بعده، والله سبحانه وتعالىٰ اعلم).

الامير فضل وقيل في زمن امارة اخيه جماز، (وهما رجلان نصرانيان اشقران من الاندلس، قد ارفدا بعثهما قسيس النصارى باموال كثيرة لينفقا المال لتحصيل جثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنزلا بدار عمر بن الخطاب المعروفة الآن بديار العشرة، فتظاهرا بالسكينة والوقار والعبادة والصلاح، و واظبا الصلاة مع الجماعة وصيام الدهر، وبذلا الصدقات للمحاويج والارامل المنقطعات، وهما اجزل القبح والخزوان في نبش سرداب من هذه الدار واظهار ترابه إلىٰ اقصى البقيع في الخلوات، فلما قربا من الضريح الشريف منّ الله تعالىٰ علىٰ عبده الملك العادل نور الدين محمود الشهيد مناما رأى في ليلة واحدة ثلاث مرات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: يا نور الدين انقذني من هذين الرجلين، وقد اراهما وعرفهما في منامه، فاستيقظ فزعا مرهوبا، فطلب وزيره جمال الدين الجواد محمد جمال الدين الموصلي وقص عليه الرؤية، فقال: هذا امر عجيب، وخبر غريب، قد حدث بالمدينة الشريفة ليس له احد سواك، فاكتم امرك وبادر لعقباك وسر هذه الساعة بذاتك، فخرجا معا في ليلتهما ليس معهما سوىٰ عشرين رجلا من خواصهما، فقدموا المدينة علىٰ حين غفلة من اهلها، لست عشر يوم التروية، فزار وصلى بالروضة مفكرا، ولما رآه مدبرا، ففي ليلة صبح وصوله ارتعدت السماء، وابرقت، وارتجت الارض باسرها، وكادت تزول الجبال الراسيات عن موضعها، فنادىٰ مناديه ان الملك قد اتىٰ إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم زائرا، وبخيراته على الكبير والصغير والغني والفقير جاريا، فالحذر ثم الحذر من التأخير. فاتوه زمرا زمرا، وهو يحد النظر فيهم ثم يعطيهم حتىٰ بلغ الكل ولم يرفيهم الرجلين الاشقرين الذين رآهما في المنام، فقال: هل بقي احد ما اخذ شيئاً؟ فقال بعضهم: لم يبقَ احد سوىٰ رجلين صالحين صائمين الدهر، ملازمين الصلوات، مكثرين على المحاويج الخيرات، فامر باتيانهما إليه، فلما مثلا بين يديه فاذا هما بتلك الصفة التي رآها في المنام، فدفع لهم شيئا، فقالا: نحن علىٰ كفاية فسألهما فلم يصدقاه وابعداه، فمضىٰ إلىٰ منزلهما فلم يرَ فيه غير مصحفين ومخلاتين للتراب، ودراهم لا تحصى وحصير، فرفعه فوجد تحته السرداب فارتاع ومن حوله فاساسهما اعظم سياسة، فاعترفا انهما نصارى، قد ارغبهما الملك والقسيس بكثرة الأموال، وبعثوهما في زى الحجاج لينقلا إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فاساسهما ثانيا اشد من الأول، ثم ضرب عنقهما تحت الشباك الذي هو شرقي الحجرة الشريفة، ثم امر باحراقهما اخر النهار، وامر بحفر خندق إلىٰ ما حول الحجرة

الشريفة، واذاب النحاس والحديد والرصاص واجرا به حتى بلغ ارتفاعه علىٰ وجه الارض).[١]

وفي زمن سلطنة السلطان العادل نور الدين الشهيد[٢]، احدثت الخدام بالمسجد الشريف اظنها سنة ٥٧[٣] من القرن السادس، ولما كمل ذلك ركب متوجها إلى الشام، فاستغاث به النزال ظاهر السور ليكمل الخندق الذي بناه وزيره الجواد محمد جمال الدين، فدفع الامير فضل مالا جزيلا لاكماله، فعمره ورقم اسمه علىٰ باب البقيع، وذلك سنة ٥٥٨[٤] وكان ولاة المدينة وقضاتها يومئذ السادة الاشراف المهانية، رهط السيد الشريف سنان القاضي بن هاشم بن قاسم بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن الامير المهنا الاكبر.

واما السور الذي بناه الجواد محمد جمال الدين فهو داخل هذا السور[٥]، والمدة متقاربة بين العملين، وفي سنة ٧٨٨ جدد في زمن الصالح صلاح الدين ولد الملك الناصر بن قلاون وبعضه في زمن الاشرف قايتباي، وسيأتي ذكره في ترجمة الامير قسيطل.

وفي سنة ٩٤٤ عمر السلطان الاعظم، والخاقان الافخم الاكرم، السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان، سورا عظيما محكما بالحجر والنورة بابراج للمدافع وشراريفه، وعمر حصن الامارة الذي عمره الامير جماز بن ابي عيسى شيحة[٦] الحسيني هو الذي علىٰ جبل سليع مصغر سلع، فجعله قلعة حصينة للعسكر العثماني.

اقول: لمّا كثر المجاورون خصوصا في زماننا هذا فغلت البيوت وكراها، فلو اشار احد إلىٰ هذا الملك الاوحد من الملوك العثمانية باحداث سور من شفير بطحان إلىٰ مسجد الاجابة إلىٰ سلع إلى

---

١. انظر: وفاء الوفا ٢ / ٦٤٨ ـ ٦٥١.

٢. وهو نور الدين محود بن زنكي بن اق سنقر، الملقب بالملك العادل. ملك الشام وديار الجزيرة ومصر، مولده في حلب سنة ٥١١ هـ وانتقلت إليه امارتها بعد وفاة ابيه سنة ٥٤١ هـ، وكان دائم الجهاد بنفسه، موفقا في حروبه مع الفرنجة ايام زحفهم علىٰ بلاد الشام، مات بقلعة دمشق سنة ٥٦٩ هـ وقبره في المدرسة النورية التي بناها للاحناف بدمشق واخباره كثيرة.
انظر: كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ١ / ٢٢٧، الكامل لابن الاثير ١١ / ١٥١، مرآة الزمان ٨ / ٣٠٥، وفيات الاعيان ٢ / ٨٧.

٣. في أ: (٦٨٠) وفي ب: (٦٧٠) وما اثبتنا من وفاء الوفا ٢ / ٧٦٧.

٤. انظر وفاء الوفا ٢ / ٧٦٧.

٥. انظر ايضا: ن . م ٢ / ٧٦٦.

٦. في ب هنا وفي اماكن اخرىٰ منه: (شيخة) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأُخرىٰ.

النقا المكان لهم وللساعي ثواب عظيم وحظ جسيم، كما لا يخفى ولافتخارهم علىٰ سائر الملوك بخدمة الحرمين المحترمين التي قد خصهم الله تعالىٰ بها. ولعمرى لو اشير عليهم بذلك لفعلوا لما نرى من وجود عنايتهم بهم ومسارعتهم لما يجوز باحوالهم كما هو باق لهم في الدار الآخرة، رزقنا الله وايّاهم شفاعة النبي وآله.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: لم يكن في الزمن القديم للمدينة سور، فاول من بنىٰ سورا لها بعد خراب اطرافها، عضد الدولة بن بويه بعد الستين وثلثمائة في زمن خلافة الطائع لله بن المطيع لله بن .....[١] العباسي، ثم خرب ولم يبق رسمه قبلي جبل سلع، والظاهر انه متصل بشفير وادي بطحان من المغرب، وكان منازل جهينة داخلة من ناحية غربي حصن الامير جماز المذكور والسور القديم بينهما وبين جبل سلع، وفيه رسم باب جهينة[٢]، وهذا خلاف لروضة العطار في اخبار دار المصطفى المختار، حيث قال: ان اسحاق بن محمد بن يوسف المحمدي بن حفص، السيد بن ابراهيم الاعرابي صاحب الجار واميرها محمد بن الارش بن علي كان امير المدينة، اذ كون ولايتهم وامارة عضد الدولة بن بويه في عصر واحد[٣]، والمفهوم من التواريخ ان السادة الاشراف بني حسين ولوا المدينة بعد بني العباس، اللهم ان يكون الجعفري مقدما عليهم، لان ولايتهم لم قط انفصلت بغيرهم من الناس إلىٰ غايتنا هذه، وثانيا ما يدل عليه ان الامير ابي ....[٤] الحسن بن طاهر بن ابي جعفر بن مسلم بن ابي علي عبيدالله بن ابي الحسن طاهر بن ابي الحسين يحيى النسابة، وعمه طاهر بن مسلم كان اميرا بها سنة .....[٥] في زمن المعز العبيدلي الاسماعيلي او خلفاء مصر.

وثالثا: ان المعز لما قتل ابا جعفر مسلما فر الحسن منهزما إلى المدينة وتأمر بها، فاستولى القائد جوهر الصقلي مملوك المعز من الاخشيد سنة ٣٥٣ ودخل مولاه المعز مصر سنة ٣٦٦ فاقيمت له الدعوى بالحرمين في هذه السنة، وكانت ولاية بني حسين قبله في زمن الاخشيد، كما قاله القاضي بن خلكان واليافعي ان الوزيرى العرب[٦] فلما اتي به إلى الحرمين خرج السادة الاشراف لاستقباله سنة ٣٨١ ولولا استيلائهم لما امكنهم ذلك.

---

١. بياض في النسختين. ٢. انظر وفاء الوفا ٢ / ٧٦٦. ٣. انظر ايضا ن . م ٢ / ٧٦٦ ـ ٧٦٨.

٤. بياض في النسختين. ٥. بياض في النسختين. ٦. هكذا في النسختين.

ورابعا: في سنة ٣٦١ ان الشريف ابا احمد الحسين بن الحسن بن موسى الابرش الموسوي والد السيد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ حج اميرا بالركب العراقي في زمن خلافة الطائع لله فلم يمكنه بنو حسين من الدخول، ومنعوا عضد الدولة. فخطب للطائع لله خارجها.

وفي هذه الايام كان غوث القرامطه فح علم[١] تقدم ولاية آل الطيار المنتجة بعد سورهم علىٰ سور عضد الدولة بن بويه، ولعل ما ذكره العلامى[٢] عن الروضة موافقا لما نقلناه، فيصحف المحمدي بالجعفري، وبالعكس، فاذا تقرر هذا علم ان هنا سوران:

الأول: داخلها احد الابواب شرقيا قبل وصولك عين الحارة التي اجراها الوزير محمد باشا وانت متوجه إلى البقيع.

والثاني: شمالي البلاط متصلا بمنازلي التي انشأتها المعروفة بالدار الكبرى ودار السرور علىٰ بابها عقد مكلف بالحجر المنحوت ويعرف ثمة بعقد بن شدقم.

وثالثا: لنا بالمغرب بازاء منزل السيد محمد بن حسين بن عبدالله السمرقندي الشافعي بين المسجد النبوي ومقعد السادة الاشراف الوحاحدة عنه ثلاثة اذرع.

ورابعا: قبلة سوق الفاكهة المعروفة الآن بسقيفة رصاص، لوكالة السلطان قايتباي فاذا اخذت قبله عن سقيفة بني ساعدة نحو عشرين ذراعا عند منزل السيد الشريف احمد النقيب بن سعد بن علي بن شدقم المعروفة بالقاسمية رسم سور الظاهر، انه الثاني لبعده عن الاول يلاقي السور الأول وهو موضع لم يتغير والله تعالىٰ اعلم.

الزهرة الثانية: عقب الامير القاسم بن الامير جماز بن الامير ابي فليتة القاسم شمس الدين: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فالقاسم خلف خمسة بنين:[٣] دبيسا ورضوانا ومعمرا وعميرا ......[٤] وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الأول: (عقب عمير: فعمير خلف ابنين: برجسا ونجادا).

القطب الثاني: عقب معمر بن القاسم: فمعمر خلف قاسما.

---

١. هكذا في النسختين.

٢. هكذا في النسختين.

٣. في الزهرة: (اربعة بنين).

٤. بياض في النسختين.

ليس اليوم من هؤلاء بالمدينة احد، والظاهر انهم بريف مصر، وفي سنة .....[١] رأيت حول البيت الشريف رجلا طويلا قد شمطه الشيب، لابسا لبس ارياف مصر، يسأل عمن ينوى به نية الطواف، وسمعت من غير واحد ان منهم طائفة بالشام وريف مصر والله تعالىٰ اعلم)[٢].

اقول: قد وصل إليّ بحديقتي بالمدينة جعفر بن حسن بن صقر بن عمران الواحدي الحسيني المتقدم ذكره، فاخبرني ان من الجمامزة جماعة كثيرة بريف مصر باوقافهم التي اوقفها عليهم الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن ايوب بن شادى الكردى، وان جدهم عمير بن القاسم بن جماز المذكور هو الذي رحل من المدينة مع منصور بن محمد بن عبدالله بن عبد الواحد الوحادي الحسيني، فوفدا على الملك الناصر صلاح الدين حين غزاته على الاسكندرية فسارا معه فمنّ الله تعالىٰ عليه بالنصر والفتح فانعم عليهما بنعم جزيلة واوقف علىٰ كل واحد منهما وقفا خاصا.

اما منصور فقد تقدم ذكره، واما ما اوقفه علىٰ عمير ضيعة يقال لها قنا وحصفة وغيرهما لم يحضرني اسماؤها، فعمير خلف قاسما، ثم قاسم خلف عميرا، ثم عمير خلف ثلاثة بنين: عطية ومقدما وقاسما، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب عطية: فعطية خلف ثلاثة بنين: عميرا وحجازيا وعطاء الله وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب عمير: فعمير خلف محمدا، ثم محمد خلف سعادة.

الكتد الثاني: عقب مقدم بن عمير: فمقدم خلف عطاء الله، ثم عطاء الله خلف ابنين: محمدا وفارسا.

الكتد الثالث: عقب قاسم بن عمير: فقاسم خلف عميرا، ثم عمير خلف قاسما، ثم قاسم خلف عليا، ثم علي خلف مصطفىٰ.

الثمرة الثانية: (عقب هاشم بن الامير القاسم بن المهنا الاعرج بن الامير الحسين شهاب الدين، ويقال لولده الهواشم.

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: فهاشم خلف سبعة بنين: ابا عيسىٰ شيحة الامير منيفا،

---

١. بياض في النسختين.

٢. هذا النص للسيد علي بن الحسن بن شدقم في زهرة المقول ٣٤ ـ ٣٥.

وسالما، وحسنا، وهاشما، وابا كليب محمدا، والامير عيسىٰ والامير ابا سند جماز.

قال جدى علي قدس سره: الموجود بخط المؤلف طاب ثراه اتصال اسم شيحة بقوله الامير منيفا بغير فصل، بعد ان كان بينهما واو فضرب عليها فان كان الضرب عمدا او صوابا كان الاسمان بمقتضى العربية واردين علىٰ مسمى واحد، والامير ثانيا منصوب بفعل محذوف تقديره اعني الامير منيفا، ومنيفا بدلا من هذا الامير، كما ان شيخة بدل من الامير اولا، وان كان الصواب اثبات الواو كان الاسم الثاني معطوفا على الأول، والبدلية بحالها، ويحتمل كون اسقاط الواو بينهما حكمين احدهما واو بالفعل الماضي مع واو الاستئناف، والثاني شيحة فاعل هذا الفعل، اي وولد شيحة الامير منيفا، فالامير مفعول ولد ومنيفا بدل منه.

فعلى الأول يكون عقب هاشم سبعة بنين، ومنيف هو نفس شيحة، وعلى الثاني يكون ثمانية باضافة منيف، وعلى الثالث انما اعقب هاشم شيحة وحده، ثم شيحة خلف السبعة الباقين ومن جملتهم منيف، والمحل غير منقح، وكلام المؤلف غير موضح، ثم اني وجدت هذا الاحتمال الاخير هو المطابق للعمدة[١].

قال السيد محمد بن فرحون: ان ابا عيسىٰ شيحة ولي امارة المدينة سنة ٦٣٤ بعد ان قتل الامير قاسم بن جماز بن ابي فليتة القاسم شمس الدين الكبير.

وفي سنة ....[٢] إلي عمير بن القاسم بن جماز محموعا[٣] كثيرة فاخرجه منها هاربا، فلم يزل بها عمير اميرا إلىٰ مضي ثلاث سنوات، ثم عاد إليها عيسىٰ اميرا (قام بها اميرا ثلاث سنوات)[٤].

وفي سنة ٦٣٧ امر ملك مصر المنصور بالله ايوب بن الملك الكامل بالامارة لجماز بن شيحة، وجهز شيحة بالف فارس ليأخذ مكة من الشريف راجح بن قتادة النابغة الحسني الامير بها من قبل ملك اليمن المنصور، فاستولى عليها من غير قتال، الا انه نهب جميع الاموال، وقبض علي بن التعزى.

وفي سنة ٦٣٩ جهز صاحب اليمن راجحا وابن النصرى بعسكر كثيف فاستمالوا الرجال ببذل

---

١. زهرة المقول ٣٥، عمدة الطالب ٣٣٨.
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.
٤. مابين القوسين ساقط في ب.

الاموال، وانهزم شيحة إلى المدينة.

وفي هذا العام ارسل صاحب مصر المنصور بالله ايوب عسكرا مقدمهم الطغكي، فولى امارة مكة من راجح، ولاها شيحة، وكان شيحه اذا غاب عن المدينة استناب بها ولده عيسىٰ، ولما توجه إلى العراق قتله بنو لام بجزيرة الفرات سنة ٦٤٢ وقيل سنة ٦٤٥ فجاء الجمامزة في طلب الامارة، فقبض عيسىٰ منهم جماعة. فشيحة خلف سبعة بنين: سالما وحسنا وهاشما وابا كليب محمدا وابا الحسين منيفا، وعيسىٰ وجمازا وعقبهم سبع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب سالم بن شيحة: ويقال لولده الردنة، كان اميرا سنة ٥٨٤ وتوفى لثامن عشر رمضان سنة ٦١٨، فسالم خلف ابنين: سالما واباارديني ماجدا، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب ابي رديني ماجد: فماجد خلف زاملا.

الزهرة الثانية: عقب حسن بن شيحة: فحسن خلف ادريس.

الزهرة الثالثة: عقب هاشم بن شيحة: فهاشم خلف ابنين: هويملا وعميرا وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب هويمل: فهويمل خلف حجيا.

الزهرة الرابعة: عقب ابي كليب محمد بن شيحة، فابو كليب محمد خلف ابنين: ابا مغامس وخليفة.

الزهرة الخامسة: عقب الامير ابي الحسين منيف عز الدين بن شيحة: ويقال لولده المنايفة: فمنيف خلف خمسة بنين: مالكا وحديثة وحسينا ومنيفا [وقاسما][1] وعقبهم خمس كتدات، (وليس لهذه البطون الخمسة بالمدينة بقية الا طائفة يقال لهم الشيحية. منهم صالح بن علي بن.....[2] لا بأس به، له اولاد منهم سليمان .....[3] ومنهم عساف وغيرهما)[4].

قال جدى علي قدس سره: (لم يفهم [من] كلام المؤلف طاب ثراه، رجوع طائفة الشيحية إلىٰ اي رجل من بني شيحة)[5].

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: قد [حدثت] في امارة ابي الحسين منيف عز الدين وقضاء

---

١. ساقط في النسختين، اكملناه من الزهرة ٣٦.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. زهرة المقول ٣٦.
٥. ن . م ٣٦.

سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن مهنا الاعرج الحسيني، وخلافة المعتصم بالله بن المستنصر[١] بالله بن الظاهر بامر الله[٢] العباسي، اهاويل عظيمة، واخاويف عجيبة، وهي من الله عز وجل نعم جزيلة، وعقونيلها[٣] سليمة. فنها: (ما وقع يوم الاثنين مستهل شهر جمادى الآخرة سنة ٦٥٤ حصل بالمدينة النبوية زلزلة خفيفة، فلم تزل تعلو بالامتداد، وفي اليوم الثاني اشتدت بالانتشار والازدياد إلىٰ ضحى يوم الجمعة من النهار، فاشفقت العالم وانفقت الغنائم من زعزعتها للجدران، فماجت من دويّها الارض والجبال، لها صوت كالرعد، وبائرها ليومها سالت وادى حيائيين بالحاء المهملة، والياء المثناة، بعدها الف ثم يائين مكررة ثلاث مرات بالاولى وضع الهمزة في اوله، اسم موضع في الحرة الشريفة بدرب دبيب النحل لجنب الشمال، يسار المتوجه إلى السوار قبه، وقيل من حبس[٤] وسيل ـ هما جبلان صغيران احمران في بلاد بني سليم[٥]، وقيل على مرحلة متوسطة من المدينة للذاهب إلى الهيلا بالمغرب من مساكن بني قريظة ـ ثم اشتدت النار من المشرق اخذت إلىٰ قرب حيائيين ترى على صفة البلدة العظيمة لها سور وشراريف وابراج ومواذن ورجال تقودها يخرج من مجموع ذلك كالنهر ازرق واحمر، لها دوى كالرعد، وغليان كغليان البحر، صاعدة في الجو قد اثر لهيبها بالنيرين لا يطلعان الاكاسفين وعيناها كالجبال الراسيات، والتلال المجمعة السيرات، يظن الناظر قد سلبت عنهما بهجة الاشراق، او عدما من الافاق، قد بلغ الطول منها اربعة فراسخ، والعرض اربعة اميال، والعمق قامة ونصف، فارسل الامير منيف إليها رسلا لتكشف الخبر عنها فلم تقرب الخيل من لهيبها، فترجلوا عليها وساروا إليها، فرأوها بشرر كالقصر، ولم يجدوا لها حيلة، مع عظمتها وشدة ضوئها، ولم يظفروا بحيلة امرها، فجرد علم الدين سنجر غلام منيف، فوصل إليها قرب غلوتين بالحجر، ولم يستطع التجاوز من حموها وحذقها بالاحجار كالمسامير. قال علم الدين سنجر: فاخذت سهما من كنانتي

---

١. في النسختين: (المنتصر) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. بياض في النسختين واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

٣. هكذا في النسختين.

٤. في النسختين: (حيس) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

٥. في النسختين: (بني سالم) وما اثبتنا من وفاء الوفا ومعجم البلدان.

وقذفها إليها فاحرقت النصل واسلمت العود، ثم قلبته وادخلته مما يلي الريش فاكلته حسب، وهي سائرة إلى المشرق سيرا، ذريعا لا تمر على جبل الا جعلته دكا دكا، ولا شجر الا قلعته وكل شيء تمر عليه سحقته الا اليابس من الشجر اعفته، وحجر ضخم نصفه خارج الحرم احرقته ونصفه الداخل فيه اعفته.

قلت: عفوها عن ذلك وسحقها له من كونه في الحرم، اكراما لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: وهي تسوق الجموع حتى بلغت به جبل وعيرة، فسدت به وادى الشظا بتلك الاحجار المسبوكة بقدر ارتفاع رمح طويل، فبلغ طرفها الشرقي الجبال، وطرفها الشامي مما يلي الحرم جبل وعيرة محاذ لجبل احد، مع طرف وادى تبع المسمى بوادى الشظا. فلما شخص منه قال هذه قناة الارض، اى مما يلي المدينة، ومن اعلاه عند السد، نار الحرة يسمى الشظا ايضا.

قال عباس بن درباس:

وانك عمرى هل أتاك طعانيا سلكي على وادى الشظا تنابيا

قال في القاموس: وكان هذه النار قرب حرة العريض وقبر ابي يعلي حمزة بن عبد المطلب، فاستقرت تجاه الحرم النبوي، على مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام ومع هذا كان يأتي المدينة نسيم بارد، تغزل النساء علىٰ ضوئها على الاسطحة وكذا الكتاب يكتبون الكتب، قال: فاعتق الامير جميع مماليكه ورد على الناس مطالبهم، وابطل المكوس عنهم، وبات ليلة الجمعة والسبت والاحد بالمسجد النبوي بجميع اهل المدينة، النخاولة والنساء والاطفال متضرعين معترفين بالذنوب والعصيان تائبا عما صدر منه سابقا متوسلا بالنبي وآله الائمة صلى الله عليه وآله وسلم فلم تزل تلك النار علىٰ تلك الحال إلىٰ مضي ثلاثة اشهر آخرها اول شهر رمضان سنة ٦٥٤.

وفي سنة ٧٠٩[1] انخرق هذا السد من كثرة الامطار فجرى الوادى، ثم انخرق من تحته ثانيا سنة ٩٩٠[2] فجرى وادى الشظا سنة كاملة.

وفي سنة ٩٣٤[3] انخرق ثالثا ووجه الطائف لان مرادها وادى الشظا، فاجتمع الماء خلفه مد

١. هكذا في النسختين.
٢. هكذا في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.

البصر طولا وعرضا كأنه بحر مصر عند زيادته، فلو زاد قليلا لدخل المدينة (منها سنة ٧٩......[١] في زماننا مرارا متعددة احدها سنة ٩٥٤ وكذا في سنة ٩٨١).[٢] وكشف السيل عن عين قديمة قبلي الوادى فجد منها حول جبل رعينين المعروف بجبل الرماد، وعينين بفتح العين المهملة وكسر النون بين اليائين المثنيين التحتيتين وفي اخرها نون، فظن اهل عصرنا انها عيون دائمة جارية، فتغازاها جماعة من السادة الاشراف بني حسين، فزرع بعضهم، وحصد نماؤها، وبعضهم يبس زرعه على اصوله لعوز الماء، وانشد بعض الادباء في هذه النار هذه الابيات:

يا كاشف الضر [صفحا][٣] عن جرائمنا ... لقد احاطت بنا يا رب باساء[٤]
نشكو إليك خطوبا لا نطيق لها ... حملاً[٥] ونحن لها حقا أحقّاء
زلازلا[٦] تخشع الصم الصلاب لها ... وكيف تقوى على الزلزال شماء
أقام سبعاً يرج الارض فانصدعت ... عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحرٌ من النار تجرى فوقه سفن ... من العقاب[٧] لها في الارض ارساء
أرىٰ لها شررا[٨] كالقصر طائرة ... كأنها ديمة للصب هطلاء[٩]
تشق[١٠] منها بيوت الصخر ان زفرت ... رعبا وترعد مثل الشفق[١١] اضواء
منها تكاثف في الجو الدخان الى ... ان غارت[١٢] الشمس منه وهي دهماء
قد اثرى سفعة في البدر لفحتها[١٣] ... فليلة التمّ بعد النور عمياء

---

١. هكذا في النسختين.
٢. مابين القوسين سقط في ب.
٣. سقط في النسختين، اكملناه من وفاء الوفا.
٤. في النسختين: (استار) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٥. في النسختين: (حمعا) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٦. في النسختين: (زلال) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
٧. في وفاء الوفا: (من المضاب).
٨. في وفاء الوفا: (ترمي لها شررا).
٩. في وفاء الوفا: (تنصب هطلاء).
١٠. في وفاء الوفا: (تنشق ...).
١١. في النسختين: (مثل السقف) وما اثبتنا من وفاء الوفا.
١٢. في وفاء الوفا: (ان عادت).
١٣. في النسختين: (نفحها) هكذا، وما اثبتنا من وفاء الوفا.

تحـــدت النـــيرات الســبع الســنها ... بمـا يـلاقي لهـا[1] تحت الثرى المـاء
وقـد احـاط لظـاها بـالبروج[2] الى ... ان صـار تـلفحها بـالارض اهـواء
فباسمك الاعـظم المكـنون ان عـظمت ... مـنا الذنـوب وسـاء القـلب اسـواء
فـاسمح وهب وتـفضل بـالرضا كـرما ... وارحـم فكـل لفـرط الجـهل خـطّاء[3]
فـقوم يـونس لمـا امـنوا كشـف ... العـذاب[4] عـنهم وعـم القـوم نـعماء
ونحـن امـة هـذا المـصطفىٰ، ولنـا ... مـنه الى عـفوك المـرجـو دعـواء[5]
هذا الرسـول الذي لولاه مـا سـلكت ... محـجة في سـبيل الله بـيضاء
فارحم وصلّ عـلى المخـتار ماخطبت ... عـلىٰ عـلا مـنبر الاوراق ورقـاء[6]

ومما روى في الصحيحين مسلم والبخارى ومسند الفردوس بحذف سندهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: (لا تقوم الساعة حتى تظهر نـار بـالحجاز تـضيء مـنها اعـناق الابـل ببصرى)[7].

وروى ابوذر عبدالله الغفاري رضي الله عنه انه قال: اقبلنا مع رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم فـنزلنا بـذى الحـليفة، فتعجل منا رجال الى المدينة، وبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن معه فلما اصبحنا سأل عنهم، فقيل له تعجلوا إلى المدينة، فقال ص: (تعجلوا إلى المدينة والنسا، اما انهم سيدعونـ[ـها احسن] ما كانت، ليت شعري متى تخرج نار بارض اليمن من جبل الوراق تضيء منها اعناق الابل ببصرى فضؤوها كضوء النهار)[8].

وروى الطبراني في حديث لحذيفة بن اسد[9] اليماني انه قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تـقوم الساعة حتىٰ تخرج نار من رومان ـ او ركوبة ـ تضيء منها اعناق الابل ببصري).

---

١. في وفاء الوفا: (بما تلاق بها ...).

٢. في النسختين: (وقد احاط ظاهرها بالروح الى) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

٣. في النسختين: (اخطاه) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

٤. في وفاء الوفا: (كشف التعذب).

٥. في وفاء الوفا: (دعاء).

٦. وفاء الوفا ١ / ١٤٩، البداية والنهاية لابن كثير ١٣ / ١٩١.

٧. وفاء الوفا ١ / ١٤٠.

٨. ن . م.

٩. في النسختين: (لحذيفة بن راشد) وما اثبتنا من وفاء الوفا.

فركوبة كحلوية بالباء الموحدة ثنية شاقة قبل العرج بثلاثة اميال، وهي ثنية العاير بعقبة العرج المسماة بالمدارج، لها ذكر في سفر الهجرة، ومن الغريب قبل الحافظ ابو حجر في كلامٍ على نار الحجاز بركوبة ـ ثنية صعبة المرتقى في طريق المدينة إلى الشام، مر النبي ﷺ في غزوته لتبوك ـ ذكره البكري، فان صح فهي اخرى[١].

وله عن عاصم بن عدى الانصاري قال: مر بي رجل من بني سليم، فجئت به إلى النبي ﷺ فقال له: اين اهلك؟ فقال: بحبس وسيل فقال ﷺ: (اخرج اهلك منها، فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء منها[٢] اعناق الابل ببصري)[٣].

وعن رافع بن بشير السلمي عن ابيه مرفوعاً الىٰ......[٤] انه قال: قال رسول الله ﷺ: (يوشك ان تخرج من حبس وسيل نتار تسير بطيئة الابل، تستقرالنهار وتقيم [الليل] اخرجه احمد وابو يعلي[٥]. فحبس سيل بضم الحاء وسكون الباء الموحدة، بين حرة بني سليم والسوارقية، وقبل الفتح كما تقدم.

وحبس بالضم ثمّ بسكون الباء الموحدة وسين مهملة، السد الذي احدثته نار الحرة يسمى اليوم بالحبس ايضاً[٦].

وروي عن العماد بن كثير قال: اخبرني قاضي القضاة صدر الدين الحنفي قال: اخبرني والدي الشيخ صفي الدين المدرس بمدينة بصري قال: اخبرني جماعة من العرب صبيحة تلك الليلة، انهم رأوا صفحات اعناق الابل تضيء كضوء النهار، فظهر الموعود به وتمت المعجزات لرسول الله ﷺ.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وفي ليلة الجمعة [الاول][٧] من شهر رمضان لهذا العام اي سنة [٦٥٤] احترق الحرم النبوي، وهو الحريق الأول في زمن الأمير ابي الحسين منيف عز الدين، وذلك ان ابا بكر المراغي الفراش فدخل الزاوية الغربية الشمالية فترك شمعة علىٰ اقفاص القناديل

---

١. ن . م.
٢. عبارة: (منها) زيادة عن الموجود في وفاء الوفا.
٣. وفاء الوفا ١ / ١٤٠ ـ ١٤١.
٤. بياض في النسختين.
٥. وفاء الوفا ١ / ١٤١ وفيه :(يوشك نار تخرج من حبس سيل، تسير سير بطيئة الابل النهار وتقيم الليل).
٦. وفاء الوفا ١ / ١٤١.
٧. سقط في النسختين واكملناه من وفاء الوفا ٢ / ٥٩٩، زهرة المقول ٣٦.

سهوا منه، فاستولت عليها حتىٰ علقت بالسقف القبلي، فأتىٰ الأمير منيف بجم غفير بالمياه فلم يمكنهم اطفاؤها، ولم تزل مستولية علىٰ جميع الخزائن والصناديق وما بها كالمصاحف والكتب وكسوة الحجرة الشريفة، واذابت الرصاص من الأساطين فتساقطت[١].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وكان عددها مائتين وسبعة وتسعين اسطوانة، فمنها في جدار القبر الشريف ستة........[٢] فسقط السقف الأعلىٰ، ولم يسلم منها سوى القبة التي اتخذها الناصر لدين الله........[٣] العباسي لحفظ الذخائر المعروفة الان بقبة الزيت بوسط الصحن الحايط الذي بناه عبد العزيز حول الحجرة علىٰ خمسة اركان، لئلا يصل إلى الضريح الطاهر، وقد شاهدوا منها صفة القهر والعظمة الكبرىٰ شاملة للكبير والصغير والشريف والضعيف، والرفيع والوضيع.

قال السيد علي السمهودي: وكان الاستيلاء على المسجد والمدينة للروافض وكان القاضي والخطيب منهم، وقد اساءوا الأدب، فصار ما قد ذكر، فوجد في بعض جدران المسجد هذه الأبيات:

لم يحترق حرم النبي لحادث[٤] يخشىٰ عليه وما به من عار
لكنها ايدي الروافض لامست تلك الرسوم فطهرت بالنار

ووجد ايضا:

قل للروافض بالمدينة مابكم لقيادكم للذم كل سفيه
ما اصبح الحرم الشريف محرقاً الا لسبكم الصحابة فيه[٥]

قال جدي حسن طاب ثراه: وفي صبح تلك الليلة ارسل الأمير منيف وكبار اعيان السادة الأشراف بني حسين إلى الخليفة المعتصم بالله ابي احمد عبد الله بن المنتصر بالله العباسي كتبا يعرفونه بذلك، فبادر بارسال الالات في صحبة الصناع مع الركب العراقي، وكذا من صاحب مصر

---

١. سقط في النسختين واكملناه من وفاء الوفا، والزهرة. ٢. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٥.
٣. بياض في النسختين. ٤. في وفاء الوفا: (لريبة).
٥. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٥ وفيه ان الابيات انشدها الحافظ الشيخ ابراهيم بن محمد الكناني رئيس المؤذنين هو وابوه.

الملك المنصور بن علي بن المعز[١] الصالحي مملوك ابيه الملك المظفر، فشرعوا بالعمارة في شهر.....[٢] سنة ٦٥٥ من باب مروان المعروف الآن بباب السلام إلىٰ باب [عـاتكة][٣] المـعروف الان بـباب الرحمة، وفي ضمن هذه المدة عزل ملك مصر وتولىٰ ابنه السلطان الظاهر جقمق فـجقمق لفـظة تركية يعني الزناد الذي يقدح منه النار، فأرسل معه ركن الدين بـيبرس الصـالحي البـندق دار، فأكمل العمارة واحدث المقصورة[٤].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ما المراد به اول من احدث المقصورة ركن الدين، وانما اول من احدثها مروان لما ضربه اليماني، وقال: مثل هذا لما استخلف عمر رضي الله عنه عملها من لبن ليصلي بها الناس وذلك لما اصاب عمر.

واما القبة الشريفة كانت قديما كالوازي في سطح المسجد إلىٰ سنة ٦٧٨ فجعل قبة مربعة، ومن سطحها مثمنة من علوها بأخشاب علىٰ رؤوس السواري المحيطة بها، وكان المتولي لعمارتها احمدبن البرهان الريفي ناظر عوض قايتبا للادب بدق النجار للخشب بعلوها، فـورد مـرسوم بـضرب الكمال فصودر فاحترقت داره، وكان حدوث ذلك في زمن الناصر حسين بن محمد بـن قـلاون فاختلت تلك الالواح فأحكمها الأمير شعبان بن حسين سنة ٧٦٥، فأرسل الملك المـظفر شمس الدين يوسف بن المنصور بن علي بن رسول...........[٥] منبرا من الصندل، فـوضع مـوضع المـنبر النبوي، ورفع الأول في الحاصل فيما بين المنبر ومصلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اربعة عشر ذراعا وشبرا، وما بين القبر الشريف والمنبر ثلاثة وخمسون ذراعا، وما بين المصلىٰ والصندوق النبوي عـلىٰ مـا ذكره الحافظ ابو الحسن زين قال: ان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد فيه زيادتان، فالأخيرة بلغت مساحة مائة ذراع، وعرضه كطوله.

وفي سنة ٧٦٠ احدث عبد الكريم السيواسي امام باب الرحمة من جهة الصحن سقفا لطيفاً نحو ستة اذرع محيطاً به رفرف وبسط بأرضه رخام في دولة السلطان حقمق، وجعل محجراً طايفاً ببيت

---

١. في وفاء الوفا: (المنصور نور الدين علي بن المعز..).

٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين اكملناه من وفاء الوفا.

٤. وفاء الوفا ٢/ ٦٠٤.

٥. بياض في النسختين.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمنع المصلين، ولم يلتفت إلىٰ الأفضلية وعقوبة المانع، وكان احد الأبواب دائماً مفتوحاً للمصلين والزوار ثمّ عطل من تكاسل الناس للصلاة فيه، فصار مأوىٰ للنساء بأولادهن، وربما احدثن به حدثا بعد غلق الأبواب كلها في الموسم وغيره، فلا يمكن احد من الدخول الا ذو وجاهة، او ممن يتوقع منه نفع دنيوي فيدخل ليلا وحرم الناس التبرك كما سبق في زمن الاشرف برسباي، وسعىٰ ابن حجرلما ولي ديوان الانشاء.

قال ابو زرعة، عن شيخه المناوي: ان تلك البقعة من المسجد بلا شك وان كان حدث الاطفال مقتضى المنع فيتعلق بالمساجد جميعاً.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ثمّ احترق ذلك كله في الحريق الثاني سنة......[1] وسيأتي ان شاء الله تعالىٰ ذكره في ترجمة الأمير قسيطل بن زهير بن الأمير هبة الجمازي.

وفي هذا العام وزمن امارة الأمير منيف حصل اهاويل عظيمة واخاويف عديدة واراجيف جزيلة، فمنها مامر، ومنها:

زيادة الدجلة ببغداد حتّىٰ غرق غالب اهلها، وسارت المراكب فيها، وركب الخليفة المعتصم، والناس وهم يتضرعون إلىٰ الله عز وجل مما اصابهم، وانهدمت دار الوزارة بها، وغالب دورها علىٰ اهلها، واشرفت العالم على الهلاك.

وفي سنة ٦٥٥ اخذت التتر بغداد، وقتل الخليفة وسائر الروم بالسيف، ولم يزل يضرب بالسيف رقاب العالم، والسبي فيهم نيفاً وثلاثين يوماً، فقل من نجا، فالقتلى الف الف وثمانمائة وستون، والسبب لدخول التتر بغداد هو ان مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي[2] تولىٰ وزارة العراق، وكان ذا غلّ علىٰ اهل السنة والجماعة، كاتبهم وحرضهم علىٰ بغداد، علىٰ ما جرىٰ علىٰ اخوانه من النهب والخزي مؤملا ان الأمر يتم له ويكون خليفة، فشار على الخليفة ان يخرج اليهم في مقرر الصلح بينهم، فأمره بالخروج وتوثق منهم لنفسه وعو.....دله[3]، ثمّ رجع فقال للخليفة: ان الملك قد رغب

---

١. بياض في النسختين.

٢. حوله انظر الدراسة التي كتبها الشيخ محمد الشيخ حسين الساعدي بعنوان: (مؤيد الدين بن العلقمي وسقوط الدولة العباسية).

٣. هكذا في النسختين.

ان يزوج ابنته من ابنك ابي بكر، وان تكون الطاعة كما كانت اجدادك مع الملوك السلجوقية، ثمّ يرتحل، فخرج المعتصم بالله في اعيان دولته، ثمّ استدعىٰ بالوزراء والعلماء والرؤساء والأعيان يحضروا العقد، فأمر بضرب رقابهم جميعاً، وامر على الخليفة المعتصم وولده بالرفس فرفسا حتّىٰ ماتا، وزالت دولة بني العباس، والقيت الكتب تحت ارجل الدواب، وبني لها معالف بالمدرسة المستنصرية[١]، واخليت بغداد، واستولى الحريق حتّىٰ عم الرصافة مدفن ولاة الخلافة، ووجد علىٰ بعض جدرانها هذه الابيات:

ان تـرد عـبرة فـهذي بـنو العـ ـباس قد دارت عـليهم الدورات[٢]

واسـتباحوا الحـريم وزعـزعوا الارض واحـرقوا الامـوات[٣]

واصلحه ابو شامة منبها علىٰ انها في سنة......[٤] شعر:

سبحان من اصبحت مشيئته جـارية في الورىٰ بمـقدار

في عام احـرق العـراق وقـد احرق ارض الحجاز بالنار[٥]

وبقي الرعية بلا راع ثلاث سنوات.

وفي[٦] سنة ٦٥٦ توفي الوزير مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمي (صح).

ومما وجدت في بعض الماجيع ابيات كأنها جواب لتلك المذكورة في الحريق:

قل للنواصب مـا تـأويل صـاعقة حاقت بريسكم هل كان من عـار

قد كان يلعن خير الأوصياء عـلىٰ هـذي المـنابر جـهرا دون اسـتار

لم لاتفطرت الأخشاب وانصدعت بصديع قبر رسـول الله ذي الجـار

لكـنها مـن بـنات الدهـر جـارية تجـري لامـادها جـرياً بمـقدار

---

١. في النسختين: (المنصورية) وما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. في وفاء الوفا: (الدائرات).

٣. في وفاء الوفا:

(واستباحوا الحريم اذ قتل الاحيـاء واحرق الاموات).

٤. بياض في النسختين.

٥. في وفاء الوفا ١/ ١٥٢، والبداية والنهاية لابن كثير ٣١/ ١٩٢:

وفيها: (في سنة اعرق العراق وقد...).

٦. في وفاء الوفا: (وفي مستهل جمادي الاخرة).

بل نستغفر الله كل من جرائمنا ونستعين به في امره الجاري
ونسأل الله ان يجزي بأجمعنا الىٰ رضاه ويومنًا من النار
بحق من نحن جيران لتربته مستمسكين بحب منه لحرار

قال ابن كثير: وفي هذا العام اي سنة ٦٥٥: كان بطبرستان بنت تسمىٰ نفيسة، تزوج بها ثلاثة رجال فلم يقدروا عليها، يظنون بها رتقا، فلما بلغت خمس عشرة سنة غار ثدياها وصار يخرج من موضع البول شيئاً فشيئاً حتىٰ برز منه ذكر قدر الأصبع وانثيان[١].

وفي سنة ٦٥٧: وصل سلطان الروم عز الدين السلجوقي مسلماً مطيعاً لهولاكو وسار إلىٰ حلب ودمشق الشام.

اقول: ففي هذه الأهوال عبر تامة، ومواعظ عامة ابرزها الله تعالىٰ لعباده من اجزل نعمائه، فلولا بركات البشير النذير السراج المنير لكان اعظم من ذا، سبحان العليم الخبير، وهو علىٰ كل شيء قدير، وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وما نرسل بالآيات الا تخويفا، واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً﴾[٢]، وقال تعالىٰ: ﴿يخوف الله به عباده يا عباد فاتّقون﴾[٣].

وقد حصل ما فيه الكفاية إلى الغاية من الإنذار بأعظم عنوان تلك النار، ففيها الكفاية لذوي الأبصار، فلم تزل تعرض عليه اعمالنا ونحن في غيّ لا نلتفت لآجالنا.

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: وكان وفاة الأمير ابي الحسين منيف عز الدين في شهر صفر سنة ٦٥٧، وخلف خمسة بنين: الأمير ابا هاشم مالكا وحديثة وحسيناً ومنيفاً، وقاسماً. وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الاول: عقب الأمير ابي هاشم مالك.

اقول: ولم يتجاوزهم المؤلف ولا ابنه جدي علي طاب ثراهما. قال الفاسي في تاريخه عند ذكره لجماز بن ابي‌عيسىٰ شيحة، فمالك كان عضداً لعمه جماز بن شيحة ومؤازرا له. وقائماً مقامه في امور

---

١. لم اجد اشارة لهذا النص في تاريخ ابن كثير ١٣/ ١٩٥ ـ ٢٠٠، حوادث سنة ٦٥٥.

٢. سورة الاسراء ٥٩ ـ ٦٠. ٣. سورة الزمر ١٦.

ديوان الإمارة عند غيابه، وامينا علىٰ اسراره وجميع احواله، فاستغاب عمه ذات مرة لغيبوبته بمكة المشرفة فأمر بالخطبة والدعاء لذاته دونه، فبلغ ذلك جمازاً فأقبل اليه مسرعاً مستنجداً جما غفيرا من العربان فلم يمكنه انتزاعها منه، فرجع عنه عجزاً، ثمّ ارسل اليه مالك بكتاب مضمونه اني اراك علىٰ الامارة حريصاً، فأنت عمي وصنو ابي، وقد كنت له معاضداً، ومعه علىٰ الاعداء ناصراً، فيجب لك علينا الاحترام والإيثار، يانسل خير امة كرام، وقد نزلت لك عنها طوعاً لاجبرا ولا اكراها، ولك الامن والأمان، والله علىٰ ما نقول وكيل، والسلام. فاستقرّ جماز فرحاً فعاد اليها اميراً، واستمال بني اخوته وعمومته وعشيرته ومن لاذبهم، وبذل لهم الأموال، وخضع لهم الجناح فقوي امره، ونفذ في العام بها حكمه،

اقول: وفي سنة ١٠٧٧ رأيت عند سالم بن مانع بن منيف الآتي ذكره بنسب الأمير ابي هاشم مالك بن منيف، وعليه خط خطيب المنبر العالي المنيف القاضي الباس [١] لاغير فنقلته والله تعالىٰ اعلم بصحته، وهذا صورته: فأبو هاشم مالك خلف منيفاً، ثمّ منيف خلف ابنين: دغيماً وكليباً، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب دغيم: فدغيم خلف خنيفر. قال سالم بن مانع: ثمّ خنيفر خلف ابنين: منيفاً ومانعاً، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب منيف: فمنيف خلف ابنين: مانعاً ومنيعاً امهما ميثا بنت كليب، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب مانع: فمانع خلف خمسة بنين: سالماً المشار إليه ومنيفاً ونايفاً ومسلماً وعلياً وامهم ريا بنت ياتي بن صالح، فالثلاثة الاخر درجوا صغاراً منقرضين، فالعقب من الأولين وعقبهما نسلان:

النسل الأول: عقب سالم.

الشجعم [٢] الثاني: عقب منيع بن منيف: سافر إلى الحسا سنة ١٠٦٥ مع ابنيه، فاتخذاها مسكناً

---

١. هكذا في النسختين.

٢. في النسختين: (السلقم) وما اثبتنا حسب السياق.

وموطناً، ومعه الان ابنان: علي يلقب رشدان، وإبراهيم يلقب وبران امهما ويشدة بنت ....[١] الشعشاع الزياني.

السلقم الثاني: عقب مانع بن خنيفر: فمانع خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: منيفاً وصالحاً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب منيف: فمنيف خلف ابنين: مالكاً وعلياً، وعقبهما.....[٢] امهما فاطمة بنت مانع، اما مالك خلف محمداً مات منقرضاً عن بنت اسمها سعدي امها فوز بنت ياتي بن صالح خرجت إلىٰ سالم بن مانع.

الشجعم الثاني: عقب صالح بن علي: فصالح خلف خمسة بنين: ياتي وثاري وعلياً وسليمان وعسافاً وعقبهم خمسة فراهد:

الفرهد الأول: عقب ياتي: فياتي خلف ابنين: جار الله ودخيل الله امهما روزة بنت.........[٣] اما دخيل الله مات منقرضاً، واما جار الله خلف سعداً امه الجازية بنت رحمه بن......[٤].

الفرهد الثاني: عقب ثاري بن صالح: فثاري خلف دعيجاً، امه فاطمة بنت مانع ثمّ دعيج خلف خضراً امه رومية بنت شهوان بن الشيحي، سافر إلى العجم وعاد إلى المدينة، وفي سنة ١٠٧٨ سافر إلى الهند وسكن حيدر آباد، وله بالمدينة بنت امهن آمنة بنت حسن يوسف البغولي، فهؤلاء كانوا بالصعبية، فالصعبية بالفتح ثمّ السكون، ذات آبار عذبة لبني سليم، وهي قرب ايلي مرحلة عن السوارقية، لهم بها مزارع، فأجحفتهم الدنيا فالهمهم الله تعالى المهاجرة عند جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلفوا إليه اطفال فقراء فلم يلتفت إليهم احد مدة، فآواهم واحسن إليهم عيادة بن وادي الخضاري، ثمّ محمد بن عبدالنبي بن يوسف بن صالح البغولي الحساوي أصلاً المكي مولداً ومنشأ، المدني مسكناً، فعلمهم القرآن المجيد، فأجاد رباهم، ورقاهم علىٰ غيرهم، فصاروا مترسين مترشحين لا يرون أحداً مثلهم، ولا يصل إليهم، بل ان الكل دونهم خصوصاً كبيرهم سالم، فهو كبيرهم شديد الجدع بالكذب والبهتان، خضع الجناح لبلوغ مرامه عند كل انسان، لطيف اللقاء،

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤. بياض في النسخين.

ذلق اللسان، مدعي الذكاء بطرق التعديل والتوجيه، مغتراً بذاته لتوجيه التبديل والتمويه، يخاله العدو صديقاً، صافي الجنان، ويعتقده الجاهل شقيقاً ولهان، فلو أدركه ابن العاص، لاشتد حبّاً له وفي بحر مكره لغاص، وقبل يديه واعترف بسيادته لديه، وبادر بالإقرار لستاذيته لمعلمه، اذ لا تتمّ الأمور إلّا باعانته وعناده، وصابته دعواه علو الهمة علىٰ كل مشهور بها، ومؤخر كل سخي وكريم معروف قد سطعت انواره بالذكاء والفضل والافضال، فضربت له الدفوف. قال عزّ من قائل: ﴿ومن الناس من يقول آمنّا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين، يخادعون الله والّذين آمنوا وما يخدعون إلّا أنفسهم وما يشعرون﴾[1]، وقال تعالىٰ ﴿انّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالىٰ يراءون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلاً، مذبذبين بين ذلك لا إلىٰ هؤلاء ولا إلىٰ هؤلاء﴾[2]

الزهرة السادسة[3]: عقب الأمير أبي محمد عيسى الحرون بن الأمير أبي عيسىٰ شيحة: قال جدّي حسن المؤلف طاب ثراه: ويقال لولده العياسا، مساكنهم في المحلة المعروفة بالحارة في المدينة المنورة بشرقي المسجد النبوي علىٰ مشرفه أفضل الصلاة وأزكى السلام، قرب مشهد إسماعيل بن أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام، ولهم بظاهرها عدة أملاك وبساتين ومزارع.

قال ....[4]: وفي سنة ٦٢٤ ولي إمارة المدينة بعد أن قتل والده، فجاء الجمازة في طلب الإمارة، فقبض علىٰ جماعة منهم وعلىٰ آخرين من أتباعهم وأعوانهم، وقيل انّه ولي الإمارة بعد أن قتل الأمير قاسم بن جماز بن أبي فليتة، القاسم شمس الدين الكبير، فأتاه عمير بن الأمير قاسم المذكور بجم غفير من العربان، فخرج عنه منها خائفاً وجلا إلى الفلاة، فتمّ عمير بها أميراً إلىٰ مضي ثلاث سنوات منظمات ثمّ أتىٰ عيسىٰ فانهزم عنه عمير وأقام بها عيسىٰ ثلاث سنوات، ثمّ صاحب مصر المنصور بالله بن الملك أيوب، أقام أخاه جماز بن شيحة قائماً مقامه، وجهّزه بألف فارس ليأخذ مكة المشرفة من السيد راجح بن قتادة النابغة الحسني، أميرها يومئذ من قبل صاحب اليمن عمر نور الدين المنصور بالله، فاستولىٰ عليها من غير قتال، إلّا انّه نهب جميع اذخر الكعبة والمسجد الحرام،

---

١. سورة البقرة ٨ ـ ٩.　　٢. سورة النساء ١٤٢ ـ ١٤٣.

٣. في النسختين: (الثانية) وما أثبتنا حسب السياق.　　٤. بياض في النسختين.

ومال التجار وغيرهم، وقبض علىٰ وزيره ابن التعزي.

وفي سنة ٦٣٩ جهّز صاحب اليمن عمر الشريف راجحا وابن النصري بجيش كثيف فاستمال الرجال ببذل الأموال، فانهزم عيسىٰ لعدم قدرته على القتال إلى المدينة فأيده صاحب مصر الملك الكامل فسار إليها واستولىٰ عليها وانهزم عنده راجح، فأقبل عمر نور الدين بذاته فدخلها في شهر رمضان سنة ٦٣٩، واستولىٰ عليها واستخلف عليها مملوكه السلاح.

وفي هذا العام وصل الطغطكي من صاحب مصر نور الدين المنصور بالله، وعندي في صحة هذه القصة بين كونها كما هي مذكورة هاهنا وبين كون صدورها من أبيه شيحة شك والله تعالىٰ أعلم. قال المؤرخ: وفي سنة ٦٤٩ حصل بين عيسىٰ واخوته أبي الحسين منيف وجماز منافرة، فأخرجها من المدينة، فكاتبا وزيره ..[1] فأدخلهما الحصن القديم ليلاً، فقبضا عليه وقيداه في الحديد، وتولىٰ الإمارة منيف فخطب ونادىٰ بالأمن والأمان، فالأمير أبو محمد عيسى الحرون خلف أحد عشر ابنا: شبانة، ودمخا، وأبا قطاي توبة، وشداداً، ومنصوراً، وماجداً، وقاسماً، وحسناً، وحسيناً، ونجدياً، ومسهراً، وعقبهم أحد عشر قطبا:

القطب الأول: عقب دمخ: ويقال لولده الدموخ، فدمخ خلف متروكاً ويقال لولده المتاريك منازلين بني حسين البادية.

القطب الثاني: عقب شداد بن الأمير عيسىٰ: فشداد خلف عصفوراً، ثمّ عصور خلف [ثلاثة][2] بنين: ذيبان وبرجسا وعميرة وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب ذيبان: فذيبان خلف ثلاثة بنين: جبلاً وعامراً وماهراً وعقبهم ...[3] سلاقم:

السلقم الأول: عقب جبل: فجبل خلف محمدا الشهير بابن ثعلبة نسبة إلىٰ ام له اسمها ذلك، فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: محمداً ومباركاً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب محمد، كان سيداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشان، حسن الأخلاق، زكي الأعراق، ذا مروة وشهامة، وحشمة ووجاهة، ابتكر القرية المعروفة بالسوارقية بفتح السين

---

١. سقط في النسختين.

٢. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في النسختين.

المهملة وضمّها ثمّ واو بعدها راء مهملة، ثمّ ياء مثناة تحتية ثمّ قاف مثناة فوقية ثم ياء تحتية مشددة بعدها هاء، ويقال لها السويرقية مصغرة، ثلاث مراحل عن المدينة حالة بين القبلة والمشرق، قرية غناء كبيرة ذات عنبر عليه حصن وبأسفله نخيل وفواكه تسقىٰ بآبار عذبة، والكل لبني سليم فيها شيء، وقد وفّق الله تعالىٰ الأشراف العياسا الحسينيين زادهم الله توفيقاً لعمارتها فعمروها أحسن عمارة، ففيها ما يقارب أربعمائة بئر كلها تزرع حنطة وشعيرا ولم يعانوا بها غرس النخيل والأشجار، ولهم فيها حصن حصين، لهم به منازل، وكذا لمن آوىٰ إليهم، وللمدينة من غلاتها امداد، وكانت في عصرنا معمورة بأوائلهم فيما أظن، وحكي انّها كانت ...[1] الزبيدي وكان بينه وبين محمد صداقة فقال محمد ذات يوم له بعني اياها، قال: ان احضرت لي مدّ ذهب بعتك اياها فقال: شريتها بذلك علىٰ ذلك، ثمّ أمر غلامه باحضارها فكال حتىٰ تناثر المد فقال الزبيدي والله لو علمت بقدرتك علىٰ ذلك لما بعتك، ثمّ انّ محمداً اتّخذها مسكناً وموطناً، فمحمد خلف أربعة بنين: قناعاً وحسناً تسوما، امهما ملكة بنت ذيبان، وعلياً امّه حزوة بنت ....[2] ولادتهم والمؤلف جميعاً سنة ٩٤٠، وحسينا امه حزيمة بنت مبارك بن زرقي، وفاطمة امّها هدية بنت جمال بن أبي الخير مدنية عامية من بيت أهل صلاح وتقوىٰ.

قال جدي علي ﷺ: امّا حسن مات منقرضاً، وعقبهم ثلاثة أشبال:

الشبل الأول: عقب علي: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، قتل في حرب مع بني حسين البادية، فعلي خلف ثلاثة بنين: صقراً وصقيراً ومباركاً، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب صقر: أقول: وفي شهر رجب سنة ١٠٧٦ وصل إليّ شهيل بن فهيد بن حسين، ومشعل، وصنوه مبارك ابنا فوزان بن غنام الآتي ذكرهم فأملوني نسل جدهم الأمير عيسىٰ. فصقر بن علي خلف ابنين: طليحان وحسيناً يلقب القحيط امّهما دلال بنت بصيبص، وحكىٰ لي انّها شوق بنت عامر بن بصيبص، وعقبهما قرتان:

القرة الاولىٰ: عقب طليحان: فطليحان خلف خمسة بنين: ضياءً وصالحاً ومسعراً، وسعوداً واميا امهم مصرية بنت عمّه صقير.

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

القرة الثانية: عقب حسن بن صقر، يلقب القحيط، ويقال لولده آل قحيط فحسين خلف ابنين: عميرة ومازناً امهما شمسية بنت سالم بن قناع، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عميرة: فعميرة خلف ثلاثة بنين: حسناً ورحمة امّهما سلطانة بنت راضي بن مبارك، وعمرو، ويقال له عمران، امّه دلال بنت بصيبص بن ...[1] وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب عمرو: فعمرو خلف ابنين يحيىٰ امّه موضى بنت سعود بن زامل الجمازي، وحسيناً امه الشيخة بنت صقير.

النوفل الثاني: عقب مازن بن حسين القحيط: فمازن خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحموداً، امّهم برود بنت عجيل بن خويطر.

الفرهد الثاني: عقب صقير بن علي بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة؛ فصقير خلف خمسة بنين: علياً وحماداً وزاهراً وعمران امهم مانعة بنت بصيبص، وحسناً امّه سلطانة المذكورة، وعقبهم خمس قرر:

القرة الاولىٰ: عقب علي: فعلي خلف محسناً امه روضة بنت عمة صقر ثمّ محسن خلف عمروا امه سلاسل بنت زاهر.

القرة الثانية: عقب حماد بن صقير: فحماد خلف ثلاثة بنين: حسناً ومباركاً وصيصان امهم عينان بنت حسين بن محمد بن علي وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب حسن: فحسن خلف مباركاً امه شعثا بنت عمه زاهر.

القرة الثالثة: عقب زاهر بن صقير: فزاهر خلف منديل امه شمسية بنت سالم بن قناع.

الشبل الثاني: عقب قناع بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة: فقناع خلف ثلاثة بنين: سالماً امه شقرا بنت سليمان بن حربي، وسليمان وسلامة امهما موزة بنت سليمان بن ....[2] البرجسي، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سالم، فسالم خلف شمسيان امه غراء بنت عمه حسين، فشمسيان خلف منصوراً امه شما بنت عجيل بن خويطر.

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

الفرهد الثاني: عقب سليمان بن قناع، فسليمان خلف عسافاً امه سعيدة بنت حمد بن عتيق، ثمّ عساف خلف ثلاثة بنين: عقيلاً وعقلاً وسليمان امهم ثريا بنت صقر.

الفرهد الثالث: عقب سلامة بن قناع، فسلامة خلف ابنين: بركة ومباركاً امهما ريا بنت حمد بن خليفة من آل عرار الزياني.

الشبل الثالث: عقب حسين بن محمد بن علي بن محمد ثعيلبة: فحسين خلف فهيداً، امه جمال بنت سليمان بن حربي، ففهيد خلف ثلاثة بنين: شهيلاً وسيفاً وجدوعاً امهم زاهرة بنت مبارك بن راضي، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب شهيل: هو المشار إليه، وهو اليوم شيخ قومه العياسا ورئيسهم ومقدمهم وإليه مرجعهم وكذا سائر أهل البلاد، معه الآن عليٌّ امه حجيجة بنت حمزة بن محمد العرمي.

الشجعم الثاني: عقب مبارك بن علي بن محمد ثعيلبة: قال جدي علي ﷺ: فمبارك خلف راضياً، ثمّ راضي خلف ثلاثة بنين: مباركاً وهشالا امهما عتيقة بنت عميرة بن زرقي، وسلطان امه فوز بنت محمد ثعيلبة، عمّن تقدم ذكرهم في الاملاء، وعقبهم ثلاثة أشبال:

الشبل الأول: عقب مبارك: فمبارك خلف ثلاثة بنين: سعدوناً وزهيراً وسعوداً امهم مباركة بنت خويطر، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سعدون: فسعدون خلف راضي امّه هدية بنت مناع بن بصيبص، فراضي خلف ابنين: محمداً امه قرينيصة بنت سيف بن مانع الشهواني، ومباركاً امه ميثا بنت زهير بن مبارك.

الفرهد الثاني: عقب زهير بن مبارك بن راضي: فزهير خلف حموداً امه قرينيصة المذكورة.

الشبل الثاني: عقب هشال بن راضي بن مبارك: فهشال خلف سعوداً امه فوز بنت هذيل بن سحيم الشهواني.

السلقم الثاني: عقب ماهر [بن ذيبان] بن عصفور: قال جدي حسن طاب ثراه: فماهر خلف نميلة، ثمّ نميلة خلف ذيبان، ثمّ ذيبان خلف عامراً، ثمّ عامر خلف بصيبصا ويحتمل غيره، ومنهم سليمان بن جري بالتصغير، انقرض عن بنات. أقول عمّن تقدّم ذكره فبصيبص امه عتيقة بنت

عميرة بن زرقي، فبصيبص خلف مناعاً امه هويشلة بنت راضي بن مبارك بن علي، ثمّ مناع خلف عميرة امّه رجحية بنت علي بن محمد، ثمّ عميرة خلف محمداً امّه صالحة بنت عجيل بن خويطر.

الكتد الثاني: عقب برجس بن عصفور بن شداد بن الأمير عيسى الحرون: ويقال لولده آل برجس، قال جدّي طاب ثراه: فبرجس خلف مفلحاً، ثمّ مفلح خلف نابراً، ثمّ نابر خلف مفلحاً، ثمّ مفلح خلف خويطراً امّه فاطمة بنت مسلم بن ....[1] البدري. قال جدي رحمه الله: خويطر خلف ابنين: عجلا امّه فريعة بنت فايز بن غنام، وعجيلاً بالتصغير امّه شوق بنت مبارك، وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: عقب عجيل: أقول عمّن تقدم ذكرهم، فعجيل خلف ابنين خضيراً امّه فوز بنت بصيبص، ومفلحاً امّه عارضية عامية، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب خضير: فخضير خلف ثلاثة بنين: محمداً وزيداً وعمرواً امهم فريعة بنت فايز بن غنام.

الشجعم الثاني: عقب مفلح بن عجيل: فمفلح خلف عجيلاً امه فريعة المذكورة.

الكتد الثالث: عقب عميرة بن عصفور بن شداد بن الأمير عيسى الحرون: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فعميرة خلّف عسافا، ثمّ عساف خلّف مباركاً، ثمّ مبارك خلّف حرينق، ثمّ حرينق خلّف زرقيا ويقال لولده آل زرقي، ثمّ زرقي خلّف اربعة بنين: علياً ومباركاً وعميرة وعتيقاً وعتيقة وعقبهم أربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب علي: كان صديقاً لنا، مات (رحمه الله) منقرضاً عن بنت اسمها زرهف خرجت إلىٰ تركي بن زعازع فماتت بعده سنة ٩٩٣.

السلقم الثاني: عقب عميرة بن زرقي: فعميرة خلف عتيقا وعتيقة.

السلقم الثالث: عقب مبارك بن زرقي: فمبارك خلف ابنين: يحيىٰ وغناماً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب يحيىٰ: أقول: عمّن تقدّم ذكرهم، فيحيىٰ خلّف ابنين: حمدان وقطيان امّهما عتيقة بنت عميرة، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب حمدان: فحمدان خلف أربعة بنين: قطا، وقطيان، وعجلان، وفضلاً، امهم

---

١. بياض في النسختين.

موزة بنت راضي بن مبارك.

الشبل الثاني: عقب قطيان بن يحيىٰ، فقطيان خلّف يحيىٰ، امه روضة بنت حمد بن عتيق.

الشجعم الثاني: عقب غنّام بن مبارك بن زرقي: فغنام خلّف ابنين: فايزاً وفوزان امهما عارضية عامية، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب فايز: ففايز خلّف راشداً امّه سعيدة بنت عتيق، ثمّ راشد خلّف عميرة امّه زرقا بنت عمّه فوزان.

الشبل الثاني: عقب فوزان بن غنّام: ويقال لولده آل فوزان، ففوزان خلف أربعة بنين: مباركاً وبركة ومشعلاً وشقيرا امهم بخيتة بنت عتيق، وعقبهم أربعة فراهد:

الفرهد الأول: عقب مشعل: المشار إليه، فمشعل معه الآن خمسة بنين: فوزان ورشود امهما جادل بنت عمّه فايز، ومحمد وعرارا امهما عايدة بدوية عامية، وحمدان امه كسلا بنت خضير بن عجيل.

الفرهد الثاني: عقب شقير بن فوزان: فشقير معه الآن صالح، امّه بيشية بنت عمّه فايز.

السلقم الرابع: عقب عتيق بن زرقي: فعتيق خلّف رحمة، ثمّ رحمة خلّف أربعة بنين: بديوي وبادي وعزيزا و...[١] امّهم تبيلة بنت راضي بن مبارك، وعقبهم أربعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب بديوي: فبديوي خلّف شامان، امّه شماء بنت حمدان بن يحيىٰ، ثمّ شامان خلف اربعة بنين: محمداً وحسيناً امهما فهيدة بنت شاهين بن ...[٢] الزياني.

الزهرة [السابعة][٣]: عقب الأمير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا الاعرج بن الحسين شهاب الدين بن ابي....... المهنا الاكبر[٤]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه، والفاسي: امه صبح بنت فليتة بن حسين من آل كثير، وقيل فاطمة بنت قاسم بن حسن من آل كثير، وكان جماز ذا همة عالية، ومروة وشهامة وحزم وعزم وجزم ومهابة، ورأي سديد، وحماسة وبأس شديد، وصلابة، مقداماً صنديداً، قد آزر اخاه ابا الحسين منيفا في الامارة ثمّ اختص بها بعد وفاته بشهر صفر سنة ٦٥٧ فبنى الحصن الذي تتحصن به الأمراء الحال علىٰ جبل سليع

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين.

٣. بياض في النسختين، أكملناه حسب السياق. ٤. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة / ٧٥.

بالتصغير مقابله سلع، وكان عليه بيوت اسلم من قضي، وموضعه اليوم القلعة الرومية العثمانية التي بناها السلطان الاعظم والخاقان الافخم الاكرم السلطان......[١] كما تقدم. وفي سنة.........[٢] امره وجهزه الملك المظفر بن الملك المنصور بمائتي فارس مقدمهم علي بن الحسين بن برطاش ليأخذ مكة المشرفة من الشريف ابي نمي محمد نجم الدين بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة النابغة الحسني الامير بها من صاحب اليمن........[٣] فأقام بالمدينة ابا هاشم مالك بن اخيه منيف نائباً عنه، مضىٰ متوجها فأخذها بعد محاصرة وقتل من قومه ثلاثة رجال، واقام بها اميرا إلىٰ سنة ٦٦٣ فاستغابه مالك وخطب لنفسه ولم يعرج علىٰ اسم عمه جماز، فاستنجد جماز الجموع وغار بهم عليهم فلم يمكنه انتزاع الامارة، وقد تقدم ذلك، وفي سنة ٦٦٧ رحل جماز عن مكة فاستغابه ابو نمي محمد فدخلها ومعه ادريس ابن عمه حسن بن قتادةفركب جماز عليهما فقاتلوه قتالا عظيماً حتّىٰ سالت الدماء بالمسجد الحرام والحجر والمقام، واسر علي بن الحسين بن برطاش، ففدىٰ نفسه باجزل الأموال، وخرج بمن لاذ معه من الاهل والعيال، وانهزم جماز إلى المدينة، وفي شهر صفر سنة ٦٧٠ غار جماز علىٰ ابي نمي محمد وغانم بن ادريس فأخرجهما منها.

وفي شهر ربيع الاول سنة ٦٧٣[٤] عاد اليها ابو نمي محمد، وفي شهر شعبان سنة......[٥] غار جماز علىٰ ابي نمي محمد فلم يمكنه المواجهة الا انه استحسن المدانة[٦] ببذل الاموال الجزيلة، والخيل المثمنة الشهيرة، لجماز، فأخذ ذلك وانصرف عنه. وفي سنة ٦٨١ امر الملك المنصور وابنه الملك الصالح الامير جماز وسير معه الحكاكي ليأخذ مكة من ابي نمي محمد فغلبا عليه واخرجاه منها وخطب، فضرب السكة للمنصور وابنه، وتزوج جماز بخزيمة اخت ابي نمي محمد نجم الدين لتاسع عشر من شهر جمادي الآخرة سنة.....[٧] ثمّ حصل من الحكاكي خيانة ومراسلة إلىٰ ابي نمي محمد فاوحي بها الىٰ جماز فقبض عليه وارسله للمنصور مغلولة يداه إلىٰ عنقه، ثمّ رحل جماز إلى المدينة زائراً معلولاً من سم سقته هجرس امة لخزيمة، فعند ذلك امر الامارة إلىٰ ابنه ابي عامر منصور،

---

١. بياض في النسختين.
٢. بياض في النسختين.
٣. بياض في النسختين.
٤ مابين القوسين ساقط في ب.
٥. بياض في النسختين.
٦. هكذا في النسختين.
٧. بياض في النسختين.

وتوفي بشهر صفر سنة ٧٠٤. فالأمير ابو سند جماز خلف تسعة بنين: سنداً ويه يكنىٰ، وابا مزروع وديا وحسناً ومسعوداً ومباركاً وقاسماً وراجحاً ومقبلاً، والأميرابا عامر منصوراً امه.........[1] بنت منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الوحادي، وعقبهم تسعة اقطاب:

القطب الاول: عقب سند: فسند خلف ابنين: مغامساً وسنداً.

القطب الثاني: عقب ابي مزروع ودي بن الأمير جماز:

....

[2] ....

القطب الثالث: عقب القاسم بن الامير ابيسند جماز: فالقاسم خلف قاسماً ومنيفاً وجوشناً وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب قاسم[3]: فقاسم خلف فضلا[4].

الكتد الثاني: عقب جوشن بن القاسم: ويقال لولده الجواشن، اظن ان لهم بقية في بادية المدينة.

القطب الرابع: عقب مسعود بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: فسعود خلف علياً، ثمّ علي خلف مانعاً، قد اجتمع آل

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين يتسع لخمسة اسطر.

وفي الدرر الكامنة ٥/ ١٨٠: (ودي بن جماز بن شيحة الحسيني، امير المدينة النبوية. يلقب بدر الدين، ذكره الشهاب بن فضل الله وانشد له شعراً مقبولاً كتب به اليه وهو في الحبس سنة ٧٢٩ هـ، اوله:

ايا ابن الكرام الطيبين بني عمر ... ومن بهم في الجدب يستنزل المطر

ومن لهم في فضلهم ولجدهم ... ضجيع النبي المصطفىٰ حسن السير

وكان السلطان قبض عليه ثمّ اطلقه بعد مدة.

٣. في الدرر الكامنة ٥/ ١٢٥: ذهب مع مقبل بن جماز بن شيحة لمقاتلة كبيش بن منصور بن جماز، فلما التقيا وتقاتلا قتل قاسم هذا ومجموعة من اقاربه.

٤. فضل بن قاسم بن القاسم بن جماز بن شيحة: كان شجاعاً مهيباً، له رأي مصيب ودهاء، ولي امرة المدينة بعد ابن عم ابيه سعد بن ثابت بن جماز، ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٣ هـ، ذكره ابن فرحون وقال: ولي بعد ابن عمه مانع بن علي بن مسعود بن جماز. (الدرر الكامنة ٣/ ٣١٤).

جماز فقدموه عليهم رئيساً وولوه اميراً بعد موت الأمير فضل بن هاشم بن سالم المتقدم ذكره، وذلك لسادس عشرين من شهر ذي القعدة سنة ٧٥٦، ثمّ وجهوا اخاه مقبلا ابن جماز، ومحمدا ابن مبارك إلى السلطان.....[١] ملتمسين منه التقليد والاستمرار، فأجابهم بالخلع والمراسيم لذلك، فكان مانع عديم الرأي والتدبير، فكثرت الفتن، وترادفت عليه شدة المحن وتتابعت عليه الغارات، وتزايدت به المصيبات من آل منصور بن جماز، فاستعان ببني لام، واهل المدينة والمجاورين والخدام، فمدوه بالنصر والقيام، لما بذل لهم من الأموال، ثمّ جار عليهم جوراً عظيماً، فبلغ السلطان ذلك[٢] فصرفه بالامير جماز بن منصور، فوصلت اليه الخلع والمراسيم لحادي عشر ربيع الاول سنة ٧٥٩ وذلك لان اخوته قد اختاروه وقدموه علىٰ انفسهم بعد موت اخيهم طفيل.

القطب الخامس: عقب راجح بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة:

قال جدي حسن طاب ثراه: فراجح خلف صهيباً، ثمّ صهيب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جماعة[٣]، ثمّ جماعة[٤] خلف فوازاً، ثمّ فواز خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً واحمد وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: جماعة وجمازا امهما ام ولد تركية، قد هاجرا من المدينة برهة، واقاما بالسند مدة علىٰ قرىٰ كثيرة من اوقاف (الحرمين)[٥] المحترمين مفرضة اليهما. وفي سنة ٩٤٤ اتجهت بهما من بندر هرموز فمضينا معاً إلىٰ لار ثمّ انهما توجها إلىٰ كليل وسرمه قريتين متقابلتين بين اصفهان وشيراز من اوقاف الحرمين، وتوفي جماعة باحمدانكر منقرضاً عن بنت اسمها فوز امها عجمية عاميّة رأيتها معه. وفي سنة........[٦] جاء بها جماز مع اولاده إلى المدينة فخرجت إلىٰ حسين بن .....[٧] ثمّ خلف عليها صالح بن عامر بن حيار الظالمي، فهي ام بعض ولده.

السلقم الثاني: عقب جماز بن محمد بن فواز: سافر إلى العجم باولاده سنة.......[٨]، ولما عدت إلى المدينة سنة ٩٧٧ رأيته بها، وفي هذه السنة سافر ايضا إلى العجم وقتل قبل وصوله اليها، فجماز

---

١. بياض في النسختين.
٢. وفي ب: (الخبر).
٣. في ب: (جماز).
٤. في ب :(جماز).
٥. ما بين القوسين سقط في ب.
٦. بياض في ب.
٧. بياض في ب.
٨. بياض في ب.

خلف ستة[١] بنين: حسيناً وراجحاً واحمد وعلياً وفاطمة وموزة[٢] وامهم فعلية، والظاهر انها علوية، رأيتهم مع ابيهم وهاشماً امه عجمية ولد بكاشان، اما حسين سافر إلىٰ بلاد العجم ومات منقرضاً، واما راجح بن جماز كان بالتلنك ثمّ غاب خبره فهو كالمنقرض، واما احمد بن جماز كان بالدكن ببلدة يقال لها بريدة، واما هاشم بن جماز بلغني انتقاله من كاشان إلىٰ مالا يعلم، فإن يك موجوداً فهو بقية البيت، واما فاطمة خرجت إلىٰ احمد بن عامر بن حيار الظالمي، وموزة [٣] خرجت إلىٰ ابي منصور بن علي بن زايد الوحادي.

قال جدي علي قدس سره: وقد وصلت مكاتيب هاشم بن جماز من الهند إلىٰ اخته بالمدينة الشريفة بعد موت المؤلف طاب ثراه.

وقوله: فهو بقية البيت، شهادة بانقراضه لاستثنائه لهاشم. وقد ذكر قبله ان لجماز ابنين [اخرين] راجحاً الحقه بالمنقرض[٤]، واحمد ولم يبين حاله من كونه دارجاً في حياة ابيه او منقرضاً بعده او معقباً، والظاهر ان الشهادة بانحصار العقب في هاشم [شهادة] بانقراض احمد[٥].

الكتد الثاني: عقب علي بن فواز بن جماعة: قال جدي حسن طاب ثراه: مات بالهندسنة......[٦] وله بابرقوه احدىٰ قرى العجم اولاد درجوا، فمنهم شا.....[٧] رأيت قبره بمشهد الرضا عليه السلام، وشهربابان امها علوية كاشانية، واسماعيل وبنتا اسمها.....[٨] امها عامية من اهل ابرقوه رأيته بالدكن اسمه حسناً، ثمّ بلغني انه بالعجم، فشهربابان خرجت إلىٰ ابن عمها جماعة، والاخرىٰ امها العامية المذكورة خرجت إلىٰ رجل كردي من اكراد كليل وسرمه ذا مال وجاه وقوة وشوكة فأولدها جملة اولاد.

وفي سنة ....[٩] سافر جماعة واخوه جماز ابنا محمد بن فواز إلى العجم فاستضافا نسيبهم الكردي فأعزهما واكرمهما واجل اعظامهما، فالتمسا منه طلاق بنت عمهما مصرحين له بان ليس من

---

١. في النسختين: (خمسة) وعند ذكر اسمائهم عددهم ستة وهو ما اثبتناه.

٢. في ب :(فوزة) وبهامش ب : (نورة).

٣. في ب: (نورة).

٤. في ب :(بالتقرض).

٥. زهرة المقول ٣٩.

٦. بياض في النسختين.

٧. هكذا في النسختين.

٨. بياض في النسختين.

٩. بياض في النسختين.

عادتنا ان نزوج نساءنا للاجانب وان كان صحيح النسب ذا مال، ما لم يكن منا نعرفه وآبائه ولو كان فقيراً، وانت لست منا ولست بشريف ولا كفوءاً لها، فنختار النار ولا العار بقربك لنا، فامتنع عن الطلاق، فاتفق انهم مضيا مع نسيبهم الكردي إلى القنص فلاحت لهما الفرصة بتفرق اصحابه عنه في طلب الصيد، فقتلاه، فثار اخوته بطلب الثار عند الحاكم فقبض علىٰ جماز وارسل معهم جماعة الى الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوي الموسوي الحسينيٰ فدفعهم إلى الحاكم الشرعي فلم يثبت عليهما قتل الكردي بظاهر الشرع، وذلك لاعتناء الشاه بهم فخلصا ونجيا، والأمر غير خاف.

فاسماعيل بن علي بن فواز خلف علياً، ثمّ علي خلف عبد الحسين، ثمّ عبد الحسين خلف صادقاً.

القطب السادس: عقب مقبل بن الامير ابي سند حماز بن ابي عيسىٰ شيحة[١]: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فمقبل خلف ثلاثة بنين: محمداً وماجداً وعقبهم ثلاث كتدات:

الكتد الأول: عقب محمد: قد ورد الحلة فاتخذها مسكناً وموطناً، له بها عقب وهم المشهورون بالشرفاء، فبعضهم باق بالعراق، فنهم جماعة بارىيانة والحصين[٢] والجوازل والحلة، ومنهم جماعة بالحصين بين بغداد والحلة، ومنهم بالعوازة هي قرية بين بغداد والحلة.

ومنهم جماعة انتقلوا إلىٰ تشتر ونواحيها، والظاهر انهم بدو حولها، فنهم: صقر بن صقر بن فياض (رأيته، وعلي، وبحر، وجماز بنو فياض)[٣] بن محمد بن عطيفة بن محمد بن مقبل له تقدم وحشمة ورئاسة، رأيت ابنه هاشما بقزوين[٤].

فمحمد بن مقبل خلف ابنين: ودعان وعطيفة وعقبهما سلقمان:

السلقم الاول: عقب ودعان: ويقال لولده آل ودعان، قال السيد في الشجرة:

---

١. في الدرر الكامنة ٥/ ١٢٥: (مقبل بن جماز بن شيحة...... قريب امير المدينة وولد مستوليها طرقها من شعبان سنة ٧٠٩، فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز وهو ابن اخيه، وكان اذ ذاك يخلف اباه عليا الامرة، فدهمهم مقبل ليلاً ونصب سلماً خشبياً كان معه مقطعاً وصعد منه الى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلا إلىٰ ان قتل مقبل وقتل معه من اقاربه قاسم بن قاسم بن جماز واستمروا حزبين).

٢. في ب: (باربلان والحصن).

٣. مابين القوسين ساقط من ب.

٤. مضمون الكلام للسيد علي بن شدقم جد المؤلف، انظر: زهرة المقول ٣٩.

فودعان خلف علياً، ثمّ علي خلف علاجاً ويقال لولده آل علاج، خلف اربعة بنين: احمد ومحمداً وادريس وحسناً، وعقبم اربعة شجاعم.

الشجعم الاول: عقب احمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: ودعان وارشد وسليمان، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب ودعان: فودعان خلف جمازاً، ثمّ جماز خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن احمد: فراشد خلف حمزة.

الشبل الثالث: [1] عقب سليمان بن احمد: فسليمان خلف ضاحياً.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن علاج: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عباساً ونعمة الله وسويداً، وعقبهم ثلاثة اشبال.

الشبل الاول: عقب عباس: فعباس خلف خضيراً.

الشجعم الثالث: عقب ادريس بن علاج: فادريس خلف منصوراً.

الشجعم الرابع [2]: عقب حسن بن علاج: فحسن خلف ابنين: علياً وعلاجاً.

السلقم الثاني: عقب عطيفة بن محمد بن مقبل: ويقال لولده آل عطيفة، فعطيفة خلف اربعة بنين: مقبلا ومحمداً وعميرة ومنصوراً وعقبهم اربعة شجاعم:

الشجعم الاول: [عقب] [3] مقبل: فمقبل خلف مباركاً: ثمّ مبارك خلف محمداً، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: حسيناً ومخدماً وكبيشاً وسرحان.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن عطيفة: فمحمد خلف فياضاً، ويقال لولده آل فياض. ثمّ فياض خلف اربعة بنين: بحراً وصقراً وجمازاً وعلياً، وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الاول: عقب بحر: فبحر خلف منديلاً.

الشبل الثاني: عقب صقر بن فياض: فصقر خلف ابنين: محمد مؤمن ومحمد باقر.

---

١. في النسختين: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في نسخة أ: (الاول) وما اثبتنا من ب.

٣. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق.

الشبل الثالث: عقب جماز بن فياض: فجماز خلف ابنين: حديداً وهاشماً، امه بنت منصور بن محمد بن منصور بن محمد بن علي بن ناصر آل كمونة نقيب المشهد الغروي علىٰ مشرفه افضل الصلاة وازكى السلام، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب حديد: ويقال لولده آل حديد، فحديد خلف ثلاثة بنين: حسناً وحسيناً واحمد، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولىٰ: عقب حسن: فحسن خلف ناصراً.

القرة الثانية: عقب حسين بن حديد: فحسين خلف ابنين: سليمان وكمال الدين، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب سليمان: فسليمان خلف ابنين: حسيناً وناصراً.

القرة الثالثة: عقب احمد بن حديد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: هاشماً وصقراً وحديداً.

الشجعم الثالث: عقب عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل: فعميرة خلف ابنين: عطيفة وراشداً، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب عطيفة: فعطيفة خلف عميرة، ثم عميرة خلف مطلوباً، ثمّ مطلوب خلف خليفة، ويقال لولده آل خليفة، فخليفة خلف ثلاثة بنين: راشداً وعلياً ومحمداً، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الاول: عقب راشد: فراشد خلف علياً، ثمّ علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: عجلاناً وزيني واكار.

الفرهد الثاني: عقب علي بن خليفة: فعلي خلف ستة بنين: حسيناً وعميرة وصقرا ودندن وحموداً ومهاوش، وعقبهم ست قرر:

القرة الاولىٰ: عقب حسين: فحسين خلف ناصراً.

القرة الثانية: عقب عميرة بن علي: فعميرة خلف ستة بنين: محمداً وعلياً وعبدالله و عبدالكاظم وحوزا وبلاسم.

القرة الثالثة: عقب صقر بن علي: فصقر خلف عبد العباس.

القرة الرابعة: عقب دندن بن علي: فدندن خلف سلطان.

الفرهد الثالث: عقب محمد بن خليفة: فمحمد خلف اربعة بنين: عبدالله ونصر الله وناصراً ومنصوراً وعقبهم اربع قرر:

القرة الاولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف خليفة.

القرة الثانية: عقب نصر الله بن محمد: فنصر الله خلف ثلاثة بنين: راشداً وحسناً وحسيناً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل (الاول)[١]: عقب راشد: فراشد خلف صعبراً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن عميرة بن عطيفة بن محمد: ويقال لولده آل راشد فراشد خلف ابنين صالحاً، وسليان، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب صالح: فصالح خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، فقتله الاروام ببغداد سنة.....[٢]، ثمّ حسن خلف خمسة[٣] بنين: طريخما وسليان وعلياً وفياضاً وطاهراً وشبلاً وفارساً وعوشزاً وعقبهم ثمان قرر:

القرة الاولى: عقب طريخم: فطريخم خلف عبدالا.

القرة الثانية: عقب سليان بن حسن: فسليان خلف عبد الله.

القرة الثالثة: عقب علي بن حسن: فعلي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شبلاً.

القرة الرابعة: عقب فياض بن حسن: ففياض خلف محمداً المشار إليه.

القرة الخامسة: عقب طاهر بن حسن: فطاهر خلف ثلاثة بنين: حسيناًومسعوداً وقعيدة.

القرة السادسة: عقب شبل بن حسن: فشبل خلف عبدالا، ثمّ عبدال خلف ابنين: واديا ونوفلا، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب وادي: فوادي خلف سلطان.

القرة السابعة: عقب فارس بن حسن: ففارس خلف اربعة بنين: علياً يلقب دالي، ومطلقاً وراشداً وسحاباً.

القرة الثامنة: عقب عوشز بن حسن بن علي: ويقال لولده آل عوشز، فعوشز خلف ثمانية بنين:

---

١. ما بين القوسين ساقط من ب.   ٢. بياض في النسختين.   ٣. ذكرهم هنا خمسة وعددهم ثمانية.

سبعاً[١] وشداداً ونجماً ودرويشاً وعلياً وحمزة وعبيدا وعقبهم ثمانية نوافل:

النوفل الاول: عقب سبع[٢]: قد وفد علىٰ علي بن خلف بن مطلب فلم ير منه ما امله فقال فيه:

الطـير يكـفيه في تـعليمه الفـرجـه   هل مـا اوعـظك عـمك اخـو فـرجـه

ذيب السـبايا مـبارك قـربه الفـرجـه   يا حيف يا حيف عقبه ينقصد[٣] برجـه

فسبيع[٤] خلف اربعة بنين: سعيداً وبخيتاً وعبد النبي وعوشزاً.

النوفل الثاني: عقب شداد بن عوشز: فشداد خلف مرعياً.

النوفل الثالث: عقب شديد بن عوشز: فشديد خلف مرعياً.

النوفل الرابع: عقب نجم بن عوشز: فنجم خلف عبيداً.

النوفل الخامس: عقب درويش بن عوشز: فدرويش خلف ابنين: مباركاً و...[٥]

النوفل السادس: عقب علي بن عوشز: فعلي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شبلاً.

الفرهد الثاني: عقب سليمان بن راشد بن عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل: ويقال لولده آل سليمان، فسليمان خلف ثلاثة بنين: ثابتاً ومنصوراً وقضيباً، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولي: عقب ثابت: فثابت خلف شاووش، ثمّ شاووش خلف ابنين: عبدالا وحوزا.

القرة الثانية: عقب منصور بن سليمان: فمنصور خلف راشداً، ثمّ راشد خلف ابنين: ناصراً ومنصوراً، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف محسناً[٦].

النوفل الثاني: عقب منصور بن راشد: فمنصور معه الان ابنان: مبارك وسكران.

القرة الثالثة: عقب قضيب بن سليمان: فقضيب خلف ابنين: فلاجا[٧] ومقبلا، وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب فلاج[٨]: ففلاج[٩] خلف حمزة.

---

١. سترد: (سبيع).
٢. سترد: (سبيع).
٣. في ب: (ينقض).
٤. وردت قبل قليل عند ذكر عقبه بـ(سبع).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (حسناً).
٧. في ب: (فلاحا).
٨. في ب :(فلاح).
٩. في ب: (ففلاح).

النوفل الثاني: عقب مقبل بن قضيب: فمقبل خلف خليفة، ثمّ خليفة خلف هاشماً.

الشجعم الرابع: عقب منصور بن عطيفة بن محمد بن مقبل بن الامير ابي سندٍ جماز: فمنصور خلف رزينا ويقال لولده آل رزين، فرزين خلف ثلاثة بنين: ناصراً ومهاوشاً ويوسف، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف حسناً، ثمّ حسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبدالله، ثمّ عبد الله خلف محمداً.

الشبل الثاني: عقب مهاوش بن رزين، فمهاوش خلف ابنين: رزينا ومقبلاً، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب رزين: فرزين خلف ثلاثة بنين: سلاماً وحسناً وسليمان، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الاولىٰ: عقب سالم: فسالم خلف رزينا، ثمّ رزين خلف ثلاث بنين: محمداً وعلياً وسعيداً.

الفرهد الثاني: عقب حسن بن رزين بن مهاوش: فحسن خلف عبدالا، ثمّ عبدالا خلف عبدالكاظم.

الشبل الثالث: عقب يوسف بن رزين: فيوسف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عميرة، ثمّ عميرة خلف صقراً.

القطب [السابع: عقب][١] ابي عامر منصور بن الامير ابي سند جماز بن ابي عيسىٰ شيحة[٢]: قال جدي حسن طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: ولد في شهر.....[٣] سنة ٦٥٥، وتولىٰ الامارة في جعوة فلم يزل بها اميراً سنة.....[٤]. وفي ضمن مدة امارته انفرد عنه اخوته، وقدموا اخاهم مقبلا ابن جماز وشيخوه علىٰ انفسهم، وحاصروا منصوراً فلم يقدروا عليه، فأظهر مقبل السفر إلى الشام لمصالح له، فصنع سلماً مفصلاً يركب بعضه علىٰ بعض، فلما جن الليل لسبت ثامن عشر من شهر [.... سنة][٥] ٧٠٩ نصبه على الحصن ودخل مع اخوته علىٰ منصور فاكماً امره إلى الصباح ولم يشعر

---

١. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

٢. انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ١٣٢.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.

به احد، فظن اهل المدينة انهم لايحاربونه، فعلم بهم كبش بن منصور، فاستخرج بأهل المدينة فأجابوه وقاتلوا معه فقتل مقبل وقاسم وجوشن ابنا اخيه قاسم بن جماز، فعظمت المصيبة علىٰ منصور، وقدم عليهم اخوه ابو مزروع ودي بن جماز، وقاموا بطلب الثار، فاستحكم بينهم الفساد.

وفي سنة ٧١٦ حصل عليه ضيق وشدة فطلب من الخدم والمجاورين من كل رجل الف درهم فامتنعوا، فوقع بينهم جدال طويل، فبلغ ذلك الملك الناصر فأمر امير الحاج المصري بالقبض علىٰ منصور مع ولده كبش، فقبض عليهما، وسار بهما اليه بمصر، وفي اليوم المحرم سنة....[1] بعد رحيل الحاج غار ابو مزروع ودي على المدينة فبرز له جماز بن منصور بأهل المدينة فاقتتلوا وقتل من اهل المدينة سبعة رجال، ولم يظفر ودي بالمدينة.. فرجع عنها ثمّ عاد اليها ثانياً فلكها، فبلغ الملك الناصر فولىٰ منصوراً الامارة وانعم عليه مع ابنائه وبعثهما إلى المدينة، بعد ان اخذ منهما العهد والميثاق ان لايعودا لمثل ما صدر منهما، وسير معهما تسعين فارساً وغيرهم من العرب، فوصلا سنة ٧١٧، فقبض علىٰ مبارك وابن اخيه مقبل وانهزم ابو مزروع ودي مستفزعاً بأمير ينبع يومئذ الشريف قتادة النابغة بن .....[2] فأقبل معه علىٰ منصور، واخرجاه منها، وتوجه إلى الملك الناصر فوجد في اثناء طريقه عسكر الناصر فعرفوه انهم مأمورون بنصرته، فرجع بهم علىٰ ودي فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل فيه ماجد بن مقبل بشهر جمادي الاولىٰ سنة ٧١٧، وانهزم ودى، ودخلها منصور ونهب المدينة العسكر حتّى القلعة وبيوت الشرايف الطاهرات، فبعد ثلاثة ايام رحل العسكر، ثمّ وكل منصور رجلاً من المهاجرين يأخذ الخمس من وظايف الناس، فاستمر علىٰ ذلك ثلاث سنوات، ثمّ امر الخدام والمجاورين بالرحيل عن المدينة، وقال كل من تخلف بعد ثلاثة ايام انتقمت منه، لمكاتبتكم للناصر في بالقبض والاعتقال، فقال شيخ الخدام الحريري لايهمكم قوله فمن ذو كفاية فهو علىٰ ذاته، و من لم يكن فكل ما تحتاجون إليه فهو علىٰ الله عز وجل وعليّ، فأنا احملكم علىٰ رأسي إلىٰ مأمنكم، وانا الذي اعرف الملك الناصر، ثمّ ارسل إلىٰ بني سالم وغيرهم من العرب ليأتوه بألعيس، وشرع في الزهاب والذهاب إلى الناصر، وكان لمنصور زوجة صالحة ذات رأي سديد حذرته من فتك الناصر به وبنو خالد اخوان المدينة، وبنو لام، فأرسل إليهم معتذراً

---

١. بياض في النسختين.

٢. بياض في النسختين.

منهم، وعاهدهم على الامن والاستمرار، والتمس منهم ان لايكاتبوا الناصر فيه الا بالاحسان، وفي زمن امارته انتقل امر القضاء من بني حسين إلىٰ اهل السنة. فأولهم عمر بن....[١] الدمنهوري، وكان حديثة بن قاسم بن ابي سند جماز مؤازرا لمنصور في الإمارة والغزوات متخذه صديقاً حمياً مؤتمنه امنا منه في خلواته، فاختلا به ذات يوم، فضربه حديثة برمح فقتله وانهزم مسرعاً، فأدركه الفزع، فقتلوه، وذلك في شهر رمضان سنة ٧٢٨[٢]. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: (فالأمير ابو)[٣] عامر منصور خلف ثمانية بنين: زيانا[٤] امه كثيرية، وكويرا وكبشا [وكبيشاً][٥] وجمازاً ومغيراً وطفيلاً وعطيسة وعقبهم ثمانية كتدات:

الكتد الاول: عقب زيان[٦]: ويقال لولده آل زيان[٧]. اقول: حكىٰ لي زهير بن مسعودبن عمير بن محمد، وفارس بن حسن بن سه[٨] الزبانيين[٩] ومحمد بن مسعود بن جماز، وغديفان بن سعود بن زامل بن.......[١٠] الجمازين: ان زيان [١١] اكبر اخوته، ذو رأي سديد، وعقل رزين، فرأىٰ من والده الجفا، والاختصاص باخوته عنه، فلم يزل محتملاً، وبالصبر متجرعاً، فرحل عنه إلىٰ قبيلة زعب، فأقام مدة طويلة علىٰ عز وكرم واجلال واعظام.....[١٢] هم قدموا واستفزعوا به علىٰ اعدائهم، واقتدوا بالسبابه فأتدت به العشائر، ومالت إليه ذوو العرف والخباير، فاشترىٰ من زعب جميع كُشب ومَران والحفَر، بحصان اعور.

قال جدي حسن طاب ثراه: بحصان اعور.

فكشب بالضم ككتب، اسم جبل اسود تعرف به تلك الناحية.

ومران بفتح الميم وقد تضم، وتشديد الراء المهملة بالف بعدها نون ساكنة، كانت قرية غناء كبيرة بالجهد المعروفة اليوم بكشب لاكما، علىٰ ثمانية عشر ميلاً من المدينة.

---

١. بياض في النسختين.
٢. في الدرر الكامنة ٥/ ١٣٢: (٧٢٥).
٣. ما بين القوسين ساقط من ب.
٤. في زهرة المقول: (زياناً).
٥. لم يرد في النسختين اكملناه من زهرة المقول ٤٥.
٦. في الزهرة: (زيان) ٥.
٧. في الزهرة: (زيان).
٨. هكذا في النسختين.
٩. في الزهرة: (الزيانيين).
١٠. بياض في النسختين.
١١. في الزهرة: (زيان).
١٢. بياض في النسختين.

والحفر بالفتح ثمّ السكون من مياه تملىٰ ببطن مهزور[١]، ووادي حفر موضع آخر. والحفر اليوم منزل الاشراف من آل زيان[٢] بن ابي عامر منصور، والحفير مصغر بين ذي الحليفة وملل، وهو المسمىٰ في حدود الحرم بالحفيرة، يصل إليه ماء من الحفر، عليه نخيل بالدهنا لبني سعيد، وموضع آخر بين مكة والمدينة، ثمّ منعهم من المنزل به وشرب مائه، فرحلوا عنه فصار كل من يرد مياهه يمسكهم من كل عير بعيراً ومن كل غنم شاة، الا المتاريك وهم طائفة من زعب لم يمسكهم، وهم باقون مع نسله إلىٰ غايتنا هذه سنة ١٠٧٨ لم يمسكوهم بل علىٰ معزة وكرامة، وقد غار بهم علىٰ ابيه واخوته فنهبهم وبدد شملهم مراراً متعددة.

قال جدي حسن طاب ثراه: فزبان[٣] خلف سليمان، امه عامية خالدية، ثمّ سليمان خلف اربعة بنين: ابراهيم الشعشاع[٤] وسرداحاً وزاهراً وزهيراً وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الاول: عقب إبراهيم الشعشاع[٥]: ويقال لولده آل إبراهيم وآل الشعشاع[٦]، وكان شيخاً مقداماً مهاباً فارساً بطلاً شجاعاً اديباً شاعراً جفاه اخوته وبنوهم، فقال فيهم:

يا اذلكم الله ما اردىٰ[٧] حميتكم ... الىٰ فعل فيكم كأنه فعل فينا

نحن وانتم مثل انف وشاربه ... اذا ما لطم ذا شكوىٰ ذاك توذينا

ذا فعلنا في رفيق الله ننصره ... وذا فعلنا فيمن يأمن فعل فينا

وكان لاخيه زهير بنت اسمها حماط ذات حسن وجمال وقد واعتدال فخطبها سلطان مكة المشرفة ابو نمي، فامتنع بنو مرعي ونجيم وابو زيد بنو عمها إبراهيم فتألم ابو نمي فأمر بعض خواصه من عدوان بقتل الممتنع فظفروا به في القنص وذبحوه وهو نائم، فركب عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وانفرد اصغر اولاده بشيخ عدوان واتىٰ به الىٰ والده ربيطاً فأمر بقتله. وقال في ذلك هذه الأبيات:

---

١. في ب: (مبروز).
٢. في الزهرة: (زيان).
٣. في الزهرة: (فزيان).
٤. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٥. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٦. في النسختين: (السعسعاع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٧. في ب: (ما ادري).

نـــقود ســلاسل مــع جــحفل   مــطارق وفي رؤوسهـــن بـوارق
ولا تحسبنا مـن مـطير ولا الذي   اهــل الحـجاز تـاتي إليك لفـايق
بــل ان نحـــن مـــن ذويك وانـنا   نعدي الفتىٰ عن شوهق وعواشـق

وقال ايضا:

نهـــار سرحـــنا مـــن نـــعام بجزر   ومـــاءكما العـــريان حمـــر كـــنايس
فـــيادرانـــا بـــين النـقيبين كـم سرا   مـــــن اوجـــالنا صـــدّ مـــعايس
تـــزور العـدا مـن نسـجه ومـروره   بـــشيءٍ قـــليل مـن مـثالي لهـايس
احب عـــندي بـــل مـــثلي مـــدينة   ومن كل سلطان على الباب حارس

قال جدي حسن طاب ثراه: فإبراهيم الشعشاع[١] خلف خمسة بنين: محـمداً وحمـوداً ومـرعياً ونجيا وابا زيد، وعقبهم خمسة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف مؤنساً، ثمّ مؤنس خـلف ابـنين: مـاضياً ومـباركاً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب ماضي: فماضي خلف جرمان[٢]، ثمّ جرمان[٣] خلف عـلياً مـات بـالمدينة منقرضاً، فهؤلاء يسكنون الحفر ومران مع من يعجز عن التبدوي.

السلقم الثاني: عقب سرداح بن سليمان: ويقال لولده آل سرداح (فسرداح)[٤] خلف صنقرا[٥]، ثمّ صنقر[٦] خلف ابنين: محمداً وحسناً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: مانعاً ومنيعاً، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب مانع: فمانع خلف منصوراً.

الشبل الثاني: عقب منيع بن محمد: فمنيع (خلف)[٧] بديران، ثمّ بديران خلف حموداً.

الشجعم الثاني: عقب حسن بن صنقر[٨]: فحسن خلف ابنين: محمداً وحماداً، وعقبهما شبلان:

---

١. في النسختين: (السعساع) وصوبناه من الزهرة ٤٠.
٢. في الزهرة ٤٠. (حريان).
٣. في الزهرة ٤٠. (حرمان).
٤. ما بين القوسين سقط في ب.
٥. في الزهرة ٤٠. (صقر).
٦. في الزهرة ٤٠. (صقر).
٧. مابين القوسين سقط في ب.
٨. في الزهرة: (صقر).

الشبل الاول: عقب فهيد: ففهيد خلف ابنين: محمداً وحميدان، امهما شماء بنت حمود بن بديران.

السلقم الثالث[١]: عقب زاهر بن سليمان: ويقال لولده آل زاهر. فزاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: عميرة وريمان، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب عميرة: فعميرة خلف ابنين: هويشلاً ومسعوداً[٢] وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب هويشل: قلت: وعمن تقدم ذكرهم، فهويشل خلف وقيان، ثمّ وقيان خلف زاهراً، نزل بتّراً بالطائف فانقضت عليه فمات منقرضاً.

الشبل الثاني: عقب مسعود بن عميرة بن محمد[٣]: ولم يذكر المؤلف اسمه. وهو مسعود، فمسعود خلف زهيراً لنا منه مودة وصداقة ومحاباة لابأس به، توفي بالمدينة بشهر رمضان سنة ١٠٧٨ منقرضاً.

السلقم الرابع[٤]: عقب زهير بن سليمان: ويقال لولده آل زهير، قال جدي حسن طاب ثراه: فزهير خلف ابنين: احمد وشامان، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب احمد: ويقال لولده آل احمد، فأحمد خلف ابنين: شهوان وعرارا، وعقبهما شبلان:

الشبل الاول: عقب شهوان: ويقال لولده آل شهوان، فشهوان خلف اربعة بنين: عسافاً وشاهيناً، وامهما........[٥] ومانعاً وعميرة امهما........[٦] وعقبهما اربعة فراهد:

الفرهد الاول: عقب عساف: ويقال لولده آل عساف، فعساف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: دبا ودبيان فهما منقرضان.

الفرهد الثاني: عقب شاهين بن شهوان: فشاهين خلف ابنين: سليمان وسيفا.

قال جدي علي رحمه الله : الظاهر [عدم] الحاق شهوان بهما لما سيأتي من حكاية كونه ميناثا في ظن المؤلف[٧]، وفي بقية هذا النسل[٨] عنده شك.

---

١. في ب : (الثاني).
٢. في ب: (وعميرة) وهو خطأ.
٣. في ب :(مسعود) وهو خطأ.
٤. في النسختين: (الثاني).
٥. بياض في النسختين.
٦. بياض في النسختين.
٧. زهرة المقول ٤١.
٨. في ب: (الشبل).

القرة الأولىٰ[١]: عقب سليمان: قال جدي حسن طاب ثراه: فسليمان خلف ابنين: زايرا واحمد.

القرة الثانية: عقب سيف بن شاهين: فسيف خلف ابنين: حسناً وشقيراً وعقبهما نوفلان:

النوفل الاول: عقب حسن: امه شهوانية، ثمّ حسن خلف مهدياً وهدية، امهما عنقا بنت مبارك بن عرار، وجوزة. اقول: ثمّ مهدي خلف حسناً امه شهوانية من العمارات، ثمّ حسن خلف دغيبيب امه فوز بنت محمد بن فنخة.

الفرهد الثاني: عقب مانع بن شهوان: قال جدي حسن طاب ثراه: فمانع خلف منصوراً، امه فاطمة بنت عميرة بن عجلان النعيري. اقول: منصور خلف مباركاً ثمّ مبارك خلف ابنين: ابا سويد محمداً وحسيناً. امهما هويشة بنت فنخة، وعقبهما قرتان:

القرة الاولىٰ: عقب ابي سويد محمد: فأبو سويد محمد خلف ابنين: عليا يلقب دندن، وراشداً امهما غبية بنت سيف بن شاهين.

القرة الثانية: عقب حسين بن مبارك: فحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً امه حصة بنت.....[٢] من العامر[٣] ومباركاً امه موضي بنت سيحان بن غصن وفرهاد امه ذكرى بنت فنخة[٤].

الفرهد الرابع: عقب عميرة بن شهوان بن أحمد بن زهير: قال جدي حسن طاب ثراه: فعمير خلّف ابنين: يحيىٰ وفنخة، وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلّف زاهرا له ولد. أقول: هو فهيدان[٥] ففهيدان[٦] خلّف ابنين: مباركاً وناصراً امهما موزة بنت خضير بن فارس العراري، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مبارك: فهو شيخ القوم، ومقدم العشيرة اليوم، وترجع آراؤهم إليه بعد رشود بن محمد، توفي (ره) سنة .....[٧]. فمبارك خلّف ثلاثة بنين: ناصراً وجاسراً ومدلجاً ودلجة، امهم سلمىٰ بنت حسن بن نبيه وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب ناصر: فناصر معه الآن ناصر، امه ..[٨].

---

١. في ب: (الثانية).
٢. بياض في النسختين.
٣. هكذا في النسختين.
٤. في ب: (بنت فهيدان) او (فهيدان).
٥. في ب: (فهيدان).
٦. في ب: (فهيدان).
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.

النوفل الثاني: عقب ناصر بن قهيدان[١]: فناصر خلف ابنين: حمدا وحماداً[٢] امهما ....[٣] بنت خضير بن فارس العراري.

القرة الثانية: عقب فنخة بن عميرة: ويقال لولده آل فنخة، قال جدّي علي رحمه الله فـفنخة خـلف أربعة بنين: راضياً وحمودا ومحمداً ودرياساً امهم ظريفة بنت كليبات[٤] بن منصور بن حميدان.

قلت: أما راضي ولي الإمارة اظنها سنة ١٠٤٦ ثمّ ان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بـن حسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الحسني أرسله بهدايا إلى السلطان مراد خان حين فـتحه لبغداد سنة ١٠٤٨ ومات هناك بنواحي اسطنبل منقرضاً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب حمود بن فنخة: فحمود خلف ابنين: زهيراً ودغيبيب امهما زيارة[٥] بـنت ....[٦]، وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب زهير: فزهير خلف ثلاثة بنين: جبراً وحمداً[٧] ومحمداً امهم شايعة بنت ...[٨] عامية لامية، وعقبهم ثلاثة أحفاد:

الحفد الأول: عقب .....[٩].

السليل الثاني: عقب دغيبيب بن حمود: فدغيبيب خلف ابنين: رديها ومنصوراً، امهما فوز بنت عمه محمد.

النوفل الثاني: عقب محمد بن فنخة: فمحمد خلف رشوداً، كان سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، كريم الأخلاق، زكي الأعراق، ذا حشمة ووجاهة ومروة وشهامة وهمة عالية وسماحة وجود وكرم وسخاوة وصلة وافرة للعشيرة والقرابة كافلاً للأرامل والحميم شـاملاً بـبره للـيتيم والزعيم ذا آراء حسنة صائبة، ونجابة عالية فائقة وجود وفرسة وشجاعة وشدة بـأس وصـلابة وعذوبة لسان وقوة جنان، قد اذعن له مشاهير الفرسان وكبار عمدة الشجعان، له في الحـروب مواقف عظيمة، وغارات عالية عديدة، قد بان في لحيته الشيب قبل اكمال عارضيه، فشيخه جميع

---

١. في ب: (فهيدان).
٢. في ب: (حماد وحماد).
٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (حكيات).
٥. في ب: (دنارة).
٦. بياض في النسختين.
٧. في ب: (أحمد).
٨. بياض في النسختين.
٩. بياض في النسختين.

بني حسين وانقادوا إليه، فأمن النائي الطريد، والضعيف الفريد، واصحب من القوي والرشيد، فرتع البعير والشاة مع الذئب، فغار بهم علىٰ كل فيصل هزير وضريب، فمنها انه قد عصي بهم على الشريف زيد بن محسن فسير عليهم جيشاً كثيفاً، فمنهم السادة الأشراف آل طفيل وآل نعير [و] الحذيفات من سويدا بني حسين ومطير وعدوان، والاساعدة الجبالة ومقدمهم الشريف حسن وصنوه خرار ابنا أحمد بن حراز بن ....[1] الحسني، ولم يكن يومئذ مع رشود آل شهوان وآل شامان وآل جماز، فالتقوا بماء يقال لها مران احد موارد الحاج العراقي، فمران بالفتح، وقد يضم، وتشديد الراء آخره نون ساكن، قرية غناء كبير بجهة كشب لاكما علىٰ ثمانية عشر ميلاً عن المدينة، فساق بنو حسين عليهم المسوقة وفيها خمسة هوادج، فمنها ثلاثة لآل زبان، احدها لعيال رشود، والثاني لعيال يحيىٰ بن كليبات، والثالث لعيال حسين بن مانع فكلها عقرت، والرابع لعيال منصور بن صويدر بن كليبات والخامس لعيال مسعود بن حماد بن ناموس الجمازيي. فطرح عنده بزيع بن حمدان بن ناموس، فغار رشود علىٰ هودج عيال حجر بن سيحان العدواني، فطرح دونه فانكسر بنو حسين عن آخرهم، ثمّ ردوا عليهم ثانياً وأولهم علي المفتضح بن مسعر الشفيعي على العقيد حسن، فانهزم منه حسن بن أحمد بن عرار، وغار مهنا بن راشد آل باذر النعيري علىٰ اخيه حزاز بن أحمد فعقر فرسه وقبض عليه دخيل الله بن سلطان بن نبيه، فالّذي قتل في الجبالية (مائة)[2] وخمسون رجلاً غير البادية وانهزم الباقون فلزم اثرهم من الفجر إلى الزوال، فاغتنموا الخيل والعيس وربطوا كثيراً من الرجال وهودج شمسية عيال شبيب بن فارس بن مبارك العرادي، وهودج عيال ساعد بن رشود المطيري، ونزل حسن بن أحمد بوادي العقيق وارسل إلى الشريف زيد يعرفه بذلك فأمده بالمال والرجال، فعاد علىٰ بني حسين بيثرب ولم يكن أحد ذلك اليوم حاضراً منهم غير أربعين رجلاً، فتأهّبوا للقتال ثمّ انّ حسن رَجَّح الصلح ورجع عمّا نواهم به من القبح، فأمر بكف القتال، وأتاهم بالأمن والأمان، فاعزوه وأكرموه وأعادوا عليه ما كبسوه سابقاً.

وفي سنة .....[3] غار الشريف مبارك بن شمر بن حسن بن أبي نمي الحسني بجيش كثيف علىٰ بني

---

١. بياض في النسختين. ٢. ما بين القوسين سقط في ب. ٣. بياض في النسختين.

حسين، فأتاهم مسعود بن حمّاد بآل جماز والحرب قائم بين الفئتين، فقتل فيها شريقي[١] بن حمود بن شكاعة العراري، وناصر بن عبدالمطلب الحسني، فانكسر الشريف مبارك بن شمر وغنموا خيلاً وجمالا عديدة، ثمّ ان الشريف زيد بن محسن رجح الصلح لمحافظة الدماء فامن بني حسين وطلب شيوخهم بالطائف فلمّا هلوا بين يديه دافع آل عبدالمطلب عن دم ناصر بن صامل ومات رشود وكذا شيوخ بني حسين فتفرقوا بعدهم، فتجدد العداوة، واشتدت البغضاء، وثار الحرب بينهم حتّىٰ انّ فارس بن حسن بن نبيه ربط[٢] مبارك بن قهيدان[٣] شيخ القوم، ومقدم العشيرة يومئذ، ولم يزالوا في عكس ونحس وشدة بأس، فرشود بن محمد بن فنخة خلف أربعة بنين: محمداً وأحمد وعليا و زيدا امهم سلمىٰ بنت حسن بن نبيه.

الشبل الثاني: عقب عرار بن أحمد بن زهير: ويقال لولده آل عرار، قال جدّي حسن طاب ثراه: فعرار خلف سبعة بنين: سحيا وحنتما وصعيا ورميثة ومبارك الأعرج، وزاهراً وراجحاً وعقبهم سبعة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سحيم: فسحيم خلف ابنين: سليان وفواز.

الفرهد الثاني: عقب حنتم[٤] بن عرار: ويقال لولده آل حنتم[٥]، فحنتم[٦] خلف عامراً ونميرة. قلت: هو عميرة كذا عن عمّار بن فارس بن مبارك الأعرج وابنه مبارك وزهير بن مسعود بن ....[٧] من آل زاهر، وكذا جميع نسل عرار، نقلته عنهم وعقبهم قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب عامر: فعامر خلّف أربعة بنين: مناعاً وفايزاً وبشرا امهم عامية لامية، ومخلفاامه كحلا بنت ...[٨] من آل زاهر، وعقبهم أربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب منّاع: فمنّاع خلف خمسة بنين: درعا وغازيا ورشيدان وفوازا وفويزان امهم عذبة بنت عميرة بن داغر، وعقبهم خمسة سلايل:

السليل الأول: عقب درع، فدرع خلف عميرة امه مقبولة (بنت خليفة بن داغر)[٩].

---

١. في ب: (شريفي).
٢. في ب: (ربطه).
٣. في ب: (فهيدان).
٤. في ب: (جثيم).
٥. في ب: (جثيم).
٦. في ب: (فجثيم).
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.
٩. ما بين القوسين ساقط في ب.

السليل الثاني: عقب غازي بن منّاع: فغازي خلف درعا.

السليل الثالث: عقب رشيدان بن مناع: فرشيدان خلف فرحان امه شما بنت غازي بن خليفة.

السليل الرابع: عقب فواز بن مناع: ففواز خلف ثلاثة بنين: حموداً وماجداً وشامان، امّهم بخيتة بنت خليفة بن عميرة.

السليل الخامس: عقب فويزان بن منّاع: ففويزان خلف ثلاثة بنين: حمداً ومحمداً وحموداً امهم شامة بنت علي بن خليفة، وحكى لي انّها بنت غازي بن عويد.

النوفل الثاني: عقب فايز بن عامر: ففايز خلف ابنين: نامياً ونميان امهما بختية بنت خضير بن فارس.

النوفل الثالث: عقب بشر بن عامر: فبشر خلف دهاما امه عميرة بنت خضير بن فارس.

النوفل الرابع: عقب مخلف بن عامر: فمخلف خلف عتيقا امه ...[١] بنت حبيل بن عسّاف بن صعب.

القرة الثانية: عقب عميرة بن حنتم[٢]: فعميرة خلف ابنين: مناعاً ومنيعاً.

الفرهد الثالث: عقب صعب بن عرّار: قال جدّي حسن طاب ثراه: فصعب خلف ثلاثة بنين: عسّافاً وعوناً وعيفة وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولى: عقب عسّاف: فعسّاف خلف ابنين: جبيلاً وخليفة، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف ابنين: مسعوداً امه بطية بنت عامر بن حنتم[٣]، وزراعا امه ....[٤].

القرة الثانية: عقب عيفة بن صعب: فعيفة خلف حمداً، ثمّ حمد خلف ابنين: علياً وبزيعا امهما هبينة بنت عامر بن حنتم[٥].

الفرهد الرابع: عقب رميثة بن عرار: فرميثة خلف ابنين: شكاعة وحموداً، امهما شامية. أقول: وعقبهما قرتان:

---

١. بياض في النسختين.
٢. في ب: (جثيم).
٣. في ب: (جثيم).
٤. بياض في النسختين.
٥. في ب : (جثيم).

القرة الأولى: عقب شكاعة: ويقال لولده آل شكاعة، فشكاعة خلف حموداً امه عنقا بنت عمه مبارك، ثمّ حمود خلف ابنين: مسعوداً امه صبح بنت فارس بن مبارك، وشريقي امه شما بنت عميرة من آل صنقر، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مسعود: فمسعود خلف ابنين: غرير وهتيمي[1] امهما فوز بنت مناع.

النوفل الثاني: عقب شريقي بن حمود: فشريقي خلف ابنين: رشوداً و رشيدان[2] امهما فوز بنت خضير بن فارس، وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب رشود: فرشود خلف غديفان يلقب عبيان امه جمال بنت عمه سعود.

السليل الثاني: عقب رشيد[3] بن شريقي: فرشيد[4] خلف حمودا امه كلثم بنت بشر بن عامر.

الفرهد الخامس: عقب مبارك الأعرج بن عرار: كان فارساً بطلاً شجاعاً شهماً ذا حماسة وصلابة، شاعراً، فمن شعره مخاطبا لابنه شايع:

يا شايع الأذكار يا من جواده	يصات على الهامات أو في خدودها
تطاولت الدنيا بيوم وليلة	وصادتني وَنا من ثنايا صعودها
وصادت من قبلي ذياب بن غانم	وأبو زيد زيزوم هلال عمودها
وصادت من قبلي سبيع بن سالم	صحيب الخلاوي صادقاً في وعودها
ثمانين قَبّا من عنين بن هاشم	علىٰ شلتين حضار قومي شهودها
ولا والنبي عدّيت عنها حذية	ولا راكباً أبغي الجزاء من قيودها

قال جدّي حسن طاب ثراه: فمبارك الأعرج خلف ستة بنين: شايعا وغانما الأعور، وهزاعا امهم من آل نفير الزياني[5]، وفارساً امه كثيرية من آل عسّاف ومسعداً وزاملاً منقرضان، وعقبهم أربع قرر:

القرة الأولى: عقب شايع: فشايع خلف ثلاثة بنين: زاهراً وزهيراً وعويداً، له أولاد، امهم ...[6]

---

١. في ب: (هيتمي).
٢. سيرد: (رشيد).
٣. ورد: (رشيدان).
٤. ورد: (رشيدان).
٥. في ب: (الزباني).
٦. بياض في النسختين.

بنت عمه هزاع بن مبارك، ويحتمل غيره، قال جدّي علي ﵀[١]: وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عويد: فعويد خلف ابنين: خليفة وبنيان، ولا أعرف الآن غيرهما، قلت: ويحيىٰ وشناوراً، وعقبهم أربعة سلايل.

السليل الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف غازياً امه عامية لامية، مات منقرضاً عن بنات.

السليل الثاني: عقب يحيىٰ بن عويد: فيحيىٰ خلف زريقا امه شرهة بنت هزاع بن مبارك، ثمّ زريق خلف يحيىٰ امّه رجحية بنت زبيري.

السليل الثالث: عقب شناور بن عويد: فشناور خلف اربعة بنين: شقيراً وأحمد ويحيىٰ وخليلا، مات منقرضاً، وعقبهم أربعة أحفاد.

الحفد الأول: عقب شقير: فشقير خلف صالحاً امه راية بنت مخلف بن عامر.

القرة الثانية: عقب غانم[٢] الأعور بن مبارك: ثمّ غانم[٣] خلف بعيجان، ثمّ بعيجان خلف فوازا وفاطمة خرجت إلىٰ حمود بن راشد بن ...[٤] الموسوي، فهي أمّ ولده خضير.

القرة الثالثة: عقب هزاع بن مبارك الأعرج: قال جدّي طاب ثراه: قتل في حياة أبيه، فهزاع خلف سلامة، يلقب مويزا امه نفير بنت شهوان. قلت: فسلامة خلف ابنين: هاشماً وزاهراً وزهيراً، امهما جمال بنت عسّاف بن صعب، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب هاشم: فهاشم خلف عقيلاً، امه جمال بنت غنام بن ....[٥] السريحة، ثمّ عقيل خلف خمسة بنين: عميرة ومشعلاً وصالحاً ومحمداً ومشقراً امهم صباح بنت زريق بن يحيىٰ، اما مشعل مات منقرضاً.

النوفل الثاني: عقب زاهر بن سلامة: فزاهر خلف ابنين: شايعاً وحماداً.

النوفل الثالث: عقب زهير بن سلامة: فزهير خلف ثلاثة بنين: شايعاً ومهنا ومباركاً، امهم موزة بنت عميرة بن داغر، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب شايع: فشايع خلف ابنين: زاهراً وعويداً.

---

١. زهرة المقول ٤٢.

٢. في ب: (غلام).

٣. في ب: (غلام).

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

القرة الرابعة: عقب فارس بن مبارك الأعرج: كان سيداً ذا مروة وشهامة، وهمة عالية وسماحة وجود وكرم وسخاوة وفرسة وشجاعة وشدة بأس وصلابة، زعيم العشيرة والرفاقة، ورد السلميّة احدىٰ قرى الخرج مع بني حسين ليكتالوا منها، فمنهم من قضىٰ نحبه ومنهم من ينتظر فرج الإله القادر فرأىٰ منهم قوماً قد تخلفوا فيها عن الرحيل لاصفرار أكفهم عن الكيل وعدم قدرتهم على الرحيل مع القوم، فأتىٰ بولده عمّار إلىٰ أحد كبار تجار أهل السلمية وقال له: ارهنتك ولدي هذا فيما هو كيت وكيت من المال إلى الوقت الفلاني، فلم يقبل الرجل التاجر الرهن، بل انه قضىٰ حاجته وأعطاه كما أراد من الكيل والعيس إلى الوقت المعلوم بينهما، ثمّ ان فارس أمر احد غلمانه بركوب بعير يسير عليه في جميع الفريق وينادي بأعلىٰ صوته كل من عليه عوز من الكيل أو الراحلة فليقبل علىٰ فارس بن مبارك، فأقبلوا عليه زمراً زمراً حتّىٰ استوفوا جميعهم ورحلوا، ثمّ انّه أوفىٰ صاحب المال جميع ماله عليه وأعطاه أيضاً فوقه اكراماً لما فعل معه فرسين من جياد الخيل المعلومات، كذا نقله لي ولده عمّار بن فارس المذكور سنة ١٠٨٢ في دار السلطنة الصفوية اصفهان، وسمعت ذلك من غيره فيقال لولده آل فارس، ففارس خلف خمسة بنين: عمّاراً وعلياً [وخضيراً] وشبيباً وجدعان، وعقبهم ستة نوافل:

النوفل الأول: عقب عمّار: هو المشار إليه، رأيته باصفهان سنة ١٠٨٢ (مع بعض من بنيه)[1] فعمّار معه الآن أربعة بنين: مبارك ويحيىٰ وكليب ومسعود، امهم جويفل بنت حمد بن عيفة بن صعب.

النوفل الثاني: عقب خضير بن فارس[2]: فخضير خلف ثلاثة بنين: علياً ومشعلاً وزاملاً، انقرضوا بانقراض أبيهم.

النوفل الثالث: عقب خضير بن فارس: فخضير خلف ثلاثة بنين: حموداً يلقب جدعان[3]

---

١. مابين القوسين سقط في ب.

٢. ورد هذا النوفل الّذي يليه بعقب خضير بن فارس ولكل منها عقب يختلف عن الآخر ولعدم حصولي علىٰ مصدر يوضّح أيّهما الصواب، فقد أوردته كما هو في النسختين من دون أي توضيح أو تعليق.

٣. في ب: (عدعان).

وبشراً وجحيشاً امهم جميل بنت منصور بن مانع، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الاول: عقب حمود: فحمود خلف قيبان امه مهية بنت عمه علي.

النوفل الرابع: عقب شبيب بن فارس: فشبيب خلف اربعة بنين: حسناً وحسيناً ومحسناً ومحمداً، وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب حسن: فحسن خلف علياً.

السليل الثاني: عقب حسين بن شبيب: فحسين خلف حرباً، امه حمدة بنت عمه خضير.

الشجعم الثاني: عقب شامان بن زهير بن سليمان بن زيان [١]: ويقال لولده بنو شامان، هو الذي عمر الحصن بالحفر واتخذه منزلاً. قال جدي حسن طاب ثراه: فالحفر بالفتح ثمّ السكون من مياه تملى ببطن مهزور، ووادي حفر موضع اخر، والحفر اليوم منزل الاشراف آل زيان [٢] بن ابي عامر منصور، والحفير مصغر بين ذي الحليفة..... [٣] وهو المسمىٰ في حدود الحرم بالحفيرة، يصل إليه ماء الحفر، عليه نخيل بالدهناءِ لبني سعيد وموضع آخر بين مكة والمدينة. والدهناء بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وفتح النون والف ممدوة بعدها، ويقصر اسم موضع قرب ينبع وسعد احبل بالحاء المهملة من الرمل بديار تيم بين كل جبلين شقيعة من اكثر بلاد الله كلأً مع قلة مياه، فاذا اخصبت وسعت العرب كلهم عذبه عذبه لا يعرف ساكنها الحما لطيب تربتها وهوائها، وواديها يصب في منعج ثمّ في الدمة.

فشامان خلف ثلاثة بنين: فارساً وحميدان وعامراً، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الاول: عقب فارس: كان اسماً ومعنىً، فارساً بطلا شجاعاً اول من تولىٰ امارة المدينة الشريفة من آل زيان [٤]، وذلك في شهر رجب سنة ٩٠١ بعد الامير حسن بن زبيري النعيري، فأحسن السيرة، واجاد العشرة مع اهل المدينة فمنع عن استخلاص الأموال المحدثة كالمكوس وغيره، ثمّ صرف بنابت بن ضغيم [٥] النعيري سنة ٩٠٣ فأعيد إليها فارس لرابع عشر جمادى

---

١. في ب: (زبان). ٢. في ب: (آل زبان). ٣. في أ: غير مقروء وبياض في ب.

٤. في ب: (زبان). ٥. في ب: (ثمّ صرف سابت بن ضيغم).

الاولىٰ سنة ......[١] باتفاق الشريف بركات بن محمد الحسني، والقاضي علاء الدين ناظر الخاصة والأمير شاهين ارسلوا الى السلطان ملتمسين منه الإمارة لفارس، فأجابهم لذلك بارسال الخلع والمراسم بالإستمرار، فقدمت إليه في الحج، فأمر ان يلبسها ابنه باز[٢] فلبسها، ثمّ ارسل إلى السلطان ملتمساً منه الإستمرار له فاجيب لسنة اربع عشرة وتسعمائة. ولثامن عشر ربيع الآخر سنة ٩١٥ توفي الامير فارس بالمدينة وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام.

ففارس خلف ابنين: جمازاً والأمير بازا ، اما جماز خلف حسيناً يلقب خليصاً، امه عدوانية عامية كان بالتلنك، وغاب خبره فهو كالمنقرض، واما الامير باز[٣]، كان اسماً ومعنى، امه حزيمة بنت محمد بن بركات بن حسين بن عجلان[٤]، رأيته كالباز[٥] عليه سكينة ووقار، حسن الشيب واللقا عذب اللسان، قوي الجنان، تقياً نقياً ميموناً، نجيباً مهاباً، ولي الإمارة ثلاث مرات: الاولىٰ في حياة ابيه لم نعلم كميتها، والثانية سبع عشرة سنة، والثالثة ثلاث سنوات وفيها ادركته اميراً، مات بمكة سنة ٩٥٨، وكان كثير الحب والصداقة لنا فبآل شدقم، ومدافعاً عنهم اهل ذوي العناد، ثمّ ان خاله الشريف بركات بن محمد رتب بالمدينة القائد محمد بن بديد حاكماً باشارة الشريف احمد بن سعد بن علي بن شدقم، وخبر اهل المدينة في تولية الإمارة لثابت بن ضغيم النعيري، وعلي بن قسيطل الجمازي، فاختاروا الأول.

فباز[٦] خلف ابنين: صالحاً امه فوز بنت شهوان بن احمد، وجدوعاً وغبية امها فاطمة بنت قايتباي بن محمد بن بركات، فغبية خرجت إلىٰ عرار بن عجل، ثمّ خلف عليها ابو القاسم بن بركات الحسني، له ابنان: علي وجازان، وقد اخذها قبلها ابو نمي بن بركات فاولدها ثقبة وعقبها فرهدان:

الفرهد الاول: عقب صالح: فصالح خلف بنية، تحمد شجاعته وبنتين: حماطة[٧] واخرى، امهم

---

١. بياض في النسختين.
٢. في ب: (بان).
. في ب:(بان).
٣. فيب: (واما الاخير بان).
٤. الحديث للمؤلف السيد حسن بدر الدين نقله ابنه السيد علي في الزهرة ٤٢، واورده هنا حفيده السيد ضامن.
٥. فيب: (كالبان).
٦. فيب: (فبان).
٧. في ب: (وحاطمة).

راية بنت فواز بن حميدان بن شامان، فحماطة خرجت إلىٰ حسين بن عامر الهدفي، ثمّ خلف عليها داغر بن ملحم آل طفيلي، والاخري خرجت إلىٰ مانع بن عامر وماتت قبل الزفاف.

وليس لجدوع ولد إلىٰ زماننا هذا.

قال جدي علي قدس سره: بل له ثلاثة بنين علىٰ ما بلغني[١].

واما بنية[٢] يقال لولده آل بنية[٣]، فبنية[٤] خلف ابنين: حسناً ورومياً.

قلت: بل خلف ستة بنين: حسناً ورومياً امهما عامية لامية، ومفرجاً وعنيفصا امهما خنيفسة بنت فنخة، وسلطان وسويدا امهما شامة بنت.....[٥] بن حميدان، كذا عن فارس وفايز ابني حسن بن بنية[٦]، وموسىٰ بن فارس، وكذا نقلت عنهم ما تقدم من نسل زيان[٧] بن الامير ابي عامر منصور، وسيأتي ذكره، وعقبهم ست قرر:

القرة الاولىٰ: عقب حسن: كان ذا رأي سديد، وخدع ومكر وحيل، فحسن خلف خمسة بنين: فارساً وفايزاً امهما شرية بنت غصن بن كليبات، وفرحان وغريراً وراشداً امهم دهنا عامية لامية وعقبهم خمسة نوافل:

النوفل الاول: عقب فارس: كان عذب اللسان، قوي الجنان، لنا منه مودة وصداقة، ففارس خلف خمسة بنين: موسىٰ وحسناً ومهنا وعمر وتركيا وتركية خرجت إلىٰ احمد بن زيد بن محسن بن حسين الحسني، وعقبهم خمسة سلايل:

السليل الأول: عقب موسىٰ: سافر مع عمه فايز إلىٰ بلاد العجم ثلاث مرات، واتجها بالشاه عباس بن الشاه صفي وكذا ابنه الشاه سليمان، فرأيتهما باصفهان سنة ١٠٧٩، فموسىٰ معه الان ابنان: عليٌّ امه روزة بنت مكنهر بن مروان الجمازي وكنعان امه مريفة بنت عمه فائز.

النوفل الثاني: عقب فايز بن حسن بن بنية[٨]: ففايز معه الان ثلاثة بنين: عليٌّ امه فلجا بنت محمد بن غصن، ورشود وحمد، امهما عينا بنت عمه مفرج.

---

١. زهرة المقول ٤٢.
٢. في ب: (نبيه).
٣. في ب: (نبيه).
٤. في ب: (فنبيه).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (نبيه).
٧. في ب: (زبان).
٨. في ب: (نبيه).

النوفل الثالث: عقب غزير بن حسن بن بنية: فغرير خلف ثلاثة بنين: حمداً ومباركاً وقضيباً، امهم وطفا بنت حماد من ال عجل بني لام عامية.

القرة الثانية: عقب مفرج بن بنية[١]: فمفرج خلف شهيلا امه فوز بنت حمدان بن غصن.

القرة الثالثة[٢]: [عقب][٣] عنيفص بن بنية[٤]: فعنيفص خلف مطلقا امه موضي بن سيحان بن......[٥]، ثمّ مطلق خلف صالحاً امه ثريا بنت عمه فارس بن حسن.

القرة الرابعة: عقب سلطان بن بنية: فسلطان خلف ابنين: دخيل الله، ومهنا امهما نفرا بنت شعلان، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب دخيل الله: فدخيل الله خلف محمداً امه فوز بنت لاغي بن عساف مات سنة ١٠٨٠ منقرضاً.

الفرهد الثاني: عقب جدوع بن الأمير باز[٦] بن الامير فارس: فجدوع خلف ثلاثة بنين: محمداً وبازاً وزهيراً امهم من قواد آل ابي نمي، وعقبهم ثلاثة قرر:

القرة الاولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: عقابا امه موزة بنت حسن بن بنية، وبازا امه حزيمة بنت علي بن غدير من ال ابي نمى الحسني.

الشبل الثاني: عقب حميدان بن شامان[٧] بن زهير بن سليمان: ويقال لولده آل حميدان، قال جدي حسن طاب ثراه: فحميدان خلف اربعة بنين: شهوان وشقيرا وفوازا ومنصورا وغيبة خرجت إلى الشريف بركات بن ابي محمد بركات بن حسن بن عجلان امير مكة هي فأولدها ابا نمي، وثقبة درج، وابا القاسم وفاطمة، واخرىٰ ولهذا ال ابي نمي يقول لبني حسين اخوال، وقد نسبوا فاطمة بنت الحسين السبط عليه السلام وهي زوجة جدهم الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط عليه السلام وام اولاده فهي جدتهم وعقبهم اربعة فراهد:

الفرهد الاول: عقب شهوان: كان من الأبطال السبعة المعدودين، خلف ولداً وبنات. قال جدي

---

١. في ب: (نبيه).
٢. في ب: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٣. بياض في النسختين واكملناه حسب السياق.
٤. في ب: (نبيه).
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (بان).
٧. في ب: (سلمان).

علي ﷺ: ليس له اليوم عقب [١] شقير بن حميدان: فشقير خلف شاهين ثمّ شاهين خلف ابنين: غصناً و...... [٢] قلت: وعقبهما قرتان:

القرة الاولیٰ: عقب غصن: ويقال لولده آل غصن، فغصن خلف خمسة [٣] بنين محمداً وحمدان وحموداً ومحموداً وسيحان، وعقبهم خمسة نوافل:

النوفل الاول: عقب محمد: فمحمد خلف فلاحاً وفليحاً امهما عامية من آل عجل بني لام.

النوفل الثاني: عقب حمدان بن غصن: فحمدان خلف ثلاثة بنين: بزيعا ونصاراً ونويصراً امهم حمدة بنت يحيىٰ بن كليبات.

النوفل الثالث: عقب حمود بن غصن: فحمود خلف ثلاثة بنين: راشداً وعميقاً امهما مباركة بنت سعر [٤] بن كليبات، وبراكا امه هدية بنت شقير وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الاول: عقب براك: فبراك خلف عوناً امه موضي بنت عمه سيحان.

النوفل الرابع: عقب محمود بن غصن: فمحمود خلف ابنين: الوطيب ومعمرا، امهما شايعة بنت مانع بن كليبات.

النوفل الخامس: عقب سيحان بن غصن: فسيحان خلف ابنين: ناصراً والعويص امهما شوق بنت عساف بن..... [٥]، وعقبهما سليلان:

السليل الاول: عقب ناصر: فناصر خلف ثلاثة بنين: شامان امه عميقة بنت عمه حمود، وعلياً وعقيلاً امهما موزة بنت لاغي بن عساف.

الفرهد الثالث: عقب فواز بن حميدان بن شامان: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: ففواز خلف ابنين: عسافاً وكليباً وثلاث بنات: كسلا وعميقة وراية وعقبهما قرتان:

القرة الاولیٰ: عقب عساف: هو شيخ القوم، ومقدم العشيرة اليوم، له اولاد، ويقال لولده آل

---

١. زهرة المقول ٤٣.
٢. بياض في النسختين.
٣. في النسختين: (ستة) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. في أ: (سحر) وفي ب: (سفر) ولعل الصواب: (شقير)!!.
٥. بياض في النسختين.

عساف، قال جدي علي[١]: هم اربعة: مايق ولاغي[٢] ومحمد امهم شقرا بنت الشاماني، وراشد[٣] امه روق بنت عساف بن السحي[٤] وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الاول: عقب مايق: فمايق خلف ابنا امه......[٥] بنت محمد بن صعب.

النوفل الثاني: عقب لاغي[٦] بن عساف: قلت: فلاغي[٧] خلف ابنين: محمداً امه شريد بنت بنية بن صالح، ومسعودا امه شريهنية بنت مهدي بن حسن وعقبهما سليلان:

السليل الاول: عقب مسعود: فمسعود خلف فوازاً امه شما بنت سيحان.

القرة الثانية: عقب كليب بن فواز: فكليب خلف ولداً.

الفرهد الرابع: عقب منصور بن حميدان بن شامان: قال جدي حسن طاب ثراه: فمنصور خلف كليبات فهو مينات. قلت: فكليبات، هو شيخ القوم، ومقدم العشيرة، ذو آراء صائبة، واحداس ثاقبة، يتبرك الناس برأيه، ولايخالفون شيئاً من اشواره، فجميع بني حسين تنقاد إليه في عصره واوانه، قد تعاطىٰ وتعاهد، مع ناموس بن ركن بن يقظان[٨] الجمازي ان كلاً منهما اذا صحبه احد من سائر البادية وغيرهم تتم الصحبة الا علىٰ رضا كليبات، ليس لسائر ابي عامر منصور في الصحبة والشور مدخل الابرضي كليبات بن ناموس، فلو اصحب احد منهم احداً بغير رضاهما لم تتم تلك الصحبة ولو تعرض احد منهم التسور بينهما منعاه عن ذلك، وهذه القاعدة مطردة بين نسلهما إلىٰ يومنا هذا، ويقال لولده آل كليبات.

قال جدي علي: فكليبات خلف اربعة بنين: مانعاً وشقيراً ووقيان وصويدرا[٩] قلت: عقبهم اربع قرر:

القرة الاولىٰ: عقب مانع: فمانع خلف ابنين: محمداً وراشداً، امهما غريبة بنت حمدان بن الصقر الشفيعي.

---

١. زهرة المقول ٤٣.
٢. في زهرة المقول ٤٣: (لاعي).
٣. في ب: (وامسسد) هكذا.
٤. هكذا في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في الزهرة: (لاعي).
٧. في الزهرة: (لاعي).
٨. في النسختين: (فطنا) وما اثبتنا من الزهرة ٤٦.
٩. زهرة المقول ٤٣.

القرة الثانية: عقب شقير بن كليبات: (فشقير خلف شامان)[١].

(**القرة الثالثة**: عقب صويدر بن كليبات:)[٢] فصويدر خلف ثلاثة بنين: حسناً ومُنصوراً ويحييٰ، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الاول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: فاضلاً وفضلاً امها عامية لامية وعقبها سليلان:

السليل الأول: عقب فاضل: ففاضل خلف ابنين: جاسراً ومهنا امهما زرقا بنت مانع بن كليبات:

السليل الثاني: عقب فضل بن حسن: ففضل خلف ابنين: تركيا وماجداً امهما عميقة بنت حمود بن غصن.

النوفل الثاني: عقب منصور بن صويدر: فمنصور خلف اربعة بنين: علياً وسيفاً ومحمداً وناصراً، امهم فايزة بنت عمه شقير، وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب علي: فعلي خلف هزاماً، امه هيا بنت سليمان بن كليبات.

السليل الثاني: عقب سيف بن منصور: فسيف خلف فايزاً، امه فوز بنت محمود بن غصن.

النوفل الثالث: عقب يحييٰ بن صويدر؛ فيحييٰ خلف اربعة بنين: سليمان وفوازاً ومباركاً وحميدان امهم صفرة بنت.......[٣] وعقبهم اربعة سلايل:

السليل الاول: عقب سليمان: فسليمان خلف ثلاثة بنين: حسيناً وحميدان، امهما غيبة بنت عمه حسن، وذيابا امه حمدة بنت حمود بن غصن.

الشبل الثالث: عقب عامر بن شامان بن زهير بن سليمان بن زيان[٤] بن ابي عامر منصور. قال جدي حسن طاب ثراه: فعامر خلف الأمير مانعاً، امه (شوق بنت شهوان. كان ذا اراء نادرة، واحداس صائبة)[٥]. وتولىٰ امارة المدينة الشريفة ثلاث مرات: الاولىٰ سنة ٩٤٩، الثانية سنة ٩٥٨ ومكث بها اميراً إلىٰ مضي ثلاث سنوات فمات بها اميراً منقرضاً سنة ٩٨٦ عن ثلاث بنات: سدرة

---

١. ما بين القوسين سقط في ب.
٢. ما بين القوسين سقط في ب.
٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (زبان).
٥. مابين القوسين سقط في ب.

وسديرة امهما كسلا بنت فواز بن حميدان، ومصباح امّها سلمىٰ بنت مفرج بن عـرمان الطـفيلي، فسديرة (خرجت)[١] الىٰ احمد بن ابي نمي بن بركات الحسني، ومصباح خرجت إلىٰ جماز بن فارس فهؤلاء كلهم بادية بكشب، غير آل فارس بن شامان فانهـم تابعون لشريف مكة نزولاً ورحيلاً، ومن تولي امارة المدينة فهو فيها[٢].

قال جدي علي رحمه الله: وقلت ليسوا اليوم تباعاً للـشريف في النزول والرحـيل، بـل هـم بـادية منفردون عنه، ومنضمون إلىٰ فرقة بني عمهم[٣]، قلت: والىٰ زماننا هذا.

الكتد الثاني: عقب كوير بن الأمير ابي عامر منصور: ويقال لولده آل كوير، قال جدي حسن طاب ثراه: فكوير خلف ابنين: عذا ومخزوماً، (وعقبها سلقمان:)[٤].

السلقم الاول: عقب عذا: فعذا خلف هريشاً، ثمّ هريش خلف ناهشاً، كان له مال عظيم، وجاه جسيم[٥]. قال زهير بن مسعود الزياني[٦] وغيره: ان ناهشاً كان سيداً جليلاً عظيماً ذا مروة وشهامة وعلو همة، وحماسة ونجدة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة وشجاعة وكـرم وسـخاوة ومـال جزيل وصيانة وتقوىً وديانة فأجحفت به الدنيا فعن له السفر إلى البصرة بولده مناع فأقاما بها برهة من الزمن متخفيان في شدة كرب ومحن لايقتاتان الا من كد يديه، فاتىٰ ذات يـوم بجـيش كثيف قاصداً به حاكمها مانع بن.....[٧] العقيلي، فوقع بينهما حرب شديد حتّىٰ كان ينكسر فيه مانع، وكان ناهش واقفا على الفريقين من بعد فرا.....[٨] الصانع احد خدام مانع يلوذ علىٰ فرسه بـآخر الجمع، فقال له اعطني فرسك، ولامة حربك، وهذا ولدي مناع فيها رهينك، وكلما اصبته فهو بيني وبينك مناصفة، فنزل عنها، وخلع لامة حربه، ودفعها إليه، فلبسها وركب الفرس وغار على القوم حتّىٰ دخل في وسطهم فقلب الميمنة على الميسرة، ثمّ اعاد عليهم وخرج من آخرهم ثمّ عاد عليهم مرة اخرىٰ فانكسروا عن آخرهم، واصاب من خيولهم، وغنم من اموالهم، فكل من رآه اعتقد انه

---

١. ما بين القوسين سقط في أ.
٢. في زهرة المقول ٤٣: (ومن تولىٰ امارة المدينة ففيها....)
٣. ن . م.
٤. ما بين القوسين سقط في أ.
٥. زهرة المقول ٤٣.
٦. في ب: (الزبان).
٧. بياض في النسختين.
٨. بياض في النسختين.

الصانع، فعرفوا مانعا بخبره فسأله عما (بلغه)[١] فقال نعم، لو لم يتبعها غيرها لقلت نعم، هو انا، ولكن ليس خافيا عليك عدم صدور هذا الفعل مني بلا حساب ذوي المروات الأنجاب، لاتخفىٰ علىٰ ذوي الالباب، فالقصة ماهي كيت وكيت، فأمره باحضار ناهش، فمضي إليه وامتنع عن المواجهة مراراً، حتّىٰ ارسل إليه بخلع وجواد مافي الخيل اصعب منه، فركب ومضىٰ إليه فتلقاه بالاعزاز والاجلال والاكرام، وانعم عليه بنعم جزيلة، ثمّ توجه ناهش[٢] إلى المدينة، فأخذ قبل وصوله إليها، فرجع إلىٰ مانع فاجاد عليه فمضىٰ فأخذ ثانياً، فعاد إليه فعاد النعم عليه ثالثاً، ثمّ توجه إلى المدينة فقال فيه هذا الأبيات مخاطباً بها ابنه مناع:

يقول الحسيني الذي ساقه إلينا ... باقدار في قاصي[٣] النيا عن معارفه
يروعك يا مناع تكدير عيشة ... ومن ذاق لبن[٤] عقب جوع يوالفه
........................[٥] ... ومن دهر جارت علينا فجايعه
ودار لنا فيما مضىٰ يابن هاشم ... وضعن جميل الذي في عين شايفه
فنحن حمىٰ طيبة وسكان دارها ... واهل جديد المدح منها وسالفه
ايا طول ما اوقفت فيها بلوذع ... كما زيلع خيل السيوف زعازعه
خليلي وان جنبوا (غزا)[٦] ليرون مما ... رقاب المطايا واشرفا[٧] لي مشارفه
وقولوا جزي الله العقيلي مانعاً ... من الخير ماتذري له الريح عاصفه
علينا مجيباً إليه السعي نسعىٰ ... ولا الترداد صافي مضايفه
لحبه والعباد راويش سعيره ... ومن ذاق لبن في البلاد يوالفه
حوا عنوان الجود والناس عقبه ... يفوز بما خلى العقيلي عايفه
اما اداريّ للمعاني اعدها ... عطاه او سخاه او مرتجاه او لطايفه

قال جدي حسن طاب ثراه: فناهش خلف مناعاً، ثمّ مناع خلف حسناً له عقب.

---

١. مابين القوسين سقط في ب.
٢. في ب: (ناصرا).
٣. في ب: (قاضي).
٤. في ب: (لبن).
٥. بياض في النسختين.
٦. مابين القوسين سقط في ب وما بعدها غيرو اضح في النسختين.
٧. في ب: (واشرفن).

قال جدي عليٰ ﷺ: فحسن خلف ابنين: عوينان وعميرة وبنتين: مانعة وغيبة[١] امهم شوق بنت جدوع بن مشعل وعقبهما شجعمان:

الشجعم الاول: عقب عوينان: قتله[٢] الزيود، منقرضاً الاّ عن بنت اسمها فوز، قلت: خرجت الىٰ عجل بن احمد بن سعد بن علي بن شدقم هي ام بنته مغصوبة ولعوينان ابن اسمه فواز.

الشجعم الثاني: عقب عميرة بن حسن: فعميرة خلف احد عشر ابنا: صويدراً وبكاراً[٣] وحزيماً امهم تربه بنت ......[٤] عامية ظفرية، وحجي، وناهشا، ومناعا امهم حزيمة بنت سيف الطاهي، وصقراً وراشداً امهما هدبا بنت زامل بن.....[٥] الجمازي، وراشداً وناصراً وشهيلاً امهم زرقا بنت حسن بن حبشي النعيري وعقبهم احد عشر شبلاً:

الشبل الاول: عقب صويدر: فصويدر خلف غديفان[٦]، امه رقطا بنت حسن بن حبشي.

(الشبل الثاني: عقب بكار بن عميرة: فبكار خلف درورج امه سلطانة بنت حسن بن حبشي)[٧].

الشبل الثالث: عقب ناهش بن عميرة: فناهش خلف ابنين: جريبيعاً وبدراً امهما صالحة بنت.......[٨] العراري.

الشبل الرابع: عقب صقر بن عميرة: فصقر خلف محمداً، يلقب كتوفا، امه شامة بنت رومي بن يحيىٰ ريشان الجمازي.

واماحجي بن عميرة بن حسن مات منقرضاً عن عدة بنات.

السلقم الثاني: عقب مخزوم بن كوير بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: فمخزوم خلف ثامراً، ثمّ ثامر خلف محواساً، ثمّ محواس خلف مشعلاً، ثمّ مشعل خلف جدوعاً، ثمّ جدوع خلف راشداً امه عامية لامية. قال جدي عليٰ ﷺ: بل ظفيرية، فراشد مات منقرضاً[٩].

---

١. في النسختين بلا تنقيط، وما اثبتنا من زهرة المقول ٣٤ ـ ٤٤.
٢. في ب: (قتالته).
٣. في ب: (وابكار).
٤. بياض في النسختين.
٥. بياض في النسختين.
٦. في ب: (عذيفان).
٧. ما بين القوسين سقط في ب.
٨. بياض في النسختين.
٩. زهرة المقول ٤٤.

الكتد الثالث: عقب الأمير كبش [١] بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه، والبدر محمد بن فرحون: وكان الأمير كبش سيداً مثيلاً نبيلاً ذا مروة وشهامة وكرم وسخاوة وهمة عالية وحماسة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة، تولىٰ بالمدينة الإمارة بعد ان قتل والده بشهر رمضان سنة ٧٢٥ وقيل سنة ٧٢٧، فقام مقامه في الإمارة اخوه طفيل وتوجه إلىٰ ملك مصر فاستنابه [٢]، فأتىٰ عمه ابو مزروع ودي بن ابي سند جماز فهجم عليه وقت السحر من شهر رمضان سنة ٧٢٧ وقتل هاشم بن علي بن سنان...... [٣] وانهزم طفيل من البلاد متخفياً في زي النساء إلىٰ اخيه بمصر فأنعم الملك علىٰ كبش وامر له باستمرار الإمارة، فأتىٰ إلى المدينة وقبض علىٰ عمه ابي مزروع ودي وحبسه مقيداً ليوم الجمعة سلخ رجب ٧٢٩ فثار اولاد مقبل بن الأمير جماز علىٰ كبش وقتلوه، فأمر ملك مصر بالإمارة لأخيه طفيل، فلبس الخلعة بالمدينة لحادي عشر شهر رمضان لهذا العام.

ومما حكي ونقل لي عن الأمير كبش وكرمه: ان الأمير حمزة بن.... [٤] العقيلي كان سخياً كريماً مفرطاً، وكانت زوجته تمنعه عن ذلك، فلطمها ذات يوم لتعرضها له فهجرته لقلة ما في يده، فرحل قاصداً الأمير كبش بهذه الأبيات، وكانت ركابه التي كان رحل عليها سبعة عشر بعيراً، وقد ذكرها في هذه القصيدة قال:

زار الخيال [٥] خيال قاصي [٦] المنزل وهناً وقد خفق السماك المنزل

---

١. اورد صاحب الدرر الكامنة ٣/ ٣٤٨ ترجمة لكبيش بن منصور تحمل نفس المعلومات المذكورة في ترجمة كبش، ولست ادري هل ان كبش هو نفسه كبيش، وهذا خلاف ما ورد في زهرة المقول. ام ان الترجمة هذه في التحفة تعود لكبيش المترجم في الدرر !!.

اما نص ما ورد في الدرر الكامنة فهو: (كبيش بن منصور بن جماز بن هبة الحسيني، اخو طفيل، ولي الامرة استقلالاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥ وقتل في شهر رجب سنة ٧٢٨ هـ).

٢. جاء في النسختين بعد هذه العبارة ما نصه:

(.. في نهاية الفرسة والشجاعة والهيبة والصلابة، تولىٰ الإمارة بعد ان قتل والده بشهر رمضان سنة ٧٢٥ وقيل سنة ٧٢٧ فأقام مقامه اخاه طفيلاً، وتوجه إلىٰ ملك مصر).

ونظراً لتكرارها هنا رفعتها وجعلتها في الهامش.

٣. بياض في النسختين.

٤. بياض في النسختين.

٥. في ب: (الخليل).

٦. في ب: (قاضي).

متهوداً ضاق الهروج وقد هدي ... خالي الحشا في نومه واستثقل
واحبه من طارش لو انه ... لو انجلىٰ طيب الكرىٰ لم ينجل
حبيته فأصد عني معرضاً ... بالنوم واليقظ كذلك[1] يفعل
متدللاً تيهاً علىٰ كماله ... حبه بقلبي قط ما هو ينجلي
يا نافلاً بالزين كل مقنع ... لم يخط سهم مقتليك المقتلي
اسقمتني عمداً بغير جنية ... فالىٰ متىٰ عني صدودك ينجلي
ان كان يعجبك الصدود فإنني ... راضٍ عدلت بحكمك ان لم تعدل
ارفق عليّ فإنني بك راضي ... من عشق لا يأنف ولا يتزعل
من عشق مثلك درة مصيونة ... مثل الغزال الزيجان الأكحل
فلهي الموافق عزاه مفارقاً ... بالنوم واليقظ طيب ترحل
ماواجباً منك ان تهين مكرماً ... بعد الصبابة في هواك معذل
ما يشتكي إلا إليك و لاله ... احد سواك فبئس ما بي تفعل
انت الخليّ وأنا المصاب المبتلي ... ليس المصاب المبتلي مثل الخلي
وانا اسأل الله حيث بليتني ... ببلية ان يبتليك المبتل
ما لا يلين له وتطمع أنه ... عزق الصبابة وان لطفك احمل
ما واجباً منك ان تهين مكرماً ... في قومه سمح الوجوه المبجلي
المصطلين من الحروب لهيبها ... الضاربين غليظ وسط الجحفل
الثابتين على القلوب تراجفة ... وقت تفر عن الحروب الزمل
لاهايبين ولاضعاف عزايم ... لو داسهم غير الزمان وكلكل
وقتاً تجاورهم تجاور سادة ... فطنين في وكم الخصيم المدعل
وتقول خذلي اميمة من بعدما ... نظرت سواي سيرة المترحل
جداً علىٰ مثلي المزاح يغيضها ... عسري وايسار اللئام البخّل

---

١. في ب: (كذا لم).

انـتم غـبوككم القراح وغـيركم يـعتل مـن لين البكـار الحـفّل
فـوكمتها لمّـا سمـعت حـديثها خطل وقـلت لها رويـدك اعـقلي
لا تكرهي عدم الكريم مـن الغـنا والسـيل حـرباً بـالمكان المعتل
يهـفي عـن الرعـن الطـويل تمامه ويحـل بـالخفظ العميق الأسـفل
فإن كان قلّ اليوم ما ملكت يـدي فـالدّن احـياناً يـفيض ويمتلي
ظلّ البكـاء يـنهل مـن مطروفها غرفاً وظل الفـيض مـاها جـدول
يـنهل مـن بـين الجـفون كـأنّه مـنحور عـينيها يـفيض ويـذمل
كي ما كففت سربهـا[1] حشبت بـه لكـنها مكـحولة بـقرنفل
انشت الي بـناشد قـد ابـصرت لنـظاير دمـن السـوام وتـعقل
من ذا تريد ومـن تـزور ولم تكـن دومـاً بـزوار ولا مسـتحفل
قلت الشريف بـن الشريـف ازوره ابن الرسول ابن البـتول ابـن الولي
فانحيت من حـول العـيينة ضـمّراً يـرفلن ارفـال النـعام الجـفّل
مـتمّهات مـن مـصدن عـوامـداً وعـسىٰ بعد ورودهـن لانحـمل
كبش بن منصور بـن جمّـاز الذي حـاز الثـنا وعـذاره لم يـكمل
نـعرت قـريشاً كـلها وخـيارها وسـنانها الصـعب الذي مـا ذلل
يـا كـبش انك العـروق ضـواربـاً مـن آل جمّـاز مـعاً ونحـول
انت الحجا نعم الحـجا لمـن التـجا وانت الربيع لذي الزمـان الممحل
وانت الذي تحمل سـجايتك العـدا نقم ولا السـوال غـريب مسمل[2]
يـابن مـن لفـحت مـطيته ضـيفه واسـتر تـابعها وهـو لم يسـئل
مـانا بـأول سـيد وسـحت بـه لنـظا إلىٰ مـلك نـبيل ويجـزل
نـوّختهن نـوادمـا ولربّمـا يـرجـلن الاّ مـقيات المرجـل
فـلا يـصابلغن فـيك حـقايقا ان يـرفلن مـع النـعام المـهمل

---

١. هكذا في النسختين. ٢. هكذا في النسختين.

يعفن من شد الرحال جزاً لما ... بلّغن فيك مع السعود المقبل
وانا حليف ابصار وجهك راجياً ... ان النحوس بنور وجهك تنجلي
ثمّ الصلاة على النبي محمّد ... ما لاح برق في السحاب المهطل

قال جدي حسن طاب ثراه: فكبش خلف هدفاً ويقال لولده آل هدف، ثمّ هدف خلف ثلاثة بنين: محذوراً ونغيمشاً وسلوقياً وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب محذور: فمحذور خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف شوكان، ثمّ شوكان خلف غوينماً، ثمّ غوينم خلف علياً له اولاد.

السلقم الثاني: عقب نغيمش بن هدف: فنغيمش خلف اربعة بنين: محمداً وعامراً وعويدا وهدلفاً[1] وعقبهم اربعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب محمد، فمحمد خلف حبيشيا، ثمّ حبيشي خلف راجحاً ثمّ راجح له ابنان: يحيىٰ ومسعود وسلمىٰ امهم ظفرية. قال جدي علي ﷺ: فراجح سافر إلىٰ مصر سنة ١٠١٠ ومات بها بالطاعون هو وجميع ولده، فهو منقرض الا عن بنت (اسمها سلمىٰ، نقلاً عن رحمة الجمازي)[2].

الشجعم الثاني: عقب عامر بن نغيمش: قال جدي حسن طاب ثراه: فعامر خلف ثابتاً الاخرس، ثمّ ثابت خلف سمرة مات منقرضاً.

الشجعم الثالث: عقب عويد بن نغيمش: فعويد خلف خظيري، ثمّ خظيري خلف غناماً، مات في حياة ابيه فلحقه بعد مدة يسيرة محترقاً عليه فهو منقرض.

الشجعم الرابع: عقب هدلف[3] بن نغيمش: فهدلف[4] خلف ابنين: محمداً وعلياً مات احدهما ببلاد العجم، والثاني في بيحابور من بلاد الهند، وبالجملة فهدلف[5] منقرض.

السلقم الثالث: عقب سلوقي بن هدف: فسلوقي خلف ثلاثة بنين: مرشداً ومناعاً وحوارساً وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب مرشد: فمرشد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف مسهراً، ثمّ مسهر خلف

---

١. في ب: (وغوينم وهداف).
٢. ما بين القوسين ساقط في ب واكملته من زهرة المقول ٤٤.
٣. في ب: (هديف).
٤. في ب: (فهداف).
٥. في ب: (فهداف).

حسناً، قتل وخلف اولاداً، قلت: هما جزمي وسبيع امهما عقيرب[١] بنت عميرة بن سبع بن مبارك، (كذا انقل)[٢] عن عزيز بن صقر بن هزاع بن مقبل الآتي ذكره، وكذا نقلاً عنه كما سيأتي ذكره من نسل جده هدف، وعقبهم ثلاثة اشبال:

(الشبل الأول: عقب جبر: فجبر خلف رشوداً امه غيبة[٣] بنت راشد بن.......[٤] الجمّازي، ثمّ رشود خلف خمسة بنين: حسناً وحسيناً امهما موزة بنت عيفة[٥] بن ....[٦] العراري، وعلياً وموزة وحزيماً امهم سلمىٰ بنت جازي بن زاهر الجمازي).

الشجعم الثاني: عقب منّاع بن سلوقي: قال جدي حسن طاب ثراه: فمنّاع خلف عميراً، ثمّ عمير خلف ابنين: مقبلاً[٧] وحسيناً وشقرا [بنتاً] وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب مقبل[٨]: فمقبل [٩] خلف هزاعاً، ثمّ هزّاع خلف صقراً امه موزة بنت ملحم[١٠] بن داغر الطفيلي، ثمّ صقر خلف ثلاثة بنين: عزيزاً ومقبلاً وهويشان[١١] امهم ميثا بنت خميس بن رحمة الجعفري، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب عزيز: هو المشار إليه، فعزيز معه الأن اربعة بنين: ناصر ومنصور وحمود وفرحان امهم موزة بنت مساعد بن غنام الشفيعي.

الشبل الثاني: عقب حسين بن عمير بن مناع: قال جدي حسن طاب ثراه: فحسين انسل عدة اولاد[١٢] امهم حماطة بنت صالح بن باز الزياني[١٣]، قلت: هم ستة: مقبل وسرحان وهزاع، وعميرة يلقب حثلين، وهويشان، وبصيبص وشقراء خرجت إلىٰ جبرئيل بن حسن بن حبشي النعيري.

الشجعم الثالث: عقب حوار بن سلوقي: قال جدي حسن طاب ثراه: فحوارس خلف سبعاً اسماً ومسمّى، كان من الأبطال السبعة المعدودين، فسبع خلف ابنين عميرة ومباركاً يلقب العمير[١٤]،

---

١. في ب: (عقريب).
٢. مابين القوسين ساقط في ب.
٣. في ب: (غبية).
٤. بياض في النسختين.
٥. في ب: (عفية).
٦. بياض في النسختين.
٧. في زهرة المقول: (صقر).
٨. في الزهرة: (صقر).
٩. في الزهرة: (فصقر).
١٠. في ب: (ماجم).
١١. في الزهرة: (هوشان).
١٢. إلىٰ هنا ينتهي كلام السيد حسن، وقد اورد نصه السيد علي في الزهرة ٤٤.
١٣. في ب: (الزباني).
١٤. في ب: (العمر).

وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب عميرة: فعميرة خلف زعيباً لا بأس به، قلت: ثمّ زعيبي خلف راشداً، ثمّ راشد خلف ابنين: خليفة[١] يلقب روسان، ورشيدان امهما جدعا بنت حزيم بن صبيخان البدري.

اما خليفة كان ذلق اللسان فيه مروة، غير انه يصغي لكلام الجهال فيرتكب الضلال، له تردد إلىٰ بلاد العجم، مات في قزوين سنة ١٠٨٥ منقرضاً، وكذا اخوه منقرض بـانقراض ابـيهما، والله الباقي[٢].

الكتد [الرابع][٣]: عقب الأمير ابي رميثة جماز عز الدين بن الأمير ابي عامر منصور:

قال البدرمحمد بن فرحون: كان سيداً جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الأخلاق الفاخرة، نجيب الأعراق الزاكية، عالي الهمة، وافر الحرمة، كريماً سخياً، فارساً بطلاً، شجاعاً مقداما، مهاباً، ذلق اللسان، قوي الجنان، ذا مروة وحماسة وشدة بأس وصلاب، كامل الآراء الصائبة، جيد الأحداس الثاقبة، فيه صلة للعشيرة والقرابة شاملة، قد اختاره اخوته بعد اخيهم طفيل، فشيخوه عليهم وولوه الإمارة، وبعثوا اخاهم نعيراً إلىٰ ملك مصر.....[٤] ملتمسين منه له الإستمرار، فحبس نعيراً اياماً ثمّ انعم عليه وارسله بالخلع والتقليد لجماز، فوصل إليه لحادي عشر ربيع الأول سـنة ٧٥٥ وقيل سنة ٧٥٩ وقيل سنة ٧٦٠، وفي سنة ....[٥] ضعف ملك مصر.....[٦] بن قلاوون ففوض امرة الحجاز إلى الشريف حسن بن عجلان بن....[٧] الحسني، فعند ذلك اظهر جماز الخلاف ما هو عليه بالعصيان، واخراب البلاد، واكثر فيها الفساد، وطلب من الخـدام تسـعة الاف درهـم لئـلا يتعرض لحاصلهم، فامتنعوا فضرب شيخهم واهان القضاة والعلماء وشهر عليهم السلاح، فصرفه[٨] الشريف حسن بن عجلان بالأمير ثابت بن نعير بن الأمير ابي عامر منصور فـغار جمـاز عـلى

---

١. في زهرة المقول ٤٥: ان خليفة هو اخ راشد وليس ابنه.

٢. في نسخة ب جاءت العبارة التالية، ولكونها زيادة رفعناها وهي:

(الكتد.....: عقب الأمير ابي علي جماز عز الدين بن الأمير ابي عامر منصور).

٣. بياض في النسختين اكملناه حسب السياق.

٤. بياض في النسختين.

٥. بياض في النسختين.

٦. بياض في النسختين.

٧. بياض في النسختين.

٨. في ب: (فضربه).

المدينة وكسر باب القبة واخذ جميع ما فيها من الدراهم والدنانير والقناديل الذهب والفضة والشبابيك والختمات والربعات وزيت المصباح وشموع التراويح، وثلاثة آلاف شقة معدة للطرحا[١] والأموات وغسل جميع مساطير الأوقاف ونهب بعض بيوت المدينة حتّى الحجرة الشريفة، واتخذ سلماً احضره لانزال الكسوة التي على الضريح الشريف فمنعه الله تعالىٰ عنها، فبيان ما أخذه احدىٰ عشرة خشخانة وصندوقين كبار لهما ثالث صغير، فزنة الفضة ثلاثة وعشرون قنطاراً وثلاثة قناطير وزنة القناديل المعلقة بالرفوف اربعة قناطير تعجز ثلاثة قناطير وتسعة قناديل ذهب وصندوق صغير وخشخانتين مختومتين يقال انهما ذهب، ثمّ اغتصب اجمال شواني[٢] اهل المدينة، فحمل المجموع عليها ورحل به ودفن المجموع بموضع لم يعلمه احد سوىٰ الله عز وجل، ومات جماز مع جميع خواصه المطلعين علىٰ ذلك، وقيل انه قتل في حرب بينه وبين....[٣] وقيل بل غالوهما[٤] بادية مطيروهم نيام وذلك في سنة ٧١٢.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير جماز خلف ثلاثة بنين: شفيعاً وسليمان وعلياً، وعقبهم ثلاثة سلاقم:

السلقم الأول: عقب شفيع: ويقال لولده آل شفيع: فشفيع خلف ابنين: بنية[٥] وجندباً، وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب بنية[٦]: فبنية[٧] خلف خليفة مات منقرضاً عن بنات.

(واما قاسم بن .....[٨] خلف سيفاً كان بالعراق، ثمّ قدم المدينة وخلف ثلاثة بنين: علياً يلقب عصفوراً، وهو الان بالتلنك معه ولد له وجدوعا ومغري امه زيادة[٩] بنت خليفة بن بنية[١٠].

قال جدي علي: ام الأولين من آل ودعان اشراف العراق اسمها حسنية[١١] بكسر الحاء وسكون السين المهملة وكسر النون وتشديد الياء المثناة التحتية، نقلاً عن جدوع المذكور. فجدوع

---

١. في ب: (بعذب للطرحا).
٢. في ب: (شواوي).
٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (غالوهم).
٥. في ب: (نبيه).
٦. في ب: (نبيه).
٧. في ب: (فنبيه).
٨. بياض في النسختين.
٩. في ب: (زيار) وما اثبتنا من زهرة المقول ٤٥.
١٠. في ب: (نبيه).
١١. في النسختين: (حسينية) وما اثبتنا من الزهرة.

مات بالمدينة منقرضاً عن بنتين امهما:........[١]، واما اخوه مغري مضىٰ قتيلاً لاتباع آل طفيل وخلف ثمّ انقرض)[٢].

قال جدي حسن طاب ثراه: ومنهم آل شماس وهم: حسين واخوه حسن وارشد بنو [شماس][٣] لهم ولد.

قال جدي علي قدس سره: اما حسين مات منقرضا[٤]، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب راشد: فراشد خلف ابناً واربع بنات.

الشبل الثاني: عقب حسن بن شماس: فحسن خلف مرشداً وثلاث بنات: عنقا ومنية ومباركة.

قلت: ولحسن بن شماس ابنان آخران وهما راشد ورشيد كذا نقلا عن محمد وعلي، ابني مسعود بن حماد[٥] بن ناموس. وجبر بن حصن بن حجي بن ناموس وعلي بن مسعر وغنّام بن قشم، وبنيان بن مسهر الآتي ذكرهم، وكذا كلما سيأتي من نسل جدهم جماز بن ابي عامر منصور نقلته عنهم. وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب راشد: فراشد خلف مباركاً امه حزوا بنت حربي، ثمّ مبارك خلف ثلاثة بنين: فائزاً وفوازاً وفوزان امهم فايزة بنت جازي[٦] بن عامر بن زاهر بن عميرة.

الفرهد الثاني: عقب رشيد بن حسن بن شماس: قال جدي حسن طاب ثراه: فرشيد خلف احمد، ثمّ احمد خلف حربي، ثمّ حربي خلف عبد الله وغيره

قال جدي علي قدس سره: هم ذويب وذياب[٧] مات منقرضاً.

قلت: ولهم رابع[٨] وهو قتعم امه موزة بنت ملحم، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب عبد الله: قال جدي حسن طاب ثراه: فعبد الله خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً يعرف بابن ناشرة، ثمّ محمد خلف ابنين صقراً وآخر. قلت: وعقبهما

---

١. بياض في النسختين. ٢. زهرة المقول ٤٥.

٣. بياض في النسختين وما اثبتنا حسب السياق. ٤. زهرة المقول ٤٥.

٥. في ب: (جماز). ٦. في ب (جمازي). ٧. في زهرة المقول ٤٥: (وذيابة).

٨. في ب: (ناجماً).

نوفلان:

النوفل الأول: عقب صقر: فصقر خلف ابنين: حمدان امه ظفرية عامية، ومسعراً امه سلطانة بنت خليفة بن بنية بن شفيع وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب حمدان: فحمدان خلف ابنين: راشداً وناجحاً امهما زرقا بنت دليجان بن حمدان بن علي بن رشيد الجعفري وعقبهما حفدان:

الحفد الأول: عقب راشد: فراشد خلف سيفاً، امه رشيدة بنت هديب بن غنيمان.

السليل الثاني: عقب مسعر بن صقر: كان ذا مروة وشهامة وشدة بأس وصلابة وفرسة وشجاعة، له في الحروب مواقف عظيمة، وموارد جليلة، وغارات مشهودة جزيلة، فمسعر خلف ابنين: علياً ومازناً[١] امهما شما بنت راشد بن...... وعقبهما حفدان:

الحفد الاول: عقب علي المشار إليه، كان سيداً جليلاً نبيلاً مثيلاً ذا مروة وشهامة وهمة عالية ونجابة وشدة بأس وصلابة وجود وفرسة وشجاعة مقداماً (مهاباً)[٢] ذلق اللسان، قوي الجنان، مشهورا بالمفتضح عند ذوي المعرفة من كبار الفرسان وصناديد عمدة الشجعان، وذلك ان احد طوائف بادية عنزة صبحت عشيرته آل جماز ذات يوم قاصداً بهم اشد السوء والانتهاب، وهو يومئذ في سنّ الادراك، فانكسر قومه اخبث كسيرة، واخذوا باشنع اخذة، فتنزع اثوابه وركب مفتضحاً جواده، وغاربه علىٰ اعدائه، وهو ينادي بأعلىٰ صوته: ياقوم، اين ذوو المروة والشهامة، اين ذوو الغيرة والحماسة، اين ذوو الحمية الهاشمية والصلابة، اين ذوو الفرسة الحيدرية والشجاعة، يا نفس كم تنادي، فلم يجيبوا، وكم تندبي فلم ينتدبوا، يا قوم: ما بعد اليوم يوم، اين من يحمي عن حماه، ويذب بالبيض وسمر القنا عن حرمه اعداه، الستم تعلمون بخيبة الظاهرة القبيحة والشنعة التي لاتتوارىٰ عند ذوي الرفعة الشهيمة فتباكي آل جماز وتباعهم واقبلوا رادين، وعلى القوم مسرعين، ينتدبون بعضهم بعضاً بمثل ذلك، كأنهم الاسود، ما قط فيهم من رام ان يعود، فاستعادوا جميع ما قد اخذ منهم، وقتلوا من[٣] القوم، رجالاً كثيرة، وقلعوا من خيوهم خيلاً وابلاً جزيلة فأذعن له كبار

---

١. في ب: (وزمانا). ٢. مابين القوسين سقط في ب. ٣. في ب: (امراء).

اعيان المشهورين من الفرسان، وعظم شأنه عمدة صناديد الشجعان ولقبوه بالمفتضح العريان[١]، فلم يقرب احد إلىٰ حول فريقه ابداً من البدوان والعربان والاصاحب. مستضيفاً والهوان إلىٰ ان ادركته المنية بالفلاة (ره) سنة ١٠٦٦.

فعلي خلف جدعان امه هدية بنت عمه حمدان رأيته بتخت السلطنة اصفهان سنة ١٠٨٦، ثمّ توجه إلى المدينة المنورة، وتولىٰ بها منصب النقابة، فصرف عنها بمحمد شاهين بن حسين بن حمزة العرمي.

القرة الثانية: عقب ذويب بن حربي بن احمد بن رشيد. قلت: فذويب خلف حميدان امه عنقا بنت حسن بن شماس، ثمّ حميدان خلف ابنين: احمد امه سعدة بنت مسعر بن صقر وملحما امه ميثا بنت حسن بن مهدي الشهواني.

الشجعم الثاني: عقب جندب بن شفيع بن ابي رميثة جماز عز الدين بن ابي عامر منصور. قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فجندب خلف ريان، ثمّ ريان خلف غناماً، ثمّ غنام خلف دغيثراً، ثمّ دغيثر خلف غناماً.

قلت: ثمّ غنام خلف خمسة بنين: مساعداً وقضيباً، امهما عذبة بنت حميدان بن صقر، ومسعوداً ومسهراً وقشعما امهم فاطمة بنت محمد.

واما مساعد مات منقرضاً عن بنتين: موزة وهضيبة امهما عونة بنت حجي بن ناموس وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب قضيب بن غنام: فقضيب خلف مشعلاً.

الشبل الثاني: عقب مسعود بن غنام: فسعود خلف ابنين: هدلف وجنيدب [٢] امهما فوز بنت ناموس، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب هدلف: فهدلف خلف مازناً امه (نبيها)[٣] بنت راشد بن حسن بن شماس، وقيل انها شرهة بنت مسهر بن غنام.

---

١. في ب: (العربان). ٢. في ب: (جندب). ٣. مابين القوسين سقط في ب.

الفرهد الثاني: عقب جنيدب [١] بن مسعود: فجنيدب [٢] خلف ابنين: محمدا ومشعلا، مات منقرضاً.

الشبل الثالث: عقب مسهر بن غنام: فسهر خلف ابنين: بنيان وعماراً امهما دلال بنت صقر بن محمد، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب بنيان المشار إليه، فبنيان معه الآن عون، امه هدية بنت حمدان بن صقر.

الشبل الرابع: عقب قشعم بن غنام: ويقال لولده بنو قشعم [٣]، فقشعم خلف ثلاثة بنين: سليمان وغناماً وعميراً، امهم عليا بنت حمد بن صقر وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سليمان: قتل سنة ١٠٧٠، فسليمان خلف اربعة بنين: موسىٰ امه صقرا بنت مازن بن مسهر، وحمودا ورشيدا (وقشيراً) [٤] امهم هيفا بنت مسهر بن غنام.

الفرهد الثاني: عقب غنام بن قشعم، المشار إليه: ذو مروة وشهامة وكرم وسخاوة وهمة عالية وسماحة وفرسة وشجاعة، سافر إلىٰ بلاد العجم مرتين: الاولىٰ سنة ١٠٦٩ والثانية سنة ١٠٨١، وفيها عاد إلىٰ وطنه، وفي سنة ١٠٧٣ ولي امارة المدينة ولبس خلعتها بمكة المشرفة من الشريف زيد بن محسن بن حسين بن [٥] ابي رميثة حسن بدر الدين الحسني، ولثاني شهر بعد التولية صرف عنها بمكة، فغنام معه الان محمد شامان امه.... [٦].

السلقم الثاني: عقب سليمان بن ابي رميثة جماز عز الدين بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فسليمان خلف الامير هبة، قد اخذ منصب الإمارة من عمه عطية بن منصور سنة ٧١٣ [٧]، ثمّ قبض بمكة، فعاد إليها عطية اميراً سنة ٩٨٢ وفي سنة ٩٨٣ وليها هبة، وفي زمن امارته اجتمع إليه جماعة من اهل السنة والجماعة ورشوه الدار المعروفة الان بدار البيضا وجملة من الدراهم والدنانير ليمنع الشيعة لحمل السجاجيد للصلاة عليها، وحيّ علىٰ خير العمل في الاذان والاقامة، ودخولهم الروضة الشريفة، وادخال موتاهم إليها وإلى المسجد الشريف وغير

---

١. في ب: (جحيدب).
٢. في ب: (فجحيدب).
٣. في ب: (آل قشعم).
٤. مابين القوسين ساقط في ب.
٥. في ب: (حسن).
٦. بياض في النسختين.
٧. هكذا في النسختين.

ذلك، فقبل الرشوة وهتك الحرمة، واعلن بالمصيبة، فاستظهره العشيرة بخدع وحيلة إلىٰ خلف جبل احد شامي المدينة فقتلوه، وشرعوا في حفر قبر له،فعجزوا عن الحفر في ثلاثة مواضع، لعدم قبول الارض له، فالقوه في كهف جبل وردموا عليه احجاراً، وفي سنة ٨٤٢ ارسل صاحب مصر السلطان جمقمق الشركسي إلىٰ امير الترك وشيخ الحرم النبوي قاسم بمراسيم موكداً عليه بانفاذ ما قد ذكر فتعصب السادة الاشراف بابطال الأمر فثارت الفتنة بين الفريقين حتّىٰ كاد يسفك بينهما الدماء، فرجع الأمر إلىٰ قول القائل يد الخلافة لا تطاولها يدي، فنفذ الأمر كرهاً عليهم، والقلوب مملوة ناراً فالسادة الاشراف واهل السنة والجماعة يدخلون ويدخلون موتاهم إليهما للصلاة والزيارة فيهما، ثمّ يمضون بالموتىٰ إلىٰ دفنهم بالبقيع. اما الحجرة الشريفة فالكل ممنوع عن الدخول إليها سواء الاغوات الخاصى المعينين للخدمة وكذا السادة الأشراف ولاة الحرمين المحترمين، او من بذل شيئاً للخدام فيدخلوه لحظة، وفي سنة .....[١] رفعت ايدي بني حسين عن جميع الخدم بالمسجد النبوي علىٰ مشرفه افضل الصلاة والسلام، ومثل ذلك ما ذكر عن عبد العزيز بن .....[٢] الأموي، انه اتخذ في زمن دولته حرساً لمنع الناس من الصلاة على الجنائز كما سبق من جده مروان، كان له حرس يخرجون الناس من المسجد ويمنعونهم من الصلاة على الجنائز فيه، وكان الشيخ شهاب الدين احمد بن يونس المالكي ينكر الصلاة على الجنائز بالروضة الشريفة.

قلت: هذا خلاف لما ورد من النص في صحيح مسلم، من حديث[٣] عائشة رضي الله عنها انها امرت ان يصلي علىٰ جنازة ابن ابي الوقاص بالمسجد الشريف، فانكر الناس عليها، فقالت: ما اسرع ما انساهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، اما صلّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ سهيل واخيه ابني البيضا بالمسجد.

وفي رواية عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلّى علىٰ ابي بكر بالمسجد، وصهيب بن.....[٤] صلىٰ علىٰ عمر بالروضة عند المنبر الشريف.

وقال الحافظ ابن حجر: وهذا ما اقتضاه الاجماع، وتقررت به المذاهب والسنة سابقة بالجواز. والجواب عن ابطال حي علىٰ خير العمل في الاذان للصلاة: وقال طود العترة احمد شرف الدين

---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. في ب: (حيث).
٤. بياض في النسختين.

الناصر لدين الله بن ابي الحسن يحيى الهادي للحق بن ابي الحسين القاسم الرسي الطاطبي الحسني: الاذان بحيّ علىٰ خير العمل مشروع.

وقال السيد طاهر بن.....[1]: الظاهر ان اجماع العترة عليه لما روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالبعليه السلام : سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم يقول: اعملوا ان خير اعمالكم الصلاة، وامر بلالا ان يؤذن بحيّ علىٰ خير العمل.

وروي عن علي زين العابدين بن الحسينعليه السلام : انه كان يؤذن للصلاة فإذا بلغ حي على الفلاح، قال حي علىٰ خير العمل، وكان يقول عليه السلام هو الاذان الأول[2].

وروي عن ابن ابي شيبة باسناده عن نافع عن ابن عمر انه قال: ربما قد زاد في اذانه حي علىٰ خير العمل.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير هبة خلف ستة بنين: سليمان ومحمداً وهيازع وزهيراً وخزاعاً وكبشا (وجمازاً)[3] وعقبهم ستة شجاعم:

الشجعم الاول: عقب سليمان: قال الفاسي: انه تولىٰ امارة المدينة بعد الأمير عجلان بن نعير من قبل الشريف حسن بن عجلان الحسني، وذلك للعشر الأول من شهر ذي الحجة في سنة ٨١٥، ثمّ قبض عليه لسوء فعله وقبيح سيرته، ثمّ تولاها اخوه هيازع بن هبة بواسطة امير الحاج المصري شعبان المظفري، وسير معه سليمان واخاه محمداً الىٰ ملك مصر، فلم يزالا في السجن بالقاهرة إلىٰ ان ماتا معاً سنة ٨١٧، وحمدت سيرة هيازع، ودامت ولايته إلىٰ ان وسوس له الشيطان بنهب الحجرة الشريفة، ثمّ انهزم فظفروا به وحملوه إلى القاهرة، ولم يزل مسجوناً إلىٰ ان مات بشهر محرم الحرام سنة ٨٢٥، فولى الإمارة عجلان بن نعير في عشر الآخر من شهر ذي الحجة سنة ٨١٩.

الشجعم الثاني: عقب هيازع بن هبة: فهيازع خلف عزيزاً، ثمّ عزيز خلف سليمان، تولىٰ الإمارة.

الشجعم الثالث: عقب زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فزهير خلف ابنين: الأمير قسيطلا وابراهيم، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب عز الدين قسيطل: كان اميراً بالمدينة، وحريق الحرم النبوي في زمن امارته

---

١. بياض في النسختين.   ٢. في ب: (هو الاذان الاذان).   ٣. ما بين القوسين ساقط في ب.

وسلطنة السلطان قايتبايٰ بن.....[١] وهو الحريق الثاني في الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء لثالث عشر من شهر رمضان سنة ٨٨٦[٢] عند شروع رئيس المؤذنين بالريسية وشمس الدين بن الخطيب....[٣] لتراكم غيم عظيم ورعد وبرق كثير استيقظت منه النيام فسقطت صاعقة اصاب بعضها هلال المنارة، فأسقطتها مع الريس فهلك من حينه على السقف الأعلىٰ بين المنارة والحجرة فأثقبته كالترس إلى السقف السفلىٰ فتطبق فصاح الصائح[٤] وناح النائح، فأتىٰ الأمير واهل المدينة زمراً زمراً بالمياه لاطفائها، فعجزوا فكادت تدركهم، فهربوا إلىٰ شمالي المسجد لعدم الاستطاعة، ونزلوا بالجبال فحال الدخان بينهم وبين الأبواب، فهلك منهم نحو عشرة رجال، فنهم السيد العالم صدر المدرسين شمس الدين محمد بن المسكين المعروفي، ونايب خزندار الحرم الزينبي سند، وجماعة من الأنصار، ولم تزل النار صاعدة حتّىٰ استولت علىٰ جميع ما في الخزينة من الرخام والكتب والمصاحف والمنبر الشريف، وصندوق المصلى المنيف وجميع ما في المقصورة التي حول الحجرة، ومائة وعشرين اسطوانة مع اكثر العقود، وهي ترمي بشرر كالقصر في نحو عشر درج، ولم تصب الحجرة الشريفة، ولا الاساطين المتصلة بها، ولا الصندوق الموضوع من جهة الرأس الشريفة، ولا جانب الكسوة ولا بعض البسط لكونها تحت الردم، ولا بيوت الجيران، وقد شاهد جماعة حولها طيوراً بيضا كالوز تكفها عن ذلك.

وحكىٰ الأمير قسيطل عن رجل ثقة من العرب انه رأىٰ مناماً قبل تلك الليلة كأن في السماء جراداً منتشراً ثمّ اعقبته نار عظيمة، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكفها وهو يقول اللهم امسكها عن امتي. وفي اثناء شهر شوال لهذا العام اخبر قاضي المالكية شمس الدين السخاوي انه رأىٰ مناماً كأن قائلاً يقول اطفئوا النار عن الحجرة فتفقدوا المحل الذي تركوا تنظيفه فوجدوا به النار في ثمانية مواضع فلم يمكنهم اطفائها الا بتنظيف الردم، فاداروا على الحجرة جدارا من الآجر بموضع المقصورة وجعلوا فيها شبابيك وطباقا وابوابا، وكان القيم بجميع المصرف بعض النساء الصالحات، وسامح البنائون بنصف الاجرة معُ توفر المصرف من تلك الحرمة، ثمّ انها احضرت للحجرة كسوة بيضا، ثمّ ان

---

١. بياض في النسختين. ٢. في ب: (٩٨٦). ٣. بياض في النسختين.
٤. في ب: (الصياح).

الامير والسادة الاشراف ارسلوا إلى السلطان قايتباي يعرفونه بجميع ما قد صار، فبادر في الحال بارسال الأموال مع المعمار وما ينوف علىٰ مائة صانع، وكان المباشر عليهم والمتوجه شادها السيفي الجمال.

وبلغ النصارىٰ قصة هذا الحريق فأعلنوا بالفرح والسرور، فأرسل الله تعالىٰ عليهم الويل والثبور بزلازل عظيمة، فهدمت جانباً من سورهم مع الكنيسة، واكثر دورهم، فهلك غالبهم مع اجزل اعظم علمائهم لايحصي عددهم الا خالقهم، ولم يزل ذلك كذا متواصلاً، فسبحان من لايسئل عما يفعل وهم يسئلون.

وفي شهر ربيع الأول سنة ٨٨٧[١] الحقه بشمس الدين بن الزمن ومع مائتي صانع فهدموا المنارة الرئيسية إلىٰ اساسها، فوجدوا بها اوراق المصاحف المحترقة من الحريق الأول، فرفعوها ووضعوها بأعلى القبة، فبدا بها شقق، لقوله تعالىٰ: ﴿لو انزلنا هذا القرآن علىٰ جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾[٢] وثانيها لكونها مرتفعة على القبر الشريف.

وفي سنة ٨٩١ وقيل سنة ٨٩٢ وصل الشجاع شاهين متولياً مشيخة الحرم الشريف والخدام فهدم القبة من اعلاها، واتخذ بها طاقات، جعل لها اخشاباً، وسقفاً مانعاً للهدم لئلا يصل الحجرة، ثمّ احكم بنائها بالجص الأبيض المحمول معه من مصر، واتخذ اسافيل المسجد مما يلي المشرق درجاً لصعود العمال لبحث الاحجار والأخشاب احتراماً، وكان علو القبة من الأرض إلى الهلال ثمانية عشر ذراعاً وربعاً، ومن الأرض إلىٰ رأس القبو[٣] المبني عليه الحائر الشرقي اثنى عشر ذراعاً، وجعل علىٰ رأس جدارها الشامي بناء يسيراً واتخذ فيها كوة مشبكة بالحديد، وفتح محاذيه كوة في القبة السفلى المتخذة بدل سقف الحجرة شباكاً عليه باباً في القبة الزرقاء المحترقة، عند موضع الاستقاء للجدب، وكان السقف فاصلاً بين القبر الشريف والسماء، والان يفتح الباب المواجه للوجه الشريف، والمقصورة المحيطة بالحجرة للاجتماع به وسنم القبور باشارة صهره عملاً بالمذهب الحنفي، وهدموا من عند باب جبرائيل عليه السلام إلىٰ باب مروان المعروف الآن بباب السلام إلىٰ باب عاتكة بنت

---

١. في النسختين: (٩٨٧) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. سورة الحشر / ٢١.

٣. في ب: (القبر).

يزيدبن......[1] وهو باب السوق المعروف الان بباب الرحمة، فأخرجوا جداره في البلاط قدر ذراع ونصف إلىٰ جهة موضع الجنائز، واتخذوا دعائم موازات اساطين المقصورة السابقة، وابدلوا بعضها بدعائم، واضافوا اسطوانة وفرقوا بينها، فحصل في الجدار الشرقي والدعائم المحدثة ضيق واحدثوا دعامتين عن عين مثلث الحجرة، ويساره، فالأولىٰ في المحل المحترم المشهور انه قبر سيدة النساء الزهراء البتول فاطمة عليها السلام فظهر بسببه عظام يقولون انها عظامها.

قلت: هذا قول شنيع لا يقوله إلا جاهل او ناصب، اذ لايتخيل في الذهن صحة هذه الرواية إلا لغيرها عليها وذلك لان اللّه عز و جل قد عصمها وصانها حية وحرم جسدها على الناظرين، وحمىٰ عن كيد الفاجرين، ومنع عنها المضلين.

وروي عن ابيها رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (اذاكان يوم القيامة نادىٰ منادٍ يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتّىٰ تجوز فاطمة بنت محمد المصطفىٰ، فتمر وهي متوجة بتاج العز والكمال، وتزّف كما تزف العروس، موكّل بها سبعون الفاً من الجواري وحور العين، في يد كل حورية منديل من استبرق الجنة، وعليهم حلل الكرامة من الجنة).

تقدم في ذكر وصيتها عليها السلام انها اغتسلت ولبست ثياباً جددا، واضطجعت مستقبلة القبلة، وقالت عليها السلام: اعلموا اني مقبوضة، وقد اغتسلت غسل الموت فلا يكشفني احد، ثمّ ان علياً عليه السلام صلىٰ عليها عليها السلام ودفنها بالليل سراً، فلما اصبح الصبح وجدوا اربعين قبراً جددا فلم يعلم احد بقبرها، فمنهم من قال في بيتها، ومنهم من قال في دار الأحزان، والمشهور انها بالروضة الشريفة، مستدلاً بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وهي علىٰ ترع من ترع الجنة).

قال جدي حسن طاب ثراه: وعقدوا إلىٰ جانب الاسطوانتين اللذين في الوجه الشريف، ولم يبالوا بما احدثوه بالمقصورة وازالوا بنيان الامراء المذكورين ووضعوا مما يلي القبة شبابيك من النحاس، وبأعلاها شريط من الجهة الشامية شبكة من حديد فاضلاً من مثلث الحجرة، وفي يساره بابين، ووضعوا منبراً من الرخام الأبيض في غير موضعه الأصلي، قد ادخلوه في الروضة

---

١. بياض في النسختين.

المقدسة مقدار خمسة اصابع وعملوا شاميه دكة مرتفعة بدرج من الرخام الأبيض للمؤذنين، ووسعوا محراب عثمان رضي الله عنه لان ابتداء زيادة المهدي من الاسطوانة التاسعة مما يلي الجدار الشامي من عبد الله بن مسعود المعروفة الآن بدار العرمي اسفلها مربع مرتفع عن الارض و هي الخامسة عشر من مربع القبر الشريف، فالذراع منها إلىٰ آخر المسجد قرب مائة ذراع وزيادة العرمي والعثماني ثلاثين ذراعاً.....[١] وعشرين ذراعاً مما يلي.........[٢] والطول مائتان وثلاثة وخمسون ذراعاً، وزيادة الوليد في الصفحة الشرقية شامي زيادة من بيت فاطمةعليها السلام هي من بعض دار عبدالله بن مسعود المعروفة بدار العرمي، وبعضها في زيادة المهدي كما تقدم وهي الملاصقة للمنارة الشامية....[٣] دار ابي الغيث بن المغيرة بن جندي بن عبد الرحمن بن عوف بن حسن طلحة المعروفة بدار حميد، كان موضعها نخلاً لا يسقىٰ فجاءه النبيصلى الله عليه وآله وسلم فبنىٰ فيه بيده واقطعه جده عبد الرحمن فبناها داراً واتخذها مضيفاً لضيوف النبيصلى الله عليه وآله وسلم وهي المعروفة الان بدار الضيافة، برحبة صندل علىٰ راس زقاق الجمل، يسار الداخل إليه، وهي الان بيد الشيخ العالم العلامة نور الدين علي بن عبد القادر المحليس، وفي بعد الستين والثمانمائة في زمن الاشرف، سعى الاتراك في احداث محراب غربي المحراب النبوي عند انتهاء زيادة عمررضي الله عنه فيتناوب فيها الحنفي والشافعي. فبيان ما يحتاج إلىٰ بيانه هو ان المسجد النبوي الأصلي ما بين القبر الشريف والمنبر المنيف ثلاثة وخمسون ذراعاً، وما بين المصلىٰ والمنبر اربعة وعشرون (ذراعاً)[٤] وشبراً ومائتين المصلىٰ وآخر المسجد علىٰ ما قاله الحافظ ابو الحسن وزير عمران العبدري الاندلسي.

قال: ان رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده زيادتين الاخيرة يلعب فيها مساحة منها مائة ذراع وعرضه كطوله في الاتساع، وكان مسقوفاً علىٰ جذوع النخل، فاذا خطبصلى الله عليه وآله وسلم اخذ منها جذعاً، ووضع له اياه منبراً فسمع لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار، فلما تجاوزوا به خارجاً حنّ كحنين الناقة الخلوج حتّىٰ تصدع فأخذ إلىٰ كعب بن.........[٥] وفيه اقوال كثيرة، والاصح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع يده عليه وقال له اختر في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت، فان شئت غرستك في الجنة

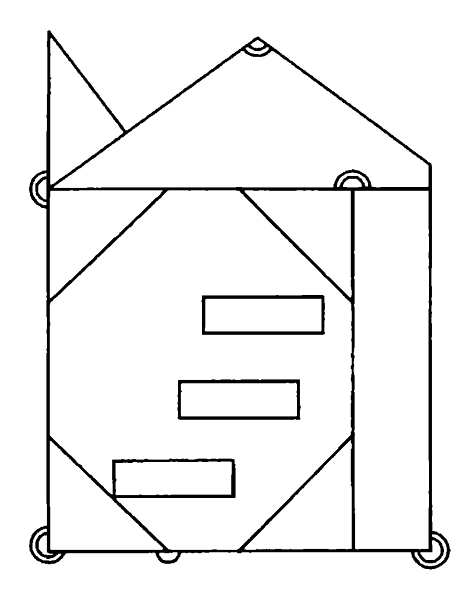
---

١. بياض في النسختين. ٢. بياض في النسختين. ٣. بياض في النسختين.
٤. ما بين القوسين سقط في ب. ٥. بياض في النسختين.

فتشرب من انهارها وعيونها فتحسن غرسك فتثمر لتأكل اولياء الله من ثمرك وتخلد. فاختار الجنة، وكان ارتفاعه ثلاثة مراق او اربعة، فطوله علو ذراعا وعرضه مقعده ذراع، مستوياً في التربيع، وعرض درجه كل درجة شبراً فلما قدم معاوية بن ابي سفيان من الحج في زمن خلافته حركه واراد اخراجه إلى الشام، فكسفت الشمس ورؤيت النجوم في النهار.

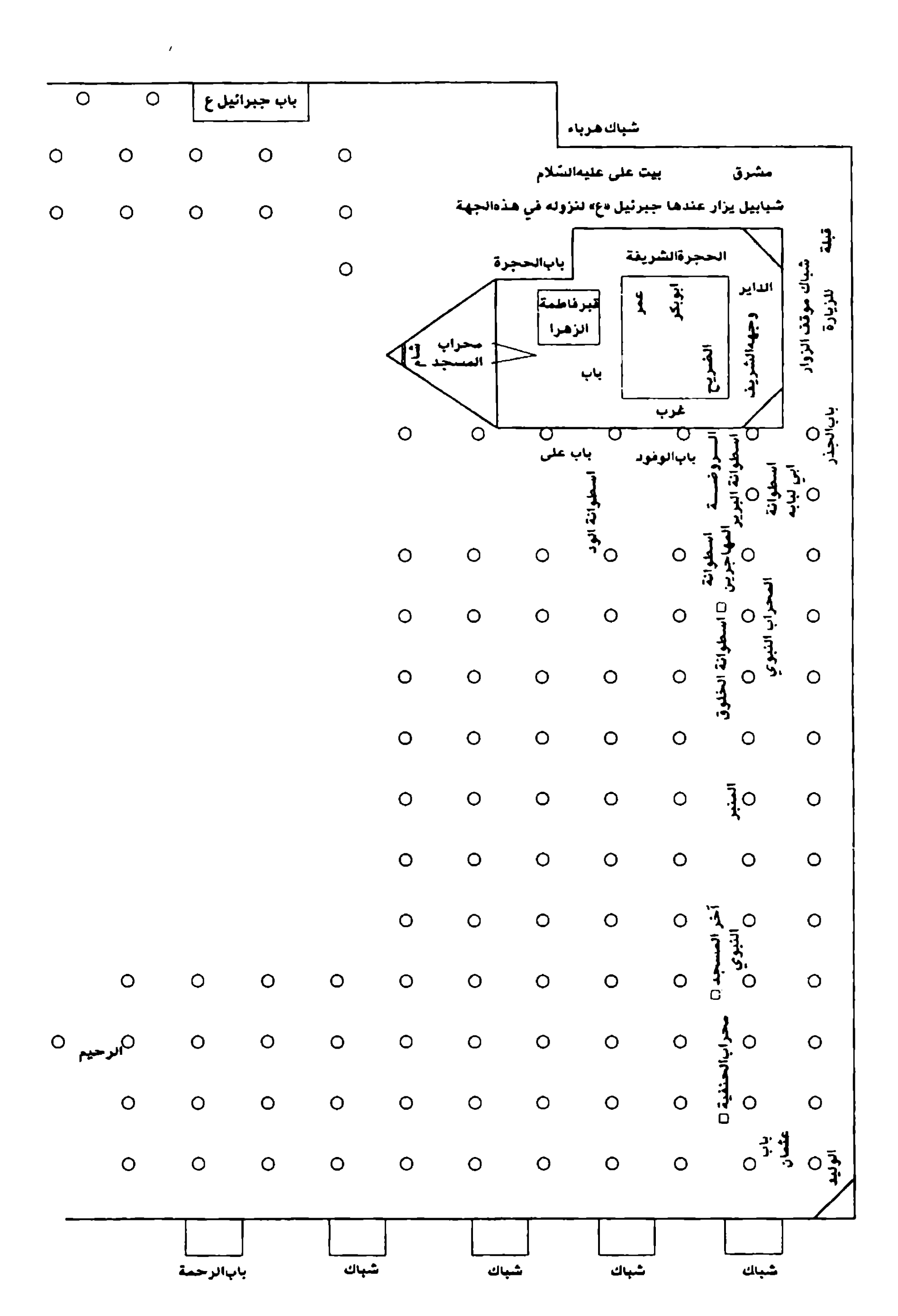
وفي رواية اخرىٰ انه كتب إلىٰ مروان بن الحكم ان يرسل إليه بالجذع إلى الشام، فجاء إليه وحركه فأصابهم ريح عظمية قد بدت النجوم بها في النهار، فدعى النجاجرة فعمل هذه الدرجات ورفعوه عليها ست درجات ولم يسبقه احد بالزيادة.

قال جدي حسن طاب ثراه: وقد صورت ما استقر عليها الحال في امر الحجرة الشريفة فجعلت صورة الحائر الظاهر بالحمرة، والبناء الداخل بالسواد، وخطا لرأس القبور وخطوطاً عليه وعلىٰ ما يحاذيه من الجدران، وهذه صورته:[1]



١. إلىٰ هنا من النسختين. اما صورة مخطط الحرم فهي من ب، ج.

ولكون الطباعة كلها باللون الأسود فقد رمزنا بمحله للون الأحمر بـ.


باب جبرائيل ع
شباك هرباء
مشرق
بيت على عليه السّلام
شبابيل يزار عندها جبرئيل «ع» لنزوله في هذه الجهة
الحجرة الشريفة
باب الحجرة
قبلة
شباك موقف الزوار للزيارة
الداير
وجهه الشريف
قبر فاطمة الزهرا
عمر
ابوبكر
الضريح
محراب المسجد
باب
غرب
باب الجذر
باب على
باب الوفود
الروضة
اسطوانة البرير
اسطوانة ابي لبابه
اسطوانة الود
اسطوانة المهاجرين
اسطوانة الخلوق
المحراب النبوي
المنبر
آخر المسجد النبوي
محراب الحنفية
باب عثمان
الوليد
الرحيم
باب الرحمة
شباك
شباك
شباك
شباك

قال[١] جدي حسن طاب ثراه: واشتروا من السادة الاشراف العياسا وغيرهم بيوتاً فعمروها مدارس وسبلاً ووكالة، وبشارعها دكاكين وقبليها تكية، فأخذت منهم باقي الغصب، والباعث علىٰ ذلك جماعة، فمنهم قاضي الشافعية......[٢] ابن صلاح المقتول ليلاً، فالعارف بالأصل يجب عليه عدم الصلاة فيها، واضاف السلطان قايتباي إلىٰ هذه الاوقاف اوقافا عديدة بمصر تغل كل زمن نحو سبعة آلاف اردب حنطة وخمسمائة اردب، ولزم علىٰ امير المدينة بإبطال جميع المكوس وعوضه عنها الف اردب حنطة ولكلّ امير بعده، فيحمل المجموع إلى المدينة ويفرق علىٰ جماعة مخصوصين والاشراف من الكل محرومين، فدار الأشراف العياسا المعروفة بالعنقا كما قال فيها الشاعر:

(إلى العنقا دار ابي مطيع)

ليزيد كانت لأبي سفيان ثمّ ليزيد بن عبد الملك وبجانبها دار ابن ادريس بن سعد بن ابي شريح...[٣] إلىٰ غربا إلىٰ باب السلام مما يلي البلاط، كانت لمطيع بن الأسود العدوي فباعها العباس على ابن ادريس، فانشأ الزيني عبد الباسط بن شرف الدين الحنفي سنة بضع واربعين وثمانمائة، وهي المعروفة بالباسطية وما يليها من المدرسة الأشرفية وهي الان من اوقاف الفقراء وموضعها دار.....[٤] غربي الباسطية مقابلة لوكالة الاشرف قايتباي قبليها وغربيها دكاكين وفيه سوق الفاكهة وشاميها دارالحكيم عندها درج كانت للشيخ شهاب الدين احمد الخليفتي ومن يشركه فيها، والان بيد غيرهم، فنصفها وقف على الفقراء.

وفي هذا العام وصل ابو البقا.....[٥] بكتب كثيرة في علوم عديدة فوضعها في المدرسة المذكورة ومعه آلاف الاسمطة للتكية المزبورة، وقرر لكل رجل وجميع عولته اردب حنطة عبارة عن خمسة امداد مدنية ولا فرق بين الرفيع والوضيع والافاق والأصلي الا السادة الأشراف من الجميع محرومين.

وفي سنة ٩٢٦ تولى السلطان الأعظم والخاقان الأفخم والاكرم، السلطان سليمان خان بن

---

١. من هنا يبدأ العمل بنسخة أ لوحدها، والكلام غير موجود في نسختي ب، ج.

٢. بياض في أ. ٣. غير واضحة في أ. ٤. بياض في أ.

٥. غير واضح في أ.

السلطان سليم خان، وفي سنة ٩٣٧ امر بعمارة المسجد النبوي فعمروا الجدار الغربي من باب السوق إلى المنارة الحسسه[١] التي بباب مروان إلىٰ باب جبرائيل عليه السلام ممتد إلىٰ عمو....[٢] الطاهرة السليمانية التي غربي زقاق السادة الاشراف البدور، ووضعوا الخشب المخرم امام باب المحراب النبوي قبله وبنوا المصفوف عليه الان المصاحف والربعات الشريفة، ورخموا البعض واعلوا الحجرة ووضعوا بأعلاها هلالاً عظيماً، وعمروا جميع القبب والمساجد حتّىٰ قبة حمزة بن عبد المطلب ووكالة الدشايش، وادار السور على المدينة، واوقف علىٰ اهلها اوقافا عديدة، وقد تقدم ذكره في ديباجة السيد النقيب احمد بن سعد بن علي بن شدقم.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير عز الدين قسيطل خلف جمازاً تولىٰ امارة المدينة ثلاثة اشهر فصرف عنها، وكان يتولىٰ ولايتي حمل كلب، ثمّ جماز خلف ثلاثة بنين: حزيماً وعلياً يلقب فرجلاً، ومحمداً امهم عامية لامية، لهم نسل. قال جدي علي رحمه الله[٣]: وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الاول: عقب حزيم، فحزيم خلف ابنين: بصيصا وواديا، امهما عتيقة بنت نياف بن ....[٤] الجمازي وعقبهما قرّتان:

القرة الاولىٰ: عقب بصيبص: فبصيبص خلف رطيان، قلت: امه راحمة بنت عمه علي فرجل كذا نقلته عن محمد وصنوه علي ابني مسعود بن حماد بن ناموس الآتي ذكرهم، وغنام بن قشعم، وبنيان بن مسهر المتقدم ذكرهما وكذا عنهم كلما سيأتي ذكره من نسل جدهم جماز ثمّ رطيان خلف لاحما امه كحلا بنت خزام بن يحيى المتولي امارة المدينة ١٠٨٤.

القرة الثانية: عقب وادي بن حزيم: فوادي خلف فائزاً امه طفيلة بنت علي فرجل ثمّ فائز خلف ثلاثة بنين: علياً وزايداً واحمد امهم سلمىٰ بنت سعود بن زامل.

الفرهد الثاني: عقب علي فرجل بن قسيطل: قال جدي علي رحمه الله: فعلي فرجل خلف خمسة بنين: عجلان وعجيلاً ومهوسا وطفاسا، قلت: امهم فوز بنت ناموس وركن ورشود امه غريسة بنت حسن بن ربيعة الظهوري وعقبهم خمس قرر:

---

١. هكذا في أ.　　٢. بياض في أ.　　٣. زهرة المقول ٤٦.

٤. بياض في أ.

القرة الأولىٰ: عقب مهوَس: فهوس خلف ابنين: حسناً وبشراً امهما شمسية بنت حمود بن حسن الظهوري، فبشر مات منقرضاً.

القرة الثانية: عقب رشود بن علي فرجل: يلقب بأبي حمرا وذلك لان عينيه حمراء، وقيل بل لأنه كان لابسا قلنسوة حمراء فلقبه خاله حمود بها، ويقال لولده آل ابي حمرا، كان خيرا حيداً تحمد شجاعته، فرشود خلف اربعة بنين: ناصراً ومرشداً وحموداً، امهم شقيرة بنت رحمة بن عميرة بن زاهر، ويحيىٰ امه سلمة بنت حسن بن بنية الشاماني وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب ناصر: فرأيته باصفهان سنة ١٠٦٩ معه رشيد امه حزيمة بنت حمود بن حسن الظهوري.

النوفل الثاني: عقب مرشد بن رشود: فمرشد خلف ابنين: نامياً ومقرناً امهما جمال بنت عمه مهوس. فهما منقرضان.

وكان لرشود ابي حمرا امة ولدت ولداً اسمه مجحد اسماً ومعنى، رأيته بأصفهان في هذا العام مع ناصر بن رشود، وعلي بن مسعود بن حماد، وغنام بن قشعم وغيرهم من آل منصور بني حسين فاتوني به لكي اسعىٰ له من جملتهم عند اركان الدولة فيما يعود إليه النفع كالوظائف وغيرها، فأوحي إلي انه ليس ابن رشود فتفحصت عن حقيقة الامر حتّىٰ اني جمعت الجميع ثمّ قلت له: يا مجحد ان هذه الجماعة يعترفون بحضورك انك ابن لرشود وفي غيابك ينكرونك، فقال: هذا ناصر معترف بي قلت: لم لا دفع لك سهم من مخلف ابيه كإخوته، ولم لا زوجك بنو حسين من بناتهم، قال المخلف مسعود علىٰ[1]: واما الزواج فلا طلبت، ولو طلبت لاعطوني، فثاروا عليه بأجمعهم بالتهدد، فتعصب له ناصر فثاروا عليه وكادوا ان يتساطوا.

وفي سنة ١٠٧٦ بلغني ان مكنهر بن مناع بن مروان بن وحيش الآتي ذكره دخل به على الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة وقال: هذا من اخوالك بني حسين، فقام له زيد معتقداً صحة قوله، ثمّ اوحي إليه انه ليس ابنا لرشود فاغتاظ علىٰ مكنهر غيظاً شديداً، كذا نقله لي فائز بن حسين بن بنية، وموسىٰ بن اخيه فارس بن حسن بن بنية

---

١. هكذا في أ.

الشاماني بأصفهان وجبر بن حصن بن حجي بن ناموس الجمازي. وفي العشر الأخير من شهر رجب سنة ١٠٨٢ وصل إلي براك ورمان اخوا مجحد المذكور لامه وطلبا مني الحاقهما في النسب، والسبب لذلك هو ان دويج بن مناع بن مروان الجمازي، وخليفة بن راشد بن زغبي الهدفي حثاهما علىٰ طلب النسب مني فسألت عنهما جبر بن حصن بن حجي بن ناموس وعلي بن حسين بن حمود الظهوري فقالا ان امهما مباركة قد كسبها رشود ابو حمرا فيٰ غزوة علي....[1] بالنفيلي فولدت عنده مجحدا المذكور، ثمّ انه زوجها علىٰ عبده صرور فولدت مباركة براكا وانهزم صرور إلىٰ جبل شمر، ثمّ ولدت رمان، ولها من عجيل بن علي فرجل ابن اسمه........[2] قد اعترف به وبنو حسين ينكرون قلت: هذا الاعتراف به في غير موضعه لانه شنعة لان النكاح من اصله فاسد حرام لان مباركة امة مملوكة للغير فكسبت فهذا كاف عن التطويل.

الشبل الثاني: عقب إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فإبراهيم خلف ابنين: لقطان وزاهرا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب لقطان: فلقطان خلف ركناً، ثمّ ركن خلف ناموساً امه ظفيرية عامية وله عدة اولاد ويقال لولده آل ناموس.

قال جدي عليﷺ: ثمّ ناموس خلف خمسة بنين: حجي، وحمدان وحماداً امهم غيبة بنت دعيثر بن غنام الشفيعي وبقيصا، وصليهما امهما مطيرية عامية وقد اشتهرا انهما بغير عقد وقد انكرهما ناموس ثمّ اقرّ بهما عند احتياجه إليهما لدفاع العدو، وذكر لي ناموس ان الأمر ليس كذلك بل اقر بهما ابتداء ونكح امهما بعقد لكنه عقد البادية، ومثل هذا العقد ان لم يكن صحيحاً فلا اقل من ان يكون الوطي وطي شبهة[3].

قلت: عمن تقدم ذكرهما ان ناموس كان مقبولاً جميل الصورة، ظهر من المدينة متوجهاً إلىٰ اهله فمرّ بآل ميمون وهم قبيلة من مطير فاستضافهم ورآها بنتاً حسنة فكلّ منهما تعلق حبه بالأخر، فلما جنّ الليل اتت إليه في مضجعه وانبهته من منامه فواقعها بعقد البادية، فحملت منه ثمّ انه طلب زواجها من اهلها فزوجوه بها، فاولدها ابنين: بقيصا وصليهما، وقال جبر بن حصن بن

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. زهرة المقول ٤٦.

حجي: انها لحقته فلم تزل عنده خادمة فتكلم عليه بنو حسين فعقد عليها عقد البادية، فبعد مضي خمسة اشهر من العقد ولدت بقيصا، ثمّ صليهما فلما شبّ بقيص اراد ناموس ان يزوجه من بنات ابنه حماد وزوجه ببنت ابن شمروخ من آل الحجاج بني حسين فلم يقبلوه، وتعصب حماد بن ناموس في المنع، فاراد بقيص واخوه صليهم العزلة عن بني حسين الىٰ قوم آخرين فخدعهما حماد ومناهما بكل ما طلباه منه، وان لا فرق بينهما وبين سائر بني حسين، وجميع ما هم فيه ماعدا الزواج من نساء بني حسين، فأقاما علىٰ ذلك و زوج حماد بقيصا ببنت شمروخ من آل الحجاج، فبقيص وصليهم في غاية النجدة والمروة والشهامة والفرسة والشجاعة والكرم والسخاوة وقد اقر لهما بذلك كثير من بني حسين وغيرهم وكذا نسلهما لم يقصر عن فعلهما. وعقب ناموس خمس قرر:

القرة الأولىٰ: عقب حماد: تولى الشيخة علىٰ آل جماز في حياة ابيه، وفي سنة ١٠٣٧ تولىٰ امارة المدينة، وكان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً ذا آراء صائبة وافكار ثاقبة، وصلابة ودهاوة ومكر وحيل وخدع، فلما قتل مطير اخويه حجي وحمدان في حياة ابيهم عفىٰ عنهم حماد وطلبهم بالأمن والأمان والعهد والميثاق واستنزلهم بازاءه واجرىٰ عليهم اجزل نعمائه ومنع والده وطوائفه عن اذاهم، ثمّ ثار بهم علىٰ اعدائه ومنها: انه نهب اطراف المدينة وقطع السبل، فحلف امير مكة الحسن بن احمد بن عبد المطلب [١] ان ظفر به قتله، فبلغه مقالته فضىٰ إليه من غير مطالبة ومكث عنده اياماً معززاً مكرماً. فحماد خلف اربعة بنين: الأمير مسعوداً امه زرقاء بنت صقر بن محمد بن علي من آل شفيع، ومصالحاً امه فوز بنت غنيمان بن ذياب من آل شفيع، والامير حسيناً امه شوق بنت راشد بن حسن بن ..... [٢] وناميا امه مزنة بنت مسعر بن صقر وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب الأمير مسعود: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً له ظواهر عديدة ومواقف في الحروب جليلة، تولىٰ الإمارة بعد علي بن محمد بن بديوي النعيري بشهر رمضان سنة ١٠٥٦ ولم يزل بها اميرا إلىٰ ان توفىٰ لليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر ١٠٥٨ بالمدينة وقبر بازاء قبة الائمة عليهم السلام ، فالأمير مسعود خلف ابنين: محمداً امه فوز بنت عبيد بن مسعد [٣] بن خليفة من آل

---

١. في اوراق متفرقة مع نسخة أ: (امير مكة احمد بن عبد المطلب بن حسن)!!

٢. بياض في أ. ٣. غير واضحة، في أ، وقد تقرأ (مسعر).

باذر وعلياً امه شقرا بنت حمود بن حسن الظهوري وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب محمد: كان فارساً بطلاً شجاعاً كريماً سخياً وبه صلة للاقارب ولي الشيخة علىٰ آل جماز بعد عمه صالح، قتله بادية مطير في حرب بينهم في شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٧، فمحمد خلف اربعة بنين: هويدي وزايداً وزايداً وهيدان مات في حياة ابيه منقرضاً، امهم فنصا بنت مناع بن مروان.

السليل الثاني: عقب علي بن الأمير مسعود: سافر إلىٰ بلاد العجم اصفهان مرتين، الأولىٰ سنة ١٠٦٩ والثانية سنة ١٠٨٠ برهط من جماز وآل عرار وغيرهم فاتجه بالشاه سليمان بن الشاه عباس الصفوي الموسوي الحسيني. وفي ليلة العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨٢ توفي بأصفهان، فلم يزل اقاربه ومن معهم بأتباعهم حتّىٰ منّ الله تعالىٰ عليهم بتوجه الشاه إليهم، فأنعم عليهم الشاه ببعض قرىً في طرف شط....[١] فعلي خلف ابنين: حسيناً امه عامية بصرية، ومحسناً امه فنصا المذكورة.

النوفل الثاني: عقب صالح بن الأمير حماد: كان عذب اللسان، قوي الجنان، ولي الشيخة بعد اخيه مسعود، وكان ذا آراء صائبة ونوادر فالحة، ومروة وشهامة، فمنها انه كان ضيفاً عند الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة، فتوجه من عنده قاصداً اهله، فبعد مضيه ثلاثة ايام بلغه ان السيد عبد العزيز بن ادريس بن حسن بن ابي نمي الحسني وغيطاس سنجق جده ركبا منها في جيش كثيف على الشريف زيد لاخذ مكة منه، فرجع صالح من حينه فازعاً ومناصراً له مستفزعاً الاشراف والعربان بين يدي زيد فذكرت طوالعه، واشتهرت مواقفه، واثارت غاراته وحمدت سجيته. فصالح خلف ثلاثة بنين: حسناً امه حسنة بنت حجي بن ناموس، ومهنا امه كحلا بنت خزام بن يحيىٰ، وشهيل امه سعدي بنت رشيد بن بقيص، وعقبهم ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب حسن:؛ فحسن معه الآن ابنان: تركي وعامر ويقال له عمير بالتصغير امهما عليا بنت حسن بن حجي، وسلطان امه ميثا بنت عثمان بن يحيىٰ فعامر مات منقرضاً في حياة

---

١. بياض في أ.

ابيه.

النوفل الثالث: عقب حسين بن الأمير حماد: تولى الإمارة مراراً: الأولىٰ سنة ١٠٦٦ فصرف عنها بمانع بن حسين بن حبشي النعير[ي] سنة........[١]، ثمّ اعيد إليها سنة ١٠٦٨، ثمّ [صرف] عنها بمانع، فحسين توفي سنة ١٠٨٥ وخلف ثلاثة بنين: محمداً امه ام ولد حبشية، وصالحاً امه فاطمة بنت حسين بن حمزة العرمي و......[٢] امه .....[٣] بنت مهنّا بن راشد آل باذر النعيري مات في حياة ابيه دارجاً منقرضاً.

النوفل الرابع: عقب نامي بن الأمير حماد: فنامي خلف ابنين: قضيباً ومشلباً امهما ثريا بنت مناع بن مروان بن وحيش.

القرة الثانية: عقب حجي بن ناموس بن ركن: قتله بادية مطير وتقدم ذكره، فحجي خلف ابنين: عوناً وحصناً امهما فريفيصة بنت حربي بن احمد بن رشيد الشفيعي وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب عون: فعون خلف ثلاثة بنين: ملحماً وجبراً وخنفراً امهم كحلا بنت ملحم بن......[٤]، وقيل انها......[٥] بنت خزام بن يحيىٰ بن سليمان، وعقبهما ثلاثة سلايل:

السليل الأول: عقب ملحم: فملحم خلف رشوداً امه سلمة بنت حماد بن ناموس.

النوفل الثاني: عقب حصن بن حجي: فحصن خلف جبراً امه عفرا بنت بقيص بن ناموس له منه مودة وصداقة ومحاباة.

القرة الثالثة: عقب حمدان بن ناموس: فحمدان خلف بزيعاً، امه شامة بنت محمد بن....[٦] مات منقرضاً.

القرة الرابعة: عقب بقيص بن ناموس: ويقال لولده آل بقيص، فبقيص خلف ثلاثة بنين: راشداً ومرشداً ورشيداً وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب راشد: فراشد خلف ابنين: حموداً وفايزاً، امهما سلمة بنت عون من المعاليم ظفرية، اما حمود مات منقرضاً.

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ. ٦. بياض في أ.

النوفل الثاني: عقب مرشد بن بقيص: فرشد خلف......[1].

النوفل الثالث: عقب رشيد بن بقيص: فرشيد خلف ابنين: جاسراً وبشراً.

القرة الخامسة: عقب صليهم بن ناموس: فصليهم خلف ابنين: فهدا وفهيدا مات منقرضاً، واما فهد خلف ابنين: رشوداً وضبيباً.

الفرهد الثاني: عقب زاهر بن إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فزاهر خلف اربعة بنين: عامراً ومنصوراً وشاهين وعميرة، كان شاعراً ذرب اللسان، عابت رجلاه في حرب بينهم وبين آل باتي عبيد آل نعير فكان يمشي علىٰ غصون، وللكل نسل غير شاهين فانه مضىٰ قتيلاً لعنزة، قال جدي عليﷺ: مقتضى الاستثناء بحسب العربية انقراض شاهين وان لم يصرح به المؤلف طاب ثراه، فان الإستثناء من الاثبات نفي وبالعكس. وقد بلغني انه منقرض ومات عميرة منقرضاً إلا عن ثلاث بنات دعيجة وهدية وشخصة، ومات منصور ايضاً منقرضاً إلا عن بنتين: غزالة ودلال، ومات عامر مخلفاً ثلاثة بنين: رحمة وشقيرا وجازيا وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب رحمة: فرحمة خلف جبراً وثلاث بنات: سنيدة وعميقة وشقرا.

القرة الثانية: عقب شقير بن عامر: فشقير خلف ابنين: سنداً وسنيداً.

الشجعم الثالث: عقب خزام بن الأمير هبة: قال جدي حسن طاب ثراه: فخزام خلف حملاً، ثمّ حمل خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف الأمير سليمان وكان اميراً بالمدينة ثلاث سنين آخرها سنة ٩٥٩، وزاد الفاسي ابنين: محمداً وهيازع، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب سليمان، كان اميراً بالمدينة. قال الفاسي: وكانت ولايته بعد الأمير عجلان بن نعير من قبل الشريف حسن بن عجلان الحسني وذلك في العشر الأول من شهر ذي الحجة سنة ٨٠٥، ثمّ قبض عليه لسوء فعله وقبح سيرته فتولى الإمارة اخوه هيازع بواسطة امير الحاج المصري شعبان المظفري، وسير معه سليمان اخاه محمداً إلىٰ ملك مصر فماتا معاً في السجن بالقاهرة سنة ٨١٧ وحمدت سيرة هيازع، ودامت ولايته إلىٰ ان وسوس له الشيطان بنهب الحجرة الشريفة

---

١. بياض في أ.

فنهبها وانهزم فظفروا به وحملوه إلى القاهرة فلم يزل بالسجن بها إلىٰ ان مات بشهر محرم الحرام سنة ٨٢٥ فولى المدينة عجلان بن نعير في العشر الآخر من شهر ذي الحجة سنة ٨١٩.

قلت وقد تقدم هذا الكلام واودعته هنا لاشتباهه علي من لون صحته كما تقدم، وسر كونه هنا والله تعالىٰ اعلم.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير سليمان خلف ابنين: يحيىٰ يلقب ريشان وزاملاً امهما عامية لامية، وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب يحيى: قلت: هو الذي... [١] علىٰ حجاج البيت الحرام العراقي ولم تزل تؤخذ منهم كل زمن إلىٰ زماننا هذا سنة ١٠٨٧.

قال جدي حسن طاب ثراه: فيحيى خلف ذباحاً وآخر وبنتين: ميثا وجازية امهم مباركة بنت شماس.

قال جدي علي رحمه الله: بل خلف يحيىٰ اربعة بنين:؛ ذباحاً وخزاماً امه عامية خالدية، وبشرا وعثمان وروميا [٢] امهم جعفرية، والبنتين المذكورتين، وعقبها قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب ذباح: مات قبل ابيه....... [٣]، وكان سيداً صيناً ديناً شجاعاً صدوقاً خلف: مانعاً امه عميرة بنت محمد بن جماز بن قسيطل.

القرة الثانية: عقب خزام بن يحيىٰ: فخزام خلف حسناً امه غرا بنت راشد بن شماس، ثمّ حسن خلف كنعان امه ريا بنت جازي بن عميرة، ثمّ كنعان خلف بشراً امه.. [٤].

الفرهد الثاني: عقب زامل بن الأمير سليمان: ويقال لولده آل زامل، فزامل خلف ثلاثة بنين: سليمان وهران وسعودا وبنتين امهم وزنة بنت ناموس بن ركن وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب سليمان: قلت: فسليمان خلف فلاجا امه ديخة بنت بقيص بن ناموس.

القرة الثانية: عقب هران بن زامل: فهران خلف فرحان، امه صالحة بنت حماد بن ناموس، ثمّ فرحان........... [٥].

---

١. بياض في أ.
٢. زهرة المقول ٤٧.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. هكذا في أ.

القرة الثالث: عقب سعود بن زامل: كان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً مهاباً مات سنة ١٠٦٧ بعد ان كفّ نظره، فسعود خلف اربعة بنين: غديفان، والدويمي وفارساً وحسيناً يلقب عبيكة، وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب غديفان: كان سيداً جليلاً فيه سماحة نفس وعذوبة منطق، يقول الشعر، قد اجحفت به الدنيا فضاق به الخناق فقصد كبيراً من طائفته ليعينه علىٰ عسره فاعتذره، فقال هذه الأبيات:

يقول ابن منصور الذي ون زفره ... فضاب بها جاش وسيع البلابد
وعين من حاز ابن الكرا عقب ماجرىٰ ... ولكن جذب من فوقهن الشدائد
اوصيك عني الهيتمي جويعد ... كأنك ملقا طيبات القصائد
سرها فتلقي يمّ والي مدينة ... ايا مرحبا حدّ المحول الشدائد
يعرض بالترحيب من فاسح المدا ... يقدم لهم عقب السلام الموائد
بالله ما حقي عليك تهبني[1] ... وصيور[2] تذكرني اذا كنت نامد
وصيور تذكرني اذا شفت ريبة ... وهن بكم من خوف لهوا طرايد
الن تجيك الخيل من فاسح المدىٰ ... نحسىٰ[3] وتأتي من عسىٰ فحاسد[4]
والا لا توفي بخطي رباعتي ... وجعلني من نافصين العدايد
الن يجيك الجود عجلاً من الفتىٰ ... والا فلا تكثر عليه الردائد
ولا صبر الاّ للعوايد ذخيرة ... يموت الفتىٰ موز الاعاد الجلايد[5]

ثمّ سافر إلىٰ ديار العجم اصفهان، فلما انتهىٰ إلى البصرة وركب بها السفينة قال فيها:

يقول الحسيني الذي رام نية ... بنفس مغيرات الثنا ما تهولها
اذا سعه عناناً[6] سعد فوق ضامر ... نشا لزيد كل زول نحولها[7]

---

١. هكذا في أ. ٢. هكذا في أ. ٣. هكذا في أ.
٤. بياض في أ. ٥. هكذا في أ. ٦. هكذا في أ.
٧. هكذا في أ.

جماله[1] قوداً صبور على السرا | منسبت من ساس هجن اصولها
ويممها طيبه واهل ومن بها | وبلغ بالتسليم عني رسولها
واحمل رعاك الله عني رسالة | واحزب لمن لايسل عني ثقولها
وبشر من سائلك عني وقل لهم | ومانية ذا والعطا ما يطولها
واكتب من الريان في دود يمه | يرجو لمعان ماهد ان ينولها
وحيث اللويمي زين من قصدت به | اذا ما طول بنا عن تلولها
وعند القاواوان لغو بعد هجعة | لكنه معتاد الفنا من هضولها
يعرضهم الترحيب من فاسح المدىٰ | يباتون في دار الحيا عن تحولها[2]
وقله معي من عند اخيك رسالة | واثب منها ها واني حمولها
يقول اترك اللوم لقوم تركتهم | ترى الدار تبدي بعدهم بحلولها
قوم ارىٰ من شيخهم مالا اوده | فما قامتي في دارهم في حلولها
فلا بدهم يا زين من قصرت به | اذ غفلوا عن عجز الخيل حولها
يرجون مني بعد الفقار ردودها | وعاد جوادي للخلا وهولها
ومستارثاً من والدي قبل ذا | اذا عزّ ميراث قوم حمولها
وصلوا علىٰ خير البرايا محمد | نبي الهدىٰ سيد قريش رسولها

فلما وصل إلىٰ تخت السلطنة الصفوية اصفهان اتفق وصوله مع وصول كتاب الفقير واخي وابن عمي إلى الشاه عباس بن الشاه صفي الصفوي الموسوي ملتمسين منه ان يوظف السادة الأشراف بني حسين اهل المدينة فأدخل في جملتهم، فقرر له تسعة توامين عبارة عن نيف وسبعين احمر، ثمّ رجع إلىٰ وطنه، وعاد إلىٰ اصفهان بعد اداء نسك الحج لعامه ومعه فراج وجبر ابنا مناع بن مروان بن جحيش الآتي ذكرهما فكان منزلهم بازاء منزلي باصفهان وفيه شجر توت فغرد علىٰ اغصانها قمريّة ثلاث ليال متوالية، فسمع صوتها ولم يرها في الليل، فقال فيها هذه الأبيات:

بالله يا بجواد من بات مقلتي | بعد الليالي ساهراً غير نائم

---

١. هكذا في أ.
٢. هكذا في ا

نديمي بها تكلي ويرثي لحالتي غريباً وترن للغريب البهائم
وناح الحمام الورق معها توجداً لحالي بكت ثكلا معي والحمائم
فيالائمي في حبّ من كنت وده كفيت البلا لاتبلني باللوائم
فبالله خلّ اللوم عني فإنني بكيت بما لا تصويه البهائم
فياجبر خذ مني وصاية حفية وعنوانها راعي الثمان الحشايم
واقسم لهم بالله لارب غيره معيد السما في ست ايام قائم
ولا ساعة ما مرّ في البال ذكره ولا ليلة ما في سمير النعايم
وقله ولو طال المغيب فذكره معي قاعداً ما غاب عني وقايم
اظل ادعي يا جامع الشمل ردني علىٰ صاحبي حتّىٰ تعود الثلايم
وحتّىٰ تنام العين مني وتنتهي ويستر قلب طول ايام نايم
ثمّ الصلاة على النبي محمد وما امطرت فوق الأراضي غمايم

وله ايضاً معتذراً من الفقير لامر ما فعله فلمته لما يصلح بحاله:

لمن التجي اذا لم لك التجي اذا نزلت بي حادثات النوايب
فمر لي يابن شدقم مسعداً سواك لانك صديقي وصاحبي
فإن كنت تأخذني بذنب ركبته فأنا اليوم عما جنيت لله تايب
فما يفعل الرب المهيمن بعبده ولو كان فعله مخطئا غير صايب
انت شفيق ناصح لي وانت سيدي وكنت اتمنىٰ لقياك يوم غايب
وصلوا علىٰ خير البرايا محمد صلا وتولا[١] مستحبات وواجب

فاجبته متعسفاً قول الشعر ولم اقله قبل ذلك:

اتاني كتاب من محب ومخلص مقراً بذنب لفعل غير صايب
ويسأل فيه العفو مني صادقاً لإنجاح احوال بالسرور لغايب
فإن كنت تحفظ نصح ودي وشافق لأفداك بالروح ثمّ المال وطايب

---

١. هكذا في أ.

واقـــرار عـين بـالسرور عـليكم | وفـارس وفـرحـان وكـل الأقـارب
لقـد اخـترت عـنا يـا زامـل خشـفة | سـليلة فـجار المجـوس وخـايب
فـمـا يـأمر بـذا الأ العـدو وشـبهه | فسـود ونـغل مـن الأب خـايب
ومـا يـفعل الرب المـهيمن بـعبده | سوىٰ فعل جميل مـن كـريم سـحايب
فإن اعطيت عهداً من جـنابك صـادقاً | لجردت عزمي علىٰ كل ضيغم بـثاقب
وصـلىٰ الله العـالمين عـلى النـبي | كـذا آله الاطـهار ثمّ الاصـاحب

وله ايضاً حين منعه وزير الوقف مرزا مسعود بن نور الدين محمد الجابري الأنصاري من وظيفته حيث لم يكن لها حكم سلطانية فرأيت الحق بجانب الوزير:

إليك التجي يا بارع الجود ما جرىٰ | مـن الهـم في حـالي ورأيك انـفع
فـما حـيلتي يـا ابـا إبـراهـيم انـني | غـريب ولا لي كـلمة قـط تسـمع
ولي حـجة اعـيين فـيها جـوارحـي | عـسىٰ الله فـيها يـابن شـدقم تجـمع
فهمهم مـهالي رعـا مـنك [1] تـنقضي | لا زال للـقصاد حـوضك مـترع
فإن كنت لم تسمعه بقضيان حـاجتي | والأ ادعـلي فـالبر للـمرء واسـع

فأجبته:

فـو الله ثمّ الله عـالم انـني | مجـد بحـالات إليك لتـظفر
وكلفت فيها الأصل ايضاً وغيره | فأوعدني بإنجاح احكـام تسـطر
فـو الله لو القي للـحق مـنصفاً | لا فرستهم فـرس ليث غـضنفر
وانت بـذا يـابن زامـل عـارف | ولكن لأمر من الله يأذن فـنصبر
فابشر بالسرا والعسر قـد غـدا | إلىٰ ذي العـدا ثمّ اللـيم.... [2]

بفضل الله عز وجل تمت له ما اوعدته به وتوجه في شهر شوال سنة ١٠٦١ إلىٰ وطنه وفي شهر ربيع الأول لهذا العام سنة ١٠٦٢ تولىٰ منصب النقابة، وفي العشر الأول من شهر رجب للسنة الثانية مات بالمدينة المنورة منقرضاً.

---

١. هكذا في أ.   ٢. بياض في أ.

الشجعم الرابع: عقب جماز بن الأمير هبة بن سليمان بن جماز: قال السيد علي السمهودي والبدر محمد بن فرحون: انه تولىٰ الإمارة بعد....[١] سنة ......[٢] وكان فارساً بطلاً شجاعاً مقداماً، ذلق اللسان، قوي الجنان، وافر الحرمة، عظيم الهيبة، حسن الأخلاق، كريم الأعراق، كامل الآراء الصائبة، والأحدس الثاقبة، بخيلاً خدوعاً قدمه آل جماز وشيّخوه وولوه الإمارة بعد.....[٣] وبعثوا إلىٰ ملك مصر....[٤] ملتمسين منه الإستمرار فأجابهم لذلك ووصلت الخلع والمراسيم لحادي عشر ربيع الأول سنة ٩٩٩ فجرت احكامه، ونفذت اوامره، وبالغ في رجوع اعلان مذهب الإمامية كما سبق منهم واذن ليوسف الشريشري ان يحكم بين الغرماء بما اقتضاه مذهب الإمامية فظهرت كلمتهم، وارتفعت رايتهم، واضاءت انوارهم فتغلظ اهل السنة في الكلام عليه فضرب الشيخ ضياء الدين الهندي بالقلعة، فسافر منهم جماعة إلى الملك فعرفوه بذلك فبعث مع الحاج الشامي رجلين اشقرين ليقتلاه فقدما مع الحاج لحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٩٥٩ فظهر جماز كعادة اسلافه الامراء لاستقبال الحاج الشامي في آل جماز وانصاره واعوانه ليلبس الخلعة ففرش له بساطا ليلبس عليه الخلعة فبينما هو مشتغل بلف العمامة اذ خرج عليه الأشقران فضرباه بخنجرين فمات من حينه واختفيا ولم يظهر لهما اثر، فهمّ آل منصور بإقامة الفتنة، وسفك الدماء، والأمر غير قاصر عنهم، فمنع كبارهم صغارهم عن ذلك ونادىٰ مناديهم لسائر الناس والحجاج بالأمن والامان، ثمّ تولىٰ الإمارة بعده ...[٥]، قلت: وعندي في صحة هذه الحكاية تردد بين صحتها في هذا الموضع وبين كونه مع غير جماز هذا، فنحتاج إلىٰ مراجعة.

قال جدي في الشجرة: فالأمير جماز خلف الأمير كبيشاً، تولى الإمارة سنة ٨٤٢ بعد سليمان بن عزيز بن هيازع بن الأمير ضيغم بن خشرم النعيري، وفي سنة ٨٥٠ اعيد اليها ثمّ صرف عنها بالأمير وميان بن مانع بن علي بن عطية بن ابي عامر منصور قتله ......[٦] في شهر ذي القعدة سنة ....[٧].

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.

فكبيش خلف اربعة بنين: سنبلا امه جارية تدعىٰ نفيسة لاهل الشام كانت مغنية وادريس وجمازاً ووحيشا امهم جعفرية موسوية وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب سنبل: ورد الحلة سنة ٩٣٠ وتزوج بها حافظة بنت....[١] توجه إلىٰ لار فحصل له بها قدس وحشمة وقبول وعظمة وجاه ورفعة، وانعم عليه سلطانها وكان تلافاً للمال، ثمّ رجع إلى العراق ثمّ إلىٰ مصر فلم يصل إلينا خبره هل هو اعقب ام انقرض.

الشبل الثاني: عقب ادريس بن كبيش: فإدريس خلف مالكاً.

الشبل الثالث: عقب جماز بن كبيش: ولي الإمارة سنة ٨٥٩ بأمر ملك مصر وقتل قبل وصول الحاج إلى المدينة. فجماز خلف ابنين: هبة ومهنا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب هبة: فهبة خلف ابنين: شفيعاً ومسوراً.

الشبل الرابع: عقب وحيش بن كبيش: قال جدي حسن طاب ثراه: فوحيش خلف احمد صاعداً ثمّ احمد خلف وحيشاً، ثمّ وحيش خلف ثلاثة بنين: علياً ومروان ومسعداً وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب علي: فعلي خلف نعيراً، ثمّ نعير خلف علياً، ثمّ علي خلف ذياباً، ثمّ ذياب خلف غنيان وغنيمة. قلت: وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب غنيان: فغنيان خلف هديبا امه خزام بنت سيف بن....[٢] الذيابي، ثمّ هديب خلف ابنين: مرشداً ورشيداً، امهما شقرا بنت رحمة بن عميرة بن زاهر.

الفرهد الثاني: عقب مسعد بن وحيش: قال جدي علي رحمه الله: فمسعد انسل مقبلاً[٣]. قلت: ثمّ مقبل خلف فياضا امه فوز بنت ناموس بن ركن، ثمّ فياض خلف ابنين: راضياً وجمعة وبنتين امهما شقرا بنت عبد الله بن....[٤] الشفيعي.

الفرهد الثالث: عقب مروان بن وحيش: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل مروان، كان سيداً صيّتاً دّيناً شيخاً صدوقاً خلف اولاداً امهم ولية بنت داغر بن عرار الزياني. قلت: فروان

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. زهرة المقول ٤٧.

٤. بياض في أ.

خلف مناعاً وبنتين،ثمّ مناع خلف ستة بنين:

مكنهر وكنيهراً امها شرهة بنت غنيمان بن فياض، وفرجاً وفراجاً وجبراً، ودويرجاً وسليمان امهم شرية بنت علي فرجل بن قسيطل وعقبهم ست قرر:

القرة الأولىٰ: عقب مكنهر: فمكنهر خلف ابنين: مويسان ومازن امهما راية بنت حسن بن بنية الشاماني.

القرة الثانية: عقب كنيهر بن مناع: فكنيهر خلف ثلاثة بنين: مشهابا، ومشيهبا ويحيىٰ مات منقرضاً، امهم هدبا بنت عبد الله بن رحمة الشفيعي، وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب مشهاب: فمشهاب خلف [خمسة] [1] بنين: شبيباً ومناعاً امهما رضوة بنت حميدان بن ذيب بن حربي، وحسناً امه زرقا بنت هديب بن غنيمان بن ....[2] الزياني، وعامراً امه شقرا بنت مازن، وصقراً.

النوفل الثاني: عقب مشيهب بن كنيهر: قبضه الحاج العراقي بليلة من شهر صفر سنة ١٠٧٦ فقتلوه برصاصة فمات لوقته.

القرة الثالثة: عقب فرج بن مناع: ففرج خلف بشراً، امه مزنة بنت حمود بن حسن الظهوري.

القرة الرابعة: عقب فراج بن مناع: ففراج خلف [ثلاثة][3] بنين: حسناً ومنيها امهما نزنة بنت حمود بن حسن الظهوري، ومحمداً امه خديجة بنت ثابت بن جريبع بن مقبل الوحادي.

القرة الخامسة: عقب سليمان بن مناع: فسليمان خلف موسىٰ امه غريبة بنت هدلق [4] بن مسعود الشفيعي.

القرة السادسة: عقب جبر بن مناع: قبضه الحاج بمنىٰ فقتل بها لثاني عشر ذي الحجة سنة ١٠٧١ فهو منقرض.

السلقم الثالث: عقب علي بن جماز بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي علي‌ﷺ: لم يذكره المؤلف طاب ثراه، فعلي خلف ذيباً، ثمّ ذيب خلف ديخا، ثمّ ديخ خلف ربيعة، ثمّ ربيعة خلف حسناً،

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ.

٣. سقط في أ واكملناه حسب السياق.

٤. لعلها: (هدلف).

ثمّ حسن خلف ابنين: محمداً وحموداً ويقال لهما آل ابي الظهور[١].

قلت: هذا لحسن بن ربيعة لقب به الشريف حسن بن ابي نمي الحسني سلطان مكة المشرفة، وذلك انه يومئذ كان صبياً شاباً فقير الحال ليس له مال فوفد على الشريف حسن وهو غازٍ علىٰ بعض البادية وفيها رجل مشهور بالصلابة والشجاعة والبأس الشديد فكلاً يهابه لم يقدر احد علىٰ مقابلته. فقال الشريف وكانت سفرة الطعام [قد] امتدت وفيها شاة مشوية، من لهذه الشاة ومقابلة فلان غداً؟ فلم يجب، فقال ثانياً وثالثاً فقال حسن بن ربيعة: اذا عجز القوم فأنا له. فلما كان غداة غدٍ تقابل الفريقان. قال الشريف: اين صاحب الشاة البارحة فقدم إليه ابن ربيعة، وقال: ها انا حاضر. فأمر له الشريف بفرس ولامة حرب فلم يقبل، ثمّ انخرط عن كور ذلوله وبيده مشعاب فيه كفاية وسأل الله تعالىٰ الإعانة عليه ومضىٰ إلى الرجل وهو يروغ بين الفريقين وينادي هل من مبارز؟ فقال له حسن بن ربيعة ها انا حاضر فلم يأخذه في نظره، ونصحه فحمسه حسن فتصادما ساعة وتنادبا برهة فضرب الرجل حسنا برمح اخطأه، ثمّ ضربه حسن بالمشعاب علىٰ فقاره فقصمه وطاح عن جواده وانتزع درعه وركب الجواد فانكسر القوم واستبشر الشريف حسن ولزم اثرهم وغنم اموالهم وسمّاه ابا الظهور، فعلق به هذا اللقب. فحسن خلف ابنين: محمداً وحموداً، اما محمد مات منقرضاً، واما حمود تولى الإمارة سنة ١٠٤١ ثمّ صرف عنها....[٢] وفي سنة .....[٣] اعيد اليهاوكان فيه سماحة نفس وفرسة وشجاعة وكرم وسخاوة ومروة وشهامة، اما كرمه وسخاءه قد اخرج من الخيل المثمنات المعروفات مائة فرس، واما الإبل والغنم والرقيق فلا تحصىٰ، ومنها: انه سافر إلىٰ ينبع فحمل منها خمسة وتسعين فحلا من الإبل ولم يزل تحرقها[٤] على المنقطعين من آل جماز واتباعهم فبغوا[٥] منه شيخ القوم حماد بن ناموس وخاف منه علىٰ شيخهم فأمر اولاده بقتله قدموه لمعروفه فيهم وسده للثغور عنهم، واما شجاعته فمنها انه كان مع الشريف مسعود بن ادريس بن حسن بن ابىٰ نمي الحسني فركب الشريف محسن بن حسين بن حسن بن ابىٰ نمي علي مسعود ولم يكن مع مسعود الا جماعة قليلة، فتفرد حمود بسائر الحسنان والقواد والبدوان فشتت شملهم

---

١. زهرة المقول ٤٨.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. هكذا في أ.
٥. هكذا في أ.

وفرق جمعهم واركب بعضهم علىٰ بعض فانكسروا عن آخرهم، ومنهـا: انه كـان بمكـة المـشرفة خاطراً عند ملكها الشريف محمد بن عبد الله بن حسن فأتىٰ نامي بن عبد المطلب بن حسن بالترك الجلالبة فوقع بين الطرفين حرب شديد وقتل عظيم فوقف به حمود موقفاً عظيماً وهو يرد اول القوم علىٰ آخرهم وميمنتهم علىٰ ميسرتهم، فلم يزل هكذا حتّىٰ قتل الشريف محمد، فلزم على الشريف زيد بن محسن بالإنهزام وهو لازم اثره متلقياً عنه الاعداء حتّىٰ انقذه منهم. ومنها: انه كان فيٰ سن الإدراك جالساً في مجلس الشريف ادريس بن حسن بن ابي نمي وفيه حماد بن ناموس، ومسعود بن صقر بن محمد الجمازيون، وحمود بن بديوي النعيري وغيره من بني حسين، فقال الشريف: من منكم غداً يلاقي وائل بن....[1] اللامي، وكان مشهوراً بالفرسة والشجاعة والصلابة بين جميع قبائل العرب؟ فقال حمود: انا له فقال رجل من عدوان: فق ماولدتك امك حسيني ما اهبلك!، فلم يرد له جواباً، فاغتاظ بنو حسين علي حمود من قول الشريف خوفاً علىٰ اعراضهم وتكلموا عليه وسبوا فلانا، فلما كان الغداة التقت الفئتان، فقال الشريف اين الحسينى القائل بالأمس؟ فقال حمود: ها انا حاضر اطلب منك فرس العدواني ولامة حربه، يعني المتكلم له بالأمس وكلما اكسبه يكـون لي خاصة، فأجابه الشريف لذلك، وامر بفرس العدواني ولامة حربه فلبس اللامة وركب الفرس ثمّ مضىٰ وهو يستنزل وائل فأقبل عليه كالأسد الكاسر فتراوغا ملياً ثمّ وضع حمود يده علىٰ عـنق وائل فطرحه، فقال وهو منهزم: من الرجل؟ قال: حمـود بن حسن، ثمّ اتاه غيره وفعل به كالأول وكذا ثالثاً ورابعاً حتّىٰ قلع من خيلها اثني عشر فرساً، فأخرج للشريف فرس لوائل واخرىٰ لحماد، واخرىٰ لمسعر بن صقر، واخرىٰ لحمود بن بديوي، وتوفي حمود [في] شهر....[2] اظنها سنة ١٠٥٨.

فحمود خلف ثلاثة بنين: فضلاً وفاضلاً امهما مزنة بنت مسعر بن صقر، وحسيناً امه عـميقة بنت.....[3] من آل زهير وعقبهم ثلاثة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب فضل: تولى الإمارة مرتين: الأولىٰ بشهر ربيع الآخـر سـنة ١٠٥٩ ثمّ صرف عنها بعلي بن ميزان النعيري سنة ١٠٦٠، وفي شهر ربيع الآخر سنة ١٠٦١ اعيد إليها فضل ومات بها اميراً ليوم الخميس سادس شهر جمادى الاولىٰ لهذا العام بالمدينة، فهو منقرض.

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

الشجعم الثاني: عقب فاضل بن حمود: سافر إلىٰ اصفهان واتجه بالشاه سليمان بن الشاه عباس، ثمّ توجه إلىٰ ديار الهند.

الشجعم الثالث: عقب حسين بن الأمير حمود: فحسين خلف علياً امه ميثا بنت عمه محمد بن حسن.

الكتد الخامس: عقب نعير بن ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل نعير، بادية حول المدينة الشريفة الا من ولي امارتها فهو فيها[١] فنعير خلف ابنين: عجلان وثابتا وعقبهما سلقمان:

السلقم الأول: [عقب][٢] عجلان: تولى الإمارة، وقد تقدم ذكره، فعجلان خلف ابا ذر ويقال لولده آل ابي ذر، ثمّ ابوذر خلف ابنين: محمداً وحسيناً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف عجلان، ثمّ عجلان خلف عميرة وفاطمة ثمّ عميرة خلف ستة بنين: محمداً ويحيىٰ وزهيراً وزاهراً امهم ملوك بنت خليفة بن حسين[٣]، ومسلماً وسالماً امهما ام ولد حبشية انكرهما ابوهما ثمّ اعترف بهما، فمحمد مات منقرضاً، وعندي فيه شك، ومات سالم منقرضاً عن بنت.

قال جدي علي رحمه الله: ومات زهير عن بنت اسمها بروق، ومات مسلم بالمدينة سنة ١٠٠٧ منقرضاً، واما زاهر بن عجلان خلف عميرة مات بالمدينة منقرضاً عن بنت اسمها ثريا امها [٤] ....[٥].

قلت: فالعقب من عميرة بن عجلان منحصر في ابنه يحيىٰ، ثمّ [يحيىٰ] خلف فوازاً امه بثينة بنت.....[٦]، كذا نقلته عن راضي بن حسن بن حسيني وابنه جاسر ونويصر بن عفيصان بن حسن وسعدون بن فواز الآتي ذكرهم ثمّ فواز خلف سعدون امه زاهرة بنت درعان بن سيف رأيته باصفهان سنة ١٠٦٩ ثمّ عاد إلى المدينة ومات بها سنة ١٠٧٧.

الشجعم الثاني: عقب حسين بن ابي ذر: قال جدي حسن طاب ثراه: فحسين خلف خليفة

---

١. زهرة المقول ٤٨.
٢. سقط في أ واكملناه حسب السياق.
٣. ذكرها المؤلف كما سيأتي في عقب حسين بن ابي ذر، بأنها اخت خليفة وليست ابنته.
٤. زهرة المقول ٤٨.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.

وملوكا[١] ثمّ خليفة خلف مسعداً قتله الوحاحدة في دم زايد بن محمد بن مقبل، ثمّ مسعد خلف ابنين: سيفاً وراشداً [٢].

قال جدي علي ﷺ [٣]:امهما دلال بنت مانع بن زهير وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب سيف: فسيف خلف اولاداً امهم دلال بنت علي بن محمد بن حسن بن زبيري، قلت: هما ابنان: خليفة ودرعان وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب خليفة: فخليفة خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف بنات.

الفرهد الثاني: عقب درعان بن سيف: فدرعان خلف زهيراً، ثمّ زهير خلف حموداً.

الشبل الثاني: عقب راشد بن مسعد: فراشد خلف ابنين: مهنا وشايعاً وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب مهنا: كان فارساً بطلاً شجاعاً له في الحروب موارد عظيمة ومصادر جليلة مات سنة ١٠٧٩، فهنا خلف ابنين: جاسراً وعوناً يلقب عطيان امهما ثريا بنت مخيضر بن.... [٤] الشهواني.

الفرهد الثاني: عقب شايع بن راشد: فشايع [٥] خلف محمداً امه شرية بنت خليفة سافر إلى العجم سنة ١٠٧٥ وعاد إلىٰ وطنه لعامه، له نسل.

قلت: ولمسعد بن خليفة بن حسين ابن ثالث اسمه عبيد لم يذكره جدّي رحمهما الله، فعبيد خلف راضياً امه شايعة بنت راشد بن سيف، ثمّ راضي خلف حسناً يلقب لقمان امه موزة بنت خليفة بن سيف، ثمّ لقمان خلف اولاداً.

السلقم الثاني: عقب ثابت بن نعير: قال جدي حسن طاب ثراه، وكذا البدر محمد بن فرحون: ان ثابت اول من تولىٰ إمارة المدينة من قبل امير مكة الشريف حسن بن عجلان الحسني سنة ٨١١وذلك لما ضعف الناصر فرج الله بن قلاوون بن تيمرلنك سلم امر سلطنة الحجاز إلى الشريف

---

١. ذكرها المؤلف كما مرّ في عقب عجلان بن نعير، بأنها بنت خليفة بن حسين لا ابنته.

٢. وفي زهرة ٤٨: لهما اخ ثالث اسمه عبيد.

٣. زهرة المقول ٤٨.

٤. بياض في أ.

٥. في أ. (فراشد) وهو خطأ من زيغ القلم صوبناه حسب السياق.

حسن بن عجلان وكان امير المدينة يومئذ جماز بن هبة وقيل جماز بن....[١] وقد تقدم ذكره، فثابت خلف قيساً، ثمّ قيس خلف ابنين: نجاداً وزبيراً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب نجاد: فنجاد خلف خشرماً، ثمّ خشرم خلف الأمير ضيغماً تولىٰ إمارة المدينة في شهر محرم الحرام سنة ٩٤٧ بعد الأمير سليمان بن عزيز بن وفي سنة ....[٢] صرف عنها بأميان بن مانع بن علي بن عطية. وفي سنة ٩٧٦ عمر مسجد اميرالمؤمنين عليه السلام المشهور به اليوم غربي جبل سلح[٣] الذي خلف المجزرة التي بفنا دار حكيم بن العدا بن بكر بن هوازن عند منزل مزينة شامي المصلي مما يلي المغرب متصلاً بشامي الحديقة المعروفة بالعريضي، وقد صلىٰ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسب لأمير المؤمنين عليه السلام لكونه صلىٰ فيه العيد، وقد.......[٤] حتّىٰ ان الحجاج دفنوا فيه موتاهم، وكان المتولي علىٰ هذه العمارة الشيخ محمد بن سليمان والد حسن الشهير بابن سليمان والمصرف ايضاً من عين ماله وانما الاسم للأمير ضيغم. قلت: ومثل هذه العمارة والمصرف قد صار في زماننا سنة ١٠٧٤ وهو ان رجلاً عجمياً من اهل الخير دفع للسيد عبد العظيم بن......[٥] المازندراني بواب قبة الائمة عليهم السلام دراهم ليعمل بها خزائن في القبة ودرابزين مما يلي الباب الغربي، ودفع للسيد ثقبة بن قتادة بن حسن بن.....[٦] الحسني ليتم ما قصد بفعله العجمي لآخرته، فأمر احد غلمانه ان يباشر علىٰ تلك العمارة ظاهراً بأن صرف المال من عين مال ثقبة فجعلوا الدرابزين من شفة البئر واخلىٰ فيه المسقاية،وحولوا المسقاية عن موضعها غرباً، وجعلوا داخل القبة خزائن وزيادة في اعلاق القناديل ومفارش و....[٧] لم تكن مطروحا عليها واخشابا وخمرا متخذة من خوص النخل للصلاة عليها، فتم هذا النظام وهو كشرك الصياد ليصطاد به إلىٰ شهر جمادى الأولىٰ سنة ١٠٧٧ وسنة ١٠٧٨ فصارت النقابة والبوابة بيد نويصر بن عفيصان بن حسن بن حبشي النعيري، فأبقىٰ عبد العظيم نائباً عنه، فأوحىٰ إلىٰ ولاة المدينة الاروام بأن اشياء غير صحيحة، فأتوا إلى القبة وخربوا جميع ذلك كله مع جميع القبور المسنمة المشهورة، وقلعوا النخلة وابطلوا المسقاية،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. زهرة المقول ٤٩.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.

ومنعوا الناس عن الصلاة بقبة الأئمة عليهم السلام. قال جدّي حسن طاب ثراه: ثمّ خرب هذا المسجد فوفق الله تعالىٰ لعمارته السيد علي حيدرالملك الشيرازي سنة ٩٨٨ محكماً متقناً بنيانه بالحجر والنورة وجعله برواقين من القبلة إلى الشام وبابه شرقاً، عليه بواب واشترىٰ بيتاً واوقفه عليه، فيصرف ربعه علىٰ مصالحه، وعمر محزن سيدة النساء فاطمة الزهراءعليها السلام بالبقيع فصرف كل العماير من عين ماله، والمباشر عليها قاضي المدينة حسين المالكي.

فالأمير ضيغم خلف محمداً، امه عطرة بنت....[1] الجمازي، ثمّ محمد خلف ابنين: الأميرمنصوراً ونصاراً ومنصورة، امهم عتيقة بنت مانع بن زبير، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب منصور: كان سيداً فارساً شجاعاً لابأس به، تولىٰ الإمارة سنة....[2]، فمنصور خلف ابنين: بديوياً وصولة وحزيماً امه ام ولد حبشية وموزة، اما صولة مات في حياة ابيه عن بنتين: عنقا وغرا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب بديوي: فبديوي خلف وادياً امه ...[3] بنت حسن بن مانع بن زبيري، ومخيزيم امها لمية بنت مانع بن رومي. قال جدي علي رحمه الله: بل خلف بديوي ثلاثة بنين: وادياً ومحمداً وحموداً امه عامية خالدية، وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب وادي: فوادي خلف بنيان وراية، امها عنقا بنت عمه صولة قلت: ثمّ بنيان خلف سيفاً امه عجاجة بنت نصار بن محمد، ثمّ سيف خلف حسيناً امه سلمة بنت خليفة بن سيف من آل باذر.

القرة الثانية: عقب محمد بن بديوي: فمحمد خلف علياً امه غرا بنت عمه صولة، تولى الإمارة مراراً متعددة، وكان رحمه الله كثير البغض والعداوة لآل شدقم، فمن مسموع فعله معهم سنة ١٠٣٨ انه سرىٰ ذات ليلة بعشيرته واعوانهم علىٰ حسن بن حسين بن حسن بن علي بحديقته في قبا، فجذب من الغلام رأسي خيل فصاح الغلام فأتاه مولاه حسن بغير سلاح سوىٰ عصاه فضرب بها علياً فطرحه واستعاد الخيل، ثمّ ركب علي إلى الشريف احمد بن عبد المطلب بن حسن بن ابي نمى الحسني وافترىٰ علىٰ حسن فامر حاكمه بجذب الخيل حسن، فاحتال الحاكم علىٰ ربط اخيه

---

[1] بياض في أ.

[2] بياض في أ.

[3] بياض في أ.

موسىٰ بن حسين، ففكه اخو حسن بالفرسين البغيلة والجرادة، ولهما ثالث للشومية لمحمد بن صالح بن عامر بن حيار الظالمي. ومنها: انه اغرا ووسوس لزوجته فوز بنت عوينان ام مغصوبة بنت عجل بن احمد زوجة لموسىٰ بن حسين عدم القبول به بعد العقد فامتنعت فركب إليها موسىٰ إلى البركة ليدخل عليها فحال بينها وصوب عبد موسىٰ برمح. ومات علي منقرضاً سنة .....[1].

الفرهد الثاني: عقب حزيم بن الأمير منصور: ويقال لولده آل حزيم، فحزيم خلف رشيداً امه زرقا بنت عمه نصار، ثمّ رشيد خلف ثلاثة بنين: محمداً وحمدان ومعيوقاً امهم عمرة بنت حسين بن عميرة الهدفي.

الشبل الثاني: عقب نصار بن محمد: فنصار خلف ابنين: درويش وداغراً امهما عليا بنت رشود الجميلي وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب درويش: فدرويش خلف ثلاثة بنين: دغيم امه....[2] بنت ....[3] الجمازي وسليمان وصقرا امه شمسية بنت وادي بن صبيخان البدري فالاولان منقرضان، واما صقر اصابه جدري فذهبت منه عيناه.

الفرهد الثاني: عقب داغر بن نصار: فداغر خلف ابنين: محمداً وحموداً امهما راية بنت وادي بن بديوي.

الشجعم الثاني: عقب زبير [ي] بن قيس بن ثابت بن نعير: ويقال لولده آل زبيرى، قال جدي حسن طاب ثراه: فزبير [ي] خلف ثلاثة بنين: الأمير حسناً ومانعاً وغديراً وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب حسن: كان فارساً بطلاً شجاعاً بخيلاً خدوعاً غدوراً يتولى الإمارة بسيفه، قيل انه دخل علىٰ اميرها جماز بن وميان بن مانع بن علي بن عطية بن ابي عامر منصور فاتال عليه حسن بن زبيري النعيري فأردفه علىٰ مطيته وخرج به من المدينة حتّىٰ اوصله قومه ورجع إليها اميراً[4].........[5] طلب من امير الركب العراقي في بعض الزهايد.....[6] المقررة قد استوفاها امير

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. زهرة المقول ٤٩.
٥. غير واضحة في أ.
٦. غير واضحة في أ.

المدينة يومئذ، فطلبه حسن من امير الحاج ثانية فامتنع ......[١] حسن رفاقته آل نعير وآل طفيل وغيرهم فقصد بهم الحاج فأرجعهم بالخيل والركاب قاصداً بهم اشد السوء والانتهاب، وكان مع الحجاج القاضي جلال‌الدين........[٢] والسيد الشريف ابراهيم بن عامر بن حيار الظالمي، فأقبل إبراهيم على الغزو وضمنوا لهم المبلغ المعين فخلوا سبيلهم ودفع لهم العيوس....[٣] من عين ماله.

ومنها: انه افلس ذات يوم فدخل الحرم وكسر قفل حجر الخزينة النبوية واخذ مالاً جزيلاً[٤] قدره احدىٰ عشرة خشخانة وصندوقين كبار وثالث صغير فزنة الفضة ثلاثة وعشرون قنطاراً وثلث قنطار وزنة القناديل المعلقة اربعة قناطير الّا ثلث، وتسعة قناديل ذهب، وصندوقين وخشخانتين مختومتين مملوئتين ذهباً، واخذ الشبابيك واغتصب جمالاً سواني من اهلها وحملها ما ذكر ومضىٰ بذلك كله ودفنه بموضع لم يعلم احد سوىٰ الله عز وجل.

فحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً كان سيداً عاقلاً صيناً قيل لم قط فعل حراماً منذ نشأ، ومات هالكاً في البرية هو وزوجته وبعض ولده[٥]. فعليٌّ خلف ميزان ودلالا يلقب جربوعة امهما منصورة بنت محمد بن ضيغم، فميزان تولى الإمارة في‌شهر ذي الحجة سنة ٩٨٦ بعد موت اميرها مانع بن عامر الزياني وليس لميزان اليوم ولد غير بنت‌امها........[٦] بنت يحيى بن عميرة. قال جدي علي ﷺ فالبنت اسمها زينب، وله اخت ثانية اسمها زينب، ولم يزل ميزان اميراً بالمدينة إلىٰ ان توفي سنة ......[٧].

قلت: فميزان خلف ابنين: راجحاً امه ام ولد حبشية، وعلياً امه ام ولد حبشية وعقبهما فرهدان.

الفرهد الأول: عقب راجح: فراجح خلف نافعاً يلقب الوديني.

الفرهد الثاني: عقب علي بن الأمير ميزان: طلب من بني......[٨] الزواج من نسائهم فمنعوه وتكلموا فيه بما لا يمكن ذكره، فبلغه ذلك فشكا فضل بن حمود بن حسن الظهوري على الشريف

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. زهرة المقول ٤٩. ٥. زهرة المقول ٤٩.

٦. بياض في أ. انظر: زهرة المقول ٤٩ ـ ٥٠. ٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ

زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابي نمي الحسني فقال فضل: الشمس لايمكن اخفاء ظهورها وليس المنفرد بالقول، وقد بلغه ذلك من كثير من الأخيار والأطراف، وان اراد بينت له ذلك بين يديك فخر علي رأسه خجلاً ولم يرد جواباً، وكان علي نقيبا، فأحسن سلوكه مع بني حسين في ابتداء نقابته واستمال جهالهم، واستخص بصارهم ومال بهم على ضعفائهم ومنعهم عن استحقاقهم بعد موت كبارهم. وفي سنة ١٠٦٠ اشفع منصب النقابة بمنصبي الإمارة والبوابة لقبة الائمة عليهم السلام. وفي سنة ١٠٦١ توجه إلىٰ بغداد قاصداً العجم، فسمع به باشتها فرده بعد مضيه بثمانية مراحل منكوساً، مهللاً وسيره مع جماعة إلىٰ خدمة السلطان والخاقان الأفخم الأكرم محمد خان بن......[1] باصطنبول، فاتجه به فأنعم عليه، ثمّ طلب من السلطان جميع ما كان للسادة الأشراف بني حسين اهل المدينة من الأوقاف ان تعاد عليهم، وكذلك طلب منه ان يكون ناظر النظار بالحرمين المحترمين فأجابه لجيمع ما طلبه، وكتب له بذلك مراسيم سلطانية وانعم عليه بنعم جزيلة، ثمّ توجه إلىٰ وطنه، فلما انتهىٰ سيره إلىٰ...[2] مات مسموماً فهو منقرض.

الشبل الثاني: عقب مانع بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نعير: ويقال لولده آل مانع، قال جدي حسن طاب ثراه: فمانع خلف ابنين: حسناً وجبريل وبنتين: عتيقة ودلالاً[3] وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب حسن: كان شديد البأس قوي الجنان، ثمّ حسن خلف مانعاً وجحيشة بنتا، امهما مباركة بنت غدير بن زبيري وبنتا اخرىٰ امها .....[4] بنت ....[5] الزياني، فلم يبق لحسن الا مانع ان خلف، والا فهو منقرض.

قال جدي علي رحمه الله: بل خلف حسن ابنا آخر اسمه عجل وبنتا ثالثة اسمها نجلا[6]. قلت: فعجل خلف ابنين: ذيباً وثابتاً امهما زينب بنت ميزان بن علي وعقبهما نوفلان:

النوفل الأول: عقب ذيب.....[7].

النوفل الثاني: عقب ثابت بن عجل: فثابت خلف مشعلاًامه.......[8] بنت........[9] سافر مع علي

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. زهرة المقول ٥٥.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. زهرة المقول ٥٥.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ.

بن ميزان كما تقدم، ثمّ عاد ومات بتبوك قبل وصوله إلىٰ وطنه فهو منقرض.

الفرهد الثاني: عقب جبريل بن مانع بن زبيري: قال جدي حسن طاب ثراه: فجبريل خلف حبشيا ومنية بنتاً امها بريكة بنت غدير بن زبيري، ويقال لولده آل حبشي، فحبشي خلف اولاداً. قال جدي عليﷺ: اسم الولد حسن [١] امه موزة بنت منصور بن ضيغم. قلت: ثمّ حسن خلف خمسة بنين: مانعاً وراضياً امهما رأفة بنت علي فرجل بن قسيطل الحمازي، وحسيناً وجبيلا امهما شوق بنت وادي بن.... [٢] البدري، وعفيصان امه ريا بنت حسن بن......... [٣] وعقبهم خمس قرر:

القرة الأولى: عقب مانع: تولى الإمارة سنة ١٠٦٧، والثانية سنة ١٠٧١، والثالثة سنة......... [٤] بواسطة غيطاس سنجق جدة مكث بها اميراً ثلاث سنين آخرها.... [٥] فصرف عنها بحسين بن حماد بن ناموس الحمازي، ثمّ وليها مانع واصطلح مع حسين ما يصرف عليها يكون علىٰ حسين، وكل ما يحصل منها يكون بينهما ثلثان لحسين وثلث لمانع، وليس علىٰ مانع شيء من الخراج، ثمّ صرف حسين بمانع لنكث العهد من احدهما وتولىٰ مانع اظنها سنة........ [٦].

فمانع خلف ابنين: محمداً وحموداً درج صغيراً في حياة ابيه سنة ١٠٧٩.

القرة الثانية: عقب راضي بن حسن المشار إليه: فراضي خلف ابنين: ياسراً [٧] امه حسن بنت غريب عامية لأمر، ومحمداً امه....... [٨] بنت حجي بن عميرة بن حسن الكويري.

القرة الثالثة [٩]: عقب حسين بن حسن: تولىٰ منصب النقابة سنة ١٠٨١، وفعل بالوظائف ما يلقاه عند رب كريم، لايغادر صغيرة ولاكبيرة الاّ احصاها، فحسين معه الان حسن امه مخيزيم بنت عميرة بن حسن الكويري.

القرة الرابعة: عقب جميل بن حسن، فجميل خلف احمد، امّه سلمى بنت مهنا بن راشد آل أبي ذر مات دارجا منقرضا.

---

١. زهرة المقول ٥٠.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. العبارة غير واضحة في أ لعلها (جاسراً).
٨. بياض في أ.
٩ في أ. (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

القرة الخامسة[١]: عقب عفيصان بن حسن بن حبشي: فعفيصان خلف اربعة بنين: نويصراً و صالحاً ومنصوراً ونصيراً امهم مخيزيم المذكورة وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب نويصر: تولىٰ منصب النقابة سنة ١٠٧٨ وتوفي سنة ١٠٨٠.

الكتد السادس: عقب عطية بن الأمير ابي عامر منصور: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل عطية، فعطية خلف علياً، ثم علي خلف مانعاً كان اميراً بالمدينة، ثمّ مانع خلف وميان تولى الإمارة في شهر ذي القعدة سنة ٣٤ [٢] فقتله .....[٣] حارث، فاميان [٤] خلف وانقرض، آخره بنتان: جمال وبرود خرجت إلىٰ منصور بن ضغيم النعيري.

الكتد السابع:[٥] عقب طفيل بن ابي عامر منصور [٦]: فطفيل اسم جبل صغير متوسط بخبت البزول، ويقال لولده آل طفيل، بادية حول المدينة الشريفة، وكان سيداً جليلاً خليقاً كامل السؤدد، جم المناقب، حسن المعاشرة، محبا للرعية، محسنا للمجاورين، معظما لطالبي العلم، يقبل شفاعة، المستشفع ويعفو عن المستغفر ذا همة عالية وشهامة ومهابة، تولى الإمارة اربعين سنة اولها يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٧٣٧، قال البدر محمد بن فرحون: ولبس الخلعة بالمدينة لحادي عشر رمضان سنة ٧٣٩، بعد ان قتل اخاه كبش، وكان عمه ابو مزروع ودي معتقلاً بمصر، ولم يزل بها اميراً إلىٰ مضي ثمان سنين وثلاثة عشر يوماً، وعسكر بن ابي مزروع ودي بن جماز وذي مقبل مكثرين عليه الغارات، ثمّ ان القاضي شرف الدين الاسيوطي والخدام اصلحوهم بخمسة عشر الف درهم واعادوا عليهم املاكهم، ثمّ ان طفيلا استنجد بصالح بن حديثة آل فضل وعمر بن وهينة آل مروان وعساف بن متروك الزراف فأعانوه بالفي فارس، فركب بهم ومعه بنو حسين والترك علىٰ عسكر، وآل مقبل فكسروهم وهم ثمانية عشر فارساً وغنموا اموالهم وولي الإمارة ودي بشهر شوال سنة ٧٣٦ ولم يزل بها اميراً إلىٰ سنة ٧٤٣ ولم يزل بها اميراً إلىٰ مضي ثمان سنين وثلاثة عـ.....[٧].

---

١. في أ: (الثالثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٢. هكذا في أ.
٣. غير واضحة في أ.
٤. وردت سابقاً: (وميان).
٥. في أ: (السادس) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. ترجمته في الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٤.
٧. غير واضحة في أ.

وفي سنة ٧٣٦ استخلف في المدينة ولده عجمي ووزيره علي بن مبارك الحساوي فجاء ودي ودخلها وقت السحر من الحديقة التي بزقاق قريش المعروف الان بزقاق ....[١] فأدركه عطية وزيان ابنا ابي عامر منصور ورداه من بعد التي واللتيا فحاصرهم فوصل طفيل بمراسيم الاستمرار من السلطان وعدم التعرض له.

وفي شهر شوال سنة ٧٣٦ وصل جخيدب بن منيف بن قاسم بن الأمير جماز، وسعد بن ثابت بن جماز بمراسيم وتقليد من السلطان إلى القاضي شرف الدين الأسيوطي بأن الإمارة لأبي مزروع ودي بن جماز ومنع التعرض له من آل منصور وغيرهم. فأمر ودي بالقبض علىٰ طفيل وحبسه نحو اربعين يوماً، ثمّ انه انعم عليه وخلىٰ سبيله.

وفي شهر ذي الحجة سنة ٧٤١ توفي الملك الناصر وتوجه ابو مزروع ودي إلىٰ مصر فقرر علىٰ الاستمرار، فلم يزل اميراً بالمدينة إلىٰ سنة ....[٢].

وفي هذا العام جاء طفيل وآل منصور بسلم نصبوه بجبل ودخلوا المدينة وقت السحر علىٰ حين غفلة من اهلها وحفظوا الطرق وكسروا الأقفال ونهبوها بعد ان قبض جخيدب بن منيف النائب عن ودي، وقلاون بن حسين بن مقبل فقيدهما ثمانية ايام ثمّ قتلهما خنقاً وارسل اخاه جمازاً إلى الملك الصالح اسماعيل بن محمد بن ......[٣] ملتمساً منه الاستمرار، فأجابه بالخلع والاستمرار ثمّ توجه بذاته إليه فأعزه واجله واكرمه.

وفي شهر محرم الحرام سنة ٧٤٩ وصل فضل بن قاسم ودخل المدينة بحيلة وخدعة وكسر قفل درب الغنم المعروف الان.......[٤] ثمّ قصد القلعة، فاستيقظ من بها من الحراس فوقع بينهما قتال شديد، فانهزم فضل واستمر طفيل علىٰ سيرة حسنة جليلة إلىٰ سنة ٧٥٠، ثمّ صدر منه خلاف ذلك من تدبير بعض وزراءه، ثمّ ان القاضي شرف الدين الأسيوطي عرف الملك الصالح اسماعيل بن محمد فأمر بالإمارة لسعد بن ثابت بن جماز. وفي شهر ذي القعدة لهذا العام جاء طفيل بآل منصور وغيره لمنع سعد فاستعان عليهم بأمير الركب الشامي فاعتذره الا ان يكون الأمر من الملك الصالح،

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ.

٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ.

فرحل عنها سعد وبعث إلى الملك ملتمساً منه الاستمرار فأجابه لذلك فاتفق رأى آل منصور علىٰ نهب المدينة فنهبوها جميعاً حتىٰ وضيع الحجاج ودور الخدام والمدارس فرحلوا بذلك كله فجلست هيان بنت مبارك بن مقبل بن الأمير جماز في روشن الإمارة وبيدها مفاتيح الدروب وحكمت يوم السبت والأحد ثمّ وصل عمها محمد بن مقبل بن جماز. وليوم الثلاثاء دخل الأمير سعد بن ثابت بن جماز من الركب المصري، وليوم الجمعة خامس عشر ذي الحجة سنة ٧٥٠ وقيل ٧٥١ شرع في عمارة الخندق. وفي شهر شوال ٧٥١ كسر آل منصور قفل باب البقيع فأعجلهم الركب فرجعوا على الزروع فهدوا بها دوابهم فرعوها وقطعوا النخيل والأخشاب. وفي سنة ٧٥٢ توجه طفيل إلىٰ مصر فكثرت عليه الشكايات فحبسه الملك، فلم يزل بالحبس إلىٰ ان مات بشهر شوال لهذا العام ٧٥٢، وامر سعد باحضار ما اخذ آل منصور فأحضروا البعض.

قال جدي حسن طاب ثراه: فالأمير طفيل خلف .....[1] بنين: يحيىٰ ومغامس وعقيلاً ومـانعاً وسنداً [وقاسماً وماسلاً] [2] وعقبهم سبعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف عنقا ويقال لولده آل عنقا، ثمّ عنقا خلف ابنين: دراجاً وحبالاً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب دراج: فدراج خلف ابنين مدهوناً ومديهيناً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب مدهون: فدهون خلف شمسية بنتاً.

الشبل الثاني: عقب مديهين بن دراج: مات سنة ٩٨٤ وخلف مباركاً مات بالتلنك....[3].

الشجعم الثاني: عقب حبال بن عنقا: فحبال خلف حجراً، ثمّ حجر خلف ولدان.

قال جدي علي رحمه الله: منقرضاً بانقراض جدهما يحيىٰ[4].

السلقم الثاني: عقب مغامس بن طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: فغامس خلف حجياً، ثمّ حجي [5] خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف حصناً مات منقرضاً عن بنات.

---

١. بياض في أ.

٢. بياض في أ واكملناه من زهرة المقول ٥٠.

٣. غير واضحة في أ.

٤. في الزهرة ٥١: (ماتا منقرضين بانقراض جدهما يحيىٰ).

٥. في الزهرة٥١ :(جحا).

السلقم الثالث: عقب عقيل بن طفيل: فعقيل خلف دعسان، ثمّ دعسان خلف شبعان ويقال لولده آل شبعان، ثمّ شبعان خلف ابنين: جحيشاً وحميراً لهما اولاد واحفاد [١]. (قلت: جميع ما سيأتي ذكره من نسل الأمير طفيل نقلته عن غرير بن جودان، ولاحم بن محمد بن مسعود، وعيد بن سند بن [طراد بن قطن بن مشاري][٢]، وسليمان بن صولة بن [صولة بن شرفان][٣] الطفيليين الآتي ذكرهم). وعقبهم شجعمان:

الشجعم الأول: عقب جحيش: فجحيش خلف مسعوداً، ثمّ مسعود خلف محمداً، ثمّ محمد خلف لاحما امه مصباح بنت مشعل سافر إلى العجم مرتين ومات بأصفهان سنة ١٠٨٤ منقرضاً.

الشجعم الثاني: عقب حمير بن شبعان: فحميرخلف مشعلاً امه عينا بنت لاحق بن مجلي، ثمّ مشعل خلف ابنين: هشالا وفوازا امهما خضرية بنت مديهين بن دراج وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب هشال: فهشال خلف ابنين: صالحاً امه مباركة بنت محمد بن مسعود، وربيعة امه شامة بنت مانع بن كليبات الشاماني، مات في حياة ابيه منقرضاً.

الشبل الثاني: عقب فواز بن مشعل: ففواز خلف ابنين: محمداً وهويشان[٤] امهما دبا بنت حمود بن شكاعه العراري وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب هوشان[٥] فهوشان[٦] خلف مباركاً امه راية بنت هشال بن....[٧].

السلقم الرابع: عقب مانع بن الأمير طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده آل مانع، فمانع خلف ابنين: إبراهيم وسيفاً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف نميراً، ثمّ نمير خلف ابنين: بكاراً وغريراً وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب بكار: فبكار خلف شعيباً.

---

١. في الزهرة ٥١: (هذا العقب لماسل بن طفيل وليس لعقيل، واما آل شبعان هم عقب ماسل).

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. سيرد: (هوشان).

٥. ورد: (هويشان).

٦. ورد: (فهويشان).

٧. بياض في أ.

الشجعم الثاني: عقب سيف بن مانع: فسيف خلف ملحماً، ثمّ ملحم خلف طراداً، ثمّ طراد خلف ابنين: مرشداً وملحماً، اما مرشد ليس له الان ولد غير بنت اسمها مصرية خرجت إلىٰ عرمان بن مشاري، واما ملحم بن طراد خلف داغراً له اولاد امهم حماطة بنت صالح بن باز الزياني. قلت: ثمّ داغر خلف اربعة بنين: محمداً وهويشلا وغازي وشرفان وعقبهم اربعة اشبال:

الشبل الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: سلطان وسالماً وفوازاً امهم زرقا بنت غريب بن درع من آل باذر وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب سلطان: فسلطان خلف ثلاثة بنين: راشداً ومرشداً وهديبا امهم رويمة بنت غازي بن داغر.

الشبل الثاني: عقب هويشل بن داغر: فهويشل خلف رشيداً، ثمّ رشيد خلف ثلاثة بنين: وليمان وسليان وسلمان امهم سعدا بنت جبر بن....[1] الهدفي.

الشبل الثالث: عقب شرفان بن داغر بن طراد: ويقال لولده آل شرفان، فشرفان خلف ابنين: مانعاً وصولة امهما مانعة بنت حسن بن...[2] الكويري وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب مانع: فمانع خلف اربعة بنين: عماراً ومعمراً وعميرا وعميرة امهم ريمية بنت ضبيب بن....[3] الزبارة الطماه وعقبهم اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب عمار: فعمار معه الان الجعيرا امه غرا بنت حمود بن غصن الشاماني.

الفرهد الثاني: عقب صولة بن شرفان: فصولة خلف خمسة بنين: غناماً يلقب كليا، امه موزة بنت هويشل بن .....[4]، وسليان يلقب كليبات، وكليبا، وكلابا، وعشيران امهم شوق بنت راشد بن....[5] الشفيعي. حكىٰ علي سليان ان والده مضىٰ عمره ولم يحصل له ولده فنذر ان منّ الله تعالىٰ عليه بذرية يذبح له ويصنع الطعام في ملاغ الكلاب ويسميهم بأسمائهم، وقال نمير: ان والدتهم اذا ولدت مولداً ارضعته من ضرع كلبة فاستجربا من ذلك كله. وما اسرع من فرجه وكرمه.

وعقبهم خمس قُرر:

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.

القرة الأولىٰ: عقب غنام: فغنام خلف محمداً يلقب دهام امه سلمة بنت رشيد بن هويشل.

القرة الثانية: عقب سليمان بن صولة: فسليمان خلف فرحان و.......[١] امهم موزة بنت حمود بن حسن الظهوري.

السلقم الخامس: عب سند بن الأمير طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه: فسند خلف ابنين: موسىٰ ومحمداً وعقبهما شجعمان:

الشجعم الأول: عقب موسىٰ: ويقال لولده آل موسىٰ، فموسىٰ خلف إبراهيم وذربان، وعقبهما شبلان:

الشبل الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف مورشاً، ثمّ مورش خلف رويلاً، ثم رويل خلف مشعلاً، ثمّ مشعل خلف هندياً وعقيلاً.

قال جدي علي‌ﷺ: مات هندي بالمدينة سنة ١٠١٢ منقرضاً، ومات عقيل في ظني قبله منقرضاً[٢].

الشبل الثاني: عقب ذربان بن موسىٰ: فذربان خلف مشارياً، كان شيخ القوم ومقدم العشيرة، ذا آراء صائبة، واحداس ثاقبة[٣]، ثمّ مشارك خلف ثلاثة بنين: ربيعة وقطناً وعرمان، وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب ربيعة: فربيعة خلف محمداً، بلغني انه عديم.....[٤] بالنساء وبالجملة انه مات منقرضاً.

الفرهد الثاني: عقب قطن: فقطن خلف ثلاثة بنين: حسناً وسرداحاً ماتا في حياة ابيهما منقرضين، إلا حسن عن بنت، وطراداً وزايداً امهم حزيمة بنت حسن بن سحيم الطفيلي. [اما حسن][٥] مات في حياة ابيه، ولهذين اولاد.

قلت وعقبهما قرتان:

---

١. بياض في أ.
٢. زهرة المقول ٥١.
٣. زهرة المقول ٥١ وفيه ان مشاري خلف ابنين: قطناً وعرمان.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

القرة الأولىٰ: عقب طزاد: فطراد خلف اربعة بنين: سنداً وذريان وخويطراً امهم بـقيصة بـنت داغر بن ملحم، وراضي امه جويفل بنت مفرج بن....[١] وعقبهم اربعة نوافل:

النوفل الأول: عقب سند: فسند خلف ابنين: عيداً وشامان، امهما عنيبر بنت سيف بن صعب العراري وعقبهما سليلان:

السليل الأول: عقب عيد المشار إليه: رأيته بأصفهان مع عمه راضي سنة ١٠٦٩ ثمّ انفرد عنه وتوجه إلى البصرة ومنها إلى الهند وهو بها إلىٰ زماننا هذا سنة ١٠٨٧.

السليل الثاني: عقب شامان بن سند: فشامان معه الان سرادح امه غرا بنت سعيد بن حماد.

النوفل الثاني: عقب ذريان بن طراد: فذريان خلف فائزاً امه عنيزة المذكورة سكن المدينة سنة ١٠٦٠ فهو بها إلىٰ زماننا هذا.

النوفل الثالث: عقب راضي بن طراد: فراضي خلف ابنين: موسىٰ امه رايا بنت حسين بن عقيل ومهنا امه شمسية بنت محمد بن داغر.

القرة الثانية: عقب زايد بن قطن بن مشاري: فزايد خلف حماداً امه سالمة بنت عمه عرمان بن مشاري، ويقال ابن سالمة، ثمّ حماد خلف اربعة بنين: فضلاً وعلياً امهما زرقا بنت داغر بن ملحم، وسعيداً وسعداً امهما سلمىٰ بنت اريب[٢] بن درع من آل ودي العوشزي، اما فضل مات منقرضاً، وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب سعيد: فسعيد خلف ابنين: منصوراً ويحيىٰ امهما شقرا بنت فواز بن مشعل.

الفرهد الثالث:[٣] عقب عرمان بن مشاري بن ذريان: قال جدي حسين طاب ثراه: فـعرمان خلف ابنين: رحمة ومفرجاً امهما مصرية بنت مرشد بن طراد وبنتين جمال وسلمىٰ امهما ....[٤] بنت ......[٥] الزياني، وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب رحمة: مات معقباً، قال جدي علي رحمه الله: فرحمة خلف جندياً وبنتين غرا وميثا.

القرة الثانية: عقب مفرج، فمفرج قتل وخلف ابنين: قلت هما مبارك وفرج وعقبهما نوفلان:

---

١. بياض في أ. ٢. هكذا في أ. ٣. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ.

النوفل الأول: عقب مبارك: فمبارك خلف مانعاً، ثمّ مانع خلف مشارياً امه سلطانة بنت محمد بن داغر.

النوفل الثاني: عقب فرج بن مفرج: ففرج خلف سبعة بنين:.........[١] وسليمان وجاهلاً ومهوساً وخريصاً ورشيدان امهم شامة بنت طراد.....[٢] مات منقرضاً، وعقبهم سبعة شجاعم:

الشجعم الأول: عقب سليمان: فسليمان خلف ثلاثة بنين: مالكاً وناصراً وغديفان امهم عنقا بنت عمه مبارك بن مفرج، وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب مالك: فمالك خلف.......[٣] امه موزة بنت صقر بن جودان.

الشجعم الثاني: عقب جاهل بن فرج: فجاهل خلف ثلاثة بنين: رشوداً ومرشداً وراشداً امهم موزة بنت ذريان بن طراد. وقال لاحم بن محمد بن مسعود انهم اخوته لابنوه والله اعلم.

الشجعم الثاني: عقب محمد بن سند بن طفيل: قال جدي حسن طاب ثراه:

ويقال لولده آل محمد، فمحمد خلف اربعة بنين: شنيوراً، وشنيراً، وشناوراً وحسيناً وعقبهم ثلاثة اشبال:

الشبل الأول: عقب شنير[٤]: فشنير[٥] سافر بولديه إلى البصرة وماتوا بها منقرضين.

الشبل الثاني: عقب شنير بن محمد: فشنير خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف صفوياً كان ذلق اللسان، ثابت الجنان يتعاطىٰ خدمة امراء المدينة ويتحبب لهم وربما ثوبوه، فصفوي خلف ابنين: محمداً وفرجاً وراشدة[٦] بنتاً امهم مصباح بنت لاحق بن مجلي وعقبهما فرهدان:

الفرهد الأول: عقب محمد: انسل ابنا: قال جدي علي‌ؒ: اسمه سليمان امه عيدة بنت حسين بن عريج.

واما فرج بالمدينة منقرضاً سنة ١٠١٢[٧].

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.

٤. علىٰ اغلب الظن ان المقصود به (شنيور) وحدث من زيغ قلم المؤلف.

٥. حسب الهامش السابق تكون العبارة: (فشنيور). ٦. زهرة المقول ٥٢.

٧. ن ٠ م.

الشبل الثالث: عقب شَناور بن محمد بن سند: قال جدي حسن طاب ثراه:
فشناور خلف ابنين: حميدان ومجليا وعقبهما فرهدان:

الفرهد الاول: عقب حميدان، فحميدان خلف يحيى سافر الىٰ احمدانكر، فيحيىٰ خلف ابنين: عليا وسندا فهما منقرضان بانقراض ابيهما.

الفرهد الثاني: عقب مجلي بن شناور: فمجلي خلف لاحقاً، ثمّ لاحق خلف فوازاً امه شنيرة بنت عريج مات منقرضاً إلا عن بنت اسمها راية امّها شوق بنت حسين بن عريج، خرجت إلىٰ خميس بن زويحم الحمزي.

الشبل الرابع: عقب حسين بن محمد بن سند: فحسين خلف عريجاً ويقال لولده آل عريج، فعريج خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وعقيلاً وجودان وللكل نسل وبنتين شوقاً وعيدة، قلت: وعقبهم ثلاثة فراهد:

الفرهد الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: علياً وحجياً ولهيباً امهم فاطمة بنت مديهين بن [دراج بن عنق][1] وعقبهم ثلاث قرر:

القرة الأولىٰ: عقب علي: كان شيخ القوم، ومقدم العشيرة، فارساً بطلاً شجاعاً، فعلي خلف ثلاثة بنين: سيفاً امّه حزوا بنت عمه عقيل بن حسين [بن عريج][2] وعقبهم ثلاثة نوافل:

النوفل الأول: عقب سيف: فسيف خلف حسيناً امه ميثا بنت عمه حجي.

القرة الثانية: عقب حجي بن إبراهيم: فحجي خلف سبعة بنين: لاحماً وملحماً امهما مويزة بنت درع بن جودان، وحنيفا، وفائزاً امهما هدية بنت حمدان بن صقر من آل شفيع الجمازي، ومحمداً وحمدان ومباركاً امهم شوق بنت خضيري بن فارس العراري الزياني، اما حنيف ومحمد ماتا منقرضين.

القرة الثالثة: عقب لهيب بن إبراهيم: فلهيب خلف ابنين: رومياً وفوازاً امهما ريمية بنت جودان بن حسين، اما رومي مات منقرضاً عن بنات: فاطمة وجفلة وشمسية خرجت إلىٰ جعفر اخي راقم هذه الأحرف هي ام ولده.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الفرهد الثاني: عقب عقيل بن حسين بن عريج: فعقيل خلف ابنين: حسناً وحموداً امهما غيبة بنت......[١] الكويري وعقبهما قرتان:

القرة الأولىٰ: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: براكا وميركا امهما ميثا بنت صولة بن شرفان، فهما منقرضان.

القرة الثانية: عقب حمود بن عقيل: فحمود خلف محمداً امه ميثا بنت حجي بن إبراهيم.

الفرهد الثالث: عقب جودان بن حسين بن عريج: فجودان خلف خمسة بنين: درعاً وصقراً وصقيراً وغريراً وعميرة امهم مانعة بنت حصن وعقبهم خمس قرر:

القرة الأولىٰ: عقب درع: سافر إلىٰ ديار العجم ثمّ الهند. وفي سنة ١٠٣٧ عاد إلىٰ وطنه ومات سنة.........[٢]، فدرع خلف سعداً امه ملكة بنت سليمان بن فرج، ولدرع بنات امهم ام ولد هندية.

[الوردة الخامسة][٣]: عقب سبيع بن ابي عمرة المهنا الأكبر:

قال جدي حسن طاب ثراه: ويقال لولده السبعة، فسبيع خلف ابنين: مهنا وابا حمزةالله عمارة، وعقبهم فنان[٤]:

الفن[٥] الأول: عقب مهنا: فهنا خلف سبيعاً، ثمّ سبيع خلف مهنا، ثمّ مهنا خلف راجحاً، ثمّ راجح خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف رميحاً، ثمّ رميح خلف ثلاثة بنين[٦]: فخر الدين حسناً، وعتيقا، وحسيناً وعقهبم ثلاثة اقنية[٧]:

القنو الأول: عقب فخر الدين حسن: فحسين خلف اربعة بنين: موفي[٨] والشريف راجحاً، واسد الدين علياً، وعز الدين حسيناً[٩] وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة الأولىٰ: عقب عز الدين حسين: فعز الدين حسين خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً،

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. في أ: (الزهرة الثانية) وما اثبتنا جسب السياق.
٤. في أ: (وردتان) وما اثبتنا حسب السياق.
٥. في أ: (الوردة) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. في الزهرة ٥٢: (ابنين: حسناً وحسيناً) اي ان المؤلف زاد عتيقاً.
٧. في أ: (قنوان) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. في الزهرة: (موفاد) بدلاً من (موفي).
٩. في أ: (عزيز حسيناً) وما اثبتنا حسب السياق.

ثمّ محمد خلف عبد الحميدَ يلقب شرف الدين، كان صديقاً لابن معية من المكتب في زمن الصغر، ومولدهما معاً سنة ٦٠٣ وكان مقيماً ببغداد، وفي سنة ٦٤٩ حج البيت الحرام.

القنو الثاني: عقب عتيق بن رميح: فعتيق خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جماعة، ثمّ جماعة خلف جار الله له ولد بجبل عامله ترسل إليهم حصصهم من الوقف.

القنو الثالث: عقب حسين بن رميح: فحسين خلف احمد، ثم احمد خلف قاسماً، فمن ولده طائفة بالحلة يقال لهم آل رميح، ومنهم طائفة كانوا بادية حول المدينة مع بني السفر حرب جاء منهم جماعة إلى المدينة فصاروا بها حضراً يسكنون محلة سويقة، يقال لهم الرحمة [1] واظن في تمام سنة ٩٥٠. فقاسم خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مقرن [يقال] [2] لولده آل مقرن، فمقرن خلف ابنين، محمداً وبريكاً وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: قناعاً وربيعة وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب قناع: هو جد ام المؤلف لأمها، فقناع خلف مسوراً، ثمّ مسور خلف روفلاً وبنتين[3]: عنقا امهم رقية بنت عامر بن صعبر، وفاطمة امّها .... [4] خرجت إلىٰ سلطان ابن عمها عامر بن صعبر، ومريم خرجت إلىٰ راشد بن شليخة، وصبح إلىٰ موسىٰ بن حزيم الحمزي. فروفل منقرض بانقراض جده قناع.

الزهرة الثانية: عقب ربيعة بن محمد بن مقرن: كان سيداً جليلاً حسن الأخلاق، فارساً بطلاً شجاعاً. فربيعة خلف راضياً، ثمّ راضي خلف ثلاثة بنين:
مقبلاً وخويلداً وصولة وبنتاً اسمها سلمىٰ، امهم غنيمة بنت شليخة.

قال جدي علي رحمه الله: اما مقبل مات منقرضاً عن بنت اسمها دلال[5]، وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب خويلد: كان فارساً بطلاً شجاعاً، كان مع بني حسين البادية فغار عليهم ابن ابي الذيب الشهواني، وكان ذا قوة وبأس شديد، ليس مثله في ابناء زمانه، فلم يزل يندبهم

---

١. زهرة المقول ٥٢ ـ ٥٣.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. ولكن عند ذكر اسمائهن اصبحن اربعة!!.
٤. بياض في أ.
٥. زهرة المقول ٥٣.

للنزول والمبارزة فلم يقربوه، فبرز إليه خويلد علىٰ فرس لصانع معهم فتراوغا ملياً، فوكزه خويلد برمح قلعه عن فراسه وجز رأسه فانكسر قومه فغنم بنو حسين اموالهم.

فخويلد خلف اربعة بنين: ربيعة وعماراً وحسيناً وقناعاً وبنتاً اسمها وزة، امهم خميسة بنت راشد بن شليخة.

قلت: فربيعة وحسين ماتا منقرضين، وكذا عمار مات عن بنت خرجت إلىٰ.....[1] ومات قناع عن بنتين: عنقا ورضوة امهما عامية. اما عنقا خرجت إلىٰ بنيان بن علي، ورضوه خرجت إلىٰ راشد بن معيلي، ورضوة[2] خرجت إلىٰ عامر بن محمد راشد الموسوي.

القطب الثاني: عقب صولة بن راضي: قال جدي علي ﷺ: فصولة انسل احمد[3] امه ريا بنت رشاد بن شليخة.

الثمرة الثانية: عقب بريك بن مقرن: قال جدي حسن طاب ثراه: فبريك خلف دليان، ثمّ دليان خلف ثلاثة بنين: شليخة ومحمداً واحمد وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب شليخة: فشليخة خلف ابنين: راشداً وعلياً وثلاث بنات: زينب وغنيمة امهم لامية عامية، وعبيلة امها فوز بنت سعد بن علي بن شدقم، وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب راشد: قال جدي علي ﷺ: كان راشد رحمه الله حسن الأخلاق عذب اللسان، قوي الجنان، فارساً شجاعاً له في الحروب مواقف عظمية جميلة، وآثار حميدة جليلة[4]، ومكث مدة طويلة عند آل ظفير ولم يظهر لهم انه حسيني، فذات يوم اتاهم قوم فتهيئوا للقتال، فرفع المدبغ إلىٰ زوجة معزباه فسقط ما فيه من الدباغ عليه وملأه ثمّ سار معم راجلاً وهو يبكي لعدم ما بيده من السلاح وآلة الحرب، فأركبه الظفيري بنتا لفرسه-عسيف، يقال لها الصوينية، فتنوس علىٰ كافة ظفير وغيرهم، فحمدوا شجاعته، فبعد مضي ايام اتاهم رجل من بني حسين فعرفه ورد عليه، فتوارىٰ عنه راشد، فلام الحسيني الظفيري لاستخدامه له فتألم واعتذرهما واعطاه بنت الفرس ودرعه وجميع آلة الحرب ومائة ناقة ثمّ رحل إلىٰ اهله بخير كثير.

---

١. بياض في أ.

٢. هذه (رضوه) ثانية ولعل ورودها بهذا الاسم من زيغ قلم المؤلف.

٣. زهرة المقول ٥٣.

٤. زهرة المقول ٥٣.

فراشد خلف ثلاثة بنين: كميتاً امه عنقا بنت مسور بن قناع، وبادياً ويحيىٰ امهما شما من الشجرية، واربع بنات هضيبة وخميسة وريا وخزامة امهن عنقا المذكورة، اما يحيىٰ مات منقرضاً وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب كميت: فكميت خلف ثلاثة بنين: علياً وعليان ومعيلي وبنتاً اسمها ....[١] امهم سلمىٰ بنت راضي بن ربيعة.

قلت: اما علي وعليان ماتا منقرضين. والعقب منحصر في معيلي، فمعيلي خلف [اربعة] [٢] بنين: راشداً امه ورقا بنت.....[٣] من بني علي عامية، وسلطان وصولة، وعبد العزيز، وراضياً مات دارجاً منقرضاً، امهم فوز بنت درويش بن....[٤] من ال ضغيم[٥] النعيري، وفاطمة امها زرقا المذكورة، خرجت إلىٰ عمار بن .....[٦] وعقبهم اربعة سلاقم:

السلقم الأول: عقب راشد: فراشد انسل نامياً وبنتاً اسمها نجلا امها عنقا بنت قناع بن خويلد.

السلقم الثاني: عقب سلطان بن معيلي: فسلطان انسل ابنين: مباركاً ومحمداً امهما حجيجة بنت حمد بن بادي.

السلقم الثالث: عقب صولة بن معيلي: فصولة انسل صالحاً امه سلمة بنت بنيان بن علي.

القطب الثاني:[٧] عقب بادي بن راشد بن شلخية: فبادي خلف ابنين: حمداً ودخيل [الله] وجمالا بنتاً امهم فاطمة بنت علي بن شليخة، ماتا منقرضين الاّ حمد عن بنت هي حجيجة المذكورة.

الزهرة الثانية: عقب علي بن شليخة: قال جدي علي رحمه الله: كان فارساً بطلاً شجاعاً مشهوراً[٨]، فعلي خلف بنيان، امه ظفرية عامية، وبنتين: فاطمة ومد.....[٩] امهما رافة بنت حازم بن.......[١٠] الموسوي.

قلت: فبنيان ولي النقابة بعد انهزام علي بن ميزان النعيري إلىٰ...[١١] فاستخفّ به بعض جماعة

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. في أ: (ضيغم) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. بياض في أ.
٧. في ا: (السلقم الرابع) وما اثبتنا حسب السياق.
٨. زهرة المقول ٥٣.
٩. بياض في أ.
١٠. بياض في أ.
١١. بياض في أ.

في الأسواق. وفي سنة ......[1] صرف عنها بعلي بن عمي تقي، فبنيان مات منقرضاً عن بنت اسمها شما امها عنقا بنت قناع بن خويلد.

الزهرة الثانية: عقب محمد بن دليان [بن بريك] بن مقرن: قال جدي حسن طاب ثراه: فمحمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: محمد فرجل، وشيخ وشوذباً وصعبراً (وثلاث بنات: عبيلة وزينب وغنيمة امهم فوز بنت سعد بن علي بن شدقم، فعبيلة خرجت إلىٰ علي بن حتايت، وزينب خرجت إلىٰ مشعل ابن عمها محمد بن دليان ثمّ خلف عليها حسن بن طراد الظالمي فماتت معه، وغنيمة خرجت إلىٰ راضي بن ربيعة له منها ولد)[2]، واما محمد فرجل مات في كلنكده دراجاً منقرضاً.

واما شيخ درج صغيراً منقرضاً.

واما شوذب خلف احمد.

وجمال تلقب جريدة امها فاطمة بنت محمد بن دليان، ففاطمة خرجت إلىٰ علي بن شليخة.

واما صعبر خلف عامراً كان صغيراً في النظر، كبيراً في الخبر، مشهوراً بالفرسة والشجاعة يعد من الأبطال السبعة المعدودين، فعامر خلف سلطان مات منقرضاً عن بنتين: عنقا ورقية خرجت إلىٰ مسور بن قناع.

ومن الرحمة حسن بن علي آل حتايت[3]بن.......[4]، فحتايت خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، كان بطلاً شجاعاً شاعراً هو وابوه، فحسن خلف علياً امه فاطمة بنت ساري بن.....[5] الوحادي.

قال جدي علي‌ﷺ: فعلي مات منقرضاً سنة ٩٩٨، وقد جعل المؤلف طاب ثراه آل حتايت من آل دليان، والظاهر من زيغ القلم[6].

---

١. بياض في أ.

٢. مابين القوسين تكرر في موضوع: الزهرة الأولىٰ: عقب شليخة بن دليان وقد ورد في زهرة المقول ٥٣، ولست ادري هل ان الصحيح في ما ورد سابقاً ام ماورد هنا!!.

٣. في زهرة المقول ٥٤: (علي بن حتايت).

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. زهرة المقول ٥٤.

الفن الثاني[١]: عقب ابي حمزة عمارة بن سبيع بن ابي عمارة المهنا الأكبر:

قال جدى حسن طاب ثراه: فأبو حمزة عمارة خلف ابنين: علياً يلقب ذويباً، ومفرجاً وعقبهما قنوان:

القنو الأول: عقب علي ذويب[٢]: ويقال لولده آل ذياب[٣]، بادية حول المدينة المنورة مع سويدا بني حسين، وقد تقدم الكلام فيهم، فعلي ذياب[٤] خلف زهيراً يلقب كليلا، ثمّ زهير خلف صهيباً، ثمّ صهيب خلف حصيناً، ثمّ حصين خلف ديباج، ثمّ ديباج خلف كاسباً.

القنو الثاني: عقب مفرج بن ابي حمزة عمارة: وذكر السيد في الشجرة: إن مفرج هو علي بن سبيع، خلف يعيشاً ولم يذكر له نسل، ثمّ قال وذكر ابن قتادة ان له نسل في بلاد العجم، وذكر عن ابي الحسن النسابة المصرى عقب يعيش ولم يذكر شليل......[٥] صحيح من شك.

قال جدي حسن طاب ثراه: فمفرج خلف يعيشاً، ثمّ يعيش خلف سلطان، ثمّ سلطان خلف شليلاً، ثمّ شليل خلف ابا ظالم احمد[٦].

افادني حسين بن عامر بن علي بن سليمان بن حيار الآتي ذكره مكاتبة وانا ....[٧] سنة........[٨]: إن سبب تسمية جده بظالم هو أنه ضرب شخصاً بالمسجد النبوي فصاحت به العالم ظالم فعلق به هذا اللقب، ويقال لولده الظوالم. فأبو ظالم احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ختوشاً[٩]، ثمّ ختوش[١٠] خلف ابنين: حياراً وناصراً وعقبهما ثمرتان.

الثمرة الأولى: عقب حيار: ويقال لولده آل حيار، فحيار خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف علياً قتله السراحين في حياة ابيه واخذ اولاده بثاره، قتلوا به رسام بن ....[١١]، ثمّ علي خلف ابنين: عامراً

---

١. في أ: (الوردة الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. في أ: (عقب ابي علي ذويب) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. وردت هكذا في أ.

٤. وردت هكذا في أ.

٥. بياض في أ.

٦. في زهرة المقول ٥٤: (ويقال لولده الظوالم، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ختوش، ثمّ ختوش خلف ابنين: حياراً وناصراً...).

٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ.

٩. في أ: (حشوشاً) وما اثبتنا من الزهرة ٥٤ ـ ٥٥.

١٠. في أ: (حشوش) وما اثبتنا من الزهرة ٥٤ ـ ٥٥.

١١. بياض في أ.

وناجياً[١] امهما حزيمة بنت طراد بن ناصر بن....[٢] وعقبهما زهرتان.

الزهرة الأولىٰ: عقب عامر: كان كثير المال والأملاك والادانة، قيل من لم يكن عليه دين لعامر، ومع هذا كان كثير العبادة والطاعة والانابة، اتاه الشريف حسن بن ابي نمي سلطان مكة المشرفة علىٰ منزله وعرض عليه الإمارة فامتنع عنها تورعاً منه، كذا ذكره لي ابنه حسين، ومات رحمه الله سنة ٩٥٩، بعد ان كف نظره وتجاوز السبعين عمره.

فعامر خلف خمسة بنين: إبراهيم الحليم امه ام ولد بربرية، فبربر اسم جبل بالبرابرة مما يلي المغرب، واخرىٰ من الحبوش والزنج يقطعون مذاكير الرجال ويجعلونها مهوراً لنسائهم، واحمد، ويحيىٰ، وصالحاً امهم كسلا عامية زبيدية بدرية وحسناً وحسيناً ومحمداً يلقب ظلوما امهم زيانية، وبنتاً اسمها كحلا امها موسوية وعقبهم خمسة اقطاب:

القطب الأول: عقب إبراهيم: كان حليماً سلياً، كلامه عذب، وحديثه طلق، حبيب مصاحب، لديه مروة وشهامة وفضل ومواساة بالأهل والأقارب، لديه علم وعمل ولنا منه مودة وصداقة، صحب حجاج بيت الله الحرام في السنة المعروفة بسنة قريش وهي سنة.....[٣] فغار على الحاج حسن بن.....[٤] النعيري وآل نعير وآل طفيل وآل ظفير فصاحوا على الحاج قاصدين بهم اشد السوء، الانتهاب وسفك الدماء وضرب الرقاب جزاء، وذلك أن امير المدينة اخذ مقررهم من امير الحاج فتنادوا عليه بالويل والثبور، فكثروا عليه الضجيج، وبارجاف الخيل والركاب، فاقبل إبراهيم ساعياً لانجاح الحجيج، فضمن ما هو لهم من المقرر في ذمته، فنجىٰ بحمية الحرمين وولي علىٰ ادبارهم بهمته المجرمون جزاه الله خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء[٥]. وفي سنة ....[٦] بلغني انه ببلاد العجم ثمّ رحل عنها إلىٰ نحابور، بعد ان كان بأحمدانكر وافداً علىٰ سلطانها مرتضىٰ نظامشاه بن حسين نظامشاه، فكتب الساعي في اموره والمعرف به السلطان ووزيره حتّىٰ اتاه السلطان في بيته ونظر إليه بصلته، ثمّ مضىٰ وصاهر سلطان التلنك علي قطب شاه فزوجه علي

---

١. زهرة المقول ٥٤.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. زهرة في المقول ٥٥.
٦. بياض في أ.

ابنته[١] فأولدها ابنين: قاسماً وناصراً وبنتين، ثمّ انه توفي رحمه الله سنة .....[٢] وله من غيرها محمد يلقب خصيفان امه مباركة بنت عليان بن....[٣] المعرعري، وفايز يلقب زيلع، وعامر يلقب بنية امهما حزيمة بنت علي بن طراد.

قال جدي علي ﷺ: مات البنون كلهم ولم يعلم لهم عقب إلا محمد خصيفان سافر إلى الهند ثمّ العجم وليس له نسل[٤].

قلت: مات منقرضاً وكذا اخوته بانقراض ابيهم إبراهيم، والله الباقي بعد فناء خلقه.

القطب الثاني: عقب احمد بن عامر: قال جدي حسن طاب ثراه: فأحمد سافر إلى الهند ومات بأحمد انكر سنة ...[٥] فأحمد خلف صقراً ورحية بنتا امهاتهية زيانية، فرحية خرجت إلىٰ احمد بن سليمان بن ناجي.

قال جدي علي ﷺ، امه فطيم عامية شرقية من اهل البصرة.

قلت: وفي احد شهور سنة ١٠٥٨ ضرب قاضي الإسلام، محرر شريعة خير الإنام، مفتي مهمات الأحكام، الأفندي محمد مكي، وانهزم لليلته، فوضعته الدولة الحسنية يدهم علىٰ جميع ما ملكته يديه وما اوقفه اجداده عليه وبيعه الأملاك المنقولة في الحراج....[٦] عاد إلىٰ وطنه فقبض عليه الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن لما فعل، فأحبر تلك الاوقاف لفكاك نفسه بعد ان قطعت يدي عبده ...[٧]، وفي سنة ١٠٧١ توجه إلىٰ مصر وعاد سريعاً إلىٰ وطنه، وفي شهر .....[٨] سنة ١٠٧٢ توفي إلىٰ رحمة ربه وغفرانه، فأحمد خلف [ثلاثة][٩] بنين: سليمان وحسناً خصيفان وزير الشرف امهم سلطانة بنت صالح، وفهداً وبنتين: شكر وزينب امهم ام ولد حبشية. واما فهد مات دراجاً منقرضاً، وعقبهما كتدان:

الكتد الأول: عقب سليمان: سافر إلى العراق سنة ١٠٨٠، رأيته بأصفهان ثمّ توجه منها إلىٰ اسطنبول ومات هناك. فسليمان خلف محمداً امه فاطمة بنت حسن بن حسين بن حسن الشدقمي.

---

١. زهرة المقول ٥٥ مع زيادة.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. زهرة المقول ٥٥.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الكتد الثاني: عقب حسن خصيفان بن احمد: سافر إلى العجم مرتين، ولم ينل بها حظّاً، ثمّ عاد إلىٰ وطنه فهو به الآن.

القطب الثاني: عقب يحيىٰ بن عامر: قال جدي حسن طاب ثراه: خلف يعيشاً ودلالا امهما هيقا بنت مسيب الداودي الحسني من اهل الصفراء فيعيش درج في حياة ابيه منقرضاً.

قال جدي علي‌ؒ: ولحقه ابوه منقرضاً، وكان يحيىٰ مذكوراً بالكرم والمروة والشهامة صديقاً لوالدي رحمهما الله، بينهما مهاداة ومواصلة ومحاباة ومعاضدة ومحاماة فمنها انه فزع لوالدي إلىٰ حديقته النشير خيالاً ملتمساً مستكملاً لأمة حربه حين الخصام مع بني السفر في سيل ابي جيدة ثمّ انه اشار عليه ان يحالف كبارهم وشيوخهم[1].

قلت: وهذا صورة الحلف بينهم يومئذ مضان بن حمد شيخ بني سالم، وسالم الجمل بن سحيم الفريد، ومحمد وحمدان ابني عتيق الوهبي، فتعاطوه وتحالفوا وتعاهدوا بأن كلاً منهم صديق صديقه، وعدو عدوه، جالب الخير لحليفه، ودافع الشر عنه، وليس علىٰ حسين بن علي الركوب إلى الحروب، والغارات في الكروب، بل النفع منه لهم على الاعداء بما اقتضاه الحلف في الوقت لسياق الدماءِ، وعليهم النفع بالمعاضدة له ودفع الأعداء عنه بما اقتضاه الجهد، حلفاً مؤيداً موروثاً سرمداً، ماضيا على الأعقاب واعقاب الاعقاب، والأتباع واتباع الأتباع، لاانتهاء له ولاغاية لحده ولا مركز لآخره، فعلىٰ هذا تعاطوا وتحالفوا وتعاهدوا بعهد الله وميثاقه، علىٰ كتاب الله عز وجل وعهد رسوله ﷺ وامانه وميثاقه ثمّ تلازموا الاعراض من النكث والخيانة والبوقة، فمن نكث فانما ينكث علىٰ نفسه والله خصيمه يوم القيامة، ومن اوفىٰ بما عاهد الله سيؤتيه اجراً عظيماً، وقد حضر هذا الحلف فضل بن جمعة الفريد وعامر الحبيطي، وسلامة بن....[2] آل حميدان، واجازوا هذا الحلف كما هو مذكور، وبهذا وقع الاشهاد والله خير الشاهدين، وهو حسبي ونعم الوكيل، نعم المولي ونعم النصير، حرر خامس عشري من شهر رجب الفرد سنة ٩٨٥ شهود الحال يحيىٰ وصالح ابني عامر الظالمي، ومحمد بن راضي الوحادي، وإبراهيم بن قناع الز.....[3] وبريك بن .....[4].

---

١. زهرة المقول ٥٦.
٢. بياض في أ.
٣. غير واضحة في أ.
٤. بياض في أ.

قلت: وفي سنة ١٠٧٥ ثار عليّ آل خليص جماعة من الوهوب مطالبين بعض اسهم في حديقتي المراغة وقد توعدوني بالفتك وقطع ما غرسته فيها من النخل وغيره فلم اجد معهم مقراً، ولاعنهم مفراً، غير أني دخلت علىٰ عرار بن كامل....[1] العلوي ثمّ اني وجدت صورة هذا الحلف المذكور في اوراق عندي فأشرفته علىٰ حمد بن رحمة بن رمضان، وسعود بن سليم بن سالم الفريد، ويحيىٰ وشواق إبني ناجم بن....[2] آل عتيق الوهبي ومحمد بن عبد الرحمن ابني ثابت بن محمد آل عتيق، وفي شهر عاشور سنة ١٠٧٧ صدر بيني وإياهم حلف كما حالف جدي جدودهم، فأحببت ان اذكر هذين الحلفين في هذا المسطور حفظاً لحاجة الخلف بعد الخلف عند الضرورة، وإن كان الأصل موجوداً فربما يزوغ عن النظر، والحاجة إليه داعية، وتذكار الاعقاب بهذا فيه اعظم فائدة.

القطب الثالث: عقب صالح بن عامر[3]: قال جدي علي رحمه الله: فصالح انسل ثلاثة بنين: عامراً امه رويثة[4] عامية صفرانية، ومديقا امه هيقا بنت مسيب وبديوي امه فاطمة بنت خليفة بن الرزقلي[5]، ومحمداً امه فوز بنت جماعة بن فواز[6] وعطية امه حزيمة بنت احمد بن طراد، وبريكة[7] امها فوز المذكورة[8] اما مديق مات بالمدينة منقرضاً سنة ١٠١٥ ولحقه اخوه عامر منقرضاً سنة ١٠١٦، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب بديوي: قلت: مات منقرضاً، اظنها سنة ٣٩ [١٠] عن بنتين جمال وحزيمة امهما ام ولد حبشية، فجمال خرجت إلىٰ فهيد بن جويعد، وحزيمة خرجت إلىٰ جعفر بن قويجل الوحادي.

الكتد الثاني: عقب محمد بن صالح: فمحمد كان حسن الأخلاق، عذب اللسان، قوي الجنان، له همة عالية، ومروة وشهامة، فيه صلة للأرامل والأيتام، قد فعل مع حسن بن حسين بن حسن فعل عمه يحيىٰ حين ركب علي بن محمد النعيري عليه.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. في الزهرة ٥٦: (مات صالح بالمدينة سنة ١٠٠٩).
٤. في الزهرة ٥٦: (رويثية).
٥. في أ: (الزرقلي) وما اثبتنا من الزهرة.
٦. زهرة المقول ٥٦.
٧. في أ: (مريكة) وما اثبتنا من الزهرة.
٨. في الزهرة: (توفيت سنة ١٠١٦).

وفي سنة ١٠٣٨ سافر إلىٰ اسطنبول واتجه بالسلطان مراد خان بن .....[١] ملتمساً منه اعادة ما اوقف اجداده وغيره على السادة الأشراف بني حسين اهل المدينة فأجابه لذلك بعدم التعرض لهم فيه وانعم عليه بنعم جزيلة. وفي سلخ شهر شعبان سنة ١٠٤٠ وصل إلىٰ وطنه، فلما وصل الحاج الشامي إلى المدينة استلم المبلغ من امين الضرب، فطلب بني حسين القاطنين بالمدينة ليفرق المبلغ عليهم، فامتنعوا خوفاً من سلطان مكة، وفي شهر عاشور لهذا العام اتوه بشيوخ بني حسين البادية وعاهدوه واعطوه اعراضهم علىٰ ان يكونوا له اعواناً وانصاراً، ولأمره اطواعاً ففرق المبلغ عليهم ورحل مع الحاج فوصل اسطنبول واتجه بالسلطان مراد خان فأمر له بمرسوم مشدد بعدم المراجعة إليه علىٰ باشوات مصر وسناجقها ان يسيروا معه خمسمائة عسكري ومواجههم من مصر. فلما دخلها اضطربوا من ذلك الأمر السلطاني، فاذا بقاصد قد اقبل بمحضر فيه خطوط كبار اهل الحرمين تنبيء عن اعتراف شيوخ بني حسين البادية برضا منهم دفع الأوقاف إلى الشريف ونفىٰ محمد بن صالح عنهم ....[٢] يتقدم محمد بن صالح عليهم بل نفيه عنهم فعند ذلك وقع الصلح بينه وبين الباشوات والسناجق من قبل بالنصف، فأرسل إلىٰ وكيله اغاة القلعة السلطانية اغا حسين وامره ان يفرق النصف علىٰ بني حسين اهل المدينة خاصة دون البادية سواسية سوىٰ ستة نفر من....[٣] ثمّ الطفيل فقرله.....[٤] اربع سنوات علىٰ كل شخص، الكبير والصغير، الذكر والأنثىٰ اربعة حمران، وفي السنة الخامسة طلب منهم التميز لمحمد، فامتنعوا فلم يسوفهم من يوم إلىٰ يوم ومن شهر إلىٰ اخر حتّىٰ انهم جعلوا لمحمد مائتي احمر كل زمن، فأصاب كل شخص خمسة حمران، ولم يزل محمد وابنه صقر قاطنين بمصر إلىٰ ان توفيا رحمهما الله بالطاعون سنة ١٠٥٢، فهما منقرضان إلا محمد عن بنتين: سلطانة ومخيزيم امهما مصباح بنت مشعل بن ....[٥] الطفيلي، فسلطانة خرجت إلىٰ احمد بن صقر، ومخيزيم خرجت إلىٰ عامر بن حسين بن عامر، ثمّ خلف عليها حسن بن حسين بن حسن بن شدقم، ثمّ خلف عليها مانع بن حسن بن حبشي النعيري.

القطب الرابع: عقب حسين بن عامر: قال جدي علي‌ﷺ: فحسينِ خلف عامراً، امه ام ولد

---

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ. ٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ. ٥. بياض في أ.

حبشية، وبنتا ماتت بالمدينة، مولده بأحمد انكر، جيء به واخته إلى المدينة سنة ١٠٥١، ثمّ قتل ابوهما حسين في بندر حيدر متحارباً للفرنج، ناصراً للسلطان نظامشاه، كتب الله تعالىٰ له اجر الشهيد[1].

قلت: فعامر كان رحمه الله له مروة وشهامة ومعروف واحسان للأرامل والأيتام والضعفاء والمساكين، تولى النقابة بعد محمد ابن عمه صالح مدة عامين، فكان قدمه عليهم كالغيث الدائم، ثمّ نازعه فيها علي بن ميزان بن علي النعيري من المائتين الأحمر نصفهما. وفي سنة ١٠٥٥ اختص بالكل على فأدخل مع الحضر كثيراً من البادية، فعامر مات في شهر.....[2] ١٠٥٨ وقبر شامي قبة الأئمة عليهم السلام فهو منقرض والله الباقي.

الزهرة الثانية: عقب ناجي بن علي بن سليمان بن حيار: ويقال لولده آل ناجي.

قال جدي حسن طاب ثراه: فناجي خلف سليمان، امه زيانية، واربع بنات جمالا وثريا امهما منيه بنت ملعب بن الثليل[3].

---

١. زهرة المقول ٥٦. ٢. بياض في أ.

٣. الىٰ هنا اخر الموجود من نسخة أ. ولغرض اتمام الفائدة، اكملنا الأعقاب من زهرة المقول ٥٦ ـ ٥٧:

.. ثمّ سليمان خلف ابنين: جويعداً، واحمد يلقب جردي، وبنتا اسمها جفول وعقبهما قطبان:

القطب الأول: عقب جويعد: مات جويعد بالمدينة الشريفة سنة ١٠٠٠ فجويعد خلف فهيداً.

الثمرة الثانية: عقب ناصر بن حنتوش: فناصر خلف طراداً، ويقال لولده آل طراد، ثمّ طراد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً لديه فضل وتقوىٰ ويحفظ القران العزيز علىٰ صدره، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً واحمد، وبنتين حزيمة وفاطمة، وعقبهم ثلاثة كتدات:

الكتد الأول: عقب محمد: فحمد خلف علياً مات منقرضاً إلا عن بنت تلقب بنه، وبويهثا بنتاً.

الكتد الثاني: عقب حسن بن علي: فحسن خلف ابنين: درويشاً قتل بالمدينة، ويحيىٰ مات بالتكنك، فهما منقرضان، وبنتين جمالا واخرىٰ.

قلت: لهم اخ ثالث اسمه سليمان.

الكتد الثالث: عقب احمد بن علي: فأحمد خلف ابنين: محمد يلقب بيري مات بالتكنك سنة ٩٩٦، وشاهيناً يلقب بويري مات بالمدينة سنة ٩٧٠، ولاعقب لهما، وثلاث بنات: فاطمة وحزيمة وفاطمة ثانية بالتكنك.

ولم يبق لناصر بن حنتوش عقب الا سليمان بن حسن.

[الغصن الرابع: عقب ابي الحسن علي الصالح بن ابي علي عبيد الله الاعرج الأول] [١]:

قال في العمدة وفي سبك الذهب، واما علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الأصغر ففي ولده الرياسة بالعراق [٢].

وزاد في المجدي فقال: كان علي الصالح يكنىٰ ابا الحسن، شهد مع ابي السرايا وكان كوفياً ورعا ديناً لام ولد، له عدة من الولد كثيرين [٣] الحسن وإبراهيم ومحمد وعبيد الله الثاني.

اما الحسن بن علي الصالح فأعقب محمدا المحدث الجليل قتل هو واخوه إبراهيم ولم يعقبا.

واما محمد بن علي الصالح فأعقب إبراهيم والقاسم وعقبهما نسلان:

النسل الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ابا الحسن علي القحط، وعلي القحط له ولد يمشي في الباطل يعرف بأبي طالب محمد القحط خاف ففر إلى الشام وله بقية.

النسل الثاني: عقب القاسم بن محمد: فالقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الحسن محمداً المعروف بالكشي.

والبقية والعدد في عبيد الله الثاني، وإبراهيم ولدي علي الصالح فعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب عبيد الله الثاني بن علي: فعبيد الله خلف علي [المحدث] [٤] ثمّ علي [المحدث]

---

١. العنوان من وضعي.

والموضوع هذا (الغصن الرابع...) ساقط من نسختي أ، ب غير انه الحق بعد بنسخة ب التي ترك فيكا مكانه بياضاً من قبل الناسخ نفسه. وقد الحقته هنا في المكان المناسب له حسب ترتيب المؤلف. وبهذا يكون العمل علىٰ نسخة ب لوحدها.

ووضعت هنا (في الهامش) عقب علي الصالح ـ الموضوع نفسه كان قد ادخله الناسخ ب حشراً بياض بعد (عقب حسن بن ابي الحسين يحيى النسابة).

لذلك ارتأيت وضعه زيادة للفائدة والمقارنة، وهو:

(عقب علي الصالح بن عبيد الله الاعرج بن حسين الأصغر بن الإمام زين العابدين: فعلي الصالح خلف عبيد الله الثاني، ثمّ عبيد الله خلف علي المحدث، ثمّ علي المحدث خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمد الأشتر، ثمّ محمداً الأشتر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف حماداً، ثمّ حماد خلف علياً، ثمّ علي خلف حماداً، ثمّ حماد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ايوب، ثمّ ايوب خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مكياً وهو في دمشق، وكان عالماً فاضلاً عابداً زاهداً، ثمّ مكي خلف احمد).

٢. العمدة ٣٢١.

٣. المجدي ١٩٧.

٤. هذا الموضوع كان في مكان آخر من المخطوطة، ووضعناه هنا في محله.

خلف ابنين: عبيد الله الثالث وابا جعفر محمداً وعقبهما فرعان:

[الفرع الأول]: عقب ابي جعفر محمد: فأبو جعفر عقبه قليل لا يعرف منهم الّا اهل بيت واحد بالكوفة يقال لهم بنو قاسم، فأبو جعفر المذكور خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبراهيم الأشل، ثمّ إبراهيم الأشل خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف قاسماً ويقال لولده بنو قاسم[1].

[الفرع الثاني]: عقب عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني: وفيه البيت والعدد، فعبيدالله خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمداً الضبيب[2]، وابا الحسن علي قتيل اللصوص، وابا الحسين محمداً الأمير الأشتر بالكوفة وعقبهم ثلاث دوحات:

الدوحة الأولى: عقب ابي جعفر محمد الضبيب: فأبو جعفر خلف ابا عبد الله الحسين النعجة يقال لولده بنو النعجة، وحسين نعجة خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابنين: المفضل وعلياً، اما المفضل فخلف علياً، ثمّ علي خلف ترجم. فانفصل بنو ترجم من بني نعجة، واما علي بن احمد فخلف سعيداً، ثمّ سعيد خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا الحسن علياً، وبنو نعجة بالحائر لهم سيادة ونقابة، وقد تفرقوا وذهبت نعمتهم، ولهم بقية بالحائر والحلة وواسط.

الدوحة الثانية: عقب علي قتيل اللصوص بن عبيد الله الثالث: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا القاسم الحسين الحمال[3]، وابا علي عبيد الله، وابا محمد الحسن وعقبهم ثلاثة احياء:

الحي الأول: عقب ابي محمد الحسن: ويلقب الغري[4] ويعرف عقبه ببني الغري [5] فأبو محمد الحسن خلف ابا القاسم حمزة، ويقال لولده بنو شقيق [6] منهم بنو شقيق [7]، ثمّ حمزة خلف محمداً، ثمّ محمد خلف المعمر، ثمّ المعمر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف محمداً، ثمّ

---

١. عمدة الطالب ٣٢٢.
٢. في العمدة ٣٢٢: (الصيبيب).
٣. في العمدة ٣٢٣: (الجمال).
٤. في العمدة ٣٢٣:(ابو علي محمد الحسن الغربي).
٥. في العمدة ٣٢٣: (ابو علي محمد الحسن الغربي).
٦. في العمدة: (شقشق).
٧. في العمدة: (شقشق).

محمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف علياً، ثمّ علي خلف شرف الدين علي السيد وهم من بني شقيق، ورد السيد شرف الدين علي كرمان في سنة ٨٠٥ قاصداً إلىٰ خراسان، وهو رجل مبارك كريم الأخلاق سلمه الله.

الحي الثاني: عقب ابي علي عبيد الله بن علي: فأبو علي عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: الحسين وابا المعالي عبيد الله، اما الحسين فخلف ابا تراب حيدراً، واما ابو المعالي عبيد الله فخلف ابا تراب علياً.

الحي الثالث: عقب الحسين ابي القاسم الجمال الملقب صندلاً: ويدعىٰ قاسماً فأبو القاسم الحسين صندل خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف اثير الدولة صديق العمري ابي منصور محمد.

الدوحة الثالثة: عقب الأمير ابي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني: كان سيداً شريفاً رئيساً نقيباً وهو ممدوح ابي الطيب المتنبي بقصيدته الدالية، ويلقب بالاشتر لضربه اياها غلام الفدان، امتدحه المتنبي بالقصيدة التي ذكر فيه الضربة التي اولها:

اهلاً بدار سباك اغيدها ... ابعد ما كان عنك خردها[1]

وفيها يقول:

ياليت لي ضربته اتيح لها[2] ... كما اتيحت له محمدها

اثر فيها وفي الحديد وما ... اثر في وجهه مهندها

فأعتبطت اذ رأت ترينها[3] ... بمثله والجراح تحسدها[4]

فمحمد الأشتر اعقب وانجب واكثر، وولد له ولد كثير رجال ونساء هدموا الكوفة وملكوا حتّىٰ قال الناس: السماء لله والأرض لبني عبد الله، وكان لمحمد نيف وعشرون ولداً اعقب منهم ثمانية: وهم الأمير ابو علي محمد امير الحاج، وعبيد الله الرابع، وابو الفرج محمد، وابو العباس احمد ويلقب البن، وابو الطيب الحسن، وابو القاسم حمزة شوصة، والأمير ابو الفتح محمد المعروف بابن صخرة، وابو

---

١. في ديوان المتنبي: (ابعد ما بان عنك).

٢. في الديوان: (يا ليت لي ضربة).

٣. في الديوان: (فأغتبطت اذ رأت تزينها).

٤. ديوان المتنبي ط دار صادر ٨ ـ ١٠.

المرجا محمد.

ولمحمد الأشتر اولاد منهم الأمير ابو العلي مسلم الأحول وهو كبشهم وسيدهم وفارسهم، امير الحاج، له عدة اولاد تقدموا، منهم امير الحاج ابو علي المختار، كان له تقدم وكان لحاناً، وله بقية بالكوفة. ومن ولد ابي القاسم: محمد يلقب جمال الشرف مقيم ببغداد وله عدة من الولد، ومن ولد مسلم المبارك: ابو الأزهر بن مسلم له بقية بطبرية. وعقبهم ثمانية شعوب:

الشعب الأول: عقب ابي المرجا محمد بن محمد الأشتر: فأبو المرجا خلف معمراً، ثمّ معمر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف بني عياش لهم بقية.

الشعب الثاني: عقب الأمير ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح خلف ابا طاهر عبد الله، فأبو طاهر عبد الله بن ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر ناب النقابة ببغداد في ايام الشريف المرتضى الموسوي، ثمّ ابو طاهر عبد الله خلف ابنين: ابا البركات محمداً نقيب واسط، وابا الفتح محمداً نقيب الكوفة، وعقبهما قبيلتان:

[القبيلة الأولىٰ]: عقب ابي البركات محمد: فأبو البركات خلف اربعة بنين: ابا يعلي [١] محمداً نقيب واسط، وابا المعالي محمداً، وابا الفضائل عبد الله، وابا القاسم سيفاً، وعقبهم اربعة انسال:

النسل الأول: عقب ابي يعلي [٢] نقيب واسط: هو العالم الشيخي السري النقيب بواسط، فأبو يعلي [٣] محمد خلف سالماً، ثمّ سالم خلف عمر، ثمّ عمر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عمر، ثمّ عمر خلف مؤيد الدين عبيد الله النقيب بواسط [٤]، مات عن بنات، ولأبي

---

١. في النسختين (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرىٰ.

٢. في النسختين: (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرىٰ.

٣. في النسختين (تغلي) وهو تحريف (يعلي) وما اثبتنا هو الصواب من المراجع الأخرىٰ.

٤. في الثبت المُصان ـ خ ـ ص ١:

عقب الأمير ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح خلف ابا البركات محمداً نقيب واسط، ثمّ ابو البركات محمد خلف ابا يعلي نقيب واسط، ثمّ ابو يعلي خلف ابا علي سالم نقيب واسط، ثمّ ابو علي سالم خلف ابا طاهر عبد الله نقيب واسط، ثمّ ابو طاهر عبد الله خلف قوام الدين محمد نقيب واسط، ثمّ قوام الدين محمد خلف عمر ابا علي جلال الدين نقيب واسط، ثمّ ابو

←

يعلي[١] النقيب بقية بواسط.

النسل الثاني: عقب ابي المعالي محمد بن ابي البركات محمد: فأبو المعالي محمد خلف ابا يحيىٰ، ثمّ ابو يحيىٰ خلف معداً، ثمّ معد خلف ابا المكارم، ثمّ ابو المكارم خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف احمد.

النسل الثالث: عقب ابي الفضائل عبد الله بن ابي البركات محمد: فأبو الفضائل عبد الله خلف ابا الحسين احمد الغش، له عقب بواسط يقال لهم بنو الغش.

النسل الرابع: عقب ابي القاسم سيف بن ابي البركات محمد: فأبو القاسم سيف خلف ابنين: يحيىٰ ومعداً، اما يحيىٰ فخلف حيدرة، ثمّ حيدرة خلف محمداً.

واما معد بن سيف فخلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً.

[القبيلة الثانية]: عقب ابي الفتح محمد نقيب الكوفة ابن عبد الله بن ابي الفتح محمد بن محمد الأشتر: فأبو الفتح محمد خلف اربعة بنين: ابا جعفر النفيس واسمه هبة الله، ومجد الدين ابا محمد عمر نقيب الكوفة، وعدنان، وابا الحسين محمداً وقيل احمد وعقبهم اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب ابي الحسين محمد بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة: فأبو الحسين محمد خلف اربعة بنين: محمداً قوام الشرف، وابا نزار عدنان، وابا السعادات محمداً، وابا علي الحسين وعقبهم اربع زهرات:

[الزهرة الاولىٰ]: عقب ابي الفتح محمد قوام الشرف: فأبو الفتح محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً.

[الزهرة الثانية]: عقب ابي نزار عدنان بن ابي الحسن محمد: فأبو نزار عدنان خلف معداً، ثمّ معد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف ابا هاشم، ثمّ ابو هاشم خلف

←

علي عمر خلف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط.

ومؤيد الدين عبيد الله هو مؤلف كتاب (بحر الأنساب المعروف بالثبت المصان المشرف بذكر سلالة سيد ولد عدنان).

انظر ترجمته في: الذريعة ٧ / ٢٦، معجم المؤلفين ٦ / ٢٤٢، هدية العارفين ١ / ٦٥٠، ايضاح المكنون ١ / ٣٤٥، منية الراغبين ٣٧٥، طبقات النسابين لأبي زيد ١٤٣.

١. في النسختين: (تغلب) والصواب ما أثبتنا.

محمداً.

[الزهرة الثالثة]: عقب ابي السعادات محمد بن ابي الحسين محمد: فأبو السعادات خلف ابا المكارم محمداً، ثمّ ابو المكارم محمد خلف ابا الغنايم محمداً له عقب.

[الزهرة الرابعة]: عقب ابي علي الحسين بن ابي الحسين محمد: فأبو علي الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً، وفوارس، وابا الحسن علياً يعرف بالشاب وبه يعرف عقبه وعقب اخويه بالكوفة والغري.

القرة الثانية: عقب عدنان بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة: فعدنان خلف معداً، ثمّ معد خلف بلداً، ثمّ بلد خلف اربعة بنين: مصر ومعداً والمظفر وابا الحسين لهم عقب.

القرة الثالثة: عقب ابي محمد عمر بن ابي الفتح نقيب الكوفة: فأبو محمد عمر خلف ابنين: شهاب الشرف ابا عبد الله احمد، وتاج الشرف ابا علي المظفر، وعقبهما اصلان:

الأصل الأول: عقب ابي علي المظفر، فأبو علي المظفر خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمد مجد الدين السيد العالم وهو خال الطاهر جلال الدين بن الفقيه واخوته وجد اولادهم، خلف ثلاث بنات خرجن إلى الاخوة الثلاثة: تاج الدين وجلال الدين وزين الدين بن السيد الفقيه يحيى بن طاهر بن ابي الفضل الزيدي ولم يكن له ذكر وانقرض جد المظفر.

الأصل الثاني: عقب ابي عبد الله احمد شهاب الشرف: فأبو عبد الله خلف ابا جعفر شرف الدين هبة الله وقيل محمداً، فبنو ابي جعفر بالكوفة. فأبو جعفر خلف ابنين: إبراهيم وزيداً، اما إبراهيم خلف شمس الدين محمداً باخون شيخ العلويين بالكوفة، واما زيد بن ابي جعفر شرف الدين خلف معدا فخر الدين شيخ العلويين.

القرة الرابعة: عقب ابي جعفر النفيس هبة الله بن ابي الفتح محمد نقيب الكوفة فأبو جعفر النفيس خلف ثلاثة بنين: ابا الحسين جعفر كمال الشرف، وابا نزار احمد وشكر الأسود وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم الأول]: عقب شكر الأسود: فشكر الأسود طعن عليه المرتضىٰ قال: قالوا ان امه جارية نكحها ابوه بغير اذن مولاها، وقال شيخنا السيد عبد الحميد بن التقي وكان قد اثبت نسبه: ان امه ام ولد اسمها سعادة وهو اخبر بحاله واقرب عهداً من المرتضىٰ. خلف طرار بن شكر الأسود، ثمّ

طرّار خلف ابا منصور، ثمّ ابو منصور خلف ابا جعفر، ثمّ ابو جعفر خلف ابا منصور، ولأبي منصور عقب يقال لهم بنو كمكة.

[الكم الثاني]: عقب ابي نزار احمد بن ابي جعفر النفيس: فأبو نزار احمد خلف ابا منصور الحسن يعرف بابن كوهر له عقب.

[الكم الثالث]: عقب ابي الحسين جعفر كمال الشرف بن ابي جعفر النفيس: فأبو الحسين جعفر خلف ابنين: ابا طاهر عبد الله، وابا جعفر النفيس.

الشعب الثالث: عقب ابي القاسم حمزة الملقب شوصة بن محمد الأشتر. فأبو القاسم حمزة عقبه قليل، خلف ابنين: احمد وابا طالب الحسن وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولىٰ: عقب احمد: فأحمد خلف ابا الفرج محمداً، ثمّ ابو الفرج محمد خلف مهنا. قال السيد تاج الدين: فبنو مهنا اظنهم انقرضوا.

القبيلة الثانية: عقب ابي طالب الحسن بن ابي القاسم شوصة: فأبو طالب الحسن خلف ابا الفتح محمداً، ثمّ ابو الفتح محمد خلف عبيد الله العتيق، ثمّ عبيد الله العتيق خلف ابنين: ابا المكارم حمزة وابا الحسن علياً امهما ام هاني العريضية وهم المكانسية بها يعرف ولدهما وهم بنو المكانسية.

الشعب الرابع: عقب ابي الطيب الحسن بن محمد الأشتر: فأبو الطيب الحسن كان واسع الحال، عظيم الجاه والمروة، خلف ابا طاهر احمد، ثمّ ابو طاهر احمد خلف ابا الحسن محمداً يلقب عراماً ويقال لولده بنو عرام، ثمّ ابو الحسن محمد عرام خلف ابنين: ابا طاهر احمد الاخن، وابا القاسم هبة الله. اما ابو طاهر احمد الأخن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف احمد، ثمّ أحمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا المعالي احمد، ثمّ ابو المعالي احمد خلف ثلاثة بنين: ابا الفتح محمداً يلقب الغشيم، وبدر الشرف عياش، واحمد يدعىٰ معتوقاً لهم بقية بالغري الشريف.

الشعب الخامس: عقب ابي العباس احمد البن بن محمد الأشتر: فأبو العباس احمد البن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف المفضل، ثمّ المفضل خلف اربعة بنين: احمد ومحمداً وعماراً وعلياً امهم عجيبة بنت احمد بن المسلم بن ابي علي بن محمد الأشتر، لهم اعقاب وبقية بالغري ويقال لهم بنو عجيبة وعقبهم اربعة افخاذ:

الفخذ الأول: عقب محمد بن المفضل، ويكنىٰ ابا منصور: خلف ابنين: يحيىٰ والقاسم. اما القاسم فخلف ابنين: محمداً واحمد وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد له عقب.

الفن الثاني: عقب احمد بن القاسم: فأحمد خلف طبيقا[1]، ويقال لولده بنو طبيق، والحسين البغدادي الدلال، له عقب بالمشهد الغروي. واما يحيى بن محمد بن المفضل، فيحيىٰ خلف محمداً ابا منصور وابا جعفر محمداً وعقبهما نسلان:

النسل الاول: عقب أبي منصور محمد: فأبو منصور محمد خلف على الصايم ومنه بنو الصايم، ثمّ على الصايم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً له عقب بجبع من قرى الشام.

النسل الثاني: عقب أبي جعفر محمد بن يحيىٰ بن محمد بن المفضل: فأبو جعفر محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن وهو المقلاع ومنه بنو المقلاع، ثمّ الحسن خلف أبا طالب ويلقب أبا حنيحن، وموسىٰ افليها، وأحمد الشمس ..[2] بنت أبي الغنايم محمد بن الحسن بن مقلاع، لهم أعقاب بالغرى.

الفخذ الثاني: عقب عمّار بن المفضّل، فعمّار خلف طريشا وهوطالب، ثمّ طالب خلف ثلاثة بنين: علي الأسود ويقال لولده بنو الأسود، ومحمد رماح، ورجب وعقبهم فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد رماح: فلمحمد عقب.

الفرع الثاني: [عقب] رجب بن طالب: فرجب خلف أبا علي الحسن، ثمّ أبو علي الحسن خلف خمسة رجال: أبا الحسين يدعىٰ أبا الحجوج ويقال لولده بنو أبي الحجوج بالغرى، ورجبا، وعلياً، ومحمداً، واحمد لهم أعقاب بالغرى.

الشعب السادس: عقب أبي الفرج محمد بن محمد الأشتر: .....[3]

[الدوحة الثانية][4]: عقب أبي القاسم عبدالله العقيق بن أبي [عبدالله] الحسين الأصغر بن الإمام

---

١. في ب: (بنو طبيق) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في ب.

٣. ترك بياضاً في ب.

٤. في أ: (الفصل ....).

وهذه الدوحة من أ غير موجودة في ب أو النسخ الأُخرىٰ.

علي زين العابدينعليه السلام ؛ قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه خالدة بنت حمزة بن مصعب بن الزبير، كان عالماً فاضلاً محققا مدققاً مدرساً. روى الحديث عن آبائه، وأخباره كثيرة وحدث بها الناس، ونقلوا عنه. وكان يلي صدقات جديه رسول اللهصلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنينعليه السلام، توفي في حياة ابيه سنة ....[١]

قال السيد في الشجرة: فأبو القاسم عبدالله خلف ثلاثة بنين: أبا محمد القاسم، وأبا محمد جعفر صحصح امه زبيرية وعقبهم ثلاثة [أوراق:

الورقة][٢] الأولى: عقب أبي محمد القاسم: كان مقيماً بطبرستان وله بها وبالكوفة ولد[٣]، فأبو [محمد] القاسم خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: محمداً والحسن وعقبهما [قضيبان:

القضيب][٤] الأول: عقب محمد: كان عالماً فاضلاً كاملاً خيراً، ذا جاه ورفعة ومنزلة وحشمة ورئاسة، اشخصه عمر بن الفرج الرجحي[٥] إلى العسكر في أيام المعتصم بالله العباسي فامتنع عن لبس السواد، فبالغوا معه، فبعد الّتي واللتيا والخوف البسوه.

[القضيب الثاني][٦]: عقب الحسن بن علي: فالحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبدالله، ثمّ عبدالله خلف محمدا، ثمّ محمد خلف محمداً.

[الورقة الثانية][٧]: عقب أبي محمد جعفر صحصح بن أبي القاسم عبدالله العقيقي: كان عالماً فاضلاً، جم المحاسن، [خلف][٨] ثلاثة بنين: أبا عبدالله أحمد المنقلي[٩]، وأبا هاشم محمداً العقيقي وعقبهما [طلعتان]:

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. عمدةالطالب ٣١٦ ـ ٣١٧.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. في أ: (استخصه عمه ... بن الفرج الدحي) وما أثبتناه من العمدة ٣١٦.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٩. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

[الطلعة] الأولىٰ: عقب أبي عبدالله أحمد المنقلي[١]: ويقال لولده المنقليون[٢]، فأبو عبدالله أحمد المنقلي[٣]، خلف ثلاثة بنين: عبدالله والحسن والحسين وعقبهم ثلاثة قضوب:

[القضيب الأول][٤]: عقب عبدالله: فعبدالله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف حسنا، ثمّ حسن خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف احمد، ثمّ احمد [خلف][٥] محمد شاه، ثمّ محمد شاه خلف حسين شمس الدين، ثمّ حسين شمس الدين خلف تاج الدين، ثمّ تاج الدين خلف عز الدين ثمّ عز الدين خلف فخر الدين، ثمّ فخر الدين خلف علياً، ثمّ علي خلف عزالدين، ثمّ عز الدين خلف ثلاثة بنين: صادقاً، والأمير تاج الدين، وشمس الدين وعقبهم ثلاثة [فروع:

الفرع][٦] الأول: عقب صادق: فصادق خلف نور الدين، ثمّ نور الدين خلف كمال الدين، ثمّ كمال الدين خلف مرتضىٰ، ثمّ مرتضىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلّف ابنين: عبدالرحيم وعبدالكريم وعقبهما [كمان:

الكم][٧] الأول: عقب عبدالرحيم: فعبد الرحيم خلف عليا.

[الكم الثاني][٨]: عقب عبدالكريم بن محمد: فعبدالكريم خلف عبدالله توفّي سنة ٨٦٧.

[الفرع الثاني][٩]: عقب الأمير تاج الدين بن عز الدين: فالأمير تاج الدين خلف محسن تاج الدين. قال القتادي علىٰ ما ذكر ابن قتادة: انّ لهذا البيت بقية بسارية ولهم أذيال طويلة.

---

١. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

٢. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

٣. في العمدة ٣١٧: (المنقذي ويقال لولده المنقذيون، وانّما سمّي بالمنقذي لانّه سكن بدار منقذ بالمدينة فنسب إليها)، انظر ايضاً المجدي.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

[القضيب الثاني][١]: عقب الحسن العقيق بن أبي عبدالله أحمد المنقلي: فالحسن خلف ابنين: محمداً وإبراهيم الأسود وعقبهما [فرعان:

الفرع][٢] الأول: عقب محمد: فمحمد خلّف معمراً، ثمّ معمر خلّف هادياً، ثمّ هادي خلف حمزة، ثمّ حمزة خلّف ابنين: عبدالله وقوام الدين وعقبهما [كمان:

الكم الأول][٣]:........[٤]

[الكم][٥] الثاني: عقب قوام الدين بن [حمزة][٦]: فقوام الدين خلّف علياً، ثمّ علي خلّف قوام الدين، قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً صالحاً ورعاً زاهداً عابداً، اعتقده الخاص والعام وتابعوه في جميع الأحكام، وفي احد شهور سنة ٧٨١ وقيل ٩٨١ أظهر لخواصه المعتمدين الخروج علىٰ مازندران، فاستبشروا فرحاً وأعانوه بالمال والرجال ولم بعد انقضاء أجل الثائر بطبرستان لأحداً من السادة الأشراف غير الأمير الحاكم وكان كثير التردد بالتودد علىٰ قوام الدين هذا في الخلوات، فجاء ذات يوم إليه علىٰ جاري عادته فنهض عليه جماعة من الدهليز فقتلوه خفية، ثمّ علموا جماعته فتفرقوا هرباً لم يثبت منهم احد، فاستولىٰ قوام الدين عليها وعلىٰ آمل وسار إلىٰ سارية فاتخذها منزلاً وموطناً فاظهر في الرعية العدل والإنصاف، ولم يزل بها متولياً إلىٰ ان أدركته المنية في شهر ....[٧] سنة ....[٨]، وهو أول من ملكها من هذا البيت، وقد أدركه السيد عبدالله بن عبدالكريم بن محمد بن مرتضىٰ بن كمال الدين سنة ٨٦٦، ثمّ وليها من بعده بنيه، ولم يزل الملك لهم وبأيديهم إلىٰ سنة ١٠٠٠، فوليها الشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده الصفوي الموسوي.

[الفرع الثاني][٩]: عقب إبراهيم الأسود بن الحسن بن أبي عبدالله أحمد المنقلي[١٠]: قال السيد في الشجرة: ويقال لولده آل الأسود، فابراهيم خلّف أبا الحسين القاسم، ثمّ أبو الحسين القاسم خلّف

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ.
١٠. أوضحناه في هامش سابق.

الحسين، ثمّ الحسين خلّف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلّف ثلاثة بنين: حسناً وجعفراً وحمزة.

[القضيب الثالث]: عقب الحسين بن أبي عبدالله أحمد المنقلي[١]: فالحسين خلّف علياً، ثمّ علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف جعفر حسن، ثمّ جعفر حسن خلّف ابراهيم، ثمّ ابراهيم خلّف ابنين: حسينا وعبيدالله امهما بربرية وعقبهما [فرعان:

الفرع][٢] الأول: عقب الحسين: كان عالماً فاضلاً كاملاً توفىٰ في حياة أبيه بعد ....[٣] روىٰ الحديث عن أبيه وجده، [فالحسين][٤] خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلف حسنا، ثمّ حسن خلّف أبا الفضل، ثمّ أبو الفضل خلّف جعفراً، ثمّ جعفر خلّف علياً، ثمّ علي خلّف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلّف محمداً.

[الطلعة الثانية][٥]: عقب أبي هاشم محمد العقيقي بن أبي محمد جعفر صحصح: ويقال لولده العقيقيون، فأبو هاشم محمد خلّف ستة[٦] بنين: أبا محمد الحسن، وأبا العلا علاء الدين، واسماعيل المنقذي، وأبا محمد جعفراً وابا الحسن علي الرئيس، وأبا الحسن ابراهيم امه كلثم بنت عبيدالله الأعرج وعقبهم ستة[٧] [نوافل:

النوفل][٨] الأول: عقب أبي محمد الحسن: كان زيدي المذهب، ولاه الحسن بن زيد بن الحسين الداعي ملك طبرستان وساره ولبس السواد، ثمّ انّ الحسن بن زيد سار إلىٰ حرب خراسان [فكثروا في][٩] طلب أبي محمد الحسن أهل طبرستان للمبايعة له والقيام معه فأجابه البعض منهم وكذا البعض من الخراسانيين، فوافاه الحسن الداعي فلايمه حتىٰ ظفر به فقتله صبرا سنة ٧٥٧.

فأبو محمد الحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف جعفراً، ثمّ جعفر خلّف هادياً، ثمّ هادي خلّف ابنين: محمداً ويحيىٰ وعقبهما [سليلان:

---

١. اوضحناه في هامش سابق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. في أ: (خمسة) والصواب ما أثبتناه حسب السياق.
٧. في أ:(اربعة) وما أثبتناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

السليل][1] الأول: عقب محمد: فمحمد خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف ابنين: محمداً وعليا.

[السليل][2] الثاني: عقب يحيىٰ بن هادي: فيحيىٰ خلّف أبا هاشم، ثمّ أبو هاشم خلّف ابنين: علياً وما يكديم.

[النوفل][3] الثاني: عقب أبي العلاء علاء الدين بن أبي هاشم محمد العقيقي: فأبو العلاءِ علاء الدين خلّف هاديا، ثمّ هادي خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف أبا طالب، ثمّ أبو طالب خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف احمد، ثمّ أحمد خلّف حسنا، ثمّ حسن خلّف علياً، ثمّ علي خلّف زيدا، ثمّ زيد خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف حسيناً، ثم حسين خلّف غياث الدين، ثمّ غياث الدين خلّف صلاح الدين، ثمّ صلاح الدين خلّف بدر الدين، ثمّ بدر الدين خلف حسينا، ثمّ حسين خلف شاهبان، ثمّ شاهبان خلف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلّف خير الله، ثمّ خير الله خلّف علاء الدين، ثمّ علاء الدين خلّف علياً، ثمّ علي خلف مهديا.

[النوفل الثالث][4]: عقب أبي الحسن إبراهيم بن أبي هاشم محمد العقيقي: فأبو الحسن ابراهيم خلّف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما [شبلان:

الشبل][5] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف احمد، ثمّ أحمد خلّف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلّف أحمد المصري ويعرف ثمّة بالعقيقي، ثمّ أحمد المصري خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف أحمد المحبوس كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، من اجلّاء روّساء بني هاشم في زمانه، وأفقه الصغار بجماعة من أهله فنهم محمد بن زيد فأوقع السجن المطبق به من را ....[6] لأنّه أخذ فوافقه مفلح فدفعه الى موسىٰ بن أبي البقا فصرفه إلى المعتضد بالله العباسي فأمر به إلى السجن وكان له جارية سوداء اسمها فضة تأتيه بقصعة من طعام من عند الإمام الحسن العسكري عليه السلام فتدفعها له من وراء الباب، فكتب فيه بعض عشر ولايعرف خبره، وقيل لم يزل به إلىٰ أن توفىٰ في أيام المعتمد.

فأحمد المحبوس خلّف الحسن امه زينب بنت علي بن عبيدالله الأعرج، قال العمري ربما

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ.

اعترض بعض النسابين في صحة نسبه ولم أرَ للطعن وجها، وقد ذكره أبو الغنائم الزيدي وضرائبه، وقال ابن معية: انّ والده طلبه في الحبس ليراه فأتاه وسارّه وسأله عن أشياء في الفرائض والأحكام فأجابه علىٰ ما ينبغي فحمد الله عزّ وجلّ وأثنىٰ عليه وشكره، ومما يدل علىٰ صحة نسبه وكذب المفتري، وكان الحسن بن علي خال الحسن بن أحمد المحبوس هو الساعي في كف الضرر عن أحمد المحبوس.

فالحسن خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف خمسة بنين: أحمد وعلياً وعيسىٰ وسعيداً وعمر وعقبهم خمسة فروع:

[الفرع][1] الأول: عقب أحمد: فأحمد خلّف أربعة بنين: محمداً وعلياً وحسنا وعمر.

[الشبل الثاني][2]: عقب الحسين بن أبي الحسن ابراهيم: فالحسين خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ابنين: ابراهيم والحسين وعقبهما [فنان:

الفن][3] الأول: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف محمداً العدل، ثمّ محمد العدل خلّف ابنين: ابراهيم وطاهر العدل وعقبهما [ثمرتان:

الثمرة][4] الاولىٰ: عقب ابراهيم: فابراهيم خلّف مسلماً، ثمّ مسلم خلّف محمدا.

[الفن][5] الثاني: عقب الحسين بن أحمد بن الحسين: فالحسين خلّف خمسة بنين: أحمد وحسناً وعبدالله وعلياً ومحمداً وموسىٰ وعقبهم خمسة فروع:

[الفرع][6] الأول: عقب أحمد: فأحمد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف اسماعيل، ثمّ اسماعيل خلّف عليا، ثمّ علي خلّف خليفة.

[النوفل][7] الرابع[8]: عقب أبي محمد جعفر بن أبي هاشم محمد العقيقي بن أبي محمد جعفر صحصح: فأبو محمد جعفر خلّف أحمد الزاهد، ثمّ أحمد الزاهد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف ثلاثة بنين:

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. في أ: (الثالث) وما أثبتناه حسب السياق.

الحسن ويحيىٰ والحسين القصير[1] وعقبهم ثلاثة [فنون:

الفن][2] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف ستة بنين: عبدالله وحسناً وحسيناً ويحيىٰ ومهديا والقاسم وعقبهم ستة [أكمام:

الكم][3] الأول: عقب عبدالله: فعبد الله خلّف أحمد، ثمّ أحمد خلّف ثلاثة بنين: ابا الفوارس، وأبا جعفر وعبدالله وعقبهم ثلاثة [ورقات:

الورقة][4] الاولىٰ: عقب أبي الفوارس، فأبو الفوارس خلّف حسنا.

[الفن الثاني][5]: عقب يحيىٰ بن علي بن أحمد: فيحيىٰ خلّف محمدا، ثمّ محمد خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف علياً، ثمّ علي [خلّف][6] ابنين: مهديا وزيداً وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][7] الأولىٰ: عقب مهدي: فهدي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف محمداً.

[الطلعة][8] الثانية: عقب زيد بن علي: فزيد خلّف علياً، ثمّ علي خلّف اسماعيل.

[الفن][9] الثالث: عقب الحسين القصري[10] بن علي بن أحمد الزاهد كان عالماً فاضلا كاملاً محققاً مدققاً مدرساً نسابة.

قال ابن طاووس: قتل وقيل فقد ثمّ تحقق ان المفقود الأمير محمد سالوسة كذا نقلته من ظهر كتاب بخط ابن معية، وكذا عقب اسماعيل نقيب جرجان.

ومنه ذكر ان جرجان عن الأمير محمد سالوس، فالحسين القصري خلفّ علياً يعرف بالقصر ثمّ علي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف فضل الله، ثمّ فضل الله خلّف عبدالعزيز يعرف بالشروطي، ثمّ عبدالعزيز خلّف محمدا الأكرم، ثمّ محمد الأكرم خلّف ثلاثة بنين: الحسن والأشرف والنفيس وعقبهم ثلاثة [فروع:

---

١. ورد فيما سيأتي: (القصري).
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
١٠. ورد سابقاً: (القصير).

الفرع][١] الأول: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً، ثمّ محمد خلّف ابنين: حسناً واسماعيل وعقبهما [ثمرتان:

الثمرة][٢] الأولىٰ: عقب الحسن: فالحسن خلّف محمداً.

[الفرع الثاني][٣]: عقب الأشرف بن محمد الأكرم: فالاشرف خلّف أبا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلّف علياً، ثمّ علي خلّف القاسم.

[الفرع][٤] الثالث: عقب النفيس بن محمد الأكرم: ويقال لولده آل النفيس، فالنفيس [خلّف][٥] أحمد طلحة الشهير بابن كندة، ويقال لولده آل طلحة وآل كندة، ثمّ أحمد طلحة خلّف ثمانية بنين: النفيس، والأعز، وأبا طالب، وأبا جعفر، وأبا عبدالله، وأبا الفضل، والمرتضىٰ، والتقي وعقبهم ثمان [وردات:

الوردة][٦] الأولىٰ: عقب النفيس: فالنفيس خلّف الأكمل، ثمّ الأكمل خلّف الأشرف، ثمّ الأشرف خلّف أبا القاسم، ثمّ أبو القاسم خلف محمداً.

[النوفل الخامس][٧]: عقب أبي الحسن علي الرئيس بن أبي هاشم محمد العقيقي بن أبي محمد جعفر صحصح: كان سيداً جليلاً رئيساً بمكة، خلّف أربعة بنين: طاهراً صاحب الرضي والقاسم وأحمد المحدّث ومايكديم وعقبهم أربعة [أقطاب:

القطب][٨] الأول: عقب طاهر: فطاهر خلّف ابنين: علياً الأزرق والحسن الصوفي وعقبهما ورقتان:

الورقة الاولىٰ: عقب علي الأزرق: ويقال لولده آل الأزرق، فعلي الأزرق خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف طاهرا، ثمّ طاهر خلّف محمداً العدل، ثمّ محمد العدل خلّف أبا الطيب نزارا، ثمّ أبو الطيب نزار خلّف ابنين: عبدالواحد وأبا البركات.

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

الورقة الثانية: عقب الحسن الصوفي بن طاهر صاحب الرضي: فالحسن الصوفي خلّف الحسين، ثمّ الحسين خلّف الحسن، ثمّ الحسن خلّف ثلاثة بنين: علياً والحسن وطاهراً.

[القطب][١] الثاني: عقب القاسم بن أبي الحسن علي الرئيس بمكة، ويعرف ثمة بصاحب الرضي: فالقاسم خلّف ابنين: محمداً وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلّف ثلاثة بنين: علياً وحسناً وطاهراً وعقبهم ثلاثة [سلايل:

السليل][٢] الأول: عقب علي: فعلي خلّف ابنين: الحسن والقاسم.

[الورقة][٣] الثانية: عقب علي بن القاسم: فعلي خلّف القاسم، ثمّ القاسم خلّف حسيناً، ثمّ حسين خلّف ابنين: محمداً وحسنا وعقبهما [قضيبان:

القضيب][٤] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف يحيى القاضي، ثمّ يحيىٰ خلف الأمير محمد شالوش ويقال لولده آل شالوش، فالأمير محمد خلف الحسين القاضي، ثمّ الحسين خلف خمسة بنين: زيداً وعلوياً ومهدياً واحمد وجعفراً وعقبهم خمس [قرر:

القرة][٥] الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل.

[القرة][٦] الثانية: عقب علوي بن الحسين القاضي: فعلوي خلف علياً، ثمّ علي خلف سبعة بنين: احمد ومهدياً وإسماعيل ومحمداً وعلياً وابا الحسن وزيداً وعقبهم سبع [وردات:

الوردة][٧] الأولىٰ: عقب احمد: فأحمد خلف نمي.

[القطب][٨] الثالث: عقب احمد المحدث بن ابي الحسن علي الرئيس: كان عالماً فاضلاً كاملاً مدرساً سمع من الإمام الرضاؑ ونقل عنه الحديث، وروي عن التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠، وكان مقيماً بمكة المشرفة، وله مصنفات عديدة جليلة فمنها: كتاب يعرف بفضل المؤمن، وكتاب الوصايا،

---

١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

وكتاب الأنساب، ومثالب الرجلين والإمرأتين، وكتاب المدينة، وتاريخ الرجال، وكتاب المسجد، وكتاب بناء المسجد.

فأحمد المحدث خلف خمسة بنين: علياً المحدث، وابا علي ....[١] والحسن الأشل، والقاسم صاحب الرضي، وطاهراً وعقبهم خمس اوراق:

[الورقة][٢] الأولىٰ: عقب علي المحدث: كان سيداً جليلاً عالماً فاضلاً كاملاً محدثاً مدرساً، خلف اربعة بنين: هادياً والحسين ويحيىٰ ومحمداً وعقبهم اربعة [فنون:

الفن][٣] الأول: عقب هادي: فهادي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابنين: علياً وابا الفضل.

[الفن] [٤] الثاني: عقب الحسين بن علي المحدث: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: محمداً وطاهراً البدل، وعقبها طلعتان:

[الطلعة] [٥] الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: طاهراً والحسين وسلماً وإبراهيم وعقبهم اربع ازهار:

[الزهرة] [٦] الأولىٰ: عقب طاهر: فطاهر خلف ابنين: محمداً وعلياً.

[الطلعة][٧] الثانية: عقب طاهر البدل بن محمد بن الحسين: فطاهر خلف ثلاثة بنين: احمد وعلياً وعبد الله.

[الفن الثالث][٨]: عقب يحيى بن علي المحدث: فيحيىٰ خلف ثلاثة بنين:
احمد وعلياً والحسين وعقبهم ثلاث طلعات:

[الطلعة][٩] الأولىٰ: عقب احمد: فأحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف احمد.

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. في أ: (الكم الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

[الفن][1] الرابع: عقب محمد بن علي المحدث: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف إسماعيل ابا الفضائل كان نقيباً بجرجان لقب بشرف السادة، ثمّ إسماعيل خلف ابنين حيدراً والحسين.

الورقة الثانية: عقب ابي محمد الحسن الأشل بن احمد المحدث: فأبو محمد الحسن الأشل خلف اربعة بنين: محمداً واحمد وإبراهيم وعلياً وعقبهم اربعة اكمام:

[الكم][2] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف اربعة بنين: احمد العدل وعلياً وجعفراً وإسماعيل وعقبهم اربع [وردات:

الوردة][3] الأولىٰ: عقب احمد العدل: فأحمد خلف خمسة بنين: حمزة ومحمداً وعلياً وإبراهيم ومحسناً وعقبهم خمس ازهار:

الزهرة الأولىٰ: عقب حمزة: فحمزة خلف ثلاثة بنين: احمد وجعفراً وزيداً.

[الوردة][4] الثانية: عقب علي بن محمد: فعلي خلف طاهراً.

الكم الثاني: عقب احمد بن الحسن الأشل: فأحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف ابنين: الحسن وطاهراً.

الكم الثالث: عقب إبراهيم بن الحسن الأشل: فإبراهيم خلف ثلاثة بنين: الحسين وعبيد الله وإسماعيل وعقبهم ثلاث [طلعات:

الطلعة][5] الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين.

الكم الرابع: عقب علي بن الحسن الأشل: فعلي خلف عبيد الله، ثمّ عبيد الله خلف علياً، ثمّ علي خلف عبيد الله.

[القطب][6] الرابع: عقب ما يكديم بن ابي الحسن علي الرئيس بمكة ابن ابي هاشم محمد العقيقي: فمايكديم خلف احمد، ثمّ احمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف خمسة بنين: الحسن والحسين والعباس ومايكديم وزيداً وعقبهم خمس اوراق:

---

١. في أ: (الفن) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الورقة الأولىٰ: عقب الحسن: فالحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: علياً والحسن والحسين وزيداً.

الورقة الثانية: عقب الحسين بن عبد الله: فالحسين خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الفضل، ثمّ ابو الفضل خلف مايكديم.

الورقة الثالثة: عقب العباس بن عبد الله: فالعباس خلف خمسة بنين: محمد شاه الرئيس وعلياً وعبيد الله واحمد وحسناً وعقبهم خمسة اكمام:

الكم الأول: عقب محمد شاه: فمحمد شاه خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: عبد الله ومحمدا القاضي وعقبهما [قرتان:

القرة[١]] الأولىٰ: عقب عبد الله: فعبد الله خلف اربعة بنين: حسناً وجعفراً وزيداً والعباس.

الكم الثاني: عقب علي بن العباس: فعلي خلف العباس، ثمّ العباس خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف احمد، ثمّ احمد خلف خمسة بنين: احمد وعلياً والحسن والحسين والعباس.

الورقة الرابعة: عقب مايكديم بن عبد الله بن احمد بن مايكديم: فمايكديم خلف احمد، ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: إسماعيل والحسن وزيداً وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم][٢] الأول: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف ابنين: علياً ومحمداً وعقبهما طلعتان:

[الطلعة][٣] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف احمد: ثمّ احمد خلف ثلاثة بنين: علياً والحسن وزيداً وعقبهم ثلاث ازهار:

[الزهرة][٤] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف فخر الشرف.

[الكم الثاني][٥]: عقب زيد بن احمد بن مايكديم بن عبد الله: فزيد خلف اربعة بنين: حسيناً ومحمداً والعباس والحسن وعقبهم اربع طلعات:

[الطلعة][٦] الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف زيداً.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

الورقة الرابعة: عقب زيد بن عبد الله بن احمد بن مايكديم: فزيد خلف ابنين: محمداً النقيب وجعفراً وعقبهما كمان:

[الكم][١] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: عبد الله والحسين وعقبهما طلعتان:

[الطلعة][٢] الأولى: عقب عبد الله: فعبد الله خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابنين: محمداً وجعفراً.

الطلعة الثانية: عقب الحسين بن محمد النقيب: فالحسين خلف ابنين: مهديا ومايكديم.

[النوفل السادس[٣]]: عقب إسماعيل المنقذي بن ابي هاشم محمد العقيقي:

ولد بالمدينة المنورة بدار منقذ بن ابي جعفر فنسب إليها، ويقال لولده المنقذيون[٤] فإسماعيل خلف اربعة بنين: علياً، وابا اسحاق محمداً، وابا جعفر محمداً، وابا [احمد[٥]] إبراهيم امهم حنيفة وقيل صفية بنت القاسم بن رضى[٦] لهم رئاسة ونقابة وخطابة وعقبهم اربعة فروع:

[الفرع][٧] الأول: عقب ابي إسحاق محمد: فأبو اسحاق محمد خلف ابنين: علياً وحسيناً [فحسين][٨] خلف علياً، ثمّ علي خلف معطيا، ثمّ معطي خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب علي بن إسماعيل: فعلي خلف محمداً، كان رئيساً نقيباً بمكة، ثمّ محمد خلف اربعة بنين: ابا محمد عبد الله وعلياً وميموناً واحمد، [وعقبهم اربع ثمرات:

الثمرة][٩] الأولى: عقب ابي محمد عبد الله: وقد حصل عندي في ابي محمد عبد الله هذا تردد كما هو مرقوم، وبين كونه ابناً لأبي جعفر محمد بن إسماعيل المنقذي، والله تعالى اعلم (صح). فأبو محمد عبد الله خلف ابا جعفر مسلماً، ثمّ ابو جعفر مسلم خلف ابنين: محمد حباس وعبيد الله وعقبهما كمان:

[الكم][١٠] الأول: عقب محمد حباس: فمحمد حباس خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف ابنين: محمداً وعلياً.

الكم الثاني: عقب عبيد الله بن ابي جعفر مسلم: فعبيد الله خلف مسلماً، ثمّ مسلم خلف ثلاثة

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. عمدة الطالب ٣١٧.

٥. ساقط في أ واكملناه حسب السياق.

٦. هكذا في أ.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

بنين: علياً وعبد الله وعبيدَ الله وعقبهم ثلاث طلعات:

[الطلعة][١] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابا القاسم.

[الثمرة][٢] الثانية: عقب علي بن محمد الرئيس بمكة: كان سيداً جليلاً رئيساً بمكة: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا جعفر محمداً، والحسن الخليصي، واحمد وعقبهم ثلاثة اكمام:

[الكم][٣] الأول: عقب ابي جعفر محمد: فأبو جعفر محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابا القاسم ميمون ويقال لولده آل ميمون، فأبو القاسم ميمون خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف ابنين: معداً ويحيىٰ وعقبهما [طلعتان:

[الطلعة][٤] الأولىٰ: عقب معد: فمعد خلف ابنين: جعفراً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف ابا الفضل.... [٥]، ثم ابو الفضل حل[٦] خلف ابا جعفر حبل، ثم ابو جعفر خلف اربعة بنين: فضائل ومهدياً وعلياً وناصراً وعقبهم اربع وردات:

[الوردة][٧] الأولىٰ: عقب فضائل: ففضائل خلف علياً.

[الزهرة][٨] الثانية: عقب علي بن معد: فعلي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف اربعة بنين: ابا الحسن وجعفراً وموسىٰ ومهدياً.

[الطلعة الثانية[٩]]: عقب يحيىٰ بن هبة الله: فيحيىٰ خلف ابنين: ابا القاسم علياً، وابا الحرث محمداً، وعقبهما [زهرتان:

[الزهرة][١٠] الاولىٰ: عقب ابي القاسم علي: فابو القاسم خلف اربعة بنين: ابا المعالي وابا علي وجعفراً ويحيى وعقبهم أربع وردات:

الوردة][١١] الأولىٰ: عقب ابي المعالي: فأبو المعالي خلف ابا القاسم، ثمّ ابو القاسم خلف اربعة بنين: ابا طالب وابا الفضائل وحسيناً ومهدياً.

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. في أ: (الورقة) وما اثبتنا حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

٥. بياض في أ.

٦. هكذا في أ.

٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٨. في أ:(الطلعة) وما اثبتنا حسب السياق.

٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

١١. بياض في أ وأكملناه حسب السياق.

[الزهرة الثانية][١]: عقب ابي الحرث محمد بن يحيىٰ بن هبة الله: كان عالماً فاضلاً كاملاً نسابة، فأبو الحرث محمد، خلف ابنين: علياً وميموناً وعقبهما وردتان:

[الوردة][٢] الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف يحيىٰ.

الوردة الثانية: عقب ميمون بن ابي الحرث محمد: فيمون خلف ابا الحرث محمداً كان بواسط ولقب بكمال الدين، كان عالماً فاضلاً كاملاً حاذقاً فطناً لبيباً له اطلاع بعلم الأنساب وغيره، وقد جمع في النسب كتباً واشجاراً، وله معلقات في غيره من المعلوم، وابوه علي او عليان بن ميمون ابو الحسن الذي الحق به الطباطبا بمكة إلىٰ بنى زيد الشهيد، والحق بني الصوفي إلىٰ بني عمر الأشراف بالحائر، وهم معتمدون عليه وهذا إلى الان لقبهم نسبه......[٣] الأعلىٰ. وقال ابن ميمون:

وكان شيخنا عبد الحميد بن التقي وابنه محمد ينكران ذلك ويقولا......[٤] ساير في النسب العلوي ان كان ابن طباطبا محمد بن......[٥] صوفي عمري، وكان الشيخ لولده وانه ظن.....[٦] بذلك من.....[٧] ومؤيد الدين واسط ......[٨] ذلك ابن معية. وانقرض ابو الحرث محمد النسابة.

[الكم][٩] الثاني: عقب الحسن الخليصي بن علي بن محمد الرئيس بمكة:

ويقال لولده الخليصيون: فالحسن الخليصي خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابنين ابا القاسم الحسن، والحسين وعقبهما [طلعتان:

الطلعة][١٠] الأولىٰ: عقب ابي القاسم الحسن: فأبو القاسم الحسن خلف ابا البركات احمد، ثمّ ابو البركات احمد خلف ابنين: علياً الاحول وابا القاسم الحسن وعقبهما زهرتان:

[الزهرة][١١] الأولىٰ: عقب علي الأحول: فعلي الاحول خلف احمد، ثمّ احمد خلف منافا، ثمّ مناف خلف عبد الوهاب الخراط، ثمّ عبد الوهاب خلف ابنين: كمال الشرف ومسلماً وعقبهما ورد[تان:

الوردة][١٢] الأولىٰ: عقب كمال الدين الشرف: فكمال الدين الشرف خلف محمداً، ثمّ محمد خلف

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في ا.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

احمد، ثمّ احمد خلف ابا القاسم.

الزهرة الثانية: عقب ابي القاسم الحسن بن ابي البركات احمد: فأبو القاسم الحسن خلف ابنين: عقيلاً وابا طالب محمداً وعقبهما قنوان:

[القنو][١] الأول: عقب عقيل: فعقيل [خلف][٢] معالي، ثمّ معالي خلف ابا البشائر، ثمّ ابو البشائر خلف ابا محمد، ثمّ ابو محمد خلف عدنان، ثمّ عدنان خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف عدنان.

[القنو][٣] الثاني: عقب ابي طالب محمد بن ابي القاسم الحسن: كان نقيباً.....[٤] ودمشق......[٥].

[الطلعة الثانية]: عقب الحسين بن احمد بن الحسن الخليصي: فالحسين خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً والحسن وعلياً وعقبهم ثلاثة [اقطاب:

[القطب][٦] الأول: عقب محمد: فمحمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً.

[.....][٧]: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف خمسة بنين: الحسن وإسماعيل وعبد الله وجعفراً وطاهراً، وعندي في نسل الحسين بن احمد وترتيبه تردد.

الكم الثالث: عقب احمد بن علي الرئيس بمكة ابن محمد الرئيس بمكة: فأحمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف مكارم، ثمّ مكارم خلف ابنين: علياً وحسيناً.

[الفرع][٨] الثالث: عقب ابي جعفر محمد بن إسماعيل المنقذي: فأبو جعفر محمد خلف اربعة بنين: يحيىٰ وميمون وعلياً وابا محمد عبد الله[٩] وعقبهم اربعة [فنون:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٧. بياض في أ.

لا ادري لمن يتبع هذا العقب، اضافة إلىٰ ان المؤلف ذكر انه في تردد منه وما سبقه، اي عقب الحسين بن احمد المذكور في الطلعة الثانية.

٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٩. حصل لدى المؤلف تردد في عقبه.

[الفن][1] الأول: عقب يحيىٰ: فيحيىٰ خلف القاسم كان سيداً جليلاً رئيساً نقيباً بمكة خلف هبة الله، ثمّ هبة الله خلف عيسىٰ، ثمّ عيسىٰ خلف خليفة.

[الفن][2] الثاني[3]: عقب ميمون بن ابي جعفر محمد: فيمون خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف ابا المعالي حسناً، ثمّ ابو المعالي حسن خلف علياً الصوفي، ثمّ علي الصوفي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسناً وشرفا.

الفرع الرابع: عقب ابي احمد إبراهيم بن إسماعيل المنقذي: يلقب فاتكا ويقال لولده الفواتك. قال البيهقي: توفي في (صح)، وقال ابن معية: قال العمري: له عقب طويل، فانه خلف ابنين: احمد وعلياً وعقبهما [قضيبان:

القضيب][4] الأول: عقب احمد: كذا في الاصل، وقال ابن معية: نقلته من خط غياث الدين بن طاووس، ووجدت بخط ابن المرتضىٰ ان له عقبا ثمّ رجع عنه وغيره، ووجدت هذا الفخر بخط ابن طاووس، وكتب ابن المرتضىٰ برواية العمري ان له عقب بالحقيقة، وانتسابه. فأحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف نوحاً ومايكديم وعقبهما [كمان:

الكم][5] الأول: عقب نوح: فنوح خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف محمداً[6].

[الكم][7] الثاني: عقب مايكديم بن ناصر: فمايكديم خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف شمس المعالي ويقال لولده آل المعالي، ثمّ شمس المعالي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف شمس المعالي.

[القضيب الثاني: عقب] [8] علي بن إبراهيم: فعلي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف علياً كباكي، ثمّ علي كباكي خلف ابنين: ناصراً وابا زيد وعقبهما [سليلان:

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٣. في أ: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٦. تكرر (الكم الأول...... ثمّ القاسم خلف محمداً) في الورقة الثانية ص ٤٧٢.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

السليل][١] **الأول: عقب ناصر بن علي كباكي: وعندي في ناصر هذا تردد بين صحته كما ذكر وبين كونه ابن علي بن احمد بن إبراهيم بن إسماعيل المنقذي والله تعالىٰ اعلم. فناصر خلف ابنين: ابا احمد مايكديم وعبد الله وعقبهما [ورقتان:**

الورقة][٢] **الأولىٰ: عقب مايكديم: فمايكديم خلف ثلاثة بنين: ناصراً ومحمداً ومهدياً وعقبهم ثلاثة [اقطاب:**

القطب] [٣] **الأول: عقب ناصر: فناصر خلف ابنين: مايكديم وشمس المعالي وعقبهما [زهرتان:**

الزهرة][٤] **الأولىٰ: عقب مايكديم: فمايكديم خلف محمداً.**

[الزهرة][٥] **الثانية: عقب شمس المعالي بن ناصر: فشمس المعالي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً.**

[الورقة][٦] **الثانية: عقب عبد الله بن ناصر بن علي كباكي: فعبد الله خلف نوحاً، ثمّ نوح خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف ثلاثة بنين: محمداً**[٧] **وعلياً وعدنان.**

[السليل] الثاني: عقب ابي زيدبن علي كباكي: فأبو زيد خلف هادياً، ثمّ هادي خلف ابا زيد، ثمّ ابو زيد خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا زيد، ثمّ ابو زيد خلف فخر الدين حسناً، ثمّ فخر الدين حسن خلف ابنين: ابا القاسم محمداً، وجمال الدين محمداً وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ:[٨] **عقب ابي القاسم محمد: فأبو القاسم خلف ولداً وبنتا**[٩] **خرجت إلىٰ ملك سمنان فولدت له ولدين، فمنهم النقيب ابرارس ابو الفتح عز الدين وجمال الدين**[١٠]**، وشرف الدين والد**

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. في أ: (.. شبلان: الشبل..) وما اثبتنا حسب السياق.

٥. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٦. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٧. عبارة: (ثمّ نوح خلف مهدي.... ثلاثة بنين: محمداً) تكررت في الكم الأول ص ٤٧١.

٨. في أ: (.. نوفلان: النوفل الأول) وما اثبتنا حسب السياق.

٩. في العمدة ٣١٧ اسمها (زهرة).

١٠. في العمدة ٣١٧: (جلال الدين).

الشيخ العارف ملا الدولة[١] السمناني[٢].

[الثمرة][٣] الثانية: عقب جمال الدين محمد بن فخر الدين حسن: فجمال الدين محمد خلف ابنين: القاسم وفخر الدين حسناً وعقبهما [فنان:

الفن][٤] الأول: عقب القاسم: تزوج زهرة بنت ملك سمنان فولدت له ابنين: جمال الدين وشرف الدين والد الشيخ العارف ملا الدولة[٥] السمناني[٦].

[الفن][٧] الثاني: عقب فخر الدين حسن بن محمد[٨] جمال الدين: [ففخر الدين حسن][٩] خلف اربعة بنين: مباركاً [علاء الدين، و][١٠] علاء الدين المرتضىٰ، وجلال الدين علياً، ومهدياً وعقبهم اربعة [فروع:

الفرع][١١] الاول: عقب مبارك علاء الدين: فمبارك علاء الدين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ملك شاه، ثمّ ملك شاه خلف علياً، ثمّ علي خلف عوضاً.

[الفرع][١٢] الثاني: عقب علاء الدين مرتضىٰ بن فخر الدين حسن: فعلاء الدين المرتضىٰ خلف فخر الدين حسناً[١٣]، ثمّ فخر الدين حسن خلف عبد المطلب.

[الفرع] الثالث: عقب جلال الدين علي بن فخر الدين حسن: فجلال الدين علي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف زهرة، ثمّ زهرة خلف ابنين: جلال الدين وشرف الدين.

[الفرع] الرابع: عقب مهدي بن فخر الدين حسن: فمهدي خلف خمسة بنين: همايون شاه وشرف شاه، وغياث الدين، وشرف الدين، والقاسم وعقبهم خمسة [اكمام:

---

١. في العمدة ٣١٧: (علاء الدولة).
٢. عبارة (فأبو القاسم خلف ولداً... السمناني) تكررت مرتين في ص ٤٧٠ و ٤٧١.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٥. في العمدة ٣١٧: (علاء الدولة).
٦. عبارة: (تزوج زهرة.... السمناني) تكررت ص ٤٦٨.
٧. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٨. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٩. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٠. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
١٣. في العمدة ٣١٧: (ملك الري).

الكم][١] الأول: عقب همايون شاه: فهمايون شاه خلف ابنين: تقي شاه وعدل شاه[٢].

الدوحة الثالثة[٣]: عقب سليمان بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام: قال السيد في الشجرة: امه عيدة بنت داود بن امامة بن سهل بن حنيف الأنصارى، فمن ولده جماعة بالمغرب ومصر يعرفون ثمة بالفواطم فسليمان خلف سليمان، ثمّ سليمان خلف ابنين: الحسن والحسين وعقبهما غصنان:

الغصن الأول: عقب الحسن: فالحسن خلف خمسة بنين: إبراهيم ومهنا وإسماعيل ومحمداً واحمد وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف ماجاج ثمّ ماجاج خلف ثلاثة بنين: حمزة وعبد الله وسمحلاً وعقبهم ثلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف ابنين: ناصراً وإبراهيم.

الفرع الثاني: عقب مهنا بن الحسن: فمهنا خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف الأزرق، ثمّ الأزرق خلف يعلي.

الفرع الثالث: عقب محمد بن الحسن: فمحمد خلف حسّانا، ثمّ حسان خلف ستة بنين: إدريس وطاعة وبلقيس ومحمداً وعبد العزيز وداود وعقبهم ستة قضوب:

القضيب الأول: عقب إدريس: فإدريس خلف سليمان.

القضيب الثاني: عقب فطاعة[٤] بن حسان: فطاعة[٥] خلف ابنين: حسينا وعطيبا.

القضيب الثالث: عقب بلقيس بن حسان: فبلقيس خلف محمداً.

الفرع الرابع: إسماعيل بن الحسن بن سليمان: فإسماعيل خلف خمسة[٦] بنين: محمداً ومخلفا ويعلي

---

١. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٢. يأتي بعده بياض في أ.
٣. في أ: (الثانية).
٤. هكذا في أ.
٥. هكذا في أ.
٦. في أ: (اربعة) وما اثبتنا حسب السياق.

ومختاراً وسليمان وعقبهم خمسة[١] قضوب:

القضيب الأول: عقب محمد: فمحمد خلف يسري، ثمّ يسري خلف ابا الفتوح.

القضيب الثاني: عقب مخلف بن إسماعيل: فمخلف خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف علياً، ثمّ علي خلف العباس، ثمّ العباس خلف صورة[٢].

القضيب الثالث[٣]: عقب يعلي بن إسماعيل: فيعلي خلف خمسة بنين: ايوب ومعلىٰ ومعاداً ولقمان ومحصنا وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب ايوب : فأيوب خلف خمسة [بنين]: ادريس وإسماعيل والحسين وإبراهيم ونزاراً[٤].

الفن الثاني: عقب معلي بن يعلي: فعلي خلف إبنين: حسيناً وتمياً.

القضيب الرابع[٥]: عقب مختار بن إسماعيل: فمختار خلف إبنين: إبراهيم وإدريس وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف إبنين: علياً وحمزة.

القضيب الخامس[٦]: عقب سليمان بن إسماعيل بن الحسن: فسليمان خلف إبنين: علياً وميموناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: ابا النفيس ومخلفا وناصراً وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي النفيس: فأبو النفيس خلف احمد.

الفن الثاني: عقب ميمون بن سليمان: فميمون خلف اربعة بنين: فلفل وعلياً وفتوحا ومنصوراً.

الفرع الخامس: عقب احمد بن الحسن بن سليمان بن سليمان: فأحمد خلف سبعة بنين: الحسن ومحمداً وعبد الله ومرهونا[٧] ويوسف وحمزة وكوثراً وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب الحسن: فالحسن خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف إبنين: ابا تمام بشراً،

---

١. في أ: (اربعة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. هكذا في أ ولعله (حيدره).

٣. في أ: (الثاني) وما اثبتنا حسب السياق.

٤. بعدها عبارة (وعقبهم خمسة....) وهي زيادة رفعناها حسب السياق.

٥. في أ: (الثالث) وما اثبتنا حسب السياق.

٦. في أ: (الرابع) وما اثبتنا حسب السياق.

٧. في أ: (موهوه) وما اثبتنا حسب ما سيأتي في اعقابهم.

وإبراهيم وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب ابي تمام بشر: فأبو تمام بشر خلف إبنين: الحسن والحسين وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف ابا المعالي، ثمّ ابو المعالي خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ناصراً، ثمّ ناصر خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف الناصر ثمّ الناصر خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف علي هادي، ثمّ علي هادي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف محمداً كان نقيب السادة الأشراف.

قال الحسن بن علي المصري النسابة: إن بمصر جماعة يقال لهم آل بني الملمات كان منهم نقيب المشارق محمد بن الحسين هذا سنة ٧٠٠ ولم يتحقق نسبه، ثمّ قال: ولعله هو ابن ناصر بن عبد الله بن علي ابي المعالي عقبة وكان وفاته في شهر جمادى الأولىٰ سنة ٩٠٠ بالقاهرة.

القضيب الثاني: عقب محمد بن احمد: فمحمد خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف اربعة بنين: عبد الله وابا الفتوح وقياطن ومهدياً وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبد الله: فعبد الله خلف ثلاثة بنين: إبراهيم وإدريس وعقبهم ثلاث ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب إبراهيم: فإبراهيم خلف يعلي.

القضيب الثالث: عقب عبد الله بن احمد: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: احمد ومعداً وعبد الله ومنصوراً ومعمراً.

القضيب الرابع: مرهون بن احمد: فمرهون خلف إبنين: القاسم ومحمداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف مرهونا، ثمّ مرهون خلف إبنين: القاسم ومحمداً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف حمزة.

القضيب الخامس: عقب يوسف بن احمد: فيوسف خلف إبنين: القاسم وسمحلا وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف إبنين: محمداً وعلياً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله....[1]

---

١. بياض في أ.

الكم الثاني: عقب سمحلا بن يوسف: فسمحلا خلف إبنين: سليمان وميمون.

القضيب السادس: عقب حمزة بن احمد: فحمزة خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف مخلفا.

القضيب السابع: عقب كوثر بن احمد: فكوثر خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف اربعة بنين: علياً وحسناً وجعفراً وإدريس.

الغصن الثاني: عقب الحسين بن سليمان بن سليمان: فالحسين خلف [حمزة المعروف بصنهاجة][1]. قال الشيخ العمري في مبسوطه: وجدت في التعليق بصنهاجة عثمان الفاطمي باسارنهو[2] كاتب في الديوان.....[3] اسمه سليمان وابنه محمد حيلان، [فحمزة صنهاجة خلف][4] خمسة بنين: ناصراً وسمحلا ومحمد حيلان[5] وعقبهم خمسة فروع:

الفرع الأول: عقب ناصر: فناصر خلف اربعة[6] بنين: زهيراً ومختاراً وهاشماً وحيدراً[7] وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب زهير: فزهير خلف ثلاثة بنين: حيدرة ويعلي وعرونا وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حيدرة: يعرف بالفاطمي، كان سيداً جليلاً طاهراً ميموناً رحل إلى المغرب ومات بمصر وصلىٰ عليه العزيز الاسماعيلي سنة ....[8]، خلف ثلاثة[9]: محمداً [و] الحسن والحسين وعقبهم ثلاث اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف إبنين: ابا البركات احمد، وعبد الرحيم.

الفن الثاني: عقب يعلي بن زهير: فيعلي خلف إبنين: الخلف وفتوحا.

القضيب الثاني: عقب مختار بن ناصر: فمختار خلف إبنين: فتوحا ومحسناً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب فتوح: ففتوح خلف ثلاثة بنين: جعفراً وناصراً ويوسف وعقبهم ثلاث

---

١. بياض في أ وما اثبتنا حسب ما سيأتي في عقبه.
٢. هكذا في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ وما اثبتنا حسب السياق.
٥. ذكر المؤلف عددهم خمسة، واورد اسماءهم ثلاثة!!.
٦. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا حسب السياق.
٧. انظر: المجدي ٢١١، عمدة الطالب ٣١٢.
٨. بياض في أ.
٩. في أ: (ابنين) وما اثبتنا حسب السياق.

اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف إبنين: علياً وحسيناً.

القضيب الثالث: عقب هاشم بن ناصر: فهاشم خلف ثلاثة بنين: الحسين وعلياً والحسن وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وهاشماً.

الفرع الثاني: عقب سمحلا بن حمزة صنهاجة: فسمحلا خلف اربعة[1] بنين: احاج وسليمان وعامراً وادريس وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب احاج: فأحاج خلف محمداً، ثمّ محمد خلف خمسة بنين: مقيماً والقاسم ومعنا وإسماعيل ونزاراً وعقبهم خمسة فنون:

الفن الأول: عقب مقيم: فمقيم خلف إبنين: جعفراً وحمزة.

القضيب الثاني: عقب سليمان بن سمحلا: فسليمان خلف عرونا، ثمّ عرون خلف اربعة بنين: محمداً وعلياً وحمزة ويحيىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف جعفراً.

القضيب الثالث: عقب عامر بن سمحلا: فعامر خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف اربعة بنين: علياً وعبد الأعلىٰ وحسناً وحسيناً.

القضيب الرابع: عقب ادريس بن سمحلا: فادريس خلف ثلاثة بنين: حمزة وايوب ومهدياً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف اربعة بنين: علياً والحسن وجعفراً وابا حرير[2] وعقبهم اربع اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف الحسن.

الفن الثاني: عقب ايوب بن إدريس: فأيوب خلف ابنين؛ إدريس وسليمان.

---

١. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا حسب السياق.

٢. هكذا في أ.

الفن الثالث: عقب مهدي بن إدريس: فهدي خلف ثلاثة بنين: حيدرة وجعفراً وباقي[١] الفرع محمداً، ثمّ محمد....[٢].

[الفرع الثالث][٣]: عقب محمد حيلان بن حمزة صنهاجة: فمحمد حيلان [خلف] الحسين، ثمّ الحسين خلف سبعة بنين: علياً والقاسم وعبد العزيز، وابا العز عبد الله، وجعفراً وناصراً واميراً وعقبهم سبعة قضوب:

القضيب الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

القضيب الثاني: عقب القاسم بن الحسين: فالقاسم خلف محمداً.

القضيب الثالث: عقب عبد العزيز بن الحسين: فعبد العزيز خلف إبنين: مختاراً وزهيراً[٤].

الدوحة [الرابعة][٥]: عقب ابي الحسين[٦] علي بن ابي [عبد الله] الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام:

قال السيد في الشجرة: فأبو الحسين علي خلف ابا الحسين عيسىٰ عصارة الكوفي، ثمّ ابو الحسين خلف ابا محمد جعفراً، ثمّ ابو محمد جعفر خلف ابا القاسم محمداً الشهير بالكرش ويقال لولده آل الكرش، ثمّ ابو القاسم محمد الكرش خلف ثلاثة بنين: ابا الحسن علي كافوراً وابا محمد الحسن الزيداني، وابا....[٧] الحسين الأكبر الأعور كان بالكوفة، وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب ابي الحسن علي كافور: فأبو الحسن علي كافور خلف زيداً الضرير، ثمّ زيد الضرير خلف احمد، ثمّ احمد خلف إبنين: طاهراً ومسيبا وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب طاهر: فطاهر خلف خمسة بنين: احمد ومحمداً وحيدراً ومحسناً ومطهراً وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب احمد: فأحمد خلف علياً.

---

١. هكذا في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.
٤. جاء بعده بياض في أ.
٥. في أ: (الثانية) وما اثبتنا حسب السياق.
٦. ورد ايضا في اماكن اخرىٰ من الكتاب: (أبي الحسن).
٧. بياض في أ.

الفرع الثاني: عقب مسيب بن احمد: فمسيب خلف علياً، ثمّ علي خلف شـ.....[١]

الغصن الثاني: عقب ابي محمد الحسن الزيداني بن ابي القاسم محمد الكرش، فأبو محمد الحسن الزيداني خلف محمداً المشترك، ثمّ محمد المشترك خلف إبنين: علياً وحمزة وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف ثلاثة بنين: احمد السمر وحسناً ومحمداً وعـقبهم ثـلاثة قضوب:

القضيب الأول: عقب احمد السمر: فأحمد السمر خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: احمـد ومختاراً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب احمد: فأحمد خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب حسن بن علي بن محمد المشترك: فحسن خلف إبنين: علياً وعبد الله.

الفرع الثاني: عقب حمزة بن محمد المشترك: فحمزة خلف ثلاثة بنين: ....[٢] واحمد وعلياً.

ومن هذا البيت ابو القاسم...[٣] الفارسي بن...[٤]، فأبو القاسم الفارسي خلف إبنين: ابا الحسـين علياً، وابا طالب محمداً وعقبهما قضيبان:

القضيب الأول: عقب ابي الحسين علي: فأبو الحسين علي خلف اربعة بنين: حسيناً وابا طالب محمداً وحسناً وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ثلاثة بنين: محمداً وحسيناً وابـا القاسم.

الفن الثاني: عقب ابي طالب بن ابي الحسين علي: فأبو طالب خلف علياً.

القضيب الثاني: عقب ابي طالب محمد بن ابي القاسم...[٥] الفارسي: فأبو طالب محمد خلف ابا علي محمد سيدك، ثمّ ابو علي محمد سيدك خلف ثلاثة بنين: ابا طالب مايكديم، والحسن وعلياً[٦] وعقبهم ثلاثة فنون:

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في أ.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ.
٦. وورد في ايضا ص: (محمداً) بدل (علياً).

الفن الأول: عقب ابي طالب مايكديم: فأبو طالب مايكديم خلف إبنين: هبة الله، وابا الحسن علياً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب هبة الله: فهبة الله خلف إبنين: معين الدين ناصراً ومحمداً وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب معين الدين ناصر: فمعين الدين ناصر خلف ابا المعالي، ثمّ ابو المعالي خلف إبنين: علياً وابا طالب امه عائشة...[١] وقد اثبت ابوه نسبه عنده ..[٢] عمره واشهد علىٰ ذلك باتصاله به بعد موته، ثمّ...[٣] معين الدين....[٤] وصحح نسبه.

الوردة الثانية: عقب محمد بن هبة الله: فمحمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: علياً ومرتضىٰ [وحسناً][٥].

الكم الثاني: عقب ابي الحسن علي بن ابي طالب مايكديم: فأبو الحسن علي خلف احمد، ثمّ احمد خلف الرضىٰ، ثمّ الرضىٰ خلف نزاراً، ثمّ نزار خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين:......[٦] وحسيناً.

الفن الثاني: عقب الحسن بن ابي علي محمد سيدك: فالحسن خلف إسماعيل، والمحتسب بالله وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب إسماعيل: فإسماعيل خلف حمزة، ثمّ حمزة خلف احمد، ثمّ احمد خلف......[٧] خلف ابا طالب، ثمّ ابو طالب خلف محمداً، ثمّ محمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: حسناً و......[٨].

الورقة الثانية: عقب المحتسب بالله بن الحسن: فالمحتسب بالله خلف مهدياً، ثمّ مهدي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف إبنين:......[٩] وهبة الله.

الفن الثالث: عقب محمد[١٠] بن ابي علي محمد سيدك: فمحمد خلف إسماعيل الصيرفي، ثمّ إسماعيل

---

١. بياض في أ.
٢. بياض في ا.
٣. بياض في أ.
٤. بياض في أ.
٥. بياض في أ، وما اثبتنا من.
٦. بياض في أ.
٧. بياض في أ.
٨. بياض في أ.
٩. بياض في أ.
١٠. ورد في ص : (علياً) بدل (محمداً) !.

الصيرفي خلف إبنين: محمداً وابا المعالي وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسناً، ثمّ حسن خلف إبنين: محمداً وعلياً.

الورقة الثانية: عقب ابي المعالي بن إسماعيل الصيرفي: فأبو المعالي خلف المرتضىٰ، ثمّ المرتضىٰ خلف محمدا.

[الاصل الثاني: عقب ابي الحسين زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [١]].

---

١. في نسخة أ اورد هذا الاصل ناقص الاول والاخير وقد تفرقت اوراقه، وتناثرت معلوماته، وقد تمكنت من ايصال بعضها ببعض والخروج منها بنتائج جيدة واكملت ما سقط منها بهوامش نقلتها من المراجع التى نقل عنها المؤلف وقد اشرت إليها في مواضعها، لغرض إتمام الفائدة، اما العنوان فقد وضعته مني وجعلته ما بين المعقوفين.

قال الشيخ في العمدة ٢٥٥:

عقب ابي الحسين زيد الشهيد: ويكنىٰ ابا الحسين، وامه ام ولد، ومناقبه اجل من ان تحصىٰ، وفضله اكثر من ان يوصف، ويقال له حليف القرآن.

ويروي ان زيداً دخل علىٰ هشام بن عبد الملك فقال له: ليس فى عباد الله احد دون ان يوصي بتقوى الله، ولا احدفوق ان يوصى بتقوى الله، وانا اوصيك بتقوى الله، فقال له هشام: انت زيد المؤمل للخلافة، الراجى لها، وما انت والخلافة لا ام لك، وانت ابن امة! فقال زيد: لا اعرف احداً اعظم منزلة عند الله من نبي بعثه الله تعالىٰ وهو ابن امة، إسماعيل بن إبراهيم وما يقصرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن علي بن ابى طالب عليه السلام، فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانة وقال: لايبيتن هذا فى عسكرى الليلة فخرج ابو الحسن زيد يقول: لم يكره قوم جر السيوف إلا ذلوا، فحملت كلمته إلىٰ هشام فعرف انه يخرج عليه.

ثمّ قال هشام: السلتم تزعمون ان اهل هذا البيت قد بادوا؟ ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم.

وكان هشام بن عبد الملك بقد بعث إلىٰ مكة فأخذوا زيداً وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، لأنهم اتهموا أن لخالد القسري عندهم مالاً مودوعا، وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم إلىٰ يوسف بن عمر، فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسية فردوه وبايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، ومن تفرق عنه نسب إلى الرافضة.

قال ابو مخنف، لوط بن يحيى الازدي: إن زيداً لما رجع إلى الكوفة اقبلت الشيعة تختلف إليه، وغيرهم من المحكمة يبايعونه حتىٰ احصىٰ ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة، سوىٰ اهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة، واقام بالعراق بضعة عشر شهراً، كان منها شهران بالبصرة والباقي بالكوفة، وخرج

←

→

سنة احدىٰ وعشرين و مائة فلما خفقت الراية علىٰ رأسه قال: الحمد لله الذي اكمل لي ديني، والله اني كنت استحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ارد الحوض غداً ولم آمر في امته بمعروف ولا انهىٰ عن منكر.

وكان اصحاب زيد لما خرج سألوه: ماتقول في ابي بكر وعمر؟

فقال: ما اقول فيهما الا الخير، وما سمعت من اهلي فيهما الّا الخير.

فقالوا: لست بصاحبنا، ذهب الإمام ـ يعنون محمد الباقر (ع)، وتفرقوا عنه، فقال: رفضنا القوم، فسموا الرافضة.

قال سعيد بن خيثم تفرق اصحاب زيد عنه حتىّٰ بقي في ثلاثمائة رجل، وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي فى عشرة آلاف.

قال: فصف اصحابه صفا بعد صف حتىّٰ لا يستطيع احدهم ان يلوي عنقه، فجعلنا نضرب فلا نرىٰ الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي، يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له راشد فأصاب بين عينيه.

قال: فأنزلناه وكان رأسه فى حجر محمد بن مسلم الخياط، فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه فقال: يا ابتاه ابشر ترد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم.

فقال: اجل يابني، ولكن اي شئ تريد ان تصنع؟

قال: اقاتلهم والله ولو لم اجد إلّا نفسي.

فقال: افعل يابني انك على الحق وإنهم على الباطل، وان قتلاك في الجنة وان قتلاهم فى النار.

ثم نزع السهم فكانت نفسه معه.

قال: فجئنا به إلىٰ ساقية تجري في بستان فحبسنا الماء من ها هنا وها هنا ثمّ حفرنا له ودفناه واجرينا الماء عليه، وكان معنا غلام سندي فذهب إلىٰ يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد فصلبه فى الكناسة، فمكث اربع سنين مصلوباً.

ومضىٰ هشام.

وكتب الوليد بن يزيد إلىٰ يوسف بن عمر: اما بعد، فإذا اتاك كتابي هذا فاعمد إلىٰ عجل اهل العراق فحرقه ثمّ انسفه في اليم نسفاً، فأنزله وحرقه ثمّ ذره في الهواء. وقال الناصر الكبير الطبرستاني: لما قتل زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً وليلة.

وكان قتله علىٰ ما قال الواقدي ـ سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

وقال محمد بن اسحاق بن موسىٰ: قتل علىٰ رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً.

وقال الزبير بن بكار: قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو إبن اثنتين واربعين سنة.

وقال ابن خرداذبه: قتل وهو إبن ثمان واربعين سنة.

وروي بعضهم ان قتله كان فى النصف من صفر سنة احدىٰ وعشرين ومائة.

←

→

ووجدت عن بعضهم انه قال: لما قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة مستنداً إلىٰ خشبة وهو يقول: انا لله وانا إليه راجعون، ايفعلون هذا بولدي؟

وروي غير واحد: انهم صلبوه مجرداً فنسجت العنكبوت علىٰ عورته من يومه.

ورثي زيد بمراثٍ كثيرة.

وروي الشيخ ابو نصر البخاري عن محمد بن عمير انه قال: قال عبد الرحن بن سيابة: اعطاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الف دينار وامرني ان افرقها في عيال من اصيب مع زيد، فأصاب كل رجل اربعة دنانير.

فولد ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين عليه السلام اربعة بنين، ولم يكن له انثىٰ: يحيىٰ، امه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وهو ابن امير المؤمنين علي عليه السلام، وامها ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ولما قتل زيد بن علي خرج يحيى بن زيد حتىٰ نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر في طلبه، فخرج إلى الري ثم خرج إلىٰ نيسابور فسألوه المقام فقال: بلدة لا ترتفع فيها لعلي راية، ثمّ خرج إلىٰ سرخس واقام عند يزيد بن عمر التيمي ستة اشهر حتىٰ مضىٰ هشام لسبيله.

فكتب الوليدبن يزيد إلىٰ نصر بن سيار الليثي في طلبه فأخذه ببلخ من دار الحريش بن ابي الحريش وقيده وحبسه. فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لما بلغه ذلك:

اليس بعين الله ما يفعلونه   عشية يحيىٰ موثقاً في السلاسل؟

كلاب عوت لاقدس الله سرها   فجئن بصيد لايحل لآكل

وكتب نصر بن سيار إلىٰ يوسف بن عمر يخبره بذلك، وكتب يوسف إلى الوليد بن يزيد، فأمره بأن يحذره الفتنة ويخلي سبيله، فخلىٰ سبيله واعطاه الفي درهم وبغلين. فخرج حتىٰ نزل الجوزجان ـ كورة واسعة من كور بلخ، بين مرو الروذ وبلخ ـ فلحق به قوم من اهل جوزجان والطالقان قدرهم خمسمائة رجل، فبعث إليه نصر بن سيار، سالم بن احور فقاتلوا اشد القتال ثلاثة ايام، حتىٰ قتل جميع اصحاب يحيىٰ، وبقي هو وحده، فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها ارغوي سنة خمس وعشرين ومائة. واحتز رأسه سورة بن محمد، واخذ العنزي سلبه، وهاذان اخذهما ابو مسلم المروزي فقطع ايديهما وارجلها وصلبهما.

وقتل يحيىٰ وله ثماني عشرة سنة، وبعث رأسه إلى الوليد بن يزيد لعنه الله، فبعث به الوليد بن يزيد إلى المدينة فجعل في حجر امه ريطة، فنظرت إليه فقالت: شردتموه علي طويلاً، واهديتموه إلي قتيلاً، صلوات الله عليه وعلىٰ ابائه بكرة واصيلا.

فلما قتل عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، مروان بن محمد بن مروان بعث برأسه حتىٰ وضع في حجر امه، وقال: هذا بيحيى بن زيد.

←

ولا عقب ليحيى بن زيد.

قال الشيخ البخاري: كانت له بنت ترضع.

وعقب زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في ثلاثة: الحسين ذي الدمعة وذي العبرة، وعيسىٰ مؤتم الاشبال، ومحمد [وعقبهم ثلاث ايكات:]

[الايكة الأولىٰ: عقب الحسين ذي الدمعة، وذي العبرة:] يكنىٰ ابا عبد الله، وامه ام ولد، وعمي في اخر عمره، فزوج ابنته من المهدي محمد بن المنصور العباسي، ومات سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل سنة اربعين ومائة.

قال ابو نصر البخاري: وهو الصحيح.

وهو من اصحاب الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

قتل ابوه وهو صغير، فرباه جعفر بن محمد. فأعقب وفي ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال: يحيىٰ وفيه البيت، والحسين وكان معدداً، وعلي. وعقبهم ثلاثة غصون:

الغصن الأول: عقب ابي الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة: وامه حذيجة بنت محمد بن علي الباقر عليه السلام، وقيل خديجة بنت عمر الاشرف توفي ببغداد سنة ٢٠٧، وصلىٰ عليه المأمون، وكانت له نباهة، وفي ولده البيت والعدد، فأعقب من سبعة رجال، منهم ثلاثة مقلون: وهم القاسم والحسن الزاهد، وحمزة.

واربعة مكثرون، وهم: محمد الاصغر الاقساسي، وعيسىٰ، ويحيىٰ، وعمر.

[وعقبهم سبعة فروع:

الفرع الأول: عقب القاسم:] امه حسنية، وعقبه قليل جداً، فالقاسم خلف محمد نونو امه حسنية وهو بالكوفة ثمّ محمد نونو خلف ابنين: الحسين وعيسىٰ وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف احمد الأعرج، ثمّ احمد الأعرج خلف اربعة بنين: الحسن وطاهراً وامامة ومحمداً.

الورقة الثانية: عقب عيسى بن محمد نونو: فعيسىٰ خلف ابا الفرعل ابا جعفر محمداً النسابة، ثمّ ابو جعفر محمد خلف الحسين الفرعل، ثمّ الحسين خلف الشريف ابا طاهر، قال العمري: له تقدم وامه زيدية.

الفرع الثاني: عقب ابي محمد الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة: قال العمري: يكنىٰ ابا محمد، وكان فقيهاً زاهداً، لام ولد تدعىٰ زحيم، مات سنة ٢٦٧. فالحسن الزاهد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا طالب حمزة النقيب، ثم ابو طالب حمزة خلف يحيى، ثمّ يحيى خلف ابا المكارم محمداً كان يحفظ القرآن وكذا آباؤه إلىٰ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه فضيلة حسنة.

→

قال في العمدة: ورأيت بعض النسابين قد ذكر ان الأب يلقن الابن منه إلىٰ امير المؤمنين علي عليه السلام، وهذا مشكل لأن الحسين ذي الدمعة كان يوم قتل ابوه ابن سبع سنين، ويبعد ان يكون فى هذا السن قد تلقن القرآن من ابيه زيد.

الفرع الثالث: عقب محمد الأصغر الأقساسي بن يحيىٰ بن الحسين: ونسبته إلى الاقساس قرية من قرى الكوفة، وولده سادة معظمون. فمحمد الأصغر خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف الشريف ابا الحسن محمداً امير الحاج ونقيب الكوفة، يلقب كمال الشرف.

الفرع الرابع: عقب ابي الحسين يحيى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة: امه ام ولد، مات ابوه وهو حمل فسمي باسمه. فيحيىٰ خلف خمسة بنين: العباس وعلياً وطاهراً وموسىٰ والحسين، وعقبهم خمس اوراق:

الورقة الأولىٰ: عقب العباس: فالعباس خلف ابنين: محمداً وابا طالب إبراهيم وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ولداً بالاحساء يسمىٰ نهاراً، ثمّ نهار خلف زيداً، ثمّ زيد خلف ابا الحسن علياً، الشيخ بمقابر قريش، يقال لولده بنو اصفية.

الورقة الثانية: عقب علي بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فعلي خلف ابنين: القاسم والحسين وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا الحسين زيداً، الشيخ النقيب العالم النسابة، وهو شيخ ابي الحسن العمري المعروف بإبن كتيلة الارجاني. قال العمري: كان جم المحاسن، يرى الوعيد ويعتقد مذهب الزيدية، وقرأت عليه نسب ولد الحسين بن زيد الشهيد، وله اليوم بقية من ولد كان له، قتل بواقعة دلان.

الزهرة الثانية: عقب الحسين بن علي بن يحيى بن يحيىٰ: فالحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا الحسن علياً يعرف ولده ببيت الدخ.

الورقة الثالثة: عقب طاهر بن يحيى بن يحيىٰ: فطاهر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف طاهراً الفقيه بالكوفة المعروف بإبن كاس.

الورقة الرابعة: عقب موسى بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فموسىٰ خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابا جعفر محمداً، كان يتولى البزاة مع عضد الدولة، ثمّ ولاه الموصل قبل اصعاده إليها فقتله بنو حمدان، وباسمه كتب الوقف اليوم ولقبه فدانة.

الورقة الخامسة: عقب الحسين بن يحيىٰ بن يحيىٰ: فالحسين خلف محمداً ثمّ محمد خلف ابنين: جعفراً وعلياً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا الهيجاء عبد الله، قال العمري: كان شاعراً اديباً زيدي المذهب، وخلف النقابة بالبصرة، ومات عن عدة من الولد يقال لهم بنو سخطة منهم بالكوفة والأهواز والبصرة.

الزهرة الثانية: عقب علي بن محمد بن الحسن بن يحيىٰ: فعلي خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابا منصور محمداً النقيب الشريف الاعز فخر الدين. قال العمري: عالي الهمة، حسن المودة، صديق وله عدة من الولد.

←

→

الفرع الخامس: عقب عيسىٰ بن يحيىٰ ذي الدمعة: امه ام ولد، فعيسىٰ خلف خمسة بنين: الحسين، ومحمد الأعلم، وعلي الأعلم، ويحيىٰ وابا العباس احمد، وعقبهم خمس ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب الحسين: فالحسين خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف محمداً، ثمّ محمد خلف الشريف ابا محمد الحسن الدمشقي، يقال لولده بنو الزيدي.

الورقة الثانية: عقب محمد الأعلم بن عيسىٰ بن يحيىٰ: فمحمد الاعلم خلف علياً، ثم علي خلف حمزة، ثم حمزة خلف ابا محمد الحسن.

الورقة الثالثة: عقب يحيى بن عيسى بن يحيى: فيحيىٰ خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف ابا القاسم عبيد الله. قال العمري: كان احد الشطار واصحاب الفتوة يقال لهم بنو مريم.

الورقة الرابعة: عقب ابي العباس احمد بن عيسىٰ بن يحيىٰ: فأبو العباس احمد خلف ثلاثة بنين: زيداً، والحسن، ومحمداً وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف علياً، ثمّ علي خلف الشيخ الشريف ابا الحارث محمداً، قال العمري: مولده الكوفة ومقامه اليوم بميافارقين، رأيته بها وهو لي صديق، وقد علت سنه وليس له ولد إلىٰ هذه الغاية، واخته سلمىٰ زوجة ابن حمزة العلوي العمري الكوفي بالكوفة، واخته الأخرىٰ زوجة الاشتر الحسيني ابن السخطة.

الزهرة الثانية: عقب الحسن بن ابي العباس احمد بن عيسىٰ: فالحسن خلف احمد، ثمّ احمد خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ابنين: ابا القاسم الحسن وقيل الحسين، وعمر، وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب ابي القاسم الحسن او الحسين: فأبو القاسم خلف ابا طالب محمداً.

الوردة الثانية: عقب عمر بن محمد بن احمد بن الحسن: فعمر خلف علياً يعرف بإبن بنت البقلي الهاشمي.

الزهرة الثالثة: عقب محمد بن ابي العباس احمد بن عيسىٰ: فمحمد خلف ابا زيد عيسىٰ: الشريف النسابة، كان سيداً فقيهاً يعرف بإبن ابي العباس وهم بيت بالعراق. مات دارجاً.

الفرع السادس: عقب عمر بن ابي الحسين يحيىٰ بن الحسين ذي الدمعة: وامه ام ولد، فعمر خلف تسعة بنين واربع بنات: الحسين النسابة والحسن، ومحمداً، وجعفراً، وعبد الله وابا الحسين يحيىٰ، وابا طاهر علياً، واحمد، ومحمداً، وفاطمة، وخديجة زوجة ابن الأرقط، ومليكة، وعلية. وعقبهم تسع ورقات:

الورقة الأولىٰ: عقب ابي الحسين يحيىٰ: قال العمري: امه ام الحسين الجعفرية، وهو صاحبُ شاهي قرية بسواد الكوفة قتل بها ايام المستعين، وكان فارساً، قوياً، حسن الوجه.

←

وكان يحيىٰ ينزل الكوفة، وربما نزل بغداد فأحبه اهل بغداد حباً شديداً، وكذلك اهل الكوفة، فلما ابدىٰ صفحته رضي الله عنه سارت إليه جيوش السلطان، وقتل بشاهي بعد ان ابلي وخذله اصحابه علىٰ قلة كانت فيهم، جاءوا برأسه إلىٰ بغداد، فكذب الناس بذلك وقالوا: (ما قتل ومافر ولكن دخل البر) فاستحضر السلطان اخاه لامّه ابا القاسم علي بن محمد الصوفي العمري وكان ورعاً ثقة فقال: هذا رأس اخيك فبكىٰ وقال: نعم، وقال فاشهد عند الناس لتنطفىء الفتنة فشهد بذلك عند الناس فحينئذ رثاه الشعراء واقيمت عليه المأتم.

فمن رثاه ابو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي الشاعر بالجيمية الشهيرة.

وجلس ابن طاهر الملقب بالصيغة للهناء، فدخل عليه آل ابي طالب فقال له الحماني: ايها الأمير اريد ان اسارِرك بشيء؟

فقال: ادن.

فدنىٰ وقال له:

يــعز عـلي ان القـاك إلا	وفيما بـيننا حـد الحسـام
ولكن الجناح اذا اهيضت	قوادمه يدق على الاكـام

فقام رجل من آل جعفر بن ابي طالب وهو ابو هاشم الجعفري فقال: ايها الأمير قـد جـئناك نهـنئك بـأمر لو شهـده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعزيناه.

فأطرق ابن طاهر وتفرق الناس.

الورقة الثانية: عقب احمد بن عمر بن ابي الحسين يحيى بن الحسين ذي الدمعة قال العمري: كان صاحب حديث، حسن الأدب شاعراً رثىٰ اخاه يحيىٰ، وهو من اهل الكوفة، وامه ام الحسن بنت عبد العظيم الحسني عليه السلام، وهي خالة اخيه محمد.

فأحمد خلف اربعة بنين واربع بنات: ابا عبد الله الحسين النسابة، والقاسم وابا القاسم، والحسن، وام علي، ورقـية، وام القاسم، وام الحسن. وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي عبد الله الحسين النسابة: قال العمري: ولي نقابة الكوفة وجمع النسب، واخذ تعليقة ابن دينار النسابة الكوفي الفاضل المشجر، وظفر ابن دينار بجرائده فأفاد منها، وهو لأم ولد اسمها غنىٰ.

فأبو عبد الله الحسين خلف ابنين: زيداً ويحيىٰ وعقبهما وردتان:

الوردة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف ابا عبد الله الحسين يلقب بالخصي له بقية بالكوفة.

الوردة الثانية: عقب يحيى بن ابي عبد الله الحسين النسابة: فيحيىٰ خلف ابنين: ابا محمد الحسن الشريف النقيب الفارس الرئيس، وابا علي عمر، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب ابي محمد الحسن: فأبو محمد الحسن خلف ابا.... الملقب بالتقي، المعروف بالسابسي. قـال العـمري:

→

وجلالته اشهر من ان يدل عليها، له بقية بواسط وبغداد والبصرة.

الثمرة الثانية: عقب ابي علي عمر بن يحيى بن ابي عبد الله الحسين النسابة قال العمري: كان رئيساً متقدماً امير الحاج، امه من عامة الكوفة، مات سنة ٣٤٣، له عدة كثيرة من الولد انجبوا وتقدموا. منهم: الشريف ابو طالب محمد والأمير ابو الفتح المعروف بإبن زهرة، وابو عبد الله احمد، والشريف ابو الغنائم محمد، والشريف الجليل ابو الحسن محمد وعقبهم خمسة افنان:

الفن الأول: عقب الشريف ابي طالب محمد: قال العمري كان خيراً قليل الشر، وهو لأم ولد اسمها درة علىٰ ما حكىٰ شيخ الشرف سنة سبع واربعمائة فأبو طالب محمد خلف الشريف ابا الحسن علياً بسوراء، وهو المعروف بعلي بن ابي طالب. قال العمري: كان شديداً عاقلاً زيدي المذهب، متشدداً فيه حتىٰ رمي بالنصب، وانكر افعاله في دينه جماعة من اهله، وهو لأم ولد تدعىٰ مستطرفا. وتزوج فاطمة بنت محمد السابسي الشريف التقي، فحدثت ان الخاطب قال: وهذا علي بن ابي طالب يخطب كريمتكم فاطمة بنت محمد، وقد بذل لها من الصداق ما بذل ابوه لامّها علي بن أبي طالب امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة الزهراء عليها السلام، فمابقي احد إلا وبكىٰ، وكان يوماً مشهوداً، فولد ولدين سماهما حسناً وحسيناً وهو علي بن ابي طالب زوج فاطمة بنت محمد، ابو الحسن والحسين.

الفن الثاني: عقب الأمير ابي الفتح المعروف بابن زهرة ابن ابي علي عمر بن يحيىٰ بن ابا عبد الله الحسين: كان رئيساً متوجهاً، فأبو الفتح خلف ابنين:

الأمير ابا الحارث محمداً، وابا الفرج محمداً.

فأبو الفرج محمد خلف الشريف ابا الحسين محمداً.

الفن الثالث: عقب ابي عبد الله احمد بن أبي علي عمر بن يحيى بن ابي عبد الله الحسين: قال العمري: كان من الرئاسة والفضل والمروة والحال علىٰ صفة يطول شرحها، فأبو عبد الله احمد خلف الشريف ابا عمر علي النقيب، ثمّ ابو عمر علي خلف ابنين: ابا منصور وعلياً.

الفن الرابع: عقب الشريف ابي الغنائم محمد بن ابي علي عمر بن يحيىٰ: قال العمري: امه آمنة بنت الحسن بن يحيىٰ، وكان يماثل اباه في الفضل والجاه، ورأيت من اخوته وبنيه ببغداد.

فأبو الغنائم محمد خلف الشريف ابا علي عمرو.

الفن الخامس: عقب الشريف الجليل ابي الحسن محمد بن ابي علي عمر بن يحيىٰ: قال العمري: الشريف المشهور بالعراق، لطفت منزلته، وعلا محله وحدثني ولده ابو محمد الحسن قال: انفذ المطيع إلىٰ والدي في امر انكره منه، انت تشم من عرفك رائحة الخلافة، فأنفذ إليه الشريف: بل النبوة. وامه ام ولد اسمها درة، حدثني بذلك بعض اهلهم واتسعت حاله وعظمت تركته حتىٰ وجد فيها مالا يعرف، وكان جم المروءة، ممدوحاً ذكياً يرجع إلىٰ فضل وادب نفيس ودرس.

←

الايكة الثانية: عقب ابي علي عيسىٰ بن زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: امه ام الحسين بنت....[١] مولده سنة [٢]، وكان في غاية المروءة والكرم والشجاعة، [قيل ان] اسدا ذا اشبال اعترضه فقتله، فلهذا لقب موتم الأشبال، وكان حامل راية إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض، وقد جعل له إبراهيم الامر من بعده فلم يستتم له الأمر (فكتم نسبه عن زوجته وغيرها في ايام المنصور والمهدي والهادي مبذلين الأموال في طلبه، ولم يزل مستتراً عن الأعين مشتغلاً في الصنايع الدنية. فاستأجره رجل ليسقي له الماء بالأجرة علىٰ جمل،

→

وفي المجدي اخبار ونوادر اخرىٰ عنه.

فأبو الحسن محمد خلف ابا محمد الحسن.

الورقة الثالثة: عقب ابي منصور محمد بن عمر بن ابي الحسين يحيىٰ: قال العمري: يلقب الفدان الكبير، وامه ام سلمة بنت عبد العظيم بن علي السديد الحسني الزيدي، وولده جماعة كبيرة في الأماكن.

فأبو منصور محمد خلف ابنين: القاسم، والحسين الفدان وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف ثلاثة بنين: عبد الله وقع إلى اليمن، ويحيىٰ وقع إلىٰ هراة، وابا جعفر محمد سوسة وقع إلى الري.

الزهرة الثانية: عقب الحسين الفدان بن ابي منصور محمد بن عمر: فالحسين الفدان خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف ابنين: عبدالله وجعفراً، وعقبهما ثمرتان:

الثمرة الأولىٰ: عقب عبد الله: فعبد الله خلف محمداً، ثمّ محمد خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف ابا علي احمد، قال العمري: مولده بغداد واقام بالموصل وكان حسن الشباب، مليح الوجه والأخلاق، فمات رحمه الله سنة ٤٣٦، احسن ما كانت له الدنيا رحمه الله، ولد اطفالاً بالموصل من امرأة عامية ماتت بعده بخمس سنين.

الثمرة الثانية: عقب جعفر بن الحسين الفدان: فجعفر خلف ابا طالب شندرية، قال العمري: كان عياراً فتاكاً بالموصل، فقبض عليه السلطان وقتله وكان له ابن معلم بالموصل يتنصب يقال له علي رأيته له بقية.

الغصن الثاني: عقب علي بن الحسين ذي الدمعة: فعلي خلف ابنين: ابا العباس احمد. وعبد الله، وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب ابي العباس احمد: فأبو العباس احمد خلف يحيىٰ ثمّ يحيىٰ خلف احمد، ثمّ احمد خلف ابا الغنائم محمداً، مولده الكوفة، يعرف بالصياد، امه قطر الندىٰ بنت خزر، ثمّ ابو الغنائم محمد خلف حمزة.

الكم الثاني: عقب عبد الله بن علي بن الحسين ذي الدمعة: فعبد الله خلف ابا الحسن محمداً الخطب.

١. بياض في أ. ٢. بياض في أ.

وكان بينه وبين الحسن بن صالح بن حي[1] صحبة وصداقة، فاجتمع رأي الحسن وزوجته على ان يزوجا ابنهما من بنت عيسىٰ لما رأيا صلاحها وعبادتها وتقواها كأبيها وهما لايعرفانه الا بالأجير السقاء، فذكرا ذلك لأمها زوجة عيسىٰ [بن زيد بـ] الكوفة فاستطربت فرحاً مسرورة وهي لاتعرفه ايضا إلا بالأجير، فذكرت له ذلك فأطرق رأسه متحيراً مفكراً في امره ما يصنع برد الجواب، فدعى الله عز وجل علىٰ ابنته بالموت فماتت فخلصه الله تعالىٰ بما هو مهتم منه. فأظهر الجزع والبكاء علىٰ موتها، فقيل: يا ابا يحيىٰ لو قيل من اشجع الناس في هذا الزمان لما عدلت عنك، حتّىٰ رأيتك تبكي علىٰ بنت فقال: والله ما بكائي عليها حرقة إلا حيث ماتت ولم تعلم انها ولدت من كبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)[2].

(كان عيسىٰ في زمن تستره حج في بعض السنين واتجه بسفيان الثوري وسأله عن مسألة فقال: إن هذه مسألة مشكلة على السلطان لا يمكني قدره لجوابها.

فقال له بعض جماعته: ويحك إن هذا عيسىٰ بن زيد الشهيد فنهض إليه من مجلسه وقبل يديه واجلسه موضعه، وتمثل بين يديه وجابه عن سؤاله)[3].

وروي ان محمد بن اخيه محمد بن زيد الشهيد قال ذات يوم لأبيه: يا ابتاه اريد ان ارىٰ عمي عيسىٰ، فقال له: اذهب إلى الكوفة فاذا اتيت الشارع الفلاني فأجلس، فيمر بكم رجل طويل القامة، ادم له سجادة بين عينيه، كثير الحمد لله عز وجل، بل لتسبيحه والتكبير والتقديس والتهليل، قال محمد: فغدوت فما لبثت الا قليلاً فاذا هو مقبل يسوق جمله فنهضت إليه منكباً علىٰ قدميه اقبلهما، فارتاع [وذعر مني] فقلت له: يا سيدي لا ترتاع منى، فإني محمد بن اخيك محمد، فسكن انذعاره واستر فرحاً، ثمّ اناخ جمله، فجلسنا في ظل جدار، فشرع يحدثني ويكثر السؤال

---

١. في الفهرست لابن النديم (ولد الحسن بن صالح بن حي سنة ١٠٠ ومات متخفياً سنة ١٦٨، وكان من كبار الشيعة الزيدية وعظمائهم وعلمائهم، وكان فقيهاً متكلماً) وله فيهما مصنفات، وتزوج عيسىٰ بن زيد ابنة الحسن هذا ومات الحسن بعد عيسىٰ لستة اشهر وله ثمان وستون سنة.

وفي تنقيح المقال ١/ ٢٨٥: (كان من اصحاب الإمام الباقر عليه السلام وهو صاحب المقالة وإليه تنسب المقالة الصالحية).

وقد ورد اسم جده هنا (يحيىٰ) والصواب ما اثبتنا من المراجع الأخرىٰ.

٢. عمدة الطالب ٢٨٧ مع اختلاف قليل. ٣. العمدة ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

عن اهله وعشيرته واصحابه، ثمّ قال لي: يا بني اذهب في امان الله ولاتعد اليّ فاني اختشي من الشهرة، فودعني وانصرف عني[١] .

(وحكي ان المهدي العباسي لما توجه إلىٰ اذربيجان، دخل مفازة في احد الجبال فوجد في اسطوانة مكتوب هذه الابيات شعراً:

متحرر الكفين يشكو الردىٰ تبكيه اطراف القنا والحداد
شرده الخوف فأزرىٰ بـه كذاك من يكره حر الجلاد[٢]
قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد
وليس ذا ذنب سوىٰ انه خوفهم وقفة المعاد)[٣]

(فبكىٰ المهدى وكتب تحت كل بيت: انت آمن، انت آمن.

فقيل له: يا خليفة الله هل علمت من كتبها؟

فقال: نعم، لم يكتبها احد غير عيسىٰ بن زيد.

ولما ادركت الوفاة عيسىٰ اوصىٰ احد اصحابه وهو حاضر ان يوصل ولديه زيداً واحمد إلى الخليفة موسى الهادي بن محمد بن المنصور، فجاء بهما إلىٰ باب الهادي، فقال للحاجب: استأذن لي الخليفة في الدخول عليه بهذين الطفلين ابني عيسىٰ بن زيد.

فتعجب منه وقال: ويحك يا هذا والله لقد عرضتهما واياك إلى الهلاك، فإن كنت صادقاً فاقبل نصيحتي وارجع، وان كنت كاذباً فبئس الوسيلة لقضاء حاجتك.

فقال: دعني من نصيحتك، فاستأذن لي الدخول، فدخل واستأذن له الدخول فأذن له، فدخل

---

١. وردت بعدها عبارة: (وكان عيسىٰ في....) وهي زيادة رفعناها حسب السياق.

٢. في أ: (من يكره ... الحداد) وما اثبتنا من تاريخ اليعقوبي ومقاتل الطالبيين.

٣. في أ:

(وليس له ريبه سوىٰ انه فوقهم وقعة يوم المعاد)

وما اثبتنا من تاريخ اليعقوبي.

والابيات ١ـ٣ في تاريخ اليعقوبي ٦٨/٣ ومقاتل الطالبيين ط مصر ٢٣١، ٤١١ مع اختلاف قليل بالحكاية والنص.

والابيات ١ـ٤ في المجدي ١٨٧.

وسلم عليه.

فقال له الهادي: انت حاضر صاحب عيسىٰ بن زيد.

قال: نعم، وهذان الطفلان ابناه، احسن الله لك العزاء في ابيهما، وقد اوصاني ان اوصلهما إليك، فنهض عن سريره وسجد على الأرض طويلاً، ثمّ عاد إلىٰ موضعه ووضع الطفلين علىٰ فخذيه وهو يبكي بكاء شديداً، ثمّ قال لحاضر: إنما كنت احذرك [لمكان عيسىٰ] [1] فتلك لاختصاصك بعيسىٰ لعلو شأنه والآن قد عفوت عنك، ثمّ امره بجائزة جزيلة فلم يقبلها) [2].

قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: بين هذه الحكاية والتي اوردناها في ترجمته تباين، لأن في تلك ان الحاضر قد قتله المهدي.

(وحكي صاحب الأغاني: أن احمد بن عيسىٰ، واسحاق بن إبراهيم الموصلي توفيا معا في يوم واحد سنة ٢٣٥ وبعثا إلى الخليفة المتوكل على الله فقال: تكافأت الحالتان [3]. وقال ابن عنبة [4] في ذلك شعراً:

يــرون فــتحا مـصيبات آل الرسـول ويغتمون ان مات في الإسلام عـوداً) [5]

(وكان ابو يحيىٰ عيسى بن زيد مع زهده وورعه وتقواه اديباً فصيحاً شاعراً، فمن شعره:

إلى الله نشكــو مـا نـلاقي وانـنا نــقتل ظـلـماً جــهرة ونخـاف

ويســعد اقــوام بحــبهم لنــا ونشقىٰ بهم والأمر فيه خـلاف) [6]

وكان وفاته في ايام الخليفة الهادي [في سنة ١٦٩ هـ وله ستون سنة] [7] بالكوفة وجعل علىٰ قبره قبة تحت مشهد إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض بن الحسن المثنىٰ بن الحسن السبط عليه السلام.

---

١. في أ: (احذرك حتىٰ..) وما اثبتنا من العمدة.

٢. عمدة الطالب ٢٨٨ ـ ٢٨٩، المجدي ١٨٧.

٣. الأغاني ٥/ ٤٤٥.

٤. عمدة الطالب ٢٩٠.

٥. في العمدة:

(يرون فتحاً مصيبات الرسول ويغـ ـتمّون ان مات في الاقـوام عـواد).

٦. العمدة ٢٨٩.

٧. في أ: (في شهر ... سنة ٤٣ وقيل سنة ٦٦ بالكوفة وعمره اربعة واربعون سنة) وما اثبتنا من سر السلسلة العلوية ٦٥.

فعيسىٰ خلف اربعة بَنين: الحسين[١] وزيداً ومحمداً واحمد المختفي[٢] وعقبهم اربعة اسباط:

السبط الأول: عقب الحسين: فالحسين خلف....[٣] بنين: زيداً و....[٤] وعقبهم ....[٥] دوحات:

الدوحة الأولىٰ: عقب زيد: فزيد خلف علياً. قال صاحب الشافي انه [قام] بالدعوة بالكوفة فبايعه قوم من اهلها وغيرهم نحو مائتي رجل، وذلك في زمن المهتدي بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور[٦]. فوجه المهتدي عليه الشاه بن ميكال بجيش كثيف لايحصىٰ، فقال علي لاصحابه: ان القوم ليس لهم مقصد سواي، وانتم في حل من بيعتكم لي.

فقالوا: والله لايكون ذلك، ولانقيلك ولانفارقك حتّىٰ نقتل بين يديك، فأحاط بهم ابن ميكال.

فقال علي بن زيد لاصحابه: قد اقلتكم فلم تقيلونى والان اثبتوا ولاتجزعوا واصبروا وصابروا واتقوا الله لعلكم تفلحون، وانظروا إلىٰ صنع الله عز وجل وفرجه لكم، ثمّ ركب جواده، منتضياً سيفه، حاملاً على القوم مع اصحابه، فلم يزل يقحمهم يميناً وشمالاً وقلبا فيطلع من خلفهم، ثمّ يعود في وسطهم حتّىٰ كسرهم عن اخرهم كسيرة عظيمة[٧] ......[٨].

---

١. في العمدة ٢٩٥: (الحسين غضارة).

٢. قال في العمدة ٢٨٩: (كان علياً فقيهاً كبيراً زاهداً، وامه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن الحارث الهاشمية، ومولده سنة ١٥٨، ووفاته سنة ٢٤٠، وعمي آخر عمره، وكان قد بقي في دار الخلافة منه تسلمه الهادي كما ذكرنا عند وفاة ابيه، ولما مات الهادي كان عند الرشيد إلىٰ ان كبر وخرج فأخذ وحبس فخلص، واختفى إلىٰ ان مات بالبصرة وقد جاوز الثمانين فلذلك سمي المختفي).

وقال البخاري في سر السلسلة العلوية ٦٦: (طلبه المتوكل فوجده في بيت ختنه بالكوفة وهو إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب (ع) وكانت تحته امة الله بنت احمد بن عيسىٰ بن فوجده وقد نزل الماء في عينيه فأخلىٰ سبيله.

خلف ولدين كهلين: محمد بن احمد بن عيسىٰ، وعلي بن احمد بن عيسىٰ).

وفي العمدة ٢٩٠ ـ ٢٩٧ تفاصيل سلالتهم.

٣. بياض في أ.

٤. بياض في أ.

٥. بياض في أ.

٦. في أ: (المهدي بن ابي جعفر المنصور) وما اثبتنا من مقاتل الطالبيين ط مصر ٦٧٥ وغيره من المراجع.

٧. انظر: مقاتل الطالبيين ط مصر ٦٧٥ ـ ٦٧٦، تاريخ ابن الاثير: حوادث سنة ٢٥٦ هـ.

٨. بياض في أ.

[الغصن الرابع: عقب ابي طالب محمد بن....[1] فأبو طالب محمد خلف [خمسة] بنين، وعقبهم خمسة قضوب:

القضيب الأول: عقب.....

القضيب الثاني: عقب حمزة بن ابي طالب محمد:] فحمزة خلف ثلاثة بنين: حسيناً ومحمداً وزيداً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب حسين: فحسين خلف ثلاثة بنين: ابا طاهر، وابا المعالي وبركة.

القضيب الثالث: عقب عبيد الله بن ابي طالب محمد: فعبيد الله خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب حسن: فحسن خلف عبد الله، ثمّ عبد الله خلف حسيناً.

القضيب الرابع: عقب عيسى بن ابي طالب محمد: فعيسىٰ خلف ابنين: محمداً ويحيىٰ وعقبهما فنان:

الفن الأول: عقب محمد: فمحمد خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف علياً، ثمّ علي خلف طاهراً، ثمّ طاهر خلف جعفراً، ثمّ جعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف علياً.

الفن الثاني: عقب يحيى بن عيسىٰ: فيحيىٰ خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: يحيىٰ وحيدراً.

القضيب الخامس: عقب احمد بن ابي طالب محمد: فأحمد خلف ثلاثة بنين: علياً وحسيناً ومحمداً وعقبهم ثلاثة فنون:

الفن الأول: عقب علي: فعلي خلف ابنين: زيداً واميرشاه.

الفن الثاني: عقب حسين بن احمد: فحسين خلف ابنين: محمداً وابا المعالي وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب محمد: فمحمد خلف ابنين: علياً وحسيناً.

الغصن الخامس: عقب ابي عبد الله احمد الدعكي بن ابي الحسن علي العراقي فأبو عبد الله احمد خلف اربعة بنين: محمداً وحسناً والمعتز بالله وجعفراً كليتة وعقبهم اربعة قضوب:

القضيب الأول: عقب حسن: فحسن خلف ابنين: علياً وعبد الوهابَ وعقبهما فنان:

---

١. بياض في أ.

الفن الأول: عقب عِلي: فعلي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابا الفائز محمداً.

القضيب الثاني: عقب محمد بن ابي عبد الله احمد الدعكي: فمحمد خلف اربعة [١] بنين: القاسم و....[٢] وعلياً وعيسىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب القاسم: فالقاسم خلف ابا علي إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف ابنين: علياً وابا العز ناصراً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب علي: فعلي خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابنين: محمداً وابا القاسم وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف حسناً، ثمّ حسن خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا طالب.

الورقة الثانية: عقب ابي القاسم بن يحيىٰ: فأبو القاسم خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف ابنين: احمد ومحمداً.

الفرع الثاني: عقب ناصر بن ابي علي إبراهيم: فإبو العز ناصر خلف ابا الفتوح شكر الله، ثمّ ابو الفتوح خلف إبنين: علياً وعمر وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب علي ...

الورقة الثانية: عقب عمر بن ابي الفتوح شكر الله: فعمر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف إبنين: ابا المعالي محمداً والحسن وعقبهما حبتان:

الحبة الأولىٰ: عقب ابي المعالي محمد: فأبو المعالي محمد خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابا المعالي محمداً.

الحبة الثانية: عقب الحسن بن محمد: فالحسن خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف إبراهيم، (ثمّ إبراهيم خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف ابنين: الفخر وعلياً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب الفخر: فالفخر خلف علياً، ثمّ علي خلف النظام، ثمّ النظام خلف يحيىٰ)[٣].

القضيبُ الثالث: عقب المعتز بالله بن ابي عبد الله احمد الدعكي: فالمعتز بالله خلف محمداً، ثمّ

---

١. في أ: (ثلاثة) وما اثبتنا من خلال الاسماء التي اوردها.

٢. غير واضحة في أ، تقرأ (احمد) او (محمد).

٣. مابين القوسين مكرر ص ٤٩٥ هذه.

محمد خلف اربعة بنين: عبيد الله، وابا طالب حمزة وعلياً، وعيسىٰ وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبيد الله: فعبيد الله خلف ابنين: احمد، وابا القاسم.

الفن الثاني[1]: عقب ابي طالب حمزة بن محمد: فأبو طالب حمزة خلف ابنين: ابا الفتوح محمداً وحسيناً وعقبهما فرعان:

الفرع الأول: عقب ابي الفتوح محمد: فأبو الفتوح محمد خلف علياً.

الفرع الثاني: عقب حسين بن ابي طالب حمزة: فحسين خلف بركة.

القضيب الرابع: عقب ابي محمد جعفر كليتة بن ابي عبد الله احمد الدعكي بن ابي الحسن علي العراقي: ويقال لولده بنو كليتة: فأبو محمد جعفر خلف اربعة بنين: عبد العظيم، وحسيناً ومحمداً وحمزة وعقبهم اربعة فنون:

الفن الأول: عقب عبد العظيم: فعبد العظيم خلف ميموناً، ثمّ ميمون خلف ثلاثة بنين: ابا طالب محمداً، وعلياً، والقاسم.

الفن الثاني: عقب حسين: فحسين خلف احمد.

الفن الثالث: عقب محمد بن جعفر كليتة: فمحمد خلف احمد، ثمّ احمد خلف اربعة بنين: ابا عبدالله محمداً، وناصراً، وتقي الدين، والحرث وعقبهم اربعة فنون:

الفرع الأول: عقب ابي عبد الله محمد: فأبو عبد الله محمد خلف ابنين: القاسم وعلياً وعقبهما ورقتان:

الورقة الأولىٰ: عقب القاسم: فالقاسم خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف اربعة بنين: جعفراً وإسماعيل وعلياً وناصراً وعقبهم اربعة حبات:

الحبة الأولىٰ: عقب جعفر: فجعفر خلف محمداً.

الحبة الثانية: عقب (إسماعيل بن إبراهيم، فإسماعيل خلف ثلاثة بنين: محمداً المحل، والفخر، وعلياً وعقبهم ثلاثة اكمام:

---

١. هذا النص وحلقاته فيها بعض تكرار من الفقرات التي بين القوسين فى هذه الصفحة.

الكم الأول: عقب الفخر، فالفخر خلف علياً، ثمّ علي خلف النظام، ثمّ النظام خلف يحيىٰ)[١].

الحبة الثالثة: عقب علي بن إبراهيم: فعلي خلف ثلاثة بنين: حمزة ويحيىٰ ومحمداً وعقبهم ثلاثة اكمام:

الكم الأول: عقب حمزة: فحمزة خلف علياً.

الكم الثاني: عقب يحيى بن علي: فيحيىٰ خلف ابنين: محمداً وابا القاسم وعقبهما طلعتان:

الطلعة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف ثلاثة بنين: حمزة ويحيىٰ وحسيناً وعقبهم ثلاث زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب حمزة: فحمزة خلف علياً.

الزهرة الثانية: عقب يحيىٰ بن محمد: فيحيىٰ خلف ثلاثة بنين: علياً وابا طالب وابا عبد الله.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن محمد: فحسين خلف ابا طالب علياً.

الطلعة الثانية: عقب ابي القاسم بن يحيىٰ بن علي: فأبو القاسم خلف ابنين: ابا القاسم وحسيناً وعقبهما زهرتان:

الزهرة الأولىٰ: عقب ابي القاسم: فأبو القاسم خلف ابا جعفر.

الزهرة الثانية: عقب حسين بن ابي القاسم: فحسين خلف ابنين: احمد ومحمداً.

الحبة الرابعة: عقب ناصر بن إبراهيم بن القاسم بن ابي عبد الله محمد بن احمد الدعكي: فناصر خلف ابنين: علياً وشكراً وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وابا هاشم ومعداً[٢].

الكم الثاني: عقب شكر بن ناصر: فشكر خلف اربعة بنين: علياً وعمر ومحمداً وموسى الكاغذي وعقبهم اربع طلعات:

الطلعة الأولىٰ: عقب علي: فعلي خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا الفتح، ثمّ ابو الفتح خلف ابنين: محمداً ويوسف.

---

١. مابين القوسين مكرر ص ٤٩٦ هذه.

٢. وفي نفس النسخة بصفحة اخرىٰ ورد: (ابا هاشم وسعداً)؟

الطلعة الثانية: عقب عمر بن شكر: فعمر خلف [اربعة] بنين: نزاراً ومحمداً ويحيىٰ وابا طالب وعقبهم اربع زهرات:

الزهرة الأولىٰ: عقب نزار: فنزار خلف محمداً، ثمّ محمد خلف ثلاثة بنين: يحيىٰ وابا هاشم، وابا طالب.

الزهرة الثانية: عقب محمد بن عمر: فمحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وجعفراً وابا الحسن ومسلماً وعقبهم ثلاث وردات:

الوردة الاولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف يحيىٰ.

الوردة الثانية: عقب جعفر بن محمد بن عمر: فجعفر خلف محمداً، ثمّ محمد خلف جعفراً.

الوردة الثالثة: عقب ابي الحسن بن محمد: فأبو الحسن خلف يحيىٰ، ثمّ يحيىٰ خلف ابنين: ابا علي وحسيناً.

الزهرة الثالثة: عقب يحيىٰ بن عمر: فيحيىٰ خلف ابا الفتوح.

الزهرة الرابعة: عقب ابي طالب بن عمر: فأبو طالب خلف ثلاثة بنين: احمد ومحمداً وعقيلاً.

[الايكة الثالثة: عقب محمد بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فمحمد خلف ابا جعفر محمداً، ثمّ ابو جعفر محمد خلف ابا عبد الله جعفراً الشاعر، ثمّ ابو عبد الله جعفر خلف نصير الدين احمد السكين النقيب، ثمّ نصير الدين احمد خلف ابا عبد الله جعفراً، ثمّ ابو عبد الله جعفر خلف الحسين، ثمّ الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا جعفر محمداً، ثمّ ابو جعفر محمد خلف ابا شجاع الحسين الزاهد، ثمّ ابو شجاع الحسين خلف علياً، ثمّ علي خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف زيداً الاعشم، ثمّ زيد خلف ابا سعيد علي النصيبي، ثمّ ابو سعيد علي خلف ابا جعفر الحسين العزيزي، ثمّ ابو جعفر الحسين خلف ابا علي الحسن شرف الدين، ثمّ ابو علي الحسن خلف الأمير خطير الدين، ثمّ الامير خطير الدين خلف ابا المكارم الامير عز الدين، ثم الامير عز الدين خلف فخر الدين عرب شاه، ثمّ فخر الدين عرب شاه خلف ضياء الدين علياً، ثمّ ضياء الدين علي خلف عز الدين إسحاق، ثمّ عز الدين إسحاق خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر الدين محمد خلف شرف الدين إبراهيم، ثمّ شرف الدين إبراهيم خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر

الدين محمد خلف غياث الدين منصوراً] [١] ثمّ غياث الدين منصور خلف صدر الدين محمداً، ثمّ صدر الدين محمد خلف عماد الدين مسعوداً، ثمّ عماد الدين مسعود خلف سلام الله، ثمّ سلام الله خلف إبراهيم، ثمّ إبراهيم خلف إبنين: نصير الدين حسيناً، ونظام الدين احمد وعقبهما [غصنان:

الغصن] [٢] الأول: عقب نصير الدين حسين: توفي سنة ١٠١٩.

[الغصن] [٣] الثاني: عقب نظام الدين احمد بن إبراهيم: فنظام الدين احمد يلقب بسلطان الحكماء وسيد العلماء، كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً محدثاً مدرساً، له مصنفات عديدة وتآليف جليلة، فمنها اثبات الواجب ثلاث نسخ كبيرة وصغيرة ومتوسطة وغير ذلك، وكانت وفاته في احد شهور سنة ١٠١٩.

فنظام الدين احمد خلف محمد معصوم، ثمّ محمد معصوم خلف نظام الدين احمد [٤] مولده ومنشأه بمكة المشرفة والحجاز، وغذي بعذوبة ماء زمزم، فغرد طائر يمنه علىٰ ايكة سعده وزمزم، واستظهر مكنونات العلوم بجده ومجده، ونشر اعلام الفضائل سعده ورقىٰ ذروة المجد كأبيه وجده، ونظمه و نثره وفاق بها علىٰ ابناء عصره ..... [٥] هلاله البدور وفاقهم هلال بدره، وسطعت انواره من عنصر الابوة...... [٦] ذوي الفتوة فهو الهمام بن الإمام المجتذب من دوحة النبوة، والفرع المطابق لأصله ..... [٧] علا ابناء عصره، فالقت الرئاسة إليه عنانها، واقام عقود السياسة فأحسن قيادها، فأذعن له كل همام، وقصد نيله كل امام، فتطابق علىٰ لقط دره اهل المعاني والبيان، فحدثوا بكمال صفاته الملأ والسلطان، فأرسل إليه ملتمساً منه الوصول إلىٰ دار مملكته، فتلقاه بأحسن القبول، وذلك سنة ١٠٥٥ فعقد له علىٰ احد بناته وجرىٰ عليه اجزل نعمائه، فأصبحت رأيه فائق ابناء الدهر، وعلمه منتشر على البر والبحر، يقذف صافيه..... [٨] زاهرة، ..... [٩] على الحرمين متواصلة، فعمرت بحسن تدبيره البلاد، وانقادت إلىٰ ساحته العباد فقصدته الطلاب والشعراء الاجماد، فمن شعره يمدح

---

١. بياض في أ واكملناه من المراجع الاخرىٰ.

٢. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٣. بياض في أ واكملناه حسب السياق.

٤. انظر ترجمته في: سلافة العصر ١٠ ـ ٢٢.

٥. بياض في أ.

٦. بياض في أ.

٧. بياض في أ.

٨. بياض في أ.

٩. بياض في أ.

السلطان شهنشاه عبد الله بن محمد قطب شاه بهذه القصيدة شعراً:

سلاهل سلا قلبي عن البان والرند ... وعن اثلاتٍ جانب العلم الفردِ
وعن سمرات بالنقا وطويلع ... وعن سلمات بالأجارع او نجدِ
وعن ضال ذات الضال او شعب عامر ... وعن ظله اذ كنت في زمن رغدِ
وعن نخلات بالعقيق وسفحه ... نهلن بماء الورد او سلسل الخلدِ
شمخن فأبدين الشماريخ نضداً ... واشبهن غيداً قد تمايلن من جهدِ
واطلعن بسراً كاللجين طلاوة ... توهج في لون من العسجد النقدِ
وعن فيء كرم بالحجاز ترفعت ... به الارض حتّىٰ كان كالعلم الفردِ
وعن لعلع او عن زرود وحاجر ... وعن قاعة الوعساء او منتدىٰ هندِ
وعن زينب أو عن سليمىٰ ومرة ... وعن حيّ ليلى او بثينة او دعدِ
وعن نزهة الأبصار او بهجة الربىٰ ... لطيفة طي الكشح فاحمة الجعدِ
كثيفه ردف خصرها عز بروٰه ... كما عز برء الصد من غير ما وردِ
يريك ثناء البدر والشمس وجهها ... نعم ونجوم الليل في الجيد والعقدِ
لها بشر الدر الذي قلدت به ... كما قاله نجل الحسين الفتى الكندي
انزه محياها عن الخلد رفعة ... واما المحيا لم اخل وصفه عندي
لها عنق يحكيه جيد لربرب ... تفيأ اكناف الاعقة فالرندِ
إلىٰ مثل ظي الخز ينهيه صدرها ... عدا ان ذاك الخز اعلىٰ من الخدِ
علىٰ انه خد نضير تجمعت ... به النار والامواه بالآس والوردِ
وان رمت تشبيهاً لالحاظها التي ... تركن سفيهاً صاحب اللب والرشدِ
فلمحك في اطراف واد بوجرة ... يكن لترىٰ من قد وصفت بلا بعدِ
فتبصر اسراب المها يا اخا النهىٰ ... فتعلم ما شبهت حقاً بلا قصدِ
وعينان قال الله كونا فكانتا ... تنزه عن التشبيه وانج بلانجدِ
بروحك ام لا فالسهام صوائب ... فؤادك فاحذر ان تصاد علىٰ عمدِ

فكم لسهام العين في القلب رشقة وكم بفؤاد الصب من رشقها المردي
تركن ذوي الالباب حيري عقولهم مهتكة الاستار في الوصل والصدِ
ففي قربهم بالدل يصطدن لبنا ويعدهم بالهجر وقد علىٰ وقدِ
بكل تداوينا ولم يشف ما بنا علىٰ ان قرب الدار خير من البعدِ
بلىٰ ليس بعد الدار يا صاح ضائراً اذا كان عبد الله منتجع الوفدِ
شهنشاه شاه قطب شاه مليكنا ووالي ولاة الامر مشرعة الرفدِ
مليكاً سما فرع السماكين راقياً إلىٰ رتبة علياء ذات الىٰ نهدِ
مليكاً لدىٰ العلماء تعنوا لبأسه اسود الشرىٰ هيهات ماصولة الأسدِ
مليكاً اذا ضاق الزمان توسعت خلائقه الحسنىٰ فجاءت على القصدِ
وان ناب خطب معضل قام رأيه مقام جيوش عزقت في ضفا السردِ
ودبر ما الأملاك حافلة به فيتضح المقصود من غير ان يبدي
وقام مقام الجيش اسفار وجهه فلا مقطب يوما ولا هو بالصلدِ
يفكر في امر اراد تقضيا والا فأمر همه ليس عن عمدِ
ويشمل كل العالمين نواله فيوسعهم جوداً ينوف عن العدِّ
اذا شئت ان تحصي فواضل كفه فذلك شيء ضاق عن حصره جهدي
تظل ملوك الأرض خاضعة له فجبارهم عند الملاقاة كالوغدِ
ذليلاً حقيراً ليس يدري امالكا تملك ام قنا من الذل والكدِ
له هيبة قد البس الله وجهه بهاء ونوراً شاهدين على السعدِ
فطالعه المسعود والجد عبده كذا السعد رق قام منزلة العبد
واقباله لما يزل مترفعاً إلىٰ ان رقى الافلاك بالعز والجدِ
يرى القطب والنسرين شسعاً لنعله كذا الشمس من خدامه وذوي الوجدِ
هو الملك المنصور ذو الفخر والعلا ورب الندىٰ والامر والحل والعقدِ
ورب المعالي والعوالي وبيضها وخيل لدى البأس المطهمة السردِ

ولابس ضافي النسج مسرود حوكها كنذر كغدر كالثواقب كالصلدِ
صنائع داود مواريث احمد ملابس عبد الله مالكنا المجدي
وقطب ملوك الارض دام علاؤه ودمنا زماناً راتعي عيشة الرغدِ
فأكرم بظل الله في كل ارضه ونجل ملوك منتمين إلىٰ جدِّ
له عزة موروثة عن جدوده يقصر عنها كل ذي حسب فردِ
نجوم سماء بل بدور مواكب شموس اراض البست حلل المجدِ
صغيرهم في المهد للملك خاطب كبيرهم للنيرات علىٰ مهدِ
تمهد سبل الجود مذ كان منهم مليك ترقىٰ صهوة الطهم والجردِ
وما زال منهم حيث كانوا مسود له الملك بعد الله حتّىٰ إلى السدِ
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا فشكري لربي مع ثنائي مع حمدي
علىٰ انني قد صرت بعض عبيده ومن حزبه او من اسنته الملدِ
ومن بعض غلمانٍ له او عشيرةٍ ومن جنده او من صوارمه القدِ
وذلك شيء لم تنله اوائلي علىٰ انهم حازوا المفاخر من ادٍّ
ائمة دين الله وارث علمه وخزان وحي الله في كل ما يبدي
بفضلهم جاء الكتاب مبينا ببغضهم الاضداد تقذف بالهدِ
وهم عترة المختار من آل هاشم واهل العلي من خيرة الصمد الفردِ
اولئك محيا للكرام اولى الندىٰ ولكنهم هلك لمستهزىء وغدِ
فحق لي الانشاد من بيت شاعر له ذاع نظم مثل ما ضاع من ندِ
واني وان كنت الأخير زمانه لات بفضل قاهر كل ذي حقدِ
فأشكر ربي ان انالني المنىٰ وصير اعدائي مشتتة العدِ
وتا لله لا اخشىٰ لكيدهم اذىً لعلمي ان الكيد مع كيدهم يكدي
فيا ايها المنصور بالسعي جده ويا ايها المنصور بالجد والجدِ
تعطف علىٰ عبد لكم صادق الولا غريبٍ فريدٍ حل في ادوُر الهندِ

وخلّ بلاد الله والكعبة التي إليها قلوب الناس تهوىٰ من البعدِ
وزمزم والاركان والحجر والصفا ومروته والمشعر الطيب الوردِ
وطيبة مثوىٰ اشرف الرسل احمد ومدفن طهر الله فاطمة الرشدِ
ومرقدها اعني البقيع الذي سما بسبط رسول الله والساجد الجدِ
وباقر علم الله والصادق الذي له امر دين الله في الاخذ والردِ
وجاور ملكا للمكارم صاعداً ولكن عن الضراء والظلم ذا صدٌ
يرجى إليه مفخر اقعس رقى إلىٰ افلك الأفلاك سمكاً بلا حدِ
ويأمل للاعدا مكايد ذلة وخسراً ويتراً للحسود وللضدِ
وبالله لم اخفر لكم ذمة ولا تزحزحت عن ودٍ لكم ثابت العهدِ
فلا تستمع قول الوشاة فقلما يحاول واش غير اعراض ذي ودٌ
بقيت لنا كهفا وركنا وموئلا وبحر نوال لم يزل دائم المدٌ
تملك كل الخلق دان وشاحط وراع ومرعيّ كذا الحر والعبدِ
بحق الرسول المصطفىٰ من كنانة محمد الهادي إلىٰ جنة الخلدِ
وآل له خير البرايا فبدؤهم ابو الحسن الكرار والخاتم المهدي
عليهم صلاة الله ما هب شمأل علىٰ سمرات الجذع فالبان فالرندِ[1]

وله ايضاًﷺ [من قصيدة] يذكر فيها اكثر قرى الطائف وتنزهاته فيه، مخاطباً بها الشيخ عيسى ابن حسن النجفي احد ادباء عصره فهي هذه:

ذلك البان والحمىٰ والمصلىٰ فقفِ الركب ساعة نتملىٰ
واسألنه برقة وخضوعٍ عن فؤادي يا صاحبي اين ضلا
واذا ما تراءت الربرب العين بجرعاء لعلعٍ فالمعلا
فاحذرن ان تصاد يا صاح او ان ترمينك العيون سهماً وفصلا
ان عهدي بها حديثا لتصطاد سوادا حسناً وغنجا ودلّا

---

١. سلافة العصر ١١ ـ ١٤.

فــائج مــن سهمها سلياً وحـاذر ... ان في تــلكم المحــاجز نــبلا
غـــير اني بهــا سـجين الليــالي ... واجـــــد والمحب لايـــتسلىٰ
ثمّ لي بـــين حــاجرٍ وزرود ... ظـــبيات اوانس تـــتجلىٰ
خـلت ظـبي الكـناس منها فلما ... ان تـراءت عـلمت هـاتيك احـلىٰ
مــع اني اكــاد اوهــم مـنها ... بـطباء عـــواطـــل لا تحــلىٰ
خـوف ساع مـن الوشاة رقيب ... قــصده ان يـبدد اليـوم شمـلا
فــبنفسي عـــلىٰ مـعزة نـفسي ... وبمــالي مــا جـل مـنه وقــلا
خـــرّد قــد نـزلن اكــناف وج ... وسكـــنّ المـثناة حـزناً وسهــلا
وبهــا اصـطفن بـل وربعن ايضاً ... قــاطناتٍ سـفح الاخـيلة ظـلا
ومــــن لقــيم إلى المـليساء فــا ... لهـضبة فـالوهط فـالأصيحر نـزلا
غــاديات مــن ام خـير إلى الجـ ... ـــال إلى الهـرم فـالعتيق المحـلا
نــاهلات مــن الجـيجف مـاء ... شــبحاً سـلسلاً نـقاخاً محــلىٰ
زائـرات للـحبر اعـني ابـن عبـ ... ـاس الذي فـاق في العـلوم ونـبلا
سارحات من السـلامة يبغين قـريـ ... ـــناً ومـــا نجــا ذاك قــبلا
ثم بـــالموقف المــعظم قــدراً ... واقــفات يـطلبن نسكـاً وفـضلا
وارادات مـــاء الشريـــعة نهــلا ... شــاربات نهــلا فـعلا فـعلا
ســائرات إلىٰ مــزاحــم فــالصخـ ... ـرة سـيراً مثل السحابة رسـلا
مـشرفات عــلىٰ ريــاض انيقات ... هـــنيئاً ســقين غــيثاً ووبـلا
تـلك روض الجـنان مـن ارض وجٍّ ... ســيما البــحرة القــديمة مـثلا
جادها الغيم مـن بـني المزن غـدقاً ... ومــلثاً صـبحاً وليــلاً واصـلا
فـلكم قــد حـوت محـاسن شتىٰ ... حــاكت الخـلد روضـةً ومحـلّا
فـلعمري مــا العـيش يـاصاح الا ... مــاتقضىٰ بــروضها وتمــلا
زمـــن بــاسم وعــيش رضي ... وحـــبيب مـــواصـل لن يمـلا

زمـن والشباب غـض نـضير والتهـاني بـه تـواصـل وصـلا
والسرور الوفي اذ ذاك عـبد طـائع يحـفظ الذمـام و الّا
والأحـبياب هـن اتـراب ودي زيـنب مـع سـعاد ثمة ليـلىٰ
اتهـادي مـن بـينهن بـوجد وغـرام لم انـتحل عـنه ذهـلا
مـولعاً بـالمها وغـزلان نـعمان وآرام مكـة فـالمصلىٰ
مـغرم بـالجآذر العـين من اهـل حـجاز ومـا حـوىٰ ذاك خـلا
ولقـد بتّ بـعدهن حـزيناً نـائي الدار مـولعاً اتـصلىٰ
حـرّ نـار البعاد من بعد بعدي عـن ربـوع بها الكـواعب تجلىٰ
فـلذا العـين تسكب الدم دمـعاً والفـؤاد الحـزين لايـتسلىٰ
فـاسقنيها صرفـاً ولاتـذكر المـزج فـإني لا ارتـضي المـزج اصـلا
من سلاف تنبيك عن عـهد كسرىٰ عـتقت في الدنـان حـولاً فحولا
مـثل لون الورود او شرر الجـمر والا كـخد ظـبي تـصلىٰ
او كـذوب اليـاقوت يـاقوت قـلبي عـصرت قـبل آدم بـل وقـبلا
مـن يـدي شـادن اغـنّ اغـرٍ مـترف قـد حـوى الظـرافـة شكـلا
فـائق في الجـمال ولدان عـدنٍ غـير ان ليس في المحـبين عـدلا
ذي محيا كالنجم الكبدر كـالشمس وكـالحور بهـجة يـا اخـلا
قد يخال الكؤوس مـن خمـر عـينيه مـلأً اذ خمـر عـينيه اولىٰ
قـده غـصن بـانةٍ ان تـثنىٰ وطـلاه كـالصبح إذ يـتجلىٰ
ان رنـا بـالعيون فـالقوم جـرحـىٰ او ادار المـدام فـالقوم قـتلىٰ
خـلته شـادناً فـخطأ ظـني ردف رمـل قـد جـاده الوبـل هـلا
قـام يسـعىٰ بهـا فـقلت لصحبي دونكـم شربهـا احـتساءً وعـلّا
تـركها الاثم يـانديمي فـاعلم واطـرح القـيد واركب اليـوم جـهلا
واجـعل العـقل للـعقار صـداقـاً واعـلمن تـركك المـدامـة غـفلا

فـهي الروح للـجسوم وللافـراح جـ ـــــلب تـــورث الصـفو عـقلا
مـــرةٌ حـلوةٌ عـروسٌ عـجوزٌ خند ريسٌ فاطلب لها اليـوم وصـلا
قـد حـوت كـل نشـوة اذ اديـرت كسـحاب الربـيع حـين اسـتهلا
فعلها كالغمام بـالارض في الاجسـاد فـــاطرب ولا تـــقولن مــــهلا
فـــالرشا المـبين في حســـوهاتيك فـدع عــذل جـاهل حـين يـتلا
فـلعمري مـا نـال مـنها نـصيباً فـــرنه يـــصبو إليهـــا وإلا
واطـــلب العـفو مـن إله كـريم فــضله واســـع ونـــعماه اولىٰ
فـالعظيم العـظيم يـرجىٰ لكـلٍ مـن ذنـوب ولن تـرىٰ ثمّ بخـلا
واجـتهد في احـتسا الطـلا في زمـانٍ امـطر الغـيم فـيه قـطراً ووبـلا
وكسى الارض من زهـور ريـاضٍ حـاكت السـندس النفيس وبـلا
واسـتمع صـوت مـزهر وربـاب وكـــمنج وبـــربطٍ مســـتهلا
كـــل شهـر بمـثل ذاك وحـاذر مــن مـلال فـالاريحي لن يمـلا
ايهـا الكـامل الأديب الذي حـاز مـــن المجـد في السهـام المـعلىٰ
وحـــوىٰ كـــل مـفخر وكـمالٍ وتــروي العـلوم عـقلا ونـقلا
وبـــنظم يـــصوغه فـاق كـعبا وزهـــيرا وذا القـــروح وجـلا
ولبـــيدا والاعشـــيين وعـمروا وحـبيباً في الشـعر قـد فـاق كـلا
هـاك يـا صـاحبي المزايا قـريضاً مـــن محب يـــراك للـود اهـلا
ذاكـــراً الفـــة القـديم ودهـراً وزمـــاناً بـــالرقمتين تـــولىٰ
واســتمع يــا اديب نـفثة صبٍّ مـوجع القـلب جسمه عـاد ظـلا
ليس يســليه عـنهم قـط شيء غـــير اني بـــالشعر ابـرد غـلا
فـانتقد مـن جمـانه كـل شـذر واغـــتفر مـــا تـراه ان كـان زلا
واجـــبني بمـــا يسكـن روعـي مـن حـلال سحر تـضمن فـضلا

وابــق ذا مـنطق نـفيس اثـيلٍ ... ترتعي الفضل ما سق الغيث اثلا[1]

وله ايضاً طاب ثراه في النسيب:

مـثير غـرام المستهان ووجـده ... ومـيض سري مـن عـذر سلع ونجدهِ
وبـات بـأعلى الرقـتين التهـابه ... فـظل كـئيباً مـن تـذكر عـهدهِ
يحـنّ إلىٰ نحـو اللـوىٰ وطـويلعٍ ... وبـانات نجـد والحـجاز ورنـدهِ
وضـال بـذات الضـال مرح غـصونه ... تـفيأه ظـبي يمـيس بـبردهِ
كـثير التـجنّي ذو قـوام مـهفهف ... صـبيح المحـيا لا وفـاء لوعـدهِ
يـغار اذا مـا قست بـالبدر وجـهه ... ويـغضب ان شـبهت ورداً بخـدهِ
مـليح تسـامي بـالملاحة مـفردٌ ... كشمس الضحىٰ كالبدر في بـرج سعدهِ
ثـناياه بـرق والصـباح جـبينه ... وامـا الثريـا قـد انـيطت بـعقدهِ
فمـن وصـله سكـنى الجـنان وطـيبها ... ولكـن لظـى النـيران مـن نـار صدهِ
تـراءىٰ لنـا بـالجيد كـالظبي تـالعاً ... اسارى الهوىٰ من حـكمه بـعض جندهِ
روىٰ حسـنه اهـل الغـرام وكـلهم ... يـتيه اذا مـا شـاهدوا ليـل جـعدهِ
يـعلم عـلم السـحر هـاروت لحـظه ... ويـروىٰ عـن الرمّـان كـاعب نهـدهِ
مـضاء اليمـانيات دون لحـاظه ... وفـعل الرديـنيات مـن دون قـدهِ
اذا مـا نـضا عـن وجـهه البـدر حـجبه ... صـبا كـل ذي نسك مـلازم زهـدهِ
بـروحي محـيا قـاصرٌ عـنه كـل مـن ... اراد له نـعتاً بـتوصيف خـدهِ
هو الحسن بل حسن الورىٰ مـنه محـتدا ... وكـلهم يـعزىٰ لجـوهر فـردهِ
ومـا تـفعل الراح العـتيقة بـعض مـا ... بمـبسمه بـالمحتسي صـفو وردهِ[2]

وله ايضاً طاب ثراه في الحماسة:

إلىٰ كل تقاضاني الظبىٰ وهي ظـامية ... وتشكو العوالي جوعها وهي طـاويه
وتـدعو الجـياد الصـافنات قـرومها ... ليـوم تـرىٰ فـيه عـلى الدم طـافيه

---

١. سلافة العصر ١٤ ـ ١٧.
٢. سلافة العصر ١٩.

فمــن مــبلغ عــنا نــزاراً ويــعرباً ... اولئك قـــوم ارتجـيهم لمـا بـيه
حماة كـماة قـادة الخـيل في الوغـىٰ ... ضراغـم يـوم الروع تـلقاك ضـاريه
بهــاليل في البــأساء يــوم تـناضل ... اذا مـا التـق الجـيشان فـالعار آبـيه
ثــيابهم مــن نسـج داود اسبغت ... واوجـــههم تحكـي بـدوراً بـداجـيه
سمــوا لدراك المجــد والثــار والعـلىٰ ... ورووا قناهم مـن دمـا كـل طـاغيه
وساروا علىٰ مـتن الخـيول وسـوروا ... بذي شـطب عـضب وسمـراء عـاليه
عــليٌّ لهــم لم يـبرحـوا في حـفاظه ... مدى الدهر والازمـان عـنه محـاميه
فـهم سـادة الاقـوام شرقـاً ومـغرباً ... ويـــــراً وبحـــراً والقـــروم المـــباهيه
فــلا غــرو ان كــان النـبي محـمد ... إليهـم ليـنمىٰ في جـراثـيم سـاميه
بـه افـتخروا يـوم الفـخار وقـوضوا ... بناء العـلىٰ عـن كـل قـوم مـضاهيه
بـه كـسروا كـسرىٰ وفـلوا جمـوعه ... لكــثرتها لم تـدر في العـهد مـاهيه
ونــافوا عـلى الاطـواد عـزاً ورفـعة ... وزادوا عـلى الآسـاد بـأساً وداهـيه
بــلاغاً صريحـاً واضـحاً كـاشفاً له ... قـــناع المحـــيا فـليبين داعـيه
واياهم والريث عـن نـصر خـدنهم ... ولاتــؤمن الدنـيا فـليست بـصافيه
وقـل لهـم يـسرون فـوق جـيادهم ... خفايا كما تمشي مـع السـقم عـافيه[١]

وله ايضاً طاب ثراه كتاب كتبه إلى الشيخ محمد بن علي الشامي ما صورته:

يا مولانا عمر الله بالفضل زمانك، وانار في العالم برهانك، سمحت للعبد قريحته في ريم هذه صفته بهذين البيتين:

تراءىٰ كظبيٍ خـائف مـن حـبائل ... يشـير بـطرفٍ نـاعسٍ مـنه فـاتر
ومذ ملئت عيناه من سحب جفنه ... كنرجس روض جاد وابل مـاطر

فان رأى المولىٰ ان يجيزهما ويجيرهما من البخس، فهو المأمول من خصائل تلك النفس، وان رآهما من الغث فليدعها كأمس. ولعل الاجتماع بكم في هذا اليوم قبل الظهر أو بعد العصر، لنحسوا من

---

١. سلافة العصر ١٨.

كؤوس المحادثة ما راق بعد العصر، والمملوك كان علىٰ جناح ركوب، بيد أنه كتب هذه البطاقة وارسلها إلىٰ سوق ادبكم العامرة التي ما برح إليها كل خير مجلوب.

فأسبل الستر صفحاً ان بدا خلل ... تهتك به ستر اعداءٍ وحساد

فأجابه بهذين البيتين بديهة ثمّ الحقهما بالمعنىٰ نظماً بعينه:

ولرب ملتفت باجياد المها ... نحوي وايدي العيس تنفث سمها

لم يبك من الم الفراق وإنما ... يسقي سيوف لحاظه ليسمها

وهذا ما نظمه الشيخ محمد بن علي في المعنىٰ:

ولقد يشير إليّ عن حدق المها ... والرعب يخفق في جشاه الضامرِ

اسيان يفحص في الحبال كأنه ... ظبي تخبط في حبالة جاذرِ

غشت نواظره الدموع كأنها ... ماء ترقرق في متون بواترِ

رقت شمائله ورق اديمه ... فتكاد تشربه عيون الناظرِ[1]

[فنظام الدين احمد خلف ابنين: صدر الدين علياً، ومحمد يحيىٰ وعقبهما فرعان:

القرع الأول: عقب صدر الدين علي: احد اعلام الأدب يعرف بابن معصوم من تصانيفه سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ومن نماذج ادبه ما قاله في مقدمة كتابه المذكور:][2] يا من اودع جواهر الكلم، حقائق الشفاه، فنظمت منها الالسن لحمده، تقاصير وعقوداً، ويامن اطلع زواهر الحكم، من كمام الافواه فجنت منها العقول لشكره ازاهير وورودا، نحمدك علىٰ ما قلدتنا به من مننك التي فاقت قلائد العقيان، وعقود الدرر، ونشكرك علىٰ ما اهلتنا له من اقتناص شوارد فوائد الأعيان، الواضحة الحجول والغرر، حمداً تتحلى بحلاه، اجياد المهارق ولبات الطروس، وشكراً يتجلىٰ بسناه، مزيد الالاء تجلي الغادة العروس، ما كحلت اجفان سطور الدفاتر، بمراود اقلام اثمد المحابر، وجلت ماشطة اليراعة، عرائس ابكار الأفكار في منصات البراعة، ونصلي علىٰ رسولك الذي قلد بنظم عقود الفاظه للزمان جيداً ونحراً، الصادع بقوله الصادق ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً، نبينا محمد الهادي المظلل بالغمامة، المفحم بلسانه الضادي مداره نجد ومصاقع

---

١. سلافة العصر ٢٠ ـ ٢١.

٢. بياض في أ واكملناه من المراجع الأخرىٰ.

تهامة، المؤيد بمعجز آيات تتلىٰ، علىٰ مر الدهور ولا تبلىٰ، الممدود سرادق مجده علىٰ قمم الأفلاك شرفاً ونبلاً، وعلى الذين مهدوا بعلياء فصاحتهم نهج البلاغة، وصحبه الذين امتثلوا اوامره وصدقوا بلاغه،ﷺ صلاة وسلاما يعبق الكون من نشرهما رياً، ما تحلت عروس السماء بسوار الهلال ومنطقة الجوزاء وقرط الثريا.

وبعد:

فيقول الفقير علي صدر الدين المدني، بن احمد نظام الدين الحسيني انالهما الله سبحانه من فضله السني: ان الأدب روض لا تزال عذبات افنان فنونه تترنح بنسمات القبول، وثمرات اوراقه في الأذواق معسولة المجتنىٰ لايعتري نضارتها علىٰ مر الزمان ذبول، تبسط اردان الأذهان لاجتناء نواره وزهوره، وتملأ اكمام الأفهام من ورود اكمام منظومه ومنثوره، وتميس بسنائه معاطف اللسان، لا الأغصان، وتسق بسلسله رياض الجنان، لا الجنان، ويتأرج بأنفاسه المنطق السحار، لا الاسحار كيف لا وهو فرض الانس المؤدىٰ، وحبيب النفس المفدىٰ، وصديق الطبع، وعشيق السمع، وراح العقل، ونقل النقل، طالما باهت اربابه بسناه القمر، في ليالي السحر وضاهت بلآلي نظم درر البحور، في نحور الحور، وساجلت بسجع نثره المصون، سجع الحمائم في فروع الغصون، حتىٰ رفعت بهم غريدته عقيرتها اذ سجعت، ونبهت ذات طوقة بحسن الحانها الألحان مذ هجعت.

وكم اهدت إلى الاسماع معنىً	كأن نسيمه شرق براح
ولفظاً ناهب الحلي الغواني	واهدى السحر للحدقِ الملاحِ

ولله عصابه، فوقوا سهام الإصابه، فجددوا معاهده في كل عصر، واجتلوا من خرائده يتيمة دهر ودمية قصر، ونظموا من فرائده قلائد العقيان، وتسقوا من فوائده عقود الجمان، وادخروا من اعلاقه انفس ذخيرة، ووردوا من منهله صافيه وغيره، وانتشروا من سلافته في اشرف حانه، واقتطفوا من وروده وريحانه، فنهجوا لاقتفاء آثارهم سبيلاً، وسقوا من رحيق افكارهم سلسبيلاً، شكر الله سعيهم، واحسن يوم الجزاء رعيهم،

هذا: واني منذ ارتأيت بعين البصيرة في عالم الوجود، واكرمني بمناط التكليف مفيض الكرم والجود، لم ازل ثاقب العزيمة، كالشهاب الثاقب، في اكتساب المناقب، ماضي الصريمة، كالجزار

الباثث، في اقتناء المآثر، وناهيك بالعلم الشريف منقبة وفخراً، وبفرائد فوائده اذا اصطفيت الذخائر ذخراً، مولعاً بافتضاض ابكار الأفكار، بالآصال والأبكار، كلفاً باجتلاء عرائس المأثور، من المنظوم والمنثور، متجملاً بأهداب الآداب. تجمل الاجفان بالأهداب، اقتني من نفائس الأدب كل تليد وطارف، واجتلي من كرائمه كل خريدة ترفل في حلل المطارف، واجتني من رياضه بواكير رياحينه وثماره، واعتني بجميع اخبار سماسرته واحاديث سماره، لاسيما للمعاصرين ومن تقدم عصرهم قليلاً، من ازاهير النظم والنثر التي هب عليها نسيم القبول بليلا، فطالما عنيت بتقييد شواردهم النادرة الفذة، عملاً بمقتضى المثل المشهور لكل جديد لذة، حتّىٰ توفر لديّ منها رقائق تحسد رقتها انفاس النسيم، وقلائد تروع حالية العذارىٰ فتلمس جانب العقد النظيم، وفقرات يفتقر إليها من الادباء كل قاص ودان.

وقوافٍ لو ساعد الجد نيطت ... موضع الدر من رقاب الغواني

تناهى النهىٰ فيها وابدع نظمها ... خواطر ينقاد البديع لها قسرا

اذا لحظت زادت نواظرنا ضياً ... وان انشدت فاحت مجالسنا عطرا

تنازعها قلبي ملياً وناظري ... فأعطيت كلاً من محاسنها شطرا

فنزهت طرفي في موشى رياضها ... والقيت فكري بين الفاظها درا

تضاحكنا فيها المعاني فكلّما ... تأملت فيها لفظة خلتها ثغرا

فمن ثيب لم تفترع غير خلسة ... وبكرٍ من الالفاظ قد زوجت بكرا[١]

[٢] ....

[كتب عند دخوله إلىٰ حيدر ابار بقصيدة إلى السيد عماد الدين بن بركات بن جعفر بن ابي بركات بن ابي نمي الحسني [٣] ضمنها التبرم من الاغتراب والبعاد، فقال فيها:[٤]

هل يعلم الصحب اني بعد فرقتهم ... ابيت ارعىٰ نجوم الليل سهرانا

---

١. سلافة العصر ٥ ـ ٧.   ٢. بياض في أ.

٣. ورد اسمه ونسبه عند صاحب التحفة: عمار بن بركات بن جعفر بن ابي نمي بن بركات بن ابي نمي محمد الحسني ١/ ٦٥٤.

٤. بياض في أ واكملناه من السلافة.

اقضي الزمان و لا اقضي بـه وطـراً ... واقـطع الدهـر اشـواقـاً واشـجانا
ولا قـريب اذا اصـبحت ذا حـزن ... ان الغـريب حـزين حـيثما كـانا
ارىٰ فـؤادي وان ضـاقت مسـالكه ... بمـدح نجـل رسـول الله جـذلانا
عـمار ابـنية المجـد الذي رفـعت ... آبـاؤه الغـرّ مـن نـاديه اركـانا
السيد الماجد الندب الشريف ومن ... قـد بـزّ بـالفضل اكـفاء واقـرانـا
سما بـه النسب الوضـاح فـاجتمعت ... فـيه المحـامد اشكـالا والوانـا
يـا واسـع الخـلق إفـضالاً ومكـرمة ... ومـوسع الخـلق انـعاماً وإحسـانا
فـقت الكـرام بمـا اوليت مـن كـرم ... لله درك مـفضالاً ومـعوانـا
ما قلت في المجـد قـولاً يـوم مـفتخر ... إلا اقمت عـليه مـنك بـرهانا
لا زلت في الدهر مرضيّ العـلا ابـداً ... ونـائلاً مـن اله الخـلق رضـوانـاً
عـليك مـني سـلام الله مـاصدحت ... ورق الحـمام وهـز الريح اغـصانا

فأجابه بهذه القصيدة:

يـا مـن تـذكر خـلاناً وجـيرانـا ... وصار يمسي سمير النجم سهـرانـا

وللسيد علي بن نظام الدين احمد يرثي السيد [عماد] بهذه القصيدة:

لنـا كـل يـوم رنـة وعـويل ... وخـطب يكـل الرأي وهـو صـقيل
بكـيت لو ان الدمـع يـرجـع مـيتا ... واعولت لو اجـدى الحـزين عـويل
لحـى الله دهـراً لاتـزال صروفـه ... تكـرّ عـلينا دائمـاً وتـصول
عـلى مَ وفـيما قـد اصـاب مـقاتلي ... ومـا شهـرت مـنه علـيّ نـصول
وحمـلني خـطباً تـضاءلت دونـه ... ومـا انـا قـدماً للـخطوب حمـول
بمـوت كـريم مـاجد وابـن مـاجد ... له المجـد دار والعـلاء مـقيل
فتىٰ قـد عـنت يـوم الهياج له القنا ... وراح الحسـام القـضب وهـو ذليـل
بكـاه القـنا الخـطي عـلماً بـأنه ... كسـير وان المـشرفيّ كـليل
فـمن للـعوالي بـعد كـفيه والنـدىٰ ... ومـن في صفوف الناكـثين يجـول

ومن بعده للسيف والضيف والعلى ومـن بـعده للـمكرمات كـفيل

ربـيب عـلىٰ شـحّ الزمـان بمثله وكـل زمـان بـالكرام بخـيل

ولما نعي الناعي له ضاق بي الفضا[1] وراحت دموعي الجامدات تسيل

وهـيهات ان تـأتي النسـاء بمثله ويخـلف عـنه في الأنـام بـديل

سـأبكيك يـا عـمار مـا نـاح طـائر ومـا نـدبت بعد الرحيل طـلول

مـصابي وان طـولته عـنك قـاصر ودمـعي وان اكـثرت فـيك قـليل

لك الدهـر في قـلبي مكـان مـودة ودادك فـيه سـاكـن ونـزيل

وان هاطلات السحب شحت بسقيها سـقاك مـن الجـفن القـريح همـول

عـليك سـلام الله مـني تحـية مدى الدهر ما غال البرية غـول [2]

وله ايضاً معزياً لأخيه محمد يحيىٰ في عمتهما رحمها الله تعالىٰ:

ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين.

أهكـذا دوحـة العـلياء تـنقصف وهكذا الشمس في الافاق تـنكسف

وهكـذا ظـبة الماضي تغل شبا من بعد مازانهـا الامـضاء والرهـف

وهكـذا بهـجة العـلياونضرتها يـذري بمشرفها الاظـلام والسـدف

وهكـذا ذروة المجـد الاثـيل غـدت يضمها بـعد حسـن الحـلية الصـدف

لله آيـة روح فـارقت جسـداً واي جـثمان عـن ضـمه جـذف

يـا قـرة لعـيون المجـد قـد سـحنت بكـىٰ لهـا الأشراف المجـد والشرف

انا لله وانا إليه راجعون، قول من عمه البلىٰ لفقد عمته، وتردد فيه الحزن من لمته إلىٰ قدمه، ومن قدمه إلىٰ لمته، اي ولله عم الرزء والمصاب، وحفت بهذه المصيبة الأرزاء والأوصاب.

مـصاب قـضىٰ ن لاتـأس بـعدما مضىٰ نجـداً صبرى واوغلت مـتهما

نـعى النـاعون واضـخة المحـيا الوف البـيت ذي العـمد الطـوال

---

١. في سلافة: (نعاه لنا الناعي فضاق بي الفضا).

٢. وردت هذه القصيدة بكاملها في سلافة العصر ٣٥ ـ ٣٦، ترجمة السيد عمار بن بركات بن جعفر بن ابي نمي الحسني.

من البيض العقائل من معد … بنين قبابهن على الجلال
نعوا ظبة لابيض مشرفي … قديم الطبع عاديّ الصقال

لله اي شمس نعوا، واي حزن دعوا، واي دوحة ذوت، واي نجمة خوت، واي بهجة ولت، واي نعمة فاتت، واي عمة ماتت.

فياليت شعري هل درى الموت من دها … ويا هل اديم الأرض يعلم من اخفىٰ
بكىٰ بعدها من كان لايعرف البكا … وودت رجال لو تشاطرها الحتفا

آه لهذه المصيبة القاضيه، وواه لتلك الجيبة الماضيه، مضت والله الشمس اخت البدر، والمحجة بنت الصدر، والغرة في جبهة الكرم، والقرة لعين الحرم.

مضت عفة الأثواب لم تبق روضة … غداة ثوت الّا اشتهت انها قبر

يا مولانا، هذه نفثة مصدور، ونبذة من وصف هذه الرزية التي صدمت الصخور، فما ظنك بالمصدور، فياليت شعري كيف حال مولاي بعدها، وقد افرشته حجرها، واورثته بموتها اجرها، والله إن المصاب بها لجليل، وإن الحزن عليها لقليل، وآه لها من غريبة في وطنها، وجيدة في قطنها، ووحيدة في عطنها، صد عنها القريب وحن عليها الغريب، إلى الله الملجأ من هذه المصيبة، وبرسوله التأسي في فقد هذه الحبيبة، فصبراً يا مولانا علىٰ هذه المصيبة صبراً، وجبراً لهذه القلوب المنكسرة جبراً.

ولو كان في الدنيا خلود لواحدٍ … لكان رسول الله فيها المخلدا
ومن ذا الذي يبقىٰ من الموت سالماً … وسهم المنايا قد اصاب محمدا

فالله تعالىٰ يلهمنا واياكم الصبر الجميل، على هذا الرزء الجليل، انه ولي ذلك [١] الملك الخليل.

وللسيد صدر الدين علي بن نظام الدين احمد بن محمد معصوم حفظه الله تعالىٰ مادحاً لوالده تغمده الله تعالىٰ بالرحمة والرضوان:

لمن الكتائب في العجاج الأكدر … يخطون فى زرد الحديد الأخضر
ضربت عليهن الرماح سرادقاً … دعمت بساعد كل شهم اصغر

١. سلافة العصر ٤١ ـ ٤٢.

والبيض تلمع في القتام كأنها ... لمع البوارق في ركام كنهر

وصليل وقع المرهفات كأنه ... رعد يجلجل في اجش مزمجر

والراية الحمراء يخفق ظلها ... يهفو عليها كل ليث مزئر

والخيل قد حملت على صهواتها ... من كل اصيد باسل ذي مغفر

متسربل بالقلب فوق دلاصه ... متلثم بالنقع لما يسفر

في موقف كسف الظهيرة نقعه ... فاضاءها بشروق وجه مقمر

يختال في حلق الدلاص كأنه ... يختال منها في مفوف عبقر

في فتية الفوا الاسنة والقنا ... فقبابهم قصب الوشيج الأسمر

يغرون بيضهم الرقاب وينهلوا ... زرق الأسنة من نجيع احمر

شادوا عمادهم بكل مثقف ... لدن ومجدهم بكل مشهر

حلوا من العلياء قمة رأسها ... وحووا بسالة اكبر عن اكبر

من منهم الملك المهيب اذا بدا ... خضعت له ذلاً رقاب الاعصر

فخر المفاخر والمآثر والحجا ... فل والمحافل والعلا والمنبر

القائد الجيش العرمرم معلما ... من كل ليث ذي براثن قسور

السائق الجرد المذاكي شرباً ... تخطو وتخطر بالرماح الخطر

ألفالق الهامات في يوم الوغى ... والسمر بين محطم ومكسر

الشامخ النسبين بين ذوي العلى ... الباذخ الحسبين يوم المفخر

الواهب البدرات يتبعها الندى ... من جوده بسحاب تبر ممطر

يجلو دجى الآمال منه بنائل ... متلألأ وبوجه جود مسفر

ولكم جلا رهج القتام بباتر ... متألق وسنان اسمر سمهري

ملك اذا ما جاد يوماً او سطا ... فالخلق بين مملك ومعفر

من دوحة المجد الرفيع عماده ... والفرع يعرب عن زكي العنصر

ما ينقضي يوم شهير نواله ... الا واتبعه بآخر اشهرا

هـــذا الذي صـــدع القــلوب مـهابة واذل كـــــل عـــملّس وغـــضنفر
هـــذا الذي غـــمر الأنــام سماحـــة مـــن جـوده الطـائي الجـليل الأبهـر
هـــذا الذي حـــاز المكـــارم قـعساً وسـوواه يـلطم خـد حـزن اقـفر
هـــذا نـــظام الديـــن وابـــن نـظامه نسب يـــؤول إلى النـــبي الاطـــهر
لمـــعت اسرة نـــوره في وجـــهه فـــازور عـــنها كـــل لحـظ اخـــزر
يجلو لنا .... [١]

[الفرع الثاني: عقب محمد يحيىٰ بن الأمير نظام الدين احمد بن محمد معصوم: قال يمدح اخيه السيد صدر الدين علي:][٢].

اقـــل ايهـــذا القـلب عـما تحـاوله فـــانك مـــهما زدت زاد تشـــاغله
دع الدهر يفعل كـيف شـاء فـقلما يروم امروٌ شـيئاً وليس يـواصـله
ومـــا الدهـــر الاّ قـلب في امـوره فـلا يـغترر في الحـالتين مـعامله
ويـا طـالما طـاب الزمـان لواجـدٍ فـسرّ وقـد سـاءت لديـه اوائـله
رعـــىٰ وسـق الله الحـجاز واهـله بلثٍ تعمّ الأرض سـقياً هـواطـله
فـــأنّ بـــه داري ودار عـــزيزة علي ومـهما اشـغل القـلب شـاغله
ولكـــن بي شـوقاً إلىٰ خـلتي التي متىٰ ذكرت للقلب هـاجت بـلابله
ابـــيت ولي مـــنها حـــنين كـأنني طـريح طـعان قـد اصـيب مـقاتله
هوى لك ما القاه يا عـذبة اللـمى والا فصعب ما انـا اليـوم حـامله
اكابد فيك الشوق والشـوق قـاتلي واسـأل ممـن لم يجب مـن يسـائله
تق الله في قتل امرىء طال سـقمه والا فـــان الهـــجر لاشك قـــاتله
صـليه فـقد طـال الصـدود فـقلما يعيش امـروٌ والصـد ممـن يـقاتله
حزين لما يلقاه فـيك مـن الجـوىٰ فها هو مضنىً مدنف الجسم ناحله
بلىٰ ان يكن لي من عـلي وعـزمه مـعين فـإني كـلما شـئت نـائله

---

١. بياض في أ. والقصيدة كاملة في سلافة العصر ٨٤ ـ ٨٥.

٢. بياض في أ. واكملناه من السلافة.

فذاك اخي حامي الذمار وسيدي ... وذخري الذي القىٰ به ما احاوله
وذاك الذي لولاه ما عرف الندىٰ ... ولا عرف التفضيل لولا فضائله
اعز همام يمتطي صهوة العلا ... فتعلو به بين الأنام منازله
فلا فخرالا فخره وعلاؤه ... ولا جود إلا ما هو اليوم باذله
يعزّ اذا ذلت اسود لدى الوغىٰ ... وتسعد منه في الحروب قبائله
له بين ابناء الملوك مخايل ... فيا حبذا ذاك الفتىٰ ومخايله
اذا ما اتاه سائل نال سؤله ... ونال جزيلاً فوق ما هو آمله
ويأتي إليه طالب الجود راغباً ... فيرجع مسروراً بما نال سائله
فيا ملجئي في النائبات ومن به ... اذا رمت امراً في الزمان اواصله
إليك فقد جاءتك مني قصيدة ... اتت تشتكي دهراً تعدي تطاوله
ودم ذا علاء في البرايا وسؤدد ... رفيع مكان لا علاء يطاوله

فأجابه:

إليك فقلبي لاتقر بلابله ... اذا ماشدت فوق الغصون بلابله
تهيّج لي ذكرىٰ حبيب مفارق ... زرود وحزوىٰ والعقيق منازله
سقاهن صوب الدمع مني ووبله ... منازل لاصوب الغمام ووابله
يحل بها من لا اصرح باسمه ... غزال علىٰ بعد المزار اغازله
تقسمه للحسن عبل ودقة ... فرن وشاحاه وصمت خلاخله
وما انا بالناسي ليالي بالحمىٰ ... تقضت وورد العيش صفو مناهله
ليالي لا ظبي الصريم مصارم ... ولا ضاق ذرعاً بالصدور مواصله
وكم عاذل قلبي وقد لجّ في الهوىٰ ... وما عادل في شرعة الحب عاذله
يلومون جهلاً بالغرام وانما ... له وعليه بره وغوائله
فلله قلب قد تمادىٰ صبابة ... على اللوم لا تنفك تغلي مراجله
وبالحلة الفيحاء من ابرق الحمىٰ ... رداح حماها من قنا الخط ذابله

تميس كما ماس الرديني مائداً وتهتز عجباً مثل ما اهتز عامله
مهفهفة الكشحين طاوية الحشا فما مائد الغصن الرطيب ومائله
تعلقتها عصر الشبيبة والصبا وما علقت بي من زماني حبائله
حذرت عليها آجل البعد والنوىٰ فعاجلني من فادح البين عاجله
إلى الله يا اسماء نفساً تقطعت عليك غراماً لا ازال ازاوله
وخطب بعاد كلما قلت هذه اواخره كرت علي اوائله
لئن جار دهر بالتفرق واعتدىٰ وغال التداني من دها البين غائله
فإني لارجو نيل ما قد املته كما نال من يحيى الرغائب آمله
كريم وفي إحسانه ونواله بما ضمنت للسائلين مخايله
من النفر الغرّ الذين بمجدهم تأطن ركن المجد واشتد كاهله
جواد يرىٰ بذل النوال فريضة عليه فما زالت تعم نوافله
قد البست نفس المعالي برودة وزرت علىٰ شخص الكمال غلائله
اجل همام ادرك المجد نيله وادرك مولىٰ سمح بالفضل نائله
وقد ايقنت نفس المكارم انها لتحيا بيحيىٰ حين عمت فواضله

اخ لي .... [1]

[الاصل الثالث][2]: عقب ابي علي وقيل ابو حفص عمر الاشرف بن الإمام علي زين العابدين عليه السلام: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراها: امه ام ولد تدعىٰ جيد، وقيل غزالة. قال في العمدة: (وإنما قيل له الاشرف بالنسبة إلىٰ عمر الأطرف عم ابيه، فإن هذا لما نال فضيلته من الزهراء البتول كان اشرف من ذلك وسمي الآخر الأطرف لان فضله من طرف ابيه امير المؤمنين علي عليه السلام وقد وقع

---

١. بياض في أ. والقصيدة كاملة في سلافة العصر ٣٨ ـ ٣٩.

٢. بياض في ج واكملناه حسب السياق.

والأصل هذا بكامله غير موجود في نسخة ب، ولكن بعض المسودات منه موجودة متفرقة ومضطربة قد شطب المؤلف علىٰ اكثرها في نسخة أ فلم يمكن الاستفادة منها، واكتفيت بما جاء في نسخة ج كما ذكرنا.

مثل هذا في بني جعفر الطيار، فإن إسحاق العريضي قيل له الأطرف، وإسحاق بن علي الزينبي يقال له الأشرف، وعلىٰ هذا يكون عمر الأطرف قد سمي بالاطرف بعد ولادة عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام).[1]

وكان عمر الأشرف عالماً فاضلاً كاملاً جليلاً تقياً نقياً صالحاً ورعاً زاهداً منتجباً، تولىٰ صدقات جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذا صدقات جده امير المؤمنين علي عليه السلام، وكان من جملة الأسارىٰ، فقال له يزيد: يا عمر، هل تصارع ابني هذا، يعني عبد الله؟ فقال: مالي قوة الصراع، ولكن اعطيه سكيناً واعطني اخرىٰ، فأما ان يقتلني فالحق بجدي، واما ان اقتله فالحقه بجديه معاوية وابي سفيان، فقال: ما تلد الحية الا حية، انظروه هل احضرها تحت ازاره، فغدوا به إلىٰ ناحية فلم يجدوا معه شيئاً، فأخبروه فتركه. مات سنة..........[2] وعمره خمس وستون سنة، وقيل سبعون سنة.

كان تابعي روىٰ عن ابي أمامة بن سهل بن حنيف، ونص الشيخ جلال الدين بن عبد الحميد بن تقي: قد ظهر بطالقان ايام المعتصم واقام اربعة اشهر ثمّ حاربه عبد الله بن طاهر وقبض عليه وانفذه إلىٰ بغداد فحبسه المعتصم اياماً ثمّ هرب.

والعقب من عمر الأشرف في إبنين: الحسن وعلي، وعقبهما فخذان:

الفخذ الاول: عقب الحسن بن عمر الاشرف المذكور: قال جدي حسن المؤلف طاب ثراه: فالحسن خلف علياً، ثمّ علي خلف ابا محمد الحسن يعرف بالاطروش كان عالماً فاضلاً وكان يعتقد الإمامة وله مصنفات، وصنف في الإمامة كتباً فنها كتابان في إمامة جعفر، ومنها كتاب في الإمامة، وكتاب في احوال فدك والخمس ورابع في انساب الائمة عليهم السلام ومواليدهم إلىٰ صاحب الأمر عليه السلام، وخامس في الطلاق.

وكان ابو محمد الحسن الأطروش طويل القامة يميل إلى الادمة، لقب بالأطروش، حبس في ابتداء دعوته وضرب سوطاً علىٰ اذنه فصمت بنيسابور وقيل بجرجان.

الفخذ الثاني: عقب علي بن عمر الأشرف المذكور: فعلي خلف القاسم، ثمّ القاسم خلف محمداً

---

١. عمدة الطالب ٣٠٣.

٢. بياض في ج.

الطالقاني، قال ابن ابي الحديد: كان الطالقاني يلقب بالصوفي، لأنه كان يلبس الصوف الأبيض دون غيره، وكان عالماً فاضلاً كاملاً صالحاً ورعاً زاهداً فقيهاً اديباً، قتل بواسط الكوفة ومشهده بها، وقد ذكره الحاكم من الدعاة والصحيح أنه من الائمة.

فمن ولد عمر الأشرف، علي بن قمر الدين بن موسىٰ بن علي بن حسن بن عبد الله بن حسن بن محمد بن فخر الدين بن ثابت بن حازم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن حسن بن علي بن عمر الأشرف المذكور. فعلي بن قمر الدين خلف ثلاثة بنين: حسيناً وحسناً ورضي الدين، وعقبهم ثلاثة شعوب:

الشعب الأول: عقب علي: فعلي خلف محمداً ثمّ محمد خلف علياً، ثمّ علي خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف إبنين: عبد العالي وميرزا حبيب الله الصدر، اما ميرزا حبيب الله خلف إبنين: ميرزا محمد مهدي النواب، وشيخ الاسلام بأصفهان ميزرا علي رضا وعقبهما حيان:

الحي الأول: عقب النواب ميرزا محمد مهدي، فمحمد مهدي خلف اربعة بنين: ميرزا محمد معصوم، ومحمد امين، وهداية الله، وتوفي النواب ميرزا محمد مهدي يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ١٠٨١ بأصفهان ثمّ نقل إلىٰ......[١] وعقب اولاده اربع قرر:

القرة الأولىٰ: عقب محمد معصوم بن النواب محمد مهدي: معه الأن محمد جعفر.

القرة الثانية: عقب ميرزا علي رضا بن الميرزا حبيب الله الصدر: فميرزا علي رضا معه الان ابنان: ميرزا صالح وميرزا احمد.

واما عبد العالي بن حسين المذكور: فعبد العالي كان جليل القدر بادربيل وشيخ الاسلام بها، خلف إبنين: صدر الدين وعلياً.

الشعب الثاني: عقب حسن بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور: فحسن خلف خمسة بنين: قمر الدين واحمد وحسيناً ورضي الدين ومحمداً وعقبهم خمس قبائل:

القبيلة الأولىٰ: عقب قمر الدين: فقمر الدين خلف يوسف، ثمّ يوسف خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف حسناً.

---

١. بياض في ج.

القبيلة الثانية: عقب احمد بن حسن المذكور بن علي المزبور: فأحمد خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً ونور الدين، اما محمد خلف احمد.

الشعب الثالث: عقب رضي الدين بن علي المذكور بن قمر الدين المزبور: فرضي الدين خلف محمداً ثمّ محمد خلف علياً ثمّ علي خلف إبنين: محمداً ومحي الدين وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولىٰ: عقب محمد: فمحمد خلف زين العابدين، ثمّ زين العابدين خلف محمداً.

القبيلة الثانية: عقب محي الدين: فمحي الدين جاور مكة المشرفة وتوفي بها اظنه عام اربعين، خلف حسناً ساكن بها وله املاك، وكذا بجدة يتعاطى التجارة وكذا ابوه من قبله، فحسن معه الان ابنان: رضي الدين ومرتضىٰ، اما الرضي سافر إلى العجم[1] والآن بقزوين[2].

---

١. بياض في ج.

٢. في اخر نسخة ج: (تم وبالخير عمم علىٰ يد ناقله السيد حسين بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد إسماعيل بن السيد زيني الشهير بالسيد حسون البراقي الحسني النجفي اصلاً ومولداً ومنشأ ومسكناً ومدفناً، صبح يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة السادسة والعشرين بعد الالف والثلاثمائة هجرية علىٰ مهاجرها الف الف صلاة وسلام وتحية.

والحمد لله اولا واخراً، وصلى الله علىٰ محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله علىٰ اعدائهم اجمعين، من الاولين والاخرين إلىٰ يوم الدين).

مراجع التحقيق

- القرآن الكريم

أ - المخطوطة:

- احياء الداثر من مآثر القرن العاشر: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).
- الاصيلي: لشمس الدين محمد بن تاج الدين علي الحسيني المعروف بإبن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.
- اعيان الشيعة في الهند: للسيد محمد حسن آل الطالقاني.
- تذكرة الانساب المطهرة: لجمال الدين احمد بن محمد بن مهنا العبيدلي (ت ٦٧٥ هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.
- تهذيب الانساب ونهاية الأعقاب: لشيخ الشرف ابو الحسن محمد بن علي العبيدلي الأعرجي الحسيني (ت ٤٣٥ او ٤٣٦ او ٤٣٧ هـ). احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.
- الثبت المصان المشرف بذكر سلالة ولد عدنان: للشريف مؤيد الدين عبيدالله نقيب واسط المعروف بإبن الأعرج الحسيني (ت ٧٨٧ هـ) احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.
- ديوان الخليعي: ابي الحسن، علي بن عبد العزيز بن ابي محمد الخليعي الموصلي الحلبي (ت حدود ٧٥٠هـ) مخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف - احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.
- الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ).
- رياض العلماء: للميرزا عبدالله افندي بن الميرزا عيسى الاصفهاني - مخطوطة مصورة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف.

- زهرة الرياض وزلال الحياض في التواريخ والسير واخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة: لبدر الدين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المدني (ت ٩٩٩ هـ). احتفظ بنسخة مصورة من الجزء الثالث منه في مكتبتي الخاصة.

- الفخري في انساب الطالبيين: لابن مسكان، السيد عز الدين ابي طالب إسماعيل بن الحسين الحسيني المروزي (كان حياً سنة ٦١٤ هـ). احتفظ بنسخة مصورة منه في مكتبتي الخاصة.

ب ـ المطبوعة:

- آثار الشيعة الإمامية: للشيخ عبدالعزيز الجواهري. ط طهران ١٣٤٢ هـ.

- الائمة الإثنا عشر: لشمس الدين محمد بن طولون (ت ٩٥٣ هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد. ط دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

- الاحتجاج: لأبي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت حدود ٦٢٠ هـ) عليه تعليقات وملاحظات: محمد باقر الخرسان. ط النجف ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م.

- الإرشاد: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤٣١ هـ). ط النجف ١٣٧٢ هـ/ ١٩٦٢م.

- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق: محمد الصباغ. ط بيروت ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م.

- اسعاف الراغبين في سيرة المصطفىٰ وفضائل اهل بيته الطاهرين: للشيخ محمد الصبان، ط بهامش نور الأبصار ـ بمصر ١٣٥٦ هـ.

- الأعلام: لخير الدين الزركلي (ت ١٢٩٦ هـ)، ط ٢ مط كوستا توماس ـ القاهرة ١٣٥٤هـ/ ١٩٥٩م.

- اعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من اعلام القرن السادس الهجري) ط طهران ١٣٧٩هـ وط النجف ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م بتقديم السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان.

- اعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، مطابع دمشق وبيروت.

- امالي الصدوق: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان. ط النجف ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.

ـ امل الآمل: لمحمد بن المحسن، الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق: السيد احمد الحسيني، ط النجف ١٣٨٥ هـ.

ـ انساب الأشراف: ج ١ بتحقيق د. محمد حميدالله ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م. ج ٢ بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ـ بيروت ١٩٧٤ م/ ١٣٩٤هـ ج ٣ بتحقيق المحمودي ـ بيروت ١٩٧٧م / ١٣٩٧ هـ.

ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا الباباني البغدادي. ط اسطنبول ١٩٤٧ م / ١٣٦٦ هـ.

ـ البابليات: للشيخ محمد علي اليعقوبي، ط النجف ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥١م.

ـ بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ). ط المكتبة الإسلامية ـ طهران ١٣٨٥ هـ.

ـ البداية والنهاية في التاريخ: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ). ط القاهرة ١٩٣٢.

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) بتذييل: محمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة اليمني. ط مصر ١٣٤٨ هـ.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ١١٩ هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم. ط ١ مط عيسى البابي الحلبي ـ مصر ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٥ م.

ـ تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). مط الحسينية بمصر.

ـ تاريخ الطبري: دار المعارف بمصر ١٩٦١.

ـ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ). ط القاهرة ١٩٣١.

ـ تاريخ الحلة: للشيخ يوسف كركوش الحلي، ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م.

ـ التاريخ الكبير: لابن عساكر، علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ). مط روضة الشام ١٣٣١ هـ.

ـ تاريخ ابن الوردي: لزين الدين عمر بن مظفر الشهير بإبن الوردي (ت ٧٤٩ هـ). ط النجف ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

ـ تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن ابي يعقوب جعفر بن وهب الكاتب المعروف بإبن واضح الأخباري (ت بعد ٢٩٢ هـ). ط النجف ١٣٨٤ هـ/ ١٩٦٤ م.

ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: للسيد جعفر بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣٧٧ ﻫ). مـط الغربي ـ النجف ١٣٥٤ ﻫ.

ـ ترجمة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: للشيخ محمد باقر المحمودي. ط بيروت ١٣٩٨ ﻫ/ ١٩٧٨ م.

ـ تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (من اعلام القرنين ٣ ـ ٤ الهجري). ط النجف ١٣٨٧ ﻫ.

ـ تكملة امل الآمل: للسيد حسن الصدر الموسوي (ت ١٣٥٤ ﻫ) تحقيق: السيد احمد الحسيني، اهتمام: السيد محمود المرعشي بيروت ١٤٠٧ ﻫ/ ١٩٨٦م.

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدين ابي الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد الشيباني الحنبلي (ت ٧٢٣ﻫ) تحقيق: د. مصطفىٰ جواد.

ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ ﻫ). لعبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد الدومي الدمشقي الحنبلي (ت ١٣٤٦ ﻫ). ط ١ مط الترقي ـ دمشق ١٣٤٩ ﻫ.

ـ جمهرة أنساب العرب، لابي محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ ﻫ) تحقيق د. عبد السلام محمد هارون، ط دار المعارف بمصر ١٩٧٧.

ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين: لعلي بن عبد الله الحسني السمهودي (ت ٩١١ ﻫ) دراسة وتحقيق: د. موسىٰ بناي العليلي. ط بغداد ١٤٧٠ ﻫ، / ١٩٨٧ م.

ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ ﻫ)، مط السعادة بمصر ١٣٥١ ﻫ/ ١٩٣٣م.

ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة: لإبن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد الشيباني البغدادي (ت ٧٣٢ﻫ) بتحقيق: د. مصطفى جواد. ط بغداد ١٣٥١ ﻫ/ ١٩٣١م.

ـ خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر: لمحمد امين المحبي الطبري (ت ١١١١ﻫ) مط الوهابية القاهرة.

ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (رجال العلامة الحلي): للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ ﻫ). ط النجف ١٣٨١ ﻫ/ ١٩٦١ م.

ـ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ط حيدر اباد الدكن ١٩٤٥. ط ٢ بتحقيق: محمد جاد الحق ـ القاهرة ١٩٦٦م.

ـ دستور العلماء: للقاضي عبد النبي العثماني

ـ ديوان ابي دهبل الجمحي: وهب بن زمعة بن اسيد (القرن الأول الهجري) برواية ابي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن. ط النجف ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م.

ـ ديوان الأمير شهاب الدين ابي الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي المعروف بـ(حيص بيص) ٤٩٢ ـ ٥٧٤ تحقيق: مكي السيد جاسم، وشاكر هادي شكر ط بغداد ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.

ـ ديوان المتنبي: ط دار صادر ـ بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨ م.

ـ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة: للإمام اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) مطابع النجف وطهران ١٣٥٥ ـ ١٣٩٠ هـ.

ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، ط بغداد ١٩٨٢م.

ـ رجال السيد بحر العلوم: للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ). ط النجف ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م.

ـ الرجال: لابن داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (فرغ من كتابته ٧٠٧ هـ). ط طهران ١٣٤٢ هـ وط طهران ١٣٨٣هـ.

ـ رجال النجاشي: لابي العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي (ت ٤٠٥ هـ). ط ايران (د. ت).

ـ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات: لمحمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ). ط الحجرية الثانية ـ طهران ١٣٦٧هـ، و ط قم ١٣٩١هـ

ـ ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: لشهاب الدين محمود الخفاجي مط العثمانية ـ مصر ١٣٠٦ هـ.

ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول: لعلي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني (ت ١٠٣٣ هـ) بتقديم السيد محمد حسن آل الطالقاني. ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل عصر: لابن معصوم، السيد علي صدر الدين بن احمد نظام الدين الحسيني المدني (ت ١١٢٠ هـ). ط مصر ١٣٢٤ هـ.

ـ سير اعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن احمد بـن عـثمان الذهـبي (ت ٧٤٨ هـ). ط مـعهد المخطوطات العربية ودار المعارف بمصر.

ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، ط بيروت د.ت).

ـ شرح ديوان عنترة بن شداد: بتصحيح: امين سعيد، مط العربية بمصر (د.ت).

ـ شرح ديوان المتنبي: لعبد الرحمن البرقوقي ط ٢ مط الإستقامة بالقاهرة ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م.

ـ شرح نهج البلاغة: لإبن ابي الحديد، عز الدين ابي حامد عبد الحميد المدائني (ت ٦٥٦ هـ)، مط دار الكتب العربية الكبرىٰ ـ مصر.

ـ شعر عبدالله بن الزبير الأسدي: جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٤.

ـ الشعر والشعراء: لابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق: احمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧ هـ). ط مصر ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧م.

ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ج لتقي الدين، محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢ هـ) ط مصر ١٩٥٦.

ـ الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن: للدكتور حسن عيسى الحكيم. ط النجف ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م.

ـ صفة الصفوة: لأبي الفرج عبد الرحـن بـن الجـوزي (ت ٥٩٧ هـ). ط بـيروت ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

ـ الصواعق المحرقة في الرد علىٰ اهل البدع والزندقة: لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ)، ط مصر ١٣٢٤ هـ وط ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف.

ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

ـ طبقات الشافعية الكبرىٰ: لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ). ط ١ مط الحسينية بمصر (د. ت).

ـ الطبقات الكبرىٰ: لابن سعد، محمد بن سعد الزهري الواقدي (ت ٢٣٠ هـ). ط دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧ م.

ـ طبقات النسابين: لبكر ابو زيد، دار الرشد ـ الرياض ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

ـ العقد الفريد: لابن عبد ربه، ابي عمر شهاب الدين احمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق: احمد امين، احمد الزين، إبراهيم الأبياري، مط لجنة التأليف ـ مصر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨م.

ـ علل الشرائع: للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم ط النجف ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م.

ـ عيون الانباء في طبقات الأطباء: لابن ابي اصيبعة. ط بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.

ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب: لجمال الدين احمد بن علي الحسيني المعروف بإبن عنبة (ت ٨٢٨ هـ) تعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، تصحيح: السيد محمد حسن آل الطالقاني، ط النجف ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١م.

ـ غاية الإختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: المنسوبة إلىٰ تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي (كان حياً ٧٥٣هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط النجف ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.

ـ الغدير في الكتاب والسنة والأدب: لعبد الحسين احمد الأميني النجفي (ت ط ٤ مط الحيدري ـ طهران ١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٦ م.

ـ الفتوح: لأبي محمد، احمد بن اعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط ١ حيدر آباد ـ الدكن.

ـ الفهرست: لإبن النديم، محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ)

ـ الفهرست: للشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن، منتجب الدين (ت بعد ٥٨٥ هـ) طبع مع كتاب بحار الأنوار المجلد ٢٥ طبع حجر ١٣١٥ هـ.

ـ الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (ت ٣٢٨او ٣٢٩ هـ) تصحيح ومقابلة: الشيخ نجم الدين الآملي، تقديم وتعليق: علي اكبر الغفاري، مط الاسلامية ـ طهران ١٣٨٨ هـ.

ـ كامل الزيارات: لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٧ هـ) بتصحيح: الشيخ عبد الحسين الاميني، المطبعة المرتضوية ـ النجف ١٣٥٦ هـ.

ـ الكامل في التاريخ: لابن الأثير، عز الدين، ابو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٤٠ هـ)، ط مصر (د. ت) مط دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥ م.

ـ الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥ هـ)، ط مكتبة المعارف بيروت (د. ت).

ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس، عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢ هـ)، ط مصر ١٣٥١ هـ.

ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي (ت ١٠٦٧ هـ)، ط مكتبة المثنىٰ ـ بغداد بالاوفست.

ـ كشف الغمة في معرفة الائمة: لأبي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ط قم ١٣٨١ هـ.

ـ كشف المحجة لثمرة المهجة: لرضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، ط النجف ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠م.

ـ الكشكول: ليوسف بن احمد بن عصفور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ). ط الحجرية ـ بمبي ـ الهند ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٢م.

ـ كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب: لمحمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ)، مط الغري ـ النجف ١٩٣٧ م.

ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان نوري الهندي (ت ٩٧٥ هـ)، مط حيدر آباد ـ الدكن / الهند ١٣١٤هـ.

ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: لنجم الدين الغزي (ت ١٠٦١ هـ) تحقيق: جبرائيل سليمان حبور، ط بيروت ١٩٤٥م.

ـ لباب الألقاب في القاب الأطياب: لملا حبيب الله الكاشاني. ط طهران ١٣٧٨هـ.

ـ لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). مط حيدرآباد ـ الدكن ١٣٢٩ هـ.

ـ لطائف المعارف؛ لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، ط مصر ١٣٧٩ هـ/ ١٩٦٠م.

ـ اللهوف في قتلى الطفوف: لعلي بن موسى بن محمد بن طاووس (ت ٦٢٢ هـ). ط صيدا (د. ت).

ـ لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن احمد بن المنصور الدرازي البحراني (ت ١١٨٦ هـ) تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، ط ٢ النجف ١٩٦٩.

ـ ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر باقر محبوبة (ت ١٣٧٧ هـ) ج ١ ط ٢ النجف ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م /ج ٢ ط النجف ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م. ج ٣. ط النجف ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م.

ـ مثير الأحزان: لنجيب الدين، ابي إبراهيم، محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي الربعي (ت ٦٤٥ ها). ط النجف ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠م.

ـ مجالس المؤمنين: للقاضي نور الله بن شريف الدين عبد الله التستري المرعشي (ت ١٠١٩ها). ط الحجرية الأولىٰ.

ـ المجدى في انساب الطالبيين: لنجم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة (من اعلام القرن الخامس) تقديم: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تحقيق: د. احمد المهدوي الدامغاني، اشراف: د. السيد محمود المرعشي. ط ايران ١٤٠٩ هـ.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ ها). ط ٢ بيروت ١٩٦٧ م.

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان: لأبي محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨ها) مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠م.

ـ المستدرك علي الصحيحين: لمحمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ ها). مط النصر الحديثة ـ الرياض.

ـ مستدرك الوسائل ومستنبط الوسايل: للميرزا محمد حسين النوري الطبري (ت ١٣٢٠ هـ) دار الخلافة ـ طهران ١٣١٨ ـ ١٣٢١ هـ.

ـ مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي

ـ مطالب السؤول في مناقب ال الرسول: لمحمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢ها) طبع حجري (مع كتاب تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة) ١٢٨٧ هـ وط النجف ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.

ـ معادن الجواهر ونزهة الخواطر في علوم الأوائل والأواخر: للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي (ت ١٣٧١ ها). ط دمشق ١٣٤٩ ـ ١٣٥٢ هـ.

ـ المعارف: لابن قتيبة، ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٨٨٩ ها) تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب المصرية ١٩٦٠.

ـ معالم العلماء: لابن شهر آشوب، رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ ها). ط النجف ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

ـ معاهد التنصيص: لعبد الرحيم احمد العباسي (ت ٩٦٣ ها) ط بولاق (د. ت). وبتحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ط ١٣٧٦هـ/ ١٩٤٧م.

ـ معجم البلدان: لأبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر ـ دار بيروت ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧م.

ـ معجم رجال الحديث: للإمام السيد ابي القاسم الموسوي الخوئي. ط النجف ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

ـ المعجم الكبير: للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط ١ بغداد ١٣٩٧ هـ ط ٢ الموصل ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

ـ معجم ما استعجم: لعبدالله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق: مصطفى السقا، ط بيروت (د.ت).

ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٤هـ/ ١٣٩٣م.

ـ مقاتل الطالبيين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي الاصفهانى (ت ٣٥٦ هـ). ط ايران، ط الحلبي بمصر ١٩٤٩.

ـ مقتل الحسين: لأبي مخنف، لوط بن يحيى الازدي الغامدي الكوفي (ت ١٥٧هـ). ط ١٣١٨.

ـ مقتل الحسين: للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرم، الطبعة الرابعة / النجف.

ـ مقتل الحسين: لأبي المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) بتحقيق: الشيخ محمد السماوي، ط النجف ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

ـ مناقب آل ابي طالب: لابن شهر اشوب، رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي المازندراني السروي (ت ٥٨٨ هـ). ط النجف ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

ـ المنتخب في جمع المراثي والخطب: للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ). ط النجف ١٣٦٩ هـ.

ـ المنتظم فى تاريخ الملوك والامم: لابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ). ط حيدر آباد ـ الدكن ١٩٣٨ ـ ١٩٤٠م.

ـ منتهى المقال في احوال الرجال: لأبي علي محمد بن إسماعيل. ط ١٣٠٢ هـ.

ـ مؤيد الدين إبن العلقمي واسرار سقوط الدولة العباسية: للشيخ محمد الشيخ حسين الساعدي. ط النجف ١٩٧٢.

ـ ميزان الإعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي. ط مصر ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي الاتـابكي (ت ٨٧٤ هـ) دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٩م.

ـ نزهة الجليس: للعباس بن علي بن نور الدين الموسوي (ت حدود ١١٨٠ هـ) تقديم: السـيد محمد مهدي الموسوي الخرسان. ط النجف ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

ـ نشوة السلافة ومحل الاضافة: للشيخ محمد علي بن بشارة آل موحي الخاقاني (من اعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: محمد السيد علي بحر العلوم. ط النجف (د. ت).

ـ نقد الرجال: لمصطفى التفريشي (كان حياً سنة ١٠١٥ هـ). ط طهران ١٣١٨هـ.

ـ النهاية في غريب الحديث والاثر: لابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ) تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود احمد الطناحي، ط دار احياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥م.

ـ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لنور الدين علي بن عبدالله الحسني السمهودي (ت ٩١١ هـ)، مط الاداب والمؤيد ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ.

ـ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان: لابن خلكان، شمس الدين ابي العباس احمد بن محـمد (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. مط السعادة ـ بمصر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨م.

ـ هدية العارفين، اسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لاسماعيل باشا البغدادي. ط استانبول ١٩٥١.

ـ ينابيع المودة: للشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي الحـنفي (ت ١٢٢٠ هـ). ط مكـتبة العرفان ـ صيدا (د. ت).

ج ـ المجلات:

ـ مجلة المورد البغدادية: المجلد ٧ع ١ / ١٩٧٧.

فهرست آثار منتشر شدهٔ دفتر نشر میراث مکتوب

۱. **آثار احمدی** (تاریخ زندگانی پیامبر اسلام و ائمهٔ اطهار علیهم‌السلام) (فارسی) / احمد بن تاج‌الدین استرابادی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش میرهاشم محدّث .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۴ .ـ ۵۵۹ ص. بها: ۱۶۰۰۰ ریال

۲. **احیای حکمت** (فارسی) / علیقلی بن قرچغای خان (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح و تحقیق فاطمه فنا؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶ .ـ ۲ ج. بهای دوره: ۵۵۰۰۰ ریال

۳. **انوارالبلاغه** (فارسی) / محمد هادی مازندرانی، مشهور به مترجم (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح محمدعلی غلامی‌نژاد .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۶ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۴. **بخشی از تفسیری کهن به پارسی** / از مؤلفی ناشناخته (حدود قرن چهارم هجری)؛ تصحیح و تحقیق دکتر سید مرتضی آیة‌الله زاده شیرازی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۴۷۰ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۵. **البلابل و القلاقل**، (فارسی) / ابوالمکارم حسنی (قرن ۷ ق.)؛ تصحیح محمد حسین صفاخواه .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۶. (۴ ج). بها: ۷۸۰۰۰ ریال.

۶. **تاریخ آل سلجوق در آناطولی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح نادره جلالی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۱۶۰ ص.). بها: ۷۰۰۰ ریال

۷. **تاج‌التراجم فی تفسیرالقرآن للأعاجم** (فارسی) / ابوالمظفّر اسفراینی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح نجیب مایل هروی و علی اکبر الهی خراسانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴. ۳ ج. (۱۴۳۶ ص.). بهای سه جلد: ۴۶۵۰۰ ریال

۸. **تائیّهٔ عبدالرحمان جامی** [ترجمهٔ تائیّهٔ ابن فارض، به انضمام شرح قیصری بر تائیّهٔ ابن فارض] (قرن ۹ ق.)؛ (عربی ـ فارسی)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر صادق خورشا .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۴۶ ص. بها: ۱۷۰۰۰ ریال

۹. **تاریخ بخارا، خوقند و کاشغر** / میرزا شمس بخارایی؛ مقدمه تصحیح و تحقیق محمد اکبر عشیق .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۰. **تحفة‌الأبرار فی مناقب الائمة‌الأطهار** / عمادالدین حسن بن علی مازندرانی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ. ق)؛ تصحیح و تحقیق مهدی جهرمی .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۳ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۱۱. **تحفة‌الأزهار و زلال الأنهار فی نسب أبناء الأئمة الأطهار** (عربی) / ضامن بن شدقم الحسینی المدنی؛ تصحیح کامل سلمان الجبوری.ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸.ـ (۴ج). بهای دوره چهار جلدی : ۱۲۰۰۰۰ ریال.

۱۲. **تحفة‌المحبّین** (فارسی) / یعغوب بن حسن سراج شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به‌اشراف محمد تقی دانش پژوه؛ به‌کوشش کرامت رعنا حسینی و ایرج افشار .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۷۰ ص. بها: ۱۹۰۰۰ ریال

۱۳. **تذکرةالشعراء** (فارسی) / سلطان محمد مطربی سمرقندی (قرن ۱۰ ـ ۱۱ ق.)؛ به کوشش اصغر جانفدا، مقدمه و تعلیقات علی رفیعی علامرودشتی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷ .ـ ۸۰۲ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال.

۱۴. **تذکرة المعاصرین** (فارسی) / محمدعلی‌بن أبی‌طالب حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ مقدمه تصحیح و تعلیقات معصومه سالک .ـ تهران: سایه، ۱۳۷۵، .ـ ۴۳۲ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۱۵. **ترجمهٔ المدخل الیٰ علم احکام‌النجوم** (فارسی) / ابونصر قمی (قرن ۴ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح جلیل اخوان زنجانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ صد و هشت، ۲۸۲ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۱۶. **ترجمهٔ اناجیل اربعه** (فارسی) / ترجمه تعلیقات و توضیحات میرمحمد باقر خاتون‌آبادی (۱۰۷۰ ـ ۱۱۲۷ ق.)؛ تصحیح رسول جعفریان.ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵.ـ ۳۵۲ ص. بهای شمیز: ۱۱۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۳۵۰۰ ریال

۱۷. **ترجمهٔ تقویم‌التواریخ** (سالشمار رویدادهای مهم جهان از آغاز آفرینش تا سال ۱۰۸۵ هجری قمری) / حاجی خلیفه (قرن ۱۱ ق.)؛ از مترجمی ناشناخته؛ تصحیح میرهاشم محدّث .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ .ـ ۵۲۴ ص. بها: ۲۲۰۰۰ ریال

۱۸. **تسلیة العباد در ترجمهٔ مسکّن الفؤاد شهید ثانی** (فارسی) / ترجمهٔ مجدالأدباء خراسانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمدرضا انصاری .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۱۹۳ ص. بها: ۴۸۰۰ ریال

۱۹. **التصریف لمن عجز عن‌التألیف** (بخش جراحی و ابزارهای آن) (فارسی) / ابوالقاسم خلف بن عباس زهراوی / ترجمه احمد آرام ـ مهدی محقق .ـ تهران: مؤسسه مطالعات اسلامی، ۱۳۷۴ .ـ ۲۷۸ ص.

۲۰. **التعریف بطبقات الامم** (عربی) / قاضی صاعد اندلسی (قرن ۵ق.)؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق دکتر غلامرضا جمشید نژاد اوّل .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۶ .ـ ۳۳۶ ص. بها: ۱۳۰۰۰ ریال

۲۱. **تفسیر الشهرستانی المسمی مفاتیح‌الاسرار و مصابیح‌الابرار** (عربی) / الامام محمد بن عبدالکریم الشهرستانی (قرن ۶ ق.)؛ تصحیح دکتر محمدعلی آذرشب .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۲. **تقویم الایمان** (عربی) / المیر محمد باقر الداماد و شرحه کشف الحقائق سید احمد علوی مع تعلیقات ملا علی‌نوری، حققه و قدم له علی اوجبی .ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۶ .ـ ۸۴۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۲۳. **جغرافیای حافظ ابرو** (فارسی) / شهاب الدین عبدالله خوافی مشهور به حافظ ابرو (قرن ۹ ق.)؛ تصحیح صادق سجادی .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۵ (ج. ۱). بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۲۴. **جغرافیای نیمروز** (فارسی) / ذوالفقار کرمانی (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش عزیزالله عطاردی .ـ تهران: عطارد، ۱۳۷۴ .ـ ۲۳۰ ص. بها: ۶۰۰۰ ریال

۲۵. **الجماهر فی الجواهر** (عربی) / ابوریحان البیرونی (قرن ۵ ق.)؛ تحقیق یوسف الهادی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ هفت، ۵۶۲ ص. بها: ۱۱۵۰۰ ریال

۲۶. **حکمت خاقانیه** / فاضل هندی؛ با مقدمهٔ دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی، تصحیح دفتر نشر میراث مکتوب .ـ تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .ـ ۱۸۷ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۲۷. **خریدةالقصر و جریدةالعصر** فی ذکر فضلاء اهل اصفهان (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷.ـ (ج. ۱)، ۳۶۵ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال.

۲۸. **خریدةالقصر و جریدةالعصر** فی ذکر فضلاء اهل خراسان و هراة (عربی) / عمادالدین الاصفهانی (قرن ۶ ق.)؛ تقدیم و تحقیق الدکتور عدنان محمد آل طعمه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸.ـ (ج. ۲)، ۴۰۶ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال.

۲۹. **خرابات** (فارسی) / فقیر شیرازی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح منوچهر دانش‌پژوه .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۴۵۸ ص.). بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۳۰. **دیوان ابی‌بکر الخوارزمی** (عربی) / ابوبکر الخوارزمی (قرن ۵ ق.)؛ تصحیح دکتر حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۴۵۰ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۳۱. **دیوان جامی** (فارسی) / نورالدین عبدالرحمان بن احمد جامی (۸۱۷ ـ ۸۹۷ هـ. ق.)؛ تصحیح اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۵۷ ص. بهای دوره: ۷۰۰۰۰ ریال

۳۲. **دیوان حزین لاهیجی** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح ذبیح‌الله صاحبکار .ـ تهران: نشر سایه، ۱۳۷۴ .ـ ۸۷۲ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۳. **دیوان غالب دهلوی** / اسدالله غالب دهلوی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح و تحقیق دکتر محمدحسن حائری .ـ تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۷ .ـ ۵۱۵ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۳۴. **راحةالارواح و مونس الاشباح** (در شرح زندگانی، فضایل و معجزات رسول اکرم، فاطمهٔ زهرا و ائمهٔ اطهار علیهم‌السّلام) (فارسی) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ به کوشش محمد سپهری .ـ تهران: اهل‌قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۸ ص. بها: ۷۵۰۰ ریال

۳۵. **رسائل حزین لاهیجی** / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی، ناصر باقری بید هندی، اسکندر اسفندیاری و عبدالحسین مهدوی .ـ تهران: نشر آینهٔ میراث ۱۳۷۷ .ـ ۳۴۰ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۳۶. **رسائل دهدار** / محمد بن محمود دهدار شیرازی (قرن ۱۰ ق.)؛ به کوشش محمد حسین اکبری ساوی .ـ تهران: نشر نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۳۵۰۰ ریال

۳۷. **رسائل فارسی** / حسن بن عبدالرزاق لاهیجی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی صدرائی خوئی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۳۴۱ ص. بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۳۸. **رسائل فارسی جرجانی** / ضیاءالدین‌بن سدیدالدین جرجانی؛ تصحیح و تحقیق دکتر معصومه نور محمدی.- تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .- ۲۵۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۳۹. **روضةالأنوار عباسی** / ملامحمّد باقر سبزواری؛ مقدمه، تصحیح و تحقیق اسماعیل چنگیزی اردهایی .- تهران: دفتر نشر میراث مکتوب، ۱۳۷۷ .- ۹۰۹ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۰. **شرح دعای صباح** (فارسی) / مصطفی بن محمد هادی خوئی؛ به کوشش اکبر ایرانی قمی .- تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .- ۲۳۲ ص. بها: ۹۰۰۰ ریال

۴۱. **شرح القبسات** (عربی) میر سید احمد علوی؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی؛ [با مقدمهٔ فارسی و انگلیسی دکتر مهدی محقق] .- تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۳۷۵ .- ۷۴۷ ص. بهای شمیز: ۳۰۰۰۰ ریال

۴۲. **شرح منهاج الکرامه فی اثبات الامامه** علاّمهٔ حلّی (عربی) / تألیف علیّ الحسینی المیلانی .- تهران: هجرت، ۱۳۷۶ .- (ج. ۱) بها: ۲۳۰۰۰ ریال

۴۳. **طب الفقراء و المساکین** (عربی) / ابوجعفر احمد بن ابراهیم بن ابی خالد بن الجزار (قرن ۴ ق.)؛ / تحقیق وجیهة کاظم آل طعمة ـ تهران: مؤسسهٔ مطالعات اسلامی دانشگاه تهران، ۱۱۳۷۵ .- ۲۳۹ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال.

۴۴. **ظفرنامهٔ خسروی** (فارسی) / ناشناخته (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح دکتر منوچهر ستوده .- تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۷. (۲۶۳ ص.). بها: ۱۰۰۰۰ ریال

۴۵. **عقل و عشق، یا، مناظرات خمس** (فارسی) / صائن الدین علی بن محمّد تُرکهٔ اصفهانی (۷۷۰ ـ ۸۳۵ ق.)؛ تصحیح اکرم جودی نعمتی .- تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .- ۲۱۸ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۴۶. **عیار دانش** (مشتمل بر طبیعیات و الهیات) / علینقی بن احمد بهبهانی؛ به کوشش دکتر سید علی موسوی بهبهانی .- تهران: بنیان، ۱۳۷۶ .- ۴۶۱ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۴۷. **عین‌الحکمه** / میر قوام‌الدین محمّد رازی تهرانی (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح علی اوجبی .- تهران: انتشارات اهل قلم، ۱۳۷۴ .- ۱۷۸ ص. بها: ۵۲۰۰ ریال

۴۸. **فتح‌السبل** (فارسی) / حزین لاهیجی (قرن ۱۲ ق.)؛ به کوشش ناصر باقری بیدهندی .- تهران: قبله، ۱۳۷۵ .- ۲۱۵ ص. بها: ۵۰۰۰ ریال

۴۹. **فرائد الفوائد در احوال مدارس و مساجد** (فارسی) / محمد زمان بن کلبعلی تبریزی؛ به کوشش رسول جعفریان .- تهران: احیاء کتاب، ۱۳۷۳ .- ۳۶۲ ص. بها: ۹۸۰۰ ریال

۵۰. **فواید راه آهن** (فارسی) / محمّد کاشف (قرن ۱۳ ق.)؛ به کوشش محمّد جواد صاحبی .- تهران: نقطه، ۱۳۷۳ .- ۱۲۲ ص. بها: ۳۴۰۰ ریال

۵۱. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ خاتم‌الانبیاء (صدر) بابل** / به کوشش علی صدرائی خوئی، محمود طیّار مراغی، ابوالفضل حافظیان بابلی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۰ ص. بها: ۷۰۰۰ ریال

۵۲. **فهرست نسخه‌های خطّی مدرسهٔ علمیّهٔ نمازی خوی** / به کوشش علی صدرائی خوئی، تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۶ .ـ ۵۳۹ ص. بها: ۱۲۰۰۰ ریال

۵۳. **فیض الدموع** (شرح زندگانی و شهادت امام حسین علیه‌السلام با نثر فارسی فصیح و بلیغ) / مُحمد ابراهیم نوّاب بدایع نگار (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح اکبر ایرانی قمی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ ۲۹۶ ص. بها: ۷۰۰۰ریال

۵۴. **قاموس البحرین** (متن کلامی فارسی تألیف به سال ۸۱۴ ق.) / محمّد ابوالفضل محمّد (مشهور به حمید مفتی)؛ تصحیح علی اوجبی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۴ .ـ ۳۹۶ ص. بها: ۸۰۰۰ ریال

۵۵. **کیمیای سعادت** :ترجمهٔ طهارةالأعراق ابو علی مسکویه رازی / میرزا ابوطالب زنجانی؛ تصحیح دکتر ابوالقاسم امامی .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۵ .ـ ۲۹۱ ص. بهای شمیز: ۹۰۰۰ ریال. گالینگور: ۱۱۵۰۰ ریال

۵۶. **لطایف الأمثال و طرایف الأقوال** (فارسی) / رشیدالدین وطواط؛ به کوشش حبیبه دانش‌آموز .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۶ .ـ ۲۸۸ ص. بها: ۱۱۰۰۰ ریال

۵۷. **مجمل رشوند** (فارسی) / محمد علی خان رشوند (قرن ۱۳ ق.)؛ تصیح دکتر منوچهر ستوده و عنایت الله مجیدی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۵ .ـ ۳۸۷ ص. بها: ۱۵۰۰۰ ریال

۵۸. **محبوب القلوب** (عربی) / قطب الدین محمد بن الشیخ علی الاشکوری الدیلمی اللاهیجی؛ تقدیم و تصحیح الدکتور ابراهیم الدیباجی ـ الدکتور حامد صدقی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ ۴۲۴ ص. بها: ۲۰۰۰۰ ریال

۵۹. **مرآت الأکوان** (تحریر شرح هدایهٔ ملّاصدرا شیرازی) / احمد بن محمد حسینی اردکانی (قرن ۱۳ ق.)؛ تصحیح عبدالله نورانی .ـ تهران: شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، ۱۳۷۵ .ـ ۶۷۸ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۰. **مصابیح‌القلوب** (شرح فارسی پنجاه و سه حدیث اخلاقی از پیامبر اکرم ـ ص) / حسن شیعی سبزواری (قرن ۸ ق.)؛ تصحیح محمد سپهری .ـ تهران: بنیان، ۱۳۷۴ .ـ ۶۴۶ ص. بها: ۱۸۰۰۰ ریال

۶۱. **منشآت میبدی** (فارسی) / قاضی حسین بن معین‌الدین میبدی؛ به کوشش نصرت الله فروهر .ـ تهران: نقطه، ۱۳۷۶ .ـ ۳۲۶ ص. بها: ۱۶۵۰۰ ریال

۶۲. **مثنوی هفت اورنگ** / نورالدین عبدالرحمان جامی (۸۱۷ـ۸۹۸ هـ. ق.)؛ تصحیح و تحقیق جابلقا دادعلیشاه، اصغر جانفدا، ظاهر احراری، حسین احمد تربیت و اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۲ ج. ۱۶۲۲ ص. بهای دوره دو جلدی: ۷۰۰۰۰ ریال

۶۳. **منهاج الولایة فی شرح نهج‌البلاغة** (فارسی) / ملّا عبدالباقی صوفی تبریزی (ملقب به دانشمند) (قرن ۱۱ ق.)؛ تصحیح حبیب الله عظیمی .ـ تهران: آینهٔ میراث، ۱۳۷۸ .ـ (۲ ج)، ۱۲۹۶ ص. بها: ۶۰۰۰۰ ریال

۶۴. نبراس الضیاء و تسواء السواء فی شرح باب البداء و اثبات جدوی الدعاء (عربی) / المعلم الثالث المیر محمد باقر الداماد (المتوفی ۱۰۴۱ ق.)؛ مع تعلیقات الحکیم الالهی الملّا علی النوری (المتوفی ۱۲۴۶ق.)؛ تحقیق حامد ناجی اصفهانی .ـ قم: هجرت، ۱۳۷۴ .ـ نود و هفت، ۱۵۲ ص. بها: ۵۶۰۰ ریال

۶۵. نزهةالزاهد (ادعیهٔ مأثور از امامان معصوم ـ علیهم‌السلام ـ با توضیحات فارسی از سدهٔ ششم) / از مؤلفی ناشناخته؛ تصحیح رسول جعفریان .ـ تهران: اهل قلم، ۱۳۷۵ .ـ ۳۶۳ ص. بها: ۱۴۰۰۰ ریال

۶۶. النظامیّة فی مذهب الامامیّة (متن کلامی فارسی قرن دهم هـ. ق.) / محمد بن احمد خواجگی شیرازی؛ تصحیح و تحقیق علی اوجبی .ـ تهران: قبله، ۱۳۷۵ .ـ ۲۳۹ ص. بها: ۹۵۰۰ ریال

۶۷. نقد و بررسی آثار و شرح احوال جامی (فارسی) / تألیف اعلاخان افصح‌زاد .ـ تهران: مرکز مطالعات ایرانی، ۱۳۷۸ .ـ ۷۷۳ ص. بها: ۳۰۰۰۰ ریال

In the Name of God, the Compassionate, the Merciful

Like a very large sea, the rich Islamic culture of Iran has produced countless waves of handwritten works. In truth these manuscripts are the records of scholars and great minds, and the hallmark of us Iranians. Each generation has the duty to protect this valuable heritage, and to strive for its revival and restoration, so that our own historical, cultural, Literary, and scientific background be better known and understood. Despite all the efforts in recent years for recognition of this country's written treasures, the research and study done, and the hundreds of valuable books and treatises that have been published, there is still much work to do. Libraries inside and outside the country preserve thousands of books and treatises in manuscript form which have been neither identified nor published. Moreover, many texts, even though they have been printed many times, have not been edited in accordance with scientific methods and are in need of more research and critical editions. responsibility of The revival and publication of manuscripts is a researchers and cultural institutions. The Ministry of Culture and Islamic Guidance in pursuing its cultural goals has established such a centre in the hope that, through sponsoring the efforts of researchers and editors and with the participation of publishers, it may have a share in the publication of this written heritage, presenting a valuable collection of texts and sources to the friends of Islamic Iranian culture and society.

Centre For Written Heritage Publication

AN ĀYENE-YE MIRĀS̱ BOOK
In Collaboration with the Written Heritage Publication Office

First Published in Iran by Āyene-ye Mirās̱

ISBN 964-6781-11-X (VOL. 2)

ISBN 964-6781-09-8 (4 VOL. SET)

P R I N T E D   I N   I R A N

TUḤFAT AL-AZHĀR WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

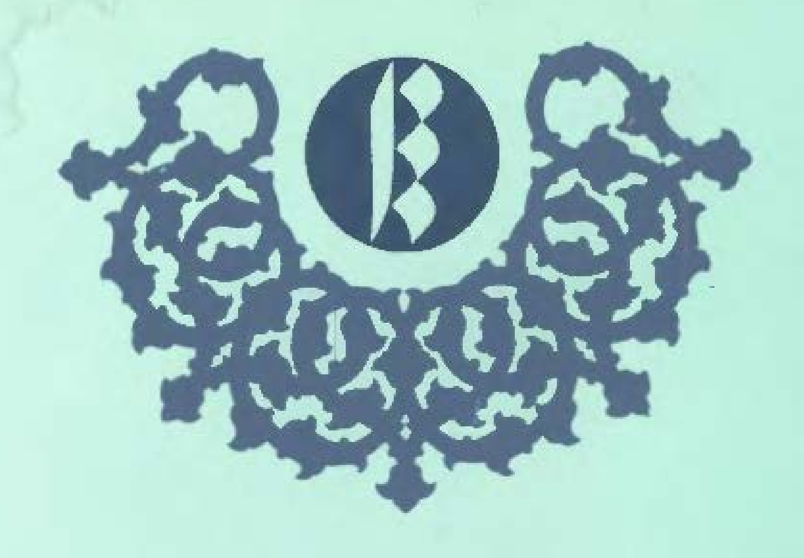
Vol. II

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by
Kāmil Salmān al-J̌ubūrī



Āyene-ye Mirās̱
Tehran, 1999



TUḤFAT AL-AZHĀR WA ZULĀL AL-ANHĀR

FĪ NASAB ABNĀ' AL-A'IMMAT AL-AṬHĀR

Vol. II

Sayyid Ḍamin ibn Šadqam al-Ḥusaynī al-Madanī

Edited by

Kāmil Salmān al-Ǧubūrī



Āyene-ye Mirāṯ

Tehran, 1999

ISBN 964 - 6781 - 11 - X (VOL. 2) (جلد ۲) شابک ۹۶۴-۶۷۸۱-۱۱-X

ISBN 964 - 6781 - 09 - 8 (4VOL. SET) (دورهٔ ۴ جلدی) شابک ۹۶۴-۶۷۸۱-۰۹-۸